



# فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المحقق الداماد «قده»

---

از انتشارات

شرکه المعارف والاثار

۱۳۳۹ - ش

۱۳۸۰ - ق

---

مرکز فروش

کتابفروشی شرق - کتابفروشی طباطبائی - قم

---

چاپخانه علمیه - قم

رسالة  
لؤلؤة الصدف  
في حياة

السيد محمد الاشراف

مجموعه

لفضيلة الاسناذ آية الله السيد شهاب الدين  
النجفي المرعشي دام ظله

M.A. LIBRARY, A.M.U.



PE12320

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاء آل الرسول . و شرفنا بـوداد ذراري  
البتول والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله  
سفن النجاة والائمة الهداة .

وبعد فيقول العبد المستكين المنيع مطيته بأبواب أهل البيت وخادم علومهم  
أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي حشره الله مع أجداده الطاهرين  
لا يخفى ان مما اتفقت عليه كلمة أهل القبلة وتسالم فيه المسلمون سوى المنصّاب و  
الخوارج لزوم وداد العترة النبوية وحب من تفرع من تلك الدوحة الزاكية ، فمن  
ثم ترى علماء الاسلام أنار الله برأيه منهم ألفوا و صنفوا في هذا المضمار كتباً و رسائل  
جادوا وأجادوا ، أفادوا وأفاضوا فلله الدرع وعليه الاجر ، ومن احسن ما دون في ذلك  
بحيث يعد في الرعيّل الاول ويصطف في الصف المقدم هو كتاب « فضائل السادات »  
للعامة المير محمد أشرف الحسيني المرعشي قدس الله لطيفه وأجزل تشريفه ، فانه  
لم يأل جهداً في جمع الروايات الواردة في كتب الفرقين الدالة على مودة ذوى  
القربى ، وحيث كانت نسخ الكتاب عزيزة المنال قام بطبعه ثانياً وبذل  
النفقة في نشره اعضاء شركة المعارف و الآثار و فقههم الله تعالى لمراضيه و جعل  
المستقبل من امرهم خيراً من ماضيهم و جزاهم الله خير الجزاء و طلبوا منى  
تحرير رسالة في ترجمة المؤلف على سبيل الاختصار فلم أجذبداً من اسعاف مأمولهم  
مع ما بى من طوارق الحدثن وعوائق الزمان ، فحررت هذه الوريقات في مجلس واحد  
وسميتها بـ « لؤلؤة الصدف » في حياة محمد الأشرف ومن الله أستمدوبه استعين وأقول :



## اسمه ونسبه الرفيع

هو العلامة في العلوم السمعية والعقلية السيد مير محمد أشرف العلوي الصادق  
أباً والحسيني المرعشي أمّا .

## والده النبيل

العلامة السيد مير محمد الشهير بعبد الحسين المتوفى سنة ١١٢١ صاحب التأليف  
الحسنة ككتاب «سدر المنتهى» في الكلام والعرفان صنفه لعبد الله قطب شاه ، فرغ  
منها سنة ١٠٥٨ وكتاب «مناهج الشارعين» في الفقه . صنفه للمسلطان شاه سليمان  
الموسوي الصفوي ، فرغ منه سنة ١٠٦٨ ، و«الفطرة الملكوتية» وهي حاشية على  
الاثنا عشرية الفقهية لشيخنا البهائي ، فرغ منها سنة ١٠٥٨ ، وهو ابن العلامة  
المير السيد احمد العاملی صاحب كتاب «مصلح صفا» في الرد على النصارى وغيره .

## أمه الجليلة

العلوية الشريفة بنت ثالث المعلمين سيد فلاسفة الاسلام ، شريك الدرس  
مع الشيخ الرئيس في المدرسة العقلانية مولانا المير محمد باقر الحسيني المرعشي  
الشهير بالداماد .

## كلمات الاعلام في حقه

قال العلامة الشيخ محمد علي الحزین في التذكرة ص ٥٦ ما لفظه : ميرزا أشرف  
خلف مرحوم ميرزا عبد الحسين صبيه زاده سيد الحكماء امير محمد باقر الداماد  
الحسيني بعلو حسب ونسب معروف وبفضائل نفائس موصوف بوده روز گاري بعزت  
واحتشام در اصفهان گذرانيد درسنة ثلاث وثلاثين و مائة بعد الالف بروضات جنان  
انتقال نمود الى أن قال : بحكم وراثت در مراتب علمي افادت پناه و معارف ذوقی  
آگاه بود در سخن فهمی صاحب دستگاه گاهی الثفات بگفتن شعر می فرمود اشعار  
سنجیده دارد و قال العلامة المدرس في الريحانة (ج ٢ ص ٤٣٤) : سيد محمد اشرف بن  
عبد الحسين بن احمد الاصفهاني عالم فاضل متتبع كامل خبير بصير اديب ماهر از  
علماء عهد صفوية و از تلامذة علامه مجلسي و نوۀ دختری مير داماد و كتاب

فضائل السادات او كه در ايران چاپ شده بزرگ و كثير الفوائد ، واز كشرت احاطه و تتبع مؤلف حاكى وبراى شاه سلطان حسين صفوى تاليف نموده الخ

### مشايخه فى الرواية والدراية

والده العلامة المير عبد الحسيب و مولانا العلامة المجلسى صاحب البحار و اخوه العلامة السيد صدر الدين محمد صاحب التعاليق على كتب الفقه و الحديث و الكلام المتوفى بعد سنة ١١٠٣ و غيرهم

### تلاميذه و الراون عنه

العلامة الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكشاني المذكور فى الاجازات كثير اكمافى الروضات ص ٦٢٥ ط الثانى ، و ابنه العلامة المير عبد الحفيظ و غيرهما

### آثاره العلمية

فضايل السادات ها هو بين يديك من انفس ما الف فى هذا الشأن نسقه باسم السلطان الشاه سلطان حسين الموسوى الصفوى الشهيد و كتاب « علاقة التجريد » و هو تعليقة على تجريد العلامة المحقق الطوسى و كتاب « المشيخة » فى الرجال و الحواشى على اصول الكافى و الفقيه و التهذيب و نهج البلاغة و الصحيفة الكاملة و غيرها

### النوابغ فى افعاله

نبغ و ترعرع فى ذراريه جم غفير من اعلام الفقه و الحديث و الكلام كالعلامة المير عبد الحفيظ ابنه و العلامة السيد مرتضى المتوفى سنة ١١٦٠ و ابنه الاخر ، و العلامة الحاج ميرزا محمد رحيم بن محمد رفيع بن السيد مرتضى المذكور المتوفى سنة ١١٨١ ، و العلامة المير عبد الله المتوفى سنة ١٢٥١ و قبره فى قرية « خوزان » مزار ابن الحاج ميرزا محمد رحيم و كان من تلاميذ الفاضل القمى و غيرهم و العلامة الميرزا محمد حسين بن العلامة السيد احمد بن المير عبد الله المذكور ، قتلته الطائفة الشيعية فى سنة ١٢٢٠ ، و من أعيان أعقابه فى هذه الاوان العالم الزاهد النساسك جسرثومة الورع حجة الاسلام السيد محمد حسين نزيل قرية « ورنوس فادران » من أعمال اصفهان ادام الله أيامه و أيام نجله الاسعد فخر الفضلاء الكرام ذخر الاسلام السيد محمد جعفر نزيل تهران و

هو ممن يروى عنا بالاجازة حرسهما الله تعالى ، والعلامة الحاج ميرزا حيدر على و  
نجله العالم الفاضل السيد جمال الدين نزيل تهران والمتكلم المنطيق السيد الصهرى  
دامت بركاتهم وغيرهم وبالجملة البيت بيت علم وجلالة وورع وادب و تقى  
شهره ونظمه :

جاءت قريحته بمنظومات كثيرة منها ما نقله الحزين فى التذكرة ص ٥٦ من  
قوله متغزلا

آن ماه دو هفته دلبرجانى من      آن يار عزيز يوسف ثانى من  
يكروز نكره فكر شهباهى غمم      يكبار نگفت پير كنعانى من

وقوله :

مر گيست زندگانى در زير بار منّت      كوهمى كه از خضر آب بقا نخواهد

وقوله :

نست مشکل گذر از وادى پر خار جهان \* گر ز خود قطع تعلق كنى آسان گذرى

وقوله :

چون شمع صبحدم نفسى مانده از حيات \* وقت است اگر عيادت رنجور من كنى

وفاته :

اختلفت الكامة فى سنة وفاته ، فى المشجرة و المجاميع المخطوطة انه  
توفى سنة ١١٤٥ ، ولكن العلامة الشيخ محمد على الحزين قال فى تذكرته : انه  
توفى سنة ١١٣٣ .

هذا ما اتاحت الفرص و الظروف من تحرير هذه الرسالة الشريفة

وكان الفراغ منها صبيحة يوم السبت ليومين بقيا من شهر محرم

الحرام ١٣٨٠ ببلدة قم المشرفة حرم الأئمة وعش آل محمد

العبد شهاب الدين الحسينى المرعى النجفى

اخذ الله بحقه عمن يظلمه من ابنا

العصر و جزاهم بئس الجزاء

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
خطبه کتاب	۱	معنی ذوی القربی و اهل البيت	۳۰
سبب تألیف کتاب	۵	معنی آل و اهل	۳۱
کتاب سابقین در فضائل	۵	تحقیق علامه در مستحق خمس	۳۲
نسب سلاطین صفویه	۹	ایراد سید حسین بر علامه	۳۳
وجه تسمیه کتاب	۱۲	بیان قول باب مدینه العلم	۳۳
طریقه ثبوت نسب	۱۳	منسوبیست انسان پندر	۳۳
بیان آل و اولاد و ذریه اه	۱۴	کلام حاکم در مناقب فاطمه	۳۴
در آل و اقربای نبی ﷺ	۱۷	حدیث کل حسب و نسب ینقطع اه	۳۴
تقسیم خمس بمذهب مشهور	۱۸	کلام علامه در تذکره	۳۴
آیات و اخبار خمس	۱۸	در آیه ادعوهم لابائهم	۳۵
حال اولاد علی و جعفر (ع)	۲۰	خصائص هفتگانه اهل بیت	۳۶
حالات زید بن علی علیہ السلام	۲۱	کلام امام فخر رازی	۳۶
فضیلت قریش	۲۳	در لزوم صلوات بر آل	۳۷
حکایت سید حمیری شاعر	۲۵	احادیث تعظیم اهل بیت (ع)	۳۸
حکایت دختر زاده فضه	۲۵	فضیلت تواضع	۳۸
ترجمه یونس بن یعقوب	۲۶	کیفیت تواضع	۳۹
کلام کشی	۲۶	کراهه پیغمبر از قیام برای حضرتش	۴۰
کلام علامه در آیه خمس	۲۷	احادیث تعظیم اهل بیت (ع)	۴۰
تفسیر آیه ما افاء الله ا	۲۷	در قیام برای سادات	۴۱
تفسیر آل و ذوی القربی	۲۸	در قیام قائم علیهم السلام	۴۲
در وصیت بثلاث مال	۲۹	شرافت اولاد علی علیهم السلام	۴۲
تفسیر راوندی در آیه خمس	۲۹	در آیه ثم اورثنا الكتاب اه	۴۳
حدیث مثل اهل بیتمی ا	۲۹	تفسیر حضرت در مجلس مامون	۴۷
بیان معنی اهل البيت	۳۰	ذریه علی علیهم السلام عترت رسولند	۴۸

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۷۰	در سورہ مبارکہ کوثر	۴۹	مقالہ طفلان مسلم با حارث
۷۱	در کثرت نسل ذریہ	۵۰	شمول عترت نسبت بذریہ علی
۷۲	در آیہ ان شائتک اہ	۵۰	معنی عترت و مقالہ حضرت مسلم
۷۳	احوال اطفال انبیاء (ع)	۵۱	اشکال و سؤال اہل سنت
۷۴	احوال اطفال مؤمنین	۵۲	حدیث ثقلین ومعنی عترت
۷۵	کلمات افتخاریہ ابن طاوس (رہ)	۵۵	تفسیر آیہ فمنہم ظالم اہ
۷۶	جواب ائمہ (ع) از یزید ومتوکل	۵۶	تفسیر آیہ ثم اورثنا الكتاب اہ
۷۶	در کنیہ حضرت امیر بابی تراب	۵۷	در آیہ قل لا اسئلكم اہ
۷۷	مکالمہ حضرت کاظم بامردانصاری	۵۷	در آیہ فان آنستم منہم رشد اہ
۷۸	در آیہ وکان ابوہما صالحا	۵۸	در آیہ ومن یقترب حسنة اہ
۷۹	ورود فاطمہ (ع) بمحشر	۵۹	حدیث اجر علیکم المودۃ
۸۰	در اینکہ حجاج سادات را نابود کرد	۶۰	پنج نفر کہ انبیاء بر آنہا لعن کردند
۸۱	در آیہ وانہلذ کر لک اہ	۶۱	روای رسول خدا ﷺ
۸۲	معجزات شب معراج	۶۲	نقل کلام کشاف و تعلیمی
۸۳	در آیہ وان من اہل الكتاب اہ	۶۳	در بغض اہل بیت
۸۴	حکایت شیخ زاهد قصار	۶۴	تعمیم اہل بیت بجمیع سادات
۸۴	در آیہ الذین یوفون اہ	۶۴	کلام صدوق و وصیت علامہ
۸۵	در آیہ واذا الموءودۃ سئلت	۶۵	در آیہ وانذر عشیرتک اہ
۸۶	در صلۃ ارحام	۶۶	در آیہ ولسوف یعطیک اہ
۸۷	حکایت منصور با حضرت صادق	۶۷	کلام حسن بصری در القربی
۸۸	حکایت پادشاہ بنی اسرائیل	۶۸	حدیث من اکرم اولادی اہ
۸۹	توسل بحضرت قائم علیہ السلام	۶۹	مذمت استخفاف عالم
۸۹	حکایت ضعیفہ قرشیہ در قتل برادر	۶۹	احترام اردبیلی بچہ علوی را
۹۰	طریقہ توسل بحضرت قائم علیہ السلام	۷۰	توقیر استاد و احترام آن

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۱۱۷	در تقدم عالم بر هاشمی	۹۱	حکایت موسی و قارون
۱۱۸	در آیه انما یخشی الله اء	۹۱	وصیت صادق علیه السلام برای افطس
۱۱۹	در تسامح در أدله سنن	۹۲	در آیه والذین یصلون اء
۱۲۱	فرق اعراب جاهلیت و مجوس	۹۳	حدیث ان الرحم اذا قطعت اء
۱۲۳	در عدم تأمیر مفاء بر مفیء	۹۳	ترحم امیر المؤمنین بر طلحه
۱۲۵	عقیده جاهلیت در محرمات احرام	۹۳	کلام شمر : این بنواختی
۱۲۷	خطبه ابیطالب در تزویج رسول	۹۴	آیه اصطفاء
۱۲۹	ذکر نبوت حضرت در توراة	۹۴	کرامت سید الشهداء در کربلا
۱۳۰	حدیث زید بن علی در فضل ذریه	۹۴	رد قول جبائی
۱۳۲	فضیلت اولاد اسماعیل	۹۵	در تشبیه آل ابراهیم در صلوة
۱۳۵	کلام فخر رازی در فضل ذریه	۹۵	در آیه فات ذا القربی اء
۱۳۷	شرط صلح امام حسن با معاویه	۹۶	در صحیفه مکرمه سجادیه
۱۳۸	در آیه ان تجتنبوا کبائر اء	۹۷	ادعیه صلوات بر عترت
۱۴۰	ترك حقوق ذریه گناه کبیره است	۹۸	روایت میر داماد « قدہ »
۱۴۱	احتجاج کاظم علیه السلام	۹۹	حدیث احسان بعلویین
۱۴۳	در آیه مباحله	۱۰۰	کتاب نجاشی و جواب حضرت
۱۴۴	در مس ذی رحم	۱۰۱	حکایت پادشاه جمیلی
۱۴۷	در عدم ارث عباس از رسول خدا	۱۰۳	حکایت ابی دلف
۱۴۸	معنای ذریه	۱۰۴	حکایت معجزه حضرت امیر علیه السلام
۱۴۹	در اینکه اولاد فاطمه اولاد رسولند	۱۰۶	در بیان وسیله
۱۵۱	مباحله رسول خدا با اهل نجران	۱۱۰	در نظر کردن بنذریه
۱۵۲	شان نزول لافقی اء	۱۱۲	حدیث معراج
۱۵۵	احتجاج حضرت بآیه تطهیر و غیرها	۱۱۳	حدیث قدموا قریشاً
۱۶۳	حدیث عایشه در آیه تطهیر	۱۱۴	در مستند الهاشمی اولی

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
فرق آل با امت	۱۶۴	حکایه جابر و کبش املح	۲۰۲
در معنی آل عمران	۱۶۵	اعمیت آل از اهل بیت	۲۰۵
حکایت جابر با حضرت باقر	۱۶۹	شهادت در راه اهل بیت	۲۰۷
ضیافت رسول از اقارب	۱۷۱	حدیث حجزه	۲۰۹
نصیحت رسول خدا ﷺ	۱۷۳	حدیث مشکل فعل و هو فاعل	۲۱۱
آیات اصطفاء ذریه	۱۷۴	تحریم بهشت بر ظالم اهل بیت	۲۱۳
حکایت منع فرعون از نماز	۱۷۵	محبت و بغض عزرت	۲۱۵
قصه فدک	۱۷۷	حدیث مثل اهل بیته	۲۱۶
اوصاف جمیله انصار	۱۸۱	قضاء حوائج ذریه	۲۱۷
در آیه مودت	۱۸۲	در غدیر خم	۲۲۰
حکایت توبه اعرابی	۱۸۳	تفسیر اهل بیت	۲۲۱
حکایت بنده معذب	۱۸۵	جهات خیریت این امت	۲۲۵
سلمان و منافقین ، یوسف و زلیخا	۱۸۶	سؤال موسی از آل و امت	۲۲۶
توسل بصلوات	۱۸۷	استجابة دعا ذریه	۲۲۷
عدم استجابة دعا الا بصلوات	۱۸۸	تسمیه سید مرتضی بعلم الهدی	۲۲۸
اموالیکه حکام تصرف میکنند	۱۹۰	حکایت منصور و علویه	۲۲۹
تقسیم خمس و مصرف آن	۱۹۱	ورود فاطمه علیها السلام بمحشر	۲۳۰
در آیه صدقات	۱۹۴	در حرمت الله	۲۳۵
در آیه ذکر	۱۹۶	حکایت طریفه از ابن عمر	۲۳۹
در آیه تحریم	۱۹۷	حکایت عجیبه آهنگر	۲۴۱
تفضیل سادات حسینی بر حسنی	۱۹۸	وصیت امیر المؤمنین علی	۲۴۳
حکایت مؤمن آل فرعون	۱۹۹	حکایت حضرت عبدالعظیم	۲۴۵
در آیه و امر اهلک بالصلوة	۲۰۰	کرامت عبدالله بن احمد	۲۴۶
دعاء وقت خواب	۲۰۱	مقامات ذریه در محشر	۲۴۷

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۲۸۳	در اینکه پشت هر ذریه عدول اند	۲۴۹	در آیه کشجرة اصلها
۲۸۵	در فضیلت بنی هاشم	۲۵۱	ادخال سرور بر ذریه
۲۸۹	در عاملیت بنی هاشم در صدقات	۲۵۲	حدیث کحل سبب منقطع اه
۲۹۰	در شفاعت رسول اکرم <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۵۳	حکایت صفیه دختر عبدالعطلب
۲۹۱	مخاصمه مهاجرین و انصار	۲۵۵	در تعلم نسب
۲۹۳	خواب عبدالعطلب	۲۵۶	اقسام صله رحم
۲۹۴	در اختصاص زمزم با ولاد عبدالعطلب	۲۵۷	ثواب صله رحم
۲۹۶	در عدم تزویج هاشمیه بغیر او	۲۵۸	در آیه ان الله یأمر بالعدل
۲۹۷	در فضیلت قریش	۲۵۹	گناهانی که سبب زوال نعمه میشود
۲۹۸	حدیث لاتسبوا قریشا	۲۶۱	مقامات رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>
۲۹۹	عدم مداخله بیگانه بین ذریه	۲۶۲	اخبار حضرت بفتح مصر
۳۰۰	حکایت مرد بنی اسرائیلی	۲۶۳	توصیه رسول خدا در باره اهل مصر
۳۰۱	بخواب آمدن رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۶۴	ملازمة دختر ابی لهب
۳۰۱	معجزه حضرت رسول <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۶۶	حدیث لایحل مسجدی اه
۳۰۳	حکایت فرنگی و مجلس یزید	۲۶۷	حدیث سد ابواب
۳۰۴	در ملعون بودن قاتل ذریه	۲۶۸	در مصلی که با صورت روبرو شود
۳۰۵	در تعذیب شش طائفه	۲۶۹	سر آذن دخول در مسجد رسول (ص)
۳۰۶	حدیث الرحم معلقة بالعرش	۲۷۰	حدیث علی منسی
۳۰۷	سبب حبس موسی بن جعفر «ع»	۲۷۱	تخریب عبدالملک خانه یزید را
۳۰۸	تکلم حمار بار رسول «ص»	۲۷۳	توجیه حدیث حرمت در مسجد
۳۰۹	حدیث الامر من قریش	۲۷۵	اثر شهادت حضرت «ع» بر سنگها
۳۱۰	حدیث قریش ولایة الناس	۲۷۷	حدیث الصالحون لله اه
۳۱۱	تفسیر عربا اتراباً	۲۷۸	حدیث ان فاطمة احصنت اه
۳۱۳	در شهوت زن و مرد	۲۸۱	حکایت دعبل



صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۳۴۴	حکایت خواب تاجر کوفی	۳۱۴	توجیه حدیث مشکلی
۳۴۶	حکایت ابن جوزی	۳۱۵	سبب نزول لو کان فیهما
۳۴۷	حکایت مادر متوکل	۳۱۷	غضب رسول خدا «ص» از سخن دومی
۳۴۹	حکایت زن عباسیه	۳۱۸	لزوم محبت اقارب رسول «ص»
۳۵۰	حکایت پسر آلبر ارسلان	۳۱۹	کاشفیت ظاهر از باطن
۳۵۱	حکایت علویه و پادشاه بلخ	۳۲۰	سخنان علماء عامه در احترام ذریه
۳۵۴	اسلام مجوسی از خواب خود	۳۲۱	نکات لطیفه در لفظ رسالت
۳۵۵	حکایت علویه و رئیس سمرقند	۳۲۳	تقریر صوت خطاف
۳۵۶	حکایت نواده ابن جوزی	۳۲۵	در طینت شیعیان
۳۵۷	حکایت قاضی بصره و علویه	۳۲۶	تفسیر آیه فلیمتنافس المتنافسون
۳۵۸	احسان مجوسی بعلویه	۳۲۷	سؤالات عالم یهود از علی <small>علیه السلام</small>
۳۶۳	حکایت عبدالله مبارک	۳۲۸	حدیث من رآنی ا
۳۶۴	حکایت عبد الجبار مستوفی	۳۳۰	مداح اهل بیت مؤیدند
۳۶۵	حکایت شیخ در تذکره الخواص	۳۳۱	کتاب عبدالملک بحجاج
۳۶۶	مجوسی و ضیافت علویات	۳۳۲	حدیث لاتسبوا علیا
۳۶۷	طلب فاطمه از رسول خدا انگشتر	۳۳۳	حکایت ملک تبع
۳۶۹	کلام شیخ صفی	۳۳۴	سبب انقراض دولت عباسی
۳۷۰	روایت شافعی از رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>	۳۳۵	حکایت منصور و صادق <small>علیه السلام</small>
۳۷۲	اخبار علامت ظهور	۳۳۷	در تقدیم ذریه
۳۷۵	خروج سفیانی	۳۳۸	در ثواب رعایت حق ذریه
۳۷۶	حالات سلطان محمود و خدا بنده	۳۳۹	فضیلت ایثار اقارب و ذریه
۳۷۷	آثار خیریه سلطان خدا بنده	۳۴۰	گفتار دوازده امام
۳۷۹	حدیث نحن بنو عبدالمطلب ا	۳۴۱	ایثار ذریه بر اقارب
۳۸۰	در آیه ومن اعرضاه	۳۴۲	بخواب آمدن محمود و علی (ع)
۳۸۱	احترام حضرت رضا از ذریه	۳۴۳	تاجر یکه بسادات قرص میداد

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۴۲۰	در اینکه ذریه ولد است	۳۸۲	در محبة و اغماض از شریکات
۴۲۱	مکاتبه شاه طهماسب و شاه سلیمان	۳۸۳	حکایت سید حسن شارب الخمر
۴۲۳	کلام لؤلؤ مضیء در آیه یس	۳۸۴	حدیث عمر بن عبدالعزیز
۴۲۴	اشاره به حدیث علی منی	۳۸۵	روایه محیی الدین در فتوحات
۴۲۵	حکایت خواب ام داود	۳۸۶	نکته الحاق سلمان با هلبیت
۴۲۶	در استحباب زیارة اخوان	۳۸۷	سؤال عباس از رسول خدا ﷺ
۴۲۷	نسوختن موهای رسول «ص»	۳۸۸	در آیه واصحاب المیمنة
۴۲۸	معجزه از رسول الله «ص»	۳۸۹	شعر کمیت و منع عباس از زکوة
۴۲۹	در مسائل مدنیات و جواب آن	۳۹۱	مقالات عباس با عمر
۴۳۰	در آیه اذا نفخ فی الصور	۳۹۳	حکایه ملیحه مرد مغربی
۴۳۱	توطیه بر مکی باعلی بن اسماعیل	۳۹۵	حدیث ای البقاع افضل
۴۳۳	جمع اخبار معارضه در باره ذریه	۳۹۶	در آیه فاجعل ائمة من الناس
۴۳۴	حدیث اولاد الرسول اکباده	۳۹۷	معجزات دائمه ائمة (ع)
۴۳۵	حکایه حجام و خوردن خون رسول	۳۹۸	مقاله عزیزه فخر رازی
۴۳۶	در مذمت هند جگر خوار	۴۰۱	آثار محبت اهل بیت
۴۳۷	در منع از متعه ذریه	۴۰۵	سؤال از چهار چیز
۴۳۸	شفاعت رسول خدا «ص» از چند طائفه	۴۰۶	حدیث اشرف المناقب
۴۳۹	نفع محبت ذریه در هفت جا	۴۰۷	حدیث ما بال اقوام
۴۴۰	دیدن ابراهیم نور محمد و علی «ع» را	۴۱۱	بیعت انصار با حضرت
۴۴۱	در محبت دوستان اهل بیت	۴۱۳	حکایت زنجیر کردن نفس زکیه
۴۴۲	در حدیث احبوا علیا	۴۱۴	کلام شهید ثانی
۴۴۳	احتجاج حضرت صادق «ع»	۴۱۵	موعظه حضرت صادق (ع)
۴۴۴	حدیث الزموا مودتنا	۴۱۶	کلام ابن ابی الحدید
۴۴۵	در برائت مجتبهین از آتش	۴۱۷	حکایت صادق «ع» با ابی حنیفه
۴۴۶	در استحباب تسمیه هنگام جماع	۴۱۹	جهات شرف علی و فاطمه علیهما السلام

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
در طوائفی که حب اهل بیت ندارد	۴۴۷	اعتقاد صدوق در باره ذریه	۴۸۱
در حقوق آل محمد <small>علیهم السلام</small>	۴۴۸	تفسیر ویل للمطففین	۴۸۱
محبۀ اهل بیت کاشف طیب و لادست	۴۴۹	در فساق ذریه	۴۸۳
حدیث من مثل مثالا	۴۵۰	گرامی تر نزد خدا کیست	۴۸۴
نشانه های ولد الزنا	۴۵۱	آیه لاتجد قوم اء	۴۸۵
حدیث نحن بنو هاشم اء	۴۵۲	در معنای مطمر	۴۸۶
آیه ما کان لهم الخیرة	۴۵۳	کلام محقق داماد (قده)	۴۸۷
در عقبات ظالم باهل بیت	۴۵۴	معنای جبر و تفویض	۴۸۸
مفاخر قریش	۴۵۵	در خلقت دشمنان	۴۸۹
در شرافت بنی علی	۴۵۶	در تعظیم و توقیر ذریه	۴۹۰
بغض اهل بیت سبب آتش است	۴۵۷	احتجاج حضرت بآیه نوح	۴۹۱
در نشانه منافق	۴۵۸	تفسیر انه عمل غیر صالح	۴۹۲
حدیث من آذی شعری	۴۵۹	حکایت بنی داود	۴۹۳
در مدح ذریه و ثواب صله آنان	۴۶۰	قصیده ابن عثمین	۴۹۴
احادیث مسلسلات	۴۶۱	مناجات زین العابدین <small>علیه السلام</small>	۴۹۵
در حرمت لحوم ذریه بر سباع	۴۶۲	کلمات زین العابدین (ع)	۴۹۶
حکایت زینب کذابه	۴۶۳	توجیه احادیث عدم نفع نسب	۴۹۷
کرامت سید شمس الدین	۴۶۷	در آیه یوم ینفخ فی الصور	۴۹۸
معجزة از رسول اکرم <small>صلی الله علیه و آله</small>	۴۶۸	شکل عوراسرافیل	۴۹۹
نشانه های منافق	۴۶۹	در موت هر ذی حیات	۵۰۰
در شفاعت پیغمبر <small>صلی الله علیه و آله</small>	۴۷۰	در ضبط چهل حدیث	۵۰۱
وصایای علامه «قده»	۴۷۲	اجازات مؤلف	۵۰۳
در فضیلت صله رحم و حقوق والدین	۴۷۷	اشعار مؤلف	۵۰۸
موارد حرمت مخالفت پدر و مادر	۴۷۸	مدارك کتاب	۵۰۹
در مذمت عاق والدین	۴۸۰		

# فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المحقق الداماد «قده»

---

از انتشارات

شرکة المعارف والآثار

۱۳۳۹ - ش

۱۳۸۰ - ق

---

مرکز فروش

کتابفروشی شرق - کتابفروشی طباطبائی - قم

---

چاپخانه علمیّه - قم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحسیب الذی خصّ محمداً وآله بالکرامة ، وحباهم بالرسالة ، وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبیاء ، وختم بهم الاوصیاء والائمة ، وعلمهم علم ماکان و ما بقى وجعل ائمة من الناس تهوی الیهم (۱) و شرفهم به ، و اوجب لهم الحق على الخلق بقربانته ، وخلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرأ ، وهو سید السادات وعنده نیل الطلبات ، الذی صیر سادات الانساب انساب السادات ، والزم بمودة اقارب رسوله معارج الدرجات ، و منتهی مطلب الحاجات ؛ وسلمنا فی سلك ذریة رسوله المصطفی ، الذین انزل فی علوشانهم ، ولزوم محبتهم قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة

---

(۱) این چند فقره که در افتتاح خطبه با آیه «ائمة من الناس» مرقوم شده اقتباس از صحیفه مکرمه است و فقرات مرقومه در طی دعا حضرت سید الساجدین علیه الصلوة والسلام که در ذکر آل محمد (ص) بیان فرموده اند وارد شده و در بین دعا ابن آبه را حضرت اقتباس کرده اند و مفسرین نقل نموده اند که ابن آبه شریفه بیان دعائیست که حضرت ابرهیم علی نبینا و آله و علیه السلام بجهت محبت ناس نسبت با اولاد اسمعیل که آن اولاد بخصوص بنی هاشم تفسیر شده و از حضرت و اهب حقیقی استدعا نموده فلینذا باین فقرات که ضم با آیه شریفه شده ابتداء نمود پس در ضمن اقتباس ابن کلام شریف که آیه شریفه در آن مقتبس است استدلال باصل مطلب تحقق و براعة استهلالی است که بی حاجت مشیر است بر عین مقصود «منه ره» .

فی القریٰ حمداً لا یحد حده ، وشکراً لا یعدده ، ممن تعالیٰ جده ، و تبارک جده  
اعنی خاتم النبیین ؛ و شمس سماء المرسلین ، و عبیة علم رب العالمین احمد اجداد عترته  
واشرف آباء ذریته . ثم المصاب فی اولاده المظلومین ، عن مراتبهم کمال النصاب  
المثاب فی ثارهم اعلیٰ مراتب الشواب ، ثوابا یرغم خدّ اعدائهم النصاب ، الذین  
یضاهئون فی عبادتهم عبدة الانصاب صلی الله علیه و آله الطیبین الطاهرین ، سیماعلی  
افضل الوصیین و نفس خیر المرسلین ، کلام الله الناطق ، و باب حطة الله الصافق ، المولود  
فی استار بیت الله المعظمة ، والد العترة الطاهرة المطهرة امیر المؤمنین علی بن  
ابی طالب صلوات الله و سلامه علیهما اجمعین .

السید الامام المتخلص بالاشراق علیه السلام الله بالعشی والاشراق  
در کعبه قل تعالوا الزمام که زاد (۱) از بازوی باب حطّه خیبر که گشاد

(۱) کعب: بمعنی شیء مرتفع آمده و کعبه معظمه را گفته اند که از آن مشفق است چنانچه  
در نهابة ابن اثیر ایراد نموده کل شیء علا و ارتفع فهو کعب و منه سمیت الکعبة بسر ممکن  
است معنی مصراع اول آن باشد که در این مرتبه رفیع مبالغه که آیه قل تعالوا شرف  
نزول در آن یافته کیست که از مادر متولد شده که مراد کعبه معنوی باشد و ایما و اشاره  
بر تولد صوری و احتمال دارد که آیه شریفه اقتباس باشد از جهت اشاره بر مأمور شدن  
حضرت ابراهیم علی نبینا و آله و علیه السلام در طلبیدن مردم بجهت طواف بیت الله الحرام  
چنانچه در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب علل حج واقع است « و انما جعلت التلبیة لان الله  
عز وجل لما قال لا ابراهیم (ع) و اذن فی الناس بالحج یا تؤکّ رجالا فنادی فاجیب من  
کل فج یلبون » بس معنی مصراع مسطر را بن خواهد بود که در کعبه معظمه که مردم مأورند  
بر طواف آن کیست که از مادر متولد شده و این شراعت از برای که روداد و چنانچه مر و یست  
که کعبه قبله اهل مسجد و مسجد قبله اهل حرم و حرم قبله اهل دنیا است از اشرفیت محاط  
بر محیط مستفاد و متولد میشود که آن ذات اقدس نسبت بکعبه قبله است و آیه شریفه هر  
چند در باب مبالغه نصاری شرف ورود یافته لیکن ارباب فصاحت و صنایع کلام ایراد  
نموده اند که در اقتباس مجوز است نقل از معنی اصلی چنانچه در فن بدیع از مطول ایراد  
این مطلب شده و استشهاد کلام ابن رومی را گفته است : اثن اخطأت فی مدحک فما اخطأت فی  
منع لقد انزلت حاجاتی بود غبر ذی زرع نقل نموده و بیان کرده است صاحب کتاب  
مرفوم که وادی غیر ذی زرع در این بیت مقتبس است از کلام حضرت حق سبحانه و تعالی-

بر ناقة لا یعدی الاّ که نشست بر دوش شرف پای کراسی که نهاد

وله

کالدرّ ولدت یاایمام الشرف  
فاستقبلت الوجوه شطر الکعبة  
فی الکعبة و اتخذتها کالصدف  
والکعبة وجهها تجاء النجف  
ولعنة الله علی اعدائهم المنافقین الی یوم الدین

- که در بیان کلام حضرت ابراهیم (ع) که گفت ربانی اسکنت من ذریعتی بواد غیر ذی زرع  
عند بیتک المجرم در قرآن مجید وارد شده وادی غیر ذی زرع در آیه شریفه موضعی است  
که آب و گیاه در آن نیست و ابن رومی نقل نموده بر حال که چیزی در آن نیست پس تجویز  
ابن نجو تغییر در اقتباس شده و مراد از باب حطه که در مصراع دوم واقع است در مغفرت  
و رحمت است چنانچه در مجمع البیان شیخ طبرسی قدس الله تعالی نفسه القدوس روایت  
نموده از حضرت امام محمد باقر (ع) که فرمود: «نحن باب حطتکم» یعنی ما در مغفرت  
شمائیم و باب حطه نیز بابی است که در زمان بنی اسرائیل بوده.

و مراد از ناقة لا یودی الاّ که در مصراع سیم واقع است آن است که چون سوره براءة  
نازل شد حضرت رسالت پناه (ص) چهل آیه از آن را با بوبکر بنا بمصلحتی دادند که در  
موسم حج بر مشرکین و جمیع اهل موسم بخواند و بعد از رفتن ابوبکر بچند روز جبرئیل  
امین علیه السلام نازل شد که ای محمد حق تورا سلام میرساند و میفرماید که باید ادای  
این رسالت نکنند مگر کسیکه از تو باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله امیر  
المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام را بر ناقة عضباء سواد نمود و از عقب ابوبکرش فرستاد  
و امر نمود که آنحضرت آیات را از ابوبکر گرفته خود بمردم بخواند و حضرت امیر المؤمنین  
(ع) خود موافق فرموده عمل نموده در روز عید ایدم آیات شریفه را خواندند.

و مراد از دوش شرف پای کراسی که نهاد که در مصراع چهارم واقع است آنست  
که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جهت انداختن اصنام که در بالای کعبه معظّمه کفار  
گذاشته بودند با بر دوش شرف مسند پیغمبری حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله  
گذاشته و آن اصنام را بر زیر انداخت و پای کراسی اشاره بحدیثی است که صاحب کتاب  
فردوسی و خطیب خوارزمی از ابن عباس نقل نموده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله  
فرمودند: «علی منی مثل رأسی من بدنی» یعنی نسبت علی بمن مثل نسبت سر در بدن من است  
و بحتمل که چون با نیز جزء از بدن شریف شخص مشبه است بناه علیه در مصراع رابع  
باین دستور نوشته ایراد شد «منه ره».

### والیه

برسید کاینات بیحد صلوات بر زوج بتول و نفس احمد صلوات  
اما بهد چون فاضل دولت آبادی از علماء اهل سنت دیا رهند بتسوید رساله  
مناقب دودمان ذریه نبوی ﷺ سواد اعظم مشاعر اقلیم جهان آباد عالم خیال و  
کشمیر اندیشه را دولت آباد مدینه توفیق یافته ، محبت اهل بیت نبوت را سفینه نجات  
غریق بحر عصیان ، و سالک این مسلک را حزم و سلیم از آفات و خذلان دانسته رساله  
در مناقب ذریه رسالت پناه نبوی ﷺ تألیف نموده و لزوم محبت ایشان را موافق منطوق  
آیه و نص حدیث اکبر عبادات شمرده مترقب آن بود که بوسیله مودت سادات شاداب  
از کوثر جنان چنان شود که بوصال شاهد مقصود طوبی لمن و صل الیه رسیده بزیر  
نخل خوش ثمر وصل بهم برخورند و آن بیدولت ذاهل جاهل از اینمعنی که مرتبه  
عظمای هر دو نشأه با اعتقاد خلافت اهل خلافت و غیرهم دوچار احدی نمیشود .

### بیت

این ندانسته که قدر همه یکسان نبود

زاغ را مرتبه مرغ خوش الحان نبود  
و علماء شیعه رضوان الله تعالی علیهم از غایت ظهور اینمعنی نسابگی اکرام  
ذریه رسالت را بدست غیب خیال داده بشیرازة تألیف فارسی بنحویکه متعظشان کوثر  
محبت اهل بیت عموما از این جوی «ان فی الجنة نهرأ من لبن لعلی وحسین و حسن»  
متروی و سیراب شوند ننموده بودند هر چند صدوق رضی الله عنه کتاب فضایل العلویه  
و شیخ مفید سلام الله علیه کتابی معنون باین عنوان که مسئله فی وجوب الجنة لمن ینسب  
ولادته الی النبی ﷺ تصنیف فرموده چنانچه نجاشی و غیره از علمای رجال رحمهم الله  
تعالی در فهرس خود نقل نموده اند و سید علی بن طاوس در دیباجة کتاب کشف المحجّة  
که مشتمل است بر وصایائی که به پسرش نموده ایراد فرموده که من طرفی جلیل از  
مناقب سادات در کتاب اصطفا ذکر کرده ام لیکن ابن کتب الحال و بالفعل مفقود  
و بنظر متفقدین نرسیده و ایضا اصول و کتبی که ارباب رجال نقل کرده اند از  
متقدمین ارباب نصوص و شیوخ که در باب فضایل اهل البیت و آل ذوی القربی و قریش



وعرب که بنی هاشم رأس ورئیس ایشانند و در اعصار سابقه تالیف شده مثل کتاب ذکر خدیجه و فضل اهل بیت لعبد العزیز الجلودی ، و کتاب المودة فی ذوی القربی و کتاب من قتل من آل محمد (ع) لابراهيم بن محمد الثقفی و کتاب فضل العرب لمحمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری و کتاب فی فضل العرب لعلی بن هلال المهلبی ، و کتاب فضائل بنی هاشم لابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ولذا یضاً مع انه كان عثمانیا مروانیا وله فی ذلك التعصب الباطل کتب مصنفه رسالتان ین ذکر فیهما فضل بنی هاشم و تقدیمهم بمالاشک فیہ ولا شبهة علی رغم انهم کما قال عز سلطانه و عظم برهانه یخربون اموالهم بايديهم وقد اوردهما علی بن عیسی الاربلی فی اوائل کتابه کشف الغمة و عسی ان نوردهما بالفاظهما مع سائر مالعله یسنج اویقع فی ایدینا من الافکار و الکتب فی ذیل خاتمة الکتب انشاء الله العزیز الوهاب، و کتاب الآل لابن خالویه، و کتاب واقعات العلویین للتقی بن دآب ، و کتاب نصب آل ابی طالب للمسید یحیی بن الحسن العلوی، و کتاب الشافی، و کتاب المجدی فی انساب الطالبیین للمسید ابی الحسن علی بن محمد بن علی لعلوی العمری المعروف بابن الصوفی وهو کان من اولاد عمر بن امیر المؤمنین عليه السلام و کتاب اخبار عیون بنی هاشم و فضایل اهل بیت رسول الله صلى الله عليه وآله و فضل قریش و كافة العرب لابی علی محمد بن محمد بن عبد الله ، و کتاب جنات الجنّین فی ذکر ولد العسکریین لقطب الدین الراوندی رحمه الله تعالی ، و کتاب الرد علی مبغضی آل محمد عليه السلام للشیخ الثقة سهل بن زازویه القمی رحمه الله و کتاب الفرق بین الآل و الأئمة لابی موسی عیسی بن مهران المستعطف ، و کتاب غرایب قریش و بنی هاشم فی سایر العرب لابی المنذر هشام بن محمد الناسب الکلبی [و کتاب فرائد العقیدین للمسید السمهوری] و کتاب فضائل العرب لاحمد بن محمد بن عیسی الاشعری و کتاب فضل العرب لسعد بن عبد الله بن ابی خلف القمی ، و کتاب معاذیر بنی هاشم فیما نقم علیهم لابی محمد الحسن بن علی الملقب بالاطروش ؛ و کتاب فضل العرب ایضاً لابی عباس القمی عبد الله بن جعفر الحمیری و کتاب ماروی فی اولاد الأئمة لمحمد بن الحسن الصفار ؛ و کتاب مقاتل الطالبیین لابی عبد الله محمد بن علی بن العباس بن علی بن ابی طالب عليه السلام و کتاب المودة فی القربی لابی الحسن البخاری نضر بن عامر بن وهب من ثقات اصحابنا سلام الله تعالی علیهم اجمعین که بغیر از اسم اثری از اینها در نظر مردمان و تاثیر در قلوب و جنان اهل این زمان نمائند

و نیست بسیار است .

بناءً على ذلك بخاطر این کمترین ابن عبدالحسین محمد اشرف الحسینی رسید که هر چند استقصاء طرق طریقین تماماً در بیان این مطلب بلکه خمسی از اخماس و عشری از اعشار آن میسر نیست .

اما زیاده از رساله فاضل مرقوم مستند بآیات و احادیث و کلام معتبر بن سلف در سلك تحریر میتوان کشید و از رساله مذکوره و غیرها از مناقب اهل سنت اکتفا بقدری که مشعر بر لزوم محبت، اهل بیت و ذریه رسول ﷺ و دال بر آنکه خلاف این طریقه و عدم اعتقاد مذکور خرق اجماع متفق علیه بین الفریقین است که فقهاء رضوان الله علیهم تماماً در کتب خود او را شرعاً مذموم بلکه داخل این مسلک را خارج از مذهب حق دانسته اند میتوان نمود و بشیرازة تدوین و قید تألیف در آورد و مؤید این معنی را که خلاف طریقه مسفوره موجب خسران عقبی و منشأ آن عدم اعتقاد بنشأه آخری است « السید الاجل سید مرتضی الموسوی الملقب من جده امیر المومنین صلوات الله علیه بعلم الهدی » در کتاب غرر در ایراد نموده که « قال عمر بن بحر الجاحظ كان منقذ بن زياد الهلالي ومطيع بن اياس و يحيى بن زياد و حفص بن ابي وده و قاسم بن زيقطه و ابن المقفع و يونس بن ابي فروة و حماد بن عجرد (۱) و علي بن الخليل و حماد بن ابي لیلی و حماد بن الزبرقان و و اليمة بن الجنا ب و عمارة بن حمزة بن ميمون و يزيد بن الفيض و جميل بن محفوظ المهلبی و بشار بن برد المرث و اياز اللاحقي يجتمعون على الشرب و قول الشعر و بهجو بعضهم بعضاً و كلهم كان متهما في دينه و عمل يونس بن ابي فروة كتابا من مثالب العرب (۲) و عيوب الاسلام بزعمه و صار به الى ملك الروم و اخذ به مالا انتهى » لیکن ابن خلیکان در ترجمه بشار بن برد آورده که « قدروی انه فتشت کتبه فلم یوجد فیها شیء ، مما کان یرمی به و اصیب له کتاب فیہ انی اردت هجاء سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضی الله عنهم فذكرت قرابته من رسول الله ( ص ) فامسكت عنه

(۱) عجرد که جعفر : سبک سر بیع و درشت و سخت و نام مردی

(۲) مثالب : معایب .

والله اعلم بحاله از این مضمون معلوم میشود که بشار شاعر با شهرت و اشتها رش بالحاح راضی نبوده که بسبب قرابت بحضرت رسول ﷺ هجو بنی هاشم نماید .

وفی نهج البلاغة المکرمة و غیرها عن خیر الوصیین صلوات الله و سلا مه علیه «والله لود معویة انه ما بقى من بنی هاشم نافخ ضربة الاطعن فی نیطه» (۱) و ارباب لغت نیز جمعی که تغیر مینمودند عرب را که ذریه و بنی هاشم بچندین ذروه اعلى شانا از ایشانند از جمله کفره و زمرة اهل جزیه شمرده اند چنانچه ابن اثیر در ترجمه شعبی ایراد نموده «فی حدیث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فکانت یؤخذ منه الجزية قال ابو عبیده الشعوب هنا العجم و وجهه ان الشعب ما تشعب منه قبایل العرب او العجم فخص باحدهما و یجوز ان یکون جمع الشعبی و هو الذی یصغر شأن العرب و لا یری لهم فضلا علی غیرهم کقولهم الیهود و النصارى و المجوس فی جمع الیهودی و النصرانی و المجوسی و فی القاموس الشعبی محتقر امر العرب و هم الشعبیة» .

و ایضا درسند شصت و چهارم من بعد مرقوم میشود انشاء الله تعالی حدیثی که صدوق رحمه الله درمن لایحضره الفقیه نقل نموده از حضرت کلام الله الناطق امام جعفر صادق علیه السلام که حکم فرموده بحد زدن مردی که مقتدی بر رجلی از جاهلیت عرب بود با ذکر توجیهی که ایراد نموده اند در این باب که مقدوف چون از اقارب رسول الله ﷺ بود و این اهانت نیست نسبت با نسرو ر که موافق آیه و خبر منجر بکفر است امر باین حد فرمودند که من بعد باعث جسارت احدی نگردد و بنا بر حدیث «السلطان و زعة الله فی ارضه» و منطوق «ما یزع الله بالسلطان اکثرهما یزع بالقرآن» (۲) رجاء و اثق بکرم و اهب متعال و مهیمن لایزال آن است که بحسن قبول و قبول حسن روزی نماید اینر ساله را استعداد و قابلیت مجلس مستقیمان بزم جلوس میمنت مانوس سید سلاطین جهان مورد آثار رحمة الله الملك المنان خاقان کشورستان باسط

---

(۱) الضربة بالتعربك : الجمرة . الناریقال ما فی الدار نافخ ضربة ای احد ، نیط بفتح و نیاط ککتاب : رگد دل .

(۲) و فیه من یزع السلطان اکثر من یزع القرآن ای من یکف عن ارتکاب المعاصی للسلطان اکثر من یکفه مخافة القرآن (نهایه) .

بساط امن وامان نواب سپهر ركب مالك رقاب شجرة گلشن ولايت واقبال ثمره دوحه نبوت واجلال خلف انبياءى مرسلين خليفه ذرية طيبين وطاهرين قايد جنود حجة الله القائم المنتظر مروج طريق حق مذهب انبى عشر راغ اعلام سلطنت و حشمت و شاهى ناصب رايات ظفر آيات الطاف الهى مظهر جنود غيبى مظهر آثار لاريبى مصداق آيه ذرية بعضها من بعض صاحب رايت انا جعلناك خليفة فى الارض عمارة دودمان اصطفا خلاصة خاندان اعتلا گوهردريائى سلطنت و گاهكارى اختر تابان معدلت و نامدارى قبله سلاطين عدالت آرين اعظم خواقين صاحب تمكين ظل الله فى العالمين المؤيد بمائيدات الملك العزيز الديان السلطان بن السلطان بن الخاقان بن الخاقان بن حسين منى وانا من حسين صلى الله عليه و آله المصطفين . شاه سلطان حسين الحسينى الموسوى الصفوى ابن خاقان طوبى آسيان قدس مكان سلطان شاه سليمان ابن صاحبقران خلد آسيان شاه عباس ابن خاقان رضوان مكان شاه صفى ابن شاهزاده كامكارعالى تبار صفى ميرزا ابن نواب گيتى ستان فردوس مكان شاه عباس ابن نواب سكندر شان شاه سلطان شاه ابن جمجاء جنت بار گاه شاه طهماسب ابن نواب صاحبقران عليين آسيان شاه اسمعيل انار الله برهانه وثقل بالحسنات ميزانه ابن سلطان حيدر ابن سلطان جنيد ابن سلطان شيخ ابراهيم ابن سلطان خواجه على المشهور بسياه پوش ابن سلطان شيخ صدر الدين موسى ابن قطب الافاق سلطان شيخ صفى الحق والحقيقة والدين اسحق الاردبيلى قدس الله تعالى سره العزيز ابن سيد امين الدين جبرئيل ابن سيد محمد صالح ابن سيد قطب الدين بن سيد صالح الدين رشيد بن سيد شمس الدين محمد الحافظ بن سيد عوض شاه الخواص بن سيد فيروز شاه زرین كلاه بن سيد نور الدين محمد بن سيد شرف شاه بن سيد تاج الدين حسن بن سيد صدر الدين محمد بن سيد مجد الدين اسمعيل بن سيد ناصر الدين بن سيد شاه فخر الدين احمد بن سيد محمد الاعرابى بن سيد ابو محمد القاسم بن ابو القسم حمزة بن الامام الهمام موسى الكاظم عليه الصلوة والسلام .

شعر

نسب تضافلت المناسب دونه والفجر من دونه فى بهجة و ضياء  
وايضاً نسب شريف جدا مجد على مقدار نواب اشرف ظل الله ايد الله ظلال  
معدله ورافته على مفارق العالمين اعنى نواب گيتى ستان فردوس مكان كلب آستان  
على بن ابى طالب عليه صلوات الله الملك الغالب شاه عباس اول انار الله برهانه العالى  
از جانب ام منتهى ميشود بر اربع الائمة المعصومين و ثانيهم ولادة عن امير المؤمنين و اول  
تسعة من ولد ثالثهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين سيد الزهاد و زين العباد و صاحب  
الندبة و انيس الكربة و هادى الامة و كاشف الغمة مولانا و مولى الثقليين ابى محمد على بن  
الحسين صلوات الله عليه و عليهم اجمعين دائمة بدوام السموات و الارضين بابن نحو  
نواب شاه عباس ابن فخر النساء بيگم بنت مير عبد الله خان بن سلطان محمود خان بن  
سيد عبد الكريم خان بن سيد عبد الله خان بن سيد عبد الكريم خان بن سيد محمد خان بن سيد  
مرتضى بن سيد على خان بن سيد كمال الدين و الى سارى بن سيد قوام الدين المشهور بمير  
بزرگ بن سيد صادق بن سيد عبد الله بن سيد محمد بن سيد ابوالهاشم بن سيد على بن سيد  
مرعش بن سيد عبد الله بن سيد محمد اكبر بن سيد حسن بن سيد حسين اصغر بن سيد  
الساجدين امام زين العابدين عليه السلام .

### و نعم ما قال ابو نواس

مطهرون نقيّات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا  
من لم يكن علويا حين تنسبه فماله من قديم الدهر مفتخر  
فالله لما بدا خلقا فاتقنه صفّا كم واصطفا كم ايها البشر  
وانشاء الله العزيز من بعد بطريق وجيز در سند پانزدهم از باب اول رقم زده كلك  
بيمان خواهد شد كه معشر رجال نسب نواب شاه دين پرور حضرت محمد و على خير  
البشر تا حضرت آدم ابو البشر عليهم الصلوات الى يوم المحشر پنجاه يك نفرند  
كما قيل .

شعر

پنجاه و يك ز آدم بود تا حضرت خير البشر هفده نبى هفده ولى هفده، شه صاحب طفر

امید که همیشه شیمه این نوباوه بوستان مصطفوی و گل گلشن ریاض مرتضوی سرسبز و خرم متخلق باخلاق حمیده و متصف بصفات مدیحه آباء و اجداد اطهار و منفجر من سجب انامله الانهار بوده باشد.

### لهق الله

آن شهنشاهی که پر گوهر شود دامان بحر

ابر جودش بر کمر هر گه که دامان میزند

«خلد الله ظلال جلاله علی مفارق الانام و دام دوام دولته الی قیام الساعة و ساعة القیام» که در شرافت این نسب نسبت بدیگران آفتاب و سایه است و روشن است که سایه بخاک افتاده از طرف گیری آفتاب عالم تاب وجود ظلی اعتباری دارد و پر ظاهر است که صواب و ثواب این رساله بپرکت اقبال آن نواب اشرف ملجأ و پناه ملجأ و تباه غریق سیل فتنه و طوفان لجه یم و بسیط هامون و ازفر همای دولت همایون آن مفر مضطرب و مقرر متظالمین هر فرعون و هامان صاحب سخاوت و بسالت و برگزیده اولاد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در میان کتب سلف نژاد اهل تمیز و حال بمر تبه منسوب و بنحوی ممتاز میگردد که از نشاط در بساط جلد نمی گنجد و باعث افتخار و علو شان سادات علوی و موجب رفع درجات اخروی موافق حدیث شریف حضرت رسالت پناه نبوی صلی الله علیه و آله «حفت شفاعتی لمن اعان ذریتی بیده و لسانه و ماله» میشود.

### پوست

چو شمشیری که سوزن میر باید ناتوا نارا

توان از خاک ره بر داشت با ایماء ابروئی

سلیمان سریرا جهان داورا

خدایا ورا مملکت پرورا

گرامی نسب تا بادم توئی

بحق وارث ملک عالم توئی

که بودند اجداد تو تاج ور

فلک را نبود افسر زر بسر

خدا کرده روشن از این خاندان

چراغ بزرگی هر دود مان

هر چند انموزجی از این رساله سابقا در زمان خاقان طوبی آشیان قدس مکان

چنانچه از خاتمه این کتاب مستفاد میشود مسوده آن بهیاض رفته بود ولیکن ثانیاً

باضافهٔ ماسبق بوجه ابسط وانشط ببرکات عهد و اوان اعلى حضرت شاهنشاهی نواب  
همایون ارفع اقدس شرف تزین یافت لهذا باسم سامی و نام نامی آن ظل الله موشح و  
مزین گردید ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخیر منها او مثلها و چون از زمان سلف  
الی الان هر قبیله برب النوع خود مفتخر و سرافراز بوده اند چنانچه قبیلهٔ قریش  
بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و بنی اسرائیل بیعقوب علی نبینا و آله و علیه السلام الحال ذریهٔ  
رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از حضرت محمد صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین  
بذات اقدس همایون اشرف ارفع اعلى که در حفظ بیضهٔ اسلام قامت قابلیتش بتشریف  
نیابت «مولانا القائم بامر الله و سیدنا المنتظر لدین الله صاحب الامر و امام العصر خصه  
الله سبحانه بصلوات منه علیه و حقه ببرکات متنازله منه الیه عجل الله فرجه و سهل الله  
نصرته مفتخر و سرافرازند و حفظ دین و دنیای خود را در ظل حمایت دولت روز  
افزون ابد مقرون میدانند و پروانه وار در گرد شمع بزم مجلس همایون فرصت نثار  
حیات میجویند .

### المؤلفه

اگر روشن شود کاشانه ام از شمع اقبالش بکام دلزنم پروانه سان یکچند دورانی  
و در دلهای شب داج بتضرع و ابتهال نقد حیات خود و عالمیانرا صرف مقدم او  
مینمایند «فها اننا شرعت فیه و هو حسبی و نعم الوکیل متو کلا علی الله الجمیل» و چون  
در فضایل اولاد و اقرباء حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله شرف تألیف یافته **بفضائل السادات**  
موسوم گردید هر چند که این حجره نشین مدرسه صفویه صفا و فاتحه خوانی و منزوی  
دارالسیادهٔ رضا و اخلاص مندی اساس ابیات این مدینه السادات را در مآثر و مفاخر  
اوایل و اواخر نسب نواب اشرف که از اهل بیت رفیع نبوت و طهارت و معتکفان  
المسجد اسی علی التقوی من اول یوم احق ان تقوم فیه فیه رجال یحبون ان  
یتطهروا و الله یحب المتطهرین و ساکنان فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها  
اسمه و مجاوران خانوادهٔ رسالت و ولایت وفتح الباب مدینه علویه **الله اعلم** حیث  
بجمل رسالته است بناموده بنا بر این معانی انساب آن بود که اسم شریفش با شرف  
المناقب فی مناقب الاشرف مشرف شود سیما با ملاحظه مناسبات خفیه و جلیه این ذره

و آن آفتاب عالم تاب «طل الله العزيز الوهاب» و موافق تاریخ مبدء تدوین کتاب که اشرف تألیف است چنانچه در خاتمه بمیامن اعتضاد و توفیق تقدیر و دست گیری جریان قلم بید تصرف و انامل افکار **اولی الایدی و الا بصار** و بنظر متبصرین احبه آن جناب قلوب و انصار بعد از قضاء و طر و استیفاء کلام و نظر و صرف اوقات در لوازم تحریر اسناد هر باب از ابواب ثلثه این رساله بالتمام انشاء الله العزیز التواب بر صفحه عرض مسجل و مختوم خواهد شد لیکن چون انشاء و ابداء نسخ در سنخ و اصل نسخه مبدءاً بها و سایر نسخ منافی قیاس مساوات و قانون اهل ذکر و لسان معجز بیان اعنی برخی از فصوص نصوص اهل بیت عصمت است که بلفظ «ا کرنا ولنا» مثلاً بعنوان عموم و شمول چنانکه مذکور میشود من بعد نسبت بسادات فرموده اند و رخنه اختصاص در بنیان دین مرصوص خارج از تأسی می نمود و قال الله تعالی **و لکم فی رسول الله اسوة حسنة** و منتج نوعی از خبر خلاف در میزان اعتدال نظر و منطق بدیع بیان بود و ببدء در آن نحوی نداء اختلاف میداد پس ابقاء همان تسمیه ابتدائی بر شکل اول نمود بلامحور و اثبات و مثل کتاب کامل بهائی از جهت تحصیل کمال و بهائی بهر دو لسان مرتب شده که شاید مقبول طرفین گردد.

### اولی الله

مگر حدیث کند بهر گل صبا روزی تمام شب همه بلبل هزار دستا نیست  
و این رساله مشتمل است بر یک مقدمه و سه باب و خاتمه اما مقدمه مشتمل بر سه فصل است.

### فصل اول در بیان طریقه ثبوت نسب

بدان شرفك الله تعالی بالنسب الشریف که نسب مطلقاً موافق شرع مقدس نبوی باستفاضه بنحوی که جمیع فقهاء رضوان الله تعالی علیهم در کتب خود نقل نموده اند مستفاد میشود و استفاضه مشهور شدن نسب است عند الناس که فلان از اولاد فلانست و اگر نوشته معتمدین سلف و کتب نسب در باب نسب احدی بوده باشد هر چند بمرتبه استفاضه که اکثر منجر بتواتر است نمیرسد لیکن قرینه قویه و موجب زیادتی قوت استفاضه مذکوره میشود فعلی هذا جمعی که از اولاد عبد المطلب بسن



هاشم بن عید مناف که جد حضرت رسول ﷺ است بوده باشند و باستفاضه مذکور این نسبت ممتاز باشند بلا خلاف شرافت قرابت حضرت رسالت پناه ﷺ نسبت بایشان شرعا ثابت میشود و موافق آیات شریفه و احادیث صحیحہ ائمه اطهار صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین که من بعد بفضل الله المہيمن العزیز سمت ذکر خواهد یافت و این نعمت عظمائیست که کسی از منسوبان این عتبه علیہ باشد الاقرب فالاقرب تباین حد که جد و باب او از باب ارباب اولی الالباب غالی ابواب علی الباب «انامدینة العلم وعلی بابہا» باشد «یالہا من نعمۃ لا یقدر القادرون وصفہا» چگونه و صفت کند کسی العظمتہ لله .

### لمؤلفہ

مدینہ کہ ریاض بہشت باب ویست      نخواندہ کہ کتاب اولین کتاب ویست

### والہ ایضا

شدشکر کہ نیست غیر او دوست ترا      بہر تو ہمین بس کہ ہمین اوست ترا  
امروز چہ غم خوری کہ فردا چہ شود      کان یار نکو ہمیشہ نیکو است ترا

### فصل دوم: در بیان تشخیص آل و اولاد و ذریہ و ہنر است

بدانکہ آل در اصل اہل بودہ ہا را قلب بہمزہ کردند و ہمزمہ را باعتبار حرکت ماقبل قلب بالف کردند آل شد بدلیل آنکہ آل باہیل تصغیر میشود و در تصغیر ہر کلمہ باصل خود راجع میگردد پس معلوم شد کہ آل را متصرفین لفظا و نا اہلان معنی از مرتبہ اصلی و از درجہ واقعی خود اخراج نمودہ اند و الا اول اہل بلکہ اہل الله بودہ اند چنانچہ من بعد مذکور میشود کہ «قال عبدالمطلب» :

نحن آل الله فیما قد خلا      لم یزل ذاک علی عہد ابرہیم

من ملک بودم و فردوس برین جایم بود      آدم آورد در این دیر خراب آبادم  
و در مشکل اعراب القرآن گفتہ «ان آل محمد معناه اہل محمد لان اصل آل اہل  
ثم ابدل من الہاء حمزۃ فصار اءلاثم ابدلت الہمزۃ الفا لانفتاح ما قبلہا و سکونہا فاذا  
صغر آل رد الی اصلہ فقیل اہیل وقال الفاضل النیرزی فی شرحہ علی اثبات الواجب  
للمحقق الدوانی ان الال هو فی الاصل الاہل بدلیل تصغیرہ علی الاہیل او اسم بمعناه

لما روی عن الكسائی انه قال سمعت بعض العرب قال اهل واهیل آل واویل ثم خص الال فی عرف بنی عبدالمطلب وبنی هاشم عند الاکثرین وقال بعض انه خص بنی هاشم فقط وقوله عنه کُل تقی آلی محمول علی المعنی اللغوی او علی انه مجاز فلا حاجة الي ما ذکره المصنف فی بعض حواشیه من ان المراد بالال من له قرابة صوریة کبنی هاشم او قرابة معنویة کالاولیاء والعرفاء والعلماء المنتمین الیه بقرابة معنویة اذ لو حمل الال علی هذا المعنی کان الصلوة و السلام علیهم شاملا علی غیر الصحابة فضلا عنهم فلا حاجة حینئذ علی عطف الاصحاب علیهم الا ان یقال ان هذا من باب التخصیص بعد التعمیم والدلیل علی هذا الاختصاص العر فی لفظ الال لان الفقهاء یصرفون المال الذی اوصی لال رسول الله صلی الله علیه و آله علی من حرم علیهم الصدقة الواجبة یعنی بنی هاشم وبنی عبدالمطلب «تم کلامه» وقال الفاضل علی بن عیسی فی الکشف الال لغة القرابة وقال صاحب بن عباد فی کتابه المعروف بالمحیط فی علم اللغة آل الرجل قرابته واهل بیته وتغیره اهیل واهل در لغت بمعنی کسانست و اهل بیت کسان سرارا گویند پس آل نبی واهل بیت نبی یعنی کسان نبی و جمعی که رجوع و نسبتی باو داشته باشند و فرقی که میان آل واهل در استعمال شده است آنست که آل در صاحبان شرافت خواه شرافت دنیوی باشد یا اخروی استعمال میشود مثل آل نبی صلی الله علیه و آله و آل فرعون (لح) واهل بمطلق کسان اطلاق میشود مثل اهل سوق که در ایشان شرافت منظور نیست واهل بیت نبوت که در ایشان شرافت منظور هست پس در استعمال آل اخص باشد واهل اعم .

**اما بیان اولاد افضل المحققین شیخ زین الدین رحمه الله** در کتاب مسالك فرموده که جماعتی از اصحاب مثل شیخ المحدثین شیخ مفید وقاضی بن براج وابن ادریس را اعتقاد آنست که لفظ اولاد شامل اولاد اولاد و همچنین تا انقراض عالم هست لقلوله تعالی یا بنی آدم و یا بنی اسرائیل که شامل جمیع بنی آدم و بنی اسرائیل هست و از جهت اجماع بر تحریم حلیه ولد ولد لقوله تعالی و حلال ابنائکم الذین من اصلا بکم و از جهت دخول اولاد اولاد در قول خدای تبارک و تعالی یوصیکم الله فی اولادکم و امثال اینکه در اینمواضع شامل اولاد اولاد هست «وقال السید احمد الحسینی فی کتابه

عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب قال الشیخ ابونصر البخاری خرج الافطس مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزکیة وبیده رایة بیضاء وابلی ولم یخرج معه اشجع منه ولا اصبر وكان یقال له رمح آل ابی طالب لطوله وطوله و قال ابو الحسن العمری كان صاحب رایة محمد بن عبدالله الصفراء ولما قتل النفس الزکیة محمد بن عبد الله اختفی الحسن الافطس بن علی بن علی فلما دخل جعفر الصادق العراق ولقی اباجعفر المنصور قال له یا امیر المؤمنین اتریدان تسدی الی رسول الله یدا قال نعم یا باعبدالله قال تعفو عن ابنه الحسن بن علی بن علی فعفی عنه ثم قال بعد ذکره وصیة الصادق علیه السلام لا فطس بالدنا یر قال البخاری وهذه شهادات قاطعة من الصادق علیه السلام انه ابن رسول الله صلی الله علیه و آله «انتهی» وفی کتاب ضوء الشهاب قیل لبعض العلویین کذبت فقال والله لو کنت غلام من انا ابنه لما کذبت از آنچه مذکور شد مستفاد میگردد که لفظ ابن باولاد بعیده موافق نص حدیث مستعمل و شایعست پس اگر حکمی نسبت باولاد واقع شود نسبت باولاد اولاد علی المذاهب المذکورة خواهد بود مگر بقرینه صریحه .

و ذریه بضم ذال در لغت بمعنی نسل و فرزندانست بطناً بعد بطن پس بر متعارف عام واصطلاح کلام شامل جمیع اولاد خواهد بود الی انقراض العالم و اگر مخالفی از روی نفاق منع این اتفاق نماید فایده ندارد بجهت آنکه شمول ذریه بر جمیع اولاد را از آن گذشته لغت و عرفا که توجیه توان کرد مگر قرینه صریحه باشد که خصوص جمعی خاص از ذریه منظور باشد

و عترت بکسر عین در کتب لغت بمعنی خویشان یا نزدیکان از ایشانست چنانچه ابن اثیر در نهایه ایراد نموده «وفی الحدیث خلفت فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی عتره الرجل اخص اقاربه و عتره النبی صلی الله علیه و آله بنوعبد المطلب و قیل اهل بیته الاقربون و هم اولاده و علی و اولاده و قیل عترته الاقربون والابعدون منهم» تا قول او که گفته است و المعروف المشهوران عترته اهل بیته الذین حرمت علیهم الزکوة و در این مقام کلام طویل بود بقدر حاجت اکتفا شد و در قاموس اللغة در بیان عترت واقع است و نسل الرجل و رهطه و عشیره الادنون و من بعد نیز بیان معنی عترت و اهل و غیره بوجه اوفی مذکور میشود

### فصل سیم: در بیان خصوص آل و اقربای نبی (ص) است

چون تشخیص و تحقیق مطلق اولاد و ذریه و عترت بنحو مسطور مذکور شد باید موافق آیه و حدیث معلوم شود که خصوص آل و اقربای نبی ﷺ هر گاه مذکور شود چه جماعت منظور است قال الله تعالی فی سورة الانفال و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسة وللرسول ولذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل ان کنتم آمنتم بالله و ما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان و الله علی کل شیء عذیر یعنی بدانید ای مؤمنان که آنچه غنیمت گرفتید از کافران بقره از هر چه اسم شیء بر آن توان اطلاق کرد پس بدرستی که مر خدا راست پنج پیک آن و مر رسول خدا را ﷺ و مر خویشان رسول را ﷺ که بنی هاشم و بنی عبدالمطلب و یتیمان ایشان و درویشان ایشان و مسافران ایشان که زادی نداشته باشند پس خویشان رسول ﷺ در این مقام بنی هاشم و بنی عبدالمطلبند موافق این تفسیر که از تفاسیر معتبره قلمی شده و مشهور میان امامیه آنست که در حیات حضرت رسول ﷺ خمس بر شش قسم منقسم میگردد سه قسم خاصه آنحضرت بود و بعد از آنحضرت خاصه امامی که قائم مقام او باشد تا بحضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه و سه قسم دیگر برای یتام و مساکین و ابن سبیل بنی هاشم مقرر بوده و این حکم مستمر است همیشه و بعد از آن میفرماید که خمس را بمستحقان ایشان رسانید اگر هستید شما از روی تحقیق ایمان آورنده بخدا و بآنچه فرو فرستادیم از آیات قرآنی و نزول ملائکه و غیر آن بن بنده ما که محمد است ﷺ در روز بدرو جدا شدن حق از باطل و آن روزی بود که بهمرسیدند دو گروه مسلمانان و کافران و آن روز جمعه هفدهم شهر رمضان در سنه ثانیه از هجرت بود

و از حضرت میزان الله الفارق و مصباحه الاناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مرویست که نزول آیه خمس در نوزدهم شهر رمضان المبارک واقع شد و باز میفرماید که خدای تعالی بر همه چیز توانا است که مردم اندک را بر لشکر بسیار غالب میسازد و از حضرت ابی عبدالله منقولست که چون حق تعالی حرام گردانید بر

ما صدقه را یعنی زکوة مفروضه را خمس را برای ما مقرر فرمود پس صدقه بر ما حرام است و خمس بر ما حلال و در احادیث وارد شده که خدای تعالی خود را شریک گردانید با پیغمبر ﷺ و اهل بیت در خمس بجهت آنکه مردم متنبه شوند که بهترین مالست و تشنیع نکنند بمستحقین خمس و مذلت ایشان ننمایند که اوساخ ناس بجهت ایشان مقرر شده بلکه دانند که خمس بهترین مالست که خدای تعالی خود را در آن شریک نموده و فرموده است که **فان لله خمسة**

### امواله

هر گز نبوده است شریک خدا کسی آل نبی شریک بخمس اند با خدا و شیخ الطایفه شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله تعالی در کتاب تهذیب در مبحث خمس نقل نموده « عن احد هما **عليهما السلام** في قول الله تعالى **واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول و لذی القربى و الیتامى و المساکین و ابن السبیل** قال خمس لله لالامام وخمس الرسول للامام وخمس ذی القربى لقراة الرسول الامام والیتامى یتامى آل الرسول و المساکین منهم و ابناء السبیل منهم فلا یخرج منهم الى غیرهم » یعنی امام محمد باقر یا امام جعفر صادق **عليهما السلام** که راوی متردد بود در اینکه قائل کدام یک از ایشان بوده فرموده اند در تفسیر این آیه شریفه که خمس خدا از امام است و خمس رسول خدا **صلی الله علیه و آله** از امام است و خمس ذی القربى از خویش رسول خدا است که امام زمان باشد **عليه السلام** و سه حصه دیگر از یتامی که یتامی آل رسول **صلی الله علیه و آله** و مساکین که مساکین از آل رسول الله **صلی الله علیه و آله** اند و ابناء سبیل نیز که ابناء سبیل از آل رسولند **صلی الله علیه و آله** است پس اخراج نمیشود این خمس از ایشان که آل رسولند بغیر ایشان و از حدیث مذکور صریحا معلوم شد که بغیر از امام **عليه السلام** سه فرقه دیگر که اولاد عبد المطلبند بآل رسول تعبیر فرموده اند و آل رسول نیز بایشان گفته می شود پس آل رسول مختص بنی هاشم است مطلقا .

و باز شیخ الطایفة المحقة شیخ ابو جعفر طوسی روح الله روحه القدوسی در تهذیب الاحکام بعد از حدیث مذکور ایراد نموده است « علی بن الحسن بن الفضال عن محمد بن اسمعیل الزعفرانی عن حماد بن عیسی عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابی عیاش

عن سلیم بن قیس الہلالی عن امیر المؤمنین صلوات اللہ علیہ قال سمعت یقول کلاماً کثیراً ثم قال واعطهم من ذاك کلمه سهم ذی القربی الذین قال اللہ تعالی ان کفتم آمنتم باللہ وما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان نحن و اللہ عنی بذی القربی والذینهم قرئهم اللہ بنفسه ونبیہ فقال فان للہ خمسہ و الرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل منا خاصۃ ولم یجعل لنا فی سهم الصدقۃ نصیباً اکرم اللہ نبیہ و اکرمنا ان یطعمنا او ساخ یدی الناس .

محصل معنی آنکہ سلیم بن قیس ہلالی از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب المتقین اسد اللہ الغالب علی بن ابیطالب صلوات اللہ وسلامہ علیہ نقل نموده کہ آنحضرت بعد از کلام کثیری فرمودند عطا کن بایشان از این مال مجموع مال غنیمت حصہ ذی القربی را و ایشان آنجماعتی اند کہ فرمودہ است خدای تعالی اگر ایمان آورده اید بخدا و آنچه نازل کردیم ما بر پیغمبر ﷺ روز تفرقہ حق و باطل روزی کہ ملاقات کردند لشکر مسلمانان و کفار باہم ما و اللہ خواستہ شدہ ایم بذوی القربی و ما بنی ہاشم خواستہ شدہ ایم از جماعتی کہ مقارن و نزدیک ساختہ خدا یتعالی ایشان را بنفس خود و بنفس نبی خود پس فرمودہ است خدای تعالی بدرستی کہ از خدا است خمس غنیمت و از رسول خداست و از خویش رسول خدا و یتامی و مساکین و ابناء سبیلی کہ از ما باشند یعنی از بنی ہاشم باشند خاصہ و نیکردانیدہ از برای ما در سهم صدقہ نصیبی و حصہ ، گرامی داشتہ خدای تعالی نبیش را و گرامی داشتہ ما را کہ طعمہ و خورش ما گردانند چر کہای دستہای مردم را کہ آن صدقہ باشد از این حدیث و امثالہ معلوم میشود کہ لنا و اکرمنا کہ ائمہ (ع) فرمودہ اند بالغض جمع شامل بنی ہاشم است و ایشان را بخود نسبت دادہ اند چنانچہ بعضی تصریح نمودہ اند کہ در اکثر مواضع کلمہ «نحن ونا» کہ ائمہ فرمودہ اند شامل غیر ائمہ (ع) از بنی ہاشم است و مؤید این قول این است کہ در کتب رجال مثل خلاصۃ الرجال وغیرہ مذکور است باین عبارت کہ «اسمعیل بن الفضل بن یعقوب بن الفضل بن عبد اللہ بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب من اصحاب ابی جعفر علیہ السلام ثقہ من اهل البصرۃ قالہ الشیخ و روی ان الصادق علیہ السلام قال هو کهل من کهلنا و سید من ساداتنا قال العلامة و کفاء بہذا شرفام صحۃ الروایۃ

وحدیث است که خز از قمی در احکام شرعی و صدوق رحمهما الله در من لا یحضره الفقیه در مبحث نکاح و تزویج در باب الاکفاء نقل نموده اند باین عنوان «ونظر النبی ﷺ الی اولاد علی و جعفر ﷺ فقال بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا» یعنی نظر کرد حضرت رسول الله ﷺ باولاد علی و جعفر ﷺ پس فرمود که دختران ما از پسران مایند و پسران ما از دختران ما یعنی هریک از دختران ما و پسران ما کفو یکدیگرند و یظهر من ترجمة ابراهیم [بن ظ] علی بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب الجعفری من (کش ست) ان ام علی بن عبد الله زینب بنت علی و امها فاطمة بنت رسول الله ﷺ و یظهر من ترجمة الشهید بکر با عبد الله بن مسلم بن عقیل من رجال النجاشی ان امه رقیة بنت علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام و لا یبعد ان یکون ام کلثوم کنیة لرقیة رضی الله تعالی عنهم اجمعین و در این حدیث آن سرور اولاد علی و جعفر ﷺ را منسوب بخود فرموده اند و این مرتبة عظیمی است از جهت سادات که ایشانرا آن حضرت دختران و پسران خود فرموده اند و اگر متأمل تامل نماید این حدیث در مرتبة قرب اقرب است از آنچه در باب سلمان شرف ورود یافته که «السلمان منا اهل البيت» و باعث شرافت اوشده .

شعری

لقد رقی سلمان بعد رقة منزلة شامخة البنیان  
و کیف لا و المصطفی قد عده من اهل بیت العظیم الشأن

بلکه از بعضی احادیث ظاهر میشود که ارتضاع از سلسله ایشان مثلاً یا ارتضاع یکی از اولاد و خویشان ذیشان ایشان بمثابة ایست که حضرت بشیر نذیر ختم نبوت ﷺ نسبت بنوت باین هر دو داده اند «و روی محمد بن یعقوب الكلینی فی جامعه الکافی عن العدة عن سهل عن مروق بن عبید عن ابی الحسن الرضا ﷺ قال دخل علیه وسلمت و قلت جعلت فداک ما تقول فی رجل مات و لیس له وارث الا اخ له من الرضاة برثه قال نعم اخبرنی ابی عن جدی ان رسول الله ﷺ قال من شرب من لبننا و ارضع لنا ولداً فنحن آباءه» و هذا الحديث الشريف من ثلاثیات الشریف الرئيس رضی الله تعالی عنه هر چند این حکم عام باشد لیکن شامل خواص نیز خواهد

بود که ذریه و سایر اقارب آن سرور صلی الله علیه و آله باشند و در معانی الاخبار صدوق رضی الله عنه فرموده « ابی عن سعد عن ابن عیسی عن ابن ابی عمیر عن بعض اصحابنا عن ابی سعید المکاری قال کنا عند ابی عبد الله علیه السلام ف ذکر زید و من خرج معه فیهم بعض اصحاب المجلس ان یتناولوه فانتهره أبو عبد الله علیه السلام قال مهلا لیس لکم ان تدخلوا فیما بیننا الا بسبیل خیر انه لم تمت نفس منا الا و تدرك السعادة قبل ان یشترج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت و ما فواق ناقة قال حلالها یعنی از ابی سعید مکاری منقولست که گفت بودیم جمعی نزد کلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام پس ذکر کرده شد احوال زید و کسانی که با او خروج نموده بودند پس اراده نمودند بعضی از اصحاب مجلس که بد تکوی و خبث زید نمایند بانگ و زجر نمود ابو عبد الله علیه السلام ایشان را و گفت آهسته باشید و تند مروید نیست مر شمارا نسبت که داخل شوید در میان ما مگر بطریق خیر و خوبی بتحقیق که حق اینست که نمرده است نفسی از ما مگر آنکه ادراک نموده است او را سعادت و ایمان پیش از آنکه بیرون رود نفس او از جسدش و اگر چه بقدر فواق ناقة باشد سعید مکاری گفت سؤال نمودم که چه چیز است فواق ناقة آنحضرت فرمود که دو شیدن شیر ناقة است لیکن این اثر در نهاییه فواق را بقدر ما بین حلبتین تفسیر نموده و الحق ما قاله المعصوم علیه السلام.

و در کتاب خراج و جرایح تصنیف قطب راوندی که اولاً او مؤلف کتاب آیات الاحکام و از فحول علمای شیعه است واقع شده « روی عن الحسن بن راشد قال ذکر زید بن علی فتنقصته عند ابی عبد الله علیه السلام فقال لا تفعل رحم الله عمی ائی الی فقال انی ارید الخروج علی هذه الطاغیة فقلت لا تفعل فانی أخاف ان تكون المصلوب فی ظہر الکوفة اما علمت یا زیدانه لا یشترج احد من ولد فاطمة علی احد من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل ثم قال الا یا حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار و فیهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات فان الظالم لنفسه الذی لا یعرف الامام و المقتصد العارف بحق الامام و السابق بالخیرات هو الامام ثم قال یا حسن انا اهل بیت لا یشترج احدنا من الدنیا حتی یقر لکل ذی فضل فضله یعنی مرویست از حسن بن



راشد که گفت ذکر کردم زید بن علی را پس در صدد نقصان و عیب او در آمدم نزد حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پس فرمود آنحضرت ممکن اقدام بذکر نقصان زید بیا مرزد خدای تعالی عم مرا آمد نزد من پس گفت من اراده خروج بر این طاغیه یعنی خلیفه آن زمان دارم پس آنحضرت فرمود ندانم ممکن این اراده را که من میترسم این را که بوده باشی کشته شده و بردار کشیده شده در پشت کوفه آیا ندانسته ای زید بتحقیق که خروج نمیکنند احدی از اولاد فاطمه علیها السلام بر احدی از پادشاهان پیش از خروج سفیانی مگر آنکه کشته شود بعد از آن فرمود آنحضرت که خبردار باشی ای حسن بتحقیق که فاطمه علیها السلام نگاه داشت دامن عصمت خود را پس حرام کرد خدایتعالی ذریه او را بر آتش دوزخ و در حق ایشان نازل شد این آیه «ثم اورثناه» و تفسیر آیه شریفه بعد از این مکرر موافق تفسیری که آنحضرت فرموده اند مذکور میشود بعد از آن فرمود ابو عبدالله (ع) یا حسن ما اهل بیت نبوتیم که بیرون نمیروند کسی از ما از دنیا تا آنکه اقرار کند بفضل هر صاحب فضلی یعنی قائل باعتقادات حق و امامت ائمه اثنا عشر باشد و با ایمان کامل از دنیا برود.

و قول آنحضرت که فرموده اند لا تفعل و نهی او از خروج نمودند ممکن است نهی تحریمی نباشد و نهی ظاهری باشد تا آنکه منافی مدح زید و حدیث کتاب محاسن برقی که بعد از این مذکور میشود که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند «لو ددت ان الخارجی من آل محمد و علی نفقة عیاله» نباشد و آنچه فرمودند که خروج نمیکنند از اولاد حضرت فاطمه (ع) مگر آنکه مقتول میشود ممکن است که منحصر بر خروجی باشد که متضمن احقاق حق امامت و اقامت یکی از ائمه اثنی عشر (ع) باشد بالفعل بر خلافت و ظهور حکم تا آنکه منافی با خروج سلسله رضویه موسویه صفویه انارالله برهانهم و شید ارکانهم نباشد با وجود آنکه آنچه از احادیثی که در سند صدوسییم مرقوم شده و حمل بر خروج این سلسله علیه نموده اند و مطابقت تمام دارند است بر آنکه این سلسله توطئه و تمهید خروج قائم اهل بیت (ع) باشند پس البته از این حکم مستثنی خواهد بود چنانکه من بعد نیز مذکور میشود و آنچه آنحضرت فرمودند «الا یا حسن ان فاطمة احصنت فرجها» بحسب ظاهر و سواق کلام و مقتضاء مقام شامل

جمیع ذریه هست هر چند اولاد بطنی حضرت فاطمه (ع) نباشند بنحویکه در سند  
 هفتاد و چهارم مذکور میگردد که ابن شهر آشوب در مناقب خود از کتاب تاریخ  
 بغداد و کتاب سمعانی و اربعین مؤذن و مناقب فاطمه علیها السلام بعد از نقل همین  
 حدیث و ذکر مقصود در بیان تعمیم حکم ایراد نموده «والاولی کل مؤمن منهم»  
 و ممکن است که منظور بیان آنچه واقع شده در حق بعضی از اهل بیت باشد که اولاد  
 بطنی حضرت فاطمه اند (ع) و ایراد این معنی در حدیث زید بنا بر بیان فضیلت و شرافت  
 جمیع باشد باعتبار بعضی یعنی شرافت این سلسله بمرتبه ایست که حرام شده در حق  
 بعضی از ایشان آتش دوزخ یا آنکه حرمت آتش دوزخ و نحو باشد یکی حرمت از روی  
 عدل و یکی حرمت بعنوان تفضل پس در این صورت حرمت مطلق از جهت جمیع متحقق  
 خواهد بود باین نحو که حرمت بعنوان عدل مختص ذریه بطنی باشد و حرمت تفضلی  
 از جهت سایر ذریه متحقق شود موافق اولویت تعمیم که ابن شهر آشوب نقل نموده و  
 منافی نباشد با امثال حدیثی که من بعد در خاتمه کتاب در فصل چهارم از معانی الاخبار  
 از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام منقولست که فرمودند «یا زید النار» که  
 برادر آنحضرت بود یا زید اگر ك قول باقلی کوفه ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالی  
 ذریتها علی النار والله ما ذلک الا الحسن والحسین و ولد بطنها خاصة بنحویکه با ترجمه  
 در خاتمه کتاب بفضل الله تعالی مذکور میشود و اهتمام در ذکر این اختصاص از حضرت  
 ابوالحسن علیه السلام بسبب عدم غرور سایر ذریه و جسارت بر امور غیر مرضیه باشد  
 چنانچه بعد از این در سند هشتاد و نهم حدیث از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مذکور میشود  
 که فرمودند «لولا ان تطغی قریش لا خبرتها بالذی لها عند الله عز و جل» یعنی اگر مغرور  
 نمیشدند قریش و از حد بیروی نمی رفتند البته خبر میدادم قریش را بدانچه مرا ایشان را  
 نزد خدا هست از قرب و منزلت با وجود آنکه محتملست که مراد آنحضرت صلی الله علیه و آله از حلف  
 بمضمون مسطور این باشد که در حین ایراد حدیث مذکور اولاد حضرت فاطمه  
علیه السلام منحصر با اولاد بطنی بودند بدون سایر ذریه چنانچه اورع المجتهدین مولانا  
 احمد رحمهم الله تعالی در مبحث تشهد از شرح ارشاد آل را شامل غیر اصحاب کسا از  
 ائمه هدی (ع) نموده حقیقه نه تعلیم و سزاوار ندانسته قول محقق ثانی و شهید ثانی

را در این باب و فرموده است که وضع آل لُغة و عرفا تعمیم دارد نسبت بائمه معصومین (ع) و از احادیث سبب نزول آیه تطهیر که اختصاص باصحاب کساء مستفاد میشود بنابر آنست که در حین نزول آیه کریمه خصوص ایشان موجود بودند و حصر حصر ضافی بوده بقرینه آنکه فرمودند آنحضرت ﷺ ببعض نساء خود « انک الی خیر » معنی عاقبت تو بخیر است ولیکن تو داخل این بزرگواران نیستی و این قسم توریه قسم در کلام یا تقیه از خلفاء جور یا اتقاء بر اقارب از فصل الخطا بیست که ائمه ماصلوات لله تعالی علیهم مخصوص بودند بآن چنانچه از حضرت امام جعفر صادق (ع) منقولست که فرمودند « انی لا تکلم علی سبعین وجهالی من کلها المخرج » و مؤید بعضی از وجوه وجهیه مسطور است آنچه ذکر نموده است او را عالم فاضل محقق صاحب کتاب کامل بهائی بر فصل ثالث از باب خامس از کتاب خود تحفة الابرار باین عبارت « سیالة آیاشاید جعفر کذاب و مثل اور العن کردن یا نه؟ گوئیم از جمله مسائلی که از حضرت مقدسه رسیدند و توقیع بیرون آمد یکی اینسؤال بود قائم آل محمد جواب نوشت لعنت کنید جعفر عم را که اهل بیت نبوتیم و حق تعالی بعد از ذکر انبیا (ع) فرموده **اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** و ما را اقتدا باید کرد بانبیای سلف و یوسف چون بر برادران خود دست یافت گفت **لا تثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم** مانیز امچنین کنیم و قریب باین مضمونست آنچه در کتاب احتجاج شیخ طبرسی روایت موده باین عنوان : « الکلمینی عن اسحق بن یعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمری حمه الله ان یوصل الیه (ع) کتابا سئلت فیہ عن مسائل اشکلت علی فورد التوقیع خط مولانا صاحب الزمان (ع) اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتک من امر المنکرین من اهل بیتنا و بنی عمنا فاعلم انه لیس بین الله عزوجل و بین احد قرابة و من انکر بنی لیس منی و سبیلہ سبیل ابن نوح و اما سبیل عمی جعفر و ولده فسبیل اخوة یوسف علیه السلام » و آنچه مرقوم شد دالست بر تفضیل عظیم در مغفرت مذنبین از ذریه موافق نص صریح آیه شریفه **لا تثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم** و بحسب معنی دور نیست که راه از ذکر جعفر و ولده بیان اهل بیتنا باشد و مراد از بنی عمنا مثل بنی عباس باشد طریق لف و نش مشوش .

وایضا در سند پنجم از تفسیر عیاشی آنچه مرقوم شده در باب آیه شریفه  
 «ان من اهل الكتاب الا یؤمنن به قبل موته» که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند هذه  
 نزات فینا خاصة الحدیث الاست بر مقصود و از بعضی احادیث مستفاد میشود که محبین آل  
 محمد علیهم السلام نیز بدون توبه از دنیا بیرون نمیروند بنحویکه در باب سید حمیری که مسمی  
 بسید بوده بدون سیادت حدیثی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کتاب مناقب ابن شهر  
 آشوب مذکور است که او از کتاب اغانی که تصنیف ابوالفرج اصفهانیست نقل نموده  
 باین عبارت: «قال عباد بن صهیب کنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعی السید فدعا له و  
 ترحم علیه فقال له رجل یا بن رسول الله وهوی شرب الخمر ویؤمن بالرجعة فقال علیه السلام  
 هتدثنی ابی عن جدی ان محبب آل محمد لا یموتون الا تائبین و قد تاب و رفع مصلی کان تحته  
 فاخرج کتابا من السید یعرفه انه قد تاب ریسأله الدعاء» پس از آنچه مرقوم شد مستفاد  
 میشود منسوب نمودن ائمه (ع) بنی هاشم و ذریه را بخود و از مغفرت سید حمیری  
 و تسمیه او باین اسم با عدم سیادت و ذکر او در ضمن فضائل السادات و از زمره اهل بیت  
 شدن او در قصور بهشت بحکم حدیث انا آل محمد لا یحل لنا الصدقة و ان مولی القوم من  
 انفسهم (۱).

و فی کتاب سلوة الحزین لقطب الدین الراوندی و قال النبی صلی الله علیه و آله اوثق عری  
 ایمان الحب فی الله و البغض فی الله و الیه اشار الرضا علیه السلام کن محبا لآل محمد و ان کنت  
 فاسقا و محبا لمحبیهم و ان کانوا فاسقین معلوم میگردد که محبت مرابطه اتحاد است  
 لفظا و معنی و ادنی مرتبه از مراتب انتساب بایشان بعضی را که بوده علو مرتبه و  
 ظهور کرامات سنییه و فیوضات عظیمه باور داده چنانچه ابن شهر آشوب در مناقب  
 خود آورده است باین عنوان «قال مالک بن دینار رأیت فی مودع الحج امرأة ضعیفة علی  
 دابة نحیفة و الناس ینصحنوها لتکص فلما توسطنا البادية کلت رابتها فعدلتها فی اتیانها  
 فرفعت رأسها الی السماء و قالت لا فی بیتی ترکتنی و الالی بیتی حملتنی فوعزتک و  
 جلالک لو فعل بی هذا غیرک لما شکوته الالیک فاذا شخص اتاها من الفیفاء و فی یده  
 زمام ناقة فقال لها ارکبی فرکبت و سارت الناقة کالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف

رايتها تطوف فحلقتها من انت فقالت اناسمرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء (ع) وايضا مؤيدمراتب فوق است آنچه نقل نموده شيخ كشي در ترجمه يونس بن يعقوب باين عبارت «على بن الحسن الفضال قال حدثني محمد بن الوليد قال راى صاحب المقبرة وانا عند القبر بعد ذلك فقال لى من هذا الرجل صاحب القبر فان ابا الحسن على بن موسى عليه السلام اوصانى به وامرنى ان ارش قبره شهرا او اربعين يوما فى كل يوم فقال ابو الحسن الشك منى قال وقال لى صاحب المقبرة ان السرير عندى يعنى سرير النبى صلى الله عليه وآله فاذا مات رجل من بنى هاشم صر السرير فاقول ايهم مات حتى اعلم بالغداة فصر السرير فى الليلة التى فيها مات هذا الرجل فقلت لا اعرف احدا منهم مريضاً من الذى مات فلما كان من الغد جاؤا واخذوا منى السرير وقالوا مولى لابي عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق».

و آنچه مرقوم شد دالست بر آنكه موالى ايشان مانند ايشان عالى شأنند و شيخ كشي باسناد خود روايت كرده از عمر بن يزيد بياع سابري باين عبارت كه «قال لى ابو عبدالله عليه السلام يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت له جعلت فداك من آل محمد قال لى والله من انفسهم قلت من انفسهم قال لى والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين من اين آيه وحديث مستفاد ميشود كه مال موالى و محبين صادق اهلبيت نبوت بآل و انفس نفيسه مقدسه ايشان بر ميگردد و صدوق رضى الله عنه در مشيخته فقيه در ترجمه فضيل بن يسار فرموده كه «و كان ابو جعفر عليه السلام اذا رآه قال بشر المخبتين و ذكر ربه عى عبيد الله عن غاسل الفضيل بن يسار انه قال انى لا غسل الفضيل و ان يده لتسبقنى الى عورته قال فخبرت بها ابا عبدالله عليه السلام فقال رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا اهل البيت» و آنچه صريحاً دالست بر شرافت قرابت بنى هاشم كلاميست كه شيخ ابو جعفر طوسى رحمه الله در كتاب تهذيب ايراد نموده است كه : «وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبى صلى الله عليه وآله الذين ذكرهم الله عز وجل قال الله تعالى و انذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر والاثنى منهم» يعنى جماعتى كه گرداننده خدايتعالى از براى ايشان خمس را ايشان اقرباء

رسولند و آن جماعتی که ذکر کرده خدای تعالی ایشانرا در این آیه که فرموده بلفظ امر خطاب بر رسول ﷺ که بهم فرما خویشان نزدیک خود را و ایشان اولاد عبد المطلبند انفسهم از مذکرو مؤنث .

شیخ المجتهدین و علامه المحققین وحید عصره شیخ جمال الدین ابن مطهر حلی رحمه الله علیه در کتاب تذکرة الفقهاء در مقصد سادس در فصل ثانی از مبحث خمس گفته : « المراد بالیتامی والمساکین و ابناء السبیل فی آیه الخمس من اتصف بهذه الصفات من آل الرسول ﷺ و هم ولد عبد المطلب بن هاشم و هم الان اولاد ابوطالب و العباس و الحارث و ابی لهب خاصة دون غیرهم عند عامة علمائنا لانه عوض عن الزکوة فیصرف الي من منع منها و لقول امیر المؤمنین علیه السلام و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل منا خاصة » یعنی مراد یتامی و مساکین و ابناء سبیل در آیه خمس کسانیند که متصف باین صفتها از آل رسول ﷺ باشند و ایشان اولاد عبد المطلب بن هاشم اند و ایشان الحال اولاد ابیطالب و اولاد عباس و اولاد حارث و اولاد ابی لهب اند بخصوص نه غیر ایشان نزد جمیع علماء ما که علماء شیعه اند از جهت آنکه خمس عوض زکوة است پس صرف کرده میشود بر کسیکه منع کرده شده از ایشان زکوة و از جهت قول حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام که فرموده است خمس از ذوی القربی که امام باشد علیه السلام و یتامی و مساکین و ابن السبیل از ما یعنی بنی هاشم بخصوص است و بدیگری داده نمیشود .

و در کتاب عمدة صحاح الاخبار تألیف یحیی بن حسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی الحلی قس الله سره مسطور است ذکر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی ما افاء الله علی رسوله من اهل القرى فله و للرسول و لذی القربی قرابة النبی (ص) و هم آل علی و آل العباس و آل جعفر و آل عقیل و لم یشرك بهم غیرهم یعنی ثعلبی در بیان ذی القربی که در این آیه کریمه وارد است ما افاء الله تا آخر که ترجمه اش این است که آنچه باز گردانید خدای تعالی بر رسول خود از اموال اهل قریه ها که بحرب گرفته نشده پس مر خدا بر است و مر پیغمبر او را و مر خداوند خویشی را گفته است که مراد خویشان آنحضرت ﷺ و ایشان آل علی و آل عباس و آل عقیل اند و شریک

گردانیده نشده است باین آقربا غیر ایشان .

وسید أبو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی النسابة المعروف بابن الصوفی ، کتاب موسوم بمجدي بعد از تحقیقی که در بیان آل کرده ایراد نموده است «قد ذكر لي الشيخ أبو اليقظان عمار بن فتيح المعروف بالسيوفي المصري ايده تعالى حكاية اقتضى هذا الموضع ايرادها قال رأيت رسول الله في منامي فقلت يا رسول الله من آلك فقال بنو علي وجعفر وعقيل او قال بنو علي وعقيل وجعفر الشك مني .

ومطرزي در مغرب در ذكرباب الصاد مع اللام ایراد نمود که «وصليبة الرجل من كان من صلب ابيه ومنه قيل آل النبي ﷺ الذين تحرم عليهم الصدقة هم صليبة بني هاشم وبني عبد المطلب يعنى الذين من صلبهم ، وقال ابن الاثير والهيروى فى ترجمة الاول من كتاب النهاية والغريبين وفيه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد اختلف فى آل محمد النبى (ص) فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقال الشهيد فى قواعده الحكمة فى الخمس نفع اهل البيت وتعويضهم عن الزكوة التى هى او ساخ الناس و فى كتاب كشف الغمة للمفاضل الاربلى و كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محمد بن صالح الخثعمى قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن البطيخ وكنت به مشعوبا فكتب الى لا تأكله علي الريق فانه يولد الفالج و كنت اريد ان اسئله عن صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت و رأيت فى آخر حديث زيد بن ارقم من بعض الكتب العتيقة المعتبرة فى علم الانساب وكان من ممتلكات الشهيد الثانى قدس سره وعليه خطّه الشريف ما هذه عبارته فقال له حصين و من اهل بيته اليس نسأوه من اهل بيته قال لا و انما اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة قال ومن هم قال آل علي و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس قال كل هؤلاء حرمت عليهم الصدقة قال نعم

و فى كتاب فقه القرآن للشيخ الفقيه الراوندى فى باب الوصية المبهمة منها ان اوصى انسان بثلاث ماله فى سبيل الله و لم يسم اخراج فى معونة المجاهدين لاهل

الضلال فان لم يحضر مجاهد فى سبيل الله يصرف اكثره فى فقراء آل محمد عليه و عليهم السلام و مساكينهم و ابناء السبيل عامة و فى جميع وجوه البر و كذا قال ايضاً فى باب ذكر الخمس من كتابه المذكور فصل فاما قسمة الخمس فانه عندنا على ستة اقسام على ما ذكره الله تعالى سهم لله و سهم لرسوله و هذان مع سهم ذى القربى للقائم مقام النبى ﷺ ينفقها على نفسه و اهل بيته من بنى هاشم و سهم لليتامى و سهم للمساكين و سهم لابناء السبيل كلهم من اهل بيت رسول الله ﷺ لا يشر كهم فيها باقى الناس عوضهم ذلك عما باح لفقراء سائر المسلمين و مساكينهم و ابناء سبيلهم من الصدقات الواجبة المحرمة على اهل بيت النبى ﷺ وهو قول زين العابدين و الباقر (ع) « تم كلامه اعالى الله مقامه »

وعلى بن ابراهيم رحمه الله تعالى در طى تفسير آية اذ يفتيكُم الناس امانة منه الاية كه در سورة انفال واقع است روايت نموده از حضرت رسول ﷺ كه خطاب بعبدة بن الحارث بن عبد المطلب نموده فرمودند انت اول شهيد من اهل بيتى و از بيان ما ذكر تعميم آل و اهل نسبت بخصوص ذر يه و بنى هاشم بيتن است و ايضاً فى شرح السيد فضل الله الراوندى على كتاب شهاب الاخبار الموسوم بضوء الشهاب و قد كتب الشيخ منتجب الدين لترجمته فى فهرسته انه كان علامة زمانه و استاد ائمة عصره جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ماهذه عبارة السيد السند المذكور رحمه الله قوله ﷺ مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق المثل والمثل كالشبه والشبه والمثل يكون للوصف كقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار و كقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى اى ال و صف ويكون للمشابهة كقوله تعالى « مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل » الاية و كقوله عز وجل « ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع » الاية و اهل البيت هم اولاد النبى صلى الله عليه وآله من فاطمة الزهراء عليها السلام و اقرباءه وقيل اهل البيت هم الذين تحرم عليهم الزكوة و اهل بيت الرجل من يناسبهم و يناسبونه فاذا اطلق وقيل اهل البيت



لم يقع الاعلى اثره النبی ﷺ اولاده و اقاربه عليهم السلام و شبههم بسفينة نوح  
 ﷺ لان من لم یركب السفينة غرق بالطوفان ومن لا یركب سفينة مودتهم يحرق  
 بالنيران فكما انه لم يكن ملاذ في الاول الا سفينة نوح فكذلك لا ملاذ في الاخرة  
 الا محبتهم وولا ئهم ولذلك قال تعالى ﴿ لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ﴾  
 فحبهم ثمن الدعوة الى الايمان و بغضهم علامة الخسران

و قال ﷺ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح وباب حطة في بنى اسرائيل و  
 قال ﷺ اني تارك فيكم الثقليين احدهما كتاب الله و الاخر عترتي اهل بيتي و  
 انهما لن يفترقا حتى یردا على الحوض فما دام الكتاب باقيا بين بنى آدم فهم  
 باقون و اذا وقع الكتاب الذي هو احد الثقليين بارتفاع التكليف رفع الثقل الاخر  
 فاصطحبا حتى يلحقا به ﷺ على شفير الحوض وقال ﷺ انا الشمس و على  
 القمر و فاطمة الزهراء و الفرقدان الحسن و الحسين (ع) وقال ﷺ ان فاطمة و الحسن  
 و الحسين عليهم السلام في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن و قال  
 ﷺ احبوا ولدى صالحهم لله و طالحهم لى الى الوف و الوفاء من ذلك و لولا اني  
 انتسب الى تلك الدوحة لقلت فاكثررت ولكن خفت ان يقال لى مادح نفسه يقرء  
 عليك السلام و هذا القدر الذي ذكرت غيظ من فيض و فائدة الحديث الامر بمحبة  
 اهل بيته عليهم السلام و موالاتهم و التمسك بحبيهم و الاعتصام بولائهم و راوى  
 الحديث عبدالله بن عباس « انتهى كلامه اعلى الله مقامه »

وثقة الاسلام ابو على طبرسي حقه الله تعالى برحمته در جامع الجوامع در تفسير  
 آية شريفه ما افاء الله ايراد نموده است و لذی القربى اهل بيت رسول الله (ص) و قرابته  
 وهم بنو هاشم و اليتمامى و المساكين و ابن السبيل منهم « وعن على بن الحسين عليهما  
 السلام هي قرباؤنا و مساكيننا و ابناء سبيلنا » و از اين تفسير و حديث بيان قرابت جميع  
 بنى هاشم و اهل بيت رسول الله ﷺ و بيان منسوب نمودن حضرت سيد الساجدين  
 ﷺ ايشانرا بخود چنانچه فرمود قرباؤنا و مساكيننا و ابناء سبيلنا ظاهر است ، و در  
 ارشاد مفيد قدس سره در باب ذكر طرف من فضائل حسين بن على عليه السلام واقع  
 است و روى باسناد آخر عن ام سلمه رضى الله عنها انها قالت خرج رسول الله ﷺ

من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاء وهو اشعث اغبر ویده مضمومة فقلت له يا رسول الله مالي اراك شعثاً مغبراً فقال اسرى بى فى هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابنى وجماعة من ولدى واهل بيتى تا آخر حديث واين حديث شريف دالست برآنكه بغير ازائمه (ع) از ذريه واقارب جمعى كه باحضرت امام حسين (عليه السلام) در آنمكان بدرجۀ شهادت فاين شده اند حضرت رسول (صلى الله عليه وآله) اطلاق ولدى واهل بيتى برايشان فرموده اند ومنحصراً درائمه معصومين (ع) نيست ولفظ ولد و آل و امثاله برايشان نيز اطلاق ميشود و مؤيد اين قولست حديثى كه در كتاب محاسن برقى كه اورا از استادان و مشيخة محمد بن يعقوب الكليني است ايراد شده باين عبارت : «ابو عبدالله السيارى عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدى ابي عبدالله (عليه السلام) من خرج من آل محمد (صلى الله عليه وآله) و شيعته بخير ما خرج البخارجى من آل محمد (صلى الله عليه وآله) ولوددت ان البخارجى من آل محمد وعلى نفقة عياله يعنى مذكور شد نزد حضرت امام جعفر صادق (ع) كسى كه خروج كرده بود از آل محمد صلى الله عليه وآله و آله و ظاهر آنست كه مراد زيد بن على (عليه السلام) و امثاله بوده است پس فرمود آنحضرت كه هميشه من و شيعه من در خيريم و خوبى مادام كه خروج كننده از آل محمد (صلى الله عليه وآله) بوده باشد و بر من باشد خرج عيال او و قول حضرت (عليه السلام) كه بزيد و امثاله لفظ آل محمد (ص) فرمودند مشعر است بر آنكه لفظ آل محمد (صلى الله عليه وآله) بر ساير ذريه گفته ميشود چنانكه شيخ كشى ايشاً نقل نموده : «عن حمدويه عن ايوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى فى النبذ فان زيدا كان يشرب به عندنا قال ما اصدق على زيد انه كان يشرب مسكرا قال بلى قد يشربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبى ولا وصى نبى انما هو رجل من آل محمد يخطى ويعيب .

و ايشاً فى كتاب قرب الاسناد بعد ذكر تمام حديث مذكور هناك فقالت سكينه بنت الحسين نحن سبايا آل محمد و فى تفسير على بن ابراهيم عند تفسير قوله تعالى ذلك و من عاقب به مثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله مسا موضع الحاجة منه هكذا فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) طلب بد مائهم فقتل الحسين و آل محمد بغياء و عدوانا

و ایضاً فی الکافی عن حماد بن عثمان قال کان بمکة رجل مولی لبني امیة یقال له ابن ابی عوانة له عبادة (عبارة - خل) وکان اذا دخل بمکة ابو عبد الله او احد من اشیاخ آل پیغمبر یبعث به الحدیث ، واز جمله احادیثی که صریحست در اطلاق لفظ آل محمد بر مطلق ذریه یا بقرابت نبویه این حدیث صحیح است که روایت کرده عاصم بن حمید در کتاب خود که وصفش در کتب رجال مذکور است از محمد بن مسلم قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فجلس حتی فرغ من صلوته فحفظت فی آخره عائه وهو یقول قل هو الله احد الخ السورة ثم اعادها ثم قرأ قل یا ایها الکافرون حتی ختمها ثم قال لا اعبد الا الله والاسلام دینی ثم قرأ المعوذتین ثم اعادهما ثم قال اللهم صل علی محمد و آل محمد من اتبعه منهم باحسان وقاضی نور الله در کتاب احقاق الحق ایراد نموده است قال المصنف رفع الله درجته الشان من مسند احمد لمانزل و انذر عشر تک الاقرین جمع النبی صلی الله علیه و آله من اهل بیته ثلثین فاکلو او شربوا ثلثاً تا اخر روایة

و شیخ طبرسی در آخر تفسیر سوره والضحی از کتاب مجمع البیان ایراد نموده باین عبارت و روی حرب بن شریح عن محمد بن علی بن الحنفیة علیه السلام انه قال یا اهل العراة تزعمون ان ارجی آیه فی کتاب الله عز وجل یا عباد الذین اسرفوا علی انفسهم الا یا و انا اهل البیت نقول ارجی آیه فی کتاب الله ولسوف یعطیک ربک فترضی و هی والله الشفاعة لیعطینها فی اهل لا اله الا الله حتی یقول رب رضیت و این اخبار نیز دال بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمه معصومین راصلوات الله علیهم اجمعین و این حدیث احقاق الحق در رجال کشی نیز واقع است الا آنکه بجای ثلثین اربعین وارد شده

### تحقیق

علامه حلی رحمه الله تعالی در مبحث خمس از کتاب تذکره ایراد نموده که مستحق خمس از اولاد عبدالمطلب کسیست که منسوب باو باشد از جانب اب نه از جانب ام تر اکثر علماء شیعه بنابر حدیثی که از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقولست که آنحضرت فرمود «من کانت امه من بنی هاشم و ابوه (من ظ) سایر قریش فان الصدقة تحل له و لیس من الخمس شیء لان الله یقول ادعوهم لا بائهم» یعنی کسیکه مادرا و از بنی هاشم پدر او از سایر قریش باشد و هاشمی نباشد پس صدقه یعنی زکوة حلالست مرورا

چیزی از خمس رای او نیست از جهت آنکه آیه شریفه **ادعوههم لا بائهم** وارد شده که مردم را بنسب پدرها بخوانید نه بنسب امهات و الست بر این مطلب وسید المحققین سید حسین بن الحسن الحسینی که از جمله مروجین مذهب بحق ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم در دولت علیه صفویه انار الله برهانهم بوده است در رساله سیاده الاشراف ده طریق برخلاف این مدعا ایراد نموده یکی از آن جمله اینست (الطریق الثانی الهاشمی من کان ابوه الاعلی هاشمیا والاب للام اب لتحقیق معنی الابوة فیه و لان الاب الاعلی ینقسم الی کل من الابوی والامی ضرورة ان آدم ابو عیسی عليه السلام والنبی صلى الله عليه وآله ابوالحسنین صلوات الله علیهما و لامانع یتوهم سوی توسط الام و لیس بمانع قطعاً بل تأثیرها فی التولد اشد لانخلاقه فی رحمها وحصول التغذیه والتنمیة له فیه و یشهد له العادة بإمكان تولد الولد من الام من غیر اب کما فی عیسی عليه السلام وانتفاء العکس .

و یؤیده ما ذکره العالم الربانی میثم البحرانی فی بیان قول باب مدینه العلم عليه السلام و لایکونوا کالمتکبر علی ابن امه من غیر مافضل وانما قال ابن امه دون ابیه لان الوالد الحق هو الام و اما الاب فلم یصدر غیر النطفة التي لیست بولد جزء مادیا لهم ولهذا فیل ولد الحلال شبه الناس بالخال و اذا کان الرضاع علی ماصح عنه عليه السلام بغير الطباع بعد الولادة و الانفصال فکیف بما قبله عند الاتصال یؤید ذلك مارواه الغر المحدث عنه عليه السلام کل قوم فعصبتهم لابیهم الاولاد فاطمة فانی عصبتهم و انا ابوهم فانظر الی انه بعد ان حکم عليه السلام بانه عصبتهم والعصبة هم الاقارب الذکور من جهة الاب خصص جهة العصبة بالابوة «انتهی کلامه اعلی الله مقامه» و احمد المحققین میر سید احمد جدد اعی رساله مبسوطی در بیان سیادت شریف مستند بآیات و احادیث نیز قلمی فرموده و ظاهر آنست که در این مقام بایست گفته شود در کلام سید فوق لاسیما اولاد فاطمه عليه السلام «و یؤید ذلك مارواه الی آخر و الا کلام خالی از تشویشی نیست از جهت آنکه مدعا جمیع است و مؤید مختص اولاد فاطمه است (ع) با بیان عصبة کل قوم لیکن جز ما محتملست که این اشتباه و تشویش در ضمن کلمه الا استثنائی متحقق باشد که اگر الا بفتح همزه بدون تشدید خوانده شود که حرف تنبیه باشد

این تشویش نیست چنانچه در باب الف در قاموس اللغة واقع شده الاحرف استفتاح  
یأتی علی خمسة اوجه للتنبيه «الانهم هم السفهاء» وتفيد التحقيق لتركيبتها من الهمزة  
ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت علی النفي افادت التحقيق .

تفصيله

واورد الحاكم النيسابوری الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البیع فی  
کتابه المؤلف فی مناقب فاطمة الزهراء (ع) قال حدثنی عبد العزيز بن عبد الملك  
الاموی قال حدثنا سليمان بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمود بن الربیع العاملي  
قال حدثنا حماد بن عيسى قال حدثنا طاهرة بنت عمرو بن دينار قالت حدثنی ابي عن  
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان لكل ابن عصة ينتمون اليها الاولد  
فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عصبتى خلقوا من طينتى ويل للمكذبين بفضلهم  
من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله .

وفی کتاب کنز الفوائد للشيخ الكراچكى باسناده المذكورة فيه عن المستطيل  
بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب الى على بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه  
لصغرها وقال انى اعددتها لابن اخى جعفر فقال عمر انى سمعت رسول الله ﷺ يقول  
كل حسب ونسب فمنقطع يوم القيمة ما خلا حسبى ونسبى وكل بنى انشئ عصبتهم  
لا بيهم ما خلا بنى فاطمة فانى انا ابوهم وانا عصبتهم ، وقال العلامة فى التذكرة عند  
ذكر خصائص النبى ﷺ كان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون  
اليه بقوله عليه السلام كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الاسببى ونسبى وقيل معناه انه  
لا ينتفع يومئذ بساير الانساب وينتفع بالنسبة اليه عليه السلام والسيد السند الفاضل الكامل  
اعظم المجتهدين سيد مرتضى علم الهدى رحمه الله تعالى فرموده كه كسيكه منسوب  
به بنى هاشم از جانب ام باشد نیز مستحق خمس است از جهت قول حضرت رسول  
ﷺ در شأن حضرت امام حسن و امام حسين عليهما السلام كه هذان ولدای امامان قاما او  
قعدا يعنى اين دو معصوم دو ولد منند و امامند قائم باشند بامر امامت يا قاعد باشند از  
آن و بعضي قاما او قعدا را گفته اند يعنى امامند در جميع حالات خواه در حال ايستادن  
يا در حال نشستن با وجود آنكه ايشان از جانب ام منسوب به حضرت رسول ﷺ بودند

و این معنی را جمعی منع نموده اند باعتبار آنکه ممکن است که خطاب حضرت رسول ﷺ بایشان بلفظ ولدای مجاز باشد بنابر حدیث حضرت امام موسی کاظم (ع) که فرمودند فان الصدقة تحل له و از جمله قول خدای تعالی ادعوهم لا بانهم چنانچه گذشت لیکن در باب آیه بخاطر میرسد که ممکن است که امر فرموده باشد خدای تعالی در این آیه بآنکه باید مردم را باسم پدرها بخوانند اگر چه بنسبت ام مستحق خمس باشد لیکن حدیث و لیس له من الخمس شیء که واقع شده منع این توجیه مینماید . و ایضاً علامه حلی رحمه الله در کتاب مذکور نقل فرموده در آیه خمس که لفظ ذی القربی واقع شده مقصود خصوص امام زمانست علیه السلام از جهة آنکه لفظ ذی القربی مفرد است و حمل بحقیقت باید کرد این مفرد را و امام باین حقیقت اولیست از جمیع اقربای حضرت رسول ﷺ پس همه اولاد عبدالمطلب در خصوص لفظ ذی القربی که در این آیه واقع شده نمیتواند مقصود بود و الا مفرد حمل بمجاز که جمع است خواهد شد بدون قرینه و سیدالمحققین و سند المجتهدین میرسید احمد جد داعی رحمه الله علیه در حواشی من لا یحضره الفقیه در مبحث خمس قلمی نموده که علامه حلی رحمه الله در کتاب مختلف نسبت داده بشیخ صدوق ابن بابویه ره که او فرموده لفظ ذی القربی در آیه خمس نسبت بامام علیه السلام نیست بلکه جمیع سادات نیز داخل اند و از سید السند مقتدی الفضلاء سید مرتضی علم الهدی نیز چنین نقل شده «تم کلامه فی الحاشیه» لیکن از استفاده اکثر احادیث و لفظ ذی القربی که مفرد ادا شده و ذی القربی با حرف واو ادا نشده که جمع باشد چنانچه ظهیر الاسلام والمسلمین رحمهما الراوندی در فقه القرآن بیان نموده است مستفاده میشود که امام زمان علیه السلام در اینجا بخصوصه منظور باشد هر چند لفظ قربی بنحویکه از قاموس اللغة و غیره من کتب اللغة معلوم میشود مصدر است و بمعنی قرابت و خویشی آمده و مفرد و جمع در او مساویست لیکن لفظ ذی که مفرد ادا شده مانع از افاده جمع است بنا بر مذهب بعضی و از احادیث اهل بیت صلوات الله علیهم که بیان فرموده اند که مراد در این آیه از ذی القربی خصوص امام علیه السلام است تخصیص ثابت میشود هر چند لفظ قربی بنحویکه مذکور شد عام است و در

آیه کریمه **الا المودة فی القربی** من بعد بفضل الله المہیمن سمت ذکر خواہد یافت کہ موافق حدیث ولغة قریبی شامل جمیع اولاد عبدالمطلب ہست پس از طی ما فصل فیما سبق معلوم شد کہ سادات از جملہ اقرباء و اولاد حضرت رسول ﷺ اند موافق آیه و حدیث و لغت و تصریح نمودن علماء امامیہ مثل علامہ و شیخ ابو جعفر طوسی رحمہم اللہ تعالیٰ و مؤکد اینمعنی است آنچه در بعضی از شروح کتب فقہ در مبحث تشہد واقع شدہ کہ مراد بآل در صلوات بر آل نبی ﷺ مطلق بنی ہاشم است نزد بعضی و در منہاج صفوی احمد المحققین میر سید احمد جد داعی اینقول را بیان نمودہ است

و در بعضی از کتب معتبرہ امامیہ واقع است «و من مناقبہم التی لم یسبقہم بہا سابق ولا یلاحقہم لاحق ان اللہ تعالیٰ اوجب علی کل مسلم ومسلمة الصلوة علیہم فی کل يوم تسع مرات ولا یقبل صلوة الابہا ، و قد اعترف بذلك امامہم محمد بن ادریس الشافعی روى ابن الحجر المتأخر فی الصواعق المحرقة له عن فخر الدین الرازی انه قال ان اہل بیتہ ﷺ یساوونہ فی خمسة اشياء فی السلام قال السلام علیک ایہا النبی و قال سلام علی آل یس و فی الصلوة علیہ و علیہم فی التشہد و فی الطہارة قال طہ ای یا طاہر قالو یطہر کم تطہیرا و فی تحریم الصدقة و فی المحبة قال اللہ تعالیٰ فاتبعونی یحببکم اللہ و قال قل لا اسئلكم علیہ اجر الا المودة فی القربی اقول و لہا سادس و سابع اما السادس فاستحقاقہم الخمس قال اللہ تعالیٰ «واعلموا انما غنمتم من شیء فان للہ خمسہ وللرسول ولذی القربی» و اما السابع ففرض الطاعة قال اللہ تعالیٰ «اطيعوا اللہ و اطيعوا الرسول واولی الامر منکم انما ولیکم اللہ و رسوله و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم را کعون» «انتهی» و تعمیم و تخصیص این اشياء سبعة مذکورہ مرقومہ بر عارف منصف پوشیدہ نیست و فی تفسیر النعمانی من اجلاء تلامذة الکلینی رحمہم اللہ تعالیٰ قال النبی ﷺ لا تصلوا علی صلوة مبتورة اذا صلیتم علی بل صلوا علی اہل بیتی ولا تقطعوا منی فان کل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الاسببی ونسبی و از این حدیث نیز تعمیم اہل مستفاد میشود و الا ذکر سببی و نسبی در این مقام غیر مایمست بنحوی

که احدی را مجال انکار نیست « و فی بعض الکتب المعتمدة (۱) قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا صلى على ولم يصل على آلی لفت تلك الصلوة ف ضرب بها وجهه واذا صلى على و على آلی غفر له ، و در تفسیر امام حسن عسکری علیہ السلام وارد است که حضرت رسول ﷺ فرمودند در شب معراج قصرهای بهشت را بمن نمودند دیدم دیوار بهشت را از طلا و نقره ساخته بودند و بجای گل مشک و عنبر بکار برده بودند ولیکن بعضی کنکرهاهای رفیع داشت و بعضی نداشت چون از جبرئیل سؤال کردم از سبب آن گفت آن قصرها که کنکره ندارد قصر جماعتیست که بر تو و بر آل تو بعد از نماز صلوات نمیفرستند تا نمایان باشد که اینها قصر جماعتیست که صلوات نفرستادند

و فی کتاب جواهر العقدين فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی و شرف النسب العلی تصنیف سید علی الحسینی السمهوری الشافعی ساکن طيبة ان رسول الله ﷺ خطب فقال لا تصلوا على الصلوة البتراء قالوا و ما الصلوة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد و تمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد و فی مجمع البیان فی تفسیر سورة الکوثر فی حدیث زیاد انه خطب خطبة بتراء لانه لم یحمد الله فیها ولم یصل على النبی و آله پس از این اخبار مستفاد شد که صلوة بر حضرت رسول ﷺ مستلزم صلوة بر آلست بلکه بدون آن خلاف شرع است و فی بعض الکتب المعتمدة ایضا من اسمج ما طرق سمعی تمسك بعض المنحرفین عن محبتهم بما یحکی فی نوادر ابی العینا انه غض من بعض الیها شمیین فقال له اتغض منی و انت تصلى على فی کل صلوة فی قولك اللهم صل على محمد و علی آل محمد فقال انی ارید الطیبین الطاهرین و لست منهم قلت ولا یرخفی موقع ذلك من الجفاء التام و کل هاشمی فهو طیب طاهر بحسب اصله و نطقه و ادلة الامر بالصلوة تشمله اذ المعول فیها علی کونه مسلماً من بنی هاشم و المطلب و روى ابن الحجر المتأخر فی الباب العاشر من صواعقه شعراً للشافعی ؎ یا اهل بیت رسول الله حبکم ؎ فرض علی الانسان بالایات ( من الله فی القرآن - خ ل )



انزله \* كفیکم من عظیم القدر انکم \* من لم یصل علیکم لصلوة له  
و فی جامع الاخبار من رأى اولادى فصلی علی طایعاً راغباً زاده الله فی السمع  
و البصر و مؤید آنچه مرقوم شد قبل از این حدیث که طینت اهل بیت رسول الله  
طیب و طاهر است حدیثیست که در کتاب سلیم بن قیس هلالی که از اعظم علماء  
شیعه است و محمد بن یعقوب کلینی و من دونه قدس الله اسرارهم اخذ احادیث از آن  
نموده اند مسطور شده که حضرت رسول ﷺ نقل نموده که آنحضرت فرمود  
ایها الناس اترجی شفاعتی لکم و اعجز عن اهل بیتی وما احد من ولد عبدالمطلب  
جدی یلقى الله تعالی موحدا لا یشرك به شیئا الا ادخله الجنة و لو ان له من الذنوب  
کتر اب الارض انی لو قد اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلی لی ربی فسدجت لربی  
فاذن لی فی الشفاعة لم اوثر علی اهل بیتی احدا ایها الناس عظموا اهل بیتی فی حیوتی  
و من بعدی و اکرموهم و فضلوه فانه لا یحل لا حدیثی من مجلسه الا اهل بیتی ثم  
قال ایها الناس انسبوننی من انا فقام الیه رجل من الانصار فقال نعوذ بالله من غضب الله  
و غضب رسوله اخبرنا یا رسول الله من آذاك فی اهل بیتک حتی تضرب عنقه فقال  
انسبوننی انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم حتی انتسب الی نزار ثم مضی  
فی نسبه الی اسمعیل بن ابراهیم خلیل الرحمن و انی و اهل بیتی لطینة طيبة الی  
آدم نکاحا غیر سفاح

و ایضا در اصول کلینی در باب صفة العلماء واقع است جهة مطلق تو اضع  
« بالاسناد عن معویة بن وهب قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول اطلبوا العلم و تزینوا  
معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم  
ولا تكونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم و ایضا در همان باب در این  
باب مذکور واقع است حدیث مرفوع بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام قال قال عیسی بن  
مریم علیهما السلام یا معشر الحواریین لی الیکم حاجة اقضوها لی قالوا قضیت حاجتک یا روح الله  
فقام فغسل اقدامهم فقالوا کنا نحن احق بهذا یا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم  
انما تواضعت به کذا لکیما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثم قال عیسی  
بالتواضع تعمر الحکمة لا بالتکبر و كذلك فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل پر

ظاهر است که در هر وقت هر چه متعارف شود و آنرا تواضع گویند باید بفعل آورد و آنچه واقع شده در منع تواضع بطریق و رسم عجم ممکن است بجهت آن باشد که در آنوقت تواضع باین نحو متعارف نزد مردم عجم نبوده و اگر در زمانی از اسلام تواضع بر خواستن باشد پس تقاعد احدی بخلاف آن و عدم ایستادگی در اینباب باید خوب نباشد خصوصا در باب ذریه مدینه علم و باب اولیاء پس در هر زمان هر چه عرفا آنرا تواضع گویند باید آنرا تواضع دانست و آن مامور به باشد و این حکم در لباس ظاهر است از این حدیث که در فروع کلینی واقع شده در باب سیره الامام فی نفسه فی المطعم والملبس اذا ولی الامر که مسندا از حماد بن عثمان روایت نموده باین عبارت «قال حضرت ابا عبدالله علیه السلام و قال له رجل اصلحك الله ذکرت ان علی بن ابی طالب کان یلبس الخشن، یلبس القمیص باربعة دراهم و ما شبه ذلك و نرى عليك اللباس الجدید فقال له ان علی بن ابی طالب علیه السلام کان یلبس ذلك فی زمان لا ینکر علیه ولولبس مثل ذلك الیوم شهر به فخير لباس کل زمان لباس اهله غیر ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علی علیه السلام و سار بسیره علی (ع) و از این حدیث مستفاد میشود که ترك تعارف مشروع منکر است سیما هر گاه موجب تشهیر و امتیاز و شهرت یامو هم افتخار و تعین و نخوت شود

### لعمرو الله

بخود از فقر چه يك موی بچینی ز بدیست \* سره مسند بیجای تکبر نمدیست و آنچه در بعضی امالی مشتمله بخط جد داعی ثالث المعلمین قدس سره در این باب بنظر رسیده اینست که «والشملة كساء يشمل به الرجل ويجمع على الشمال يحكي عن علی صلوات الله وسلامه عليه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل لا تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم و كان ابوك ينسج بيمينه شماله من شرح صحيح البخاری للكرمانی و من القواعد الشهيدية قاعدة يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وان لم يكن منقولاً من السلف لدلالة عمومات عليه قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله وقال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ولقول النبي صلى الله عليه وآله لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا و كونوا عباد الله اخوانا

فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء و شبهه وربما وجب اذا دلتى تر كه الى التباغض والتقاطع او اهانة المؤمن وقد صح عن النبى ﷺ انه قام الى فاطمة صلوات الله تعالى عليها وقام الى جعفر لما قدم من الحبشة : وقال للانصار قوموا الى سيدكم و نقل انه ﷺ قام لعكرمة بن ابى جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدومه فان قلت قد قال رسول الله ﷺ من احب ان يتمثل له الناس له قياما فليتبوء مقعده من النار و نقل انه ﷺ كان يكره ان يقام له فكان ﷺ اذا قدم لا يقومون لعلمهم بكرهه ذلك فاذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه قلت تمثل الرجال قياما هو ما يمنعه الجبابة من الزامهم الناس بالقيام فى حال قعودهم الى ان ينقضى مجلسهم لاهذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحتمل الى ما اذا اراد تجبر او علوا على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة اما من يريده لدفع الاهانة عنه والتقصير به فلا حرج عليه لان رفع الضرر عن النفس واجب واما كراهته ﷺ للقيام فتواضع لله وتخفيف على اصحابه و كذا نقول ينبغى للمؤمن ان لا يحب ذلك وان تؤاخذ نفسه بمحبة تر كه اذا مالت اليه لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقومون «الحديث» ويبعد عدم علمه بهم مع ان فعلهم يدل على تسويغ ذلك .

و در تفسير بغوى وغير آن از تفاسير واقع است در حديث طويل «وقال رسول الله ﷺ لا ترضون بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر بسعد و كان قد خرج من الخندق فجاء به على حمار و كان رجلا جسيما فقال رسول الله ﷺ قوموا السيدكم قيل عم الناس وقيل خص الانصار فقاموا الى الحديث الا ان فى البغوى هذه الزيادة قال لهم قوموا لسيدكم فانزلوه فقاموا فانزلوه» پس مستفاد شد كه در ترك تعظيم متعارف انكار عظيم واقع شده و ايضا در كتاب سليم واقع است بعد از ذكر قول عمر بن حواريكه من بعد نيز هذا كور مى شود كه گفت ما مثل محمد الا كنخلة نمتت فى كباؤك غضب نمودن پيغمبر ﷺ از اين كلام و اتيان آن حضرت در منبر و فزع انصار بسلاح چونديدند غضب رسول الله ﷺ را اين عبارت كه هالست بر تطهير ايشان «ما بال اقوام يعيرونى بقرابتى و قد سمعوا قولى فيهم و ما اقول من تفضيل الله اياهم و ما اختصاصهم به من اذهب الرجز عنهم و تطهيرهم» ومؤيد آنچه از كلام آن سرور در حديث سابق مستفاد شد كه حلال نيست مر احدى را كه

بر خیزد از مجلس خود بسبب تعظیم مگر از برای اهل بیت رسول الله ﷺ و سایر مراتب این حدیث است که در کتاب روضه و فضایل واقع است باین عبارت «اینها الناس اترجى شفاعتی واعجز عن اهل بیته ایها الناس ما من احد یلقى الله غدا مؤمنا لایشرك به شیئا الا ادخله الجنة ولو كان ذنوبه کثر اب الارض ایها الناس انی آخذ بحلقه باب الجنة ثم یتجلی لی الله عزوجل فاسجد بین یدیه ثم یؤذن لی فی الشفاعة فلم اوثر علی اهل بیته احدا ایها الناس عظموا اهل بیته فی حیویتی وبعد مماتی واکرموهم وفضلوهم لایحل لاحد ان یقوم لاحد غیر اهل بیته

وفی جامع الاخبار من رأى اولادی ولم یقم بین یدیه فقد جفانی ومن جفانی فهو متافق وفی بعض الکتب عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من رأى اولادی ولا یقوم قیاماً تاماً ابتلاه الله تعالی ببلاء لا دواء له صدق» وفی بعض الکتب المعتبرة ایضاً قال رسول الله ﷺ علیه وآله یقوم الرجل للرجل الابنی هاشم فانهم لایقومون لاحد واین حدیث را ابوالمؤید خوارزمی در کتاب مقتل خود ایراد نموده باسناد معتبر از ابی امامه صحابی در اوایل فصل سادس که معقود است برای فضایل حسنین (علیهم السلام)

وایضا در همین موضع مذکور است باسند عن ابان بن ابی عیاش عن انس قال قال رسول الله ﷺ علیه وآله لایقم احد لاحد الا للحسن والحسین وذریتهما ، و راغب اصفهانی در مبحث ما اختص به کل قبيلة من الفضيلة در کتاب محاضرات مشهور خود ایراد نموده باین عبارت : قال النبی ﷺ الائمة من قریش وقال : الناس تبع لقریش فی الخیر والشر وقال لایقوم من احد لاحد الا لها شمی پس از این احادیث ظاهر میگردد که تعظیم ایشان بقلب ولسان و جوارح و ارکان از جمله ارکان دین است و در کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب در مقصد ثالث در ذکر عقب زید شهید نقل شده که «قیل ابوعلی عمر کان سبب الفتنة بین العلویین والعباسیین وکان الشریف المرتضی الموسوی یکرهه وکان یقول اذا قیل اللهم صل علی محمد وآله دخل ابوعلی و اذا قیل الطاهرین خرج» و از لفظ خرج شمول صلوة بر جمیع ذریه ظاهر است و احادیث بسیار دلالت دارد بر آنکه آل را بر ذریه و سادات عموماً در عرف احادیث اطلاق میکنند خصوصاً در احادیث رجعت چنانچه برخی از آن در این رساله صورت

ترقیم یافتہ کما ذکرہ الصدوق فی کتاب اکمال الدین و اتمام النعمۃ عن ابن عمام عن الكلینی عن القسم بن علا عن اسمعیل بن علی القزوینی عن علی بن اسمعیل عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر علیہ السلام يقول القائم منصور بالعرب مؤید بالنصر وساق الحديث الى ان قال فقلت له يا بن رسول الله متى يخرج قائمکم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وساق ايضا ذكر الاشرط الى قوله علیہ السلام وخرج السفیانی من الشام والیمانی من الیمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ بین الرکن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية الحديث کما لا يخفى علی المتتبع فی مظانها ودللفظ ذی قرئی کہ خلاف شدہ در عموم و خصوص آن بنحوی کہ سمت ذکر یافت باوجود آنکہ لفظ ذی مفرد است وبرخی از علماء آنرا مثل اسم جنس دانستہ اند بتأیید بعضی از احادیث چنانچہ درمن لا یحضرہ الفقیہ در مبحث خمس وارد است کہ هو اما خمس الرسول (ص) فالأربعة وخمس ذی القربی فهم اقرباؤه اه کہ فهم اقرباؤه بعنوان جمع مذکور شدہ در بیان ذی القربی و شامل جمیع گردانیدہ اند باز مؤید مقصود است بنحویکہ بر صاحبان بصیرت مخفی نیست

باب اول: در بیان سند از آیه و حدیث و مؤیداتی کہ مشہور باشد بر شرافت

وفضیلت اولاد امیر المؤمنین و یعسوب المؤمنین علی بن ابی طالب (ع)

وذریۃ آن سرور و مطلق بنی ہاشم و اقربای حضرت

رسول (ص)

سند اول

در تفسیر علی بن ابراہیم کہ از تفاسیر شیعیہ و مؤلفش از مشایخ محمد بن یعقوب کلینی است در سورہ فاطر در آیہ کریمہ ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک هو الفضل الکبیر جنات عدن یدخلونہا یدخلون فیہا من اساور من ذہب واولئک او لباسہم فیہا حریر و قالوا الحمد للہ الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور .

ب عبارت عربی تفسیر این آیہ نقل شدہ (۱) کہ حاصل ترجمہ آن این است کہ

(۱) و عبارت تفسیر علی بن ابراہیم رہ ابن است ثم ذکر آل محمد (ص) فقال

ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا وهم الائمة (ع) ثم قال فمنهم ظالم لنفسه من-

آیه مذکوره در شأن اولاد رسول (ص) مطلقا نازل شده و تصریح نموده که «فمنهم ظالم لنفسه» مراد جمعی اند از اولاد رسول (ص) که انکار امامت اهل بیت (ع) نموده اند و ممکن است که حمل شود انکار امامت بر انکار حق مرتبه تکریم و تعظیم امامت نه انکار اصل امامت از روی عناد و نصب عداوت بنحوی که بعضی از فضلا در مقام جمع باین طریق سلوک نموده اند یا آنکه قبل از موت توفیق توبه بیابند چنانچه بعضی از آیات واحادیث مشعروءالست بر این معنی و سابقا قدری ذکر و بعد از این نیز سمت ذکر خواهد یافت تا آنکه بدخول بهشت که آیه دالست بر آن تنافی نداشته باشد «و منهم مقتصد» جمعی از اولاد رسولند (ص) که اقرار با امامت اهل بیت (ع) دارند و «و منهم سابق بالخیرات باذن الله» ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین اند و تفسیر دیگر چنانچه بعضی از مفسرین نموده اند و مخفی نماند که این آیه از جمله آیاتی است که دلالت میکنند بر وجود امام معصوم در میان امت زیرا که خیرات جمع محلی بالام است و دلالت بر عموم میکند پس هر کس معصیتی در وقتی از اوقات کرده باشد سابق بجمع خیرات نخواهد بود و این شرافت عظیمیست که حضرت حق سبحانه و تعالی در آیه شریفه ذریات را بتمامها داخل الذین اصطفینا گردانیده باشد

و در تفسیر ما لفتح الله کاشانی که مسمی بخلاصة المنهج است تفسیر آیه شریفه باین عنوان مسطور است «ثم اورثنا» یعنی بعد از آنکه ما کتابهای مقدمه را بر ارم سابقه فرستادیم بمیراث دادیم «الکتاب» قرآن را «الذین اصطفینا» بآنانکه بر گزیدیم «من عبادنا» از بندگان خود و عطارا میراث گفته زیرا که میراث مالی باشد که بی تعب و طلب بدست آید و همچنین عطیه قرآنی بی جستجوی مؤمنان بلکه بمحض عنایت ملک منان بدیشان رسیده یا همچنانکه بیگانه را در میراث دخل نیست دشمنان نیز از قرآن بی بهره اند یا همچنانکه سهام ورثه از میراث متفاوتست مانند ثمن و سدس و ربع و ثلث و نصف و ثلثان و تمام اینجا نیز بهرهای اهل

---

آل محمد غیر الائمة و هو اليجا حد الامام و منهم مقتصد و هو المقر بالامام و منهم سابق بالخیرات باذن الله و هو الامام ثم ذکر ما عده الله لهم عنده فقال جنات عدن یدخلونها یدخلون فیها الایة «منه»

قرآن متفاوتست و هر کس بقدر استحقاق و اندازه استعداد خود از حقایق قرآن بهره مند شوند و ظاهر معنی آنست که بعد از آنکه وحی کردیم بتو قرآن را بمیراث دادیم آنرا بکسانی که بعد از تو باشند از بندگان صالح که بر گزیده گان مانند و درایشار «اورثنا الکتاب» بورثوا چنانچه در حق موسی عليه السلام گفت بجهت تعظیم و تکریم امت مرحومه است فمنهم پس بعضی از این بندگان بر گزیده «ظالم لنفسه» ستمکارانند بر نفس خود بتقصیر در عمل کردن بقرآن «ومنهم مقتصد» و برخی از ایشان متوسط الحالند و میانه رو که عمل کنند بدان در اغلب اوقات «ومنهم» و جمعی دیگر از ایشان «سابق بالخیرات» پیشی گیرنده اند به نیکوئیها که پیوسته عمل باحکام قرآن کنند «بإذن الله» یعنی بتوفیق و فرمان خدا «ذلك» و این توریث و اصطفا «هو الفضل الکبیر» آنست بخشایش بزرگ «جنات عدن» یعنی فضل بزرگ بوستانهای باقامت است و دائمی «یدخلونها» که در آیند مقتصد و سابق بخیرات در آن «یحلون فیها» پیرایه بسته شوند در آن «من اساور» از دستاویزهای که باشد «من ذهب» از طلا و خالص «ولو لؤا» و آراسته شوند بمروارید صافی، در عین المعانی آورده که دستوانه زر و مروارید حلیه ملوک عرب بوده چنانچه تاج پیداشاهان عجم از این جهت تخصیص بذکر آن شده «ولباسهم فیها» و پوشش آنگروه در آن جنان حر بردیا باشند چون دیبای دنیا یعنی رشته و بافته کسی نباشد «وقالوا» و گویند این گروه در وقتی که از حفره دوزخ برهند و بروضه بهشت برسند «الحمد لله» ستایش و سپاس مرخدای راست «الذی اذهب عنا الحزن» آنخدائی که بردازما اندوه دوزخ را یا خوفی که در رد طاعات داشتیم بقبول آن من دفع گردانید و یا جمیع احزان دنیا را از ما زایل کرد «ان ربنا» بدروستی که آفرید گارما «لغفور» هر آینه آمرزنده است گناه کاران را «شکور» جزا دهنده سپاس داران و فرمان بردارانست پس از آیه شریفه صریحا مغفرت جمیع ذریه رسول الله صلى الله عليه وآله حتی ظالم بر نفس مستفاد میشود.

### لَمَّا

از روی توجه گشاده روئی ناید	وز خلق تو غیر نیک خوئی ناید
گشتم بگنه دلیر کن رحمت تو	دانم بیقین که جز نکوئی ناید

وبقیہ عبارت تفسیر اینست در عِدَّة الداعی آورده که خدا شکور است باین معنی که طاعت یسیر رامی پذیرد و ثواب کثیر بر آن عطا مینماید و عطای نعمت جز بایمی کند و بشکر یسیر راضی میشود از حضرت امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیه السلام مروی است که این آیه مخصوص بما است و حقتعالی باین آیه ما را خواسته نه غیر ما را و سفیان ثوری نیز از سدی روایت کرده که گفت عبدخیر مرا خبر داده که حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الوصیین و امام الموحدین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود که من از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در تفسیر این آیه چنین شنیده ام که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرمود که ای علی مراد از «الذین اصطفینا من عبادنا» ذریه تواند و چون روز قیامت شود ذریه تو سر از قبور بردارند ایشان سه طایفه باشند یکی آنکه با توبه از دنیا بیرون رفته باشند و طایفه دوم آنکه سیئات و حسنات ایشان مساوی باشد و طایفه سوم آنانند که حسنات ایشان راجح باشد بر سیئات ایشان و از ابو حمزه ثمالی روایت است که فرمود که من در مجلس شریف حضرت امام زین العابدین علیه السلام بودم که دو مرد آمدند از اهل عراق نزد آنسرور و گفتند یا بن رسول الله ما را خبر ده از تفسیر این آیه حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود ای اهل عراق آیا شما بر آنید که این آیه در شأن امت محمد صلی الله علیه و آله نازل شده پس بر شما لازم باشد که همه امت در جنت باشند چون من از آن پیشوای دین اینسخن شنیدم گفتم یا بن رسول الله پس این آیه در حق چه کسان نازل شده آنحضرت فرمودند «نزلت والله فینا أهل البيت نزلت والله فینا أهل البيت نزلت والله فینا أهل البيت» یعنی سه بار تکرار فرمود که بخدا سوگند که این آیه در حق ما اهل بیت نازل شده پس پرسیدم که یا بن رسول الله از ذریه علی بن ابیطالب آنکه ظالم نفس خود است چه کس است فرمود کسیست که سیئه و حسنۀ او یکسان باشد و هیچیک بر دیگری غالب نباشد پس پرسیدم که یا بن رسول الله مراد از مقتصد ایشان چه کس است فرمود کسانی که در منازل خود بعبادت ملک علام مشغول باشند و در خانه ها بذکر تلاوت کتاب الله اوقات خود صرف کنند تا روزی که مرگ بر ایشان در رسد آنکه گفتم یا بن رسول الله مراد از سابقان خیرات چه کسانیست فرمود ایشان آنانند که فی سبیل الله مجاهده کنند و مرد را برادر است دعوت نمایند چون امیر المؤمنین علی بن ابی



طالب و ذریه او که اهل عصمتند ، و بروایت دیگر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که این آیه در حق اولاد علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شده سابق ائمه اند و مقتصد صلاحی ایشان که مرتبه امامت ندارند و ظالم گناهکاران ایشانند .

و از حضرت امام معصوم الشهید المسموم ابی الحسن الرضا علیه السلام در مجلس مأمون در مرو از این آیه پرسیدند که عام است یا خاص فرمود که خاص در عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله بعد از آن فرمود که نمیدانید که وارث بحسب ظاهر اهل اصطفاء است چنانچه در کریمه و لقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم و جعلنا فی ذریتهما النبوۃ و الکتاب فمنهم مهتدو کثیر منهم فاسقون که نبوت و کتاب در مهتدیان ایشانست نه فسقان و اسامة بن زید روایت کند که از رسول خدا صلی الله علیه و آله از این آیه سؤال کردند آنحضرت فرمود که « سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور » و اصحاب ما بعد از تخصیص این آیه در حق اهل بیت بسبب این روایات مذکوره استدلال کرده اند بر امامت ائمه هدی « تم کلام التفسیر » .

#### تفسیر

بدانکه در تفسیر مذکور هفت حدیث مذکور شد که آیه شریفه در شأن اولاد حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده و مختص ایشانست و ایشان موصوفند بصفات اصطفاء مؤید اینمعنی واقعست در مناقب ابن شهر آشوب باین نحو ابوصالح عن ابن عباس فی قوله « قل الحمد لله و سلام علی عباده الذین اصطفی » قال هم اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و آله علی بن ابی طالب و فاطمه و الحسن و الحسین و اولادهم الی یوم القيمة هم صفوة الله و خیر ته من خلقه و در کتاب محاسن اصفهان که مؤلفش مافروخی است این حدیث صحیح نیز مرقوم شد است که ان الله اصطفی من ولد اسمعیل قریباً و من قریش هاشماً و قال علی بن ابراهیم فی تفسیر الایة المذكورة قال هم آل محمد (ع) و از حدیث حضرت سید الساجدین و قدوة العارفين امام زین العابدین علیه السلام که فرمود نزلت و الله فینا اهل البيت و سه مرتبه قسم بذات الله یاد نموده که در شأن ما اهل بیت نازل شده و سائل سؤال نمود که ظالم نفس خود از اولاد علی بن ابی طالب علیه السلام چه کس است حضرت امام زین العابدین علیه السلام جواب فرمود چنانچه مذکور شد معلوم

و مستفاد میشود که ذریه از جمله اهل بیت نبوت باشند والا «والله فینا اهل البيت» سه مرتبه مؤکد بقسم والله فرمودن و بیان کردن ظالم بر نفس خود و مقتصد و سابق بخیرات را بنحویکه سمت ذکر یافت مناسب نخواهد بود با وجود آنکه موافق «من حلف بالله کاذباً فقد کفر» هیچ احدی از مؤمنین قسم کذب بذات الله نمیخورد پس چون بلسان مطهر ائمه معصومین جاری شود

و از حدیث حضرت امام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام که در مجلس مأمون مذکور شد معلوم میشود که داخل عترت باشند ذریه رسول الله و الا ایراد «ولقد ارسلنا نوحاً» در تشبیه تمام و موافق نخواهد بود بجهت آنکه بنحویکه از تفسیر خلاصة المنهج مبین و بیان عبارت حدیث مسطور شده که آیه شریفه خاص در عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله است و بحسب ظاهر اهل اصطفا منظور است چنانچه در کریمه و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهیم و جعلنا فی ذریعتهم النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون که نبوت و کتاب در میان ذریه نوح و ابراهیم مختص مهتدیانست نه فاسقین و در آیه اصطفا نیز ایراث کتاب در میان جمعی که بصفه اصطفا موصوفند مختص مهتدیان ایشان که ائمه معصومین باشند صلوات الله تعالی علیهم اجمعین خواهد بود نه سایر ناس معلوم میگردند که ظالم بر نفس و مقتصد و سابق بخیرات مجموع بصفه اصطفا موصوف اند و داخل عترتند و الامختص بعترت مذکوره بنحوی مرقوم نخواهد بود و مؤید مقصود است آنچه مستفاد میگردد از بقیه مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام بامامون در تفسیر آیه که باین عبارت فرموده اند «ولکن اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون و کیف عنی العترة من دون الامة فقال الرضا علیه السلام انه اذا اراد الامة لكانت باجمعها فی الجنة لقوله تعالی فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله ذالک هو الفضل الکبیر ثم جمعهم کلهم فی الجنة فقال : جنات عدن یدخلونها یحلبون فیها من اساور من ذهب اه فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لالغیرهم چنانچه من بعد تمام حدیث با ترجمه اش مذکور میشود انشاء الله تعالی و چون واجب است که اخبار و احادیث اهل بیت عصمت با هم مطابقت داشته باشند و سابق بر این از کلام سید الساجدین حضرت امام زین

العابدين عليه السلام که فرمودند که «والله نزلت فينا أهل البيت» واهلبیت را باین سه فرقه ظالم بر نفس ومقتصد وسابق بر خیرات مؤکد بقسم تفسیر نمودند و از سایر احادیث که در این فصل ومن بعد مذکور شد و میشود معلوم است اختصاص آیه شریفه بذریه طیبه نبویه (ص) پس اهلبیت و عترت بنابر موافق احادیث در این مقام باید ذریه رسول (ص) باشند، ومؤید این قول خبریست که ابن شهر آشوب در مناقب و صدوق رحمهما الله تعالی در امالی ایراد نموده باین عبارت: «الطالقانی عن أحمد الهمدانی عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتاج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه .

و این ادريس در مستطرفات كتاب مسمى بسرائر از كتاب ابن قولويه روايت کرده عن حذيفة بن اليمان «قال نظر رسول الله (ص) الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله والمصلوب في أمي والمظلوم من اهل بيتي سمى هذا و اشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت في سمى الحبيب من اهل بيتي و آنچه از این دو كتاب استخراج شده دال و ناص است بر مقصود و حاصل معنی چنان میشود که ميراث دادیم كتاب را بجمعیکه بصفه اصطفی موصوفند و از جمله عترت و ذریه اند بخصوص عترت طاهره دون غیر هم ، و شیخ طبرسی رحمه الله تعالی در قاعده بیست و یکم از كتاب مناقب الطاهر بن ایراد نموده در بیان تولد قائم اهل بیت عليه السلام و غیبت او که أبوهاشم جعفری گفت که حضرت امام حسن عسکری فرمود در بیان این آیه که «فمنهم ظالم لنفسه» کسی است که از ما که بامام قائل نباشد «و منهم مقتصد» کسیست از ما که بامام قائل نباشد «و سابق بخیرات» امام است عليه السلام من در نفس خود گفتم چه عظیم مرتبه ایست که خدای تعالی بآل محمد داده در حال بمن نگاه کرد آنحضرت عليه السلام و گفت «الامر اعظم مما حدثك به نفسك من عظم شأن آل محمد (ع) فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم فابشر اباهشم فانك على خير» و اباهشم از جمله ذریه جعفر طیار است و بر غرابتی ندارد که جمیع ذریه علی بن ابیطالب عليه السلام داخل عترت رسول الله صلی الله علیه و آله باشند بجهت

آنکه عترت بکسر عین در لغت بمعنی خویشان و نزدیکان آمده است چنانکه در مقدمه مذکور شد و مؤید این معنیست آنچه عروة الاسلام الشیخ الفقیه ابو جعفر بن بابویه القمی رضوان الله تعالی علیه در مجلس ناسع عشر یوم الجمعة ثانی و عشرين از شهر رمضان المبارک سنه سبع و ستین و ثلثمائة در امالی که از جمله کتب معتبره اوست بیان احوالات پسران مسلم بن عقیل را بر روایت معنعن از پدر بزرگوار خود نقل نموده که چون مدت خبس پسران مسلم بن عقیل بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام تمام می شد و یکسال کشید گفتند مرزندانان را که «نحن من عتره نبيك محمد صلی الله علیه و آله و نحن من ولد مسلم بن عقیل بن أبی طالب بیدک اساری» و بعد از استماع این معنی زندانیان خود را بهای ایشان انداخته معذرت خواست و مرخص نمود ایشان را و گفت مخفی باشید در روز و شب حرکت ننمائید تا آنکه خدای تعالی شمارا فرج بدهد ایشان قطع مسافت مینمودند تا آنکه بعجوزه رسیدند و چون قریب بلبل بود سؤال نمودند از آن عجوزه که در این سوادلیل مارا بجائی نمی بریم امشب مارا در خانه خود ضیافت کن تا آنکه صبح باز بپیمودن راه مشغول شویم و گفتند باو که «نحن من عتره نبيك محمد صلی الله علیه و آله هر بنا من سجن عید الله بن زیاد من القتل» عجوزه بایشان گفت که دامادی دارم فاسق میترسم که از احوال شما مطلع شود و شما را شهید نماید آخر الامر ایشان بخانه عجوزه ماندند چون داماد ملعون آن عجوزه مطلع شد و ایشان را اسیر نمود گفتند باو «نحن من عتره نبيك محمد صلی الله علیه و آله» چون صبح شد آن خارجی غلام سیاه خود را مأمور بقتل ایشان نمود و چون آن غلام اراده قتل ایشان کرد بدستور گفتند باو «نحن من عتره نبيك محمد صلی الله علیه و آله» و چون آن غلام بعد از استماع این نسبت از قتل ایشان امتناع نمود ثانیاً آن ملعون پسر خود گفت که ایشان را شهید نمائید باز پسر او گفتند که «نحن من عتره نبيك محمد صلی الله علیه و آله» پسر بعد از استماع این معنی امتناع از قتل ایشان نمود آخر آنلعین سنگدل خود متوجه قتل آن دو مظلوم هاشمی شده نسبت پیغمبر را صلی الله علیه و آله منظور نداشت و ایشان را شهید کرد و عاجلاً در دنیا بغضب ابن زیاد گرفتار شد با مر او بقتل رسید و آجلاً بعذاب ابدی گرفتار گردید بنا بر این روایت مکرر ایشان خود را عترت رسول گفتند باعتبار قرابت و از این معنی لایح و

مستفاد میشود که اصطلاح عرف ولغت بوده که عترت بمطلق خویشان قریب مطلقاً در وقت تکلم مع الغیر خطاب نمایند چنانچه مکرراً از شهادت آن دو ذو الشهادتین مظلوم مسموع شد که فرمودند : « نحن من عترة نبيك محمد ﷺ » و من بعد نیز احادیث از حضرت رسول ﷺ و اهل البيت (ع) مذکور میشود که دالست براین معنی و در آخر روایت مرقومه وارد است که بعد از آنکه آن ملعون رابجهنم و اصل گردانیدند سر آن خارجی را بر سر نیزه نمودند و اطفال از اطراف سنگ بر آن سنگین دل انداخته میگفتند که « هذا قاتل ذرية رسول الله ﷺ » .

و از اینکلام مستفاد میشود که موافق اصطلاح و عرف شیاع اطلاق ذریه بر اقارب نزدیک بنحوی بوده که اطفال نیز از غایت شیوع باین نحو در ما بین خود متکلم بوده اند و اینمعنی از تداول مضمون این خبر که دست بدست رسیده سراسر ظاهر میگردد و در این سر سر او لویه و تقدم خطاب عترة و ذریه میان اقارب نسبت بجمعی که از نسل حضرت علی بن ابی طالب و حضرت فاطمة (ع) باشند معلوم میگردد و روی ابو مخنف لوط بن یحیی الازدی فی مقتله عند ذکر مقتل مسلم بن عقیل فلما رأى مسلم بان القوم قد تفرقوا و سمع قتل هانی بن عروة خرج علی وجهه و سار یخترق السكك و المحال حتی خرج من الكوفة و اتى الحيرة و جعل یدور فی شوارعها حتی اتى داراً عالیة و فیها دهلیز کبیر و فیها امرأة مسلمة جالسة فقال لها مسلم یا امة الله اسقینی شربة من الماء فاتته بها فاخذها و شرب و وقف فی موضعه ینظر الی الدار فقالت له المرأة یا فتی ما هذا النظر الی دار فیها حریم لغيرك فاتق الله و اذهب لسبیلک فقال مسلم رضی الله تعالی عنه والله ما نظرت الی دارک بسوء ولا وقع بقلبی شیء مما ذكرت و انما انا رجل مظلوم مطلوب و ارید من یجیرنی بقیة یومی هذا فاذا جن علی اللیل خرجت فقالت المرأة و كانت یقال لها طوعة و ای الناس انت یا هذا فقال من بنی هاشم فقالت و ای بنی هاشم فقال من اعلاها شأناً و ارفعها مکاناً انا من آل محمد فقالت ما اسمک من آل محمد فقال مسلم بن عقیل بن ابی طالب (ع) فقالت له و انا والله هاشمية فانا احق من اجارك ادخل آمنایر خائف و ساق قصة مقتل مسلم بن عقیل و غصته رضی الله عنه الی ان قال فلما نظر

ابن اشعث الی مسلم و شجاعته و انهزام الرجال من بین یدیہ انفذ الی ابن زیاد لعنه الله و قال ادر کنی بالرجال فقد قتل مسلم بن عقیل منا مقتلة عظيمة فلما بلغ ابن زیاد ذلك بعث الیه یقول ثکلتک امک و عذموک قومک یا بن الاشعث انما بعثتک الی رجل واحد قتل منک هذه المقتلة فكيف بک اذا بعثتک الی من هو اشد منه بأساً و اصعب حراساً و اکثر عدداً یعنی بذلك الحسین علیه السلام فکتب الیه ابن الاشعث یقول بل ثکلتک امک یا بن زیاد عساک ظننت انک وجهتنی الی بقال من بقاقیل الکوفة او جر مقی من جر اعقة الحيرة او ما علمت انک وجهتنی الی سيف من سیوف آل محمد بطل قمقام و فارس ضرغام»

و از آنچه مرقوم شد مستفاد میشود که لفظ آل با قارب نزدیک نیز استعمال میشده بنحویکه در سند هفتاد و نه من بعد از حدیث کافی و تهذیب الاحکام تعمیم این استعمال صریحاً ظاهر میگردد

و ابن بابویه رحمه الله در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة تحقیق معنی عثرة نموده و بعد از طی مراتب سخن در این مقام ایراد کلامی نموده که ملخص ترجمه اش اینست که اگر سؤال کنند طائفة اهل سنت و مخالفین از قول نبی صلی الله علیه و آله که فرموده من گدازنده ام در میان شما چیزیرا که اگر متمسک شوید شما بآن گمراه نمیشوید بعد از من و آن کتاب خدای تعالی و عثرت منند آگاه باشید و بدانید که این دو چیز از هم جدا نمیشوند تا آنکه وارد شوند بر من در کنار حوض پس چه امر مانعست شمارا که ابوبکر از عثرت باشد و کل بنی امیه از عثرت باشند یا آنکه سؤال نمایند که اگر عثرت منحصر باولاد حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام باشد لازم میآید که حضرت یعسوب المتقین امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام داخل عثرت نباشد پس در جواب این سؤال بگو که مانع این امر چیز نیست که در لغت وارد شده و دالست بر آن قول حضرت رسول صلی الله علیه و آله اما دلالت قول آنحضرت (ص) پس اینست که فرمود عثرت من اهل بیت منند و اهل بیت را در کتاب مسطور موافق لغت و اصطلاح بجمعی تفسیر نموده که صاحب آن اهل باید متکفل احوال ایشان شود از اقارب نزدیک مثل اولاد او و اولاد جد

قریب او و اهل رسول الله ﷺ در این مقام بنی هاشم تفسیر نموده نه بسایر بطون پس ابوبکر و بنو امیه چون از اولاد جدا از این معنی بیرون میروند و جمیع معانی لغوی عترت را نقل نموده و گفته است باین عبارت که قال محمد بن علی بن الحسین مصنف هذا الكتاب والعترۃ علی بن ابی طالب وذریته من فاطمة وسلالة النبی الذین نص الله تبارک وتعالی علیهم بالامامة علی لسان نبیه (ص) وهم اثنی عشر اولهم علی بن ابی طالب و آخرهم القائم المهدی صلوات الله علیهم علی جمیع ما ذهبت الیه العرب فی معنی العترۃ (۱) یعنی گفته است محمد بن علی بن الحسین مصنف این کتاب که لفظ عترت شامل علی بن ابی طالب و ذریه او است که از حضرت فاطمه و اولاد پیغمبر باشند که نص فرمود خداوند تبارک و تعالی با امامت ایشان بر زبان پیغمبر خود صلی الله علیه و آله و ایشان درازده کسند اول ایشان علی بن ابی طالب علیه السلام و آخر ایشان حضرت قائم بامر الله مهدی صلوات الله علیهم اجمعین است موافق جمیع آنچه رفته اند بر آن اهل لغت عرب در معنی عترت و از این کلام که و العترۃ علی بن ابی طالب وسلالة النبی الذین نص الله اه فرموده عدم شمول لفظ عترت جمیع ذریه و اقارب نزدیک حضرت رسول ﷺ را مستفاد نمی شود هر چند کلام محمول بر تاسیس که اولی از تاکید است نشود بجهت آنکه اثبات صفتی از برای جمعی نفی ماعدان نمی کند مگر بقرینه چنانچه در حدیث ثقلین قرینه باخر اجماع باقی هست بنحوی که ابن بابویه در کتاب مذکور نقل نموده که مراد از مقارنت با کتاب الله مقارنت فردا کمال است که بعنوان ظن و اجتهاد نباشد بلکه بعنوان علم یقینی بوده باشد و این معنی مختص حضرات ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین است و مقصود از عترت بنا بر این در حدیث عترت طاهره است پس از ذکر این قرینه در کلام ابن بابویه رحمه الله از برای تخصیص این حدیث بائمه اطهار (ع) و تخصیص مطلق عترت باقارب نزدیک که موافق لغت است و تفسیر اهل نبی ﷺ بنی هاشم چنانچه مذکور شد عموم و شمول لفظ عترت باقارب نزدیک معلوم میشود بلکه از کلام سابق بر این که باین عبارت نقل نموده «فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا یجوز لفلان و ولده وهم من العترۃ عندک

قلنا له نحن لم نقل هذا قیاسا وانما قلنا اتباعا لما فعله النبی ﷺ بهؤلاء الثلاثة دون غیرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم یکن عندنا الا السمع و الطاعة غایت ظهور دارد و شمول لفظ عترة غیر ائمه را (ع) بجهت استلزام این کلام صریحا عترة تیرا غیر ائمه معصومین (ع) که امامت جهت ایشان مقرر نشده است

وفی موضع آخر من کتابی اکمال الدین و معانی الاخبار العترة ولد الرجل و ذریته من صلبه فلذلك سمیت ذریة محمد ﷺ صلی الله علیه و آله من علی و فاطمة (ع) عترة محمد (ص) قال تغلب فقلت لابن الاعرابی فاما معنی قول ابی بکر فی السقیفة نحن عترة رسول الله (ص) قال اراد بذلك بلدته و بیضته و عترة محمد (ص) لامحالة ولد فاطمة (ع) و الدلیل علی ذلك رد ابی بکر و انفاذ علی ﷺ بسورة براءة و قوله (ص) امرت ان لا یبلغها عنی الا انا او رجل منی فاخذ هامنه و دفعها الی من کان منه دونه فلو کان ابوبکر من العترة نسب ادون تفسیر ابن الاعرابی انه اراد البلدة لکان محالا اخذ سورة براءة منه و دفعها الی علی ﷺ .

و اسوة العلماء فی العالم علامة المحققین علامه حلی رحمه الله در مبحث وصیت در کتاب تذکرة الفقهاء باین عبارت نقل نموده «ولو اوصی لعترة قال ابن الاعرابی و تغلب انهم ذریته و قال ابن قتیبة انهم عشیرته و فیه للشافعیة و جهان اظهرهما عندهم الثانی و به قال زید بن ارقم» و از این کلام شمول لفظ عترة غیر ائمه را (ع) نیز معلوم میگردد و مؤید این مطلب است آنچه در کتاب الاثر فی النصوص علی الائمة الاثنی عشر واقع است باین عبارت : الحسین بن علی عن هرون بن موسی عن احمد بن علی بن ابراهیم العلوی المعروف بالجوانی عن ابيه علی بن ابراهیم عن عبد الله بن محمد المدینی عن عمارة بن زید الانصاری عن عبد الله بن علا قال قلت لزید بن علی ﷺ ما تقول فی الشيخین قال قلت : فانت صاحب الامر قال لا و لکنی من العترة قلت فالی من تاملنا قال علیک بصاحب الشعر و اشار الی الصادق جعفر بن محمد ﷺ و این کلام دالست بر آنکه زید از جمله ائمه علیهم السلام نیست خود را از عترة شمرده است و صریحا شمول لفظ عترة غیر ائمه (ع) را پس اصبوح آنست که در بعضی مواضع که قرینه تخصیص باشد لفظ عترة مختص بعترة طاهره گردد و الا بر عموم و شمول خود باقی بماند و



اگر بعد از ائمه علیهم السلام اصطلاح خاصی شده باشد که لفظ عترت مختص ائمه معصومین علیهم السلام باشد مطلقاً منافاتی بمقصود ندارد .

و فی کتاب ضوء الشهاب قوله صلى الله عليه وآله احفظوني فی عترتی و فی نسخة فانهم و دیعتی عترۃ الرجل اولاده و اولاد اولاده و نسله و رهطه الثلثون و العترۃ ایضا قلادة مجمع من المسك و الاناویه يقول صلى الله عليه وآله احفظوا آلای و اولادی لاجلی و لمکانی و قد روی عنه علیه السلام اکرموا ولدی صالحهم لله و طالحهم لی و قوله علیه السلام احفظوني فی عترتی من افصح الکلام يقول حفظت زیداً فی عمروای حفظته فی حفظ عمرو و انی لما حفظته کنت احفظ عمروا و کان هو الغرض فی ذلك و من الواجب المتعین موالاتهم و حبهم و کیف لایکون ذلک و مودتهم هی الی جعلها الله اجر الجمیع ما تعنی عليه السلام فیہ و کانوا علی شفا حفرة من النار فانقذهم حیث یقول جل و علا قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربی و قال عليه السلام انی تارک فیکم الثقلین احدهما اعظم من الآخر کتاب الله و عترتی و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و فائدة الحدیث الحث علی موالاة اهل البیت علیهم السلام و الوصیة بحفظهم لمکانه و اعلام انهم (ع) و دایعه الی استودعها امته و راوی الحدیث انس بن مالک فعلی ما فصل اگر حدیثی در باب اهل بیت و عترت از ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین منقول شود که مختص ائمه اطهار علیهم السلام نباشد صریحاً یا ضمناً ممکن است که شامل جمیع ذریه باشد و اخراج این بقیة السیف از شرافت قرابت رسول الله صلی الله علیه و آله بدون حجّتی از حجّاجیت نفس اعداست .

### بیت

سرخ روئی نتوانند بکس دیدچنان که نگویند باولاد پیمبر هم آل و در تفسیر مجمع البیان شیخ طبرسی خفه الله تعالی بر حمته که از کمل علماء شیعه است در تفسیر آیه شریفه ثم اورثنا ایراد نموده که «والمروی عن الباقر والصادق علیهما السلام انهما قالاهی لنا خاصة وایانا عنی و هذا اقرب الاقوال یعنی روایت کرده شده است از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام که ایشان فرمودند که آیه شریفه اصطفاً در شأن ما اهل بیت نازل شده و ما را بخصوص خدای تعالی

خواسته است از این آیه فعلی هذا مستفاد میشود که جمیع ذریه داخل بصفه اصطفا باشند بجهت قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد که معلوم است که ائمه معصومین داخل این دو فرقه نیستند

و صاحب مجمع البیان بقوله هذا اقرب که گفته است این معنی را اقرب دانسته که در شان جمیع ذریه نازل شده باشد و باز در تفسیر مجمع البیان واقع شده که «روی اصحابنا عن میسر بن عبدالعزیز عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخیرات هو الامام وذلك کلمهم مغفور لهم وعن زیاد بن المنذر عن ابی جعفر علیه السلام اما الظالم لنفسه مناف من عمل صالحا و آخر سیئا و اما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و اما السابق بالخیرات فعلی والحسن والحسین ومن قتل من آل محمد علیهم السلام شهیدا یعنی روایت کرده اند اصحاب از میسر بن عبدالعزیز از مولینا العالم الفایق نور الله الشارح ابی عبدالله جعفر الصادق علیه السلام که فرمودند ظالم بر نفس خود از ما اهل بیت کسیست که حق امام علیه السلام را نداند و متوسط از ما اهل بیت آنست که عارف بحق امام علیه السلام باشد و سابق بخیرات از ما اهل بیت امام است علیه السلام و این جمع کل ایشان مغفورند ممکن است که مراد از کسی که حق امام را نداند در حدیث آن باشد که حق رعایت و تکریم و احترام امام علیه السلام را کماینبی نداند و بفعل نیاید چنانکه گذشت نه آنکه بامامت ایشان قائل نباشد و موت او در حین جهل بامام متحقق شود بدون لزوم توفیق توبه و ایمان چنانچه ظاهر آن بعضی احادیث مستفاد میشود و الا کلمهم مغفور لهم اشکال عظیم خواهد داشت .

و مؤید این است آنچه در حدیث دوم از مجمع البیان نقل شده که ظالم بر نفس را بمعنی دیگر بیان فرموده اند از زیاد بن منذر از حضرت ابی جعفر علیه السلام که فرمود اما ظالم بر نفس خود از ما اهل بیت کسیست که گاهی عمل صالح کند و گاهی گناه و اما مقتصد از ما اهل بیت پس او متعبد مجتهد است و اما سابق بخیرات از ما اهل بیت پس علی و حسن و حسین (ع) اند و کسی که کشته شود از آل محمد صلی الله علیه و آله بشهادت .

و در جوامع الجامع در تفسیر این آیه شریفه واقع است که و المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالاهما قلاهی لنا خاصة واینا عنی وهذا هو الصحيح وروى عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم لنفسه منامن لا يعرف حق الامام و المقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخیرات هو الامام و کلهم مغفور لهم یعنی روایت کرده شده است از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق عليهما السلام که ایشان فرمودند که این آیه در شأن ما بخصوص وارد شده است و صاحب جوامع الجامع گفته که این تفسیر صحیح است و روایت حضرت امام جعفر صادق عليه السلام که در تفسیر مجمع البیان مذکور شد نیز نقل نموده است بعینها

و محمد بن یعقوب الكلینی رحمه الله تعالى در باب من اصطفا الله من عباده و اورده لهم کتابه در کتاب کافی کلینی که گلشنی از باغ جنان و نهالی از روضه رضوانست در تفسیر آیه شریفه **ثم اورثنا الكتاب** ایه مر قومه در شأن فاطمین شرف نزول یافته و چون بلفظ فاطمین نص و تصریح شده ظاهر آ احتمال غیر مقصود ندارد بر صاحبان بصیرت مخفی نماند که بعضی موافق احادیث مذکوره آیه شریفه را نسبت باولاد رسول الله صلی الله علیه و آله و مختص بایشان دانسته اند مطلقا و این معنی را اقرب شمرده اند فعلى هذا ذریه بخصوص موصوف بصفه اصطفا خواهد بود و از بقیه آیه شریفه مغفرت جمیع ذریه رسول صلی الله علیه و آله چنانچه مذکور شد مستفاد میگردد و این امتیاز عظیمیست ذریه را نسبت بسائر ناس و آیه شریفه را که بنحو دیگر بعضی از مفسرین سیما علماء عامه تفسیر نموده اند و مختص بذریه حضرت رسول صلی الله علیه و آله نگردانیده اند و شامل جمیع امت کرده اند چنانچه از کلمات علماء اهل سنت که در طی ذکر مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام مذکور میشود این معنی مبین میگردد با حدیث حضرت امام الساجدین که مؤکد بقسم ساخته سه مرتبه که و الله نزلت فینا اهل البیت و حدیث حضرت امامنا و مولینا الشهید المسموم ابو الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام در مکالمه با مأمون که در مروا واقع شده و امثاله و سایر احادیث که من بعد انشاء الله مذکور میشود جمع نمیشود و احتمال عدم اختصاص ندارد چنانچه مکرر مذکور شد

### سند دوم

در سوره شوری واقع شده است قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة زدناه فيها حسناً ان الله غفور شكور

تفسیر این آیه شریفه این است که بگو ای محمد ﷺ بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت از شما مزدی مگر محبت خویشان خود را و هر که کسب کند نیکی رایعنی چیزی را که موجب قربت باشد زیاده کنیم مر او را حسنة نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آن حسنه را بدرستی که خدا آمرزنده است مرسئات بندگان را جزا دهنده است طاعت مطیعان را بتوفیه ثواب و تفضل نمودن بر ایشان زیاده بر قدر استحقاق و صدوق سلام الله علیه در باب التواذر از کتاب من لایحضره الفقیه که اخرا بواب کتاب مذکور است بسندیکه عنقریب سمت ذکر خواهد یافت در اثنای وصایای رسول ﷺ روایت نموده باین عنوان که یا علی الاسلام عریان و لباسه الحیاء و زینته الوفاء و مروه العمل الصالح و عماده الورع و لکل شیء اساس و اساس الاسلام حبنا اهل البیت و از این حدیث شریف مستفاد میشود که حضرت سید المرسلین اساس اسلام را محبت اهل بیت فرموده اند.

و ایضاً صدوق در باب انقطاع یتیم الیتیم از کتاب مذکور فرموده است قد روی عن الصادق علیه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان آنتم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم قال ایناس الرشد حفظ المال و فی روایة محمد بن احمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن عبدالله بن المغیره عن ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال فی تفسیر هذه الآیة اذا رايتموهم یحبون آل محمد (ع) فارفعوهم درجۃ «انتهی»

و در اصول کافی در باب ما یفصل بین المحق والمبطل فی امر الامامة محمد بن یعقوب السکینی ایراد نموده حدیثی از ابو جعفر علیه السلام که بازید بن علی متکلم و سخن از رفعت مراتب و تکریم آل رسول ﷺ مذکور بود آنحضرت فرمودند الطاعة لواحد منا و المودة للجميع یعنی طاعت امامت از برای واحد از ما و محبت بسبب قرابت از برای جمیع ما اقاربست باید متحقق شود از امت و شطر وافی از این حدیث شریف در باب دویم انشاء الله تعالی مسطور خواهد شد

و در تفسیر علی بن ابراهیم مستنداً بعد از آنکه اجر را بعوض نبوت و قربی را باهل بیت تفسیر نموده گفته است که « ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على امته ففرض عليهم المودة في القربى فاذا اخذوا اخذوا مفرضاً وان تركوا تركوا مفرضاً » یعنی بعد از طی کلام سابق گفت حضرت امام محمد باقر (ع) که آیا نمی بینی اینرا که مردی میباشد از برای او محبتی و دوستی و در نفس آن مرد عداوتی هست بر اهل بیت آن دوست پس سالم نمی ماند صدر آن دوست بدوستی نسبت با آن مرد پس واجب ساخت خدای تعالی بر امت مودت اقرای رسول الله را تا آنکه دوستی رسول ﷺ نسبت با امت پیغمبر متغیر نشود و اگر ایشان اخذ کنند این مودت را اخذ امر واجب کرده باشند و مثاب باشند و اگر ترك کنند ترك امر واجبی کرده باشند و معاقب باشند .

و باز علی بن ابراهیم بعد از بیان اجر نبوت که عبارتست از محبت اقرای رسول ﷺ ایراد نموده « قال رسول الله ﷺ بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً و هو محبة آل محمد ثم قال و من يقترف حسنة و هي الامامة لهم و الاحسان اليهم و برهم و صلحتهم نزد لهم فيها حسنا (۱) ای نکافی علی ذلك بالاحسان » یعنی فرمود رسول الله ﷺ بعد از نزول آیه و مراتب مسطورة کسی که حبس کند و ندهد مزد اجیر را پس بر اوست لعنت خدا و ملائکه و مردمان همه و قبول نمی کنند خدای تعالی از او در روز قیامت نه صرف را و نه عدل یعنی نه توبه او را و نه فدیة که داده باشد و این اجر رسالت محبت آل محمد است ﷺ و بعضی گفته اند که صرف بمعنی نافلة و عدل بمعنی فریضه است یعنی هیچ عبادت از او نه نافلة و نه فریضه بدون محبت اقارب رسول الله ﷺ مقبول نیست بعد از آن آنحضرت فرمود که کسی که اخذ کند حسنه را که امامت است از برای ائمة معصومین علیهم السلام بخصوصهم

(۱) هذه الآية في سورة الشورى هكذا : و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

در میان اقربا و احسان و نیکوئی و صلہ و محبت که بذی القربى جميعا است زیاد  
 میکنم از برای او در آن حسنه نیکوئی را یعنی جزا میدهم او را جزای نیکو  
 و در کتاب مسمى ببال غلة المطالب و شفاء علة الارب سيد منصور بن اسحق الحسینی  
 ایراد نموده قال ابو الهيثم قال النبی ﷺ ان الله جعل اجرى عليكم المودة فى  
 اهل بيتى و انى سائلکم غدا عنه محجف بکم ای مبرم ملح بکم فى المسئلة»

و در حدیث و اعتقادات شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله و وصية علامة العلماء  
 فى العالم جمال الدين ابن مطهر الحلی رحمه الله تصریح شده بآنکه در آیه شریفه لفظ  
 قریبی شامل جمیع ذریه است و مودت ایشان عوض اجر نبوت لازمست بر جمیع  
 چنانچه من بعد انشاء الله مسطور خواهد شد پس تارك محبت اقرباى رسول الله ﷺ  
 حسب اجر نبوت نموده و ملعونند بلعن خدائى و رسول خدا و ملائکة و ناس اجمعین  
 موافق حدیث صریح حضرت رسول ﷺ که علی بن ابراهیم (ره) که از استادان شیخ  
 المحدثین محمد بن یعقوب الکلبینی قدس سره است نقل نموده است از لسان معجز بیان  
 و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى چنانچه در مناقب مرتضوى جابر بن  
 عبد الله الانصارى از حضرت امام محمد باقر عليه السلام از جدش امير المؤمنين عليه السلام نقل نموده  
 که قال امرنى رسول الله ﷺ ان نادى فى الناس الا من ظلم اجير اجره فعليه لعنة الله الا  
 من تولى غير مولى فعليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه لعنة الله قال امير المؤمنين عليه السلام  
 فخرجت و ناديت فى الناس بما امرنى رسول الله ﷺ فقام عمر بن الخطاب و جماعة من  
 الصحابة و جاؤا الى النبی ﷺ و قالوا يا رسول الله هل لما نادى على من تفسیر قال  
 نعم انا امرته ذلك الا من ظلم اجير اجره فعليه لعنة الله والله تعالى يقول قل لا اسئلكم  
 عليه اجرا الا المودة فى القربى فمن ظلم اجرنا فعليه لعنة الله عز وجل و من  
 تولى غير مولى فعليه لعنة الله والله تعالى يقول «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم»  
 و من كنت مولا فهذا على مولا و من سب والديه فعليه لعنة الله و انا و على بن محمد  
 ابى طالب ابوا هذه الامة

و صدوق رضی الله عنه در باب النوادر که آخر ابواب کتاب من لا يحضره  
 الفقيه است روایت نموده حدیثی باین عبارت «روى حماد بن عمرو و انس بن محمد

عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال له يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه أعقبه الله يوم القيامة آمناً و أياً كانا يجد طعمه و ساق الرواية المذكورة إلى أن قال يا علي من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله و من منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله « و ايندو حديث شريف باحث اعتضاد و تقويت كلام سابق است

و رئيس المحدثين محمد بن يعقوب الكليني قدس الله نفسه القدوسى در باب ما قبل باب الرباء از جامع كافى باسناد خود ايراد نموده تا ابى جعفر عليه السلام و برقى در كتاب محاسن روايت كرده باسناد خود از ابى عبدالله عليه السلام كه «قال رسول الله ﷺ خمسة لعنتهم وكل نبى مجاب الزايد فى كتاب الله والتارك لسنتى والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والمستأثر بالفى والمستحل له»

قال استادى صالح الفضلاء فى شرح الكافى وكل نبى مجاب قيل يحتمل أن يكون عطفاً على فاعل لعنتهم ومجاب حينئذ صفة لنبى و يحتمل أن يكون كل نبى مبتداً و مجاب خبره و الجملة حال لا فائدة أن دعائه عليهم و لعنه أياهم مستجاب قطعاً و المكذب بقدر الله كالمفوضة حيث قالوا ليس لله قدر أى تدبير فى أفعالنا أصلاً بل اقدرنا عليها و فوض أمرها و تدبيرها إلينا كذا قال بعض الأصحاب ، و المستحل من عترتى ما حرم الله العترة نسل الإنسان قال الأزهري و روى تغلب عن ابن الأعرابى أن العترة ولد الرجل و ذريته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك واللعن يشمل قاتلهم وموذيهم و ضاربهم و مانع حقوقهم و أخذ أموالهم و المستأثر بالفى المستحل له فى بعض النسخ و المستحل له بالعطف للتفسير أو للتغاير والفى يطلق على الغنيمة وهو ما أخذ من أموال الكفار بحرب وغلبة كما صرح به المصنف فى آخر كتاب الحجة فى باب الفى و الانفال و خمسة لله تعالى أو لمن سماه فى كتابه الكريم و الباقي للمجاهدين على نحو ما ذكر فى موضعه و يطلق أيضاً على الانفال «تم كلامه أعلى الله مقامه»

و أيضاً فى باب الذنوب من الكافى بحذف الاسناد إلى الرضا عليه السلام قال أوحى

الله عز وجل الى نبی من الانبیاء اذا اطعت رضیت و اذا رضیت بارکت و لیس لبرکتی  
 نهائة و اذا عصیت غضبت و اذا غضبت لعنت و لعنتی تبلغ السابع من الوری از حدیث  
 فوق و این حدیث قدسی که محمد بن یعقوب الکلینی قدس الله نفسه القدوسی ایراد نموده  
 مستفاد میشود صریحا که ترك سنت و طریقه و ایذاء و عدم احترام و عدم اداء مزد  
 رسالت و ایصال خمس نسبت باقارب رسول ﷺ موجب لعن آنسرور دنیا و دین  
 و جمیع پیغمبران که دعای ایشان باجابت مقرون است میگردد و این لعن تا هفت  
 پشت بعد از او باقی خواهد بود یا پیش از او بجهت آنکه و ری در لغت بهر دو  
 معنی آمده است و از کلام شارح رحمه الله تعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه و تعمیم  
 لفظ عترت مؤید بتاییدات مرقومه که مفصلا بیان فرموده اند ظاهر است و ممکن  
 است که باعث بقای لعن تا هفت پشت سوء عمل و حرام زادگی که با عدو اهل  
 بیت نبوتست بوده باشد و شئومت این هر دو تا هفت پشت از ایشان باقی بوده از  
 هر يك عمل مستوجب این لعن متحقق شود و منافی ولا تزر وازرة وزر اخرى  
 نباشد والله اعلم

و فی کتاب نفحات اللاهوت للمحقق الثانی جدی الاعلی الشیخ علی بن  
 عبد العالی رحمهما الله تعالی فی شرح حدیث آورده هنالك من كتاب التهذيب  
 ان الاول و الثانی اول من منع اهل البيت خمسهم بلا خلاف » و قال ابن ابی الحدید  
 فی شرح نهج البلاغة فی سیاق قصة غزوة احد ما موضع الحاجة منه مختصراً هذا.  
 ظهر النبى (ص) المنبر فحمد الله و اثنى علیه ثم قال ايها الناس انى رأيت فى منامى  
 كان سيفى ذر الفقار انقص من عند ظبته قال الناس يا رسول الله فما اولتها قال واما  
 انقصام سيفى من عند ظبته فمصيبة فى نفسى و روى عن ابن عباس انه (ص) قال اما  
 انقصام سيفى فقتلة رجل من اهل بيتى و ظاهر است که مراد از رجل از اهلبیتى که  
 فرمودند حمزه بوده رضی الله تعالی عنه که در غزوه احد بدرجه شهادت رسید

و ملا فتح الله کاشی در تفسیر خود نقل نموده که کواشى در تفسیرش که  
 موسوم است بتمصره از ضحاك و عكرمه که از مشاهیر مفسرانند نقل نموده که  
 معنی این آیه آنست که ای محمد بگو که من از شما از برای ارشاد بمعروف و



نهی شما از منکر چیزی نه می‌خواهم و اجری طمع ندارم اما می‌خواهم ملاحظه‌خاطر من کرده احترام اقارب من کنید بر وجهی که شاید و باید و تعظیم ایشان را بواجبی مرعی دارید و این اقارب من علی بن ابی‌طالب و فاطمه و حسن و حسین است (ع) و ذریه این هر دو اند پس بنا بر این روایت ذریه حسن و حسین علیهم‌السلام نیز از اقارب باشند و محبت ایشان بر خلائق فرض باشد و صاحب کشف در کشف ذکر نموده که مؤید قول مذکور است آنچه زید بن علی از جدش امیر المؤمنین صلوات الله علیهم روایت کرده که آنحضرت گفت من بر رسول خدا (ص) شکایت کردم از جمعی که بر من حسد داشتند فرمود ای علی راضی نیستی که تو چهارم چهار کس باشی اول کسی که در بهشت رود من باشم و تو و حسن و حسین و زنان مادر دست راست و چپ ما باشند و ذریات ما پشت زنان ما باشند و شیعه ما خلف ذریه باشند

و نیز در کشف آورده که از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مرویست که بهشت حرام گردانیده شده است بر کسی که ظلم کند بر اهل بیت من و مرا آزار رساند در عترت من و هر که نیکوئی کند بیک یکی از اولاد عبد المطلب و او مکافات وی را نتواند کرد بر آن پس من مکافات او خواهم کرد بر آن عمل و قتیکه ملاقات کند بمن در روز قیامت و ثعلبی که از اصحاب حدیث و از مشاهیر اهل سنت است در ابطال قول آنکس که گفته که این آیه منسوخست در تفسیر خود آورده که محبت و مودت اهل بیت از جمله اصول دین و ارکان اسلام است و خلاف این کفر است و منشأ خروج از اسلام و مستلزم ناصبیت است پس چگونه آن منسوخ باشد و دلیل بر این آنست که عبدالله بن حامد اصفهانی با سند خود روایت کرده از جریر بن عبدالله البجلی که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود که هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله شهید مرده باشد و هر کس بدوستی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد کامل الایمان مرده باشد و هر که بمیرد بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله مرحوم مرده باشد و هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله ملک الموت او را مرده دهد بهشت و بعد از آن منکر و نکیر و هر که بمیرد بر مودت آل محمد صلی الله علیه و آله در بهشت بنواز و نعمت باشد همچنانکه عروس را بزینت و ناز و نعمت تمام بخانه شوهرش بر ندوهر که

بمیرد بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله دود بهشت در قبر بر روی او بگشایند و هر که بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله مرده باشد قبر او زیارت گاه ملائکه رحمت باشد و هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله بر طریق سنت و جماعت مرده باشد و هر که بمیرد بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد روز قیامت در میان هر دو چشم او نوشته باشد که او نو مید است از رحمت خدا و هر که بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد کافر مرده باشد و هر که بمیرد بر بغض آل محمد صلی الله علیه و آله نشنود بوی بهشت را و چون دوستی اهل البيت باین مرتبه بوده باشد پس منسوخ بودن آیه مذکوره محال باشد و مزد ادای رسالت نبود .

و مؤید خسران اخروی معاندین اهل بیت نبوت است آنچه ایراد نموده کلینی قدس الله نفسه القدوسی فی باب الکبائر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن حبيب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسکان عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال امیر المؤمنین عليه السلام ما من عبد الا و علیه اربعون جنة حتى يعمل اربعین کبيرة فاذا عمل اربعین کبيرة انکشف عنه الجن فیوحی الله اليهم ان استروا عبدی باجنحتکم فیستره الملائكة باجنحتہا قال فما يدع شیئا من القبیح الا فارغه حتى يتمدح الی الناس بفعله القبیح فیقول الملائكة یا رب هذا عبدك ما يدع شیئا الا رکبه و انما لنستحیی مما یصنع فیوحی الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتکم عنه فاذا فعل ذلك اخذ فی بغضنا اهل البيت فعند ذلك یتهتک ستره فی السماء و ستره فی الارض فیقول الملائكة یا رب هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر فیوحی الله عز وجل اليهم لو كانت لله فیہ حاجة ما امرکم ان ترفعوا اجنحتکم

وفی کتاب المحاسن البرقی محمد بن علی عن المفضل بن صالح الاسدی عن محمد بن مروان عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله یهودیا قیل یا رسول الله وان شهد الشهادتین قال نعم انما احتجت بها تین الکلمتین عند سفک دمه او یؤدی الجزية وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله یهودیا قیل و کیف یا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به ، و در تفسیر مذکور بازمز قوم شده که ذکر غفران و شکر بعد افتراق مودت اهل البيت دلالت صریح دارد

بر مغفرت خطایای محبین اهل البیت و لهذا در حدیث وارد شد که «حبنا اهل البیت لیحط الذنوب عن العباد كما یحط الريح الشديدة الورق عن الشجر» یعنی دوستی ما که اهل بیتیم میریزاند گناهان را از بندگان همچنانکه میریزاند باد سخت بر گرا از درخت «تم کلام التفسیر» و بعضی تخصیص داده اند قریبی را بائمه اطهار صلوات الله علیهم لیکن از احادیث مذکوره و تفسیر علی بن ابراهیم لاسیما روایتیکه آنفا از تفسیر ملافتح الله نقل شده تعمیم مستفاد میشود و باین نحو است نیز اعتقاد ابن بابویه و علامه حلی رحمهما الله تعالی چنانچه سابقا مذکور و من بعد کلام ایشان بعینها ذکر خواهد شد

و در کتاب منهج الیقین بعضی از احادیث فقیه و غیره در باب ذکر احسان علویه نقل شده با آنچه در سند یازدهم مذکور است و ترقیم شده در آنجا که لفظ اهل بیت در این حدیث شامل همه سادات است و علماء سلف نیز چنین حمل نموده اند و کلام صدوق و وصیت علامه حلی را که جهت شیخ فخرالدین پسر خود رحمه الله در آخر قواعد نقل نموده استشهاد جهت تعمیم اهل بیت نسبت بجمیع سادات و شمول آیه **قل لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ** مرجمیع را موافق مذهب علامه رحمه الله با مؤیدات مشیعا ایراد نموده فعلی هذا هر که منهج یقینی داشته باشد میداند که تعمیمات مرقومه و استشهادات مسطوره شایع و نزد علماء متواتر است و خلف عن سلف این منهج داشته اند و حیف و میلی در این منهج بیقین نشده .

و در کتاب ابواب الجنان در فصل دوم در بیان جود و بر و احسان ایراد کرده دیده قدری از بیان فضیلت سادات و لزوم ادای خمس و ذکر شده که چون حضرت شارع جهت قرابت حضرت سید الانام این طایفه را از سایر خلائق بکرامتی خاص ممتاز گردانیده و ذلت گرفتن زکوة را که اوساخ مردم است بر ایشان نپسندیده و از اموال مخصوصه قدری برای ایشان معین فرموده است که صرف نفقات خود نموده که ذلیل صدقه کسان و رهین منت نا کسان نباشند و بیسان شده در آنجا که مردم غافل اند از اینکه همه مملکت ملک و مال جهان بلکه جمله عالمیان بطفیل جد بزرگوار ایشان (ص) رنگ هستی پذیرفته اند و ارزاق کافه انام از فیض وجود آبای گرام ایشان در عالم

متواتر است و امطار و برکات سماوات با بروی اجداد امجاد ایشان بر کشت احوال همکنان متقاطر پس زمره اغنیاء در ایصال حق اولاد مصطفی میباید که منستی بر ایشان نداشته باشند بلکه در سایر امور و مهمات ایشان نیز پیوسته کمر خدمت گذاری در میان جان بسته همیشه در کمرین قضای حوائج اینقوم عالی مدارج مترصد و نشسته باشند تا مگر در روز **یوم لا ینفع مال ولا بنون** از کمر بستن خدمت ایشان بتساج و هجاج سر بلندی ارجمند و بیمن اخلاص اینفرقه والا تبار از شفاعت پدران ایشان بهره مند گردند .

و حدیث سند یازدهم نیز که صدوق (ره) درمن لایحضره الفقیه ایراد نموده مؤید مطلب چنانچه علامه در وصیت خود و صاحب منهج الیقین رحمهما الله مؤید از جهت این سلسله علیه علویه نقل نموده اند با حکایت عبدالله مبارک که در سند صد و سیم اینکتاب مسطور است مشعباً در طی تفصیل این بیان در فصل مذکور ابواب جنان ذکر شده و داعی مجملی از آن مفصل از جهت تذکر شیوع اینمطلب در کتب سلف و خلف ذکر نمود وثقه الاسلام ابوعلی طبرسی در تفسیر این آیه شریفه روایتی از ابن عباس نقل نموده که از حضرت رسول ﷺ سؤال از افاربی که امر بمودت ایشان شده نمودند آنحضرت فرمودند که علی و فاطمه و اولاد ایشانند و تخصیص مستفاد نمیشود .

### تنبيه

مقوی آنکه ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام از جمله اقر بایدند میتوانند آیه **وانذر عشیرتک الاقرین** که در سوره شعراء واقعست بطریق اولی بوده باشد بجهت آنکه مفسرین در طی تفسیر این آیه شریفه که ترجمه اش اینست که بیم فرما ای محمد ﷺ خویشان نزدیکتر خود را یعنی که در انداز و تحویف از عذاب الهی ابتدا کن بالا قرب فالاقرب و بعد از آن بالا بعد فالابعد چه اهتمام در شأن اقرب اہم است ، باسانید معتبره ایراد نموده اند که چون این آیه نازل شد پیغمبر ﷺ کس فرستاد و همه فرزندان عبدالمطلب را جمع کرد در سرای ابوطالب و ایشان چهل کس بودند و دعوت نمود ایشان را باسلام و مؤید این کلام واقع است در کتاب تقریب

المعارف ابی الصلاح الحلبي و کتاب اشراف المناقب سيد ابی الناصح الموسوی باين عنوان : «لما جمع النبي ﷺ بنی عبدالمطلب فی دار ابی طالب حين امره الله تعالى بالانذار لاقربائه فقال (ص) يا بنی عبدالمطلب ان الله تعالى بعثنی الى الخلق كافة و بعثنی اليکم خاصة فقال تعالى و انذر عشیرتک الاقربین پس معلوم شد که خویشان اقرب که در آیه شریفه امر بانذار ایشان شده شامل اولاد عبدالمطلب است و هر گاه اقربین اولاد عبدالمطلب باشد قریبی که بمعنی قرابتست و مصدر است چنانچه گذشت بطریق اولی شامل خواهد بود جمیع را خصوصاً ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین (ع) را که باعتبار نسب ازدواج ایشان بحضرت رسول (ص) حرام است بنحویکه من بعد بفضل الله المهيمن در مسائله مأمون و حضرت رضا علیه السلام و غیره خواهد آمد با وجود آنکه صریحاً حدیث مشتمل بر اینمعنی چنانچه گذشت وارد شده و نصیر شد باینکه قریبی شامل ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام است و معلوم شد که باعتبار لغت تنها نیست این حمل که تواند که منشأ تشنیع عادی شود و حدیث زید بن علی که صاحب کشف مؤید آورده بود و سمت ذکر یافت حمد بن دراج در کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر که در فضایل نبی (ص) و ضائل ائمه (ع) نوشته ایراد نموده است مؤید از برای آنکه آیه شریفه مودت در شأن اهل بیت است بطریق سند تازید بن علی بن الحسین «عن أبيه عن علي بن ابي طالب لميهم السلام قال شكوت الى رسول الله (ص) حسد الناس فقال اما ترضى ان تكون ابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا على ايماننا و ما يلنا و ذرياتنا خلف ازواجنا و شيعةنا خلف ذريتنا» و ترجمه حدیث مذکور در ضمن مضی از عبارت تفسیر مذکور شد .

و شیخ طبرسی در تفسیر آیه و لسوف يعطيك ربك فترضى فی فرموده باین بارت : « وقال زید بن علی بن ابیطالب ان من رضا رسول الله ﷺ ان يدخل اهل بيته الجنة و این کلام نیز دالست بمغفرت جمیع اهل بیت نبوت صلی الله علیه و آله و حدیثیکه دالّه بن حامد اصفهانی نقل نموده جد داعی سید المحققین فی العالمین شمس الخافقین است المعلمین میر محمد باقر داماد الحسینی قدس سره در نبراس الضیاء فی تحقیق معنی

البدأ نقل فرموده و در کتب معتمدین متد اول و مذکور است اما آنچه در روضه کلینی در بیان قرینی قبل از حدیث اهل الشام واقعست در آخر روایتیکه از حضرت ابی عبد الله علیه السلام نقل شده باین عنوانست ثم قال ما تقول اهل البصرة فی هذه الاية قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القرینی قلت جعلت فداک انهم يقولون انها لا قارب رسول الله صلی الله علیه و آله فقال کذبوا انما نزلت فینا خاصة فی اهل البيت علی وفاطمة والحسن و الحسين اصحاب الکسا « شك نیست که لفظ فینا اهل البيت موافق لغت و احادیث بنحویکه مکرر مرقوم شده شامل جمیع بنی هاشم هست و عبارت آنحضرتکه فرمودند فی علی و فاطمة الحدیث ظاهر آنستکه در این مقام مراد ذکر مورد باشد والا فینا اهل البيت فرمودن با وجود عدم دخول آنحضرت و بعضی از اهل بیت در اصحاب کسا دوراست از ملامت بنحویکه لباسی نمیتوان پوشید پس باید مقصود آنحضرت علیه السلام آن باشد که مراد از قرینی جمیع اهل بیت است هر چند مورد آیه شریفه خصوص اصحاب کسا است و اصل ایشانند و امر بمودت بعد از ایشان نسبت بسایر ذریه و اقارب سرایت نموده .

و مؤید اینمطلب از بعضی مراتب مذکوره این سند و غیرها ممان کر فی هذا الکتاب مستفاد میشود که در سند بیست و چهارم از باب دوم حدیثی از محاسن برفی سمت ذکر یافته که حضرت ابی عبدالله علیه السلام سؤال نمود از ابی جعفر احوال که چه میگوید کسیکه نزد شما است از علماء عامه در قول خدای تبارک و تعالی قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القرینی او در جواب گفت که حسن بصری میگوید که این آیه شریفه در اقرای من از عرب نزول یافته آنحضرت فرمودند لیکن من می گویم که این آیه از برای قریش است یعنی آنجماعتیکه نزد منند در اینجا یعنی بصحت نسب و حسن اعتقاد ممتازند و بعد از مراتب مذکوره و بیان تعمیم آیه نسبت بقریش بخصوصهم و ادخال اصحاب کسا حمزه و عبیده بن الحارث را نیز باسم جهت استدلال این تعمیم داخل فرمودند و گفتند که پس اباء نمودند که اقرار نمایند از برای من اینرا آیا مر شمار است حلو از برای ما است مر

و در سند هیجدهم من بعد نیز مذکور میشود از کتاب عیون الرضویه که حضرت

امام رضا علیه السلام فرمودند فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فا قربهم من النبى صلی الله علیه و آله اولاهم بالمودة و كلما قربت قرابة كانت المودة على قدرها الحديث و فاضل دولت آبادی بعد از ذکر آیه کریمه و بیان لزوم مودت ایشانرا نقل نموده است که چون مصطفی صلی الله علیه و آله حبیب حق است و علوی محبوب رسول صلی الله علیه و آله چنانچه بتواتر مشهور و معروفست مودت اعزترین اعزاز است و محبوبان رسول صلی الله علیه و آله اشرف ترین اشراف پس اعز با شرف شریف داد تا صرف الشیء فی محله باشد و مودت آنست که جور و جفا محبوب را فا روان داند و جرم و خطاء او را وفا خواند و بلیات و نا کامی ویرا سر نهد و جمله بیزها بهیروی در باز د تامودت کامل باشد پس مودت یعنی مودت خاندان بر مؤمن ص صریح واجب و ثابت است هر که قبول کند و منقاد شود مؤمن موحد باشد والا کافر ملحد و بعد از چند فقره گفته است که اگر میخواهد در معرفت و مظاهرت ایشان می جمیل کنید با دوستان ایشان و دوستداران دشمنان بی زار باشید .

### قول الشاعر

دوستان دوست ترا دوستی رواست      با دشمنان دوست ترا دوستی خطا است  
و نیز گفته که و اتفق اهل الشریعة بر آنکه کفار مخاطبند بقبول شرایع و تلف بترك عناد و استکبار با مصطفی صلی الله علیه و آله و کسانی که با مصطفی راجع است مثل لاد (فاطمه) همه از اینجاست که اگر کسی جمیع شرایع نبی را معمول دارد و باهانت را بر علویک یا موی مصطفی را مویک گوید کافر گردد نعوذ بالله منها و بر این معنی است که المتکبر ملعون یعنی تکبر با مصطفی و با کسانی که تکبر بایشان بوی باز دهند و بدانکه تکبر و اهانت و جفا و حقارت ولد بوالد عقلا و دینا و حسبا و شرعا است موافق حدیث شریف «من اکرم اولادی فقد اکرمنی و من اهانهم فقد ننی» و بر آدمی زاده این معنی پرروشن و عیان و اظهر البیان است بلکه اهانت غلام که نسل هنود و اصل جحود باشد سرایت بصاحب است و این معنی از صبیان کافیه ن تحقیق کرده باشی که در تر کیمب ضربت زیدا غلامه اهنت تقدیر کرده میشود

چه گمانست تو را که اهانت کفش عالم را که از پوست گاو و خر است بمساس رجل کفر بود چنانچه در خبر است که «قال عليه السلام من استخف ثوب العالم فقد كفر» لاسیما فرزندی که جزء اصلی و پر گاله صلبی و قلبی است چون اهانت و عناد وی بمصطفی (ص) سرایت نکند حاش الله لایظن احد لهذا .

در تذکرة الاولیاء میگوید هر که را بر محمد (ص) ایمانست و بر اولاد او ایمان ندارد یعنی از عناد و استکبار اولاد باز نیاید از عناد مصطفی عليه السلام باز نیامده باشد باین چند فقره از آن کتاب اکتفا شد تا ظاهر شود که اهل سنت نیز در محبت ذریه رسول (ص) نهایت مبالغه نموده اند و الفضل مashedت به الاعداء ، و ایضاً آنچه تایید لزوم رعایت ذریه ائمه معصومین و اولاد ایشان سلام الله علیهم اجمعین مینماید «ما وجدت فی بعض کتب آداب المتعلمین انه من توفیر الاستاد توفیر اولاده و من یتعلق به و کان استادنا برهان الائمة یحکمی أن واحدا من کبار ائمة بخارا کان یجلس فی مجلس الدرس و کان یقوم فی خلال الدرس احیانا و قال ان ابن استادی یلعب مع الصبیان فی السکة و یجیء احیانا الی باب المسجد فاذا رأیته اقوم له تعظیما لاستادی» .

واز رئیس المتورعین مولانا احمد اردبیلی رضی الله عنه مشهور است که او نیز در حین مباحثه میدیدند که مکرر بدستور تعظیم حرکت نموده از جای برمیخیزد و باز مینشیند بعد از استعلام تلامذه از این حرکت فرمودند که طفلی علوی در این مقابل باطفال بازی مینمود و هر گاه من او را مواجه در مقابل خود ایستاده ملاحظه مینمودم شرم میکردم که او ایستاده و من نشسته باشم و بر هیچ عاقل مخفی نیست که چنانچه از آیات و اخبار متواتره ظاهر میشود حق آنست که هیچ حقی از حقوق بحق معلم و استاد نمیرسد قال الله تعالی و من احیاها فکانما احیی الناس جمیعها و این معلوم است که آباء و اجداد سادات علویه معلم ملائکه و استاد بشر بلکه غلته ایجاد و مخصوصین بشفاعت کبراء اند پس رعایت ذریه ایشان بمراتب اقدم و اولی خواهد بود من جمیع الجهات .

و فی کتاب الککوز الخمسة ان الفضائل و الکمالات فی الانام انما هی بطفیل النبی و اهل بیته (ع) فالتقدم علی اولادهم بسبب الفضائل لیس عند العقلاء من حمیة



## فضائل السادات

لشمائل كما يشهد ظاهراً المعاملة بصدق هذه المقالة ، وقد ثبت أيضاً من هذا التقرير أنه لا ينبغي للاستاد والشيخ الكبير أن يتقدما على العلوي بسبب الارشاد والتعليم كما يخفى على من له طبع سليم من أن تعلم ولد الاستاد من تلميذ الوالد ليس كسائر عباد لأنه اخذ امانة الاب فلا يجب عليه حق الادب سيما لما ورد « قد موا قريشا لاتقد موها » وهو ظاهر على ذى البصيرة وارباب النهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

سوره مبارکه کوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتناك الكوثر فصل اربك  
انحران شانك هو الاثر ومعنى آيات شريفه موافق بعضى از تفاسير اين است كه  
رستى كه ماعطا فرموديم تورا اى محمد خير بسيار كه اولاد و اعقاب بيشمار و كثرت  
ل و ذريه اطهار باشد از فاطمه زهراء (ع) يعنى خاطر شريف اندوهگين مكن كه  
ترا كترتى كرامت كنيم از نسل و اولاد كه در زمين هيچ بقعه و خطه نماند كه  
زندان تو در آنجا نباشند و اين مشهور است كه بعد از شهادت امام معصوم مظلوم  
عبدالله الحسين صلوات الله تعالى عليه بيواسطه بغير امام زين العابدين عليه السلام از  
تور اهل بيت او كسى نمانده بود حق تعالى انجاز و عده خود فرموده از نسل  
الم را پر گرده انيد و اولاد امجاد اورا از حصر متجاوز گردانيد

و ذكر شيخ المفيد رحمه الله تعالى فى ارشاده ومن آيات الله تعالى فى امير المؤمنين  
عليه السلام انه لم يمت احد فى ولده و ذريته بماتى عليه السلام فى ذريته و ذلك انه لم يعرف خوف شمل  
عنه من ولد نبى و لا امام و لا ملك زمان و لا بر و لا فاجر كالخوف الذى شمل ذرية امير  
مؤمنين و لا لحق احد من القتل و الطرد عن الديار و الاوطان و الاخافه و الارهاب ما  
ذرية امير المؤمنين عليه السلام و ولده و لم يجر على طائفة من الناس من صروف النكال ما  
جرى عليهم من ذلك و قتلوا بالفتك و الغيلة و الاحتيال و بنى على كثير منهم و هم  
بنين و عذبوا بالجوع و العطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك و احوجهم ذلك  
الى مفارقة الديار و الاهل و الاوطان و كتمان نسبهم عن اكثر الناس و بلغ بهم  
الى الاستخفاء عن احباءهم فضلا عن الاعداء و بلغ بهم من اعدائهم الى اقصى الشرق  
غرب و المواضع النائية عن العمارة و زهد فى معرفتهم اكثر الناس و رغبوا

عن تقر بهم و الاختلاط بهم مخافة على انفسهم و ذرايرهم من جبايرة الزمان و هذه كلها اسباب تقتضى انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ما وصفناه اكثر ذرية احد من الانبياء والصالحين والاولياء بلاكثر من ذرارى احد من الناس قد طمقوا الارض بكثرتهم (فى ظ) البلاد و غلبوا فى الكثرة على ذرارى اكثر العباد هذا مع اختصاص منا كهم فى انفسهم دون البعداء وحصرها فى ذوى انسابهم ذرية من الاقرباء وفى ذلك خرق العادة على ما بيناه و هو دليل الاية الباهرة فى امير المؤمنين عليه السلام كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله ويؤيد ابتلائهم ما نقله السيد ابن طاوس رحمه الله وغيره بهذه العبارة و خرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشى فى اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا بن رسول الله قال امسينا كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نساءهم ويا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان تجد اعربى و امست القرش تفتخر على ساير العرب بان تجد امة منها و امسينا معشر اهل بيته ونحن مغضوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال والله در مهياز حيث قال

يعظمون له اعداء منبره      وتحت ارجلهم اولاده وضعوا  
باى حكم بنوه يتبعونكم      وفخر كم انكم صحت له تعب

پس امر فرمود حضرت حق سبحانه و تعالى بعد از بيان اين عطيه بر رسول صلی الله علیه و آله بخطاب «فصل لربك وانحر» يعنى پس نماز كن از براى پروردگار خود بجهت اداى شكر گذارى نعمت او بر توجه نماز جامع اقسام شكر است و قربان كن شتر را كه خيار اموال عربست و تصدق كن آنرا بمحاييج براى رضاى واهب متعال تعالى شانه و نزد جمعى مراد نماز عيد است بقرينه نحر يعنى نماز عيد بگذار و ذبح هدى بكن بدرستى كه شانهك يعنى دشمن تو بتهخصيص از كمى نسل و قلت عقب شماست و سرزنش نموده ترا او است بى نسل و منقطع از خير و ذرية

و فى كتاب سيادة الاشراف لبعض الاعلام من الاشراف و ما يرغم انف الحسود ما اشتهر انه لما قتل الحسين عليه السلام كان فى بنى امية اثنا عشر الف و لدم يهودهم من الذهب و الفضة و لسم يكن للحسين الابنه على عليه السلام و الان قل ان يود جد بلمد

اوقربة ولا يوجد فيها جم غفير و جمع كثير من الحسينيين ولم يبق من بنى امية من  
 بنفخ النار بل فنوا عن بكرة ابيهم (۱) وبذلك رد الله تعالى على عمر و بن العاص  
 بقوله جل ثناؤه ان شئتكم هو الا بتر حيث عابه صلى الله عليه و اله عمر و بن  
 لعاص لعنه الله بانه ابتر منقطع النسل « انتهى كلامه رحمه الله » و من مجمع البيان  
 قيل الكوثر كثرة النسل و الذرية و قد ظهرت الكثرة فى نسله من ولد فاطمة  
 ع ( حتى لا يحصر عدد هم و اتصل الى يوم القيامة مدد هم و ايضا من مجمع  
 بيان فى هذه السورة دلالات على صدق نبينا صلى الله عليه و اله وصحة نبوته فذكر  
 رلها ثم قال ثا نبيها انه قال اعطيتك الكوثر فانظر كيف انتشر دينه و علا امره  
 كثر ذريته حتى صار نسبه اكثر من كل نسب و لم يكن شىء من ذلك فى تلك  
 حال

و مفسرين سبب نزول اين سوره را نقل نموده اند كه آن بود كه عاص بن وايل  
 همى بسيد عالم عليه السلام نزديك باب بنى سهم ملاقات نمود و زمانى با هم سخن  
 گفتند حضرت رسالت بيرون رفت و عاص بمسجد در آمد جمعى از صناديد قريش  
 نه در مسجد نشسته بودند از وي پرسيدند كه با كه سخن ميگفتى گفت با اين  
 ترو عادت عرب آن بود كه هر كه را پسر نبودى او را ابتر گفتندى يعنى وي  
 طعست و از اوعقب نخواهد ماند و در آن ايام پسر حضرت رسالت (ص) كه عبدالله  
 م داشت ملقب بطاهر و از خديجه حاصل شده رحلت نموده بود و از اين معنى  
 اطر مبارك آن حضرت اندوهگين بود حقتعالى بجهت تفريح دل آن سرور دين  
 نيا اين سوره را انزال فرمود

وفى المجلس المائة والثالث والخمسين من كتاب المجالس للشيخ قطب  
 بن الراوندى الكوثر هو كثرة النسل والذرية وقد ظهرت الكثرة فى نسله فى  
 ن فاطمة حتى لا يحصى عددهم و اتصل الى يوم القيامة مدد هم فانه عليه وآله السلام  
 ، كل سبب و نسب منقطع الاسببى و نسبى امره الله بالشكر على هذه النعمة فقد اعطاه الله  
 غير الكثير فى الاخرة فقد قيل الكوثر الشفاعة والقرآن والنبوة و ذرية فاطمة

(۱) يقال جاؤا على بكرة ابيهم للجماعة اذا جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد

وحوض الكوثر . وروی فی روضة الكافی باسناده الی ابی عبد الله علیه السلام انه قال ابوه علیه السلام فی آخر حدیث قال الله عزوجل فی کتابه **واقدارسلناو رسلا من قبلك وجهلناهم ازواجوا ذریة** فنحن ذریة محمد صلی الله علیه وآله و از لفظ نحن عموم معلوم است و پرتظاهر است که هر گاه حضرت حق سبحانه و تعالی عطا و تفضل فرموده باشند ذریه و نسل آنحضرت را و بجهت تسلی آنسید انبیاء علیهم السلام بکثرة نسل نموده باشند با ایشان باید شرافتی باشد که تواند عطیه بود که باعث سرور آنحضرت شود و در تفاسیر وارد است که این آیه از جمله معجزات و اخبار بمغیبات قرآنیست که حق تعالی قبل از وقوع خبر بآن داده که اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله بسیار و عقب اعدای او منقطع و نا پایدار خواهد بود و هر يك از اولاد با قلت اعمال بآباء گرام خود ملحق خواهند گشت بنحویکه صدوق رحمه الله فی باب حال من یموت من اطفال المؤمنین نقل نموده عن ابی بکر الحضرمی قال قال ابو عبد الله علیه السلام فی قول الله عزوجل «والذین آمنوا واتبعتنا هم ذریاتهم بایمان الحقنا بهم ذریاتهم» (۱) قال قصرت الابناء عن اعمال الالباء فالحق الله الابناء بالالباء لتقر بذلك اعینهم و سئل جمیل بن دراج ابا عبد الله علیه السلام عن اطفال الانبیاء قال لیسوا کاطفال الناس وایضا از آیه شریفه **والذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم وما اتناهم من عملهم من شیء کل امری عما کسب رهین** که در سوره طور واقع است مستفاد میشود که ذریه آن سرور دنیا و دین بشارت او وائمه معصومین (ع) و بپرکت سایر آباء و اجداد عظام خود در بهشت جاودان با ایشان بمراتب عظیمه خواهند بود

و ترجمه آیه شریفه مکرمه موافق تفسیر اینست که آنکسانیکه مؤمن بوده باشند و پیرو شده باشند ایشان را فرزندان بسبب ایمان رفیع المرتبه که آن ایمان پدران است لاحق سازیم و برسانیم بدرجات پدران ذریات ایشان را اگر چه این ذریات اهلیت آن درجه خود نداشته باشند بلکه از جهت تفضل بر ایشان و پدران ایشان این

---

(۱) ابن آیه که در سوره طور واقع است بنا بر قرائت عاصم ذریتهم در هر دو موضع بصیغه افراد است و بصیغه جمع نیز خوانده اند و بقرائت ابی عمرو و اتباعنا هم ذریاتهم است و این اختلاف که در عبارت حدیث واقع است بنا بر آن است «منه» .

کرامت متحقق شود تا باعث سرور و چشم‌روشنی پدران باشد «وما التناهم من عملهم»  
 معنی ناقص نمی‌کنیم از ثواب و عمل پدران چیزی تا آنکه ملحق شوند ذریات ایشان  
 این نحو که پاره‌ای از ثواب پدران بذریات داده شود و ملحق شوند بآباء بلکه لاحق  
 می‌کنیم ذریات را بپدران از راه تفضل و احسان بدون نقصان کل امری بهما کسب‌رهن  
 معنی هر کس مرهون عمل خود است در روز قیامت یعنی وابسته است بکردار خود و  
 عمل دیگری مؤاخذ نیست

وثقة الاسلام ابوعلی طبرسی حقه الله تعالی بر حمته در جوامع الجامع در طی تفسیر  
 این آیه شریفه ایراد نموده است وعن النبی ﷺ ان المؤمنین واولادهم فی الجنة وقرأ  
 هذه الآية یعنی از حضرت رسول ﷺ مرویست که فرمودند مؤمنین و اولاد ایشان روز  
 یامت در بهشت خواهند بود و این آیه مذکور را تلاوت نمودند و در مجمع البیان نیز  
 رموده است که «روی عن الصادق علیه السلام قال اطفال المؤمنین یهدون الی آباءهم یوم القيامة»  
 برگاه بمؤمنین این مرتبه کرامت شده باشد که بجهت حسن اعمال آباء مرتبه اولاد را  
 درجه اعلا رسانند پس حضرت رسالت پناه و ائمه اطهار (ع) باین معنی اولی و انسب  
 خواهند بود چنانچه در کتاب امالی صدوق رحمة الله تعالی وارد است ابی عن محمد  
 بن علی عن عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد الاصفهانی عن الثقفی عن ابی هر اس  
 لشیبانی عن جعفر بن زیاد الاحمر عن زید بن علی بن الحسین بن علی علیه السلام انه قرأ  
 - كان ابوهم اصاحا فاراد ربك ان يملأها اشد هما ويستخرجا كنزهما ثم قال زید  
 حفظهما الله بصلاح ابیهما فمن اولی بحسن الحفظ من رسول الله جدنا وابنته امنا وسید  
 سائمه جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا «انتهی»

### شعر

اذا ولد المولود من نسل احمد      لقد زید فی اهل المكارم واحد  
 و فی كشف الغمة قال البرزون بن سیف الهندی و اسمه جعفر قال سمعت  
 جعفر بن محمد يقول احفظوا فینا ما حفظ العبد الصالح فی الیتیمین قال و كان ابوهما  
 صالحا و قال السید علی بن طاوس الحسنی فی دیباجة كتابه كشف المحجة با کف  
 لحجة ثم نقلنی جل جلاله فی خزائن السلامة و العناية التامة من اصحاب الاباء

الى بطون الامهات ملحوظا بالعنايات محفوظة من الافات التي جرت على الامم الهالكات مصونا عن طعن الانساب و وهن الاسباب بدليل انه جل جلاله جعلني من ذرية سيد المرسلين و خاتم النبيين و افضل العالمين و من فروع اكمل الوصيين و امام المتقين و الكاشف بالاذن المقدس المكين اسرار رب العالمين و من ثمرة فؤاد سيدة نساء الاولين و الآخرين الذين تولى الله جل جلاله بتزكية اعرافهم الطاهرة و تنمية خلاقهم الباهرة فكل شرف سبق لهم صلوات الله عليهم بالولادات و كمال الالباء و الامهات فقد دخلنا معهم عليهم السلام في تحف تلك السعادات والعنايات و من جملة فوائد تلك الاصول ماسياتي ذكره في **الفصول الفصل الاول** و اعلم انني ما اقول هذا غفولا عن الشرف بالتقوى ولكن سلامة الاعقاب من الطعن و البلوى من افضل نعم الله جل جلاله التي امر جل جلاله بالاعتراف بقدرها وحث في القرآن الشريف على الحديث بها و نشرها **الفصل الثاني** و قد تضمنت كتب الاخبار و مقالات الاختيار ان تعداد النعم بظاهرة الاصول و سلامتها من الوهن المرزول من مهمات المأمول و دلالات الاقبال و القبول بشهادة المعقول و المنقول **الفصل الثالث** و ليس هذا من التزكية لنفس الانسان التي منع منها ظاهر القرآن لاننا اعترفنا بها لله جل جلاله صاحب الاحسان و لانه لو منع عقل او نقل عن امثال هذا المقال كان قد حرم على اهل الاسلام مدح ابيهم آدم عليه السلام و كان قد حرم على ذرية محمد (ص) مدحه و تعظيمه على فعاله و مقاله لانه جدهم و المدح له مدح لاعرافهم الجليلة و تزكية لاصولهم الجميلة **الفصل الرابع** فتسرى كل ذي حسب و نسب يود لو ان نسبه و حسبه من انسابنا و احسابنا النبوية ولا نجد ابدانسيا ولا حسبنا خير امن احسابنا و انسابنا الزكية فنتمنى او نرضى ان تكون جميع اعرافنا منه او اننا تفرعنا عنه **الفصل الخامس** ثم شرفني الله جل جلاله من لدن سلفي الاطهار محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و زين العابدين و من ولدني من الابرار آباء و امهات و اجداد و جدات وجدت اهل العلم و الامانات ممن يعتمد عليهم قد اطبقوا على الثناء عليهم و قد ذكرت من ذلك الثناء طرفا جليلا في كتاب الاصطفاء **الفصل السادس** ثم اخرجني الله جل جلاله الى الوجود الحاضر بفضل الباهر على

سبيل الاكرام فى دولة الاسلام التى هى اشرف دول الانام بعد ان اشرقت بهجدى محمد صلوات الله عليه وآله انوار شمسها و اطلقت بيد نبوته من قيود نحوسها وعنتت بهدايته من رق ضرها و بؤسها « انتهى كلامه قدس سره »

و فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن عليه السلام فقال الحمانى حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	بمط خدود و امتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا	عليهم بمايهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا	عليهم جهير الصوت فى كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا	و نحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال و ما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله جدى ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه ، و فى بعض الروايات انه دخل الحسن عليه السلام على يزيد فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن و نحن و الحسن عليه السلام ساكت و اذن المؤذن فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن عليه السلام يا يزيد الك جد مثل هذا فحجل يزيد ولم ير جوابه « و من علل الشرايع بحذف الاسناد اختصاراً منا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من اهل بيتى فقال يا بنى على و فاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث ، و فى تفسير على بن ابراهيم من سورة النبأ و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اى علوي او قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المكنى امير المؤمنين ابو تراب قال عبد المطلب نحن آل الله فيما قد خلا \* لم يزل ذاك على عهد ابراهيم قال على بن عيسى الاربلى فى كتابه كشف الغمة و فى كتاب الال لابن خالويه قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه الال ينقسم فى اللغة خمسة و عشرين قسماً آل الله قريش قال الشاعر هو عبد المطلب نحن آل الله فى كعبته \* لم يزل ذاك على عهد ابراهيم و قال آخرون اراد نحن آل

بیت الله ای قطان مکه و سکان حرم الله و العرب يقول فی الاستغاثه یا آل الله و یریدون قریشا

وروی السید المرتضی رحمہ اللہ فی کتاب الغرر والدرر باسناده الی ایوب بن الحسین الهاشمی قال قدم علی الرشید رجل من الانصار یقال له نفع و کان عریضا فحضر باب الرشید یوما ومعه عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز وحضر موسی بن جعفر علیه السلام علی حمار له فتلقاء الحاجب بالبشر والاکرام واعظمه من کان هناك وعجل له الاذن فقال نفع لعبدالعزیز من هذا الشیخ قال اوماتعرفه قال لا قال هذا شیخ آل ابیطالب هذا موسی بن جعفر فقال مارأیت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر انه ینزلهم عن السریر اما ان خرج لاسوائه فقال له عبدالعزیز لا تفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ماتعرف من لهم احد فی خطاب الاوسموه فی الجواب سمع یرقی عارها علیہ مدى الدهر قال وخرج موسی بن جعفر فقام الیه نفع الانصاری فاخذ بلجام حماره ثم قال له من انت فقال یا هذا ان كنت تريد النسب فاننا بن محمد حبیب الله بن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله وان كنت تريد البلد فهو الذی فرض الله علی المسلمین وعلیک ان كنت منهم الحج الیه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضی مشرکوا قومی مسلمی قومک اکفاء لهم حتی قالوا یا محمد اخرج لنا اکفائنا من قریش خل عن الحمار فخلی عنه ویده ترعد وانصرف بخزی فقال له عبدالعزیز الم اقل لك وفي بعض النسخ له تتمه وهی هذه و ان كنت تريد الصیت و الاسم فنحن الذین امر الله تعالی بالصلوة علینا فی الصلوات الفریض فی قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد ونحن آل محمد خل عن الحمار پس بنسبت آباء اگر اولاد باید در دارین مکرم باشند و هر کس بقدر مرتبه آباء رتبه خود را بدانند سیما اهل بیت نبوت از اهل این بیت فرزدق خواهند بود که سید رضی الدین موسوی رضی الله عنه در دیباجه کتاب نهج البلاغه و جد امجد داعی رضوان الله علیه در آخر قیس رابع از کتاب قبسات بعد از ذکر جمله جمیل از احادیث اهل بیت (ع) که جامع مکنونات عالم و غامضات حکمت است ایراد همین بیت فرموده اند .

اولئك آبائی فجئنی بمثلهم اذا جتمعنا یا جریر المجامع



رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره .

و مؤید این معنی است که شرافت آباء منشأ رعایت اولاد میشود حکایت خضر و موسی علی نبینا وعلیهم السلام است که در قرآن مجید واقع شده و اما **الجدار فکان لغلامین یتیمین** یعنی اما آن دیوار که راست کردم هست برای دو کودک یتیم نام یکی اصرم و دیگری **صیریم فی المدینة وکان تحته کنز لهما** در این شهر و بود در زیر آن دیوار گنجی برای ایشان و اگر دیوار بیفتادی آن گنج ظاهر شدی و مردمان برداشتند و **کان ابوهم صالحا** و بود پدر ایشان مرد شایسته نام او کاشح گفتند که میان ایشان و پدر صالح ایشان هفت پدر دیگر بود حقتعالی بجهت صلاح آن پدر بچند واسطه محافظت آن گنج نمود ابوذر از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت نموده که آن گنج صحیفه های طلا و نقره بود و بر روایت ابن عباس و سعید بن جبیر صحیفه بود از علوم هادیه و از میزان الله الفارق و مصباحه الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مرویست که لوحی بود از زبرجد بر آنجا نوشته بود که عجب از آنکه ایمان دارد چرا غافل میشود و عجب از آنکه دنیا را بنظر دارد و تغلیب و تغییر آنرا می شناسد چگونه دل باو میدهد و عجب از آنکه مرگ را بیقین میداند چگونه بشادی میگذرانند و در آخر آن نوشته بود که لا اله الا الله محمد رسول الله .

و در خلاصة المنهج از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله منقولست که حقتعالی بصلاح مرد مؤمن اصلاح فرزندان و فرزندان او و اهل بیت او و اهل خانه ها و همسایه های او میکند ، الرجاء فی واسع العفو و الانعام \* اللاحاق بابائی العظام \* بنییه و ذری خیر الانام \* و ثو قابو عده فی الطور \* و الوفاء صفة الکرام \* و مؤید این سند است آنچه در تفسیر فرات واقع شده که « فرات قال حدثنا سلیمان بن محمد بن ابي العطوس معننا عن ابن عباس رضی الله عنه قال سمعت علی بن ابیطالب علیه السلام يقول دخل رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم علی فاطمة و هی حزینة فقال لها ما حزنک یا بنیة انه لیوم عظیم ولكن قد اخبرنی جبرئیل علیه السلام عن الله عزوجل انه قال اول من تمسق عنه الارض یوم القیمة انا ثم ابراهیم ثم بعلک علی بن ابیطالب ثم یبعث الله الیک جبرئیل فی سبعین الف ملک فیضرب علی قبرک سبع قباب من نور ثم یتاتیک اسرافیل بثلاث حلل من نور فقیقف عند

رأسك فيناديك يا فاطمة ابنة محمد قومي الى محشر فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحبل فتلبسها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتر كمينها ويقود روفائيل بزمامها و بين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جذبك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن معجرة من نور تسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثلى من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم استقبلتك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوى بهم الاقدام ثم ينادى مناد من تحت العرش تسمع الخلائق غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد عليها السلام ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلى بن آبي طالب (ع) ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره و اقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية بنت مزاحم فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلى حاجتك فتقولين يارب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يارب خذلى اليوم حقى ممن ظلمنى فيغضب عند ذلك الجليل وتغضب لغضبه جهنم و الملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتهط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون يارب انالهم نحضر قتل الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقه الاعين و سواد الوجوه خذوهم بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمع باشهقتهم في جهنم ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا

فاطمة سلى حاجتك فتقولين يارب شيعتى فيقول الله قدغفرت لهم فتقولين يارب شيعه  
ولدى فيقول الله قدغفرت لهم فتقولين يارب شيعه شيعتى فيقول الله انطلقى فمن اعتصم بك  
فهو معك فى الجنة فعند ذلك تودى الخلائق انهم كانوا فاطميين وتسرين ومعك شيعتك  
و شيعه ولدك وشيعه أمير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم  
الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظماً الناس وهم لا يظمنون  
فاذا بلغت باب الجنة تلقىك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احداً قبلك ولا يتلقين  
احداً كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر  
والياقوت ازمتهها من لؤلؤ رطب على كل نجيبة نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت  
الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موايد من جوهر على اعمدة من نور فيأكلون  
منها والناس فى الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله  
فى الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان فى بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق  
واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور فى كل واحدة سبعون الف دار البيضاء  
منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم قالت يا ابت فما كنت احب  
ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنة لقد اخبرنى جبرئيل عليه السلام عن الله انك اول من  
تلاحقنى من اهل بيتى فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطا وكان ابن عباس  
اذا ذكر هذا الحديث تلى هذه الاية **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ**  
**الْحَقْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ** صدق الله وصدق رسول الله .

ودرباب آنكه كسى هر گاه كسى بگويد كه سادات و ذريه رسول صلى الله عليه وآله را  
حجاج برطرف نموده چه حكم دارد محدث كازرونى در كتاب منتقى ايراد نموده  
است باين عبارت «من طعن فى نسب شخص من اولاد فاطمة رضى الله عنها بان قال  
افنى الحجاج بن يوسف ذريتها ولم يبق احد منهم ولم يبق فى الدنيا احد يصح نسبه اليها  
فقد ظلم و كذب واساء وان تعمد ذلك بعد مائتاً فى بلاد علماء الدين كادان يكون  
كافر آ لانه يخالف ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ثبت فى الترمذى عن زيد بن ارقم انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم ما ان تمسكتهم به لن تضلوا بعدى احدهما  
اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى و

لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقد تقدم في حديث المبالغة قوله ﷺ اللهم هؤلاء اهل بيتي .

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني جعله الله ممن دخل في العلم من طريق الباب حتى يفوز بالسداد و الصواب فما دام القران باقيا فاولاد فاطمة باقون لظاهر الحديث الصحيح و من قال لواحد من اولاد فاطمة رضي الله عنها يا ردي الاصل و قال غير نسيبة له اصلي خير من اصلك فان استثنى من ذلك رسول الله ﷺ و ابنته عز روادب وان لم يستثنهما و اطلق الكلام فعرض عليه ما دخل في اطلاقه و اصر على ذلك فهو كافر لان رسول الله ﷺ خير البرية و ابنته بنبعة منه و قائل هذا مستخف برسول الله غير معظم له بل مرجح لنفسه الردية على نفسه الكريمة ﷺ و ان اول قوله وفر الى الاستثناء و قال اردت غيرهما و تخلص من القتل و درأ بتاويله فيؤدب و يعزر تاديبا و تعزيرا شديدا و يشتهر بذلك لئلا يقدم مثله بمثله

### مفاتيح

در سورة زخرف واقعست وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون و تفسیر این آیه موافق آنچه مفسرین بیان نموده اند اینست که بتحقیق قرآن که بتو نازل شده ای عجب موجب شرف و قدر و مرتبه تو و قوم تست که قبیلہ قریش باشند بتخصیص فرزندان و خویشان نزدیکتر تو و زود باشد که پرسیده شوید از قیام نمودن بحق آن و تعظیم کردن احکام آن و بشکر گذاری آن مشغول شدن ثقه الاسلام ابو علی الطبرسی رحمه الله که از کمال علماء شیعه است در جوامع الجامع در تفسیر این آیه ایراد نموده است و ان الذی اوحى اليك لذكر لك لشرف لك و لقومك العرب او القریش یختص بذلك الشرف الاقرب منهم فالاقرب فلسوف تسئلون يوم القيامة عن قيامكم بحقه وشكر كم على ان رزقتموه و خصصتم به من بين العالمين « یعنی بتحقیق قرآنی که وحی کرده شده بتو شرف و بزرگیست از برای تو و قوم تو که عرب باشند یا قبیلہ قریش و جمعی که اقرب باشند در قرابت رسول صلی الله علیه و آله ایشان اشرف و اقرب خواهند بود

در این بزرگی پس البته زود باشد که سؤال کرده شوید شما در روز قیامت از قیام بحق قرآن و شکر شما اینمعنی را که رزق شما ومختص بشما شده این شرافت در میان جمیع عالم

و در تفسیر مجمع البیان مذکور است و لقومك ای للعرب لان القرآن نزل بلغتهم ثم يختص بذلك الشرف الاخص فالأخص من العرب حتی یکون الشرف لقريش اکثر من غیرهم ثم لبنی هاشم اکثر مما یکون لقريش و در بعضی تفاسیر در طی تفسیر این آیه شریفه نقل شده از عبدالله بن مسعود که او از حضرت رسالت ﷺ نقل نموده که چون شب معراج مرا با آسمان بردند و انبیاء را جمع کردند و من با ایشان بنشستم فرشته آمد که حضرت عزت میفرماید که از این پیغمبران بپرس که ایشانرا بچه چیز فرستاده ایم رسول خدا ﷺ خطاب کرد با ایشان که شما بچه چیز مبعوث شده اید گفتند علی ولایتک و ولایة علی بن ابی طالب یعنی ما را بدوستی تو و دوستی علی بن ابی طالب ﷺ فرستادند چه شما مولای جمیع اهل توحید و مقتدای همه ایشانید

و در تفسیر علی بن ابراهیم از ابی جعفر ﷺ منقولست که لیلۃ الاسراء از جمله آیاتی که نمود خدای تعالی بمحمد ﷺ این بود که بر انگیخت اولین و آخرین از پیغمبران و رسولان را و اذان و اقامه گفت حضرت جبرئیل ﷺ و پیش ایستاد حضرت رسول ﷺ و نماز گذارد با ایشان پس این آیه شریفه نازلشد و اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجهلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون یعنی بپرس ای محمد از کسانی که فرستاده بودیم پیش از تو آیا گردانیدیم یعنی فرمودیم در کتب منزله ایشان بجز خدای آمرزنده مهربان خدایانی که عبادت کرده شوند پس پرسید حضرت رسول ﷺ و گفت بر چه چیز شهادت میدهید گفتند شهادت میدهیم که خدایکیست ومعبودی بغیر از او نبوده و نیست وشهادت میدهیم که تو رسول خدائی و گرفته شده است بر آن پیمانها وعهدا از ما پس مستفاد شد از آیه « انه لذكر لك و لقومك » شرافت قریش و ذریه آن سرور و لزوم شکر این نعمت عظمی و بزرگی آباء طیبین ایشان بر جمیع انبیاء ومرسلین

بنحوی که احدی را محل انکار نیست

منزل پنجم

در سورة نساء واقعست و ان من اهل الكتاب الایؤمنن به قبل موته عیاشی که از اجلاء علماء شیعه است در تفسیر خود از مفضل بن عمر نقل نموده که قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «و ان من اهل الكتاب» الآية فقال هذه نزلت فیما خاصه انه ليس رجل من ولد فاطمة علیها السلام يموت و لا يخرج من الدنيا حتی یقر للإمام و بامامته كما اقر ولد یعقوب لیوسف حین قالوا : تالله لقد آثرک الله علینا یعنی مفضل بن عمر گفت که سؤال نمودم از ابی عبدالله عليه السلام از معنی این آیه آن حضرت فرمودند که این آیه نازل شده است در حق ما خاصه بتحقیق که نیست مردی از اولاد حضرت فاطمه عليها السلام که بمیرد و نه بیرون رود از دنیا تا آنکه اقرار نماید از برای امام و بامامت او قائل شود چنانکه اقرار نمودند اولاد یعقوب از برای یوسف و تصدیق بفضل او نمودند و قتیکه گفتند بخدای سوگند هر آینه بر گزید خدای تعالی ترا بر ما بحسن صورت و کمال سیرت و غایه جاه و مرتبه پیغمبری و پادشاهی و اطلاق اهل کتاب برایشان باعتبار این است که قرآن در بیت نبوت رفیعہ ایشان شرف نزول یافته بنحویکه در سند سابق مذکور شد و انه

لذكر لك و لقومك ونعم ما قيل اهل البيت ادری بما فی البيت

و مخفی نماند که چنانچه این آیه کریمه دالست بر مزید الطاف خاصه نسبت بایشان موافق است بآیات و احادیثی که وارد شده است بر این مضمون که هر چه در امام سابقه واقع شده در این امت نیز واقع میشود و الله اعلم بالصواب و محقق بر گشتن و رجوع این فئه و طائفه بسوی حق حقیق باتباع میتواند بود آنچه ایراد نموده شیخ عالم زاهد شیخ ورام قدس لطیفه اللطیف الذی لایرام در کتاب تبیة الخاطر و نزہة الناطر باین عبارت حدثنی السيد الاجل الشریف ابو الحسن علی بن ابراهیم العریضی العلوی الحسینی قال حدثنی علی بن علی بن نما قال حدثنی ابو محمد الحسن بن علی بن حمزة الاقساسی فی دار الشریف علی بن جعفر بن علی المدائنی العلوی قال کان بالکوفة شیخ قصار و کان موسوما بالزهد و کان منخرطا فی سلك السیاحة متبتلا للعبادة مقننیا

للإثار الصالحة فاتفق يوما اننى كنت بمجلس والدى وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفى وهو مسجد قديم فى ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وانا بمفردى فيه للخلوة و العبادة اذ قبل على ثلاثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته ثم جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة ويسرة فيخضض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الاخيرين باسباغ الوضوء فتوضا ثم تقدم فسلمى بهما اماما فصليت معهم مؤتمابه فلما سلم وقضى صلواته بهرنى حاله و استعظمت فعله من انباغ الماء فسئلت الشخص الذى كان منهما الى يمينى عن الرجل فقلت له من هذا فقال لى هذا صاحب الامر ولد الحسن عليه السلام فدنوت منه وقبلت يديه و قلت له يا بن رسول الله ﷺ ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه ما يموت حتى يرانى فاسطرنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتو فى الشريف عمر ولم نسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التى كان ذكرها وقلت له مثل الراى عليه البس كنت ذكرت هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الامر الذى اشرت اليه فقال لى ومن اين لك علم انه لم يره ثم اننى اجتمعت فيما بعد بالشريف ابى المناقب ولدا لشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى فى مرضه الذى مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدى وجعل يحدثه مليا والذى يبكى ثم نهض فلما غاب عن اعيننا تعامل وقال اجلسونى فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذى كان عندى فقلنا خرج من حيث اتى فقال اطلبوه فذهبنا فى اثره فوجدنا الابواب مغلقة علينا ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجد له وانا سأله عنه قال هذا صاحب الامر ثم عاد الى ثقله فى المرض واغمى عليه واياضا از عنايات الهية كه اقارب وخویشان حضرت رسول ﷺ بأن ممتاز وسرافرازند مقام اين آيه است كه در سورة رعد واقعت « الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقام الصلوة و انفقوا مما رزقناهم

سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها «تمام الاية» يعنى آنها كه وفاميكند به پيمان خدايتعالى كه در روز ميشاق بسته اند و نميشكنند آن پيمان را و آنانكه مى پيوندند بآنچه امر كرده است خدايتعالى كه به پيوند بآن از صلوة رحم و موالاة مؤمنين و ايمان بجمع انبياء و كتب و امثال آن از مراعات حقوق الله و حقوق الناس و ميترسند از عذاب پروردگار خود عموما و خوف دارند از سختى حساب خصوصا پس محاسبه نفس خود ميكند قبل از آنكه محاسبه ايشان نمايند و آنانكه صبر كردند بر مكاره نفس و مخالفت هوى يا بر جهاد براى طلب رضاى پروردگار خود نه بريا و سمعة و بپاي داشتند نماز مفرضه را و اتفاق كردند از آنچه بدیشان داده بوديم درسرو علانية و عوض بدى نيكوئى نمودند يا گناه را دفع كردند بتوبه يا عصيت را بطاعت انگروه كه باين صفات موصوف اند مرايشان را سرانجام نيكو است بوستانهاى با اقامت كه هميشه در آن باشند

وعلى بن ابراهيم درطى تفسير آية كريمه وافي هداية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى بسند خود ايراد نموده كه قال اجر النبوة ان تودوهم ولا تقطعوهم و لا تغضبوهم و تملوهم و لا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

و درطى تفسير اذا المودة سئل ايراد نموده كه اما من قرء المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقربة فانه سئل قاطعها عن سبب قطعها وروى عن ابن عباس انه قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت واز اين روايت ابن عباس كه على بن ابراهيم ايراد نموده مستفاد ميشود كه ابن عباس خود را از اهل بيت ميدانسته فتدبر و موافق اينست آنچه از كلام شيخ طبرسى ره از تفسيرش عنقریب ايراد ميشود و عن ابى جعفر عليه السلام قال يعنى فى قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل فى جهاده وفى رواية اخرى قال هو من قتل فى مودتنا ولا يتنا والدليل على ذلك قوله لرسول الله صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله واز المودة سئل باى ذنب قتلنا قال من قتل فى مودتنا



و شیخ طبرسی (ره) بدستور علی بن ابراهیم تا قوله و الدلیل بعینه نقل نموده و من بعد بعون الله عالم الغیب والشهادة درسند بیست و سیم این کتاب از معانی الاخبار صدوق و محاسن برفی رحمهما الله در باب وصول رتبه شهادت مر مقتولین راه مودت و ولایت اهل بیت و ذریه را که در این شهادت موافق تفسیر آیه در نص و تصریح بمقصود ذوالشهادتین است و حدیث ایراد میشود و علی بن ابراهیم رضی الله عنه در تفسیر خود آیه شریفه و الذین یصلون را که دلیل آیه قل لا اسئلكم علیه اجرأ است و بینهما تلازم و تدابیر معنویست و القرآن کما فی الحدیث یفسر بعضه بعضا مفسرا و مبینا باین عبارت تفسیر نموده که نزلت هذه الایة فی آل محمد ﷺ و ما عاهدہم علیہ و ما اخذ علیہم من الميثاق فی الذر من ولاية امیر المؤمنین و الائمة (ع) بعده فانه حدثنی ابی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن ﷺ قال ان رحم آل محمد ﷺ معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی تجری فی کل رحم یعنی نازل شده است این آیه در شأن آل محمد ﷺ و آنچه معاهده کرده است خدای تعالی با مردمان بر آن و آنچه اخذ کرده است بر ایشان از میثاق و پیمان در عالم ذر یعنی قبل از خلقت از ولایت امیر المؤمنین و ائمه (ع) بعد از آن حضرت پس بتحقیق که حدیث نمود بمن پدرم از محمد بن الفضیل از حضرت ابی الحسن ﷺ که آن حضرت فرمود بتحقیق رحم آل محمد ﷺ آویخته است بعرش و حال آنکه میگوید خداوند ا وصل کن کسی را که وصل کرده است با من و قطع کن کسی را که قطع کرده است از من و این معلق بودن بعرش جاری و مستمر است در هر رحمی از آل محمد ﷺ بجهت آنکه کلام در خصوص ایشان بود یا آنکه مراد جمیع ارحام باشد چنانچه بسیاری از آیات چنین است که در باب شخصی یا قومی نازل شده و در باب دیگران جاری شده و مشهور است میان اصولیین که سبب نزول مخصص نمیباشد و اعتبار بعموم لفظست نه بخصوص سبب چنانچه در محل خود مبین شده .

وفی الکافی عن ابی عبدالله ﷺ انه قال ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی رحم آل محمد و هو قول الله عز وجل «الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل» و رحم کل ذی رحم و فیہ عن عمر بن یزید قال قلت لابی عبدالله ﷺ الذین

یصلون ما امر الله به ان یوصل قال: نزلت فی رحم آل محمد ﷺ و قد یکون فی قرابتک ثم قال فلا تکن من ممن یقول للشیء انه فی شیء واحد و فی بعض الكتب المعتمدة لا یتخفی ان صلة رحم آل محمد ﷺ فی هذا الزمان انما یتحقق فی الاحسان الی ذریته و آنچه از کافی مرقوم شده کافیست در تایید امر مرجمیع ارحامرا

و صدوق رحمه الله الملك الرحیم در آخر باب انقطاع یتیم الیتیم از فقیه فرموده است و قد تنزل الایة فی شیء و تجری فی غیره و دلالت این حدیث بر مطلوب از مطالعه ماضی و ماضیات بر متامل پوشیده نیست پس علی بن ابراهیم تخصیص داده صلها را که در آیه شریفه واقع شده بصله آل رسول الله ﷺ و فی بعض الخطب النبویة المروية من طرق العامة نحن قسم الله الذی اقسام بنا حیث یقول فانقوا الله الذی تسائلون به و الارحام ان الله کان بکم رقیبا و فی تفسیر سورة البلد من کتاب مجمع البیان و والد و ما ولد فیل یرید ابراهیم علیه السلام و ولده پس هر بلد غیر بلیدی از این آیات میداند که قسم حق تعالی بر سر سادات و آباء و اجداد ایشان بوده چنانچه در آیه دیگر فرموده **اعمرکم انهم انی سکرتهم یعمهون** بعمریغمبر علیه السلام قسم یاد نموده که بتحقیق که کفار البته در مستی خود کور و لالند و من تفسیر الفرات الحسن بن الحکم باسناده عن ابن عباس فی قوله تعالی و اتقوا الله الذی تسائلون به و الارحام قال نزلت فی رسول الله ﷺ و ذوی ارحامه و ذلك ان کل سبب و نسب ینقطع یوم القيمة الا من سببه و نسبه ان الله کان علیکم رقیبا ای خفیظا

و من بعد نیز حدیث از حضرت رسول ﷺ در باب امر بصله ذریه و دخول سرور در قلب ایشان مسطور خواهد شد و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که آن سرور دنیا و دین فرمود که منصور دوانقی جماعت علویین را از مدینه طیبه طلبید و من باجمعی از اقرباء و خویشان خود متوجه جانب اوشدیدم و چون به منزل اورسیدیم شخصی از خانه او بیرون آمد و گفت دو کس از شما درون آئید من و عبدالله بن الحسین بن الحسن نزد اورفتمیم گفت توئی که علم غیب میدانی گفتیم : لا یعلم الغیب الا الله نمی داند غیب را جز خدای تعالی گفت توئی که خراج از مملکت از برای تومیاورند گفتیم بر خلق ظاهر است که خراج نزد تومیاورند گفت میدانی

بسبب چه شما علویین را طلبیده‌ام گفتم نمیدانم گفت بجهت آن آورده‌ام که مواضع و منازل شمارا خراب کنم و دلهای شمارا بیازارم و در موضعی مقیم سازم شمارا که هر که را از اهل شام و حجاز بقتل آورند در آن مقام دفن کنند تا موجب ملال خاطر و پریشانی باطن و ظاهر شما گردد چو اب جواب گفتم که ایوب علیه السلام چون ببلا مبتلا شد صبر کرده و یوسف علیه السلام وقتی که مظلوم گشت عفو فرمود و سلیمان علیه السلام که پادشاهی و تسلط یافت شکر گذارد و تو از اهل این جماعتی منصور چون این را بشنید از من خوشحال شد و گفت خبزه مرا از حدیثی که از پیغمبر (ص) بتو رسیده باشد گفتم که روایت کرد پدرم از جدم رسول (ص) «ان الرحم حبل ممتد من الارض الى السماء» يقول قطع الله من قطعني ووصل من وصلني « بدرستی که خویشی رشته ایست کشیده از طرف زمین با آسمان و میگوید ببرد خدایتعالی آنکه مرا ببرد و پیوند سازد آنکه مرا پیوند سازد گفت این حدیث را از تو نمیپرسم آنگاه گفتم که خبر داد پدرم از جدم پیغمبر (ص) که خدای تعالی میفرماید «انا الرحمن خلقت الرحم وشفقت له اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» منم خدای بخشنده که آفریدم رحم را و بیرون آورده‌ام نام آن از نام خود هر که پیوند کند به پیوندم با و و هر که ببرد ببرد از او منصور گفت که اینرا نمیپرسم دیگر باره گفتم که خبر داد پدرم از جدم رسول (ص) که فرمود: «ان ملکا من ملوک بنی اسرائیل کان قد بقی من عمره ثلث سنین فوصل رحمه فجعله الله ثلثین سنة وان ملکا من ملوک بنی اسرائیل قد بقی من عمره ثلثون سنة قطع رحمه فجعله الله ثلث سنین» بدرستی که پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل را از عمر سه سال باقی مانده بود چون صلوة رحم بجا آورد حق تعالی عمر او را سی سال گردانید و بدرستی که پادشاه دیگر هم از بنی اسرائیل از عمر وی سی سال مانده بود چون قطع رحم نمود خدای تعالی عمر وی را سه سال باقی گذاشت منصور گفت این حدیث را میخواستم که از برای من نقل کنی آنگاه گفت والله که امروز صله رحم نسبت بشما بجا آورم و خدمت و رعایت چند بایشان باز نمود.

و یناسب هذا المقام ما رواه الصدوق فی کتاب اکمال الدین و تمام النعمة

باسناده الی ابی جعفر العمری «قال لما ولد السيد علیه السلام قال ابو محمد علیه السلام ابعثوا علی عمر فبعث الیه فصار الیه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً فرقه احسبه قال علی بنی هاشم وعق عنه بكذا و كذا شاة » واز این حدیث مستفاد میشود رعایت و مواسلت آنحضرت علیه السلام نسبت به بنی هاشم و سید علی بن طاوس در فصل مائة وثلثین از کتاب مسمی بکشف المحجّة لثمرة المهجّة که از کتاب وصایا است که پیسرش کرده در ضمن توصل بلزوم رعایت صلّه رحم ایراد نموده طریقه برای توسل اوجناب حضرت قائم اهل البیت (ع) باین عبارت : « قل یا مولانا اننی وجدت فی النقل ان جدک محمد اکان له عدو شدید یقال له النضر بن الحارث فقتله فقالت اخته تخاطب النبی (ص) فی ابیات اغیر بعض خطابها .

### شعر

محمد و لانت نسل نجیبه      من قومها و الفحل فحل معرق  
ان کان یمكن ان تمن وربما      من الفتی و هو المغیظ المحتق  
و العبد اقرب من وصلت قرابة      و احقهم ان کان عتق یعتق  
فقال النبی (ص) ما معناه لو وصلتنی هذه الابیات قبل قتله لعفوت عنه سوء فعله و أنت یا مولانا اهل الاقتداء بجمیل خصاله و قل له رویت فی الحدیث ان قاروناً لمادعا علیه موسی و خسف به الارض نادى و ارحماه و کان بینہ و بین موسی علیه السلام قرابة و رحم ماسة فروى ان الله جل جلاله امر الارض ان لا تخسف به و رعى له حرمة هذه الاستغاثة و انا اقول و ارحماه .

ملخص ترجمه این کلام آنست که سید علی بن طاوس پیسرش امر نموده که در حین توسل بقائم اهل البیت (ع) بگو ای مولای ما بتحقیق که من یافته ام در نقل که نضر بن حارث از جمله کفار بود و عداوت شدید بحضرت رسول (ص) داشت آنسرور دنیا و دین امر بقتل او فرمودند بعد از آنکه او مقتول شد خواهر او در ضمن این ابیات عرض نمود که نضر بن حارث بعتبه علیّه قرابتی داشت و اسیر بود و عبادا قرابت بر رعایت صلّه رحم اگر منت گذاشته او را می بخشیدند ممکن بود حضرت رسول (ص) بعد از استماع این کلام فرمودند که اگر این ابیات را پیش از قتل او بر من میخواندند از

گناهان او میگذشتم و بعد از اتمام این نقل به پسرش امر نمود که بگو به حضرت قائم اهل بیت (ع) که اُنت یا مولای اهل الاقتداء بجمیل خصاله تو ای مولای ما اهل پیروی نمودن بآن سرور دین هستی در رعایت صلۀ رحم و سایر خصال جمیل و ایضاً خطاب به پسر خود نمود که در حین توسل بجناب مقدس قائم اهل بیت صاحب الزمان علیه السلام بگو که شنیده ام در حدیث است که چون موسی علیه السلام نفرین بر قارون کرد زمین او را فرو برد بنابر قرابت قریبی که باموسی علیه السلام داشت قارون فریاد کرد که وارحمه پس مروی است که خدای تعالی امر نمود بزمین که دیگر او را فرو مبرد و رعایت نمود از برای قارون حرمت این استغاثه را و من میگویم وارحمه پس از کلام سید النقیب سید علی بن طاوس مستفاد میشود که هر کس باین قرابت خاص سر افراز شده باشد این نحو توسل نسبت باو نیز جایز است فها انا اقول ایضا وارحمه .

### لَمَوْافِقَه

بزمین برده فرو خجستم از عصیان آه جای رحم است بقارون گنه وارحمه  
وفی کتاب ضوء الشهاب عن جعفر بن محمد عن ابيه علیه السلام قال لما ابتلع یونس علیه السلام  
البحوت خرق فت به البحار السبع فی اسرع من طرفة العين فمرت الحوت بقارون و معه مملک  
موکل یعذبه فلما سمع قارون تسبیح یونس علیه السلام بالعبرانیة قال للمملک الموکل بعد ایه من  
هذا فاوحی الله تعالی الیه ان اعلمه انه یونس بن متى نبی الله تعالی علیه السلام فاعلمه فقال قارون  
للمملک اتذن لی ان اکلمه فاوحی الله تعالی الیه ان ائذن له فقال له قارون یا یونس ما فعل  
ابن اخي هرون بن عمران قال مات قال فما فعل ابن اخي موسی بن عمران قال مات قال ما  
فعلت بنت اخي کلثوم بنت عمران قال مات قال فبکی قارون وقال و انقطع رحمہ فاوحی الله  
تعالی الی المملک الموکل بعد ایه ارفع عن قارون العذاب ایام الدنیا بذکره لرحمہ و بکائه  
علیها و فائدة الحديث الامر بصلۃ الرحم و راوی الحديث سويد بن عامر الانصاری  
و مجملی از ذکر احوال قارون که علی بن ابراهیم علیه الرحمة روایت کرده است  
در طی حدیثی که در سبب هلاک قارون ایراد نموده اینست که قارون گفت بعد از غضب  
حضرت موسی علیه السلام بر او ای موسی سؤال میکنم از تو بحق رحم و خویشی که در میان  
من و تو هست که بر من رحم کنی موسی فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگو که

فائده ندارد پس بزمین خطاب فرمود که بگیر قارون را پس قصر و آنچه در آن بود بزمین فرورفت و قارون نیز تا زانو بزمین فرورفت و گریست و سوگند داد موسی علیه السلام را برحم موسی (ع) نیز فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگو و هر چند او استعانه کرد مفید نیفتاد تا در زمین پنهان شد پس چون موسی بمحل مناجات خود رفت حق تعالی فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگوی موسی دانست که حق تعالی باو تغیر میفرماید که بر قارون رحم نکرد و گفت موسی پرورد گارا قارون مرا بغیر تو خواند و بغیر تو سوگند داد و اگر مرا بتو سوگند میداد اجابت او میکردم باز حق تعالی همان جواب را داد که ای فرزند لائی بامن سخن مگوی موسی گفت پرورد گارا اگر میدانستم رضای تو در اجابت کردن او است البتة اجابت میکردم پس خدای تعالی فرمود ای موسی بعزت و جلال وجود و بزرگواری و علو منزلت خود سوگند میخورم که اگر قارون چنانچه ترا خواند مرا میخواند اجابت او میکردم اما چون ترا خواند و بتو متوسل شد او را بتو گذاشتم و از حضرت صادق علیه السلام منقولست که قارون پسر خاله موسی بود و بعضی گفتند عم او و بعضی گفتند ابن عم او بود

وفی باب نوادر الوصایا من الفقیه و روی محمد بن ابی عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید عن سلمی مولاة ولد ابی عبدالله علیه السلام قالت کنت عند ابی عبدالله علیه السلام حین حضرته الوفاة فاغمی علیه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علی بن الحسین و هو الافطس سبعین دینا را قلت له تعطی رجلا حمل علیک بالشفرة فقال ویحک اما تقر این القرآن قلت بلی قال اما سمعت قول الله عز وجل و الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل ویخشون ربهم و یخافون سوء الحساب

از این حدیث که مجمل مضمونش اینست که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در وقت احتضار بیهوش شد و بعد از آنکه بیهوش آمد فرمود که بحسن افسطس هفتاد اشرفی بدهند سلمی که از خادمه اولاد آنحضرت علیه السلام بود عرض نمود که بمردی که بتو کارد کشیده این مبلغ میدهی و سابق حسن افسطس این بی ادبی نموده بوده است پس فرمود آنحضرت علیه السلام که آیا قرآن نخوانده سلمی گفت بلی حضرت فرمود نشنیده قول خدای

عزوجل را که فرموده «والذین یصلون» تا آخر آیه که دالست بر لزوم رعایت این موصلت پس از این حدیث ظاهر میگردد که حسن افطس مسطور خاص با وجود آنکه کاره انکار و قطع اخلاص خود را بی پرده عریان نموده سرانقباد از طریقه آداب و مسلك اختصاص نسبت بآنحضرت باین حد کشیده بود مع هذا آنحضرت لوازم احترام امر امرعی فرموده هفتاد اشرفی جهة او مقرر نمودند پس از لزوم رعایت صلۀ مرقومه مستفاد گردید که از آلت قطع قطع این صلۀ رحم نمیشود و ائمه (ع) با وجود عدم رعایت آداب سایر ذریه و احترام لایق نسبت بشأن ایشان باز رعایت ناخلفان ذریه رسول الله ﷺ مینمودند و قطع این صلۀ رحم قطعاً نمیفرمودند پس اگر امت نیز عوض دینار خمس تقدصلۀ رحم و محبت ماموره را صرف ذریه مینمودند و جابر و انصاری در ربع مسکون جهة خمستان میبود عشر از ایشان پامال و از دست معاندین درو بال نمیبودند و خود در ضلال و تیرگی محشر با حسن طریق و خیر مال صراط نجات مییافتند و این حدیث مذکور در کتاب کافی و غیبت شیخ طوسی و معجده الطالب که از کتب معتبره علم انسابست نیز مسطور شده لکن در بعضی روایات هشتاد و در بعضی صد دینار عوض سبعین واقع است.

وفی مجموعه الورام رحمه الله الفضل بن قرة قال کان ابو عبد الله ﷺ یبسط رداءه و فیه سرر الدنانیر فیقول للرسول اذهب بها الی فلان و فلان من اهل بیته و قل لهم هذه بعث بها الیکم من العراق قال فیزهد بها الرسول الیهیم فیقول ما قالوا قال فیقولون اما انت فجزاك الله خیر ابصلتک قرابة رسول الله ﷺ و اما جعفر فحکم الله بیننا و بینہ قال فخر ابو عبد الله نضر الله وجهه ساجدا و یقول اللهم اذل رقبتی لولد ابی و از این حدیث مستفاد میشود تذلل رقیه حضرت سید السادات نسبت بگردن کشان و مغرورین و خویشان از سادات و خویشان.

و در خبر است که ثعلب بن اسمعیل بن جعفر الصادق ﷺ از عمش امام موسی کاظم ﷺ رنجید و نزد هرون الرشید به حجاز رفت و شکایت و غیبت آنحضرت نموده گفت اتعلم ان فی الارض خلیفتین آ امیدانی که در روی زمین دو خلیفه اند که خراج از برای ایشان میاورند هرون گفت «انا و من؟» یکی منهد یگری کیست گفت عم من موسی بن

جعفر و بعضی اسرار و حکایاتہا کہ آنحضرت با او در میان داشت افشا و اظہار نمود ہر و ن چون ببغداد آمد بدین سبب آن معصوم را مقید ساختہ حبس نمود و چون آنحضرت از حبس بیرون آمد صلہ رحم نسبت بمحمد بن اسمعیل مذکور مرعی داشتہ احسان بسیار باو میکرد و جماعت و اصحاب آنحضرت میگفتند چرا احسان و صلہ رحم نسبت باو بجای میاری باوجود آنکہ او قطع رحم نمودہ اعمال قبیحہ از او ظاہر میشود آن حضرت فرمودند کہ حدیث کرد پدرم از جدش این حدیث را کہ «ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت فوصلت ثم قطعت قطعہا اللہ و انما اردت ان یقطع رحمہ من رحمی» بدرستی کہ رحم چون بریدہ شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آن کہ بریدہ شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آنکہ بریدہ شود ببرد خدای تعالی آن علاقہ خویشی و قرابت را و بدرستی کہ من خواستہ ام کہ بہرہ خدایتعالی رحم اورا از رحم من و این علاقہ خویشی از میان ما و او زایل شود و این رعایت قرابت بمرتبہ معتبر بودہ کہ شمر علیہ اللعنة و العذاب نیز مرعی میداشتہ چنانچہ در کتاب مقتل سید صفی الدین موسوی مذکور است و مجمل آن این است کہ «واقبل شمر بن ذی الجوشن علیہ اللعنة حتی وقف علی عسکر الحسین علیہ السلام ثم نادى باعلی صوته این بنواختی عبداللہ و جعفر و العباس و عثمان فقال الحسین علیہ السلام اجیبوہ و ان کان فاسقا فانه بعض اخو الکم فنادوہ ما شانک فقال انتم یا بنی اختی آمنون الی آخر کلامہ الملعون» عجب از اقاربی کہ قساوت قلب ایشان از شمر ازید باشد و تشمیر در این عداوت نمودہ کمر کین بستہ اند و پیوستہ مادہ دشمنی قلبی را در میان دارند .

وقال ابن ابی الحديد فی شرح نهج البلاغة فی سياق قصة غزوة احد قال الواقدي وبرز طلحة بن ابی طلحة فصاح من يبارز فقال علی علیہ السلام هل لك فی مبارزتی قال نعم فبرزین الصفین و رسول اللہ (ص) جالس تحت الراية علیہ درعان و مغفر و بیضة فالتقیا فبدره علی علیہ السلام فضر به علی رأسه فمضى السيف حتى فلق هامته الی ان انتهی الی لحیته فوق و انصرف علی علیہ السلام فقیل له هلازفت علیہ قال انه لما صرع استقبلتني عورتہ فعطفتني علیہ الرحم و قد علمت ان الله سیقتله هو کیش الکتیبة فسر رسول الله ﷺ و کبر تکبیرا عاليا و کبر المسلمون «القصة» و احادیث در اینکہ صلہ رحم با کہ باید



بعمل آورد وجه حد دارد بعد از این انشاء الله تعالى خواهد آمد .

عنك ششم

آیه اصطفی است که حق تعالی فرموده ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين یعنی بتحقیق که خدایتعالی ممتاز نموده و بر گزیده از میان خلقتان آدم و نوح (ع) را و آل ابراهيم و آل عمران را بر عالمیان و فی کتاب المناقب لابن شهر آشوب «روی ان الحسين عليه السلام دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب ، فقال محمد بن الاشعث وای قرابة بينك وبين محمد فقراء الحسين عليه السلام ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلاً عاجلاً فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث و يتقلب على حدثه» .

و در مجمع البیان در تفسیر آیه شریفه قالوا اتعجبين من امر الله و رحمة الله و برکاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ابراد شده و یعنی باهل البيت اهل بيت ابراهيم عليه السلام و انما جعلت سارة من اهل بيته (ع) لانها كانت ابنة عمه عليه السلام فلا دلالة فی الآية على ان زوجة الرجل من اهل بيته على ما قاله الجبائي و روی ان امير المؤمنين عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و برکاته و مغفرته و رضوانه فقال عليه السلام لا تجاوز و ابنا ما قالت الملائكة لا بيننا ابراهيم عليه السلام رحمة الله و برکاته عليكم اهل البيت و مراد بآل ابراهيم اسمعيل و اسحق و اولاد ایشانند و آل محمد (ع) نیز آل ابراهيم اند و از این جهت در بعضی ادعیه واقع است که «اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابيهم ابراهيم» یعنی بار خدایا درجات و مقامات محمد و آل محمد را زیاد کن همچنانکه درجات پدر ایشان ابراهيم را زیاد فرموده و در تشبیه که گفتند باید مشبه به از مشبه اقوی باشد ممکن است در این مقام باعتبار اشتهار یا تحقق و وجود باشد یعنی همچنانکه مشهور و محقق ساختی رفعت درجه ابراهيم را مشهور و محقق کن باز رفعت و درجات محمد و آل محمد عليه السلام را هر چند درجه حضرت محمد عليه السلام ارفع از درجه حضرت ابراهيم عليه السلام است پس اقوی بودن مشبه به باعتبار اشتهار و تحقق است

وبعضی از علماء گفته‌اند که ممکن است که منظور تشبیه نمودن صلوٰۃ آل باشد بصلوة حضرت ابراهیم علیه السلام.

ومخفی نماند که بنای این توجیه بر اینست که آل اعم از ائمه (ع) و سایر ذریه باشد والا منافات با فضلیت ائمه اثنا عشر بر انبیاء او لوالعزم خواهد داشت علی المشهور اگر چه اقوی بودن مشبه به لزومی در تحققش نیست چنانچه بعضی از علماء نقل و استشهاد نموده‌اند عدم لزوم آنرا بکریمة کتب علیکم **الصیام** کما کتب علی الذین من قبلکم که مشبه به اقوی نیست هر چند در این آیه نیز باعتبار اشتہار و تحقق مذکورین اقوی میتواند بود و مراد بآل عمران که در آیه مذکور شده موسی و هرونست که از فرزندان عمران بن یصہرند یا عیسی بن مریم علیہما السلام است که مریم دختر عمران بن ماثان بود و این تفضیل عظیمی است که حضرت سبحانہ و تعالی سادات رادر نص صریح قرآن که منکر آن نتوانند شد مگر کفار بر عالمیان برگزیده است و در این امر هیچ احدی خلاف نمیتواند نمود.

#### سند هشتم

در سورة روم واقع است **فأت ذا القربی حقہ والمسکین وابن السبیل** تفسیر این آیه موافق بعضی از تفاسیر این است که بدهای تجد خداوند قرابت را از بنی هاشم از مال غنیمت کفار و غیر آن حق ایشان را و آن صلہ رحمی داری و مجاهد گفته که همه امت در این امر که باید رعایت رحم و قرابت پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم بکنند شریکند و تصریح نموده که مراد از حق ذی القربی اخراج خمس است بفقراء و ابناء سبیل اهل بیت (ع) «ذلک خیر للذین یریدون وجه اللہ» یعنی این دادن حقوق بجماعت مذکوره بهتر است از امساك از جهت آنانکه میخواهند ذات خدا را یعنی رضای او را یا وجه تقریرا بحق تعالی نہ جهت دیگر از اغراض و اعوان و از ابو سعید خدری و غیره مأثور است که بعد از نزول این آیه حضرت رسالت (ص) فدک را بفاطمہ علیہا السلام داد و این روایت نیز از ابی جعفر و ابی عبد اللہ (ع) مرویست و شک نیست که این شرافت عظیمی است که حضرت حق سبحانہ و تعالی در قرآن ایشان را از ذی القربی شمرده باشد و صاحب حق در غنیمت فرموده باشد و آیه شریفہ «ما افاء اللہ علی رسولہ من اهل القری

فلله وللرسول ولذی القربی والمساکین وابن السبیل» نیردالست بر آنکه مال غنیمتی که حضرت حق سبحانه و تعالی از اهل قری بر رسول خود کرامت فرموده از خدا و از رسول و از ذی القربی و مساکین و ابنا، سبیل از سادات بوده است که موافق لفظ افاء نیز بطریق فیء بایشان برگشته و شرکت بنی هاشم در اموال غنیمت که از خدا و رسول است صریح است بر شرافت ایشان و از حضرت سید الساجدین علیه السلام مروی است که در تفسیر آیه شریفه فرمودند که مراد بذی القربی و مسکینان و راهگذران که در این آیه واقع شده از ما بنی هاشم اند نه غیر ایشان .

عن ابی جعفر علیه السلام

در صحیفه مکرّم سجادیه که علماء و عقلاء سلف او را ملقب ساختند بزبور آل محمد و انجیل اهل البیت در دعای آنحضرت از جهت پدر و مادر خود صلوات الله علیهم فرموده اند و اراد است اللهم صل علی محمد و آله کما شرفتنا به و صل علی محمد و آله کما اوجبت لنا الحق علی الخلق بسببه و در موضع دیگر از همین دعائیز واقع است «اللهم صل علی محمد و آله و ذریته» که بعد از صلوات بر آل تصریح بصلوات ذریه خاتم النبیین صلی الله علیه و آله که شامل جمیع ذریه الی انقراض العالم هست فرموده اند و این تفضل عظیمی است که از آنحضرت در حق ایشان عموماً بر لسان معجز بیان جاری شده .

و قطب راوندی در کتاب خرایج و جرایج فرموده است «روی ان اباجعفر علیه السلام کان فی الحج و معه ابنه جعفر علیه السلام فاتاه رجل فسلم و جلس بین یدیه ثم قال انی ارید ان اسئلك قال سل ابنی جعفر او ساق الحدیث الی ان قال قال له الرجل رحمکم الله یا ولد فاطمة ثلثاً و مخفی نمازاد که رجلی که گفته است رحمکم الله یا ولد فاطمه را سه مرتبه چنانچه حضرت ابی جعفر علیه السلام در آخر حدیث بان تصریح فرموده اند حضرت خضر علیه السلام است و لفظ ولد شامل جمیع اولاد حضرت فاطمه (ع) هست و مؤید اینکه ولد فاطمه شامل جمیع ذریه است حدیثی است که ابن بابویه رحمه الله در باب نوادر و صایا از کتاب من لایحضره الفقیه ایراد نموده باین عبارت: «وروی محمد بن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن ابی عبد الله علیه السلام قال اوصی رجل بثلثین دیناراً لولد فاطمة (ع) قال فاتی بها الرجل

ابوعبدالله علیه السلام فقال ابو عبدالله علیه السلام ارفعها الى فلان شيخ من ولد فاطمة و كان معيلا مقالا فقال له الرجل انما اوصى بها الرجل لولد فاطمة فقال ابو عبدالله علیه السلام انها لاتقع من ولد فاطمة وهى تقع من هذا الرجل وله عيال» وجد داعى السيد الامجد ميرسيد احمد عليه الرحمة حاشية در اين حديث باين نحو قلمى نموده اند «اى لا يمكن اعطاء ذلك المال لكل واحد منهم فيكون ذلك لبيان المصرف ، وازاين عبارت حديث تعميم ظاهر ويين است پس ايشان تفضيل عظيم دارند كه حضرت خضر علیه السلام بعنوان عموم ايشان را دعا کرده است .

وشيخ ابو جعفر طوسى رحمه الله در مصباح در ذكر تعقيب صلوة عصر بعد از سجدة شكر وشيخ ابراهيم بن على الجباعتى الشهير بكفعمى در جنة الامان الواقية در ذكر تعقيب صلوة عصر بعد از سجده شكر ايراد نموده اند باين عبارت: «ثم تدعو بدعاء الفراغ من الصلوة والتعقيب» ودر آخر آن دعا واقع است «وصل على الائمة من اهل بيت نبيك ائمة الهدى واعلام الدين ائمة المعصومين وصل على ذرية نبيك صلى الله عليه وآله وازاين دعا نيز بعد از صلوة برائمه (ع) صلوة بر ذريه صريحا مستفاد ومفهوم ميشود ودر خاتمه دعا، كامل معروف بدعاء حريق واقع است اللهم صل على محمد واهل بيته الطيبين و على اصحابه المنتجبين وعلى ازواجه المطهرات وعلى ذرية محمد .

وايضا در مصباح كبير شيخ طوسى قدس الله نفسه القدوسى در آخر صلواتى كه بعد از تسبيح هر روز از شهر رمضان المبارك نقل شده وارد است بعد از صلوة برائمه هر يك باسمه (ع) «اللهم صل على القاسم والطاهر ابنى نبيك اللهم صل على رقية بنت نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على ام كلثوم بنت نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على ذرية نبيك اللهم اخلف نبيك فى اهل بيته اللهم مكن لهم فى الارض اللهم اجعلنا من عدهم ومددهم وانصارهم على الحق فى السر والعلانية اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم وكف عنا وعنهم وعن كل مؤمن ومؤمنة باس كل باغ و طاغ وجبار و كل دابة انت اخذ بنا صيتها انك اشد باسا واشد تنكيلا .

وسيد على بن طاوس در كتاب مهج الدعوات باسانيد خود از حضرت امام رضا

در رقعۀ الجیب باین عبارت ایراد نموده «عوذۀ لکل شیء بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله اخسئوا فیها ولا تکلمون» تا عبارت «و الله یطل علیکم بمنعۀ نبی الله وبمنع ذریته و اهل بیته» و در کتاب منهاج الصلاح از علامه رحمه الله این دعا وارد شده و نیز از علامه رحمه الله در کتاب مذکور از دعاء سمات و سایر کتب ادعیه ایراد شده «و بار کت الحبیبک محمد ﷺ و عترته و ذریته و امته» انتہی و در زیارت مشہورہ مسطورہ در جمیع کتب مزار واقع است «اللهم فاستجب دعائی و اقبل ثنائی و اجمع بینی و بین اولیائی بحق محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین آبائی» .

و گفته است سید عبدالکریم بن طاوس در باب رابع کتاب فرحة الغری بعد از ایراد این فقرات «اقول اذا کان الزائر علویا فاطمیا جاز ان یقول آبائی و الا فلیقل ساداتی» و ام یورد الطوسی هذه اللفظة فی مصباحه «انتہی»

#### در تقدیمه کتاب تقویم الایمان

در تقدیمه کتاب تقویم الایمان جد داعی شمس الخافقین و ثالث المعلمین میر محمد باقر داماد الحسینی قدس نقل نموده اند از امالی ابن بابویه رحمه الله و در کتاب بلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی مناقب اسدالله الغالب علی بن ابیطالب ﷺ نیز همین حدیث مذکور است بطرق متواتره از کمل مشایخ عامه باین نحو «عن صفوان الجمال عن مولینا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله و سلامه علیهما عن ابيه عن ام سلمة زوجة النبی ﷺ انها قالت اقرأنی رسول الله ﷺ علیه و آله لا یتستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة الا ینة فقلت یا رسول الله من اصحاب النار فقال مبغضوا علی و ذریته و منقصوهم فقلت یا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شیعة علی هم الفائزون» یعنی ام سلمة زوجة نبي ﷺ گفت قرائت نمود بمن رسول ﷺ آیه «لا یتستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة» را تا آخر پس گفتیم یا رسول الله کیست اصحاب نار فرمود : جمعی که بغض و عداوت علی و ذریه او را داشته باشند و یا نسبت نقصی بایشان دهند که مستلزم اهانت و منافی جلالت قدر ایشان باشد پس گفتیم یا رسول الله کیستند فایز ان از ایشان فرمود شیعة علی فائزان و فیروز یافتگانند .

و مؤید بعضی از احکام حدیث مسطور است این حدیث: « قال رسول الله ﷺ من كذب متعمداً عذبه الله تعالى و من باع حراً عذبه الله تعالى و من ابغض ذریتی عذبه الله تعالى ، و فی کتاب الامالی و التوحید و عیون اخبار الرضا الصدوق و الاحتجاج للشیخ الطبرسی قدس الله تعالی نفوسهما القدوسی فی حدیث طویل فیها ما موضع الحاجة منه انه قال النبی ﷺ : من ابغض اهل بیتی و عترتی لم یرنی ولم اره يوم القيامة و قال ﷺ ان فیکم من لا یرانی بعد ان یفارقنی » و از این احادیث ظاهر است که بغض با ایشان موجب عدم وصول بشفاعت شفیع المذنبین است در روز قیامت

بسم الله الرحمن الرحیم

در کتاب من لا یحضره الفقیه که از کتب معتبره شیعه و از جمله کتب اربعه حدیث و تالیف شیخ صدوق ابن بابویه قمی رحمه الله علیه است که بدعای حضرت صاحب الزمان صلوات الله و سلامه علیه متولد شده و شرط نموده در اول کتاب میان خود و خدای تعالی که حدیثی که نزد او صحیح باشد در این کتاب ایراد نماید و علماء شیعه رضوان الله تعالی علیهم مر اسیل این کتاب را بمنزله مسانید دانسته اند یعنی حدیثی که در این کتاب بی سند نقل شده بمنزله آنست که با سند باشد در اعتبار و صحت خصوصاً هر گاه بلفظ قال مذکور شده باشد یا آنکه فعل امر در لفظ حدیث مذکور باشد چنانچه جد داعی ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی قدس سره در حاشیه کتاب مذکور تصریح باین مراتب کرده است ایراد نموده شیخ جلیل در کتاب مسطور باب ثواب اصطناع المعروف الی العلویة یعنی این باب با بیست در بیان ثواب نیکوئی کردن بجمعی که منسوب بحضرت علی بن ابیطالب علیه السلام باعتبار نسب باشند « قال رسول الله ﷺ من صنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیه يوم القيامة و قال علیه السلام انی شافع يوم القيامة لاربعة اصناف و لو جاؤا بذنوب اهل الدنیا رجل نصر ذریتی و رجل بذل ماله لذریتی عند الضیق و رجل احب ذریتی باللسان و القلب و رجل سعي فی حوائج ذریتی اذ اطر دوا او شر دوا

یعنی فرموده است رسول خدا ﷺ که کسی که بکند بیکی از اهلیت من نیکوئی و احسانی مکافات او با منست در روز قیامت و فرمود آنحضرت

رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَرَسْتِيَكِه مَن شَفِيع مِيشوم در روز قیامت از برای چهار صنف از مردم اگر چه بگناهان اهل دنیا آمده باشند مردیکه یاری نماید ذریهٔ مرا و مردیکه ببخشد مال خود را بذریهٔ من در وقت تنگدستی و مردیکه دوست دارد ذریهٔ مرا بزبان و دل و مردیکه سعی در حاجتهای ذریهٔ من کند هر گاه ایشان دور کرده شوند از دیار خود یا آنکه بیکس و تنها باشند بجهت آنکه طرد درلغة بمعنی راندن و دور کردن و اخراج نمودن آمده و تشرید بمعنی بر هم زدن جمعیت آمده مثل قوله تعالی **فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ** و مفسرین گفتند ای فرق و بد جمعهم و احتمال دارد که تردید از راوی باشد یعنی راوی گوید که بخاطرند ارم که آنحضرت بلفظ طردوا فرموده اند یا شَرِدَ و او در باب ثواب احسان و بذل مال بآل و ذریهٔ رسول الله ﷺ احادیث بسیار وارد است

از آنجمله در رسالهٔ رئیس المحدثین مولانا محمد باقر المجلسی روح الله روحه القدوسی در رسالهٔ که در ترجمه بعضی از احادیث شریف که در کیفیت سلوک و لایة عدل با کافه عباد که و دایع رب الاربابند باین عبارات بیان نموده که بسند معتبر منقولست از عبدالله بن سلیمان که گفت در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم که ملازم عبدالله نجاشی بنزد آنحضرت ﷺ آمد و سلام کرد و نامهٔ نجاشی را آورد و آنحضرت داد چون نامه را گشود نوشته بود **بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** من مبتلا گردیده ام بحکومت اهواز و مستدعیم که آقای من و مولای من حدی چند برای من بیان فرماید که بدانم که چه چیز مرا در این عمل بحق تعالی و رسول او ﷺ نزدیک میگرداند و مرا بچه نحو باید سلوک کرد و زکوة مال خود را بکه بدهم و بر که اعتماد نمایم و راز خود را بکه سپارم که شاید حق تعالی ببرکت هدایت تو مرا از عقوبت خود نجات ببخشد بدرستی که توئی حجت خداوند عالمیان در میان عباد و امین خدا در بلاد و پیوسته نعمت الهی بر توفایض باد عبدالله بن سلیمان گفت که حضرت در جواب او نوشت **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** جناب ایزدی ترا حفظ نماید باحسان خود و لطف نماید بتو بامتنان خود و حمایت نماید تورا برعایت خود بدرستی که همه امور در تحت قدرت او است اما بعد آمد

بسوی من رسول تو با نامه که ارسال نموده بودی نامه را خواندم و مقصود تو را فهمیدم نوشته بودی که بحکومت اهو از مبتلا شده از این خبر هم شاد شدم و هم اندوهناک گردیدم اما شادی من بجهت آنست که شاید حق تعالی بسبب توفریاد رسی نماید مضطر ترسانی را از آل محمد صلی الله علیه و آله و ذلیل ایشان را بسبب تو عزیز گرداند و برهنه ایشان را بسبب تو بپوشاند و ضعیف ایشان را بتوقوی گرداند و بآب لطف تو آتش جور مخالفان را از ایشان منطفی گرداند و اما اندوه من پس کمتر چیزی که بر تو میت رسم آنست که یکی از دوستان و شیعیان ما را کار بر او تنگ کنی و در هنگام عسرت چیزی از او طلب نمائی پس باین سبب بوی حظیره قدس را استشمام ننمائی و بهشت را بر خود حرام گردانی و از این حدیث حکم بر لزوم رعایت سادات آل محمد صلی الله علیه و آله بر سلاطین و حکام ثابت است .

و در کتاب مناقب ابن شهر آشوب و در کتاب خرائج و جرایح شیخ قطب الدین الراوندی که از فحول علماء شیعه و اسم هرد و در اکثر کتب رجال و فهارس علماء بتوثیق و صلاح و جلال قدر و عظم شان مسطور شده واقع است که هشام بن الحکم گفت کان رجل من ملوک اهل الجبل یاتی الصادق علیه السلام فی حجة کل سنة فینزله ابو عبدالله علیه السلام فی دار من دوره فی المدینة و طال حجه و نزوله فاعطا ابا عبدالله علیه السلام عشرة آلاف درهم لیشتري له دارا و خرج الی الحج فلما انصرف قال جعلت فداک اشتريت لی الدار قال نعم و اتی بضاک فیه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما اشتري جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلی اشتري له دارا فی الفردوس حده رسول الله و الحد الثانی امیر المؤمنین و الحد الثالث الحسن بن علی و الحد الرابع الحسین بن علی فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضیت جعلنی الله فداک فقال ابو عبدالله علیه السلام انی اخذت ذلك المال ففرقته فی ولد الحسن و الحسین و ارجوا ان یتقبل الله ذلك و یشیبک به الجنة قال فانصرف الرجل الی منزله و کان الصائم معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله و حلفهم ان یجعلوا الصائم معه ففعلوا ذلك فلما اصبحوا القوم غدوا الی قبره فوجدوا الصائم علی ظهر القبر مکتوبا علیه و فی لی و الله (ولی الله خ ل) جعفر بن محمد بما قال

یعنی هشام بن الحکم گفت که بود مردی از پادشاهان اهل جبل که میآمد نزد



امام جعفر صادق علیه السلام در وقت حج رفتنش هر سال پس فرودمی آورد آن حضرت او را در خانه از خانهای خود در شهر مدینه و مدت مدیدی کشید حج و نزول او در خانه حضرت ابی عبدالله علیه السلام پس داد به حضرت ابی عبدالله علیه السلام ده هزار درهم بجهة آنکه بخرد آنحضرت علیه السلام از برای او خانه و رفت بحج چون منصرف شد گفت جان من فدای تو باشد آیا خریدی از برای من خانه ای که استدعا نمود، بودم آنحضرت علیه السلام فرمود بلی و داد باو قبالة که در آن نوشته بود **بسم الله الرحمن الرحيم** این مکتوب مبايعه جعفر بن محمد است از برای فلان بن فلان جبلی که خریده است از برای او خانه را در بهشت که حد اول آنخانه رسول الله صلی الله علیه و آله است و حد ثانی امیر المؤمنین (ع) و حد ثالث حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام و حد رابع آن حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام پس چون خواند آنمرد نوشته را گفت بتحقیق که راضی شدم بگرداند خدای تعالی مرا فدای تو گفت راوی پس فرمود حضرت ابی عبدالله علیه السلام بتحقیق که من گرفتم آنمال را پس قسمت نمودم در میان اولاد امام حسن و امام حسین علیه السلام و امید وارم که قبول کند خدای تعالی اینرا و عوض بدهد بتو بسبب این بهشت را گفت راوی که پس برگشت آنمرد بمنزل خود و قبالة مرقومه با او بود بعد از آن بیمار شد بمرض موت و چون نزدیک شد وفات ارجع نمود اهل خود را و قسم داد ایشانرا که قبالة را باو در قبر دفن نمایند و چنین کردند چون صبح روز دیگر شد در آن وقت قوم او بر سر قبرش حاضر شدند یافتند قبالة را بر سر قبر و نوشته شده بود بر پشت او که وفا کرد برای من و الله جعفر بن محمد بانچه گفته بود و بنابر نسخه دیگر وفا کرد ولی خدا حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بگفته خود ، و مخفی نماناد که هر درهمی شصت و سه دینار عجمیست از عباسی نه دانی و مجموع آنچه داده بود پادشاه جبل بجهة شرای خانه موافق حساب حال شصت و سه تومان تبریزی میشود .

ومما یناسب هذه الحکایة ما ورد فی کتاب زهر الربیع لبعض اجلة السادات من المعاصرین اتم الله نعمته علیه وفد علی ابی دلف عشرة من اولاد علی بن ابیطالب علیه السلام فی العلة التي مات فيها فقاموا اياما لا یؤذن لهم لشدة مرضه فافاق یوما فقال

لخادمه بشرقلبی تحدثنی ان بالباب قوماً لهم الینا حوائج فادخلهم علیّ فاول من دخل علیه آل علی بن ابیطالب و ابتداءً بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطیار فقال اصلحك الله انامن اهل بیت رسول الله ﷺ وقد حطمتنا المصائب واجحفت بنا النوائب فان رأیت ان تجبر کسیرا وتغنی فقیر الایم لک قطعیرا فقال للمخادم خذنی و اجلسنی ثم دعا بدواة و قرطاس وقال لی کتب کل واحد منکم بیده انه قبض منی الف دینار فلما ان کتبنا وضعنا الرقاع بین یدیه فقال لخادمه علیّ بالمال فوزن لکل واحد منا الف دینار ثم قال لخادمه یا بشر اذا انا مت فادرج هذه الرقاع فی کفنی فاذا لقیته محمد ﷺ فی القيامة کانت حجة لی انی اغنیت عشرة من ولده یا غلام ادفع لکل واحد منهم الف درهم ینفقها فی طریقہ حتی لا ینفق مما اعطیناه شیئاً حتی یصل الی موضعه فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله اقول ونظیر هذه الحکیة ان العالم الزاهد المولی احمد الاربدیلی قدس الله روحه کان من سکان مشهد مولانا امیر المؤمنین فکتب کتابة الی السلطان الاعظم الشاه طهماسب انار الله برهانه علی یدی رجل من العلویین یدکر فیہ شدة الزمان علیه و خاطب الشاه الاعظم بالاخوة و الصداقة فلما بلغه الکتاب و قرأه بعد ان قام اجلال له امر لذلك السید بما اغناه و قال لبعض خدمه علیّ بکفنی فاحضره و وضع الکتابة فیہ و قال اذا وضعتونی فی القبر فلتکن هذه الرقعة تحت رأسی لاحتج بها علی الملکین منکر و نکیر بان المولی احمد قبلنی اخاله فتمکون سبب نجاتی و فعل الخادم ما امره به عند الموت .

مضمون این حکایت که از ابی دلف نقل شده که نسبت بده نفر از اولاد علی بن ابیطالب که از راه اضطرار و عسرت و تلخی عشرت نزد او شتافته بودند احسان نموده و هر یک را هزار اشرفی و هزار درهم داده و قبض ایصال از ایشان اخذ و مقرر نموده است که قبوض را در کفن او بگذارند که هر گاه حضرت محمد ﷺ را دریا بد این قبوض حاجت باشد که ده نفر از اولاد آنسرور را در دار دنیا غنی نموده پس بنقبوض کثیره رسیده باعث رستگاری اوشود و قریب بمضمون فوق است و مستفاد میشود که این طریقہ و ضبط این نوشتهها باخود در قبر مستمر بوده است و از این کلام که بمعنی از اولاد جعفر طیار علی گفت که انامن اهل بیت رسول الله ﷺ که بمطلق بنی هاشم

اطلاق اهل بیت رسول الله ﷺ میشده و از حکایت ثانی که نسبت بنواب جمجاه جنت مکان رونموده که اورع المجتهدین ملاحمد رحمه الله تعالى بجهت شخصی از سادات علوی که معسر بوده سفارشی نوشته بودند و آنجناب را بلفظ اخوة یاد نموده آنجمجاه آن علوی را بعد از آنکه از غنی و ثروة صاحب جاه نمود امر بضبط نوشته مرقومه در کفن خود فرمودند که بعد از فوت در زیر سر او گذارند بجهت حجت نمودن بر منکر و نکیر نیز مستفاد میشود که استمرار این نظریقه مرضیه و آنچه مرقوم شده باعث اعتضاد و قوت این معنی میگردد که دست بدست دستور سابقین و لاحقین از ائمه (ع) و سلاطین و مجتهدین سلف و خلف است احترام ذریه و اقارب آنسرور و باین حد جد و جهد در رعایت ذریه و اقارب رسول الله ﷺ مینموده اند و من بعد نیز انشاء الله العزیز طریقه اطوار حسنه سلاطین جنت مکان و اکرام ایشان با سادات و علماء در ذیل خاتمه کتاب و متعلقات آن مذکور میشود و مؤلف کتاب مقامات النجاة حکایت پادشاه جبلی که سابقاً مذکور شد ایراد نموده و بعد از آن ذکر نموده است که «اقول لا تظن ان هذا مخصوص بذلك الجبلی بان الالهام ﷺ اشتری له تلك الدار بل هو عام الى يوم القيمة لمن اراد ان يشتري تلك الدار بهذه الدار».

و از این عبارت مستفاد میشود که هر احدی میتواند بسبب احسان وجود جبلی خود نسبت بذریه رسالت مثل پادشاه جبلی خانه در بهشت اکتیاف نماید و حکایت ابی دلف در تاریخ ابن خلکان در حرف القاف در ترجمه ابی دلف العجلی که قاسم بن عیسی است مذکور است مجملاً از این اخبار مستفاد میشود که اعانت ایشان موجب اجر عظیم و ثواب جسمیم است و از بعضی احادیث مستفاد میگردد که ملائکه نیز معین در اعمال ایشان میباشند چنانچه ایراد نموده ابن شهر آشوب در کتاب مناقب خود ابوعلی الصولی فی اخبار فاطمه و ابوالسعادات فی فضایل العترة بالاسناد عن ابی ذر الغفاری قال بعثنی النبی علیه وآله السلام ادعوا علیا فاتیته بیته و نادیته فلم یجبنی فاخبرت النبی علیه وآله السلام فقال عدالیه فانه فی البیت فاتیته و دخلت علیه فرأیت الرحی تطحن و لا احد عندها فقلت لعلی النبی ﷺ یدعوك فخرج متوشحاً حتی اتی النبی ﷺ فاخبرت النبی ﷺ بما رأیت فقال یا ابانر لا تعجب فان لله ملائکة

سیاحون فی الارض موکلون بمعونة آل محمد، و در بعضی نسخ وارد است در آخر حدیث الی  
یوم القيمة یعنی یاری میکنند این ملائکه آل محمد علیهم السلام را تا روز قیامت .

### عند یازدهم

در باب مذکور از کتاب مرقوم ابن بابویه رحمه الله نقل نموده قال الصادق علیه السلام  
اذا کان یوم القیامة نادى مناد ایها الخلاق انصتوا فان محمدًا یکلمکم فتنصت الخلاق  
فیقوم النبی صلی الله علیه و آله فیقول یا معشر الخلاق من کان له عندی ید او منة او معروف  
فلیقم حتی اکافیه فیقولون بآبائنا وامهاتنا وای ید وای منة وای معروف لنا  
بل الیدو المنة والمعروف لله ولرسوله علی جمیع الخلاق فیقول لهم بل من آوی احدًا  
من اهل بیته او برهم او کساهم من عری او اشبع جاعهم فلیقم حتی اکافیه فیقوم  
اناس قد فعلوا ذلك فیأتی النداء من عند الله یا محمد یا حبیبی قد جعلت مکافا تهم الیک  
فاسکنهم من الجنة حیث شئت قال فیسکنهم فی الوسيلة حیث لا یحجبون عن محمد واهل  
بیته صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین .

یعنی گفت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که هر گاه روز قیامت شود ندا کند  
ندا کنندۀ که ای خلاق گوش کنید و ساکت شوید که محمد صلی الله علیه و آله با شما سخن میگوید پس  
ساکت شوند خلاق پس قائم شود پیغمبر صلی الله علیه و آله و بگوید ای گروه مردمان هر کس را  
که بوده باشد نزد من حقی از عطا نمودن یا امریکه سبب منت گذاشتن باشد یا احسان  
و نیکوئی کرده باشد بمن پس برخیزد تا آنکه تدارک و مکافات او را بعمل آورم  
پس بگویند مردمان که پدران و مادران ما فدای تو باشند یا رسول الله چه عطا و چه منت  
و چه احسان ما را بر تو هست بلکه عطا و منت و نیکوئی مر خدای راست و رسول خدا را  
بر جمیع خلاق پس بگوید حضرت رسول صلی الله علیه و آله بلی کسی که منزل داده باشد یکی  
از اهل بیت مرا یا آنکه نیکوئی کرده باشد با ایشان یا اینکه پوشانیده باشد ایشان را  
از عریانی یا آنکه سیر کرده باشد گرسنه ایشان را پس برخیزد تا آنکه تدارک نمایم  
او را پس برخیزند جمعی که این اعمال کرده باشند پس بیاید از جانب خدای تعالی  
ندائی که ای محمد ای حبیب من بتحقیق که گردانیدم مکافات ایشان را بتو پس ساکن  
کن ایشان را در بهشت هر جا که خواهی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که پس

ساکن سازد حضرت رسول ﷺ ایشانرا در وسیله در موضعی که حجابی نباشد میان ایشان و حضرت رسول و اهل بیت آنحضرت صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین .

**اما بیان وسیله** در منهاج الصفوی جد داعی اعنی السید المحقق الامجد میر سید احمد رحمه الله نقل نموده باین عبارت که در امالی صدوق واقع است «حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابو حفص العبدی عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ اذا سألتهم الله عز وجل فاسئلوه لی الوسيلة یعنی آنحضرت فرمودند که هر گاه از حق تعالی چیزی طلبید بواسطه من وسیلت را طلب نمائید فسملت النبی ﷺ عن الوسيلة فقال هی درجتی فی الجنة وهی الف مرقاة ما بین المرقاة الی المرقاة مسیر الفرس الجواد شهر او هی ما بین مرقاه جوهر الی مرقاة زبرجد و مرقاة یاقوت الی مرقاة ذهب الی مرقاة فضة فیؤتی بها یوم القيامة حتی تنصب مع درجة النبیین فهی فی درجة النبیین کالقمر بین الکواکب فلا یبقی یومئذ نبی ولا صدیق ولا شهید الا قال طوبی لمن كانت هذه الدرجة درجته فیأتی النداء من عند الله عز وجل یسمع النبیین و جمیع الخلق هذه درجة محمد فاقبل وانا یومئذ متزرب ریطة من نور علی تاج الملك و اکلیل الکرامة و علی بن ابی طالب امامی و بیده لوائی وهو لواء الحمد مکتوب علیه لا اله الا الله هم الفائزون بالله و اذا مررنا بالنبیین قالوا هذان ملکین مقربان لم نعرفهما ولم نرهما و اذا مررنا بالملائكة قالوا هذان سیدا مرسلین حتی اعلو تلك الدرجة و علی یتبعنی حتی اذا صرت فی اعلی درجة منها و علی اسفل منی بدرجة فلا یبقی یومئذ نبی ولا صدیق ولا شهید الا قال طوبی لهذین العبدین ما اکرمهما علی الله فیأتی النداء من قبل الله تعالی جل جلاله یسمع النبیین و الصدیقین و الشهداء و المؤمنین هذا حبیبی محمد وهذا ولیی علی طوبی لمن احبه و ویل لمن ابغضه و کذب علیه ثم قال رسول الله ﷺ فلا یبقی یومئذ احد احبک یا علی الا استروح الی هذا الکلام و ابیض وجهه و فرح به قلبه و لا یبقی احد ممن عاداک او نصب لک حربا او جحد لک حقاً الا اسود وجهه و اضطربت قدماء فبینا انا كذلك اذا ملکنا قد اقبلنا الی اما احدهما فرضوان خازن الجنة و اما الاخر فما لک خازن النار فیدنو رضوان فیکول السلام علیک یا احمد

فاقول السلام عليك ايها الملك فمن انت فما احسن وجهك و اطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة و هذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى وله الحمد على ما فضلنى به ثم ادفعها الى اخى على بن ابى طالب ثم يرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك فمن انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار و هذه مقاليد بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به ثم ادفعها الى اخى على بن ابى طالب عليه السلام ثم يرجع مالك فيقبل على ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجرة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى آخذ بزمامها فيقول له جهنم جزئى باعلى فقد اطفأ نورك لى فى فيقول لها على قرى يا جهنم خذى هذا واتركى هذا خذى هذا عدوى واتركى هذا ولمى فلجهنم يومئذ اشد مطواعة لعلى من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطواعة لعلى فيما يامرها به من جميع الخاليق وصلى الله على محمد وآله .

يعنى راوى گفت پرسيدم آنحضرت را از وسيله فرمودند كه درجه من است در بهشت و آن هزار پايه است و ميان هر پايه تا پايه مقدار مسافت يكما هست كه اسبى بدو قطع آن نمايد و اين مسافت ما بين مرقاتيست كه جوهر است تا مرقاتی كه پايه زبرجد است و از مرقاة يعنى پايه يا قوت تا مرقاة طلا و تا مرقاة نقره باين مسافت است پس در روز قيامت اين درجه با درجه هاى ساير پيغمبر ان نصب كرده ميشود پس اين درجه در ميان درجه هاى پيغمبر ان بمنزله ماهست ميان ستارگان پس پيغمبرى و صديقى و شهيدى نميمانند در آن روز مگر ميگويد خوشا حال كسى كه اين درجه درجه او است پس ندائى از جانب الله تعالى بيايد كه بشنوايد پيغمبران و جميع خلق را كه اين درجه درجه محمد است صلى الله عليه و آله و سلم پس آيم آن روز و پوشيده باشم جامه از نور و بر سرم تاج سلطنت و اكلیل كرامت بوده باشد و على بن ابى طالب پيشاپيش منست و خواهد بود بدستش علم من كه علم حمد است كه در آن علم نوشته شده است لا اله الا الله تا آخر و هر گاه بگذريم بپيغمبران گویند اين دو كس فرشته

مقرر بند که ما ایشان را نشناخته و ندیده بودیم و بملائکه که بگذریم گویند این دو کس  
 بهترین انبیای مرسلند تا آنکه بالای آن درجه روم و علی در پی من باشد تا آنکه بمرتب  
 اعلای آن درجه برسم و علی در پائین من بیک درجه باشد پس نمازد در آن روز پیغمبری و نه  
 صدیقی و نه شهیدی مگر آنکه بگوید خوشا حال این دو بنده چه کرامت است ایشان  
 را بر جناب الله تعالی پس بیاید ندائی از جانب خدای جلیل بزرگوار که بشنوا: خدا آن  
 صدرا به پیغمبران و صدیقان و شهیدان و مؤمنان که این دوست من است محمد و این ولی  
 من است علی خوشا حال کسی که دوست دارد او را و اوای بر کسی که دشمن دارد او را  
 و دروغی بر او بگوید و بعد از آن فرمود رسول خدا ﷺ پس نمازد آن روز احدی که دوست  
 داشته باشد ترا ای علی مگر اینکه روح و راحت و استراحت یابد از این کلام و سفید شود  
 روی او و خوشحال گردد باین سبب دل او و نماز احدی از اعدای تو یا آنکه با تو نصب جنگ  
 نموده است یا انکار کرده است از برای تو حقی را مگر آنکه سیاه شود روی او و مضطرب  
 شود هر دو قدم او پس در این حالت که مرا هست رو کنند دو ملک بجانب من احد ایشان  
 رضوان خزینه دار بهشت است و دیگری مالک خزینه دار دوزخ پس پیش آید  
 رضوان و بگوید السلام عليك یا احمد پس بگویم من السلام عليك ای ملک کیستی تو چه  
 خوبست روی تو چه خوش است بوی تو پس بگویم من رضوان نگاه دارنده بهشتم و  
 اینها کلیدهای بهشت است که فرستاده است بمنزله تو پروردگار عزیز پس بگین  
 ای احمد بگویم من بتحقیق که قبول نمودم آنچه فرستاده است پروردگار خودم و  
 مختص او است ثنا و ستایش بآن کرامتی که مرا زیادتى داده است بآن کرامت بعد از  
 قبول نمودن آن بدهم آن کلیدها را ببرادر خودم علی بن ابی طالب بعد از آن برگردد  
 رضوان و پیش آید مالک که بدست او است جهنم پس بگویم السلام عليك یا احمد  
 بگویم السلام عليك ای ملک کیستی تو چه قبیح است روی تو چه منکر است دیدن  
 تو پس بگویم مالک من خزانه دار آتش جهنم و اینها کلیدهای آتش است فرستاده  
 اینها را بسوی تو پروردگار عزیز پس بگین اینها را ای احمد پس بگویم بتحقیق  
 قبول کردم این را از پروردگار خودم پس مرا خدا راست سپاس بر آنچه تفضیل داده  
 است مرا بآن پس بعد از آن بدهم آن کلیدها را ببرادر خودم علی بن ابی طالب علی

بعد از آن برگردد مالک خازن جهنم پس متوجه شود علی بن ابی طالب علیه السلام و با او باشد کلید های بهشت و دوزخ تا آنکه بایستد در دنباله جهنم و بتحقیق ببرد و چپنده باشد شراره های او و بلند باشد صدای زبانه او و شدید باشد حرارت او و علی گرفته باشد مهار جهنم را پس بگوید جهنم را که بگذر از من ای علی بتحقیق که فرو نشانی در نور جمال تو زبانه آتش مرا پس بگوید مر او را علی علیه السلام قرار گیر ای جهنم و بگیر این را و بگذار او را بگیر این را که عد و منست و بگذار او را که دوست منست پس بخدا قسم که جهنم را در آن روز زیاده است اطاعت کردن مر علی را از غلام یکی از شما نسبت بصاحبش اگر خواهد علی میبرد جهنم را بجانب راست و اگر میخواهد علی میبرد جهنم را بجانب چپ و باین نحو فرمان او می برد و قسم بخدا که جهنم را آن روز زیاده است اطاعت نسبت بعلی در آنچه امر کنند او را بآن از جمیع خلائق و صلوات بر محمد و آل محمد باد .

و در تفاسیر مسطور است که از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست در تفسیر آیه کریمه **وَاتَّبِعُوا آلَهُ الْوَسِيلَةِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** یعنی بطایفه آنچه توسل بدو توان کرد در طلب قرب بحضرت الهی و جهاد کنید در راه او با اعداء دین شاید که رستگار شوید بسبب این اعمال که آنحضرت فرمودند که توسل کنید بخدا بطلب رضایعنی بقضای او راضی باشید و بر بلاء او صبر کنید

اصبغ بن نباته روایت کرده است از امیر المؤمنین علیه السلام که در بهشت دولؤلؤ است که مقر آن در بهشت است و سقف آن تا ببطنان عرش رسیده است یکی سفید و دیگری زرد و بر هر یکی هفتاد هزار غرفه است آنکه سفید است وسیله علیه السلام است و آنکه زرد است وسیله ابراهیم علیه السلام است انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کند که وسیله حجابیست میان بنده و خدای و آن حجاب علی بن ابیطالب علیه السلام است چون بنده ای باو توسل کند حقتعالی ویرا بآن درجه رساند

زهری روایت کرده که بیمار شدم چنانکه بهلاکت نزدیک رسیدم گفتم که مرا بخدا وسیلتی باید و هیچکس را در عهد خود از علی بن الحسین علیه السلام بهتر نیافتم بنزد او رفتم و گفتم یا بن رسول الله حال من این است که میبینی بر من بیخشای و در حق



من دعا کن که از این مرض شفا یابم و از غم و اندوه خلاص شوم و سبب آمرزش من گردد چه من بنزد خدا از تو گرامی تری نمی بینم فرمود که من دعا کنم و تو آمین بگو یا تو دعا کن تا من آمین بگویم گفتیم تو دعا کن و من آمین میگویم آنحضرت دست برداشت و گفت بار خدا یا پسر شهاب در من گریخته است و بمن و پدران من وسیله جسته بحق آن اخلاص که پدران من بجناب عزت تو داشته اند که حاجت او را روا کن و او را شفائی کرامت فرما و بروی روزی فراخ گردان و مرتبه او را در علم رفیع ساز زهری گوید که بخدائی که همه جانها با امر او است که هر گز بیمار نگشتم و دست تنگ نشدم و هیچ سختی بمن نرسید و امیدوارم که خدای تعالی بمیمنت دعای آنحضرت مرا آرزیده باشد

### سند دوازدهم

در کتاب من لا یحضره الفقیه در مبحث حج واقع است روی ان النظر الی الکعبه عبادة والنظر الی الوالدین عبادة والنظر الی المصحف من غیر قرأه عبادة والنظر الی وجه العالم عبادة والنظر الی آل محمد علیهم السلام عبادة یعنی روایت کرده شده است که نگاه کردن بکعبه معظمه عبادتست و نگاه کردن بپدر و مادر عبادت است و نگاه کردن بخط مصحف بدون قرائت عبادتست و نگاه کردن بر روی عالم عبادتست و نگاه کردن بآل محمد علیهم السلام عبادتست پس از برای نظر کرده ای که هر دو وجه رو دهد ناظر در مزرعه اجر بیک نگاه از ثمره ثواب دورویه حاصل بر خواهد داشت

### سند سیزدهم

در عیون اخبار الرضا علیه السلام ابن بابویه رحمه الله تعالی ایراد فرموده است حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسن بن خالد عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال النظر الی ذریة نبی الله تعالی له یابن رسول الله النظر الی الائمة منکم عبادة او النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه و آله فقال بل النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه و آله عبادة ما لم یفارقوا منهاجه ولم یتلووا بالمعاصی واین حدیث در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از کتاب امالی صدوق و عیون او ایراد نموده لیکن عبارت ما لم یفارقوا منهاجه

ولم یتلوثوا بالمعاصی در امالی نیست

و معنی حدیث این است که حسین بن خالد از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام نقل نموده که آنحضرت فرمودند نگاه کردن بر ائمه معصومین (ع) عبادتست یا نگاه کردن بر جمیع ذریه نبی صلی الله علیه و آله عبادتست پس آنحضرت فرمودند بلکه نظر کردن بر جمیع ذریه نبی صلی الله علیه و آله عبادتست مادام که از جاده شرع تخلف ننموده اند و آمیخته فسوق و معاصی نشدند یعنی بنحویکه عرفا ایشانرا فاسق گویند و اگر فسوق بی مبالغه از ایشان ناشی شود یا آنکه منظور آن باشد که از طریق حق آنحضرت تخلف ننموده اند و مکدر و متغیر از معاصی دینی نشده اند و تغییر در ایمان ایشان نشده بجهت آنکه تلوث در لغت بمعنی قبول تکدر و تغیر آمده و اگر بمعنی آلودگی بگناه مطلقا منظور باشد پس عدم تلوث بگناه منحصر در همه معصومین (ع) و یا جمعی از ذریه که بعد بلوغ نرسیده اند خواهد بود و عبارت حدیث حمل اول ندارد بجهة آنکه فرمودند بلی النظر الی جمیع ذریه النبی صلی الله علیه و آله عبادة و ثانی بعید است (۱) پس توجیه مذکور در این مقام خالی از صورتی نیست چنانچه مالم یفارقوا منهاجه منهایست اینطریقه را نسبت بطبع مستقیم و من بعد نیز مذکور میشود موافق حدیث سلیمان بن جعفر که تا ذریه آنسرور بمذهب حق ائمه اثنی عشر باقیند ایشانرا با دیگران نسبت نیست و این حدیث مبین است اینرا که لفظ آل در حدیث سابق شامل جمیع ذریه حضرت رسول صلی الله علیه و آله هست و من بعد ایضا حدیث صریح که لفظ آل شامل جمیع ذریه رسول الله (ص) هست مذکور میشود و در کتاب تحفه شاهی این حدیث ایراد و مفارقت از منهاج حمل بر خروج از دین و تلوث بمعاصی حمل بر کبایر شده پس ظاهر است که اطفال و صغار بقرینه کبایر که با کبار است بنا بر این محل نیز خارج خواهند بود

(۱) وجه بعد و عدم بلوغ و نا رسائی این معنی نسبت بخصوص اطفال از عبارت حدیث که فرمودند بل النظر الی جمیع ذریه النبی (ص) و عبارة مالم یفارقوا منهاجه معلوم است بجهة آنکه لفظ جمیع را تخصیص باین بعض و وقتی خاص دادن با وجود آنکه نسبت با اطفال سیه قدرت از مفارقت طریقه و منهاج میسر نیست بعید است و هم چنین تلوث بمعاصی پس در يك ماده باید که احتمال تحقیق و تحقق این امور رود «نه ره»

و فی کتاب الاسرار فی امامة الائمة الاطهار و قد یسمى بکتاب مناقب الطاهرین تألیف الشیخ الفاضل حسن بن علی الطبری مؤلف الکامل البهائی رحمه الله - روى المخالفون منهم العجلی ذکر فی نکتته ان النبی ﷺ قال النظر الی وجهه علی عبادة عندنا و عن ابی امامة قال قال رسول الله ﷺ من نظر الی علی کتب الله له بها الف حسنة و محی عنه الف سیئة و رفع له بها خمسمائة درجة و من انظر الی احد اولاد الحسن والحسین (ع) کتب الله له بهامائة حسنة و محی عنه بها مائة سیئة و رفع له مائة درجة ، و از ذکر اولاد حضرت امام حسن ﷺ تعمیم حکم مستفاد میشود کملاً ینحی علی ذوی الانظار الصحیحة ، و در سند پنجاه و سیم احادیث در باب زیارت مطلق ذریه و بنی هاشم مذکور خواهد شد که باین سند مربوط است

### ممنند بهار دهم

عروة الاسلام فی الاولین و الاخرین شیخ الدین و رئیس المحدثین ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله علیه در حدیث شب معراج که در باب نوادر از اصول کتاب کافی است ایراد نموده « ثم اوحی الیه یا محمد صل علی نفسك و علی اهل بیتک فقال صلی الله علی و علی اهل بیتی و قد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلین و النبیین فقیل یا محمد سلم علیهم فقال السلام علیکم و رحمة الله و بركاته فاوحی الله الیه ان السلام والتحية و الرحمة و البركات انت و ذریکت » یعنی بعد از مراتب مذکوره که در سابق حدیث گذشته است وحی فرستاد خدای تعالی بسوی حضرت رسول ﷺ که ای محمد صلوات بفرست بر نفس خودت و اهل بیت پس گفت صلوات خدا بر من و بر اهل بیت من و خدایت تعالی چنان کرد که مقصود من بود بعد از آن ملتفت شد پس ناگاه دید از صفوف ملائکه و مرسلین و نبیین را پس کسی باو گفت ای محمد سلام کن بر ایشان پس گفت السلام علیکم و رحمة الله و بركاته پس وحی فرستاد باو خدای تعالی بدرستی که سلام و تحیت و رحمت و بركات تو و ذریه تواند و بنابر نسخه دیگر که عوض لفظ ان السلام انا السلام واقع شده معنی حدیث آنست که منم سلام و تحیت و رحمت و بركات توئی و ذریه تواند هر گاه خدای

تعالی ذریه رسول خود را تحیت و رحمت و برکات فرموده باشد پس اگر احدی دوری از مودت ذریه رسول خدا نماید و از محبت ایشان گریزان باشد دوری از رحمت الهی خواهد بود

### سند پانزدهم

در شرح ارشاد اتقی المجتهدین و اورع المحققین مولانا احمد اردبیلی بیان نموده کلام مائتین اعنی علامة العلماء فی العالم علامه حلی ره که فرموده والهاشمی اولی من غیره بعد از ذکر آنکه امام عصر یعنی معصوم علیه السلام اولی از جمیع ناس است در صلوٰه بر میت باین عبارت : «ظاهر العساره او لویته علی کل احد غیر الامام بمعنی انه یتقدم علی تقدیر کونه ولیاً و یتروک له الباقی او یختاره الولی علی غیره مطلقاً و ان کان غیره افقه و اسن و اقراً و اقدم هجرة و اصبح و غیر ذلك من المرجحات و یحتمل التقدیم علی تقدیر التساوی فی باقی المرجحات ، و قال فی الشرح قال فی الذکری لم افق علی مستنده و یحتمل کونه اکراماً لرسول الله (ص) و لقوله (ص) قد موافریشا و لا تقدموها و طعن فیه فی الذکری بانه غیر مثبت فی روایتنا و بانه اعم من المدعی و لا یضر لانه فی المندوبات و لانه یفید المطلوب و لا یضر دلالتہ علی غیره فیخص بغیره

یعنی ظاهر عبارت علامه المحققین علامه حلی رحمه الله در ارشاد آنست که اولی است هاشمی در پیش نمازی صلوٰه بر میت از جمیع ناس بغیر از امام علیه السلام باین معنی که تقدم خواهد نمود هاشمی در نماز میت بر غیر هاشمی بر تقدیر آنکه در میان وارث میت هاشمی بوده باشد که در این صورت و امیگذارند باقی وارث پیش نمازی میت را به هاشمی و احتمال دارد که مقصود از عبارت مسطورہ متن آن باشد که باید هاشمی را ولی میت بر غیر هاشمی اختیار کند در نماز بر میت مطلقاً اگر چه غیر هاشمی افقه باشد و اسن و اقراً و اقدم در هجرت یعنی در اسلام یادر تحصیل علم و اصبح باشد یعنی در صباحت و خوبروئی بهتر از هاشمی باشد یا در صلاح مشهورتر باشد و در غیر صباحت نیز از اموری که باعث زیادتیی بوده باشد باز هاشمی که این محسنات در او نیست به سبب هاشمی بودن مقدم است از غیر هاشمی و احتمال دارد که مقصود علامه از این

عبارت این باشد که هاشمی مقدم است بر غیر هاشمی که مساوی باشند با او در باقی مرجحات ، و گفته است در شرح یعنی شیخ شهید ثانی در شرح ارشاد گفته که صاحب کتاب ذکر نقل نموده است که واقف نشدم بر سند الهاشمی اولی که فقهاء نقل نموده اند در جواب فرمودند که احتمال دارد که سند و دلیل تقدم هاشمی بر غیر هاشمی اکرام و تعظیم حضرت رسول ﷺ و حدیث منقول از آنحضرت که قدموا قریشا و لا تقدموها بوده باشد یعنی مقدم دارید قریش را بر خود و تقدم مجوئید و طعن زده صاحب ذکر در کتاب مذکور که این حدیث در روایت ما که شیعه ایم ثابت نیست و حدیث نیز اعم از مدعا است در جواب طعن مرقوم افضل المحققین مولانا احمد رحمه الله فرموده که اگر ثابت نباشد این حدیث بطریق شیعه از جمله امور مستحبه است و در امور مستحبه هر چند روایت بطریق ما ثابت نباشد باز معمول به علماء است و اعم بودن حدیث از مدعا نقص بمقصود ندارد بجهت آنکه دالست بر نفی جمیع تقدمات غیر هاشمی بر هاشمی و از آنجمله است تقدم در صلوة مذکوره و ضرر ندارد دلالت نمودن حدیث مذکور بر نفی جمیع تقدمات مطلق مدعای مارا که نفی تقدم در نماز بر میت است تا تخصیص بدهیم بغیر مطلوب تمام شد کلام اورع المجتهدین مولانا احمد (ره) تعالی پس هیچ نحو تقدم غیر هاشمی بر هاشمی موافق حدیث مسطور و تحقیق اورع المجتهدین جایز نیست .

و در باب تقدیم اسم بنی هاشم نیز در کتاب احکام و دفاتر در مبحث حیث از کتاب جواهر العقد الفرید تصنیف صالح بن الصدیق النمازی وارد شده « که اول من دون الدواوین عمر بن الخطاب حیث استدعی عقیل بن ابی طالب و مخرمه بن نوفل و جویبر بن مطعم و کانوا نساب قریش فقال اکتبوا للناس علی منازلهم فقالوا بمن نبدا فقال عبدالرحمن بن عوف یا امیر المؤمنین ابدء بنفسک فقال عمر حضرت عند النبی ﷺ و هو یبدء ببنی هاشم و بنی عبدالمطلب فبدأ عمر بهم ثم بمن یتلیمهم من قریش بطنا بطنا ثم بالانصار » پس مستفاد شد که عمر نیز انکار این تقدیم نموده و الفضل ما شهدت به الخ مؤید این نوی در کتاب قسم الفیء و الغنیمه از کتاب منهاج نقل نموده باین عبارت : « و یقدم فی اثبات الاسم و الاعطاء قریشا و هم ولد

الغز بن كنانة ويقدم منهم بنی هاشم والمطلب ثم عبد الشمس ثم نوفل ثم عبد العزی ثم سایر البطون الاقرب فالاقرب الى رسول الله ﷺ ثم الانصار ثم سایر العرب ثم العجم . وفي باب الخمس من شرح العلامة القونوی علی كتاب الحاوی للشيخ عبد الغفار القزوينی فی مذهب الشافعی قدم الامام ندبا فی الاعطاء واثبات الاسم فی الديوان الهاشمی والمطلبی علی غیرهما من قریش ثم قدم الاقرب من الرسول عليه وآله السلام علی غیره فان استوی اثنان فيما ذكرنا قدم العرب الاسن منه علی غیره ثم ان استوی فی السن قدم اسبقهم اسلاماً وهجرة علی غیره ولهذا تفاصيل طويلة مذكورة فی الكتب المطولة «انتهی ملخصاً» وفي كتاب مكارم الاخلاق لولد الشيخ الطبرسی من مجموع فی الاداب ما يدل علی تقديم الهاشمی فی صدر البيت ایضاً و هو هذه العبارة لمولای ابی روى عن المفضل بن یونس قال انی فی منزلی یوما فدخل علی الخادم فقال ان فی الباب رجلاً یکنی بابی الحسن یسمى موسى بن جعفر عليه السلام فقلت یا غلام ان كان الذی اتوهم فانت حر لوجه الله قال فبادرت اليه فاذا انابه عليه السلام فقلت انزل یا سیدی فنزل ودخل المجلس فذهبت لارفعه فی صدر البيت فقال لی یا فضل صاحب المنزل احق بصدر البيت الا ان یكون فی القوم رجل یكون من بنی هاشم فقلت فانت اذا جعلت فذاك «الخبر» وايضاً فی المحاسن روى المفضل بن یونس فی حديث ان ابا الحسن جلس فی صدر المجلس وقال صاحب المجلس احق بهذا المجلس الال رجل واحد و كان لفضل دعوة یومئذ ، حديث مكارم صریحاً دالست برتقديم بنی هاشم هر گاه در مجلسی احدى از ایشان باشد وباين قرینه معلوم كه در حديث ثانى كه واقع شده الا لرجل بمعنی الال رجل واحد من بنی هاشم است .

و آنچه از بعض احادیث مستفاد میشود از تقديم جمع دیگر در صدر مجلس مثل حديث منقول از حضرت امیر المؤمنین عليه السلام كه فرمودند كه كسى كه مجموع این سه خصلت یا یکی از آنها در او نباشد و در صدر مجلس بنشیند احق است اول آنكه هر چه بپرسند جواب تواند گفت دویم آنكه چون دیگران عاجز شوند او حق را بیان تواند کرد سیم آنكه راهنمائی برآیى كه صلاح اهلش در آن باشد تواند نمود این حديث

بنابر تردید در مجموع این سه خصلت یا یکی از اینها مستفاد میشود که معصوم بخصوص منظور نیست هر چند که مجموع فردا کمالش منحصر بمعصوم است پس ممکن است که منظور معصوم علیه السلام و بنی هاشم باشد چنانچه واقع است در احادیث که اولاد عبد المطلب اعلم انداز شما بایشان علم میاموزید و واقع است که ایشان حاضر جواب و صاحب بدیهه اند و اجوبه مسکته دارند و اگر گوید کسی بنی هاشم اکثر هستند که علمی ندارند میتوان گفت که شاید در علم ایمانی که اهم است اعلم باشند بنی هاشم و ذریه و صاحب البیت ادری بمافی البیت و علماء اکثر احادیث و آیات که در باب قریش و بنی هاشم و ذریه حضرت رسالت واقع شده و ظاهر اعموم دارد بمعصوم خود گذاشته اند مثل حدیث «قدموا قریشا ولا تقدموهم» و مثل آیه اصطفی؛ و آیه قل لا اسئلكم علیه اجرأ» حتی آنکه آیه تطهیر را چنانچه من بعد مذکور میشود بعضی تعمیم نموده اند و تقدیم و رتبه سادات از حدیث «الصالحون لله والطالحون لی» و حدیث سلیمان بن جعفر که از کافی و رجال کشی قبل از باب دویم در طی سند صدودویم در فضل که کتاب مذکور است و از فواید فاضل سبحانی ملا محمد محسن کاشانی چنانچه در امالی خود ذکر نموده و بزودی بنظر میاید و از آیه و ان من اهل الكتاب الا یه و غیرها بنحویکه قدری مذکور شد و من بعد مذکور میشود مستفاد است لهذا جمع بینهما ضرور است و بنا بر این ممکن است که این حدیث تو بیخ باشد و منظور این باشد که کسی که در صدر مجلس خلافت بنشیند باید این سه خصلت با او باشد و اگر سه خصلت نباشد یکی بایست باشد و در ایشان هیچیک نیست و اگر تقدیم حمل بر علماء و اهل فضل مطلقا شود باید منظور علماء ربانی باشند.

و حدیثی که در تفسیر حضرت امام حسن عسکری صلوات الله وسلامه علیه و کتاب احتجاج شیخ طبرسی رحمة الله علیه و ارد شده باین عبارت «و بالاسناد عن ابی محمد العسکری علیه السلام انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شیعه کلم بعض النصاب فافخمه بحجته حتی ابان عن فضیحه فدخل علی علی بن محمد علیه السلام و فی صدر مجلسه دست عظیم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضوره خلق من العلویین و بنی هاشم فما زال یرفعه حتی اجلسه فی ذلك الدست و اقبل علیه فاشتد ذلك علی اولئك الاشراف فما العلویه فاجلوه

عن العتاب واما الهاشميون فقال لهم شيخهم يا بن رسول الله هكنا توتر عاميا على سادات بنی هاشم من الطالبين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولي فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعلماء المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كمالهم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال «يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا المارفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب بحجة الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا بن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبدالله بن عباس كان يخدم ابن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوى وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى و لم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بها شمي على هاشمي منكرا فانكروا وعلى العباس بيعته لا يبيكر وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جايزا فهذا جايز وكانما القم الهاشمي حجرا» كه منافى احاديث پيش و تعميم فوقست كه مطلق است و بالاستشهاد آيه و مراتب مرقومه دالست بر لزوم تقديم علماء در مجالس و توجيه ممكن است كه باين نحو بشود كه مراد تقديم اين نحو عالم رباني باشد كه كسر نواصب و تقويه ايمان و علم نموده و نمايد و در تحصيل علم منظورش نخوت و جاه و صدر نشيني نباشد و اگر مقدم بر هاشمي و علوي و فاطمي بنشيند اقامه دراهانت ايشان مقصودش نباشد و اگر سيدى عالم باشد اور الشرف داند و الامنافى و در درك اسفل از نار خواهد بود و مخالف آيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى عوض اجر نبوت زجر نموده خواهد بود و چشم از مراتب عترت ايشان موافق آيه الحقنا بهم ذرياتهم پوشيده از درجه



ایمان خارج و بایشان جارج است و اگر او از این عالم و عالم و عامل ربانی باشد چنانچه از آنحضرت علیه السلام موافق این حدیث اورا مقدم بر خود نیز در دست بالا دست نشاند هاشمیین و مافوق موافقت میکنند سیما هر گاه او مرتباً خود را که موافق حدیث بعد که سید شریف سید مرتضی رحمه الله نقل نموده که غیر هاشمی را مطلقاً مثل عبید سادات شمرده اند داند و چنین خود را بشمارد و ترویج دین آباء و اجداد ایشان کنند مقدمه الجیش لشکر اسلام خواهد بود و مصدّر در صدر بنا بر مصالح دین میتواند شد و غیر این نحو مرضی غیر مرضی است و آنچه فرموده اند آنحضرت علیه السلام اوقال الله الذین اوتوا شرف النسب ظاهراً است که منظور آنست که در این آیه شریفه شرف نسب مذکور نیست نه اینکه در اصل مذکور نیست چنانچه از آیه اصطفاً که فرموده اند که تم اورثنا الكتاب الایة و از آیه اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض نیز مستفاد میشود شرافت نسب و همچنین از سایر آیات و احادیث که بعضی در این کتاب مذکور شده ظاهر است و شک نیست که همراه از عالم کیست که تزیین نفس نموده طهارت قلبیه و استعمال علوم دینیّه بروجهش جهت او حاصل شده باشد چنانچه من بعد از شرح نقلیه شهید ثانی رحمه الله مذکور میشود و الا موافق حدیث حضرت ابی عبدالله علیه السلام که در کتب احادیث وارد .

و در معالم اصول نیز نقل شده که آنحضرت علیه السلام فرمودند : طلبیة العلم ثلثة فاعرفهم باعیانهم الی قوله علیه السلام فصاحب الجہل والمراء موزممار متعرض للمقال فی اندیة الرجال بتذاکر العلم وصفة العلم قد تسربل بالخشوع وتخلی من الورع فدق الله من هذا خیشومه وقطع منه حیزومه وصاحب الاستطالة و الختل ذو خب و ملق یستطیل علی مثله من اشباهه ویتواضع للاغنیاء من دونه فهو لعلو انهم هاضم ولدینهم حاطم فاعلمی الله علی هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وایضا عن ابی عبدالله علیه السلام فی قول الله تعالی انما یخشى الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم یدقق قوله فعله فلیس بعالم

وامثال این اخبار بسیار است پس هر گاه علماء ملاحظه امور مسطوره نمایند محترم خواهند بود والا فلا چنانچه عالمی از معاصرین در جای محترمی گفته بود

که از علماء عظام سادات مثل سید مرتضی رحمه الله و جمعی از این جمله که باین مرتبه بوده اند صاحب قریحه نبوده اند و در میان ایشان کسی نبوده بلکه نفی سیادت جمیع نیز یا جزم بوجود سیادت نداشته و مردم سیما سادات میخواستند معارض او شوند آخر سیدی در حضور داعی گفت که شما ساکت باشید و بعد سادات بگذارید که او معارض میشود آخر الامر بآنندك فاصله بلکه بلا فاصله ببلیه مبتلا شد که از ممر غایب بولاش میآمد تا فوت شد و این قریب بآن بود که مثل افشاء که در زمانست بوده باشد نعوذ بالله و سادات نیز اگر بد باشند فرضا مذموم و بد خواهند بود چنانچه در این کتاب مذکور شده این است حق مقام در این مقام هر چند جمعی توجیه قوم عباسی را در حدیث فوق بنابر قرینه بیعت عباس با ولّی و مقدمه شورا دومی که بحث با ایشان آنحضرت الزام فرمودند حمل بر سنی بودن ایشان نموده اند و علویین را غیر فاطمی و توجیهات بخاطر میارند لکن اصوب آنست که مذکور شد. بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست: اینجاستن ضعیف دل خسته میخرند: کس عاشقی بقوت بازو نمی کند: و علم باعمل خوب است و الاشیطان نیز عالمست علم بانخوت و رشک که موجب عداوت سادات باشد موافق حدیث دلیل سوء ولادت و حرام زادگیست **والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم** هر چند زیاد از این تقویت سادات موافق آیات و احادیث میتوانست نمود لکن باقی را بظهور از جهت دفع توهم غرور و گذاشت و آنچه مذکور شد در اعمال مستحبیه که هر چند روایت صحیح نباشد باید عمل بآن نمود اکثر علماء سلف مثل شیخ المجتهدین و سند المحققین شیخ کرکی جداعلی داعی رحمه الله در کتب و مصنفات و شیخ الفنای و المحققین شیخ زین الدین رحمه الله در شرح لعمه تصریح باین مضمون نموده اند و ثالث المعلمین سلاله السید الثقلین جد دیگر داعی میر تقی باقر الشهیر بداماد الحسینی در حاشیه من لایحضره الفقیه ایضا تصریح باین معنی باین عبارت فرموده است الحدیث الضعیف فی المسنونات و المکروهات حجة فی عمل به یعنی حدیث ضعیف در مسنونات و مکروهات حجت است پس باید عمل بآن نمود و اینقول موافق حدیثی است که ثمال بن یعقوب الکلبینی از علی بن ابرهیم از پدرش ابرهیم بن هاشم از ثمال بن ابی عمیر از هشام بن سالم

که از راویان ثقة حضرت امام جعفر صادق (ع) و از حضرت امام موسی کاظم نیز روایت میکند از میزبان الله الفارق امام جعفر صادق (ع) نقل نموده که آنحضرت فرمود «من سمع شیئا من الثواب علی شیء فصنعه کان له اجره وان لم یکن علی ما بلغه» یعنی هر که بشنود ترتیب چیزی را از ثواب بر عملی وجود یا عدم و نیت آن ثواب آن عمل را بفعل آورد آن اجر باو داده می شود هر چند آنچیز موافق حق و واقع نباشد و باین حدیث چون معتمد علماء است باید عمل نمود و هر گاه امری مخالف دین شیعه و مذهب ائمه اثناعشر نباشد بلکه آیات و احادیث در لزومش باشد مثل لزوم اکرام اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله با مؤکدی چنین عالما ترك آن از طریق ایمان بسیار بعید است و این حدیث را شیخ المقدسین بهاء الملة والدین رحمه الله تعالی در حدیث سی و یکم از اربعین و غیر او از معتمدین علماء سابقین در مؤلفات خود نقل نموده اند و مفید این معنی است آنچه محمد بن یعقوب الكلینی ره نیز در کتاب کافی از مولینا الباهر ابی جعفر الباقر (ع) نقل نموده با سند خود که آنحضرت فرمودند من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب او تیه و ان لم یکن الحدیث كما بلغه .

و ابن بابویه رحمه الله در کتاب ثواب الاعمال از پدر بزرگوار خود تا صفوان از حضرت امام جعفر صادق (ع) نقل نموده که آنحضرت فرمودند من بلغه شیء من الثواب علی شیء من الخیر فعمله کان له ذلك و ان کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله و این حدیث نیز مفید مدعا و مؤید مقصود است و عدم ثبوت حدیث تقدیم قریش بطریق شیعه مسلم نیست بجهت آنکه در عمده صحاح الاخبار فی مناقب ائمة الاطهار از مصنفات ابی الحسنین یحیی بن الحسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی که از جمله فضلاء شیعه است این حدیث نقل شده چنانچه من بعد انشاء الله تعالی مذکور میشوند و تصریح نموده که احادیث مسطوره در آن کتاب بطریق معتبر نزد شیعه نیز وارد شده فعلی هذا جمیع احکام مسطوره در این رساله که از کتب معتبره مخرج شده مثل من لا یحضره الفقیه و تهذیب الاحکام و کتاب کافی محمد بن یعقوب الكلینی و عیون اخبار الرضا (ع) و غیر آن اگر بحسب سند معتبر باشد فهو المطلوب والا از

استحباب که قلمی شده تجاوز نمیکند باوجود آنکه حدیث مذکور در باب طبقه قریش وارد شده است و قریش مرتبه ایشان ادون از بنی عبدالمطلب است چنانچه در خصال صدوق رحمه الله تعالی باسناد خود روایت نموده است عن ابرهیم بن یحیی قال حدثنی جعفر بن محمد عن ابیه عنه قال قال رسول الله ﷺ قسم الله تبارک و تعالی اهل الارض قسمین فجعلنی فی خیرهما ثم قسم النصف الاخر علی ثلثة فکنت فی خیر الثلاثة ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی هاشم من قریش ثم اختار بنی عبدالمطلب من بنی هاشم ثم اختارنی من بنی عبدالمطلب

وایضا من احتجاج الطبرسی فی حدیث طویل عن الصادق ع قال المسائل اخبرنی عن المجوس كانوا اقرب الی الصواب فی دهرهم ام العرب قال العرب فی الجاهلیة كانت اقرب الی الدین الحنفی من المجوس وذلک ان المجوس کفرت بکل الانبیاء ووجدت کتبها وانکرت براهینها ولم تأخذ بشیء من سننہا و آثارها وان کیخسرو من المجوس ملک المجوس فی الدهر الاول قتل ثلثمائة نبی وکانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاعتسال من خالص الشرایع الحنیفیة وکانت المجوس لا تختن والعرب كانت تختن وهو من سنن الانبیاء وان اول من فعل ذلک ابرهیم خلیل الله وکانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تکفنها وکانت العرب تفعل ذلک وکانت المجوس ترمی الموتی فی الصحاری والنواویس والعرب تواربها فی قبورها وتجدلها وکذلک السنة علی الرسل ان اول من حفر له قبر آدم ابوالبشر والحدله لحد وکانت المجوس تاتی الامهات وتنکح البنات والاخوات وحرمت ذلک العرب وانکسرت المجوس بیت الله الحرام وسمته بیت الشیطان و العرب کان تحجه وتعظمه وتقول بیت ربنا بالتوریه والانجیل وتسال اهل الکتاب وتاخذ وکانت العرب فی کل الاسباب اقرب الی الدین الحنیف من المجوس قال فانهم احتجوا باتیان الاخوات انها سنة من آدم قال فما حجتهم فی اتیان البنات والامهات وقد حرم ذلک آدم وکذلک نوح و ابرهیم و موسی و عیسی و سایر الانبیاء (ع) واین دو حدیث دلالت تمام دارد بر افضلیت عرب و قریش و بنی هاشم و بنی عبدالمطلب نسبت بقبایل دیگر و احادیث بسیار در فضیلت شهداء و سابقین از مهاجرین

وانصار و قبائل عرب در تفسير آية نحل و غيرها وارد است كه ذكرش موجب اسهاب و اطناب است .

و فى شرح النفلية للشهيد الثانى رحمه الله فى مبحث صلوة الجماعة بعد نقل الشهيد الاول رحمه الله الحديث الذى رواه عن الصادق عليه السلام حيث قال الصلوة خلف العالم بالفكر كعة وخلف القرشى بمائة وخلف العربى خمسون وخلف المولى خمس وعشرون قال والمراد هنا بالعالم العالم بالعلوم الدينية والاحكام الشرعية كالعلم بالله تعالى و كتابه و سنة نبيه وما يتوقف عليه من المقدمات و العلم بكيفية الطهارة القلبية و تركية النفس مع استعمالها على وجهها لا مطلق العلم كما نبه عليه عليه السلام فى قوله علماء امتى كانباء بنى اسرائيل فان العلماء لا يشبهون الانبياء الاعلى الوجه الذى ذكرناه و قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا مجرد الرسم وغير من ذكر من العلماء لا تعلق لهم بوراثة الانبياء بل هم الى خلافة اضدادهم اشبه واليهام اميل الى ان قال والمولى يطلق على معان كثيرة و المراد هنا غير العربى بقرينة ما قبله وكثيرا ما يطلق المولى على غير العربى و ان كان حراً الاصل فيقال فلان عربى وفلان من الموالى ، وعليه حمل أيضا قول الشاطبى فى وصف ائمة القرائة ان ابا عمرو ابن عامر عربى و باقيه موالى « انتهى كلامه اعلى الله مقامه » وقال ايضا فى موضع آخر المراد بالقرشى المنسوب الى النضر بن كنانة جد النبى صلى الله عليه وآله والسادات الاشراف اجل هذه الطائفة .

وقال الشيخ فى المبسوط فى هذا المبحث اذا حضر رجل من بنى هاشم فهو اولى بالتقدم اذا كان ممن يحسن القرائة واحتمل الشهيد فى الذكرى تقديم المطلبى على غيره ان قلنا بترجيح الهاشمى لكن الهاشمى اولى منه ، واحتمل ترجيح امجاد بنى هاشم بحسب شرف الالباء كالتطلبى والعباسى والحارثى والمهلبى والعلوى والحسنى والحسينى ثم الصادق والموسوى والرضوى والهادئ ، واحتمل ايضا ترجيح العربى على العجمى والقرشى على ساير العرب قال وكذا ينسحب الاحتمال فى الترجيح بسبب الالباء الى اجدى بعلم او تقوى او صلاح ، ومن عبر من الاصحاب بالاشرف يدخل فى كلامه جميع هذا ولا بأس به ومن ثم ترجح اولاد المهاجرين على غيرهم بشرف

آبائهم «انتهى» وفى المختلف الرابع جعل ابو الصلاح القرشى بعد الافقه ولم يذكر الهاشمى و الشيخ ان اراد بقوله فى المبسوط تقدم بعد التساوى فى الفقه الاشرف القرشى فقد وافق كلام ابى الصلاح والافلا ، والمشهور بين الاصحاب تقديم الهاشمى مطلقا اذا كان يحسن القراءة لنا انه اشرف ؛ فتقديمه اولى من غيره ، وقال فى المختلف ايضا الثالث جعل ابن زهرة مرتبة بين الافقه المتأخر عن الافره و بين الاسن ، والمشهور تقديم الهاشمى لانه اشرف .

وشيوخ على سبط شهيد ثانى رحمهما الله تعالى درجواشى شرح لمعه احتمال داده است كه مراد از عالم كه در حديث سابقا از شرح نقل شده معصوم عليه السلام بوده باشد و بنا بر اين ذريه غير معصوم ثانى اثني وخليفه آباء معصومين خود خواهند بود كه الولد سر آبيه وساير مراتب بر متأمل از موالى وغيره پوشيده نيست و در باب الصلوة على الميت از كتاب فقه الرضا عليه السلام باين عبارت مرويست : واعلم ان اولى الناس بالصلوة على الميت الولى او من قدمه الولى فاذا كان في القوم رجل من بنى هاشم فهو احق بالصلوة اذا قدمه الولى فان تقدم من غير ان يقدمه الولى فهو غاصب «انتهى» و از اين روايت اولوبت هاشمى بنحوى معلوم است و ظاهر آنست كه علماء مذكورين فوق رحمهم الله تعالى باين مستند ظفر نيافته بودند كه واقع شده لم اقف على مستنده وقال صاحب بن عباد فى كتابه المعزوف بالمحيط فى علم اللغة فى الحديث لا يحل لامرء ان يؤمر مفاء على مفئ ولا يؤمر مولى على عربى لان الموالى فيهم .

وقال ابن الاثير فى النهاية فيه لا يلين مفاء على مفئ الذى افتتحت ببلدته و كورته فصارت فيما للمسلمين يقال افاة كذا اى صيرته فيما فانا مفئ ؛ وذلك الشئ مفاء كانه قال لا يلين احد من السواد على الصحابة والتابعين الذين اقتتحوه عنوة ، و رأيت بخط جدى ثالث المعلمين قدس سره لا يلين مفاء على مفئ ؛ و فى رواية لا يؤمر ؛ و فى سيادة الاشراف فى الفصول التمه اختارها الشريف المرتضى فى كتابى العيون والمحاسن لشيخنا ابى عبد الله المفيد قدس سرهما قيل لزين العابدين عليه السلام بم فضلتم الناس وسدتموهم يا بن رسول الله فقال عليه السلام ان الناس كلهم لا يخلصو من أن يكونوا احد ثلثة اما رجل أسلم على يد جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مولى لنا و نحن

ساداته والينا يرجع بالولاء اورجل فاتلنا فقاتلناه فمضى الى النار ار رجل اخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر ولا رابع للقوم فأي فضل لم نحزه وشرف لم نحصله وكاننا عناهم القائل بقوله :

الناس ارض في السماحة والندی      وهم اذا عد الكرام سماء  
لو انصفوا كانوا لادم وحدهم      و تفردت بولادهم حواء  
وكيف يتأتى للمقلم واللسان ان يحاول \* في كشف فضائلهم الشرح والبيان  
وكيف ينال النجم راحة لاس      واين الثريا من يد المتناول

أنتهى ما اخرجناه من كتاب سيادة الاشراف ؛ و ذكر سيد بن طاوس في كتابه كشف المحجة لثمرة المهجة نقلا عن كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني رضي الله تعالى عنهما في اثناء حديث طويل مذكورهنا لك ما موضع الحاجة منه ان أمير المؤمنين عليه السلام كتب كتابا بعد منصرفه من النهران وامر ان يقرأ على الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله على أمير المؤمنين الى شيعته من المؤمنين والمسلمين انما حجتى انى ولى هذا الامر من دون قريش ان نبى الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان للنبي صلى الله عليه وآله ولأهذه الامة وكان لى بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي صلى الله عليه وآله جاز لبنى هاشم على قريش وجاز لى على بنى هاشم بقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم من كنت مولاه فهذا على مولاه الا ان تدعى قريش فضلها على العرب بغیر النبي صلى الله عليه وآله فانشأوا فليتمقوا لوا (فليقولوا وظ) ذلك « انتهى مختصراً » .

وفى كتاب نهج الحق وكشف الصدق للامامة نقلا عن كتاب المناقب للخوارزمي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض « الحديث » وفى الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وفى بعض رواياته « لولا كما والخطاب حينئذ لمحمد وعلى صلوات الله عليهما وعلى اولادهما و محصل احاديث مذكوره أنكه همه مردمان شرقا وغربا وبعدا وقربا ببركات محمد وآل بي مثال آنحضرت ازرق صورى ومعنوى وعبوديت ظاهره وباطنه نجات يافته اند وميبا بند و هيچ احدى رقبه اواز آتس جهنم آزاد نخواهد شد الا بتولاء ولأه ايشان صلى الله عليه وآله » قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار و فقهاء ما رضوان الله عليهم وعامه در کتاب میراث درهمه کتب فقهیه نقل نموده اند «الولاء لمن اعتق» و معنی این عبارت بحسب ظاهر خود معلومست و امام معنی آن بحسب تاویل پس آنست که ولای این امت تعلق بکسی دارد که معتق و آزاد کنندۀ ایشان بوده باشد در دار دنیا از بندگی و عار و در آن نشأ از عذاب نار و شك نیست که آباء و اجداد سادات علویه فاطمیه قاطبه همگی بدین صفت متصف و ولی نعمت بوده اند پس میراث ولای مذکور درهمه چیز الاماخرجه الدلیل بعد از وفات ایشان باولاد و احفاد ایشان میرسد و آیه شریفه **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض** را بعضی مؤید از برای این مطلب نقل نموده اند چنانچه عنقریب بتفصیل مذکور میشود انشاء الله تعالی .

و از جمله کلامی که دلالت تمام بر شرافت قریش دارد این است که در تفسیر ملافتح الله کاشانی در ترجمه آیه شریفه **ولیس البر بان تاوا الیوت من ظهورها** واقع است که در زمان جاهلیت هر کس بحج یا عمره احرام گرفتگی بر او حرام بودی از در خانه در آمدن و داخل شدن بلکه بیام خانه بر میامدند و نردبان مینهادند یا دروازه را سوراخ میکردند و بیرون میرفتند و اندرون میامدند و اگر بادیه نشین بودند از پس خیمه ها بیرون آمدندی و داخل شدند و باعتقاد خود این عمل را از تما میت حج دانستندی و تارك آنرا فاجر خواندندی و این حکم همه عر برا شامل بود مگر اهل حمس را و ایشان قبیله قریش و خزاعه و بنو عامر و ثقیف و کنانه و جسم بودند و این قبایل را بسبب صلابت در دین و آیین خود حمس گفتندی چه آتش مشتق است از حماس است بمعنی شجاعت اتفاقاً روزی در ایام احرام حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله از دری بیرون آمد در عقب آن حضرت رفاعه انصاری هم از آن در قدم بیرون نهاد و مهاجر و انصار بیکبار او را فاجر گفتند چون حضرت از او پرسید که این جرأت چرا کردی جواب داد که من اقتدا بتو کردم سید عالم صلی الله علیه و آله فرمود که مرا جایز بود که از دری بیرون آیم زیرا که از حمسم یعنی از قریش و تو از قبیله ما نیستی رفاعه گفت ای سید عالمیان اگر تو حمسی من تابع حمسم زیرا که دین من دین تست و آئین من آئین توفی الحال جبرئیل صلی الله علیه و آله نازل شد و حکم مذکور را باین آیه باطل کرد .



و در بعضی از کتب مناقب که مسمی بذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی است و در باب ثانی کتاب مذکور در بیان فضل قریش وارد است «عن واثله بن اصقع قال قال رسول الله ﷺ ان الله اصطفى من ولد ابرهیم اسمعیل ثم اصطفی من ولد اسمعیل نزار ثم اصطفی من ولد نزار مضر ثم اصطفی من ولد مضر کنانة ثم اصطفی من کنانة قریشا ثم اصطفی من قریش بنی هاشم ثم اصطفی من بنی هاشم بنی عبد المطلب ثم اصطفانی من بنی عبد المطلب» و از این حدیث که حضرت رسول ﷺ در باب تفضیل بعضی قبایل بر بعضی نقل فرموده اند مستفاد میشود که قریش از کنانه افضلند و بنی هاشم از قریش افضلند و بنی عبد المطلب از بنی هاشم افضلند و حضرت رسول ﷺ از بنی عبد المطلب افضل است .

و در معانی الاخبار شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب معانی اسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة (ع) باسناد خود از ابی ذر رحمه الله تعالی نقل نموده که شنیدم از حضرت رسول ﷺ که می فرمود مخلوق شدم من و علی بن ابی طالب از نور واحد و تسبیح خدای تعالی در مین عرش میکردیم پیش از آنکه مخلوق شود آدم بدو هزار سال چون خلق کرد خدای تعالی آدم را اگر دانید این نور را در صلب او و بتحقیق که ساکن بهشت بود و مادر صلب او بودیم و قصد خوردن گندم نمود و باین خطیئه اراده کرد و مادر پشست او بودیم و سوار شد نوح بکشتی و مادر پشست او بودیم و ابراهیم که انداخته شد در آتش مادر پشست او بودیم پس همیشه ما را خدای تعالی نقل میفرمود از اصلاط طیبه بارحام طاهره تا آنکه رسانیده ما را بصلب عبد المطلب پس قسمت کرد ما را بدو قسمت پس مرا گردانید بصلب عبد الله و گردانید علی را در صلب ابی طالب و گردانید در من نبوت و برکت را و در علی فصاحت و فروسیت را و در قاموس اللغة فروسیت بمعنی خداقت در سواری اسب و امور او نقل شده است و دور نیست که کنایه از جهاد و محاربه با کفار باشد که بدون این خداقت غلبه تمام و اعلاء کلمة الله مشگل است و فی الحدیث ان الله یحب النکل علی النکل و ذکر فی اکثر کتب اللغة فی بیان النکل ای الرجل القوی المجرب علی الفرس القوی المجرب و ورد ایضا ضربة علی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین الی یوم القيامة قال الله

تعالی ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كما أنهم ينيان مرصوص الا به و قال عز وجل أجعلتهم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله الايات

واين آيات شريفه نص صريح است بعلمو مرتبه حضرت خير الوصيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين و باز فرموده حضرت رسول ﷺ كه جدا كرد خدای تعالی از برای ماد و اسم را از اسماء خودش پس صاحب عرش محمود است كه خدای عالم است و من محمدم و الله اعلى است و اشاره نمود حضرت رسول ﷺ كه اين يعنى امير المؤمنين مسمى بعلى است پس محمد ﷺ و على ﷺ از محمود و اعلى كه هر دو نام خداست مشتق و بيرون آورده شده اند پس دريه حضرت رسالت ﷺ و حضرت امير المؤمنين ﷺ از صلب اين دو نور مطهر منتزع شده اند و صدوق عطر الله مرقده در باب المولى والشهود و الخطبه از كتاب من لا يحضره الفقيه حديثى در شرافت و فضيلت اين سلسله عليه علويه و شجره مباركه ابراهيميه اسمعيليه خطبه از ابوطالب ﷺ روايت نموده در حين تزويج حضرت سيد المرسلين ﷺ بخديجه كبرى رضى الله عنها كه آنچه مناسب مقام است اينست كه : و خطب ابو طالب رحمه الله لما تزوج النبى ﷺ خديجة بنت خويلد بعد ان خطبها الى ابيها و من الناس من يقول الى عمها فاخذ بعضادتي الباب و من شاهده من قریش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع ابراهيم و ذرية اسمعيل و جعل لنا بيتا محجوجا و حرما امنيا يجبى اليه ثمرات كل شىء و جعلنا الاحكام على الناس و بارك لنا فى بلدنا الذى نحن فيه ثم ان ابن اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قریش الا رجح ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه الحديث

وفى مستدرک كتاب السبعين للسيد على الهمداني ماهذه عبارته الذى تعلق بنسب امير المؤمنين ﷺ يعلم كل سامع ان لمحمد و على معا الى آدم ابي البشر ﷺ احد و خمسون جدا منها سبعة عشر نبيا و منها سبعة عشر زهادا عبادا و منها سبعة عشر ملوكا مسلمين على ملة ابراهيم (ع) فالانبياء الياس و اليسع و اسمعيل و ابراهيم و عابر و هو هود النبى و صالح و ارفخشذ و يشجب و نوح و ملك و متوشلح و اخنوخ و هو ادريس النبى و مادم و مهائل و قينان و شيث و آدم ﷺ و العباد و الزهاد هاشم و كنانه و معد

وادرادودوهمیسع وسلامان وحمل و بنت وتارح وناخوروشروع واذعورو فالغونذارو  
سام و انوش والملوك عبدالله وعبد المطلب و عبد مناف وقصى و كلاب ومروه و كعب  
ولوى وغالب وفهر و مالك ونضر و خزيمه ومدر كه ومضر وعدنان وقيدار وهذا من  
حضرة النبى ﷺ ومن حضرة امير المؤمنين على ﷺ انتهى

وبعضى از مشاهير سادات وعلماء نقل نموده اند كه ائمه بموجب كلام حضرت  
پيغمبر صلى الله عليه وآله كه الائمه من قریش منحصرند در قریش و آنحضرت نيز  
فرموده اند قدموا قریشا ولا تتقدموها وعلماء نسب گفته اند كه هر كه از اولاد نضر  
بن كنانه است قریشيست وميان نضر وحضرت پيغمبر دوازده پدر است پس هر گاه  
آنحضرت را مركز سازيم متصاعد خواهد بود درجه آباء تا نضر ومنحدر خواهد شد در  
مراتب ايناء تا مېدى از عدد دوازده زيرا كه دو خط خارج از مركز به محيط محالست  
م تفاوت باشند و در مجالس المؤمنين نيز تصريح باين معنى شده

وفي كتاب الاداب ومكارم الاخلاق للشيخ ابى القاسم على بن احمد الكوفى  
من القدماء وصية ابيطالب بن عبدالمطلب بن هاشم لما حضرته الوفاة جمع اليه بنى  
هاشم انتم صفوة الله وقلب العرب و انتم حزب الله ورأس الحسب منكم السيد المطاع  
وفيكُم المقدام الشجاع لم تتركوا من المآثر نصيبا الا حويتموه ولا شرفا الا ادر كتموه  
فلکم على الناس الفضيلة ولهم اليكم الوسيلة «الوصية بطولها»

و آنچه مرقوم شد در باب مراتب تفضل عامه سابقين ولاحقين بود اما از جمله  
مراتب تفضلات خاصه آل محمد ﷺ حديثيست كه در اصول كافى محمد بن يعقوب  
كلينى در باب تذكر اخوان نقل نموده باين عنوان عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد  
بن عيسى عن على بن الحكم عن المسود النخعى عن رواء عن ابى عبدالله ﷺ قال ان  
من الملائكة الذين فى السماء ليطلبون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون  
فضل آل محمد قال فيقول اماترون الى هؤلاء فى قلمتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال  
فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم و  
معلوم گرديد از حديث واثلة بن الاسقع وغيره كه بنى عبد المطلب از قریش كه حديث  
در باب عدم جواز تقدم بر ایشان وارد شده بىك واسطه افضلند وشك نيست كه علوى

فاطمی که نسبت ازدواج ایشان به حضرت رسول ﷺ جایز نیست افضل از سایر بنی عبدالمطلب اند بحسب شرافت نور حضرت رسول ﷺ و حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

### شعر

شرف تتابع کابر عن کابر      کالرمح انبوب علی انبوب  
وتالاء النجوم الزهر علی اسلافه      کالغیث شوبوب علی شوبوب

با آنکه اولاد اسمعیل در اوایل سلسله قبایل ممدوحه واقع شده و چندین مرتبه ادون از بنی عبدالمطلب انداعلی از قبایل دیگرند و فضیلت عظیم بحسب نسب دارند حتی آنکه در کتب سماویه غیر قرآن نیز تصریح بمدح ایشان واقع شده بنحویکه جد امجد داعی احمد الفضلاء و المحققین میرسیداحمد قدس سره در کتاب مصقل الصغادر آینه حق نما که در بطلان مذهب نصاری تألیف نموده ایراد نموده است که در فصل بیستم سفر اول کتاب توریة اشارت بنبوت آنحضرت واقع است و تعبیر از او بمادمان شده است و باوصیای اطهار آنحضرت که صفحات دوازده برج سپهر مقرر نسرقم زده بمهر این ذوات مقدس اند بشمیم عسور بانیعبارت و اسماعیل شما تیخوا هئا بیراحتی و حفریتی ایتی و حریتی ایتی بمادمان شمیم عسور لامیتا لغوی کوزیل و ترجمه اش بفارسی اینست یعنی شنیدیم گفته ترالی ابراهیم در باره اسمعیل پس در او برکت بخشیده صاحب ثمره و میوه اش خواهیم ساخت و اولاد او را بسیار خواهیم گردانید و از فرزندان او مادمان و دوازده شریف منیف و امة عظیمه اخرج خواهیم نمود و مخفی نیست بر متفحصان نکته دان که قریب بمضمون این آیه توریة از سدی که از قدمای اهل سنت است بظهور ریوسته که لما کرهت سارة مکانها جراحى الله تعالى الى ابراهيم الخلیل علیه السلام فقال انطلق باسمعیل و امه حتی تنزله بیتی التهامی یعنی مکة فانی ناشر ذریتها و جعل منهم نبیا عظیمما و جعل من ذریته اثنی عشر عظیمما «تم کلامه» و این مرتبه عظیمیست که خدای تعالی اولاد اسمعیل را برکت فرموده اند و پیغمبر آخر الزمان و ائمه معصومین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین در میان ایشان معین بمراتب عظیمه رسالت و امامت شده اند و این معنی باعث افتخار اولاد اسمعیل و قریش و جمیع ذریه است بنحویکه در کتاب کفایة الاثر فی النصوص علی الامة الاثنی عشر مسندا از خطابن بکیر

ايراد شده كه قال دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعند صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يد  
الخروج الى العراق فقلت له يا بن رسول الله حدثني بشئ سمعته عن ابيك عليه السلام فقال نعم -  
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن  
استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لاجل ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا بن  
رسول الله قال نعم حدثني ابو عبد الله عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة  
انزلهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم  
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا بن رسول الله من  
فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلنا معنا الجنة يا بن بكير من  
تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا بن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدًا صلى الله عليه وآله  
واختار ناله ذرية فلمولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والاخرة يا بن بكير بنا عرف الله وبنا  
عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة  
قلت يا بن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم قال يا بن بكير  
انك لن تلحقه وان هذا الامر تليسته ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا  
فيما لا عاقل يفسد او عدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا بن رسول الله صاحب هذا الامر  
فقال انا من العترة فعدت فعاد الى فقلت هذا الذي تقول عنك او عن رسول الله «ص»  
فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده الينا رسول الله «ص»  
ثم انشأ يقول : نحن سادات قريش وقوام الحق فينا \* نحن انوار النبي من قبل كون  
الخلق كونا \* نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا \* فينا قد عرف الله و بالحق  
اقمنا \* سوف يصلاه سبعين من تولى اليوم عنا

قال علي بن الحسن وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن البرزوفري عن الكليني

عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي عن ابي عمير وصالح بن عقبة جميعا

عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل اليه محمد بن

بكير وذكروا الحديث ؛ پس از اين حديث كه بدو سند مذکور شد ويكي از آنها بر روايت

کلینی است و غیره من احادیث هذا الكتاب معلوم شد و میشود که فضایل و فواضل ذریه طيبة آنحضرت بشمار است و ایشان و سایر خویشان از مناقب و مفاخر اوایل و اواخر محظوظ و بانصیبند و آنچه زید بن علی علیه السلام در این ابیات برای خود و امثاله از بنی هاشم اثبات کرده و باعتبار ادنی ملائسه اضافه نموده بیان واقع است و الله یحق الحق و هو یدعی السبیل .

و در کتب احادیث شرافت اولاد اسمعیل مطلقاً متحقق است چنانچه در من لایحضره الفقیه واقع شده در مبحث صوم در باب ثواب افطار فرمودن صائم قال الصادق علیه السلام ان السدید دخل الی ابی علیه السلام فی شهر رمضان فقال له یا سدید هل تدیری ای لیلی هذه فقال له نعم جعلت فداک ان هذه لیلی شهر رمضان فما ذاک فقال له انتقدر علی ان تعتق فی کل لیلۃ من هذه اللیالی عشر رقاب من ولد اسمعیل فقال له سدید بابی و امی لایبلغ مالی ذاک فما زال ینقص حتی یبلغ به رقبة واحدة فی کل ذلک یقول لا قدر علیه فقال له اوما تقدر ان تفطر فی کل لیلۃ رجلاً مسلماً فقال له بلی و عشرة فقال له ابی علیه السلام فذلک الذی اردت یا سدید ان افطارک اخاک المسلم یعدل عتق رقبة من ولد اسمعیل یعنی حضرت مولانا الفایق و نور الله الشارق ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام فرمود که سدید داخل شد بر پدرم حضرت امام محمد باقر علیه السلام در ماه مبارک رمضان پس آنحضرت فرمود که یا سدید آیا میدانی که چه شبها است این شبها سدید گفت بلی جانم فدای تو باد و بدرستی که این شبها شبهای ماه مبارک رمضانست منظور چیست از این سؤال آنحضرت فرمود آیا قدرت داری که آزاد کنی در هر شب از این شبها ده بنده از اولاد اسمعیل را سدید گفت جان پدر و مادرم فدای تو باشد نمی رسد مال به اینقدر پس آنحضرت همیشه کم میفرمودند عدد آزادی بنده هار تا آنکه فرمودند که آیا قدرت داری که یک بنده از اولاد حضرت اسمعیل در هر شب از ماه رمضان المبارک آزاد کنی در جمیع این مراتب سدید گفت قدرت ندارم پس حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که آیا قدرت نداری که افطار فرمائی در هر شب از این ماه مرد مسلم را پس گفت سدید بلی این را قدرت دارم بلکه ده مرد مسلم را میتوانم افطار فرمود پس گفت باو پدرم یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام باین افطار مؤمن اراده کرده ام آزاد

نمودن ولد اسمعیل را یا سدید یقین بدانکه افطار فرمودن تو برادر مسلمان را در شب ماه مبارک رمضان برابری میکند با ثواب آزاد نمودن بنده آن اولاد حضرت اسمعیل علی نبینا و آله و علیه السلام .

وروی الصدوق فی امالیہ باسناده الی النبی ﷺ انه قال من صلی العصر فی جماعة کان له کاجر ثمانیة من ولد اسمعیل کل منهم رب بیت یعتقدهم و روی الصدوق ایضا فی کتاب فضایل الاشهر الثلاثة باسناده المذکور فیہ عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال من تصدق وقت افطاره علی مسکین برغیف غفر الله له ذنبه و کتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد اسمعیل ؛ وروی البرقی فی کتاب المحاسن باسناده المذکور فیہ ایضا عن ابی جعفر علیه السلام قال لان افطار رجلا مؤمنانی بیتی احب الی من عتق کذا و کذا نسمة من ولد اسمعیل ، پس معلوم میشود که اولاد اسمعیل آنقدر عظیم القدرند که از جهت ضرب المثل در زیادت ثواب حضرت رسول ﷺ و حضرت امام محمد باقر و حضرت امام رضا (ع) آزادی ایشانرا نقل میفرمودند و مستفاد میگردد که نسب شریف دخیلی عظیم دارد در تعظیم و فضیلت و اکرام بنی نوع انسان لیکن مردم از راه غفلت و نخوت شیطانی و مدعای حیوانی و خواهشهای جسمانی خود را در بلیه عظیمه عذاب الهی گرفتار میسازند و ثقل گناه و نیت ذمیمه که در پرده های قلوب بلباسهای مثلونه پوشیده است از سر هوای نفسانی به تن بر میدارند .

### لمؤلفه

هر چند ره عشق بلا پر دارد      با دل چکنم که مدعا پر دارد  
 خالی نشود سرم ز سودای بتان      این کاسه سر نگون هوا پر دارد  
 و همین باعث آن شده که اکثر احادیث تکریم ذریه حضرت رسالت را جمعی دانسته فراموش کرده اند و عالما جاهل گشته اند و از قبیل تجاهل العرفا که در مقام شعر مستحسن است در مقام خطابه این معنی را مستحسن دانسته اند و لهذا احادیث اکرام ذریه رسالت را در افواه کمتر مشهور میسازند چنانچه داعی نزاد افضل المحققین و سید المجتهدین رفیع المله و الدین میرزا رفیع الدین محمد نائینی روح الله روحه شرح لعمه میخواندم در مبحث

الهاشمی اولی مذکور شد آنچه صاحب کتاب ذکر کردی در باب قدموا قریشا (اه) قلمی نموده است چنانچه سابقا مذکور شد از روی طعن و تعجب اظهار فرمودند که آیا چه باعث شده که باوجود شرافت هاشمی و کثرت احادیث در شأن بعضی میخوابند که سلب و کتمان اینمعنی نمایند **یریدون ان یطغثوا نور الله بافوا هم و یابی الله الا ان یتهم نوره و اوکره الکافرون .**

و مؤید این مطلب است آنچه علامه حلی قدس الله تعالی سره القدوسی نقل نموده در کتاب مختلف از شیخ مفید رحمه الله تعالی باین عبارت « قال المفید (ره) اذا حضر الصلوة رجل من بنی هاشم و صلی کان اولی بالتقدم علیه بتقديم ولیله و یجب علی الولی تقدیمه » یعنی اگر حاضر شود نماز میت را مردی از بنی هاشم و نماز کند اولی خواهد بود به پیش نمازی بر آن میت بسبب مقدم داشتن ولی آنمرد هاشمی را و واجب است بر ولی میت که مقدم دارد او را ، و فی الشرح الجدید للقواعد و الهاشمی الجامع للشرایط اولی من غیره بالامامة لکن انما یتقدم لوان قدمه الولی اجماعا کما فی المعتمد و نهایة الاحکام و التذکرة و معنی اولویته انه ینبغی له تقدیمه و فی المقنعة یجب و استدلال بر جحانه لشرف النسب و قوله علیه السلام قدموا قریشا و لا تقدموها قال الشہید و لم نستثمه فی روایاتنا مع انه اعم من المدعی ثم اشتراط اجتماعه الشرایط ظاهر و اقتصر الشیخ و ابنا ادریس و البراج علی ذکر اعتقاده الحق ، و عن ابی علی و من لاحدله فالأقعد نسباً بر رسول الله صلی الله علیه و آله من الحاضرين اولی به قال الشہید و لعلمه اکرام لرسول الله صلی الله علیه و آله فکل ما کان القرب منه اکثر کان ادخل فی استحقاق الاکرام و آیه شریفه و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض رابعی مؤید از برای این مطلب نقل نموده اند و قاضی عضد در موافق استدلال این آیه را از جانب شیعه باین عبارت بیان نموده که الاول قوله تعالی و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله و الایة عامة فی الامور کلها الصحة الاستثناء و شارح یعنی میرسید شریف گفته که « ان يجوز ان یقال اولی الا فی کذا و منها ای من الامور التي یعمها الایة الامامة و الخلافة و علی من اولی الارحام دون ابی بکر و قال المفسر النیشابوری الا ان تفعلوا ای الا ان تسدوا و توصلوا الی اولیائکم فی الدین و هم المؤمنون و المهاجرون معروف بابرأ



بطریق الوصیة والحاصل ان الاقارب احق من الاجانب فی کل نفع من میراث وهبة وصدقة وهدیة وغیر ذلك الا فی الوصیة فانه لا وصیة لو ارث .

وعلامه در کشف الحق وقاضی نور الله رحمهما الله در احقاق الحق وزمخشری و بیضاوی قریب باین مضامین را نقل نموده اند و مجموع آیات در اوایل سورة احزاب باین نحو و ترتیب است «النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفان ذلك فی الکتاب مسطورا» ودر آخر سورة انفال آیه شریفه بدون استثناء واقعست واولویت ذوی الارحام به پیغمبر در جمیع کمالات موروثه از آنحضرت ﷺ بنا بر حدیث موضوع نحن معاشر الانبیاء الزاما علیهم نهایت ظهور دارد . و اجابہ القائل الشاعر الذی حقیق علی شعره العرشی ان ینشد فی جمیع المشاعر

حیث نظم

گویند که پیغمبر ماریفت ز دنیا      میراث خلافت بعمری داد و بعثمان  
هر گز ملکان ملک به بیگانه ندادند      رو دفتر شاهان جهان جمله تو بر خوان  
با ابن عم و دختر و داماد و دو فرزند      میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان  
و فی کتاب المناقب للشیخ ابن شهر آشوب قال الله تعالی و الذین آمنوا و  
اتبعتهم ذریاتهم بایمان و لا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسین و قال تعالی  
الحقنا بهم ذریاتهم فقد الحق الله لهما ذریتهما بر رسول الله ﷺ و شهد بذلك کتابه  
فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ماوجب للنبی ﷺ لحق النبوة و قال تعالی  
حکایة عن حملة العرش الذین یحملون العرش ومن حواله یسبحون بحمدهم بهم و  
یستغفرون للذین آمنوا ربنا وسعت کل شیء رحمة و علما فاغفر للذین تابوا و  
اتبوا اسمیک و قهم عذاب الجحیم ربنا و ادخلهم جنات عدن الی و عداتهم و من  
صلح من آبائهم وازواجهم و ذریاتهم انک انت العزیز الحکیم و قهم السمیات و قال  
ایضا و الذین یقولون ربنا هب لنا من ازواجنا ذریاتنا قرة اعین» و لا یسبق النبی ﷺ  
فی فضیلة و لیس احق بهذا الدعاء بهذه الصیغة منه و ذریته فقد وجب لهم الامامة .

و استدلال باین آیات تقدیم ذریه مقدسه بهمان نمط و تقریب است که سابقا

مفصلا در آیه اولوا الارحام گذشت و ضمیر تثنیه فی ذریتهما که راجع بحسنین (ع) است دالست بر تعمیم حکم مهما امکن و بقدر مقدور نسبت بجمیع ذریه ایشان بجهت آنکه اولاد حضرت امام حسن علیه السلام هیچیک امام مفترض الطاعة نبودند و نعم ما قال ابن الجوزی فی مثل هذا المقام فرخ البط سابع ومن الكلمات العلیة العلویة لاتصغر حد ثامن قریش بچه بط اگر دنییه بود آب دریاش تا بسینه بود و مناسب این مقام است آنچه فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده فصل در رعایت اولاد رسول الله (ص) قال تعالى فان لله خمسة و للرسول و لذی القربی الایة فی الکشاف و یقدمون علی سائر الناس لانهم اسوة ای قدوة و فی النافع و یقدمون علی سائر الناس تر جیحا للمقاربة ، و فی شرعة الاسلام فی باب السفرو یقدم اولاد الرسول بالمشی و الجلوس ، و فیه ایضا فی باب المحبة و یعظم اولاد الرسول و یسعی فی حوائجهم و یحبهم بقلبه و لسانه و یقدم علی نفسه فی کل شان و فی تشریح فخر الدین الرازی لایجوز للرجل العالم و المتقی ان یجلس فوق العلوی الامی و ابیه الامی لانه اسوة فی الدین یعنی در جمیع کارها اولاد رسول صلی الله علیه و آله را بر خود مقدم دارید و در صدر نا خوانده نشستن جایز نیست عزیز من بدانکه از صدر نشستن ذلیل عزیز نگردد بزرگ آسبست که مرتبه و جای خود را بشناسد و آنکه فروود نشیند در عظمت وی هیچ قصور نپذیرد و اگر تو اولاد رسول را از بهر عداوت یا حقارت بر صدر نشانی یا سلام نکنی ایشانرا چه کم آید اگر چه یزیدیان هزار ماه بایشان لعنت فرستادند خدای تعالی بهر عمارت دل ایشان فرموده قوله تعالی سلام هی حتی مطلع الفجر - فی الروضة ای ثنائی علی اولاد محمد قوله تعالی سلام علی آل یس ای آل محمد کذا فی الزاهدیه تمام شد کتاب فاضل مذکور و لله در من قال

کسیکه از شرفش باب او است باب الله : فضل او است نشان آیه کتاب الله بکعبه مولد جد و بقدر سورة قدر خطیب خطبه مدحش بود خطاب الله و لقد احسن و افاد بعض الافاضل المعاصرين المحسنين احسن الله الیه -  
 حیث قال فی بعض فوائده بتقریب غریب لا یخلو من فیض ما هذه افادته ان عالما

من علماء الزمان او قاض من فضاة الدهر من اوساط الناس منزلة لو اجتمع في مجلس ملك مع فاطمی فقير و علم أن الفاطمی يحب التقدم عليه و يكره التأخير عنه و يتأذى من التأخير ولوا جلسا بدون تقديم و تاخير في اليمين و اليسار او بين يدي الملك بمرتبة واحدة لا يكون له رضا ولا كراهة فافل مراتب المحبة والمودة في القرى التي هي اجر تبليغ الرسالة و النبوة في هذا الامر ان القاضي او العالم لو لم يدخل السرور في قلب الفاطمی لم يدخل الحزن ايضاً و لا يرضى بما فيه اذى الفاطمی و هو التقدم عليه و امكن له الاحتراز عن الايذاء باختيار شق المساوات فلا يختاره و يقصد التقدم الذي فيه اذى الفاطمی و يتجاوز عن مراتب المحبة الى مرتبة من مراتب البغض لان من لا يبغض احد الا يؤذيه و لو تقدم الفاطمی عليه لا يبغضه و انكر منه هذا الصنع فعلم من هذا البيان و المثال انه لا يتيسر لاكثر الناس بناء على العادات و الاوضاع المعروفة الدنيوية رعاية ادنى مراتب المحبة مع آحاد السادات بل ما يصدر عن الاكثر فيه اهانة و تحقير لشأنهم لا يجوزونه و مثله با صدقائهم و اعزتهم من اهل الدنيا و هذه مرتبة من البغض انتهى كلامه اعلى الله مقامه

و از جمله كمل فضلاء فوق يعنى سالك مسلك حق نبوى عالم ربانى غريق بحر اخضر رحمت بارى ملائجه باقر سبزوارى در كتاب روضه انوار عباسى باين عبارات ايراد نموده است كه بر پادشاه لازم است كه در مراعات سادات و ذرية حضرت رسول ﷺ باقصى الغاية بكوشد و در اين باب راه تقصير و اهمال نگشاید و حديث سند هم را كه از فقيه مرقوم شده جهت حجت ايراد نموده و بعد از آن ذكر نموده است كه پس بايد كه پادشاه در تعظيم و اكرام ايشان غاية مهالسه كند و در ايصال وظائف و سيور غالات ايشان اهتمام و رزد و از احوال فقراء سادات و ايتام و بيوه زنان ايشان غافل نگردد و حقوق اخماس و غير ذلك بايشان برساند و اشراف و نقباء سادات و صاحب خاندانهاى بزرگ و رفيع را بزرگ مرتبه دارد و در اجلال و توقير ايشان تقصير ننمايد پس مستفاد شد از ما ذكر من بعض علماء الفريرتمين آنكه ايشان تا باين مرتبه احتياط مينموده اند در رعايت و حرمت رحم و قرابت رسول (ص) و الاحتياط سبيل لا يضل سالكه ولا مسالكه و در حبيب السير

مذکور است که یکی از شرایط صلح حضرت امام حسن علیه السلام با معاویه آن بود که پنجاه هزار درهم که در بیت المال کوفه موجود بود از آنحضرت طلب ندارد تا از آن وجه دیون خود را ادا نماید و خراج فسا و داراب جرد و فارس را بمدینه بفرستد تا در مصارف اهل بیت مصروف گردد و در قاموس اللغة واقع است که قفط بالكسر بلد بصعيد مصر موقوفة على العلويين من ايام امير المؤمنين علیه السلام

### سند شانزدهم

ابن بابویه رحمه الله علیه در کتاب هدایه و در باب معرفت کبایر از کتاب من لایحضره الفقیه بسند خود از حضرت ابی عبدالله علیه السلام نقل نموده ان الکبایر سبع فینا انزلت و منا استحلّت فاولها الشّرك بالله العظیم و قتل النفس الّتی حرم الله و اکل مال الیتیم و عقوق الوالدین و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و انکار حقنا فاما الشّرك بالله العظیم فقد انزل الله فینا ما انزل و قال رسول الله صلی الله علیه و آله فینا ما قال فکذبوا الله و کذبوا رسوله فاشکوا بالله و اما قتل النفس الّتی حرم الله فقد قتلوا الحسین و اصحابه و اما اکل مال الیتیم فقد ذهبوا بقیئنا الذی جعله الله عزوجل لنا فاعطوه غیرنا و اما العقوق فقد انزل الله تبارک و تعالی ذلک فسی کتابه فقال النبی صلی الله علیه و آله اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم فماتوا رسول الله صلی الله علیه و آله فی ذریته و عقوا امهم خدیجة فی ذریتها و اما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (ع) علی منابرهم و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امیر المؤمنین علیه السلام بیعتهم طایعین غیر مکرهین ففروا عنه فخذلوه و اما انکار حقنا فهذا مما لا یتنازعون فیه .

و قریب باین حدیث در آخر جزو سیم از کتاب تهذیب الاحکام شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی (ره) ایراد نموده است عبدالکریم بن عمرو الخثعمی عن عبد الله بن ابی یعفور و علی بن خنیس عن ابی الصامت عن ابی عبدالله علیه السلام قال الذین الکبایر سبع الشّرك بالله العظیم و قتل النفس الّتی حرم الله عزوجل الا بالحق و اکل اموال الیتامی و عقوق الوالدین و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و انکار ما انزل الله عزوجل فاما الشّرك بالله العظیم فقد بلغکم ما انزل الله فینا و ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله فردوه علی الله و علی رسوله و اما قتل النفس الحرام فقتل الحسین و اصحابه

واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عزو وجل قال فى كتابه النبى اولى بالموءمين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهواب لهم فعموه فى ذريته وفى قرابته واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (ع) على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا ائير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عزوجل فقد انكروا حقنا و جحدوا له و هذا مما لايتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما

يعنى از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام منقولست كه فرمود بزرگترين گناهان كبيره هفت گناهست شرك بخداى عظيم و كشتن نفسى كه قتل او را حرام گردانيده است خداى عزوجل مگر بحق و خوردن اموال ايتام و عقوق والدين و دشنام و فحش دادن بزنان با عصمت و گريختن از جهاد و جنگ كه امام فرموده باشد و انكار كردن احكام خداى عزوجل كه بر نبى صلوات الله عليه انزال فرموده در قرآن مجيد اما شرك بخدا پس مقصود آنست كه رسيده خواهد بود بشما آنچه انزال فرموده خداى تعالى در حق ما ائمه و آنچه فرمود رسول خداى در حق ما پس رد كردند آنها را بر خدا و رسولش و هوى و خواهش خود را در امر الهى شريك و دخيل ساختند و اين مستلزم شرك و كفر است چنانچه آيه و افى هدايه افرأيت من اتخذوا الهه هوا و آية لا تعبدوا الا الله و جزآن اشاره باین است .

و يؤيد ذلك ما فى كتاب الامالى للشيخ الطوسى قدس الله نفسه القدوسى باسناده الى جابر بن عبد الله انه تصور ابليس يوم قبض النبى صلوات الله عليه فى صورة المغيرة بن شعبه فقال ايها الناس لاتجعلوها كسر اوية ولا قيصرية وسعوها و نتسع فلا تردوها فى بنى هاشم فتنتظر بها الحبالى ، و اما قتل نفس حرام پس قتل حضرت امام حسين عليه السلام و اصحاب او است و اما اكل اموال يتيم پس مقصود آنست كه ظلم بر آنچه بما باز گشت بايست داشته باشد نمودند و بردند حق ما را و اما عقوق والدين پس بدرستى كه خداى عزوجل در كتاب خود فرموده « النبى اولى بالمؤمنين » الاية يعنى پيغمبر (ص) صاحب اختيار و اوليست بمؤمنين از نفسهاى ايشان و ازواج آنحضرت (ص)

مادرهای مؤمنین اند و نبی ﷺ پد راست از برای مؤمنین پس عقوق ورزیدند در حق ذریه نبی (ص) و اقربای نبی (ص) و تکریم ایشان بجهت پیغمبر نکردند و در سبب نزول آیه چنانچه در خلاصة المنہج مسطور است آورده اند که چون حضرت رسالت پناه (ص) بغزوة تبوک عزیمت فرمود همه مسلمانان را بخروج امر نمود بعضی گفتند از پدر و مادر خود دستوری طلبیم آیه آمد که **النبی اولی بالمؤمنین** یعنی پیغمبر بر گزیده و سزاوارتر است بگرویدگان از نفسهای ایشان در همه کار دین و دنیا چه هر چه فرماید عین صلاح بنده و محض فلاح او است بخلاف او امر نفس که موجب عقوبت (غوايت خل) و سبب شقاوتست فلہذا اولویت نسبت بآنحضرت (ص) بر طریق عموم واقع شده و مقید نیست ببعضی دین بعضی پس واجب است بر همه مؤمنان که نزد ایشان آنحضرت (ص) دوست تر باشد از نفس ایشان و امر او نافذتر برایشان و شفقت ایشان بر او تمامتر از شفقت بر غیر او .

و در حدیث آمده که هیچ مؤمنی نیست مگر که من اولی ام باو در دنیا و آخرت و نیز بروایت صحیحہ ثابت شده که نگردد هیچیک از شما و مؤمن نباشد تا نباشم من دوست تر باو از پدر و مادر و فرزند و همه مردمان او پس باید که فرمان او از همه فرمانها لازم تر شما سید و مجاهد گفته که هر پیغمبری پدر امت خود است لہذا مؤمنان برادران یکدیگرند چه پیغمبر ﷺ پدر ایشانست در دین و ازواجہ امهاتہم زنان او مادران ایشان است از روی تعظیم و تحریم و احترام نہ در سایر احکام چه رؤیة ایشان روا نبوده و نسبت وراثت نداشته اند و بجهت احترام ایشانست تحریم نکاح ایشان بقوله تعالی **ولا تنکحوا ازواجہ ابدال** (۱)

در مصحف ابن عباس و ابن مسعود چنین بوده که «فہو اب لهم و ازواجہ امهاتہم و اینقول از ابو جعفر و ابو عبد اللہ **عَلَيْهِمَا السَّلَامُ** نیز مرویست «تمام شد کلام تفسیر» .

و اما قذف محصنات این است کہ قذف و دشنام در منبرها نسبت بحضرت فاطمہ (ع) دادند و اما گریختن از جہاد مقصود آنست کہ با حضرت امیر المؤمنین **عَلَيْهِ السَّلَامُ**

---

(۱) الایة فی سورة الاحزاب و ما کان لکم ان تؤذوا رسول اللہ ولا ان تنکحوا ازواجہ من بعدہ ابدال (متدرہ) .

مبايعت کردند برضا و رغبت خود بعد از آن فرار از متابعت آنسرور در جهاد نمودند و ترك يارى آنحضرت کردند و اما انكار ما انزل الله عزوجل اينست كه انكار کردند حق ما را و نفی حق ما نمودند و آن امریست كه جاهل نیست در این امر احدی و بخدای تعالی فرموده است «ان تجتنبوا كبائرنا» بیان آیه مسطوره در تفسیر باین عبارت واقع است كه اگر اجتناب كنید و دور شوید از گناهان بزرگ كه نهی کرده شده اید از آن یعنی خدای شما را از آن نهی كرد در گذرانیم و عفو كنیم از شما گناهان خورد شما را یعنی اجتناب كباير شما را كفاره صغایر گردانیم و هر صغیره كه از شما صادر شده باشد از نمازی تا نمازی و از رمضان تا رمضان دیگر از شما در گذرانیم چنانچه در حدیث ثابت شده و در آوریم شمار در موضع بزرگ و شریف كه بهشت است مریست كه روزی رسول الله ﷺ بر منبر فرمود با آن خدا ئی كه جان من بامرو است و اینكده راسه بار تكرار كرد و بعد از آن گفت كه هیچ بنده نیست كه پنجماز بگذارد و ماه رمضان روزه دارد و از كباير اجتناب كند مگر كه در های بهشت از برای او بگشایند پس این آیه بخواند كه «ان تجتنبوا» تا آخر و گناه كبیره آنست كه در قرآن یا حدیث حدی و عقوبتی معین بر آن مقرر شده مانند شرك بخدا و زنا و لواطه و شرب خمر و ربا و عقوق و الدین و قمار و فرار از جنگك كفار در حین حضور امام و قتل بناحق و خوردن مال یتیم و دشنام بزنا و سحر و گواهی بزور و نومید شدن از رحمت خدا و ایمن شدن از عقوبت الهی تمام شد عبارت تفسیر پس معلوم میگردد از این حدیث كه عدم ادای حقوق ذریه رسول ﷺ و اقربای آنحضرت از جمله گناهان كبیره است و ترك این عقوق از جمله اموریست كه موجب نجاتست از آتش دوزخ .

### سند هفدهم

در عیون اخبار الرضا شیخ صدوق ابن بابویه (ره) ابراد نموده حدیث ابو احمد هانی بن محمد بن محمود العبیدی رضی الله عنه قال حدثنا ابی محمد بن محمود باسناده رفعه الی موسی بن جعفر علیه السلام انه قال لما ادخلت علی الرشید سلمت علیه فرد علی السلام ثم قال یا موسی بن جعفر خلیفتین یجبی الیهما الخراج فقلت یا امیر المؤمنین امینك بالله ان تبوء

بأثمى وأثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ﷺ لما علم ذلك عندي فان رأيت بقرايتك من رسول الله ﷺ ان تأذن لي احديثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدى رسول الله ﷺ انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال اذن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الي نفسه وعانقني طويلا ثم تركني و قال اجلس ياموسى فليس عليك بأس فنظرت اليد فاذا انه قد دمع عينا فرجعت الي نفسى فقال صدقت وصدق جدك ﷺ لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة و فاضت عيناى و انما اريد ان اسئلك عن اشياء يتلجلج في صدرى منذ حين لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتنى عنها خليت عنك و لم اقبل قول احد فيك وقد بلغنى انك لم تكذب قط فاصدقنى عما اسئلك مما في قلبى فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة فقلت اسئل امير المؤمنين عما تشاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انابنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عمّا رسول الله ﷺ و قرايتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب اب وام فابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتكم انكم ورثتم النبى ﷺ والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ﷺ وقد توفى ابو طالب قبله والعباس عمه حتى فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفينى من هذه المسئلة ويسئلنى عن كل باب سواء يريد فقال لا اوتجيب فامنتى قال قد امتنك قبل الكلام فقلت ان فى قول على بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد المطلب ذكر اكان او انتى لاحد منهم الا للابوين والزوجة ولم يشب للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تميم وعديا وبنى امية قالوا العم والدرايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول ﷺ ومن قال بقول على عليه السلام من العلماء فمضايهم خلاف قضاي هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسئلة بقول على عليه السلام وقد حكم به وقد و لاه امير المؤمنين عليه السلام المصرين الكوفة و البصرة وقد قضى به فانهى [ الى خ ] امير المؤمنين



فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري و ابراهيم المديني  
و الفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني  
بعض العلماء من اهل الحجاز فلم (لم خ ل) لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا  
حسب نوح وجهنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قد ماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب على اقضانا وهو اسم جامع لان  
جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء  
فقال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت  
ان النبي صلى الله عليه وآله لو يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولا ية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت  
قول الله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء حتى يهاجروا  
وان عمى العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام  
اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير  
المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة بل الخاصة ان ينسبواكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون  
لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء  
والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب  
اليك كريمةك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب  
والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب الى ولا زوجة فقال ولم فقلت لانه  
ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلت اننا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي  
صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنات ولا يكون لها عقب فقلت  
له اسئله بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا وتخيرني  
بحجتكم فيه يا ولد علي وانتم يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انتهى الى ولست اعفيك  
في كل ما اسئلك عنه حتى تاتييني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد  
على انه لا يسقط عنكم منه شيء الا الف ولاوا والاوتاييله عندكم واحججتم بقوله عز وجل  
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتهم عن رأى العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في  
الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم ومن**  
**ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك انجزى المحسنين**

وزکریا و یحوی و عیسی و الیاس من ابو عیسی یا امیر المؤمنین فقال لیس لعیسی اب فقلت انما الحقہ اللہ بذراری الانبیاء (ع) من طریق مریم (ع) ولذلك الحقنا بذراری النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قبل امنا فاطمة علیہا السلام ازیدکیا امیر المؤمنین قال ہات قلت قول اللہ تعالیٰ فمن حاجک فیہ من بعد ما جائک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم ونسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم نیتھل فنجھل لعنة اللہ علی الکاذبین ولم یدع احدا نہ ادخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وآلہ تحت الکساء عند مباہلۃ النماری الا علی بن ابی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین فكان تاویل قوله عز وجل ابنائنا الحسن و الحسین و نسائنا فاطمة و انفسنا علی بن ابی طالب ان العلماء قد اجمعوا علی ان جبرئیل قال یوم احد یا محمد ان هذه لہی المواساة من علی قال لانه منی وانا منہ فقال جبرئیل وانا منکم یا رسول اللہ ثم قال لاسیف الاز و الفقار و لا فتی الا علی فكان کما مدح اللہ عزوجل بہ خلیلہ علیہ السلام اذ یقول فتی یدکر ہم یقال لہ ابراہیم انا معشر بنی عمک نفتخر بقول جبرئیل انه منا فقال احسنت یا موسی ارفع السینا حوائجک فقلت لہ اول حاجة ان تاذن لابن عمک ان یرجع الی حرم جدہ علیہ السلام و الی عیالہ فقال ننظر انشاء اللہ

و شیخ طبرسی ہمین حدیث را نیز در کتاب احتجاج مرسلایراد نموده است یعنی از حضرت امام موسی کاظم صلوات اللہ علیہ و علی آباءہ الطاہرین منقولست کہ فرمود چون مرا داخل کردند بر ہرون الرشید و سلام کردم بر او پس جواب سلام مرا داد بعد از آن گفت یا موسی بن جعفر دو خلیفہ ہستند کہ جمع کردہ میشود نزد ایشان خراج و مقصود ہرون الرشید از دو خلیفہ یکی خودش بود و یکی حضرت امام موسی علیہ السلام کہ حق امام را در خفیہ بعضی نزد آن حضرت میبردند در جواب ہارون الرشید میفرمایند حضرت امام موسی علیہ السلام کہ پس گفتم یا امیر المؤمنین در پناہ میآورم ترا بخدا از اینکہ باز گشت کئی بگناہ من و گناہ خودت و قبول کئی باطل را از اعداء ما در افتراء بر ما پس بتحقیق تو دانستہ کہ تہمت بما گفتمہ انداز زمانیکہ رحلت نمودہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم از جہت امریکہ معلوم است آن نزد من یا نزد تو پس اگر مناسب دانی بحق قرابت خودت بر رسول خدا

که اذن بدهی و مرخص کنی حدیث خواهم گفت تو را بحمدی که خبر داده است مرا بآن حدیث پدرم از پدران خود از جدم رسول الله ﷺ که آنحضرت فرمود بدرستی که ذی رحمی هر گاه مس کند بدن ذی رحم خود را بجوش میآید خون محبت و بحر کت در میآید دل دوستی و مضطرب میشود در محبت آن ذی رحم پس بده دست خود را و از روی تقیه فرمود بگرداند خدای تعالی مرا فدای تو پس گفت هرون الرشید نزدیک شو مرا پس نزدیک شدم باو و چون نزدیک شدم گرفت دست مرا و بعد از آن کشید بنزد خود و مرا ببغل گرفت زمان طویلی بعد از آن از من دست بر داشت و گفت بنشین ای موسی که از جانب من بتو آزاری نیست پس نگاه کردم بسوی او ناگه اشک از دو چشم او بیرون آمده بود و چون ملاحظه رقت در قلب او نمودم مطمئن شدم و دلم بحال خود آمد پس گفت هرون الرشید راست گفتی تو و راست گفته است جد تو ﷺ بدرستی که حرکت کرد خون من و مضطرب شد رگهای من تا آنکه غلبه کرد بمن رقت قلب و اشک بر آورد هر دو چشم من و من اراده دارم که از تو سؤال کنم از امور چندی که در دل من میگذرد مدت مدیدیست و سؤال نکرده ام این امور را از کسی پس اگر تو جواب بدهی از این سؤالهای من دست از تو بر میدارم و قبول نمیکم سخن مرد مرا در حق تو و بمن رسیده است که تو دروغ نگفته هر گز پس راست بگو از آنچه از تو میپرسم امری را که در دل من است آنحضرت میفرمایند که گفتم آنچه دانستم او را بتحقیق بتو خبر میدهم اگر تو ایمن سازی مرا از اذیت گفت هرون الرشید بتو امان دادم اگر راست گوئی بمن و ترک کنی تقیه که مشهورند بآن اولاد فاطمه پس گفتم سؤال کن یا امیر المؤمنین از آنچه میخواهی گفت هرون الرشید که خبر ده مرا که چه سبب دارد که شمارا مردم بهتر از ما میدانند و ما همه از شجره واحد و اولاد عبدالمطلبیم و ما و شما هر دو یکنسب داریم ما اولاد عباس و شما اولاد ابی طالبید و عباس و ابی طالب هر دو عم رسول ﷺ بودند و خویشی ایشان بر رسول خدا (ص) مساویست پس آنحضرت میفرمایند که گفتم در جواب ما نزدیکتریم گفت هرون الرشید که چه سبب شما نزدیک ترید بر رسول الله ﷺ گفتم بجهة آنکه

عبدالله و ابو طالب هر دو برادر پدری و مادری هم بودند و پدر شما عباس نیست از مادر عبدالله و نه از مادر ابو طالب پس معلوم شد که ابو طالب با پدر حضرت رسول صلی الله علیه و آله برادر پدری و مادری بودند و عباس برادر پدری تنها باز گفت هرون الرشید بحضرت امام موسی علیه السلام که بچه سبب شما ادعا کردید که شما وارث نبی صلی الله علیه و آله اید با وجود آنکه عم مانع ارث پسر عم میشود و با وجود عم ابن عم وارث نمیشود و رحلت نمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله و فوت شده بود ابو طالب پیش از آنحضرت و عباس عم حضرت رسول صلی الله علیه و آله زنده بود پس گفتم مر او را که اگر ملاحظه فرماید و مصلحت داند امیر المؤمنین اینرا معاف دارد و ببخشد مرا از پرسیدن اینمسئله و سؤال کند از هر چه خواهد سوای اینمسئله این نحو نمایند یعنی اراده کنند غیر این سؤال را پس هرون الرشید گفت نه دست برنمیدارم تا آنکه جواب مرا بدهی یا مگر آنکه جواب من بدهی بنابراین دو احتمال عبارت (۱) پس گفتم مرا ایمن و خاطر جمع گردان گفت بتحقیق که امان داده بودم ترا پیش از این سخن پس گفتم در کسalam علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شده که نیست با ولسد صلب خواه مذکر باشد یا مؤنث مر احدی را رسدی مگر پدر و مادر و شوهر یازن را وثایت نیست از برای عم با ولد صلب میراثی و در قرآن بجهت عم با ولد صلب ارث واقع نشده و کتاب خدادالات بر اینمدا ندارد لکن قبیله تیم و عدی یعنی ابابکر و عمر و جماعت بنی امیه گفته اند که عم بمنزل والد است و این مذهبی است از ایشان که اصلی و حقیقتی ندارد و از رسول صلی الله علیه و آله حدیثی در این باب نیست و جمعی از علماء که بقول علی بن ابی طالب علیه السلام حکم نموده اند پس احکام ایشان خلاف حکم قبیله تیم و عدی و بنی امیه است اینک نوح بن دراج میگوید در اینمسئله موافق قول علی بن ابی طالب علیه السلام و بتحقیق که او حکم باین نحو کرده است و والی و صاحب حکم گردانیده نوح بن دراج را امیر المؤمنین یعنی هرون الرشید در دوشهر که کوفه و بصره است و بتحقیق که باین نحو حکم کرده بود نوح و خبر کرده شده بود امیر المؤمنین

یا نوح بن دراج خود خبر کرد امیر المؤمنین زاپس امر کرده بود هارون الرشید بحاضر گردانیدن نوح بن دراج و حاضر گردانیدن کسی که میگوید بخلاف گفته نوح بن دراج از آنجمله سفیان ثوری و ابراهیم مدنی و فضیل بن عیاض پس شهادت دادند که این حکم قول علی علیه السلام است در این مسئله پس گفت امیر بایشان در آنچه رسانیده اند و گفتند بمن بعض علماء از اهل حجاز که موافق حکم حضرت امیر المؤمنین آنست که با ولد صلب عم ارث نمیبرد بچه وجه شما فتوی نمیدهد باین طریق و بتحقیق حکم کرده است باین نحو نوح بن دراج در جواب گفتند علماء بامیر یعنی بهرون الرشید که نوح بن دراج جرأت و جسارت کرد و حکم موافق حق کرد و ما ترسیدیم و بتحقیق که جاری و ممضی کرد امیر المؤمنین حکم نوح را بقول قدماء اهل سنت که از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده اند که فرمود علی علیه السلام قاضی تر از شما و حاکم تر از شما است و همچنین گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه قاضی تر از ما است و قاضی تر بودن لفظیست که جامع جمیع فضایل است بجهت آنکه جمیع آنچه مدح کرده است بآن پیغمبر (ص) اصحاب خود را از قرائت و علم بقرایض یعنی موارد و هر علمی که باید داخلست در قضا و این اشاره است بحدیثی که عامه در کتب خود ایراد نموده اند که پیغمبر (ص) فرمود اقرئکم ابی بن کعب و افرضکم زید بن ثابت و افضا کم علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت هرون الرشید یا موسی زیاد کن از برای من کلام را در این مطلب حضرت امام موسی علیه السلام فرمود که مجالس محل اماناتست خصوصاً مجلس تو پس در جواب گفت خاطر جمع دار ضرری بر تو نیست پس حضرت امام موسی علیه السلام میفرماید گفتیم بدرستی که پیغمبر صلی الله علیه و آله صاحب میراث نمیگردانید کسی را که هجرت از مکه معظمه نکرده بود و ثابت نمیکرد از جهة او ولایت و اختیاری در ارث تا آنکه هجرت نمیکرد پس گفت هرون الرشید چه دلیل داری بر این فرمود آنحضرت که پس گفتیم دلیل من قول خداست که فرموده **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا** سابق این آیه اینست که **ان الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا** **بماؤلهم و انفسهم في سبيل الله و الذين آووا و نصروا اولئك بهضهم اولياء بهض .**

یعنی بدرستی که آنانکه ایمان آورده اند و هجرت نموده اند بدوستی خدا و رسول از وطنهای خود و جهاد کرده اند بمالهای خود که در سلاح و نفقه محتاجان صرف نمایند و در ضروریات امور خود و بنفسهای خود که متوجه قتال شدند در راه خدا یعنی در اعزاز دین و اعلا کلمه اسلام و اینها قوم مهاجر اند و آنانکه جادادند مهاجران را و یاری و نصرت کردند حضرت رسول ﷺ را مراد انصارند آن گروه بعضی از ایشان دوستان برخی دیگرند و ولی اند در میراث چه در مبداء اسلام حکم چنان بود که مهاجر و انصار بسبب هجرت و نصرت از یکدیگر میراث گیرند نه اقارب و بعد از آن منسوخ شد بآیه **و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض** از حضرت امام غزالی باقر **علیه السلام** مرویست که قبل از نزول این آیه میان هر دو کس که مواخاة بودی میراث گرفتندی و تفسیر آیه «والذین آمنوا و لم یهاجروا» این است آنانکه ایمان آوردند و هجرت نکردند نیست مر شمار ائمه مخاطبین از تولای ایشان از موارث هیچ چیز تا وقتی که هجرت کنند یعنی آنکسی که ایمان آورده بخدا و هجرت نکرده است باشما که هجرت نموده اید بسبب ولایت و مواخاة موارثی نیست و هر یکی از دیگری ارث نمیرند تا او هجرت نکند و بتحقیق که عم من عباس مهاجرت اختیار نکرده پس میان او و رسول ﷺ بسبب ولایت ارث متحقق نمیتواند چون هجرت ننموده است پس حضرت امام موسی **علیه السلام** دو نحو جواب هرون الرشید را فرمودند یکی آنکه با ولد صلب احدی میراث نمیرد و آیه که با وجود ولد صلب بسبب مواخاة ارث برده میشود منسوخ شده است و ثانی آنکه اگر منظور از این ارث بعنوان مواخاتست پس موقوف بود این ارث قبل از نسخ بمهاجرت و عباس مهاجرت از مکه بمدینه ننموده (۱) پس گفت هرون الرشید که سؤال میکنم از تو ای موسی آیا فتوی

---

(۱) حاصل مدعی آنست که عباس بهیچوجه ولایت ارث یغیر نداشت نه بجهت قرابت

و نه بجهت مواخات زیرا که ولد صلب آنحضرت موجود بود در حین فوت آنحضرت و آیه مواخاة

قبل از رحلت آنحضرت نسخ شده بود و اگر نسخ نمیشد موقوف بود ارث بعنوان مواخات

بمهاجرت و عباس مهاجرت نکرد «منه ده».

دادی باین فتویٰ احدی را از اعداء ما یا خبر کرده احدی را از فقهاء مادر این مسئله بچیزی پس گفتم بار خدایا فتویٰ ندادم و خبر نکردم و سؤال نکرد مرا از این مسئله مگر امیر المؤمنین که هرون الرشید باشد بعد از آن گفت چرا تجویز کرده اید مرعامه و خاصه را بر اینکه نسبت دهند شمارا بر رسول خدا و بگویند مر شمارا ای فرزندان رسول خدا و شما فرزندان علید و بتحقیق که مرد نسبت داده میشود به پدرش و فاطمه نبوده است مگر ظرف شما و نبی جد شما است از جانب مادر شما پس گفتم یا امیر المؤمنین اگر رسول الله ﷺ حیات میانت و خواستگاری می نمود صبیۀ مکرمةؓ تو را بجهت خود آیا قبول میکردی بدادن صبیۀ خود پس گفت بر سمیل تعجب سبحان الله چون قبول نمیکردم بلکه فخر میکردم بر عرب و عجم و قریش باین وصلت حضرت امام موسی ﷺ فرمودند که پس گفتم لیکن آنحضرت نمیفرستد بسوی من بخواستگاری دختر من و من نمیتوانم باو داد دختر خود را پس گفت بچه سبب گفتم از جهت آنکه متولد ساخته است مرا و متولد نساخته تو را پس گفت خوب گفتمی یا موسی چون سؤال سابق این بود که چرا شما خود را فرزندان رسول خدا میدانید و یا بن رسول الله مردم شمارا مخاطب میسازند و از آن سؤال مجاب شد الحال از ذریه سؤال میکند که ذریه بمعنی نسل است و توهم میشود که نسل باید از عقب مردی متخلف شده باشد تجدید سؤال نمود که چگونه شما گفتید مازریه نبی ایم و نبی ﷺ عقب نداشت و عقب از برای مذکر میباشد نه از برای انثی و شما فرزندان دختر رسول خدائید و از برای دختر عقبی نمی باشد پس گفتم که سؤال می کنیم از هرون الرشید بحق خویشی پیغمبر ﷺ و بحق قبر پیغمبر و کسیکه در او مدفونست که مرا ببخشد و معاف دارد از این مسئله و این سوال را از من نکنند هرون الرشید گفت نه دست بر نمیدارم مگر آنکه جواب مرا بدهی بدلیلی که چرا شما باید ذریۀ رسول خدا ﷺ باشید ای اولاد علی و شما ای موسی سید و بزرگ شیعہ و امام زمان ایشانید باین نحو بمن خبر رسیده است و نیستیم که معاف دارم از جواب دادن در هر چیزی که سؤال میکنم تو را از آن تا آنکه بگوئی در آن دلیلی از قرآن و شما ادعا میکنید ای گروه اولاد علی اینرا که ساقط نمیشود شمار از قرآن

چیزی نه الفو و او مگر آنکه تاویل آن نزد شماست و دلیل میگوئید بقول خدای عزوجل که فرموده: **ما فرطنا فی الكتاب من شیء** یعنی فرونگذاشتیم در لوح محفوظ هیچ چیز را صاحب خلاصه المنهج گفته و اکثر مفسرین بر آنند که مراد بکتاب قرآنست چه آن متضمن هر چیزیست که محتاج الیه امر نیست مفصلا یا مجعلا از بیان حلال و حرام و قصص و امثال و مواعظ و اخبار و آنچه مجملست بیانش بتفصیل رسول باز گذاشته که **ما انیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا** تمام شد کلام تفسیر.

و بتحقیق که شما اهل بیت غنی میشمردید خود را از رأی علماء و قیاس ایشان پس گفتیم اذن میدهی در جواب هرون گفت بیار جواب را پس خواندم « اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هرون و كذلك نجزی المحسنین » تا آخر موافق تفسیر خلاصه المنهج تفسیر آیه مذکوره اینست که و هدایت کردیم از ذریه نوح یا ابراهیم داود بن ایشار که از اولاد یهودی ابن یعقوب و سلیمان بن داود را و ایوب بن آموص را و یوسف بن یعقوب را و موسی بن عمران را و هرون بن عمران را و هم چنین که ابراهیم علیه السلام را پاداش دادیم برفعت درجات و ثبات دین و مجاهدت در راه معرفت پاداش میدهم نیکوکاران را فراخور استحقاق ایشان بنیل ثواب و کرامات و دیگر راه نمودیم زکریا علیه السلام و یحیی را که پسرزکریاست و عیسی بن مریم علیه السلام را و الیاس را علیه السلام و تمام شد کلام تفسیر و بعد از قرائت آیه کریمه حضرت امام موسی علیه السلام فرمود از هرون الرشید سؤال نمودم که کیست پدر عیسی یا امیر المؤمنین پس گفت هرون نبود از برای عیسی پدری پس گفتیم بتحقیق که ملحق گردانیده است او را خدای تعالی بذریات انبیاء (ع) از طریق مریم علیه السلام و همچنین ملحق گردانیده است ما را بذریتهای پیغمبر صلی الله علیه و آله از قبل مادری که حضرت فاطمه (ع) است یعنی ما اهل بیت را ذراری پیغمبر صلی الله علیه و آله باعتبار حضرت فاطمه (ع) میگویند آریا زیاده بگویم یا امیر المؤمنین گفت بگو گفتیم قول خدای تعالی **فهو حاجک** اه یعنی پس



هر که خصومت کند با تو ای محمد و مجادله نماید از نصاری در باب عیسی علیه السلام و بر اعتقاد باطل خود مصرّ باشد از پس آنکه آمد بتوان دانستن اینکه عیسی علیه السلام بنده بر گزیده و رسول حق تعالی است پس بگو ایشان را که بیائید با قصد درست تا از برای مباحله بخوانیم پسران ما و پسران شما را یعنی ما پسران خود را و شما پسران خود را و ما زنان خود را و شما زنان خود را که از غایت عزت و ارجمندی و نهایت اتحاد مانند نفس ما باشد و شما بخوانید نزد یکسان خود را که بهمین وجه باشند پس لعن کنیم بر کاذب خود پس بگردانیم لعنت خدای را بر دروغ گویان یعنی نفرین کنیم بر اهل کذب تا عذاب خدا متوجه او شده حق از باطل جدا شود .

صاحب منهج الصادقین نقل نموده که چون این آیه نازل شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و فدنجبران را طلبیده فرمود که هر چند در حجت میافزایم شما در عناد و منازعه میافزائید اکنون بیائید تا مباحله کنیم تا حق تعالی صادق را از کاذب ممتاز گرداند گفتند امروز ما را مهلت ده تا بایکدیگر مشورت کنیم پس بمنزل خود رفتند عاقب که اعلام و افضل ایشان بود ایشان را گفت که عناد مورزید که بر شما ظاهر است که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر است اسقف که از جمله اخبار ایشان بود گفت ای قوم اگر محمد صلی الله علیه و آله فراد با همه اصحاب خود بیرون آید هیچ اندیشه مکنید و باو مباحله نمائید که او بر حق نیست و اگر با خواص و اقربای خود بیرون آید از مباحله او حذر کنید که او پیغمبر بحق است پس روز دیگر صحابه در مسجد جمع شدند و هر یکی توقع داشتند که رسول او را حاضر سازد فرمود مرا نفرموده اند مگر خواص اقارب خود را از زنان و مردان و کودکان که حق تعالی بدعای ایشان عذاب نازل سازد پس دست امیر المؤمنین علی علیه السلام بگرفت و حسنین علیه السلام از پیش او میرفتند و فاطمه علیه السلام بر عقب ایشان و بایشان گفت چون من دعا میکنم شما آمین بگوئید اسقف گفت اینها کیستند که با محمد صلی الله علیه و آله گفتند گفتند آن جوان پسر عم و داماد او است و آن زن دختر او است و آن کودک دختر زاده گان او یند پس با ترسایان گفت که محمد چگونه واثق است که فرزندان و خاصان خود را بمباحله آورده بخدای که اگر او را خوفی در این باب بودی هر گز ایشان را اختیار نکردی و از مباحله حذر کردی و

مصلحت نیست که با او مباحله کنیم اگر بجهت خوف قیصر روم نبودى بوى ایمان میآوردم باوى مصالحه کنید بهر چه او خواهد و بشهر خود مراجعت کنید گفتند آنچه میگوئى عین مصلحت است پس اسقف خطاب بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله کرد و گفت یا ابا القاسم انا لانباهلك ما باتو مباحله نمیکنیم و لکن مصالحه میکنیم پس بامام مصالحه کن بر چیزیکه بآن قیام توانیم کرد حضرت رسالت ﷺ با ایشان مصالحه کرد و بر دو هزار حله از حله های ار و اقى قیمت هر حله چهل درهم چنانچه دویست و چهل تومان باشد و صلح نامه بر آن وجه نوشتند و کاتب آن امیر المؤمنین علیه السلام بود پس متوجه دیار خود شدند و در راه عاقب بایاران خود گفت والله ماوشما میدانیم که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر است و آنچه میگوید از قبیل خداست و بخدا که هیچکس با هیچ پیغمبری مباحله نکرد مگر آنکه مستاصل شد و از کوچك و بزرگ ایشان یکی زنده نماند و اگر مباحله میکردند همه هلاک میشدند و بر روی زمین هیچ ترسا باقی نمی ماند و بخدا که من در ایشان نگاه کردم رویهای دیدم که اگر از خدا درمی خواستند کوه را از موضع خود زایل میکردند و بعد از مراجعت ایشان رسول صلی الله علیه و آله فرمود که اگر وفد نجران با من مباحله کرد ندی حق تعالی ایشان را مسخ کردی ببوزینه و خوک پس آتش بایشان فرو ریختی و جمله اهل نجران را بسوختی حتی مرغانی که بر درخت ایشان میبودند هلاک میشدند بدان که باجماع همه مفسران از موافق و مخالف مراد بابنائنا حسن و حسین اند و ابوبکر رازی گفته که این دلیل است بر اینکه حسن و حسین (ع) پسران رسول خدایند و دختر زاده شخصی فرزندان اوست .

و اخبار از طریق مخالف و مؤالف بر این بسیار است و از جمله حدیث ابنای هذان ریحانتای من الدنيا ابنای هذان امامان قاما اوقعدا دو گواه عدلند بر این مدعا چه مضمون هر دو راجع است بآنکه این هر دو پسران من یعنی حسن و حسین دو ریحانه منند از دنیا و این هر دو پسر پیشوای امت منند در حالت نشستن و برخاستن یعنی در جمیع احوال در خیر است که محمد بن حنیفه در صفین مقاتله نیکو کرد و بسیار مردانگی نمود امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که اشهد انك ابني حقا گواهی

میدهم که توپسر منی بحقیقت گفتند یا امیر المؤمنین حسن و حسین نیز فرزندان تواند فرمود هما ابنا رسول الله ایشان پسران رسول خدایند و نیز باتفاق مفسرین مراد بنسائنا فاطمه زهر است و این دلیل افضلیت او است بر جمیع زنان عالم و همچنین دلیل است بر فضلیت او آنچه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در حق او فرموده که فاطمه پاره ایست از اعضای من هر که او را آزرده چنانست که مرا آزرده و هر که مرا آزرده خدای را آزرده است و نیز این مقدمه دلیل صریحست بر این مطلوب که مراد بانفسنا امیر المؤمنین علیه السلام است که بجهت نهایت اختصاص و غایت محبت او بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را نفس خود گفت یزید اسلمی روایت کرده که حضرت رسالت (ص) فرمودند که زنهار علی را دشمن مدارید و با او محبت ورزیده که او از منست و من از اویم همه مردمان از اشجار مختلفه آفریده شده اند و من و علی از یکدرخت و نیز فرموده که من و علی از یک نور مخلوق شده ایم و نیز بجهت اختصاص و کمال مرتبت و رفعت درجه او نزد حقتعالی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در حق او فرموده که هر که خواهد آدم صغی را ببیند با علم او و نوح نجی را با تقوای او و ابراهیم خلیل را با حلم او و موسی کلیم را با هیبت او و عیسی را با عبادت او پس باید که نظر کند در روی علی بن ابی طالب تا اینجا کلام صاحب تفسیر است بعد از آن حضرت امام موسی علیه السلام می فرماید که و ادعا نکرده است احدی این را که داخل گردانیده باشد رسول خدا صلی الله علیه و آله در زیر عبادت و وقت مباهله نصاری مگر علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین (ع) را پس مستفاد می شود که معنی قول خدای عز و جل که فرموده ابنا لنا حسن و حسین و نسائنا فاطمه و انفسنا علی بن ابی طالب علیه السلام است با وجود آنکه علماء بتحقیق اجماع کرده اند بر اینکه جبرئیل گفت روز جنگ احد ای محمد بدرستی که جانفشانی همین است که در راه تو میکند علی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بجهت آنکه علی از من است و من از اویم پس جبرئیل گفت و من از شما ایم یا رسول الله پس جبرئیل گفت شمشیری نیست مگر ذوالفقار و جوان مردی نیست بجز علی پس بود این کلام مانند مدحیکه خدای عز و جل خلیل خود را بآن ستوده و فرموده فتی ید کریم یقال له ابراهیم

یعنی شنیدم از جوانی که بیدی یاد می‌کرد بتان را می‌گویند مر او را ابراهیم یعنی نام او ابراهیم است ما گروه بنی‌عم تو افتخار مینمائیم بقول جبرئیل که می‌خواست از ما باشد پس هرون الرشید در جواب گفت خوب گفتی ای موسی آنچه گفتی رفع کن بسوی ما حوایج خود را پس گفتیم مرا ورا که اول حاجتی مرا این است که اذن دهی باین عم خودت که برگردد بسوی حرم جدش صلی‌الله‌علیه‌وآله که مدینه مشرفه باشد و مراجعت کند بسوی عیال خود پس در جواب گفت ببینم چون میشود تمام شد حدیث مکالمه آنحضرت صلوات‌الله و سلامه‌علیه و علی آبائه و اولاده اجمعین الی یوم الدین با هرون

و از استدلال حضرت امام موسی علیه‌السلام از جهة هرون که ائمه اطهار (ع) از اولاد حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله اند ثابت میشود که جمیع سادات فاطمی بسبب حرمت ازدواج صبا یا ایشانشان بر حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله از جمله اولاد باشند الی انقراض العالم و بافتخار جلیل مستور از کلام جبرئیل نیز مفتخرند و از استدلال آنحضرت بر اینکه ائمه اطهار ذریه حضرت رسول الله اند از قبل حضرت فاطمه ثابت میشود که سادات فاطمی تماماً ذریه رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله باشند تا روز قیامت و کسیکه انکار این معنی نماید انکار قول آنحضرت نموده خواهد بود و از جمله ملاحظین است واحدی را گمان نیست که انکار استدلال تواند نمود

### سند هیجدهم

شیخ عظیم القدر نجاشی در باب الرأء از فهرست خود در ترجمه ابی علی ریان بن الصلت الاشعری القمی ایراد فرموده باین عبارت که روی عن الرضا علیه‌السلام کان ثقة صدوقاً ذکر ان له کتاباً جمع فیہ کلام الرضا علیه‌السلام فی الفرق بین الال و الامه قال ابو عبدالله الحسین بن عبدالله رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن یحیی قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن الریان بن الصلت به وقال رأیت فی نسخة اخرى الریان بن شیبب انتهى و شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله علیه ایضا در کتاب عیون اخبار الرضا در باب ذکر مجلس امام رضا علیه‌السلام در بیان فرق میانه عترت و امت ایراد نموده حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر

الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة لقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا (ع) الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً وهم الذين قال رسول الله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهلبيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لاتعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلام هم الال فقالت العلماء فهنا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي و هؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال و الامة ويحكم ابن يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت السوراة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا و ابراهيم و جعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين سأل ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين و ذلك ان الله تعالى وعده ان ينجي به و اهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين فقال المؤمنون هل فضل الله

العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و قال عز وجل في موضع آخر « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما » ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسدوا عليهما فقوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيمنها هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هــل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثني عشر موطن و موضعا **اولها** قوله تعالى « وانذر عشيرتک الاقربين و رهطک المخلصين » هكذا فى قراءة ابى بن كعب و هى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود و هذه منزلة رفيعة و فضل عظيم و شرف عال حين عنى الله بذلك الال فذكره لرسول الله صلى الله عليه و آله فهذه واحدة **والآية الثانية** فى الاصطفاء قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهيرا » وهذا الفضل الذى لا يجده احد الامعان و ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية **والآية الثالثة** حين ميز الله الطاهرين من خلقه و امر نبيه صلى الله عليه و آله بالمباهلة بهم فى آية الابتهاال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبى (ص) عليا و الحسن و الحسين و فاطمة صلوات الله عليهم و قرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله و انفسنا و انفسکم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به على بن ابى طالب و مما يدل على ذلك قول النبى (ص) حين قال ليعتقن بنو وليعة اولابعث اليهم رجالا كنفسى يعنى على بن ابى طالب عليه السلام و عنى بالابناء الحسن و الحسين و بالنساء الفاطمة عليها السلام و هذه خصوصية لا يتقدمهم

فيها احد و فضل لا يلحقهم فيه بشر و شرف لا يسبقهم اليه خلق ان جعل نفس على كنفه فهذه الثالثة **واما الرابعة** فاخراج (ص) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال يا رسول الله تركت علياً و اخرجنا فقال رسول الله (ص) ما انا تر كته و اخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه و اخرجتكم وفي هذا بيان قوله (ص) لعلي عليه السلام انت منى بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء و اين هذا من القران قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرانا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله تعالى و اوحينا الى موسى و اخيه ان ابوعا لقومكما بمصريوتا و اجعلوا ايوتكم قبلة فهي هذه الاية بمنزلة هرون من موسى و فيها ايضا منزلة على من رسول الله و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله (ص) حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد و آله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح و هذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله (ص) قال و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انا مدينة العلم و على بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيه ا او ضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التقدم و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره الا معاند لله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة **والاية الخامسة** قول الله تعالى و آت ذا القربى

حصة 4 خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها و اصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه و آله قال ادعولى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه و آله هذه فدرك هي مما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و هي لى خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرنى الله تعالى به فخذوها لك و لولدك فهذه الخامسة .

**والاية السادسة** قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه و آله الى يوم القيامة و خصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام فى كتابه «يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجرى الاعلى الله و ما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم و لكنى اريكم قوما تجهلون» و ذكر عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجرى الاعلى الذى فطرنى افلا تعقلون» وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه و آله قل «يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى

القربی، ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده واهل بيته عدو له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ﷺ واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها و ابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فاي فضيلة وای شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه (ص) قل لا اسئلكم عاياه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله (ص) في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا وحي اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله تعالى يوفى اجر الانبياء وحمد (ص) فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قداخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعانداهل الشقاوة والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي القرابة فاقر بهم من النبى (ص) اوليهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله في حيطته ورأفته وما من الله على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (ص) فيهم وحبا له فكيف القرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم



ذلك هو الفوز الكبير ذلك الذي يشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 قل لا أسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى مفسراً ومبيناً ثم قال ابو الحسن عليه السلام  
 حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن علي بن الحسين عن حسين بن علي (ع) قال اجتمع  
 المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يارسول الله مؤنة فسي نفقتك و فيمن  
 ياتيكم من الوفود وهذه اموالنا مع دماننا فاحكم فيها باراً ما جوراً اعطاشنا وامسك  
 ماشئت من غير حرج قال فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا عبد قل لا أسئلكم  
 عليه اجر الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدى فخرجوا فقال المنافقون  
 ما حمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه الا ليحشنا على قرابته من بعد ان هو  
 الاشئ افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فانزل الله تعالى هذه الآية ام يقولون  
 افتراه ان افتريته (١) فلا تملكون لى من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى بالله شهيدا  
 بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى (ص) فقال هل من حدث فقالوا لى والله  
 يارسول الله لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية فبكوا واشتد  
 بكائهم فانزل الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون  
 فهذه السادسة

واما الآية السابعة فقول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين  
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل  
 يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد  
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس فى هذا  
 خلاف قالوا لا قال الامامون هذه ما لا خلاف فيه اصلاً وعليه اجماع الامة فهل عندك فى الاشئ  
 اوضح من هذا فى القرآن قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبرونى عن قول الله تعالى  
 يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت  
 العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله تعالى اعطى محمد وآل محمد من  
 نلك فضلاً لا يبلغ احد كنهه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا  
 على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تعالى سلام على نوح فى العالمين وقال سلام على ابراهيم

وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم  
ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعنى آل محمد (ع)  
فقال المامون قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا و بيانه فهذه السابعة

**واما الثامنة** فقول الله تعالى **فاعلموا انما غنمتم من شئى عفان لله خمسهم** وللرسول  
**ولذى القربى** فقرن سهم ذى القربى مع سهمه بسهم رسول الله فهذا فصل ايضا  
بين الال والامة لان الله تعالى جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون ذلك ورضى لهم  
مارضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى فكلما كان من  
الفى والغنيمة وغير ذلك ممارضيه عز وجل لنفسه فرضيهم فقالو قوله الحق واعلموا  
انما غنمتم من شئى عفان لله خمسهم وللرسول ولذى القربى فهذاتنا كيدمؤ كد واثرائهم الي  
يوم القيمة فى كتاب الله الناطق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حكيم حميد و اما قوله واليتامى والمساكين فاما اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من  
الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب  
من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغنى والفقير  
منهم لانه لا احد اغنى من الله جل وعز ولا من رسول الله ﷺ فجعل لنفسه منها سهمان  
ولرسوله سهمان فمارضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم وكذلك الفىء مارضيه منه لنفسه  
ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجرهم فى الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم  
بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك فى الطاعة قال **يا ايها الذين آمنوا**  
**اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته  
وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة  
الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنية والفىء  
فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جائت قصة الصدقة نزه نفسه و  
رسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها و  
المؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله  
فهل تجد فى شئ من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذى القربى لانه لما نزه

نفسه عن الصدقة ونزه رسوله و نزه اهل بيته لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآل محمد وهى اوساخ ايدي الناس لا يحل لهم لانهم طهروا من كل دنس و وسخ فلما طهرهم الله واصطفا هم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة

**واما التاسعة** فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى **فاستأخوا اهل الذكرا** كنتم لانهم اهل الذكرا فاستأخوا ان كنتم لاتعلمون فقالت العلماء انما عني بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعوننا الى دينهم و يقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك فى ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله و نحن اهله وذلك بين فى كتاب الله عز وجل حيث يقول فى سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله و نحن اهله فهذه التاسعة

**واما العاشرة** فقول الله تعالى فى آية التحريم **حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم** الاية الى آخرها فاخبرونى هل تصلح ابنتى و ابنة ابنى او ماتنا سل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبرونى هل كانت ابنة احدكم يصلح ان يتزوجها قالوا نعم قال ففى هذا بيان لانى انما من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرمت عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى لانما من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الاول والامه لان الامه منه والامه اذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة

**واما الحادية عشر** فقول الله تعالى فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يصفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعمهنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامه فهذا الحادى عشر .

**واما الثانى عشر** فقوله عز وجل **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** فنحن الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامه باقامة الصلاة ثم خصنا من دون الامه فكان

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجیء الی باب علی و فاطمة علیہما السلام بعد نزول هذه الایة تسعة اشهر کل يوم عند حضور کل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة یرحمکم اللہ و ما اکرم اللہ احداً من ذراری الانبیاء (ع) بمثل هذه الکرامة التي اکرمنا بها وخصنا من دون جمیع اهل بیتهم فقال المامون والعلماء جزاکم اللہ اهل بیت نبیکم عن الامة خیرا فما نجد الشرح والبیان فیما اشتبه علینا الا عندکم» یعنی ربان بن صلت گفت حاضر شد امام ثامن ضامن ابو الحسن علی بن موسی الرضا علیہ السلام بمجلس مأمون الرشید در مرو و بتحقیق کہ مجتمع بودند در مجلس او جماعتی از علماء اهل عراق و خراسان پس گفت مأمون خبر دهید شما را از معنی این آیه کہ ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا پس گفتند علماء کہ ارادہ کردہ است خدای عزوجل باین آیه کل امت را پس گفت مأمون چہ میگوئی یا ابابالحسن حضرت امام رضا علیہ السلام گفت نمیگویم من همچنانچہ علماء گفتند ولیکن میگویم من کہ ارادہ نمودہ است خدای عزوجل باین آیه عترت طاهرہ را یعنی ایراث کتاب نسبت بائمہ طاهرین متحقق شدہ در میان جمعی کہ ایشان بایۃ اصطفینا شرف امتیاز دارند و بشرف اصطفا موصوفند کہ از بنی ہاشم باشند و حاصل معنی چنین میشود کہ میراث دادیم قرآنرا در میان جمعی کہ ایشان را برگزیدہ ایم بخصوص عترت طاهرہ نہ غیر ایشان و آن جمع برگزیدہ بعضی ظالم بر نفس خود و بعضی مقتصد و بعضی سابق بخیراتند و چون آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرسودند کہ ارادہ کردہ است خدای عزوجل باین آیه عترت طاهرہ را و از سوق کلام الہی و حدیث مسطور مستفاد میشود کہ غیر معصوم نیز داخلست در این آیه پس ممکن است کہ مراد از عترت طاهرہ جمیع ذریۃ باشد لیکن طہارت و اصطفا شدت و ضعف داشته باشد اقل مراتب طہارت ایشان از اخذ کوة و دنس آن باشد عموماً و اعلی مراتب آن طہارت ائمہ معصومین (ع) باشد از رجس کہ آیۃ تطہیر دالست بر آن خصوصاً یا منظور آن باشد کہ ارادہ در آیۃ ثم اورثنا اولاً و بالذات متعلق است بخصوص عترت طاهرہ و ثانیاً و بالعرض بر ما بقی ذریۃ و مذکور این معنی است قولہ تعالی «وانزل ذکرک و لقومک» موافق تفسیر کہ سابقاً گذشت و ظاہر آنست کہ تمام این حدیث دلیل بر اصطفا مطلق بنی ہاشم بمراتب شدت و ضعف و تخصیص و تعمیم باشد چنانچہ از طی

کلام معجز نظام آنحضرت اهل بصیرت و انصاف را واضح است پس گفت مأمون چون خواسته است خدایتعالی عترت طاهره را بدون امت فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که اگر خدای تعالی اراده نموده باشد امت را خواهند بود تمام امت در بهشت از جهة قول خدای عزوجل که در قرآن مجید فرموده **فمنهم ظالم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذاك هو الفضل الكبير** یعنی بعضی از این بندگان متمسک بر نفس خود و بعضی از ایشان متوسط الحالند و میانه رو و جمعی دیگر از ایشان پیشی گیرنده اند به نیکوئیها بامر خدای یعنی بتوفیق و فرمان او و این توریث و اصطفا، اوست بخشایش بزرگ چنانچه تفسیر این آیه کریمه موافق اقوال مفسرین سمت تحریر یافته بعد از آن جمع کرده است خدای تعالی همه ایشان را در بهشت پس فرموده است: «جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهاب الایة پس گردیده است وراثت از برای عترت طاهره نه از برای غیر ایشان پس گفت مأمون کیستند عترت طاهره پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که آن جماعتی اند که وصف نموده است خدای تعالی ایشان را در کتاب خود پس فرموده است «انما یرید الله لیزهد عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا یعنی جز این نیست که میخواهد خداتا ببرد از شما پلیدی گناه را ای اهل بیت پیغمبر و پاک گرداند شمارا از معاصی پاک گردانیدن خالصه معنی آنست که ای اهل بیت پیغمبر اراده الهی تعلق گرفته باینکه خطیئات و سیئات و آثام را از شما دور دارد تا دامن عصمت شما بگردد عصیان آلوده و آغشته نشود و از کبیره و صغیره منزّه و معصوم باشید

صاحب خلاصة المنهج نقل نموده که احمد بن حنبل در مسند خود از عطاء بن رباح نقل کرده که ام سلمه فرمود که فاطمه زهرا علیها السلام روزی طعامی پخته و ساخته بود در دیگ گلین بنزد سید عالمین آورد و آنروز آنسید دنیا و دین خانه من بود چون فاطمه آن طعام را حاضر گردانید حضرت فرمود ای نور دیده من علی را با دو فرزند خود بخوان تا با من این طعام بخورند چون ایشان حاضر شدند همه از آن طعام بنوشیدند جبرئیل علیه السلام از نزد رب جلیل جل جلاله رسید و این آیه را آورد که **انما یرید الله لیزهد عنکم الرجس** اه پس آنسرور دین و مرکز دایره یقین کسائی را بر ایشان انداخت و فرمود **اللهم هؤلاء اهل بیتی و خاصتی اللهم**

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً پس چون این دعا را از آن حضرت بشنیدم گفتم یا رسول الله انا معکم من باشما ام فرمود انک علی خیر یعنی تو رتبه اهل بیت من نداری اما زن نیکو کرداری و بصفات حمیده و خصال پسندیده، موصوفی و مضمون این خبر را ابو الحسن اندلسی که جامع صحاح سته است در جامع آورده و ابو عبدالله محمد بن عمران که یکی از علماء اهل سنت است روایت میکند از ابی الاحمر، که من ده ماه ملازم حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بودم هر روز میدیدم که آن سرور دین در وقت بامداد می آمد و دست مبارک بر در سرای شاه اولیاء و فاطمه زهراء علیها السلام می گذاشت و می فرمود السلام علیکم ورحمة الله و بیک کاته چون سید عالم جواب ایشان میشنید میفرمود که انما یرید الله لذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً بعد از تلاوت این آیه مراجعت میفرمود و بمصلای خود میرفت و بنماز مشغول میشد و شبهه نیست که کذب از رجس است و خلافی در این نیست که امیر المومنین دعوی امامت کرد و اصحاب با او مخالفت نمودند پس در دعوی صادق باشد و اصحاب مخالف حق بوده باشند

و در مجمع نیز از ابوسعید خدری و انس بن مالک و واثله بن الاسقع و عایشه و ام السلمه نیز مرویست که آیه مختص است بر رسول خدا و علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) و از ابو حمزه ثمالی نیز در تفسیر خود نقل کرده که آیه در شان آل عبا است و ثعلبی با سنن خود از مجمع روایت کرده که روزی من بامادر خود نزد عایشه رفتم مادر من او را گفت که دیدی در روز جمل خروج کردی و از امر الهی که و قرن فی یو تکن پایرون نهادی گفت آن قدر و قضای حق تعالی بود پس او را از حال علی علیه السلام پرسید گفت پرسیدی از من از دوست ترین مردمان بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و از شوهر دوست ترین مردمان با و بخدا سوگند که من دیدم علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) که پیغمبر صلی الله علیه و آله ایشان را در زیر جامه جمع کرد و آن جامه را در سر کشید و فرمود بار خدایا اینها اهل بیت و خویشان نزدیک منند پس رجس را از ایشان دور کن و ایشان را پاک و پاکیزه گردان از شوب معصیت بعد از آن از عایشه مرویست که من گفتم یا رسول الله من از اهل بیت توام فرمود که دو رشو تو بر صفت خیری و از اهل بیت من نیستی چه اهل بیت

من اینها آیند و از ابو سعید خدری از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که این آیه در حق من و علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) نازل شده و صاحب مجمع باسانید معتبره از جابر نقل کرده که آیه انما یرید الله تا آخر که بر پیغمبر ﷺ نازل شد در حالتی بود که در خانه وی غیر از علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) کسی دیگر نبود پس فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و سید ابوالحمد باسانید صحیحه از امام حسن ﷺ نقل کرده بعد از نزول آیه تطهیر رسول الله صلی الله علیه و آله ما را و خود را در زیر کسائی حبیری (خبیری خل) جمع کرد و فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و عترت طیبه منند تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت امام رضا ﷺ میفرماید که ایشان یعنی اهل بیت آنانند که گفته است رسول ﷺ در رفعت شان ایشان بدرستی که من و ا گذارنده ام در میان شما ثقلین را یعنی دو چیز بزرگ کتاب خدا و عترت خود مرا که اهل بیت منند بدانید و آگاه باشید که این دو ثقل که مراعات ایشان ثقیل است هر گز از هم جدا نمی شوند تا وقتی که وارد شوند بر من در حوض کوثر بنگرید که چگونه خواهید بود پس از من در باب مراعات ایشان ای مرده مان تعلیم نمائید ایشان را بدرستی که ایشان اعلمند از شما گفتند علماء خبر ده مارا یا ابوالحسن از عترت ایا ایشان آل پیغمبر ند یا غیر آل پس فرمود حضرت رضا ﷺ ایشان آل پیغمبرند پس گفتند علماء اینک از رسول ﷺ مرویست که فرموده است امت من آل منند و این جماعت اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله میگویند بخبری مشهور که ممکن نیست دفع آن خبر که آل عبادت آن حضرتست پس فرمود حضرت امام رضا ﷺ که خبر دهید مرا که آیا حرام است صدقه یعنی زکوة بر آل پیغمبر گفتند بلی حرامست حضرت امام رضا ﷺ فرمود که آیا حرام است زکوة بر امت گفتند نه حرام نیست حضرت امام رضا ﷺ فرمود که اینست فرق میان آل و امت و یحکم این ینذهب بکم اضربتم عن الذکر صحتنا ام انتم قوم مسرفون وای بر شما چه بخاطر شما میرسد و شیطان شما را بچه راه باطل انداخته و اقتباس فرمودند از این آیه کریمه « افنضرب عنکم الذکر صفحاً ان کنتم قوماً مسرفین » و معنی حدیث آنست که آیا باز داشتید و معزول ساختید خود را از فهم و تدبیر در آیات بازداشتنی بجهة اعراض کردن شما از آن بلکه هستید شما گروهی مسرفان

و از حد بیرون روند گان آیا ندانسته اینرا که واقع شده است وراثت و طهارت بر برگزیدگان و هدایت یافته شده گان از آل نه سایر ایشان گفتند از کجا معلوم شد یا اباالحسن فرمود از قول خدای عز و جل که «ولقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم وجعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون» و بتحقیق که فرستادیم نوح نجی را به بنی قابیل و ابرهیم علیه السلام را بنمرود و گردانیدیم یعنی بودیعت نهادیم در میان فرزندان ایشان پیغمبری را بطریق وحی و کتابی را که نامزد ایشان بود پس بعضی از ذریه ایشان راه یافته گانند بطریق حق یعنی گرویدند بانبیاء و کتب ایشان و بسیاری از ایشان بیرون رفته گانند از طریق حق یعنی نگر ویدند بکتاب و رسل بعد از استشهاد بآیه کریمه حضرت میفرماید پس گردید وراثت نبوت و کتاب مر مهتدیان را نه فاسقان را آیا ندانسته اید اینرا که نوح علیه السلام در هنگامی که سؤال کرد از پرورد گارش تعالی ذکرء پس گفت رب ان ابنی من اهلی وان وعدك الحق و کنت احکم الحاکمین ای پرورد گار من بدرستی که پسر من کنعان از اهل من بود تو فرموده بودی که اهل تورا نجات دهم و او هلاک شد و بدرستی که وعده تو راست است و تو بهترین حکم کنند گانی و این سؤال جهة آن بود که خدای تعالی وعده نموده بود او را که نجات دهد او را و اهل او را از غرق شدن پس گفت مر نوح را پرورد گار او جل جلاله اینوح بدرستی که پسر تو نبود از اهل تو یعنی از اهل دین تو بدرستی که او خداوند کرداری بودند نه نیک و نه شایسته پس می پرس از من از آنچه نیست تو را بآن چیز دانشی یعنی چیزی را که علم بصالح و فساد آن نداری از من مطلب و آن عدم علم او بود بصواب و فساد و هلاک کنعان مراد نپی است بدرستی که من پند میدهم ترا آنکه نباشی از غافلان و نادانان از آنکه اولی عدم این سؤال است پس گفت مامون آیا زیادتی داده است خدای تعالی عترت را بر سایر مردمان پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام بدرستی که خدای ظاهر گردانیده است فضل و زیادتی عترت را بر سایر مردمان در کتاب محکم خودش پس گفت مامون در کجا است اینکه عترت از سایر مردمان افضل اند در کتاب خدای تعالی پس گفت امام رضا علیه السلام در قول خدای تعالی ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل



ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضهامن بعض یعنی بدرستی که برگزیده آدم را بتعلیم اسماء و امر کرده بملائکه بسجود او و بیرون آوردن انبیاء واصفیا و اولیاء از صلب او و نوح علیه السلام را بدرازی عمر و الهام او بساختن کشتی و نجات او از غرق و آل ابراهیم علیهم السلام را که اسمعیل و اسحق اند و اولاد ایشان نبوت و امامت و بناء خانه کعبه و خلافت و از جمله اولاد او یعقوبست و داود و سلیمان و یونس و زکریا و یحیی و عیسی و حضرت خاتم الانبیاء و ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین و آل عمران را که موسی و هرونست و سخن گفتن او سبحانه ایشان را بواسطه صاحب خلاصة المنهج نقل نموده که موسی و هرون پسران عمران بن یصهر بن فاهث بن لاوی بن یعقوبند یا مراد عیسی است و یا مادر او مریم که بنت عمران بن بن مائانست و میان این هردو عمران هزار و هشتصد سال بود و در تفسیر اهل البیت وارد است که مراد بآل عمران علی بن ابی طالب علیه السلام است و اولاد امجاد او (ع) و عمران اسم ابو طالب است و ابن عباس و ابازر و انس نیز از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود آل ابرهیم منهم آل عمران علی بن ابیطالب است و احادیث متواتره از ائمه هدی صلوات الله علیهم در اینکه مراد از آل عمران کیست وارد شده چنانچه بعضی از آن بعون الله تعالی سمت ذکر خواهد یافت حاصل که حق تعالی میفرماید که همه انبیاء و اولاد ایشان را برگزیدیم و تفضیل دادیم بر عالمیان زمان ایشان این آیه دالست بر اینکه ایشان افضل اند از فرشتگان پس حقتعالی ایشانرا بر همه آدمیان و جنیان و فرشتگان تفضیل داد در حالتیکه ایشان فرزندان نبند که برخی از ایشان از بعضی زاده شده اند یعنی اولاد پسندیده اند از آباء برگزیده و گفت حضرت امام رضا علیه السلام و فرموده است خدای عز و جل در جای دیگر از کلام کریم که ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظمیا صاحب خلاصة المنهج ذکر کرده که زعمیهودان چنان بود که ایشان بیادشاهی و پیغمبری سزاوار ترند از غیر خود بدین سبب از متابعت عرب ننگه داشتند و میگفتند که آخر منصب مملکت داری و حکم گذاری و پیغمبری بما خواهد رسید حق تعالی فرمود که ایشان را از پادشاهی بهره نیست

و اگر فرضاً از مال و ملک بهره مند شوند پس آن هنگام ندهند مردمان را آن مقدار کوی که بر پشت دانه خ. ما است نه که چیزی بمردمان ندهند بلکه حسد میبرند مردمان را که قبایل عربند بدانچه خدا داده است بدیشان از فضل خود که آن کتابست و نبوت و بعثت رسول از ایشان یعنی عرب

در تفسیر اهل البیت از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که مراد بناس محمد صلی الله علیه و آله است و آل محمد و مراد بحاسدین آنانکه حسد بردند بر نبوت رسول صلی الله علیه و آله و امامت آل اطهار او پس بدرستی که ما عطا کردیم اولاد ابراهیم را که موسی و داود و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله است کتاب تورا و زبور و انجیل و قرآن و علم حلال و حرام و دادیم ایشان را پادشاهی بزرگ که نبوت است یا مملکت داری چنانکه یوسف و داود و سلیمان (ع) داشتند و در تفسیر اهل البیت (ع) بروایت امام محمد باقر علیه السلام مراد بآل ابراهیم محمد صلی الله علیه و آله و آل و اهل بیت او صلوات الله علیهم است و مراد بکتاب قرآن و بحکمت نبوت و بملک عظیم امامت چه این جمله در هیچ کس جمع نبود مگر در خاندان حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله

و عیاشی در تفسیرش باسناد خود از ابی الصباح کنانی نقل کرده که ابو عبد الله علیه السلام فرمود که ای ابو الصباح ما گروهی هستیم که حق تعالی فرض نموده طاعت ما را بر شما و ما را است غنائم دار الحرب و ما را است خاصهای ملوک از دار الحرب و ما را سخنانیم در علم و ما ئیم آن جماعتی که بر ایشان حسد بردند همچنانکه حق تعالی فرموده ام یحسدون تا آخر و بعد از آن فرمود که مراد بکتاب نبوت است و مراد بحکمت فهم و فضا و مراد بملک عظیم فرض طاعت ما بر شما حضرت می فرماید بعد از این بر گردانیده است خدای تعالی مخاطب را در عقب این کلام بر سایر مؤمنین پس فرموده است یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم مرویست از اهل البیت (ع) که دو آیه در قرآن مجید واقع شده یکی از برای ما است و دیگری از برای شما آیه اول اینکه ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بر ما واجب است که ادای امانت کنیم باهل خود و آیه دوم متضمن آنست که بر شما لازمست که اطاعت ما کنید در جمیع امرونی و آن آیه اینست «یا ایها الذین آمنوا» تا آخر ای کسانی که گریدید فرمان برید خدای را و امر و فرمان برید رسول او

را در احکام و اطاعت کنید خداوند آن امر را از شما در خلاصه المنهج مسطور است که از امام محمد باقر و امام جعفر صادق (ع) مرویست که اولی الامر ائمه معصومینند از آل محمد که حق تعالی اطاعت ایشان را واجب گردانیده بر همه بندگان همچنان که واجب ساخته است طاعت رسول خود را بر همه مکلفان و جایز نیست که حق واجب کرده اند طاعت احدی را علی الاطلاق مگر که او بنزیر عصمت آراسته باشد و باطن او همچو ظاهر او باشد و مامون باشد از غلط و امر بقبیح و این صفت در امراء و علماء که غیر ائمه معصومین باشند تحقق نمی یابد مؤید اینست که حق تعالی میان ایشان و میان خود و میان رسول خود در حکم و طاعت تسویه فرموده و طاعت ایشان را مقارن ساخته بطاعت خود و طاعت رسول خود پس همچنان که حق تعالی از جمیع قبایح منزّه است رسول او نیز از همه معاصی معصوم و مطهر است اولی الامر نیز باید که چنین باشند نه غیر و دیگر آنکه اگر مراد باولی الامر علی العموم باشند لازم آید که هر حاکمی و عالمی که بناحق حکم کند تابع او باید شد و اطاعت او باید نمود بجهت عموم لفظ اولی الامر و این باجماع باطل است و احادیث صحیحه نیز دلالت میکند باینکه مراد باولی الامر ائمه اثنی عشرند و از جمله روایت مشهوره متواتره است میان مؤلف و مخالف که از جابر بن عبد الله انصاری نقل است که گفت من از رسول خدا ﷺ پرسیدم که یا رسول الله من خدا و رسول او را میدانم و اولی الامر را نمیدانم رسول (ص) فرمود که ای جابر ایشان خلفای منند و امامان اهل اسلام بعد از من اول ایشان علی بن ابی طالب (ع) و بعد از آن حسن و انگاه حسین و از پس او علی بن الحسین و از عقب او محمد بن علی که در توریة معروف بباقر و تواو و ادربابی و چون او را ببینی سلام من بدو رسانی بعد از آن يك يك از ائمه را نام برد تا آنکه چون بحجة الله القائم صلوات الله علیهم رسید فرمود او مردی باشد نام او نام من بود و کنیت او کنیت من و حجة خدا باشد و بقية الله سبحانه در میان بندگان حق تعالی مشارق و مغارب را بدست او بگشاید و او از شیعة او غایب گردد بروجهی که از غایت درازی مدت غایب شدن او هیچ کس تصدیق بوجود او نکنند مگر مؤمنی که حق تعالی دل او را بایمان امتحان کرده باشد جابر گفت من گفتم یا رسول الله شیعه

در غیبت از او نفع گیرند فرمود آری مانند انتفاع مردمان با قناب و اگر چه در زیر  
ابر باشد ای جابر او از مکتون سر خداست و مخزون علم او و این سخن را از من نگاه  
دار و بهیچکس مرسان مگر کسانی که از اهل او باشند جابر گوید که چون مدتی  
بر این گذشت روزی نزد علی بن الحسین علیه السلام نشسته بودم ناگاه پسر او محمد بن علی  
الباقر علیه السلام از حجره زنان بیرون آمد در سن کودکی و گیسو در بر افکنده چون  
اورا بدیدم گوشت میان پشت من بلرزید و موی بر اعنای من راست شد اورا گفتم  
«یا غلام اقبل» ای پسر روی بمن آر روی بمن کرد گفتم «ادبر» پشت بمن کن پشت بمن  
کرد گفتم این شمایل رسول خداست بخدای کعبه پس گفتم ای پسر اسم تو چیست فرمود  
محمد گفتم پسر کیستی گفت پسر علی بن الحسین گفتم تن و جان من فدای تو باد همانا  
که تو باقری گفت آری پیغام رسول خدا بگذار من از این قول متعجب شدم گفتم رسول  
خدای مرا بشارت داد که تو را دریابم گفت چون او را به بینی از منش سلام برسان پس  
گفتم رسول خدا تو را سلام می رساند گفت : علی رسول الله السلام ما دامت السموات والارض  
وعلیک یا جابر مما بلغت السلام سلام الهی بر رسول خدای باد ما دام که زمین و آسمان  
باشد و بر تو باد بجهت آنکه سلام رسول خدای را بمن رساندی پس من هر روز بخدمت او می  
رفتم و مسائل مشکله از او می پرسیدم و میامو ختم روزی مسئله از من پرسید گفتم بخدای که  
من جرأت نکنم بآنچه رسول خدای مرا نهی کرده و گفته که شما خلفاء اوئید  
و اما من راه نمائید و حلیم ترین مردمانید بکودکی و داناترین مردمانید بزرگی  
ایشان را چیزی میاموزید که ایشان عالمتر باشند امام علیه السلام فرمود که صدق جدی  
رسول الله راست گفت جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله من این مسئله از تو بهتر دانم مراد از کودکی  
علم و حکمت داده اند و این از فضل خداست بر ما و بر کت رسول او .

و در رساله حدائق الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام آورده که از جابر بن  
سمره روایت است که از رسول صلی الله علیه و آله پرسیدم که یا رسول الله اولی الامر که حق تعالی  
طاعة ایشانرا بطاعة خود پیوسته گردانیده چه کسانیند فرمودند که ای جابر اولی  
الامر خلفاء منند که پیشوای خلقانند ای جابر بدانکه اول ایشان علی بن ابی طالب  
است و عیسی بن یوسف همدانی روایت کرده است از ابی الحسن بن یحیی از ابان بن

ابی عیاش از سلیم بن قیس هلالی از علی بن ابی طالب علیه السلام که آنحضرت فرمود که من از سید انبیاء صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود شریکان من کسانی اند که خدای تعالی اطاعت ایشانرا پیوسته گردانیده است بطاعة خود در حق ایشان فرموده که **و اولی الامر منکم** پس هر گاه که نزاع واقع شود میان شما باید که در آنواقع رجوع بقول خدا و رسول و اولی الامر کنید و از فرمان ایشان بیرون مروید من چون این سخن بشنیدم از آنحضرت پرسیدم که یا رسول الله خبر ده از اولی الامر که ایشان چه کسانی اند فرمود که ایعلی توارل ایشان و مقدم بر ایشان و از این احادیث و روایات صحیحیه معلوم شد که اینک بعضی از مخالفین تفسیر بامرائی کردند که پیغمبر صلی الله علیه و آله جمعی لشکریانرا تابع ایشان گردانیده بجهنگ فرستاده مانند خالد بن ولید و امثال او و اورا مخصوص نساخته اند بائمه معصومین بروجه عناد و مکابره است و چگونگی این صحیح باشد که از طرق شیعیه و اهل سنت بصحت پیوسته که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله خالد بن ولید را بنی خزیمه فرستاد تا ایشانرا باسلام دعوت کند و بقتال ایشان امر نفرمود چون بانقبیل رسید بواسطه دشمنی که با ایشان داشت خلاف قول پیغمبر کرده با ایشان محاربه کرد و چون اینحال را بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله عرض کردند آن حضرت از آن حالت بسیار پشیمان و غمگین شد پس برخاست و روی مبارک بقبله آورد و دستها بر داشت و بتضرع این مناجات کرد که بار خدایا من بیزارم از آنچه خالد ولید کرده است از محاربه با بنی خزیمه پس اگر تفسیر اولی الامر بخالد و امثال او صحیح باشد لازم آید که حق تعالی امر کرده باشد بمعصیت زیرا که امر بمتابعت عاصی امر است بعصیان تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا «تم کلامه» بعد از ذکر آنحضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که یعنی اطاعت کنید آنجماعتیکه مقارن کرده است خدای تعالی ایشانرا بقرآن و حکمت و حسد برده شده اند بر این هر دو یعنی بسبب این هر دو محسوس مردمان شده اند پس قول خدای تعالی که فرموده ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکم و آتیناهم ملکا عظیما بمعنی اطاعت است از جهت برگزیدگان و پاکان پس مراد از ملک اینجا اطاعت است من ایشانرا یعنی ایشان مطاع و خالایق مطیع باشند ایشانرا گفتند علماء پس خبر ده مارا

که آیا تفسیر کرده است خدای تعالی اصطفی را در قرآن فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که تفسیر کرده است خدای تعالی آنرا در ظاهر کلام بغیر باطن در دوازده جاو مکان پس اول آن تفاسیر قول خدای تعالی است که **وَإِذْ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطُكَ الْمُخْلَصِينَ** همچنین است در قرائت ابی بن کعب و این قرائت ثابت است در مصحف عبدالله بن مسعود و این مرتبه بلند و فضلی عظیم و شرفی عالیهست و قتی که خواسته باشد خدای تعالی باین آل را پس ذکر کرده است اینرا رسول خدای صلی الله علیه و آله یا ذکر کرده اینرا خدای تعالی از برای رسول بنا بر نسخه دیگر و این آیه اولست از جمله بیان اصطفی معنی آیه این است که بسم بکن ای پیغمبر صلی الله علیه و آله خویشان نزدیکتر خود را یعنی در انداز ابتدا کن بالاقرب فالاقرب و بعد از آن بالابعد فالابعد چنانچه سابقا سمت تحریر یافت چه اهتمام بشان اقرب اهم است و دیگر تخصیص اقرب بجهة تنبیه است بر آنکه او هر گاه بجهة قرابت در انداز مدهانه نکند پس در اجانب بطریق اولی انداز خواهد نمود بدون مدهانه و این موجب قطع طمع اجانب است بر مدهانه در دین و احکام .

در خلاصه المنهج مسطور است که آورده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بعد از نزول آیه همه اقارب را جمع کرده و انداز فرمود و این خبریست متواتر نزد خاص و عام و از آن جمله در خبر مأثور از ابن عازب وارد شده که چون این آیه آمد پیغمبر صلی الله علیه و آله و آل کس فرستاد و همه فرزندان عبدالمطلب را جمع کرد در برای ابوطالب و ایشان چهل کس بودند پس امیر المؤمنین علیه السلام را امر کرد که تا برای ایشان ران گوسفندی بامدی چند از گندم طعام ساخت و نزد ایشان حاضر ساخت باصاعی از شیر و یکی از ایشان معروف بود بآنکه شتری خوردی که آنرا جذع خوانند و آن شتر پنج ساله است و بروایت دیگر مسنه را تمام اکل کردی و قد حی بزرگ از شیر بر سر آن آشامیدی و مجموع آنچه پیغمبر صلی الله علیه و آله برای ایشان آورده بود شصت صاع بود و چون ایشان آنرا بدیدند بخندیدند و گفتند ای محمد صلی الله علیه و آله و آل علیه و آل این طعام که تو آورده **يَا كَسْرًا** کس را کفایت نکند رسول صلی الله علیه و آله و آل فرمود که کلاوا بسم الله بخورید بنام خدا یعنی نام خدا ببرید و شروع کنید در خوردن و آشامیدن ایشان

ده کس ده کس میآمدند و از آن میخوردند و سیر میشدند تا همه سیر شدند پس فرمود « اشر بو اسم الله » بپاشامید بنام خدا ایشان آنصاع شیر بر سران آشامیدند و سیراب شدند و حق تعالی اینرا آیتی و معجزی گردانید بر صدق دعوی رسول ﷺ ابولهب گفت ای قوم محمد شما را باین سحر کرد پیغمبر صلی الله علیه و آله آن روز خاموش شد و هیچ نگفت روز دیگر بهمین طریقه ایشانرا حاضر ساخت و بمثل این طعام و شیر ایشانرا طعام داد و بعد از آن برخواست و گفت ای پسران عبدالمطلب بدانید که خدای تعالی مرا بهجمله خلقان فرستاده است بر عموم و بر شما بخصوص و این آیه را انزال فرموده که **وانذر عشیرتک الاقرین ومن شمارا** بدو کلمه دعوت میکنم که بر زبان سبک و آسانست و در ترازوی عمل سنگین و گران و شما باین هر دو کلمه بر عرب و عجم مالک شوید و ایشان شمارا متقاد کردند و باین دو کلمه بهشت در آید و از دوزخ نجات یابید و آن این است که گواهی دهید که خدای بحق یکیست و من رسول ویم و هر که مرا اجابت کند و در این کار معاونت من نماید برادر من باشد و وزیر من و وصی و خلیفه من از پس من هیچکس جواب نداد الا علی بن ابی طالب علیه السلام که بر پای خواست و گفت یا رسول الله من تو را در این کار یار و مدد کارم و او در آنوقت بسال از همه کمتر بود و بساق از همه بساریکتر و بهشتم از همه دردمند تر رسول ﷺ فرمود بنشین وی بنشست پس دیگر باره این سخن باز گفت کسی جواب نداد مگر وی که برخواست و گفت یا رسول الله من ترا در اینکار معاونت کنم حضرت فرمود بنشین وی بنشست بار سیم همین سخن اعاده کرد کسی اجابت ننمود مگر علی علیه السلام که دیگر باره برخواست و گفت « انا انسرك » من یاری دهم ترا فرمود اجلس یا علی فانک اخی و وصیی و وزیر و وارثی و خلیفتی من بعدی بنشین ای علی که تو برادر منی و وصی و وزیر و وارث و خلیفه منی از پس من قوم از آنجا بر خواستند و گفتند بابو طالب بر سبیل استهزاء که « اطع ابنک فقد امرتک » فرمان برداری پسر خود کن که او را بر تو امیر ساختند و این روایت را ثعلبی که امام اصحاب الحدیث و مقتدای اهل سنت است در تفسیر خود در این آیه آورده است و این قصه از ابی رافع باین نهج مرویست که پیغمبر (ص) بنی عبدالمطلب را جمع کرد در شعب کوهی و از ران گوسفندی برای ایشان طعام

پخت و ایشان آنرا بخورند و سیر شدند و قدح بزرگسی از شیر بدیشان داد تا آشامیدند و سیراب گشتند پس فرمود بدانید که حق تعالی مرا امر کرده که بترسانم خویشان نزدیک تر خود را و شما خویشان نزدیک و گروه منید بدرستی که حق تعالی هیچ پیغمبری را نفرستاد مگر که از اهل او برادری و دزیری و وارثی و وصیی و خلیفه در اهل او برای وی تعیین فرمود پس کدام از شما برمیخیزد تا متابعت کند با من بر آنکه او برادر و وزیر و وصی و خلیفه من باشد و از من بمنزل هرون باشد از موسی الا آنست که بعد از من پیغمبری نخواهد بود یعنی در جمیع امور قائم مقام من باشد الا در رتبه نبوت چه من آخر پیغمبرانم و خاتم ایشان و بعد از آن فرمود باید برخیزد در میان شما ایستاده با آنکه آن ایستاده از غیر شما باشد و اینکلام را سه بار اعاده فرمود پس حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام برخاست و بآنحضرت مبايعه کرد پس وی اجابت کرد و فرمود ادن منی نزدیک من آی ای علی علی عليه السلام نزدیک وی رفت و آنحضرت دهن مبارك وی را گشود و آب دهن مبارك خود را در دهن او کرد و در هر دو دوش و هر دو دست او تفل فرمود ابو لهب گفت بد چیزی بپسر عم خود بخشیدی که اجابت تو کرد و تو دهن و روی او را بآب دهن پر ساختی پیغمبر (ص) فرمود ملاءتة حکمة و علما بحکمت و علم دهن و روی او را پر ساختیم و سعید بن جبیر از ابن عباس روایت کرده که بعد از نزول آیه مذکور رسول (ص) بر کوه صفا برآمد و فرمود یا صباحاه و این کلمه ایست که در وقت هجوم اعداء و نزول بلوی میگویند قریش بعد از استماع این کلمه جمع آمدند نزد حضرت رسالت (ص) و گفتند چه میشود ترا فرمود آیا چه میبینید اگر خبر دهم شما را که دشمن در وقت صبح یا شام بشما میرسند تصدیق من خواهید کرد یا نه گفتند بلی فرمود فانی انذرکم بین یدی عذاب شدیدی پس بتحقیق که من میترسانم شما را از عذاب سخت که در پیش است قوم از استماع این متغیر شده متفرق گشتند و ابو لهب گفت «تبارک الیهذا عوتنا» زیانکاری باد ترا ای محمد ما را از برای این میخواندی حق تعالی سورة تبت یدا ابی لهب تا آخر در باره او نازل گردانیده «تم کلام التفسیر» بعد از ذکر آیه اولی حضرت امام



رضا علیه السلام میفرماید و آیه ثانیه در اصطفاء قول خدای عزوجل است که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا که تفسیر از این مسطور شد و این فضلی است که انکار آن نمیکند کسی اصلا مگر معاندی گمراه از برای آنکه این فضل بعد از طهارت نیست که انتظار او برده میشد این آیه دوم است و اما آیه سیم در آنجا که تمیز فرموده است خدای تعالی طاهرین از خلق خودش را و امر فرموده است نبیش را بمباهله بایشان در آیه مباهله پس فرموده است یا محمد فہن حاجک فیہ من بعد ما جئتک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم یتہل فنجعل لہنہ اللہ علی الکاذبین

و ترجمه آیه شریفه در حدیث مکالمه حضرت امام موسی با هرون الرشید قبل از این مذکور شد پس حضرت میفرماید که بیرون آورد رسول الله صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و حسن و حسین و فاطمه و صلوات الله علیہم اجمعین و مقرون ساخت نفوس ایشانرا بنفس خود پس آیا میدانید چه چیز است معنی قول آنحضرت که بامر خدا فرموده است « و انفسنا و انفسکم » گفتند علماء کہ خواسته است بآن نفس خود را گفت ابو الحسن علیه السلام غلط کردید بتحقیق کہ نخواسته باین مگر علی بن ابی طالب را و از آنچه دلالت میکند بر این مطلب قول پیغمبر است صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم در وقتیکہ فرمودند کہ « لینتہن بنو ولیعہ او لابعثن الیہم رجلا کنفسی » یعنی علی بن ابیطالب صلوات الله علیہ یعنی باید کہ البتہ منتہی شوند از فساد کردن و ترک کنند فساد را قوم بنو ولیعہ و بنا بر احتمال دیگر کہ لام لام قسم باشد بخدا قسم کہ منتہی میشوند بنو ولیعہ یا آنکہ خواہم فرستاد بایشان مردی را کہ مانند نفس خودم باشد و خواسته است بآن علی بن ابیطالب را و خواسته است بلفظ ابناء حسن و حسین و بنساء فاطمه را علیہا السلام پس این خصوصیت است کہ مقدم بر ایشان نمیتواند شد هیچ وقت در این خصوصیت احدی و فضلیست کہ نمرسد بایشان در اینفضل بشری و شرفیست پیشی نمیگیرد ایشانرا بحسب رتبہ بسوی آن شرف هیچ آفریدہ از این جہت کہ گردانیدہ است رسول الله (ص) نفس علی را مثل نفس خود پس این آیه سیم است و اما

آیه چهارم پس اخراج فرمودن رسولست (ص) مردم را از مسجد خود مگر عترت را تا آنکه گفتگو کردند مردم در این و تکلم نمود عباس پس گفت یا رسول الله! گذاشتی علی را در مسجد و بیرون کردی ما را پس فرمود که رسول خدا (ص) نیست همچنین که من وا گذاشته باشم او را در مسجد و اخراج کرده باشم شما را ولیکن خدای عز و جل متمکن ساخته او را و اخراج فرمود شما را و در اینکلام تبیان ظهور قول رسولست (ص) مر علی بن ابیطالب علیه السلام را که تو از من بمنزله هرونی از موسی گفتند علماء کجاست اینکه علی نسبت بر رسول (ص) بمنزله هرونست نسبت بموسی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که میرسانم شما را بمدها در اینباب بآیه از قرآن که میخوانم بر شما علماء گفتند بیار حضرت امام رضا علیه السلام فرمود قول خدای تعالی و اوحینا الی موسی و اخیه ان تبوءا لقومکم ما به ضرر یبوءا واجعلوا بیوتکم قبله

در بعضی از تفاسیر مسطور است که آورده اند که چون قوم موسی علیه السلام ایمان آوردند مساجد بنا کرده اوقات خود را صرف عبادت کردند و همیشه در آن مساجد بپرستش و طاعت الهی مشغول بودند فرعون بفرمود تا مساجدیکه در سر محلات و در میان بازار ساخته بودند خراب کردند و ایشانرا از ادای نماز منع نمود حق تعالی موسی را فرمود تا درون خانه های ایشان مساجد مقرر کنند تا کافران بر عبادت ایشان مطلع نشوند چنانچه میفرماید و وحی کردیم بموسی و برادر او هرون علیهما السلام آنکه فرا گیرید جای بازگشت برای قوم خود در شهر مصر خانه ها که رجوع کنید بآن جهت پرستش خدا و دیگر حکم کردیم که بسازید شما هر دو برادر و قوم شما خانه های خود را مسجدهای متوجه قبله یعنی کعبه چه موسی علیه السلام نماز را بجانب کعبه گذاردی «تم کلام التفسیر» پس در این آیه بیان منزلت هرون از موسی است و در اینجا نیز منزلت علیست از رسول الله صلی الله علیه و آله و با وجود این دلیلیست روشن در قول رسول الله (ص) هنگامیکه گفت بدانید که این مسجد حلال نیست مگر از برای حج و آل او گفتند علماء یا ابا الحسن این شرح و این بیان یافت نمیشود مگر نزد شما گروه اهل بیت رسول (ص) گفت حضرت

امام رضا علیه السلام کیست که منکر شود از برای ما اینرا و حال آنکه رسول الله (ص) میگوید من شهر ستان علمم و علی در آنشهر است پس کسیکه اراده آنشهر کند باید با نمدینه از راه در او داخل شود پس در آنچه واضح کردیم و شرح نمودیم از فضل و شرف و پیشوائی و برگزیدگی و طهارت چیز است که منکر آن نیست مگر معاندی و مر خدای راست سپاس بر این تفضلات که احدی از معاندین از غایت وضوح انکار آن نتوانند نمود پس این آیه چهارم است

**و آیه پنجم** قول خدای تعالی است و آت ذا القربی حقه یعنی بده خداوند خویشی را آنچه حق او است مراد اقارب حضرت رسالتند علیهم السلام و حق ایشان اعطای خمس است بدیشان در خلاصه مسطور است که از ائمه طاهرین (ع) مرویست که مراد از این آیه مائیم که اهل بیت رسولیم و در خبر است که چون این آیه آمد رسول (ص) فدک را بفاطمه بخشید و در مدت حیات آنحضرت (ص) در تصرف وی بود و منافع آنرا صرف فرزندان میکرد چون آنحضرت رحلت فرمود آنرا از فاطمه (ع) انتزاع کردند و ثعلبی که از علمای اهل سنت است در تفسیر خود آورده که در این آیه مراد بذی القربی اهل بیت رسولند پس خلاصه معنی آنست که بده خمس مالهای خود را باولاد پیغمبر علیه السلام تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت میفرماید و این خصوصیتی است که مخصوص گردانیده است ایشانرا یعنی ذوی القربی را خدای عزیز جبار بآن خصوصیت و برگزیده است ایشانرا بر سایر امت پس چون نازل شد این آیه بر رسول صلی الله علیه و آله گفت بخوانید از برای من فاطمه را پس خوانده شد از برای آنحضرت پس گفت ای فاطمه گفت لبیک یا رسول الله فرمود رسول الله (ص) که این فدکست و این از جمله چیز هائیمست که تاخته نشده است بر تحصیل آن هیچ اسبی و نه شتری و این از من تنها است و مسلمین را در این حقی نیست پس گردانیدم اینرا از برای تو چون امر نمود مرا خدای تعالی بآن پس بگیر اینرا از برای خود و اولاد خود پس این آیه پنجم است بدانکه در بعضی از کتب مسطور است که فدک قریه ایست در حجاز که میان او و مدینه دو روز راهست و بعضی گفته اند سه روز و آن قریه از کفار خیبر بوده که بطریق مصالحه در تحت

تصرف آنحضرت در آمده بود و موجب حکم الهی خالصه و مختص حضرت رسالت پناهی شده بود و در آنجا چشمه آب روان و درختان خرمای بسیار بود و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام چنانچه صاحب طرایف باسناده خود نقل نموده حدود فدك را پرسیدند از تحدید آنحضرت ظاهر میشود که فدك غیر از این قریه مذکور است و بر هر تقدیر مراد بفدك مما لكیست که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در وقت نزول این آیه که و آت ذاالقربی حقه آنرا بحضرت فاطمه (ع) بخشیده بود و بعد از وفات حضرت رسالت در تحت تصرف او بود و چون ابو بکر را خلیفه ساختند وکیل حضرت فاطمه را از آنجا اخراج نمود و چون آنحضرت اظهار نمود که حضرت رسالت آنرا بمن بخشیده اند ابو بکر بخلاف قانون شریعت از او گواه طلبید و با آنکه او حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و ام ایمن و ام سلمه را بگواهی برد ابو بکر تصدیق ایشان نکرد چنانچه شیخ جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفاء مذکور ساخته اند آنرا حبوه و خالصه خود ساخت و حال آنکه بیگواه و بینة تصدیق ازواج حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در حجره ها نمود و غرض ابو بکر و عمر آن بود که اهل بیت رسالت درویش شوند تا مردم بایشان نگروند و جمعیت ایشان پریشان گردد و در کتاب طرائف از بعضی از اعیان مخالفین روایت نموده که چون فاطمه (ع) در رد فدك با ابو بکر سخن کرد و اظهار نمود که پدر بزرگوار آنرا بار بخشیده ابو بکر گفت مرا گمان بود که تو بعثت میراث حضرت پیغمبر فدكرا متصرف شده و آنحضرت فرموده اند که «نحن معاشر الانبیاء لانورث ماتر کناه صدقه» اما هر گاه آنحضرت آنرا قبل از وفات بتو بخشیده باشد ترا از آن منع نمیکنم و خواست در باب رد فدك کاغذی جهت او بنویسد عمر بن الخطاب او را از آن نوشتن منع نمود و گفت او زنی بیش نیست از او گواه طلب باید کرد و آنحضرت ام ایمن و اسماء بنت عمیس را با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر کرد تا گواهی دادند و ابو بکر در باب رد فدك چیزی نوشت جهت حضرت فاطمه (ع) و چون خبر بعمر رسید کاغذ را از دست آنحضرت گرفته پاره نمود و گفت فاطمه زن علی بن ابی طالب است و او در این گواهی

جز نفع خود منظور نیست و گواهی دو زن کافی نیست حضرت فاطمه چون کلام عمر استماع نمود گفت آیا شما از حضرت رسول شنیده‌اید که ام ایمن و اسماء بنت عمیس از اهل جنتند و هر گاه چنین باشد چگونه گواهی ایشان باطل خواهد بود ابو بکر و عمر بسخن آنحضرت التفات نمودند آنگاه آنحضرت فریاد و ابتهاء بر آورد و بخانه خود مراجعت نمود و بعد از اندک زمانی بیمار شد و در آن بیماری وصیت فرمود بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام که نگذارد که ابو بکر و عمر بر او نماز گذارند و بعد آن حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید آیه ششم قول خدای عز و جل است « قل لا اسئلكم علیه اجرأ الا المودة فی القربی » که تفسیر آن مجمل است گذشت و این خصوصیتی است مخصوص پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم تا روز قیامت و خصوصیتی است از برای آل پیغمبر نه غیر ایشان و این خصوصیت منظور است که خدای تعالی حکایت نموده ذکر نوح را (ع) در کتاب خود یا قوم لا اسئلكم علیه الا ان اجرى الا على الله و ما انا بطارد

الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم و لكنى اراكم قوماً تجهلون گفت نوح عليه السلام ای گروه من نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت مالی را که مزد کار من باشد تا بر شما گران آید اگر ادا کنید یا بر من شاق نماید اگر ابا نمائید نیست مزد من مگر بر خدا که آن ثواب آخرت است آورده‌اند که اشراف قوم میگفتند که ای نوح اراذل را از مجلس خود دور کن تا با تو مجالست کنیم چه نشستن ما با این گروه اراذل موجب ننگ و عار ما میشود همچنانکه کفار زمان خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله نیز همین میگفتند نوح (ع) در جواب فرمود که نیستم من راننده آنها از نزد خود که گرویده‌اند بخدا و پیغمبر او بدرستی که ایشان ملاقا کنند و رسیده‌اند بجزای پروردگار خود ولیکن می بینم شما را گروهی که نمیدانید قدر ایشان را باز آنحضرت فرمود و ذکر نموده خدای عز و جل از هود (ع) که گفت لا اسئلكم علیه اجرأ ان اجرى الا على الذى فطرني اقلاتعقلون ای قوم نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت مزدی همه رسولان قوم خود را از بی طمعى خبر داده‌اند جهت دفع تهمت و خلوص نصیحت چه دعوت و موعظه و قتی فائده

میرساند که بطمع فاسد آلوده نباشد از این جهت فرموده اند که نیست مزدمن مگر بر آنکس که بمحض قدرت بیافرید مرا آیا فهم نمیکنید و عقل خود را کار نمیفرمائید تا محق را از مبطل تمیز کنید و گفت خدای عز و جل مر پیغمبرش را که محمد است (س) قل یا قوم لا اسئلكم علیه اجرآ الا المودة فی القربی بگو ای محمد بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت از شما مزدی مگر محبت خویشان خود را و فرض و متحتم نگردانید خدای تعالی دوستی ایشانرا مگر آنکه بتحقیق دانست که ایشان مرتد از دین نمیشوند یعنی بعد از اختیار دین کافر نمیشوند هر گز و بر نمیگردند بگمراهی بعد از آنکه اختیار هدایت نمودند ابدآ و دیگر جهت امر بمودت قریبی آنستکه مردی دوست است مردی را پس می باشد بعضی از فرزندان و اهل بیت محبوب اودشمن داشته باشد مر اورا پس سالم نمیماند از برای مرد محب دل آن مرد دوست داشته شده در دوستی پس دوست داشت خدای عز و جل این را که نبوده باشد در دل رسول بر مؤمنین چیزی پس واجب کرد بر مؤمنین مودت ذی قریبی را پس هر که اخذ کند این مودت را و دوست داشته باشد رسول را و دوست داشته باشد اهل بیت رسول را گنجایش ندارد رسول الله ﷺ اینک دشمن دارد او را و کسی که ترك کند این مودت را و اخذ آن نکند و دشمن دارد اهل بیت او را پس بر رسول الله است اینک دشمن دارد او را بجهت آنکه او ترك کرده است فریضه از فرایض خدای تعالی را پس کدام فضیلت و کدام شرف بر این مقدم است یا اینکه نزدیک این شرافت تواند بود پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را بر پیغمبرش (ص) قل لا اسئلكم علیه اجرآ الا المودة فی القربی پس برخواست رسول ﷺ در میان اصحاب خود و حمد و ثنای الهی بجای آورد و گفت ای مردمان بتحقیق خدای تعالی واجب گردانید از برای خاطر من بر شما واجبی را پس آیا شما ادای آن واجب خواهید نمود پس جواب نداد پیغمبر را کسی پس فرمود ایها الناس این امر واجب بر شما برای خاطر من نیست طلا و نقره و نیست خوردنی و آشامیدنی پس گفتند کدام است بگو الحال پس خواند برایشان این آیه را گفتند مردمان که اما اینرا پس بلی قبول کردیم یعنی مودت اقرباء ترا پس وفا نکردند بآن اکثر

مردمان و نفرستاد خدای عز و جل پیغمبری را مگر آنکه وحی فرمود باو که نخواهد از قوم خود مزدی بجهت آنکه خدای تعالی خود وافی و کامل میدهد -  
 مزد انبیاء را و نسبت بمحمد ﷺ واجب گردانیده خدای تعالی طاعتش را و دوستی خویشان را بر امتش و امر نمود او را که بگرداند مزد رسالت خود را در میان امت خود تا ادا نمایند مودت را در خویشان آنحضرت بمعرفت فضیلتی که مقرر و محتکم کرده است خدای برای ایشان بدرستی که دوستی نمیباشد مگر بقدر معرفت فضل پس چون واجب گردانید خدای تعالی این مودت را سنگین شد بمردمان از جهة سنگین بودن وجوب طاعت پس متمسک شدند بآن دوستی گروهیکه خدای تعالی گرفته بود از ایشان پیمان بر وفای باین عهد و عناد کردند اهل شقاوت و نفاق و برگشتند از این محبت و تغییر دادند آن دوستی واجب را از حدی که قرار داده بود آنحد را خدا پس گفتند مفتترین که اقرباء رسول ﷺ کل از اهل عرب و اهل دعوت اویند بر هر تقدیر که باشد الزاما علیهم اگر اقرباء تمام امت باشند یا جمعی که قرابت و خویشی واقعی دارند پس از آیه کریمه مستفاد شده است ما را که مودت مأموره از برای خویشان آنحضرت است پس نزدیکترین ایشان به پیغمبر ﷺ اولی خواهد بود از دیگران بمودت و هر چند خویشی بر رسول ﷺ نزدیکتر باشد لزوم مودت بآنقدر لازم خواهد بود مانند بنی فاطمه و بنی هاشم و انصاف ننموده اند مردم پیغمبر را در پاس داشتن و رأفت او و از آنچه مفت گذاشته است خدای تعالی بر امت آنحضرت از چیز چندی که عاجز میشود زبانها از وصف شکر بر او اینست که ایذاء نرسانند رسول خدا را در حق ذریتش و اهل بیتش و بگردانند ذریه و اهل بیت را در میانه خود بمنزله چشم در سر از جهت حفظ رعایت رسول ﷺ در میان خود از جهت محبت آنحضرت چگونه چنین نباشد و قرآن ناطقست بلزوم محبت ذریه و اهل بیت رسول (ص) و میخواند مسترشان را قرآن باین محبت و احادیث و اخبار ثابت است بآنکه ذریه و اهل رسول اهل مودت اند و ایشانند که واجب کرده است خدای تعالی دوستی ایشانرا و گردانیده است این دوستی را مزد رسالت و وعده داده است محبین ایشانرا بجزای خیر پس

وفا نکرد احدی باین مودت و این مودت ذریت اهل بیت را اتمان نمیکند احدی که مؤمن و مخلص باشد مگر آنکه مستوجب شود بهشت را از جهت قول خدای تعالی در این آیه که **و الذین آمنوا و عملوا الصالحات فی روضات الجنات لهم ما یشاقون عندهم ربهم ذلک هو الفوز الکبیر** و آنانکه گرویده اند و کرده اند کارهای ستوده در مرغزارهای بهشتها باشند یعنی در مواضع خوشتر از بقعه های بهشت از حیثیت انبوهی اشجار مخضره و نباتات ناضره مر ایشانراست در بهشت آنچه خواهند و آرزو کنند نزد پروردگار خود و مراد از نزد خدا قرب رتبه است نه قرب مسافت آنچه مذکور شد از اصناف کرامت اهل بهشت آنست فضل بزرگ و نعمت بیشمار که در جنب آن نعیم فانی دنیا بغایت حقیر و بی اعتبار است **ذلک الذی یمشیر الله عباده الذین آمنوا و عملوا الصالحات قل لاسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی** مفسر او مبینا آن ثواب عظیم آنست که مرده میدهد خدا بدان بندگان خود را که ایمان آورده اند و کرده اند کارهای شایسته تا بسبب این سرور و بهجت در مراسم عبادت افزایند و در وظایف طاعت جد و جهد بتقدیم رسانند در کشف و غیره مذکور است که روزی انصار اظهار افتخار میکردند بر قریش این عباس رضی الله عنه و بروایتی عباس مر ایشانرا گفت ما را فضل و مزیت ثابت است بر شما رسول صلی الله علیه و آله چون این شنید بمجلس ایشان آمد و فرمود که ای معشر انصار نه شما ذلیل بودید خدای تعالی شما را بواسطه من عزیز و ارجمند گردانید گفتند بلی رسول الله فرمود نه شما گمراه بودید حق تعالی بسبب من شما را هدایت داد گفتند بلی یا رسول الله بعد از آن گفت چرا جواب من نمیدهید گفتند چه بگوئیم یا رسول الله فرمود در جواب من بگوئید که نه قوم ترا اخراج کردند و از نزد خود بر اندند پس ما ترا جادادیم و در پناه خود آوردیم و نه قوم تکذیب تو کردند و ما تصدیق تو نمودیم و نه تو را مخدول ساختند پس ما ترا نصرت دادیم و بر همین طریق حضرت رسالت صلی الله علیه و آله تعداد اوصاف جمیله ایشان مینمود تا همه بزانو در آمدند و گفتند یا رسول الله تن و جان ما فدای تو باد و همه مالها که داریم از آن خدا و رسول است اگر اجازت فرمائی اموال خود را بطیب



نفس بخادمان عتبه عليه تسليم نمائيم تا در حوائج خود صرف نمائی و خاطر عاطر را از ممر اخراجات فراغت حاصل شود اين آيه آمد كه بگو ای محمد مر اهل ايمان را كه نميخواهم از شما بر تبليغ احكام الهی مژدی غرض از ايمان و عملهای صالح كه در آيه شريفه بلفظ و الذين آمنوا و عملوا الصالحات تا آخر آيه واقع شده اين مودتست بحسب تفسير و بيان پس گفت ابو الحسن عليه السلام كه حديث كرد مرا پدرم از جدم از پدرانش از علي بن الحسين حضرت سيد الساجدين و نور العارفين امام زين العابدين عليه السلام كه جمع شدند مهاجرين و انصار نزد رسول الله ص و گفتند يا رسول الله از جهت تو مؤتتي يعني ثقل و گهرانی هست در نفقه و اخراجات در كسانيكه ميآيند از رسولان اطراف و اين اموال ما با خونهای ما حاضر است حكم فرما در اين اموال و دماء الكونى كه بار و مأجورى يعنى در حكم تو حيف و ميلی نيست و خدای تعالى ترا بر اين حكم مزد خواهد داد هر چه را خواهی بده و هر چه را خواهی نگاهدار كه بر تو هيچ حرجى و باكى نيست فرمود سيد الساجدين ع كه آنگاه فرستاد خدای تعالى جبرئيل را بر آن حضرت پس گفت يا محمد قل لا اله الا الله يعني بگوای محمد بامت كه مژدى كه من در رسالت ميخواهم از شما آنست كه محبت داشته باشيد خويشان مرا بعد از من پس بيرون آمدند مردم و گفتند منافقان نگرديد باعث ترك نمودن رسول الله ص چيزی را كه ما عرض كرديم بر او مگر از جهت بر انگيختن و رغبته فرمودن ما بدوستي اقرباء خودش بعد از او نيست اين مگر چيزی كه افتراء نموده است آنرا رسول ص در اين مجلس و بود اين كلام از ايشان عظيم پس فرستاد خدای تعالى اين آيه را ام يقولون افتراء قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى و بينكم وهو الغفور الرحيم يعني بلكه گويند بر بسته است محمد ص قرآنرا بر خدا يعني آنرا از نزد خود گفته و بخدا نسبت داده بگو ای محمد مر ايشانرا كه اگر قرآنرا از جانب خود انشاء نموده ام بر فرض محال پس آن معصيتى باشد در غايت عظمت كه مستلزم انواع عذاب باشد و چون آن عقوبت بر من نازل گردد شما مالك نتوانيد شد و قادر نخواهيد بود براى من از عذاب

خدا چیز را پس چگونه بجهت نصیحت نمودن و اشفاق برای شما در این امر خطیری که افتراست بر خدا جرئت کنم و بر این معصیت عظیم اقدام نمایم و باستظهار و استعانت کدام شما خود را در مظنه عقوبت اندازم پس در وعید ایشان میفرماید که خدا دانا تر است بآنچه شروع میکنند در آن از قدح و طعن در آیات قرآن و اسناد سحر و افتراء بآن کافیت خدا در هر حالتی که گواهیست میان من و شما برای من گواهی دهد بتصدیق کلام من و بر شما بتکذیب و عناد و اصرار و او است آمرزنده کسی را که از شرك و کفر رجوع کند و مهربان بر کسی که برایمان ثابت قدم باشد پس فرستاد بسوی ایشان پیغمبر (ص) و گفت آیا سخنی گفته‌اید پس گفتند بلی والله یا رسول الله بتحقیق که گفتند بعضی از ما کلام درشتی که بد آمد ما را پس خواند بر ایشان رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه مذکور را پس گریستند و شدید شد گریه ایشان پس فرستاد خدای تعالی این آیه را و هو الذی یقبل التوبه عن عباده و یغفر عن السيئات و یعلم ما یفعلون یعنی او آنکسی است که بمحض فضل قبول میکند توبه را از بندگان خود یعنی هر گاه بنده باو باز گردد و از گناه نادم شود و عزم جزم کند بر عدم عود توبه از او در میپذیرد و در میگذرد از بدیها اگر چه ذنوب کبیره باشد یعنی بعد از توبه جمیع جرمها را از ایشان در میگذراند و میدانند آنچه میکنند از بدی و نیکی و حفص بتام میخواند یعنی خدا میدانند آنچه شما میکنید از گناه و توبه پس هر يك را بجزا و سزای خود میرساند، صاحب خلاصه المنهج گفته بدانکه توبه عبارتست از ندامت بر معاصی ماضیه و عزم بر عدم عود دراز منه مستقبله و آن باجماع امت واجب است بجهت وجوب ندم بر امر قبیح و بر اخلال واجب و بجهت وجوب دفع ضرر که آن عقابست باوقوع خوف آن و چون دفع ضرر واجب است پس چیزیکه دافع ضرر باشد نیز واجب بود جابر بن عبدالله انصاری روایت کرده که اعرابی در مسجد رسول ﷺ در آمد و دور کعبه نماز بگذارد و گفت اللهم انی استغفرک و اتوب الیه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ای اعرابی سرعت زبان بر استغفار مظنه توبه مکذبانست از این نوع توبه توبه کن گفت یا امیر المؤمنین توبه بچه معنیست فرمود اسم چیز نیست که مشروط است به

بشش شرط ندامت از گناه گذشته و قضا کردن فرایض ورد مظالم با صاحب خود و اذابت نفس در طاعت همچنانکه تربیت آن کرده در معصیت و چشاندن بنفس تلخی طاعت را همچنانکه چشانیده باوشیرینی معصیت و گریه کردن بدل هر خنده که از تو صادر شده و شبهه نیست در اینکه این شروط کمال توبه است زیرا که در تحقق اصل توبه ندامت بر معصیت گذشته و عزم بر عدم عود در زمان آینده کافیست تمام شد آیه ششم

**و اما آیه هفتم:** پس قول خدای عزوجل است که ان الله ومالائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما بدرستی که خدا و فرشتگان او درود میفرستند بر پیغمبر عالی مقدار ایکسانیکه گرویده اید بخدا و رسول صلی الله علیه و آله صلوات دهید بر او و سلام گوئید بروی سلام گفتنی یا تسلیم نمائید خود را و اقیاد او را مرعی دارید صلوات از خدای تعالی رحمت است و از غیر او طلب رحمت و نزد جمعی از جانب او رحمت و از ملائکه استغفار و از مؤمنان دعا و گفته اند که معنی اللهم صل علی محمد و آل محمد آنست که بار خدایا تعظیم کن محمد را در دنیا باعلاء دین و اظهار دعوت بطریق یقین و اعظام ذکر و ابقاء شریعت و در آخرت بقبول شفاعت او در شان امت و تضعیف ثواب و اظهار فضل او بر اولین و آخرین و تقدیم او بر کافه انبیاء مرسلین و لهذا گفتند که تعظیم و تکریم حق تعالی محمد را بکریمه ان الله و ملائکته یصلون علی النبی زیاده است از تعظیم آدم علیه السلام بسجود آدم در خلاصه مسطور است که از کعب بن عجره روایت است که بعد از نزول این آیه گفتیم یا رسول الله ما میدانیم که سلام را چگونه بتو کنیم کیفیت صلوات را بیان فرما فرمود که: گوئید اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید بعد از آن فرمود که حق تعالی بر من دو فرشته را موکل کرده تاهر که هر جا نام من برد و بر من صلوات دهد آن دو فرشته گویند غفر الله لک یا مرزد ترا خدا و فرشتگان آمین گویند و اگر بر من صلوات ندهد آن دو فرشته گویند لا غفر الله لک یا مرزد ترا خدا و فرشتگان آمین گویند و از عبد الله بن مسعود روایت کرده اند که هر گاه صلوات فرستید

باید که آن بروجه احسن باشد چه شاید که آن بر شمارد کرده شود گفتند  
یا بن مسعود طریق آنرا بماتعلیم فرما گفت بگو اللهم اجعل صلواتک و رحمته و  
بر کاتاک علی سید المرسلین و امام المتقین و خاتم النبیین محمد عبدک و رسولک امام  
الدين وقائد الخیر رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً یغبطه الاولون والاخرون  
اللهم صل علی محمد و آل محمد كما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید .  
انس بن مالک از ابی طلحه نقل کرده کہ روزی نزد پیغمبر ﷺ رفتم آن  
حضرت را بسیار شادان و فرحان دیدم گفتم یا رسول الله در هیچ روزی باین مرتبه شادان  
خوشحال ندیدم کہ امروز فرمود کہ چگونه شادان و خوش دل نباشم کہ اکنون جبرئیل  
نزد من بود و گفت کہ حق تعالی فرمود کہ هر کہ یکبار بر تو صلوات فرستد من بجهت  
آن ده بار صلوات فرستم و ده سیئه از او محو کنم و ده حسنه برای او بنویسم و در  
عده الداعی مذکور است کہ ابوبصیر از ابو عبد الله ﷺ روایت کرده کہ رسول خدا  
ﷺ فرمود کہ هر کہ نزد او نام من مذکور شود او صلوات بر من نفرستد حق تعالی  
اورا از راه بهشت دور گرداند

و ابن قدامح از ابو عبد الله ﷺ روایت کرده کہ مردی دست بدر خانه کعبه زده بود  
و میگفت اللهم صل علی محمد آنحضرت فرمود صلوات را منقطع و دنباله بریده  
مگردانید و بر حق ماضی مکنید و بگوئید اللهم صل علی محمد و اهل بیته و جابر از ابی  
عبد الله ﷺ روایت کرده کہ بنده از بندگان خدا در آتش دوزخ مدت هفتاد خریف  
معذب بود و خریف بمعنی هفتاد سالست چنانچه چهار هزار و نهمصد سال بود و در این مدت  
استغاثه میکرد بخدا و اورا سوگند میداد تا اورا از عذاب دوزخ برهاند مرده راحتی  
در این مدت باو نمیرسید پس گفت بحق محمد و اهل بیته امّا رحمتی بار خدایا بحق محمد و  
اهل بیت او کہ بر من رحم کن بجبرئیل ﷺ وحی رسید کہ فرود آی بسوی بنده من  
و اورا از دوزخ بیرون آر گفت یا اله العالمین چگونه نزد او بروم کہ او در میان آتش  
است فرمود کہ من آتش را امر کرده ام تا بر تو سرد و سلامت باشد پس گفت بار خدایا  
این بنده در کدام موضع است از دوزخ ندا رسید کہ در چاه نیست از سجن پس در آن  
هبوط کرد دید کہ روی او را بقدم او بسته اند بزنجیر آتشین و بشدت عذاب گرفتار

است باو گفت که چند سالست که باتش دوزخ گرفتاری گفت نمیدانم و از غایت درازی مدت و شدت عذاب آنرا نتوانم شمره پس او را از آن مکان بیرون آورده حق تعالی باوندا کرد که ای بنده من چندبار بمن استغاثه کردی و سوگند دادی در آتش گفت بجهت کثرت عده آن عدنتوانم نمود حق تعالی فرمود بعزت و جلال من که اگر محمد و اهل او را وسیله نجات خود نمیکردی من مدت مکث تو را در دوزخ دراز می کردم لیکن بر خود واجب کرده ام که هیچ بنده مطلوب خود را از من سؤال نکند بوسیله محمد و اهل بیت او مگر که انجام نموده آنچه کرده باشد او را بیمارزم پس امروز از سر جرم تو گذشتم و قلم عفو بر جمیع گناهان تو کشیدم سلمان فارسی رضی الله عنه روایت کرده که از پیغمبر ﷺ شنیدم که میگفت که حق تعالی به بندگان خطاب میکند که آیا هیچکس نیست مر شمارا که عرض حوائج نماید نزد من بوسیله آن شخص که مکرم و مقرب است نزد من تا انجام نمایم حوائج او را بدانید که اکرم خالق بر من و افضل ایشان نزد من محمد است ﷺ و برادر او علی ﷺ و بعد از او ائمه هدی که وسایلند بمن پس هر که بوسیله محمد و آل محمد حاجت خود را از من طلبد که او وصول منفعت باشد باو یادفع بلیه باشد و مضرت از او من آنرا روا گردانم بهتر و نیکوتر از آنکه استشفاع نماید با عزه خلق نزد شخصی تا آن شخص بجهت این شفاعت انجام حوائج آن نماید قومی از اهل نفاق که این حدیث از سلمان رضی الله عنه شنیدند بر سمیل استهزاء باو گفتند که یا ابا عبد الله چرا سؤال نمیکنی از خدا بوسیله محمد و آل محمد که تا تو را از اغنیای مدینه گرداند و بهتر از ایشان سلمان گفت که من بوسیله ایشان از خدا سؤال کردم آنچه را که انفع و افضل از جمیع دنیا است و آن سؤال من بود از خدای تعالی بوسیله ایشان بآنکه زبانی را که بمن کرامت فرماید تا ثناء او گویم و یاد آلاء او نمایم و قوت بدنی بمن عطا نماید تا متحمل مصائب تواند شد و حق سبحانه و تعالی اجابت این ملتمس من نمود که صد هزار هزار بار افضل از همه دنیا است و خیرات آن.

و محمد بن بابویه باسانید صحیحی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که در ایام سلطنت یوسف ﷺ روزی زلیخا از حاجبان بارگاه او اجازت خواست تا نزد او

رود ویرا گفتند مباد از جانب او بتو آسیبی رسد بجهت اموری که میان تو و او واقع شده گفت من نمیتوانم از کسی که از خدا میترسد چون بر یوسف علیه السلام داخل شد یوسف علیه السلام اورا گفت که ای زلیخا چرا رنگ تو متغیر شده جواب داد الحمد لله سپاس مر خدا را است که پادشاهانرا بجهة معصیت بنده گرداند و بندگانرا بجهة طاعة پادشاه گفت ای زلیخا چه تر ابر این چیز داشت که از تو صادر شد گفت نیکوئی روی تو فرمود چه حال داشته باشی وقتی که پیغمبر را به بینی که اورا محمد گویند در آخر الزمان که روی او از روی من زیباتر و ملیح و نمکین تر باشد و خلق او از خلق من بهتر و سماحت و جوانمردی او از من بیشتر زلیخا گفت راست گفتی یوسف گفت از گجاندنستی که من راست گفتم گفت بجهت آنکه چون یاد او کردی دوستی او در دل من جا گرفت حق تعالی بیوسف (ع) وحی کرد که به تحقیق که او راست گفت و من اورا دوست خود گرفتم بجهة دوستی او بمحمد صلی الله علیه و آله پس امر کرد بیوسف (ع) تا متزوج شد بزلیخا و از اینجهت معلوم شد که بمجرد ذکر آنحضرت صلی الله علیه و آله و توسل بآن بدون صلوات بر او موجب نجات مرام و مقاصد میشود چه جای آنکه بواسطه صلوات بر او و بر اهله و متوسل شدن بایشان باین نوع که اللهم بحق محمد و آل محمد صل علی محمد و آلهم و افعلی کذا و کذا .

جابر از ابی عبدالله (ع) روایت کرده که فرشته از فرشتگان درخواست نمود از خدای تعالی تا شنیدن آواز بندگان باو کرامت نماید حق تعالی اینمرتبه را باو داد که هر چه بندگان گویند او شنود تا روز قیامت هیچ بنده مؤمن نگوید که صلی الله علی محمد و آل محمد و سلم مگر که این فرشته گوید و علیک السلام و بعد از آن پیغمبر را گوید که فلان بنده بر تو سلام میفرستد آنحضرت (ص) گوید که و علیه السلام و از امیر المؤمنین علیه السلام مرویست که قوت سمع اصوات عباد را بچهار مخلوق داده اند و آنها حضرت رسالت است (ص) و جنت و نار و حور عین پس هر گاه بنده فارغ شود از نماز باید که بر آنحضرت صلی الله علیه و آله صلوات فرستد و سؤال جنت کند از حضرت عزت و استجاره نماید از نار و سؤال تزویج کند از او و حور عین چه هر گاه بر رسول و آل او صلوات بفرستد دعای او مستجاب شود و هر که سؤال جنت کند جنت گوید بار خدایا آنچه این بنده طلبیده باوده و هر که از آتش زنهار خواهد آتش گوید خداوندان آنچه بنده از آن زنهار میخواهد ویرا زنهار ده و هر که

سؤال حوریان کند گویند بار خدایا عطا کن بآ و آنچه از توطیله دیده  
و محمد بن مسلم از باقر و صادق علیهما السلام نقل کرده که هیچ چیز در ترازوی اعمال ثقیل تر از  
صلوات بر محمد و آل محمد نیست و بتحقیق که در روز حساب عمل ویرادر ترازوی عمل  
اونهند راحت نشود حضرت رسالت صلوات الله علیه صلواتی را که آن مرد بر او آل او فرستاده  
باشد در کفه ترازوی عمل وی نهد را جح کرده وهشام بن سالم از ابو عبدالله علیه السلام  
روایت کرده که فرمود دعا داعی همیشه در پرواز باشد یعنی مستجاب نگردد تا آنکه  
بر محمد و آل محمد صلوات الله علیهم صلوات دهد و نیز از آنحضرت مرویست که هر که دعا کند و  
ذکر پیغمبر نکند آن دعا بر الای سر او پرواز کند و با آسمان نرود که موضع قبول اجابت  
است مگر بد ذکر آنحضرت صلوات الله علیه و آل او پس چون داعی متذکر بنام عافیت فرجام  
ایشان شود به مرتبه قبول رسد و نیز از آنحضرت صلوات الله علیه منقولست که هر که را بخدا  
حاجتی باشد باید که ابتداء بصلوات کند بر محمد و آل محمد و بعد از آن حاجت خود را از او  
بخواهد و ختم آن نماید بصلوات بر محمد و آل محمد پس بتحقیق که خدا از آن بزرگوارتر  
و ذریعتر است که هر دو طرف دعا را اجابت کند و میان آنرا و گذارد چه صلوات بر  
محمد و آل محمد در حجاب نمیماند و در معرض قبول میافتد تا اینجا کلام تفسیر است  
حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که و میدانستند معاندون از ایشان اینرا که چون نازل شد  
این آیه بعضی گفتند یا رسول الله بتحقیق که میدانستیم سلام بر تو پس چگونه است  
صلوات بر تو فرمود رسول صلوات الله علیه میگوئید اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی  
ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید پس آیا در میان شما ای گروه مردمان در این  
خلافی هست گفتند نه خلاقی نیست گفت مأمون که این خبریست که نیست در او  
خلافی اصلا و بر اینست اجماع امت مأمون گفت آیا نزد تو در آل چیزی هست روشن تر  
از این در قرآن گفت ابو الحسن (ع) گفت بلی خبر دهید مرا از قول خدای تعالی که فرموده  
یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم پس کر اراده فرموده است از  
گفتن یس گفتند علماء یس محمد صلوات الله علیه است و شک نکرده است در این کسی بدانکه در  
تفسیر یس از امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که یس اسمیست از اسماء سید المرسلین  
صلی الله علیه و آله

و محمد بن مسلم از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه روایت کرده که حضرت رسالت ﷺ را دوازده اسمست از آن جمله در قرآن پنج اسم واقع شده محمد و احمد و عبدالله و نون و یس و اینکه اهل البیت آن حضرت ﷺ را آل یس میخواندند تا یبیداین قول میکنند و نزد بعضی دیگر از علماء پس از اسماء قرآنست یانامی از نامهای الهی و ابو بکر و راق روایت کرده که یس بمعنی یاسید الاولین و الاخرین است یعنی ای بهترین جمیع موجودات در بعضی تفاسیر در سبب نزول یس مسطور است که آورده اند که کفار مکه گفته اند که ای محمد تو فرستاده خدانیستی از نزد خود میگوئی آنچه میگوئی و بخدانسبت میدهی حق تعالی بجهت رد قول ایشان فرمود که ای بهترین جمیع موجودات بحق قرآن محکم استوار از نقص و عیب و یا ناطق بحکمت و یا حکم کننده بحق میان جمیع عالمیان بدرستی که تویی شک و شبهه از جمله فرستاد گانی براه راست که دین اسلام است «تم التفسیر» گفت حضرت امام رضا علیه السلام که عطا کرده است خداوند آل محمد را از این فضیلتی که نمیرسد کسی نهایت وصف آنرا مگر کسی که بفکر عمیق در یابد او را و آن عطا اینست که خدای عزوجل سلام نکرده است بر احدی مگر بر انبیاء (ع) پس فرموده است خدای تعالی سلام علی نوح فی العالمین سلام و تحیت از جانب ما بر نوح است علیه السلام در میان عالمیان و فرموده است خدای تعالی سلام علی ابراهیم سلام و تحیت از جانب خدا بر ابراهیم است و فرموده است «سلام علی موسی و هرون» سلام و تحیت بر موسی و هرونست و فرمود سلام بر آل نوح و نگفته است سلام بر آل ابراهیم و نگفته سلام بر آل موسی و هرون و فرموده است سلام علی آل یس یعنی آل محمد ﷺ پس گفت مأمون بتحقیق که میدانستم که در معدن نبوتست شرح این و بیانش این آیه هفتم است

و اما آیه هشتم پس قول خدای عزوجل است و اعلموا انما غنمتم عن شیء فان لله خمس و الرسول و لذی القربی که تفسیر آن قبل از این مسطور شد پس مقرون ساخته است خدای تعالی سهم ذی القربی را با سهم خود بسهم رسول الله صلی الله علیه و آله پس این است فصلی باز و فرقی میان آل وامت از برای آنکه گردانیده است خدای تعالی ایشان را در مکان و مرتبه و گردانیده است مردمان را



در مرتبه پست تر از این و راضی شده است از برای ایشان چیزی که راضی شده است از برای نفس خود و برگزیده است آل را در آن پس ابتدا کرده است بنفس خود و بعد از آن مثنی کرده است بر رسول خودش بعد از آن بذی القربی پس هر چه بوده است از فی، وغنیمت و غیر اینها از چیز چندیکه راضی شده خدای عزوجل از برای نفس خود پس راضی شده است آنرا از برای آل رسول پس فرموده است و قول او راست است و درست و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسَهُ و للرسول و لذی القربی پس این تا کید است و استوار نمودن حکم نیست مؤکد و اثربست قایم از برای آل عبا تا روز قیامت در کتاب خدای تعالی که ناطق است آنچنان کتابیکه نیاید بآن هیچ باطلی نه برابر او و نه از خلف او یعنی از هیچ جهت باطلی بسوی آن راه نیابد نه بطعن طاعن و نه بتاویل مبطل مطعون و متاول نگردد چه هر که در صد طعن و ابطال آن در آمد قول او معقوق و تاویل او بطل و مضحک و ناپوشد و عذاب سرمدی و عقوبت ابدی گرفتار شد قرآنیکه فرستاده شده است از نزد خدائیکه دانا است بجمیع حکم و مصالح خلقان ستوده شده بانعام نعم بر بندگان که از جمله آن انزال قرآنست که از اعظم نعم است و بدانکه فیء مالی را گویند که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون خیل و رکاب چنانچه در بعضی از تفاسیر مسطور است که اموالی را که ائمه و حکام شرع در آن تصرف دارند سه نوع است یکی آنست که از از مسلمانان اخذ نمایند بر سبیل زکوة و حکم آن در آیه صدقات مبین شده حیث قال انما الصدقات للفقراء والمساکین و هویم غنایم است که از کفار بتیغ گرفته باشند بر سبیل قهر و غلبه و حکم آن نیز در آیه «فاعلموا انما غنمتم» تا آخر معلوم شد و میم فیء است و آنمالیست که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون قتال و خیل و رکاب و آن مختص رسول باشد در حال حیات وی و بعد از وی کسی را که قائم مقام وی باشد از ائمه هدی و ایشان بهر کسکه خواهند دهند بر حسب مصلحت و باجماع فقهای ما مستحقان فیء و خمس بنو هاشم اند از فرزندان ابوطالب و عباس تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت امام رضا علیه السلام می فرماید که و اما قول خدای تعالی که فرموده است و الیتامی و المساکین بدرستی که یتیم هر گاه تمام شود یتیمی او بیرون می رود از

خکم غنایم ونخواهد بود مر اورا در آن غنیمت نصیبی وهمچنین مسکین هر گاه منقطع شود درویشی و فقرا ونخواهد بود از برای او نصیبی از غنیمت وحلال نیست اورا گرفتن مال غنیمت و حصه ذی القربی ثابت است تا روز قیامت ورسد و حصه از برای غنی و فقیر ایشان هست از جهت آنکه نیست احدی غنی تر از خدای عزوجل و نه از رسولش و مخفی نماناد که از این احتیاج رضوی مستفاد میگردد که موافق آیه شرط نشده که بنی هاشم در اخذ خمس باید فقیر و مسکین باشند بلکه باغنیاء ایشان ایضا داده میشود و جمعی از فقهاء باین فقره از حدیث مذکور احتیاج باینم مطلب نموده اند والله تعالی یعلم و از آنچه آنحضرت ﷺ می فرمایند که سهم ذی القربی قایم است تا روز قیامت از جهت غنی و فقیر ایشان بسبب آنکه کسی غنی تر از خدا و رسول ﷺ نیست مؤید است بقول علامه ره که در تذکرة الفقهاء ایراد نموده در مبحث خمس که وقال بعض علمائنا یقسم خمسة اقسام سهم لرسول الله و سهم لذی القربی الی آخره و از حضرت امام موسی ﷺ در همان مبحث نقل نموده که الذین جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبی صلی الله علیه و آله و هم بنو عبد المطلب الذکر و الانثی منهم. و در کتاب مختلف علامه رحمہ الله در همین مبحث از حضرت ابی الحسن الاول ﷺ نقل نموده این حدیث را باین نحو که قال وهؤلاء الذین جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبی ﷺ و هم بنو عبد المطلب انفسهم الذکر و الانثی منهم لیس فیهم من اهل بیوتات قریش و لا من العرب احد و در کتاب فقه القرآن در آیه خمس واقع است که عن ابن عباس و مجاهد ذی القربی بنو هاشم و در آن کتابست که اگر کسی گوید که تعمیم نمودن باقارب و جمیع بنی هاشم لفظ ذی القربی را که در آیه شریفه واقع شده مستلزم آنست که عطف شیء بر نفس شود و تضعیف آن نهوده باین نحو که فضعیف وذلك غیر لازم لان الشیء وان لم یعطف علی نفسه فقد یعطف صفة علی اخری والموصوف واحد یعنی اگر موصوف شیء واحد باشد که بنی هاشمندا و صاف ایشان مختلف است که عطف شده پس عطف شیء بر نفس نیست و در شرح ارشاد ملا احمد در بیلی در این مبحث واقع است که در نصف آخر شریکند غیر هاشمی یعنی بنی مطلب و ایتم از مسلمین و مساکین و این سبیل مسلمین همه موافق مذهب ابن جنید پس ذی القربی

شامل جمیع بنی هاشم خواهد بود و غنی و فقیر ایشان در نصف اول موافق حدیث رضویه شریک خواهند بود و در کتاب مختلف در مبحث خمس واقع شده .

ونقل السید مرتضی رضی الله عنه عن بعض علمائنا ان سهم ذی القربی لا یختص بالامام علیه السلام بل هو لجمیع قرابة الرسول صلی الله علیه و آله من بنی هاشم قال فی المختلف و رواه ابن بابویه رحمه الله تعالى فی کتاب المقنع و کتاب من لا یحضره الفقیه و هو اختیار ابن الجنید و يدل علیه مضافا الى اطلاق الایة الشریفة قوله وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَنِسَائِهِمْ لَمْ يَرْجُوا فی صحیحة ربعی المقدمة ثم تقسم الاربعة الاخماس بین ذوی القربی والیتامی والمساکین و ابناء السبیل و ما رواه ابن بابویه (ره) عن زکریا ابن مالک الجعفی انه سال ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عزوجل و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسته و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل فقال اما خمس الله عزوجل فللرسول یضعه فی سبیل الله و اما خمس الرسول فالافاقیه و خمس ذوی القربی فهم اقر باؤه و الیتامی یتامی اهل بیته فجعل هذه الاربعة الاسهم فیهم و اما المساکین و ابناء السبیل فقد عرفت اننا ناكل الصدقة و لا نحل لنا فیهی للمساکین و ابناء السبیل و هذه الروایة و ان كانت ضعیفة السند بجهالة الراوی الا ان ماتضمنته من اطلاق ذی القربی تطابق ظاهر التنزیل و اعلم ان الایة الشریفة انما تضمنت ذکر مصرف الغنائم خاصة الا ان الاصحاب قاطعون بتساوی الانواع فی مصرف و استدل علیه فی المعتمد بان ذلك غنیمة فتدخل تحت عموم الایة و یتوجه علیه ماسبق و ربما لاح من بعض الروایات اختصاص بعض خمس الارباح بالامام علیه السلام و مقتضی روایة احمد بن محمد المقدمة ان الخمس من الانواع الخمسة تقسم علی الستة الاسهم لکنها ضعیفة بالارسال و المسئلة قویة الاشکال و الله تعالی اعلم بحقیقة الحال پس از آنچه مرقوم شده ظاهر می گردد که ذوالقربی موافق این احادیث بنی هاشم تفسیر شده و از شرح ارشاد معلوم می گردد چنانچه مذکور شد که غیر بنی هاشم در نصف آخر خمس ندوی شریکند و از کتاب مختلف مستفاد شد که از مساکین و ابناء سبیل غیر بنی هاشم منظور است که صدقه بر ایشان حرام است و منظور از یتام اهتام بنی هاشم است و جمعی از فقها تصریح نموده اند که در ایتام ایشان که در آیه واقع

است فقر در کار نیست بلکه بغنی ایشان نیز داده میشود خمس.  
 و در مختلف علامه رحمه الله در مبحث خمس واقع است که **مسئله** قال الشيخ فی المبسوط لا یعتبر فی الیتیم الفقر واختاره ابن ادریس واحتج الشیخ بالعموم و بان اعتبار الفقر یقتضی تداخل الاقسام فانه لو اشترط فیہ الفقر لکان داخلا تحت المساکین و در سایر کتب مبسوطه نیز این معنی نقل شده پس از مضامین مرقومه و موافق مذهب جمعی که ذوالقربی را به بنی هاشم تفسیر نموده اند و بعضی مساکین و ابن سبیل را بر بنی هاشم حمل نموده اند و در یتیم که از بنی هاشم باشد فقر شرط نموده اند و اگر داخل فقراء غیر بنی هاشم باشد بر او عطا توان نمود در این حدیث رضویه احتمال دارد که منظور از یتیم و مسکین و ابن سبیل غیر بنی هاشم باشد یا آنکه بعد از یتیمی و فقر و ابن سبیل بودن از این راه بر ایشان حلال نباشد خمس اگر چه بسبب قرابت حلال باشد و غنی و فقیر ایشان از این جهت مساوی باشند حاصل آنکه از آنچه مرقوم شده رفع استبعاد میشود و بر صاحبان بصیرت توجیهات موجه بنظر میآید که محمل حل این حدیث میتواند شد و موجب تقویت عظیم جهت این معنی میگردد

و ایضا حضرت میفرمایند که پس گردانید از برای نفس خود از غنیمت رسدی و از برای رسولش (ص) رسدی پس آنچه راضی شد از برای خود و رسولش راضی شد آنرا از برای ذی القربی و همچنین فیء آنچه راضی شد از برای نفس خود و از برای نبیش راضی شد آنرا از برای ذی القربی بنحویکه این حکم را جاری ساخت از برای ایشان در غنیمت پس ابتدا کرد بنفس خود جل جلاله بعد از آن بر رسول خود بعد از آن بذی القربی و مقارن گردانید سهم ذی القربی را بسهم خدا و سهم رسولش و همچنین در طاعت فرموده است **یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم** پس ابتدا کرد بنفس خود بعد از آن بر رسولش بعد از آن باهل بیت رسولش و در تفسیر آیه سابقا سمت تحریر یافت و همچنین است آیه ولایت **انما ولیکم الله ورسوله و الذین آمنوا** پس گردانید خدای عز و جل ولایت ایشانرا باطاعت رسول مقرون بطاعت خود مثل آنکه گردانید سهم

ذی قریبی را با سهم رسول مقرون بسهم خود وغنیمت و فیء، تفسیر آیه مذکوره اینست که خدای تعالی در بیان اوصاف حمیده حضرت رسالت پناه (ص) میفرماید که بتحقیق اولی بتصرف و حاکم بر امور دینی و دنیوی شما خدا است و فرستاده او که شماست (ص) و آنکسانی که ایمان آورده اند که مراد علی بن ابی طالب علیه السلام است حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس بزرگوار و افزون و متعالیست خدای تعالی چه بسیار عظیم است نعمت خدا بر اهل بیت نبوت پس چون آمد قصه صدقه منزله و پاک گردانید نفس خودش و رسولش را و منزله پاک گردانید اهل بیت رسولش را پس گفت انما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها و الوفاة قلوبهم و فی الرقاب و الغارمین و فی سبیل الله و ابن السبیل فریضة من الله یعنی جز این نیست که صدقات یعنی زکوة مفروضة مردرویشان راست و بیچارگان و هر دو شریکند در اینکه قدرت نداشته باشند بر مؤنت سالیانه خود و عیال واجب النفقه خود و اگر چه فقیر پریشان حالتر است نزد بعضی باین معنی که اصل مال و کسب نداشته باشد و مسکین نیکو حال تر که او را کسبی باشد ولیکن کافی نباشد در مؤنة سته

در تفاسیر مسطور است که از حضرت صادق علیه السلام منقولست که مسکین از فقیر بد حال تر است و قول آنحضرت علیه السلام نص است در اینباب و قول ائمه لغت نیز موافق این است و فایده خلاف ظاهر نمیشود در باب زکوة بجهة اجزای اعطای بهر يك از ایشان بلکه ظهور فائده آن در افضلیت عطااست و در کفارات و نذرووقف و وصیت گاهی که ذکر یکی از فقیر و مسکین واقع شده باشد و دیگر صدقات مر عمل کنندگان راست بر آن یعنی جمعیکه سعی کنند در تحصیل و جمع آن و قومی را که الفت داده شده است دلپهای ایشان و آنها جمعی از اشراف کفار بودند که رسول (ص) سهمی از زکوة بایشان میداد تا بر دین اسلام الفت گیرند بکثرت قبیل و اتباع خود و استعانت ایشان نمایند بر قتال دشمنان و منع کفار نمایند از داخل شدن در ثغر مسلمانان و نزد امامیه حصه ایشان و عاملان موقوفست بر وجود امام عادل و قول معتمد آنست که مؤلفه اعم از کفار و ضعیفاء اسلامند و اگر چه

اختصاص ایشان باهل کفار اشهر است میان اصحاب

و در روایت آمده که صفوان بن امیة گفت رسول الله ﷺ مرا عطا میداد و اول در همه جهان کسی را از او دشمن تر نداشتم پس او چندان چیزی بمن داد که از او دستر کسی را در دنیا نداشتم و دیگر زکوة برای صرف کردنست در گشادن گردنهای بندگان از بندگی و نزد اصحاب ما مراد بندگان مؤمنند که در تحت شدت باشند یا بنده که بمال زکوة بخزند و آزاد کنند اگر چه در تحت شدت نباشد لیکن بشرط عدم مستحق و با مکاتبان که از ادای مال الکتابه عاجز شده باشند و دیگر وام داران مفلس که قرض گرفته باشند و در غیر معصیت صرف کرده باشند در نفقه واجب یا مندوب یا در معاش مباح و دیگر صرف زکوة در راه خداست باینکه بر غازیان و مرابطان نفقه کنند تا سلاح و اسب بخزند و جهاد کنند در راه خدا خواه غنی باشند یا فقیر و یا بر عمارت ساختن پل و رباط و امثال آن از وجوه قرب و دیگر برای صرف آن در مسافر و رهگذری که از مال خود دور مانده باشد و چیزی نداشته باشد که بشهر خود معاودت کند و اگر چه در وطن خود غنی بوده باشد و اما ضیف نزد بعضی داخلند در این سبیل حاصل که زکوة فرض کرده شده است برای جماعت مذکوره فرض کردن ثابت از جانب خدای تعالی پس حضرت امام رضا علیه السلام می فرماید آیامیایی در چیزی از این صدقه که خدای عزوجل نام برده باشد از برای خود یا از برای رسول یا از برای ذی القربی از جهت اینکه چون منزله ساخته خدای تعالی نفس خود را از صدقه و منزله ساخته رسولش را و منزله ساخته اهل بیت رسولش را نه تنزیه تنها بلکه حرام گردانیده برایشان صدقه را از برای آنکه صدقه حرام است بر محمد و آل آن حضرت و این صدقه چرکهای دستهای مردم است حلال نیست از برای محمد و آلش بجهة آنکه ایشان پاکند بتطهیر خدا از هر چرک و ریمی پس چون پاک گردانید ایشان را خدای تعالی و بر گزید ایشان را راضی شده است از برای ایشان چیزی را که راضی شده است از برای نفس خود و مکروه داشت از برای ایشان چیزیکه مکروه داشت از برای نفس خود خدای عزیز بزرگ پس این آیه هشتم است

و اما آیه نهم پس ما ئیم اهل ذکر یککه گفته است خدای تعالی فاسئلوا اهل

الذکر ان کنتم لاتعلمون بعضی از مفسرین در تفسیر این آیه گفتند پس بپرسید از اهل کتاب که عالمند باخبار انبیاء و اولیاء و میدانند که ایشان یعنی انبیاء و اولیاء بشر بودند اگر هستید که نمیدانید در تفسیر اهل بیت و جامع البیان و تبیان شیخ ابو الفتوح مذکور است که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که نحن اهل الذکر یعنی اهل ذکر ما ئیم و این روایت از صادق علیه السلام نیز مرویست پس حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که ما ئیم اهل ذکر از ما بپرسید اگر هستید که نمیدانید پس گفتند علماء بتحقیق که خواسته است خدا باهل ذکر یهود و نصاری را پس گفت امام رضا علیه السلام سبحان الله آیا جایز است که اینها اهل ذکر باشند در این هنگام خواهند خواند ایشان ما را بدین خود و خواهند گفت دین ایشان بهتر است از دین اسلام پس گفت مامون آیا هست نزد تو در این باب شرحی بخلاف آنچه علماء گفته اند یا ابا الحسن پس فرمود علیه السلام بلی ذکر رسول الله است صلی الله علیه و آله و ما اهل اوئیم و این مبین شده در کتاب خدای عزوجل در سورۀ طلاق که فرموده و اتقوا الله یا اولی الاباب الذین آمنوا قد انزل الله الیکم ذکرا رسولاً یتلوا علیکم آیات الله مبینات پس ذکر رسول خداست و ما اهل ذکریم پس این است آیه نهم تفسیر این آیه شریفه در خلاصۀ المنہج باین نحو مذکور شده «فاتقوا الله» پس بترسید از آن عذاب شدید که در ماقبل همین آیه در قرآن مذکور است «یا اولی الاباب» ای خداوندان عقلا و از حال و مال و ایشان عبرت گیرید که چگونه در دنیا بعباب استیصال گرفتار شدند و چگونه در آخرت بنکال و وبال ابدی معذب گردیدند پس از مثل آنچه بایشان کردند احتراز کنید و از مخالفت خدا بپرهیزید ای اصحاب عقول و ارباب الباب «الذین آمنوا» آن کسانی که هستید که ایمان آورده اند «قد انزل الله» بتحقیق که فرستاده است خدا یتعالی «الیکم ذکرا» بسوی شما پندی را یا شرفی را که قرآن است چه شرف دنیا و کرامت عقبی و بسته است بخواندن آن و عمل کردن با او امر و نواهی آن و گویند مراد جبرئیل است علیه السلام که مذکور است میان ائم انبیاء یا منزل ذکر است که قرآن است و یا مذکور و مشهور است در طبقات آسمان و یا صاحب ذکر و شرفست و ابو عبد الله علیه السلام فرموده که مراد بذکر حضرت رسول است صلی الله علیه و آله که مواظبت نماینده است بتلاوت قرآن یا مبلغ است آنرا به بندگان

و یا مذکور است اسم سامی آنحضرت بر السنه خلقان و قوله رسولا بیان ذکر است گاهی که مراد از آن جبرئیل یا پیغمبر علیه السلام باشد یعنی آن ذکر فرستاده شده خداست و بنا بر آنکه قرآن باشد معنی کلام آنست که ارسلا رسولا یعنی فرو فرستاده است رسول را یا معنی آنست که انزال فرموده است بشما یاد کردن او رسول را در کتاب توریة و انجیل «یتلو علیکم» میخواند آن رسول بر شما «آیات الله مبینات» آیات خدا را که قرآنست در حالتیکه روشن کرده شده است آن آیات و حفص بکسریاء خوانده یعنی روشنکننده اند آن آیاتها حدود و احکام شریعت را

**و اما آیه دهم** پس قول خدای تعالی است در آیه تحریم حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم الی آخرهای معنی حرام شده بر شما نکاح مادران شما و دختران شما و خواهران شما خواه پدر و مادری و یا پدری تنها و یا مادری تنها حضرت میفرماید پس خبیر دهید مرا که آیا شایسته است دختر من یا دختر پسر من یا آنکه جدا شود از پشت من از برای رسول خدا که بزنی بگیرد او را اگر بوده باشد رسول در حیات گفتند نه فرمود پس خبیر دهید مرا که آیا دختر یکی از شما شایسته است که بخواند او را رسول الله صلی الله علیه و آله گفتند بلی گفت حضرت امام رضا علیه السلام در این بیانی است از برای اینکه من از آل پیغمبرم و نیستید شما از آل آنحضرت و اگر می بودید شما از آل پیغمبر حرام میشد با آنحضرت دخترهای شما چنانچه حرام است با آنحضرت دختران من از برای اینکه ما از آل پیغمبریم و شما از امت پیغمبرید پس این فرق است میان آل و امت از جهت اینکه آل از پیغمبرند و امت هر گاه نبوده باشد از آل پس نیستند از او اینست آیه دهم

و در خلاصه در طی تفسیر آیه کریمه و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هرون که در سوره انعام واقع است مسطور است که روزی مامون با امام علی بن موسی الرضا علیه التحية و الثناء گفت یا بن رسول الله در کتاب خدا آیتی هست که دلالت کند بر آنکه تو فرزند رسول خدائی از صلب او که غیر آیه مباهله و غیر آیه که متضمن «و من ذریته» است و عیسی علیه السلام در آن مذکور است که از جانب مادر با برهیم (ع) میرسد فرمود که حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم است چگونه این آیه دلالت بر مدعی من میکند فرمود که چه میگوئی در اینکه اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر شود و دخترت را بزنی از تو



خواهد باو خواهی داد گفت چگونه ندهم و که باشد که این رغبت ندارد فرمود که اگر از من خواهد باو ندهم گفت چرا فرمود که اجماع امت است که فرزندخواه از دختر و خواه از پسر بر مرد حرام است و دیگر آنکه اگر من زن خود را طلاق دهم پیغمبر نتواند که اورانکاح کند گفت از کجا میگوئی فرمود که قوله تعالی و حلالل و ابنائکم الذین من اصلا بکم و سید مرتضی قدس سره در کتاب العیون و المحاسن از شیخ مفید رضی الله عنه روایت نموده که : قال روی انه لما صار المأمون الى خراسان و كان معه الرضا علی بن موسی عليه السلام فبیناهما یسیران اذ قال له المأمون یا ابا الحسن انی فکرت فی شیء فتحلی الفکر المواب فیه فکرت فی امرنا و امر کم و نسبتنا و نسبتکم فوجدت الفضيلة فیه واحدة و رأیت اختلاف شیعتنا فی ذلك محمولاً علی الهوی و العصبية فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الکلام جواباً ان شئت ذکرت له ان شئت امسکت فقال له المأمون انی لم اقل الا لا علم ما عندک فیه قال له الرضا عليه السلام انشدک الله یا امیر المؤمنین لو ان الله تعالی بعث نبیه محمد بن عبد الله فخرج علمنا وراء اکمة من هذه الاکمام یخطب الیک ابنتک کنت مزوجه ایاها فقال یاسبحان الله و هل احد یرغب عن رسول الله صلی الله علیه و آله فقال الرضا عليه السلام افتراء کان یحل له ان یخطب الی قال فسکت المأمون هنیئة ثم قال انتم والله امس برسول الله صلی الله علیه و آله و افرجوا رحماً .

وقال السید السند السید حسین رحمه الله فی کتابه سیاده الاشراف و مما نقله غیر واحد ان الرشید سئل الکاظم عليه السلام لم زعمتم انکم اقرب الی النبی صلی الله علیه و آله منافقان لو ان نبی خطب الیک ابنتک هل کنت تزوجه فقال سبحان الله و کنت افتخر علی العرب و العجم فقال لکنه لا یخطب الی ولا ازوجه لانه صلی الله علیه و آله ولدنا و لم یلدکم و حکى انه قال هل کان یجوز ان یدخل علی حرمک و هن مکشفات فقال لا قال لکنه یجوز ان یدخل علی حرمی کذلک» برناظرین این حدیث و سایر احادیث سابقه و لاحقہ معلوم شده و میشود تعداد اصطلاحات و استعمالات آل و عترت و ذریه و اهل بیت و اینک که نسبت علیّه علویه فاطمیه بالنسبة الی غیرها من طبقات بنی هاشم مثل نسبت بنی هاشم است بسایر امت بلکه از بعضی احادیث ظاهر میشود تفضیل سادات حسینیّه بر سادات حسنیّه مثل این حدیث که روایت کرده است آنرا صدوق در کتاب اکمال الدین

و اتمام النعمة «عن حکیمه بنت محمد رضی اللہ عنہا انہا قالت لمحمد بن عبد اللہ المطہری ان اللہ تبارک و تعالیٰ خص ولد الحسین بالفضل علی ولد الحسن کما خص و لد ہرون علی و لد موسیٰ وان کان موسیٰ حجة علی ہرون و الفضل لولده الی یوم القیمة » انتهى .

ایضا حضرت امام رضا علیہ السلام میفرماید و اما آیہ یازدہم پس قول خدای تعالیٰ است در سورۃ مؤمن حکایہ از قول مردی مؤمن از آل فرعون و قال رجل مؤمن من آل فرعون یکتہم ایمانہ اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ وقد جائکم بالبینات من ربکم تمام الایۃ و گفت مردیکہ گرویدہ بود بموسیٰ علیہ السلام از خویشان فرعون یعنی خربیل ومدتی مدید بود کہ میپوشید ایمان خود را از فرعون و توابع او و گویند کہ این مرد مؤمن از بنی اسرائیل بود نام او حبیب یاشمعون و اصح و اشہر خربیل است کہ ابن عم فرعونست یا ابن خال و در روایت وارد شدہ کہ مدت صد سال بود کہ ایمان داشت و تقیہ میکرد و از ابو عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق صلوات اللہ علیہما مرویست کہ تقیہ دین منست و دین پدر من دین ندارد ہر کہ او را تقیہ نیست و تقیہ سپر خداست در زمین او کہ بان سہام مضرت و سیوف اذیت مندفع میشود زیرا کہ مؤمن آل فرعون اگر اظہار اسلام میکرد کشتہ میشد و از ابن عباس رضی اللہ عنہ مرویست کہ از آل فرعون غیر خربیل کہ ابن عم فرعون بود و آسیہ کہ زن او بود کسی دیگر ایمان بموسیٰ علیہ السلام نیاورد حاصل کہ خربیل چون دید کہ فرعون در تکاپوی قتل موسیٰ است از روی انکار گفت کہ آیامیکشید مردیرا یعنی قصد قتل او میکنید برای اینکہ میگوید آفریدگار من خدای بحق است نہ غیر او و حال آنکہ آورده است ہشما معجزات روشن و ہویدا از نزد پروردگار شما کہ دلالتی تمام دارد بر صدق قول او چون قلب عصا باز دہا و بدو بیضا و غیر آن و باوجود این ہمہ براہین ظاہرہ اصلا در امر او تاملی و تفکری نمینمائید بعد از آن حضرت امام رضا علیہ السلام میفرماید پس بود پسر خالوی فرعون برای این نسبت داد او را خدای تعالیٰ بآل فرعون باعتبار نسبتی کہ او داشت بفرعون و وصف نکرد خدای تعالیٰ بعنوان اضافہ آن رجل را بدین فرعون و همچنین تخصیص داد خدای تعالیٰ ہارا بخصوص بانکہ ہستیم

از رسول ﷺ بسبب تولد یافتن از او و شریک فرمود ما را با مردمان دردین پس این فرست میان آل و امت این است آیه یازدهم .

**واما آیه دوازدهم** پس قول خدای عزیز بزرگست که **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** و امر کن اهل بیت خود را بنماز یعنی بعد از آنکه تو مامور شده در نماز در آیه فصبح بحمد ربك اهل خود را بان امر نمای ابو سعید خدری روایت کرده که چون این آیه نازل شد حضرت رسالت ﷺ تأمدت نه ماه هر وقت نماز بدرخانه فاطمة زهرا و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما میامد و باواز بلند میگفت « الصلوة رحمکم الله انما یربد الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً .

از ابو جعفر علی مر ویست که حق تعالی امر کرد پیغمبر خود را که مخصوص گرداند اهل البیت خود را بنماز دون سایر مردمان تا بر عالیشان واضح شود که اهل البیت او را نزد خدای تعالی منزلت نیست که کسی دیگر از بندگان آن منزلت ندارد پس بجهت این امر کرد اهل بیت را با مردمان علی العموم در کریمه و قیمو الصلوة و بعد از آن امر فرمود بایشان علی الخصوص بر ادای آن و در تبیان نیز آورده که هر گاه آنحضرت باهالی خود رسیدی ایشانرا بنماز امر فرمودی و این آیه بر ایشان خواندی و امر اهلك بالصلاة واصطبر عليها صبر کن بر نماز یعنی مداومت نمای بر امر بنماز و بر ادای آن ، بکربن عبدالله بن مزنی روایت کرده که هر گاه فقر و احتیاج باهل بیت پیغمبر ﷺ میرسید حضرت پیغمبر بایشان میگفت که برخیزید و نماز گذارید که حق تعالی باین امر کرده است رسول خود را حاصل که حضرت حق سبحانه و تعالی رسول خود را امر فرموده که باهل خود اقبال کن بر صلوة که معظم عبادتست و اساس دین و بوسیله آن استعانت نما بخدا در فقر و فاقه .

وفی باب حسن البشر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن الحسن بن حسین قال سمعت ابا عبدالله علیاً یقول قال رسول الله ﷺ یا بنی عبدالمطلب انکم لن تسعوا الناس باموالکم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر و رواه عن القسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن ابی عبدالله علیاً الا انه قال یا بنی هاشم و این امر بطلاقة وجه نیز تخصیص است نسبت بخصوص بنی هاشم بعد از آنکه

عموما مامور شدند بان جمیع امت مثل صلوٰۃ و قال العلامة فی الفصل الثانی فی الصلوٰۃ من کتاب نهج الحق و کشف الصدق قال رسول الله ﷺ یا بنی عہد مناف من ولی منکم من امر الناس شیئا فلا یمنعنّ احدا طاف بهذا البیت و صلی ای وقت شاء من لیل او نهار .

و از این قبیل است آنچه مذکور شد در کتاب اخلاق النبی و شمائله ﷺ تالیف ابی محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حسان که از مشاهیر و معتبرین محدثین عامه است باین عبارت بحذف الاسناد اختصارا منا بسنده عن الرقاشی عن انس ان رسول الله ﷺ لقی علیا فقال ما تقول یا علی عندمنا مک قال اقول کما یقول رسول الله ﷺ قال ناهو قال اقول اللهم انت البدیع الدائم القائم غیر الغافل خلقت کل شیء لا شریک لک و علمت کل شیء من غیر تعلیم اغفر لی انه لا یغفر الذنوب الا انت فقال رسول الله ﷺ یا بنی هاشم تعلّموا دعاء علی بن ابی طالب انتهى که خصوص بنی هاشم را امر بتعلیم این دعا فرمودند و تعمیم آن از کریمه و لکم فی رسول الله اسوة حسنة معلوم است و بعد از ذکر آیه حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس تخصیص داد خدای تعالی مارا خصوصیت از این جهة که امر کرد مارا با امت باقامت صلوٰۃ بعد از آن مارا تخصیص داد سوای امت و بود رسول الله ﷺ که میامد بدرخانۀ علی بن ابی طالب و فاطمه (ع) بعد از نزول این آیه نه ماه هر روز در وقت حضور هر نمازی که پنج مرتبه باشد پس میفرمود الصلوٰۃ یرحمکم الله حاضر شوید نماز را بیاموزد شما را خدای تعالی و اکرام نکرده است خدای تعالی کسی از ذریتهای پیغمبر انرا (ع) بمثل این کرامتی که اکرام کرده است مارا بان کرامت و تخصیص داده است مارا بآن بدون اهل بیت انبیاء سلف پس گفت مامون و علماء جزا دهد خدای تعالی شما اهل بیت پیغمبر را از جانب امت جزای خوبی که نیافتیم ما شرح و بیان را در چیزی که مشتبه باشد بر ما مگر نزد شما .

و از این حدیث شریف که استدلال فرموده حضرت امام رضا علیه السلام بر فرق میانہ عترت و امت بسبب حرام بودن دختران ایشان بر رسول آخر الزمان ﷺ و غیر آن مثل بیان حرمت صدقه بر آل و عدم حرمت بر امت و وجوب مودت ذوی القربی که در

بعضی مواضع بلفظ جمع ایراد فرموده اند و وجوب عدم ایذاء ذریه و سلام و صلوات بر آل که موافق حدیث مراد از آل ذریه است و اختصاص معلوم نیست چنانچه من بعد مذکور میشود و از این کلام شریف که فرموده اند خصصنا نحن اذ کننا من رسول الله ﷺ از هر يك فضیلت اولاد حضرت فاطمه (ع) و بنی هاشم معلوم است و ظاهر میگردد که ذریه و آل و عترت شامل اولاد آنحضرتند تا قیام قیامت چنانچه در حدیث حضرت امام موسی علیه السلام اشاره بآن شد .

وفی الفصل الخامس عشر فی السید و توابعه من کتاب نهج الحق و کشف الصدق للعلامة رحمه الله قال النبی علی ذبیحته بسم الله اللهم تقبل من محمد و آل محمد و من امة محمد و این دعائیز دلالت قاطعه دارد بر تقدم آل بر امت و فرق بینهما و فی کتاب الکشکول فیما جرى لال الرسول من مؤلفات العلامة او السید حیدر الاملی الشیعی المشهور و لقد فصل رسول الله ﷺ بین آله و اصحابه مارواه جابر بن عبد الله الانصاری و ابو هریره و ابوطلمحه ان رسول الله ﷺ اتی بکبشین املحین اقرنین فاضطجع احدهما علی الارض و قال بسم الله و بالله و الله اکبر ان هذا عن محمد و آل محمد ثم اضطجع الاخر و قال بسم الله و بالله و الله اکبر ان هذا عن محمد و امته ممن شهدک بالتوحید و شهد لی بالبلاغ و از آنچه مذکور شد فرق میان آل و امت ظاهر میگردد

### سند نوزدهم

که بفضل الله تعالی بطریق مناو له و وجاه مأخوذ و یافته شد بخط جدی الامجد السید السند میر سید احمد رحمه الله تعالی علیه حدثنا ابو عبد الله الحسین بن یحیی البجلی قال حدثنا ابی قال حدثنا ابو عوانه موسی بن یوسف الکوفی قال حدثنا عبد الله بن یحیی عن یعقوب بن یحیی عن ابی جعفر عن ابی حمزة الثمالی قال کنت جالساً فی المسجد الحرام مع ابی جعفر علیه السلام اذا اتاه رجالان من اهل البصرة فقالا یا بن رسول الله انان یدان نسألك عن مسئلة فقال علیه السلام لهما سلا عما احببتما قالالاخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالاخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر الی آخر الایتین فقال علیه السلام نزلت فینا اهل البیت قال ابو حمزة فقلت بابی انت و امی فمن الظالم لنفسه

قال من استوت حسناته وسيئاته منا هل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت و من المقتصد منكم قال ﷺ العابد في الحالين حتى ياتيهِ اليقين فقلت ومن السابق منكم بالخيرات قال ﷺ من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف وينهى عن المنكر و لم يكن للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيماً ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجدله اعوانا

يعنى ابو حمزه ثمالی گفت نشسته بودم در مسجد الحرام با حضرت امام همام ابی جعفر الباقر ﷺ ناگاه آمدند نزد او دو مرد از اهل بصره و گفتند یا بن رسول الله ما اراده داریم که سؤال کنیم از تو مسئله پس گفت آنحضرت مرا ایشان را که سؤال کنید از آنچه میخواهید ایشان گفتند خبر ده مارا از قول خدای عزوجل «ثم اورثنا الكتاب» تا آخر دو آیه و ظاهر آنست که دو آیه بعد که بحسب معنی باین آیه مربوط است مراد باشد و تفسیر آیات در سند اول مسطور شد پس فرمود حضرت امام عهده باقر صلوات الله وسلامه علیه و علی آبائه الطاهرين که نازل شده است این آیات در شان ما اهل بیت گفت ابو حمزه گفتم پدر و مادرم فدای تو باد پس کیست ظالم بر نفس خود در میان شما اهل بیت فرمود کسی که ثوابها و گناهان او مساوی باشد از ما اهل بیت پس او ظالم بر نفس خود است پس گفتم کیست مقتصد از شما حضرت فرمود عبادت کننده در دو حالت یعنی حالت فقر و غنی یا در سر و علانیه تا روز وفاتش گفتم پس کیست سابق بخیرات از شما اهل بیت فرمود آنحضرت ﷺ بخدا قسم او آنکسی است که بخواند مرد مرا بخدا و براه حق و امر نماید بمعروف و نهی نماید از منکر و قوت ندهد گمراه کنندگان را و خصومت از جانب خیانت کنندگان ننماید یعنی تعصب از برای ایشان نکشد و راضی نباشد بحکم فاسقین مگر بترسد بر نفس خود و دین خود و نیابد یاوران و ناصران یعنی محل خوف باشد که بسبب تقیه تخلف از امور مذکوره نماید پس از این حدیث مستفاد شد که بغیر از ائمه علیهم السلام سادات دیگر نیز داخل بیت هستند چنانچه از تامل در حدیث ظاهر میشود

## سند بیستیم

در کتاب معانی الاخبار ابن بابویه رحمه الله علیه در باب معنی آل و اهل و عترت و امت آورده است باین عبارت : ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشیر عن الحسين بن ابی العلاء عن عبدالله بن میسرۃ قال قلت لابی عبدالله علیه السلام انا نقول اللهم صل علی محمد و اهل بیته فیکون قوم نحن آل محمد فقال علیه السلام انما آل محمد من حرم الله تعالی علی محمد صلی الله علیه و آله نکاحه یعنی عبدالله بن میسرۃ گفت عرض کردم خدمت حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه ما میگوئیم اللهم صل علی محمد و اهل بیته پس میگویند جماعتی که ما آل محمدیم پس فرمود آنحضرت علیه السلام که منحصر است آل محمد در کسی که حرام گردانیده باشد خدای تعالی بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله نکاح او را یعنی تزویج در میان او و حضرت رسول صلی الله علیه و آله حرام باشد بسبب ولادت مثل ساداتی که از اولاد حضرت فاطمه علیها السلام باشند تا روز قیامت

## سند بیست و یکم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا محمد بن الحسين (ره) قال حدثنا محمد بن یحیی العطاری عن محمد بن احمد بن ابراهیم بن اسحق عن محمد بن سلیمان الدیلمی عن ابیه قال قلت لابی عبدالله علیه السلام جعلت فداک من الال فقال ذریۃ محمد صلی الله علیه و آله قال قلت فمن الال قال علیه السلام الائمة (ع) فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنی الا بنته یعنی نیز در کتاب معانی الاخبار آورده که محمد بن سلیمان دیلمی از پدرش روایت کرده که گفت عرض کردم بخدمت حضرت میزان الله الناطق و فرقان الله الفا رق ابی عبدالله الصادق علیه صلوات الله و سلامه که فدای تو شوم کیست آل فرمود آنحضرت که ذریۃ محمد صلی الله علیه و آله راوی گفت عرض کردم که پس کیست اهل فرمود که ائمه طاهرین اند صلوات الله علیهم پس گفتم که قول خدای عز و جل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب کیست مقصود از اودر این آیه فرمود بخدا قسم که نخواسته است خدای تعالی از این آیه مگر دختر فرعون را و از بعضی احادیث مستفاد میشود که لفظ اهل بیت شامل غیر ائمه اطهار

صلوات الله وسلامه علیهم نیز میباشد چنانچه در این کتاب در تفسیر آیه اصطفااء موافق تفسیر حضرت سید الساجدین زین العابدین علیه السلام و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در مکالمه مأمون الرشید که در باب تحریم صدقه فرمودند نزه نفسه و رسول و نزه اهل بیت و حرم علیهم الصدقة ، و حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در تفسیر آیه اصطفااء که از ظالم بر نفس سؤال نمودند فرمود : من استوت سیئاته وحسناته منا اهل البیت گذشت و دلالت تمام بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمه را علیهم السلام نیز داشت و از حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که از محمد بن مروان منقولست که گفت قلت لابی عبد الله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان غاطمة احصت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلك الحسن و الحسین وزینب و ام کلثوم « که من بعد با ترجمه مذکور خواهد شد و غیر آن از احادیث ظاهر میشود که گاه هست که ذریه گفته میشود و مقصود جمیع ذریه نیست بلکه بعضی از آل مقصودند و همچنین آل نیز مختلف استعمال میشود و طریق جمع ممکن است که در این حدیث که بیان اهل در آن بائمه (ع) شده و امثال آن و اکتفا ببیان اهم و اقوی و افضل و اکمل اهل بیت شده باشد یا آنکه ذکر اکثر استعمالا را فرموده باشند که مقصود آن باشد که آل در اکثر اوقات مراد از آن جمیع ذریه است و اهل در اکثر اوقات مراد ائمه اطهارند صلوات الله علیهم اجمعین و همچنین عترت از حضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه منقولست که سائل سؤال کرد از عترت که کیست عترت آنحضرت فرمود هم اصحاب العباء و از بعضی احادیث مستفاد میشود شمول عترت جمیع ذریه را بلکه بنی هاشم را چنانچه در حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در حین مکالمه با مأمون اشاره باین مطلب شد و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول « اللهم انهم عترۃ رسولک فهب مسیئتهم لمحسنهم و هبهم لی الخ » من بعد بتمامه با ترجمه مذکور میشود از لفظ مسیئتهم ظاهر میگردد که عترت شامل غیر ائمه اطهار نیز هست و غیر آن از حکایت پسران مسلم بن عقیل و امثال آن که سابقا مسطور شد و طریق جمع بنحوست که در اهل و غیر آن سمت تحریر



یافت و اگر از آل جمیع ذریه منظور باشد در جمیع موارد استعمال و از اهل خصوص اهل عصمت مراد باشد باز تفضل عظیمیست ذریه را بجهت آنکه آیات و احادیث در آل بسیار واقع شده چنانچه بعضی از آن در این کتاب مسطور است

### سند بیست و نهم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسن بن اسحق التاجر عن علی بن مهزیار عن الحسن بن سعید عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال لا یقدر احد یوم القيمة بان یقول یارب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفی ولد فاطمة انزل الله هذه الایة خاصة یا عباد الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً انه هو الغفور الرحیم یعنی حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمود قدرت ندارد احدی روز قیامت باینکه بگوید ای پروردگار من نمیدانستم اینرا که اولاد فاطمه ایشانند اهل رعایت و ائمه و پیشوایان و حال آنکه در شأن اولاد فاطمه (ع) بخصوصهم فرود فرستاد خدای تعالی این آیه را که ای بندگانی که اسراف نموده اید بر نفسهای خود و خطا کرده اید مأیوس مشوید از رحمت الهی بتحقیق که حضرت حق سبحانه و تعالی میبخشد گناهان شما را همه بتحقیق که خدای تعالی بسیار آمرزنده است و رحم کننده است

### سند بیست و سیم

من کتاب معانی الاخبار باب معنی فی سبیل الله ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال سالت عن هذه الایة فی قول الله عز وجل ولئن قتلتم فی سبیل الله او متم قال فقال تدری ما سبیل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبیل الله هو علی و ذریته الی آخر الحدیث یعنی سؤال نمودم از حضرت ابی جعفر امام محمد باقر (ص) از تفسیر این آیه کریمه که در قول خدای عز وجل واقع است «ولئن قتلتم» تا آخر راوی گفت پس آنحضرت فرمود آیا میدانی که کیست سبیل الله گفتم نمیدانم بخدا قسم مگر آنکه بشنوم از تو حضرت فرمود سبیل الله حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام و ذریه آنحضرت است اخذ کرده شد از حدیث بقدر حاجت

و این حدیث شامل جمیع ذریه حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الدین علی بن ابیطالب علیه السلام است و فی تفسیر فرات قال ابو جعفر علیه السلام لما نزلت آیه ان الله هو مولاه و جبریل و صالح المؤمنین و قال النبی صلی الله علیه و آله یا علی انت صالح المؤمنین و قال سالم قلت ان الله لی قال احیاک الله حیاتنا و اماتک مماتنا و سلک بک سبلنا قال سعید فقتل مع زید بن علی و از این حدیث صریحاً مستفاد می شود شهید شدن در راه ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله هر چند غیر امام باشند بمرتبه عظیم القدر است که بعد از مسئلت دعای خیر از حضرت امام محمد باقر این دعا را آنحضرت بجهت مستدعی نموده و باجابت رسیده است و بازید رتبه شهادت یافته مقتول شده است و مراتب دیگر از لفظ «نا» و سایر عبارات بر ذوی الابرار واضح است

و فی کتاب المحاسن للبرقی فی باب ثواب من استشهد مع آل محمد (ع) اسمعیل بن اسحاق عن الحسن بن الحسین عن سعید بن خثیم عن محمد بن القسم عن زید بن علی قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع رقات قیل و ما سبع رقات قال سبع درجات و یشفع فی سبعین من اهل بیته از کلام محاسن که این حدیث را در باب مذکور نقل نموده مستفاد می شود که زید را از آل محمد علیهم السلام دانسته و از کلام زید معلوم می شود که خود را از اهل بیت شمرده و تعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه بدون اختصاص بزید و عمر و ظاهر است پس آنچه مرقوم شد از حکم آیه و حدیث در این سند مستفاد می شود که کسی که در راه محبت علی بن ابیطالب و ذریه آنحضرت علیه السلام هر چند غیر امام باشند کشته شود فی سبیل الله شهید شده و از برای او هفت درجه در بهشت خواهد بود و شفاعت هفتاد نفر از اهل بیت خود در روز قیامت خواهد نمود و سابقاً شطری وافی نیز از این مطلب در سند پنجم سمت ذکر یافت

### سند بیست و چهارم

سالة سید الثقلین و ثلث المعلمین جد داعی میر محمد باقر الشهید بداماد الحسینی روح الله روحه در تقدیمه تقویم الایمان آورده و فی الصحیفة القدسیة الرضویة روی ثامن ائمتنا الطاهرین مولینا الرضاصوات الله و ما لائکته علیه عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم

يعسوب المسلمين عن اخيه ونييه خاتم الانبياء وسيد المرسلين صلوات الله وتسليمه عليه وعلیه وعلیهم اجمعین قال عليه السلام يا علي ان كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله و اخذت انت بحجرتي واخذ ولدك بحجرتك و اخذت شيعة ولدك بحجرتهم فترى اين يؤمر بنا

يعنی در صحیفه قدسیه منسوب بحضرت امام رضا صلوات الله وسلامه علیه روایت نموده است هشتم امامان ما که پا کاندند یعنی مولای ما حضرت امام رضا صلوات خدا و ملائکه بر او باد از پدر معصومش امام موسی کاظم علیه السلام و آن حضرت از پدر معصومش حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه و آنحضرت از پدر معصومش حضرت امام محمد باقر علیه السلام و آنحضرت از پدر معصومش سید الساجدین و رکن العارفین حضرت امام زین العابدین علیه السلام و آن حضرت از پدر معصومش یعنی الشهید المقتول بارض کربلا ابا عبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه و علی جده و ابیه و امه و اخیه و آن حضرت از پدر بزرگوار معصومش اعنی خازن سر التنزیل و حامل عرش التاویل یعسوب الوصیین و امام الموحدین علی بن ابی طالب امیر المؤمنین علیه السلام که آنحضرت فرمودند که سید هر دو سرا و شفیع روز جزا اعنی حجة الله فی الارضین سید الاولین و الاخرین محمد المصطفی الرسول الامین صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند یا علی چون روز قیامت شود من می گیرم کمر خدارا و تو می گیری کمر مرا و میگیرند اولاد تو کمر تورا و می گیرند شیعیان اولاد تو کمرهای اولاد تورا پس خواهی دید که بچه مقام رفیع و منزله منیع امر کرده میشود بیا یعنی از مراتب الطاف غیر متناهی و احسان و مرحمت الهی که نسبت بما مهیا میشود و چون نهایت قوت در کمر می باشد و تا کسی نهایت قرب ندارد نمی تواند بکمر کسی متمسک شد لهذا حضرت رسالت پناه نبوی صلی الله علیه و آله و سلم بنا بر قرب آنحضرت ببارگاه احدیت از باب تشبیه معقول بمحسوس فرمودند که متمسک میشوم و چونک در میزنم بکمر خدا یعنی بقوت خدا و بعضی حجزه را بحبل متین خدا و بعضی بنور الهی تفسیر نموده اند و مآل همه واحد است وثقة الاسلام یعنی ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی ره در صحیفه الرضا نقل این حدیث از راوی نوشته که قال ابو القاسم الطائفی سألت ابا العباس بن تغلب عن الحجزة فقال هي السبب

وسألت نبطويه النحوي عن ذلك فقال هي السبب ، واعتضاد وتقويت شمول اولاد جميع رابلفظ ذريت دست و گریبان از افق المبین سند بعدمبین و روشن برمی آید و جده اعی در کتاب مذکور بعد از ذکر حدیث حجه این دعا انشاد فرموده که « اللهم فکما انت بنورک هدیتنی لنورک فاخذت فی هداک بججزتہم فاسئلك بالجاه الذی لہم منك والشان الذی لہم عندک ان تصلى علیہم وان تحفنى برحمتک فی شیعۃہم وتنظمنی بمنک فی عدتہم وتحشرنی الیک معہم وفی زمرتہم فیارب عاملنی بفضلک ولا تعاملنی بعدلک فانی انا عبدک المذنب العاصی المقصر فی حقک المفرط فی جنبک مقر بانى انا المستحق اشد العقاب وشاهد انک انت ارحم الراحمین .

و شیخ طبرسی رہ در کتاب کامل بهائی در تحت احادیث موضوعه اہل سنت و جہت عثمان ورد مذهب ایشان ایراد این مضمون نموده کہ در بہشت چون بنات و زنان رسول اللہ ﷺ بار رسول اللہ اند و موافق حدیث غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة و آیہ شریفہ و عندہم قاصرات الطرف حجاب خواہد بود پس بار رسول ﷺ نخواہد بود مگر ذریہ او کما قال والذین آمنوا واتبعتہم ذریۃہم بایمان الحقنا بہم ذریاتہم و ذریۃ شامل جمیع اولادہست تا روز قیامت .

## رباعی

جدم نکشید بو کہ جدم بکشد      سوئ قدم آن نہال قدم بکشد  
آن رود نیم کہ خود بدریا برسم      دریاشاید بجزرو مدم بکشد  
آیدر آن روز صدر نشینان دار رفعت عناد کہ از محبت اہل بیت نبوت کنارہ میکنند  
در آن میان دست بر کمر کہ خواہند زد پس عاقل آنست کہ بعد از تامل در این اخبار  
صحیحہ و احادیث صریحہ دیدہ رمد دیدہ اعتقاد را بکحل الجواهر محبت اہل البیت  
ہکحل سازد و دست اعتصام در عروۃ الوثقای مودت ایشان زند تا بسبب آن بمرتبہ  
اعلائی جنان و فضای راحت افزای روضہ رضوان رسد و از منازل مخوفہ و مہالک  
مہولہ ایمن گردد چہ اعتصام بایشان متصل است باعتصام بوصی و نبی صلوات اللہ و  
سلامہ علیہم اجمعین و باین خاکدان خراب دنیا از راہ غرور دل نبندد کہ این نشاء

فانی مزرع ثوابست و فواید و تفضلات الهی و کمالات علمی و عملی و ترقیات نفس انسانی در دارقرار و نشاء باقیست نه در دار غرور و منزل فانی که گفته اند الموت ولادة الروح .

### السید الامام المخلص بالاشراق روح الله روحه العزيز

ای آنکه ترا حریم کرده ام حرمست      گر خون خوری از ساغر و دران چه غم است  
دنیا چو رحم دان و درو خود را طفل      خونست غذای طفل تادر رحم است

### لهؤلفه

این نشاء فانی که محل گذر است      دل بسته باو کسی کز وی خبر است  
تا در بدنی تو هستیت پیدا نیست      تادر خاکست دانه خاکش پسر است

### سند بیست و پنجم

وهو یؤید السند السابق من وجه جلال الدین محمد السیوطی او المحب الطبری در کتاب ذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی آورده عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ اما ترضی انک معی فی الجنة والحسن والحسین و ذریاتنا خلف ظهرنا و ازواجنا خلف ذریاتنا و اشیاعنا عن ایماننا و عن شماننا یعنی گفت عبدالله که فرمود حضرت سید الانبیاء صلوات الله علیه بحضرت سید الاوصیاء سلام الله علیه و علی ذریته آیا راضی نیستی که بتحقیق تو بامن باشی در بهشت و حضرت امام حسن و امام حسین صلوات الله و سلامه علیهما و ذریات ما پشت سر ما باشند و زنان ما عقب ذریات ما باشند و شیعیان و تابعین ما از جانب راست و چپ ما باشند .

### سند بیست و ششم

من الذخایر و عن علی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ یقول اللهم انهم عترة رسولک فهب مسیئهم لمحسنهم و هیبهم لی قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله بکم و یفعله بمن بعدکم یعنی از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین ﷺ منقولست که فرمود شنیدم از رسول خدا ﷺ که میفرمود خدا و ندا بدرستی که ایشان عترة رسول تواند پس ببخش گناه کار ایشان را از جهت نیکو کار ایشان و همه را ببخش بجهت خاطر من حضرت رسول ﷺ فرمود که بخدایتعالی کرده است این

بخشش را واو کننده است گفتم چه کرده است یعنی این موهبت نسبت بکه بعمل آمده و نسبت بکه بعمل نیامده در جواب فرمودند که نسبت بشما که موجودینید بعمل آمده و نسبت بانان که بعد از شما خواهند بود بعمل خواهد آمد و این معنی مبنی بر آنست که لفظ مافعل در تقدیر من فعل باشد و احتمال دارد که لفظ ما نافیہ مستلزم استفهام باشد چنانکه کسیکه کلام او مسلم باشد و خبری بدهد که سامع هر چند گفته او را تصدیق کند لکن بنا بر امری آنخبر در نظر او بعید نماید از جهت استفهام ثانیاً منشأ بعد آنرا نقل نموده از جهت اطمینان قلب سؤال مینماید در این مقام نیز چون آنسرور دنیا و دین فعل و هو فاعل لفظ ماضی و اسم فاعل که احتمال حال و استقبال دارد فرمودند و همه عترت در آنوقت موجود نشده بودند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال نمودند بلفظ «ما فعل بمعنی مافعل بالجمع» یعنی نسبت بجمعی از عترت که موجود نشده اند نکرده است پس منظور از فعل و هو فاعل آیا چه باشد بعد از آن حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند «فعله بکم و یفعله بمن بعد کم» که تصریح بفعل ماضی نسبت بمخاطبین و موجودین فرمودند و عوض فاعل یفعل مضارع مؤ کد بمن بعد کم ایراد نمودند یعنی بشما کرده است و بعترت آینده خواهد کرد، و بعضی از سادات العلماء و المحققین دام عز سیادتہ میفرمودند که احتمال دارد که معنی قول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آن باشد که «فعل مافعل» یعنی آنچه کرده است کرده است و آنچه نکرده چون میشود فرمودند در جواب که کرده است بشما و بجمعی که خواهند آمد از عترت باز این تفضل متحقق میشود و بعضی در مقام توجیه این حدیث میگفتند که چون آنسرور دعا بعترت کردند و عترت بمعنی ذریه و اقارب نزدیک آمده است حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جهة اطمینان قلب سؤال کردند «ما فعل» یعنی الی من فعل که معلوم شود که خود آیا داخل در این جمع عترت مدعولهم هستند یا نه و تصریح باین معنی متحقق شود آنسرور در جواب بعنوان خطاب فرمودند «فعله بکم و یفعله بمن بعد کم» که تصریح شود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داخلند و بهر تقدیر بجمع معانی از این کلام شریف ثابت است که غیر ائمه معصومین (ع) مذنبین از ایشان نیز داخل عترت مدعولهم اند.

وحدیث مذکور را عبدالعلی بن محمد الناصحی الکرمانی در کتاب الدرة الزاهرة فی مناقب العترة الطاهرة از کتاب سیره مالاترجمه نموده و شیخ طبرسی رحمه الله تعالی در کتاب کامل بهائی در بیان تزویج حضرت امیر المؤمنین و حضرت فاطمه (ع) ایراد نموده که حضرت رسول الله ﷺ بعد از تحقق نکاح يك كف آب میان پستان حضرت فاطمه (ع) ریخت و فرمود «اللهم انی اعیذها بك وذریتهما من الشیطان الرجیم» و باز يك كف آب برداشت و میان هر دو پستان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ریخت و گفت «اللهم انی اعیذ اخى على بن ابی طالب وذریته من الشیطان الرجیم» و کف دیگر برداشت و میان هر دو کتف حضرت امیر علیه السلام ریخت و باز گفت اللهم انی اعیذه و ذریته من الشیطان الرجیم و چون شیخ طبرسی از معتمدین علماء شیعه است و تالیف کامل بهائیرا مدتهاست که تالیف نموده و اقرب بوده بائمه (ع) و دعاء آنحضرت صلی الله علیه و آله در باب جمیع ذریه دور نیست که در وقت مرگ مؤثر باشد که با ایمان بروند از دنیا انشاء الله تعالی و تقویت مقصود میکند این حدیث .

### سنن بیست و هفتم

در کتاب عمدة صحاح الاخبار فی مناقب الائمة الا برار تالیف ابی الحسین یحیی بن الحسن بن محمد البطریق الاسدی الحلّی قدس الله سره که احادیث مسطوره در آن کتاب را استخراج نموده از صحاح معتبره اهل سنت و علماء خاصه آنرا نیز معتبر دانسته اند بنحویکه در دیباچه کتاب مذکور ذکر نموده و بعد از آن گفته که هر گاه در این کتاب منقبتی ثابت شود ثبوت آن منقبت اجماعی کافه اهل اسلام است از برای اینکه نزد عامه ثابت است بطریق صحیح مذکوره و از طرق شیعه نیز ثابت است لکن ذکر نکردیم ام طرق شیعه را از برای حجت بر خصم و این بعضی از عبارات دیباچه کتاب مذکور است فاذا ثبت فی ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعا من كافة اهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح ثبوت الحق الناصع والدلیل القاطع و علی مثال هذا الثبوت هی ثابتة من طرق شیعه صلی الله علیه و آله غیر انی لم اذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلا مطروحا ولا طرا في مقامه مداكر اية ان يزكى الشاهد نفسه والغارس غرسه والقائل قبله والمستدل دليله ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوي ولا عدة حصينة للمولى الولي وانما

تحرینا ذلك رشدًا و طرقتنا طرائق قددا و احصینا اسانیده عدد الیكون حجة علی راولیه و مناویہ اذ عکس دلیلہ علیہ اولی من توجه قول خصمه الیه ، و بعد از فہرست کتاب گفته و هذا الكتاب یشتمل علی تسع مائة حدیث و ثلثة عشر حدیثا صحاحا متفقاً علیہا من كافة اهل الاسلام اذہی من کلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة علیہا ملخص معنی آنکہ ہر گاہ منقبتی ثابت شود در این کتاب ثبوت آن منقبت اجماعی ہمہ اهل اسلام خواہد بود از عامہ و خاصہ از جہت آنکہ نزد اهل سنت ثابت است باین طرق صحیحہ کہ در این کتاب مستور شدہ ثبوت حق خالص و دلیل قاطع و نزد شیعہ نیز ثابت است بہمین نحو ثبوت لیکن من ذکر نکردم از طرق شیعہ در این باب دلیل مطردی و نہ طریق معتمدی از جہت ناخوشی اینکہ شہادتہ کیئہ خود نماید و غارس تعریف غرس خود کند و قایل قول خود را پسندد و مستدل دلیل خود را تمام داند و مع هذا بانفراہ حجة قاطع بر دشمن گمراہ نمیشود و برہان ساطع از برای دوست برآہ نمیگردد و پس سزاوار از روی رشد و زیر کی آنست کہ اسانید و طرق مختلفہ رواہ خصم کہ اهل سنت باشد برایشان بشمریم و بر گردانیم دلیل ایشان را بر ایشان و تصریح نمائیم کہ شما باین طریق و اسانید خود این احادیث را صحیح میدانید و خود نقل آن نمودہ اید و قائلید بآن بنا بر این الزام لازم است بر شما کہ تخلف نمائید پس موافق قول مؤلف کتاب مذکور احادیث این کتاب نزد سنی و شیعی معتبر است و مخالف آن خرق اجماع بیقین نمودہ خواہد بود از آنجملہ در کتاب مذکور آورده «و بالاسناد قال و اخبرنا یعقوب بن السری اخبرنا محمد بن عبد اللہ الجنید حدثنا محمد بن عبد اللہ بن احمد بن عامر حدثنی ابی حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام حدثنی ابی موسی بن جعفر حدثنی ابی جعفر بن محمد حدثنی ابی محمد بن علی حدثنی ابی علی بن الحسن حدثنی ابی الحسن بن علی حدثنی ابی علی بن ابی طالب صلوات اللہ علیہ قال قال رسول اللہ صلى الله عليه وآله حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی و آذانی فی عترتی و من صنع صنیعة الی احد من ولد عبد المطلب و لم یجازہ علیہا فانا اجازیه غدا اذا لقینی يوم القيامة یعنی حضرت امام ہمام ثامن ائمہ انام علیہ و علی آبائہ السلام از آبای گرام خود از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین علی بن ابی طالب صلوات اللہ و سلامہ علیہ روایت



کرده که گفت آن حضرت که رسول ﷺ فرمود حرام است بهشت بر کسی که ظلم کند باهلیت من و ایذا و آزار رساند مراد عترت من و هر آنکس که بکند نیکوئی بایکی از اولاد عبدالمطلب و جزان داده باشد او را بر آن نیکوئی پس من جزای او را میدهم فردای قیامت در هنگامیکه ملاقات کند مر او از لفظ آذانی فی عترتی در این حدیث شریف عالی الاسناد ظاهر میشود که اذرا و ایذاء عترت آنحضرت آزار و ایذاء آنحضرت است و قال الله تعالی فی سورة الاحزاب ان الذین یؤذون الله ورسوله لهنهم الله فی الدنیا و الاخرة واعد لهم عذابا مهینا و فی کتاب معدن الجواهر عن احد الائمة علیهم السلام انهم قالوا ثمانية لا یقبل لهم صلوة ولا یتقبل لهم دعوة العبد اذا البق حتی یعود الی مولاه و ساق الحدیث الی ان قال فی آخره و جاحد حق اهل البیت و هم چنین موافق احادیث رعایت اهل بیت آنحضرت رعایت آنحضرت است چنانچه ابن اثیر در باب الرأ مع القاف ایراد نموده و منه الحدیث ارقبوا محمدا فی اهل بیتی ای احفظوه فیهم و در کتب فقه شیعه بیان اهل بیت در مبحث وقف وارد است که ولو قال لاهل بیتی انصرف الی اقاربه من قبل الرجال والنساء که اهل بیت رجل باقارب تفسیر شده چنانچه بیان اهل بیت مکرر گذشت

### سند بیست و هشتم

ذکر الشریف الاجل ابو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی العمری النسابة المعروف بابن الصوفی فی کتاب المجدی فی انساب الطالبيين ما هذا الفظه فی تعلیق ابی الغنائم الحسنی حدثنا ابو القسم النسابة الارفطی ببغداد قال حدثنا عباد بن یعقوب قال حدثنا عیسی بن عبدالله قال حدثنی ابی عن ابيه عن جده عمر بن علی عن علی قال قال رسول الله (ص) من اصطنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیته علیها یوم القيامة ، و در کتاب تهذیب الاحکام مسند آاز کلینی از حضرت ابی عبدالله علیه السلام از رسول خدا (ص) و در کتاب ذخایر العقبی ایضا مسطور است علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله (ص) من صنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیته یوم القيامة یعنی فرمود حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله فرمود که کسی که بکند

بيکى از اهلبيت من نيکى من جز او پاداش او ميدهم در روز قيامت و در ذخاير مرقوم است که و فى طريق آخر عن غيره من صنع الی اهل بيتى معروفاً فعجز عن مكافاته فى الدنيا فانا المكافى له يوم القيمة يعنى فرمود آن حضرت که کسی که نيکوئى کند در حق اهلبيت من پس عاجز شود او از جزای آن در دار دنيا پس من خود مکافات و جزا ميدهم او را در روز قيامت و از تناسب معانی احاديث اين سند و سند قبل مستفاد ميشود اتحاد اهل بيت بلکه عترت با ولد عبد المطلب پس او لويت تعميم نسبت بذريه بنحوی که از کلام علامه رحمه الله تعالى و غيره در مثل اين حديث مستفاد ميشود ظاهر است و فى ديباچه بعض المشجرات فى علم الانساب لبعض المشاهير من العامة ان افعال الخير اولى ان يؤثر عليها واعمال البر يجب المسارعة اليها و عوارف المعروف و تقليدات الانسان يوجب القيام عليها بنشر فوائد الثناء و الاحسان الى السادة الاشراف و هذا من اعظم القربات و مساعدتهم بقضاء حوائجهم من افضل مسارعة الخيرات و محبتهم فرض کلي انسان و مودتهم اصل من اصول الايمان والشاهد فى ذلك نص القرآن المجيد قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و قوله عز من قائل و جل من متکلم قل لا اسئلكم عليه اجر آلا المودة فى القربى لما نزلت هذه الاية الشريفة قيل يا رسول الله من هم اهل بيتك الذين اوجب الله مودتهم علينا قال على وفاطمة و اولادهما و فى الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله ﷺ قال لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله و لرسوله و عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبى و حب اهل بيتى نافع فى سبعة مواضع اهو الهن عزيمة عند الوفاة و عند الصراط و عند الميزان و عند الكتاب و عند الحساب و عند القبر و عند النشور و قال ﷺ لا يؤمن عبد بالله حتى اكون احب اليه من نفسه و عترتى احب اليه من عترته و قال ﷺ الا من مات على حب آل محمد فهو اهل السنة و الجماعة و التمسك بحبل آل محمد نجاة من النار و التخلف عنهم هلاك و هو ان

و قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما و ابي ذر الغفارى ان رسول الله (ص) قال مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فثبت حينئذ ان محبتهم ايمان و بغضهم كفر و طغيان ؛ و روى عطاو عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ انه قال لو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام و صلى و صام ثم لقيه الله مبعضا آل محمد ادخله النار و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى و من مات على بغض آل محمد لم يشمرا ثمة الجنة و عن ابي سعيد الخدرى انه قال قال النبى (ص) لا يبغض اهل بيتى احد الا ادخل النار فوجب على كل نفس زكية ذى همم ان تتجنح الى امتطاء عوارفو (غوارب خل) (١) اكتسابها فتعين على كل مؤمن ذى همة ان ينافس فى تحصيل ثوابها لان الحسنه الواحدة فى ذلك مائة الف حسنة يكون له اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيمة فيجب على كل مؤمن الوصية فى حقهم تقر بالى الله تعالى بقضاء حوائجهم متمثلا بكلام رب العالمين و وصية النبى سيد المرسلين قال ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و اهل بيتى وفى حديث وعترتى ما ان تمسكتكم بهما لن تضلوا ابدا حبلان ممدودان لا تتمطعان حتى يردا على الحوض اوصيكم الله فى اهل بيتى ثلاثا فمن تقرب اليهم بالاحسان ضوعفت حسناته و رفعت درجاته لقوله ﷺ من اسدى الى احد من ذريتى معروفا فهو فى درجاتنا فى الجنة وقال ﷺ من اولى رجلا من بنى عبد المطلب فى الدنيا معروفا ولم يقدر ان يكافيه كافيته عنه يوم القيمة ، و قال رسول الله ﷺ اربعة انا شافع لهم يوم القيمة ولو جاءوا بذنوب اهل الارض المكرم لذريتى والساعى اليهم فى امورهم والقاضى لهم فى حوائجهم و المحب لهم بقلبه و لسانه

والاخبار فى ذلك كثيرة فرحم الله امرءا ينظر اليهم بعين العناية و ذلك كرامة لجدهم المصطفى صاحب المقام الارفع و الذكر الارفع و الشفيع فى يوم المحشر الذى اعطاه الله الكوثر واخبره ان شئتك هو الا بتر و ارسله رحمة للعالمين بالشرع المطهر و الدر المنضر ابو القاسم محمد بن عبد الله ذو الوجه المنور والجبين المزهر قايد الجند المظفر وصاحب التاج والمغفر والبراق والمنبر الذى اذا اعظم الخطاب

(١) امتطاء : بار آرد نمودن ومطيه قرار دادن . غوارب جمع غارب بمعنى دوش

لجاء اکثر الخلق الیه فیسئلونه الشفاعة فلا یمتنع له ویقول انالها لا یتصغع و لا یتلعلع حتی ینادیه الحق محمد شفیع یشفع (ص) واصحابه السجد للرکع ما طار البروق اللمع وتعاقب الانوار بتکریر اللیل والنهار در سمد دهم حدیثی در باب نصرت سادات وسعی در قضای حاجات ایشان بامویدات سمت ذکر یافت و در این سمد و غیره نیز اصطناع معروف بایشان و نیکوئی و بر مبالغه احسان اقارب رسول الله ﷺ و امر بالتزام این مراتب مکررا مرقوم شده خصوصا در عبارت « اربعة انا شافع لهم يوم القيمة » الی آخر که دلالة مطابقة بر طبق مدعا دارد طبقا عن طبق و صریحست در آنکه ساعی وقاضی حوائج و محب ایشان بدل و زبان اگر بذنوب اهل ارض باشند بشفاعت آنحضرت آن گناهان هیچ زیان بایشان نخواهد رسانید و این حدیث بخصوصه در باب زیارات در تهذیب الاحکام از کلینی مسندا وارد است و این تخصیص حکم باتعمیم قضاء حوائج مسلمین مشعر است بر تاکید قضاء حوائج ذریه چنانچه صدوق رحمه الله در آخر باب الاعتکاف از من لایحضره الفقیه روایت نموده عن میمون بن مهران قال کنت جالسا عند الحسن بن علی علیه السلام فاتاه رجل فقال له یا بن رسول الله ان فلانا له علی مال و یرید ان یحبسنی فقال والله ما عندی مال فاقنی عنک قال فکلمه قال فلیس علیه السلام نعله فقلت له یا بن رسول الله علیه السلام انست اعتکافک فقال له لم انس و لکنی سمعت ابی علیه السلام یحدث عن جدی رسول الله صلی الله علیه و آله انه قال من سعی فی حاجة اخیه المسلم فکانما عبد الله تسعة الف سنة صائما نهاره قائما لیلہ و در ثواب قضای حوائج مسلمین زیاده از ما یحصی احادیث در کتب معتبره وارد است .

### سند بیست و نهم

من کتاب عمدة صحاح الاخبار و من تفسیر الثعلبی بالاسناد المقدم قوله سبحانه و تعالی عن سورة آل عمران ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین قال حدثنا ابو محمد بن عبدالله بن محمد القاضی قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصبی قال حدثنا ابو بکر محمد بن الحسن بن الصالح الصبیعی قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا احمد بن میثم بن نعیم قال حدثنا ابو عبادة السلوی عن الاعمش عن ابی وایل قال قرأت فی مصحف عبدالله بن مسعود ان الله اصطفی آدم و

نوحا و آل ابرهیم و آل محمد علی العالمین» یعنی خواندم در قرآن عبدالله بن مسعود که بدل آل عمر ان آل محمد مسطور بود باین نحو که «ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابرهیم و آل محمد علی العالمین» پس موافق این روایت معلوم میشود که آل محمد بر جمیع عالم تفضیل دارند .

### سندسی ام

ایضا من العمدة بالاسناد المقدم قال ابن المغازلی فی قوله تعالی ومن یقترب حسنة نزله فیها حمنا قال وبالاسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبدالله بن شاذب اخبرهم قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق و حدثنا محمد بن احمد بن ابی العوام قال حدثنا محمد بن الصباح الدولائی قال حدثنا الحكم بن ظهیر عن السدی فی قوله تعالی ومن یقترب حسنة نزله فیها حسنا قال المودة فی آل رسول الله ﷺ ومن تفسیر الشعلبی فی هذه الایة بالاسناد قال اخبرنی ابن فتحویه حدثنا ابن حبیش حدثنا ابو القسم الفضل حدثنا علی بن الحسن بن حدثنا اسمعیل بن موسی حدثنا الحكم بن ظهیر عن السدی عن ابی مالک عن ابن عباس «ومن یقترب حسنة نزله فیها حسنا» قال المودة لآل محمد ﷺ و فی قوله تعالی «ولسوف یعطیک ربک فترضی» قال رضی محمد ﷺ ان یدخل اهل بیته الجنة یعنی در تفسیر این آیه کریمه که مفادش آنست که و آنکسی که اکتساب نیکوئی نماید زیاد کنیم مر او را در آن حسنه نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آن حسنه را گفته است ابن عباس و گفته است سدی مراد از نیکوئی مودت آل محمد ﷺ است و بهمین سند گفته است ابن عباس در تفسیر قول خدای تبارک و تعالی که زود باشد که عطا کند ترا پروردگار توای محمد ﷺ صلی الله علیه و آله نعم تامة خود را تا اینکه تو راضی شوی رضای محمد ﷺ آنست که داخل گرداند اهل بیت خود را در بهشت .

وروی محمد بن یعقوب الکلبینی فی الکافی عن الحسن بن محمد الاشعری عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابی الحسن موسی علیہ السلام قال قال لی ابی ان فی الجنة نهر ایقال له جعفر علی شاطئه الا یمن درة بیضاء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لمحمد و آل محمد ﷺ و علی شاطئه الا یسر درة صفراء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر

لا یرحمهم و آل ابراهیم علیهم السلام و این حدیث در مناقب خوارزمی که از علماء اهل سنت است نیز ایراد شده و در سند نود و هفتم در تفسیر آیه وسیله از جوامع الجامع مثل این حدیث مذکور میشود و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود بعد از ذکر آیه «ومن یحترف حسنة نزدله فیها حسنا» ان الله غفور شکور» گفته یعنی هر که نیکوئی کند در حق اهل بیت رسول حق تعالی در حق او نیکوئیهای کند بانواع نیکوئی از جهة آنکه حسنه و حسنا هر دو نکره واقع شده اند بدون حرف تعریف و از جمله آن نیکوئیها دو تارا بذکر خاص یاد کرده که همه انبیاء و اولیاء جوین او بنده یکی آمرزش گناه دویم قبول طاعت باطل یعنی غفورم گناهای را بیمارزم و شکورم طاعت باطلش بپذیرم و این کلام بشارت است که بغیر از این حسنة که مودت اهل بیت است بدین دو نعمت نرسی یکی آنکه بمجردا کتساب بقبول وعده کرد دویم حسنانکره فرموده تا شامل باشد کل حسنانرا و در آیه دیگر فرموده که من جاء با لحسنة فله عشر امثالها «تم کلامه»

### سنداسی و بیگم

من کلام عمدة صحاح الاخبار و من صحیح مسلم فی الجزء الرابع مند با لاسناد المقدم قال حدثنی زهیر بن حرب و شجاع بن مخلد جمیعا عن ابن علمیه قال زهیر حدثنا اسمعیل بن ابراهیم حدثنی ابو حیان قال انطلقت انا و حصین بن شبرة و عمرو بن مسلم الی زید بن ارقم فلما جلسنا الیه قال له حصین قد لقیته یازید خیرا کثیرا ارایت رسول الله صلی الله علیه و آله و سمعت حدیثه و غزوت معه و صلیت خلفه لقد لقیته یازید خیرا کثیرا حدثنا یازید ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله قال یا بن اخی و الله و لقد کبرت سنی و قد عہدی و نسیت بعض ما کنت اعی من رسول الله صلی الله علیه و آله فما حدثتکم فاقبلوه و ما لا فلا تکلفونیه ثم قال قام رسول الله صلی الله علیه و آله یوما فینا خطیبا بما یدعی خمّا بین مکة و المدينة فحمد الله و اتنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال اما بعد یا ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یتینی رسول ربی فاحیب فان تارک فیکم تقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی و الفوز فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به فحث علی کتاب الله و رغب فیه ثم قال و اهل بیته ان کر کم الله فی اهل بیته ان کر کم الله فی اهل بیته فقلل لاهل بیته من حرم الصدقة بعده «ذکر کرده است ابن الحجر بعد از نقل این حدیث اضافه

باین عبارت فاشا ر الی ان نساءه من اهل بیت سکناء الذین امتاز و ابکرامات و خصوصیات ایضا لا من اهل بیت نسبه و انما اولئک من حرمت علیهم الصدقة»  
یعنی گفت ابو حیان که رفتم من و حصین بن صبره و عمر بن مسلم بخدمت زید بن ارقم که از صحابه حضرت سید الانبیاء است علیه السلام پس چون نشستیم نزد او گفت زید را حصین بتحقیق که ملاقات کرده یا زید خیر بسیاری را دیده رسول خدا صلی الله علیه و آله و شنیده حدیث آنحضرت را و جهاد نموده در خدمت آنحضرت و نماز کرده عقب آنحضرت بتحقیق که دریافته ایزید خوبی بسیار را حدیث کن بما ای زید چیز را که شنیده از رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت زید ای پسر برادر من بخدا قسم که بسیار شده است سال من و گذشته است روزگار من و فراموش نموده ام پاره از چیزها را که در خاطر داشتم و ضبط کرده بودم از رسول خدا صلی الله علیه و آله پس آنچه خبر دهم شما را قبول کنید آنرا و آنچه خبر ندهم پس تکلیف حدیث کردن آن بمن نکنید بعد از آن گفت برخاست رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی در میان ما بجهت خطبه خواندن در غدیر آب در مکانی که شهرت یافته است بخم و واقع شده است میان مکه و مدینه پس حمد خداوند سبحانه و تعالی بجای آورد و ثناء گفت برا او و وعظه نمود و متذکر ساخت مردم را یاد کر خدای تعالی نمود علی الاحتمالین و بعد از آن گفت اما بعد حمد و ثنای الهی ای مردمان بتحقیق که نیستیم من مگر بشری نزدیک شده که بیاید مرا رسول پروردگار من یعنی حضرت عزرائیل مأمور شود بقبض روح من و اجابت نمایم و من واگذارنده ام در میان شما دو چیز بزرگ سنگینی را که اول آنها کتاب خدای تبارک و تعالی است که در آن هدایت و فیروزیست یعنی عمل بان سبب اهدا و فیروزی و رستگاریست پس بگیرید کتاب خدا را و چنگ در زنید با و پس ترغیب و تحریص فرموده بر کتاب خدا و بعد آن گفت و اهل بیت من بیاد شما میآورم خدا را در اهل بیت خودم سه مرتبه تکرار این عبارت فرمود یعنی اهل بیت من باعثند بر اینکه شما خدا را فراموش نکنید و معین شما در یاد خدا و دین و ایمان میباشند شما دست از ایشان بر مدارید یا آنکه در حق اهل بیتم خدا را بیاد شما میآورم که ملا حظة خدا نموده حق ایشان را مرعی دارید و ظلم بایشان مکنید پس گفت حصین کسیست اهل بیت نبی صلی الله علیه و آله یا زید آیا نیستند زنان پیغمبر از

اهلبیت او گفت زید نه اهل بیت آنحضرت کسیست که حرامست صدقه بعد از آنحضرت برایشان یعنی اول صدقه بر آنحضرت حرام شد و بعد از آن بواسطت قرابت آنحضرت بر بنی هاشم نیز حرام شد و اشاره که اضافه نقل نموده ابن حجر ترجمه اش اینست که اشاره کرد زید باین معنی که نساء از اهل بیت مسکن انسانست و بخصوصیات معلومه ممتاز است و اهل بیت نسب رحمی نیست که از پشت پدر اهل بیت هم باشند پس همچنانکه صدقه بر ایشان بعد از آنحضرت حرام است حرمت ایشان نیز بعد از آنحضرت لازم است و از این خبر معلوم میشود که جمیع سادات که صدقه بر ایشان حرامست داخل اهل بیت نبوتند و چون حدیث مسطور اجماعی فریقین است پس تعظیم و تکریم ایشان بر هر دو مذهب لازم و ترك آن خرق اجماع شیعه و اهل سنت است

### سندسی و دوم

ایضا من العمدة وبالاسناد قال حدثنا محمد بن بكار بن ریان حدثنا حسان یعنی ابن ابراهیم عن سعید وهو ابن مسروق عن يزيد بن حیان عن زيد بن ارقم قال دخلنا على زيد فقلنا له صاحب رسول الله ﷺ وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حدیث ابی حیان غیر انه قال الاوانی تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة و فيه فقلنا من اهل بيته نسأوه قال لايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها، اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده یعنی گفت راوی داخل شدیم بر زید بن ارقم پس گفتیم باو بتحقیق که تو دریافته شرف صحبت حضرت رسول الله ﷺ را و نماز کرده عقب آنحضرت و گذرانید حدیث را بنحویکه در حدیث ابی حیان گذشت فرقی که هست در این آنست که حضرت رسول ﷺ فرمود که من واگذارنده ام در میان شما ثقلین را که یکی کتاب خداست که اوریسمان محکم الهی است کسی که متابعت او کند و متمسک بآن بشود خواهد بود بر هدایت و می رسد بمطلب و کسی که ترك کند آنرا خواهد بود بر ضلالت و از بقیه این خبر است که راوی پرسید که زنان آن حضرت از اهل بیت آنحضرتند گفت زید بن ارقم نه بخدا قسم



بدرستی که زن میباشد با مرد پاره از ایام بعد از این جمیع ایام یعنی کم و بیش پس طلاق میدهد و او را پس باز می گرداند آن زن باهل و قبیلہ و خویشان خود، اہلبیت رسول اللہ ﷺ اصل او و خویشان پدری او یند کہ حرامست اموال صدقہ بر ایشان بعد از آن حضرت .

### سندسی و سیمی

صاحب کتاب در المطالب و غرر المناقب ایراد نموده این حدیث را و ابن سایویہ نیز در امالی با سنانید خود آورده و آخری من مناقبہ ﷺ مارواه ابن عباس رضی اللہ عنہ قال صعد رسول اللہ ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس الیہ فقال یا معاشر المؤمنین ان اللہ عز وجل اوحی الی انی مقبوض وان ابن عمی علیا مقتول و انی ایہا الناس اخبرکم خبرا ان عملتم بہ سلمتم وان ترکتہم وہلکتہم ان ابن عمی علیا ہو اخى و وزیرى و هو خلیفتى و هو المبلغ عنى و هو امام المتقین و قائد الغر المحجلین ان استرشدتموہ ارشدکم و ان تبعتموہ نجوتہم و ان خالفتموہ ضللتہم و ان اطعتموہ فاللہ اطعتم و ان عصیتموہ فاللہ عصیتہم و ان بايعتموہ فاللہ بايعتم و ان نکثتم بیعتہ فبیعتہ اللہ نکثتم ان اللہ انزل علی القرآن و هو الذی من خالفہ ضل و من ابتغى علمہ عند غیرى علی ہلک ایہا الناس اسمعوا قولی و اعرفوا حق نصیحتی و لا تخلفونی فی اہل بیتی الا بالذی امرتہم فانہم حامتی و قرابتی و اخوتی و اولادی و انکم مجموعون و مسائلون عن الثقلین فانظروا کیف تخلصونی فیہما انہم اہل بیتی فمن آذاهم فقد آذانی و من ظلمہم ظلمنی و من اذلہم اذلنی و من اعزہم اعزنی و من اکرمہم اکرمنی و من نصرہم نصرنی و من خذلہم خذلنی و من طلب الہدی فی غیرہم فقد کذبنی ایہا الناس اتقوا اللہ و انظروا ما انتم فاعلون ان القیتموہ فانی خصیم لن آذاہم و من کنت خصمہ خصمہ اقول قولی ہذا و استغفر اللہ لی و لکم یعنی ابن عباس رضی اللہ عنہ روایت نموده کہ بر منبر بالا رفت حضرت رسول (ص) پس خطبہ خواند و جمع شدند مردم در خدمت آن حضرت پس فرمود حضرت رسول اللہ (ص) ای گروہ مؤمنان بدرستی کہہ خدای عز و جل وحی فرستاد بسوی من کہ قبض روح من میشود و پسر عم من حضرت علی بن ابی طالب ﷺ کشته میشود و بتحقیق کہ من ای مردمان خبر میکنم شما را بچیزیکہ اگر عمل کنید

بآنچیز سلامت خواهید بود و اگر ترك كنيد هلاك ميشويد بدرستي كه پسر عم من  
علی او برادر من است و وزير من است و او خليفه منست و اوست كه احكام الهی  
را از جانب من خواهد رسانيد و او امام متقيانست و كشنده و رانمای جبهه و  
دست و پامنوران با ميمنت است بهر بابی از ابواب خير اگر شما طلب رشد و هدايت  
و ايمان از او كنيد شمارا راه رشد و هدايت در ايمان مينمايد و اگر تابع او شويد  
نجات ميابيد و اگر مخالفت او كنيد گمراه خواهيد شد و اگر اطاعت او كنيد  
اطاعت خدا كرده ايد و اگر عصيان او ورزيد پس عصيان جناب اقدس الهی كرده  
خواهيد بود و اگر با او بيعت كنيد پس با خدايتعالی بيعت كرده خواهيد بود  
و اگر بشكنيد بيعت او را بيعت خدا را شكسته خواهيد بود و بدرستي كه خداي  
تعالی فرو فرستاد بر من قرآن را و قرآن منزل آنچنان كتاب منزلست كه هر كه  
مخالفت او كرد گمراه شد و کسی كه طلب كرد علم قرآن را نزد غير علی بن ابی طالب  
ﷺ هلاك شد ايمردمان بشنوید سخن مرا و بدانيد نصيحت مرا بعد از من در حقوق علميت  
من خلاف آنچه مذکور شد مكنيد مگر بآنچيزيكه مامور بآن شده ايد بدرستي كه  
ايشان يعنی اهل بيت مخصوصان منند و اقرار با منند و برادران منند و اولاد منند و بتحقيق كه  
شما جمع كرده خواهيد شد و سؤال كرده خواهيد شد از ثقلين كه كتاب خدا و اهل  
بيت من باشد در روز قيامت پس ملاحظه كنيد كه چگونه بعد از من با ايشان سلوك  
خواهيد نمود ايشان اهل بيت منند کسی كه آزار كند ايشانرا بتحقيق كه مرا  
آزار كرده است و کسی كه با ايشان ظلم كند مرا ظلم كرده است و کسی كه  
ايشانرا خوار كند چنانست كه مرا خوار كرده است و کسی كه با ايشان اعزاز و احترام  
كند مرا اعزاز و احترام كرده است و کسی كه گرامی دارد ايشانرا مرا اگر ا می  
داشته است و کسی كه یاری كند ايشانرا مرا یاری كرده است و کسی كه واگذارد  
ايشانرا مرا او واگذاشته است و کسی كه طلب هدايت از غير ايشان كند پس  
مرا دروغگو شمرده ايمردمان بترسيد از خدا بنگريد كه در جواب خدا چه خواهيد  
گفت هر گاه ملاقات كنيد او را بدرستي كه من خصمی ميكنم کسی را كه آزار  
كرده باشد ايشان را و کسی را كه من خصم و دشمن او باشم در خصومت با

او غالب خواهم شد و میگویم سخن خود را که اینست و طلب آمرزش میکنم از خدای تعالی از برای خود و از برای شما پس فذلک حدیث مسطور این شد که باید ائمة اطهار (ع) را بعنوان امامت بحق امام و مقتدا دانست و محبت امامت بالذات بایشان خاصه داشت و ذریه و اقرباء رسول ﷺ را عموما بسبب قرابت و اطاعت وصیت رسول الله (ص) و ائمه علیهم السلام درباره ایشان و ملاحظه اجر نبوت محبت بالعرض داشت و بایشان عداوت نکرد تا حق اجر نبوت و حق معرفت قرابت رسول الله ﷺ بفعل آید

### سندسی و چهارم

روی الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رحمه الله تعالی فی امالیہ باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) انا سید الانبیاء والمرسلین و افضل من الملائکة المقربین و اوصیائی سادة اوصیاء النبیین والمرسلین و ذریتی افضل ذریات النبیین و المرسلین و اصحابی الذین سلکوا منها حی افضل من اصحاب النبیین و المرسلین و ابنتی فاطمة سیده نساء العالمین و الطاهرات من ازواجی امہات المؤمنین و امتی خیر امة اخرجت للناس و انا اکثر النبیین تبعا یوم القيمة ولی حوض عرضه ما بین بصری و صنعاء فیہ من الابریق عدد نجوم السماء و خلیفتی علی الحوض یومئذ خلیفتی فی الدنیا فقیل له و من ذلک یارسول الله قال امام المسلمین و امیر المؤمنین و مولاهم بعدی علی بن ابی طالب علیه السلام یسقی منه اولیائہ و یذود عنه اعداؤه کما یذود احدکم الغریبة من الابل عن الماء یعنی ابن بابویه رحمة الله علیه روایت کرده است بسند خود از ابن عباس که او گفت که فرمود بهترین خلق خدا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله که من بهترین انبیاء و مرسلینم و افضل از ملائکة مقربین و اوصیای من بهترین اوصیاء پیغمبرانند و رسولان و ذریة من افضل ذریات پیغمبران و مرسلانند و اصحاب من آنانکه رفته اند بطریقه من بهترین از اصحاب پیغمبران و رسولان و دختر من فاطمه سیده زنان عالمیانست و پاگان از زنان مادران مؤمنانند و امت من بهترین اممند که بیرون آورده شده از عالم غیب برای مردمان تا ایشان را برآه راست دعوت کنند

و در تفسیر و او دشده که حضرت رسول ﷺ فرموده است که خیریت امت من در این سه صفت است که در قرآن مجید بیان آن واقع شده **تأمرن بالمعروف و تنهون عن المنکر و أقمنون بالله** یعنی ای امت امر میکنید بآنچه شارع امر بآن فرموده است و نهی میکنید از هر چه شارع نهی از آن فرموده است و میگریوید بخدا «تمام شد کلام تفسیر» و تابعان من بیشتر از تابعان پیغمبر اند در روز قیامت و از برای من حوضیست که عرض او مابین بصری است که موضعیست از شام تا صنعاء که موضعیست از یمن و در آن حوض هست از ابرقوها که دسته و لوله دار باشند بعد دستارگان آسمان و جانشین من بر آن حوض جانشین من است در دنیا پس کسی عرض کرد بآن حضرت که کیست آنکه خلیفه تست بر حوض و امروز خلیفه و جانشین تست در دنیا فرمود پیشوا! مسلمانان و امیر و فرمان فرمای مؤمنان و آقای ایشان بعد از من علی بن ابی طالب علیه السلام سیراب میسازد از آن حوض دوستان خود را و میراند از آن حوض دشمنان خود را همچنانکه میراند و دور میکند احدی از شما شتران غریب را از آب محتاج خود از این حدیث مستفاد شد که ذریه حضرت رسول صلی الله علیه و آله افضل از ذریات جمیع انبیاء و مرسلین اند .

و مؤید اینست آنچه ابن بابویه در کتاب حج نقل نموده در باب تلبیه از ابواب کتاب من لایحضره الفقیه باین عبارت : «محمد بن القاسم الاسترآبادی عن یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن یسار عن ابویهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسن بن علی بن ابی طالب عن ابیه عن آبائه عن امیر المؤمنین (ع) قال قال رسول الله ﷺ لما بعث الله موسی بن عمران واصطفاه نجیا و فلق له البحر و نجی بنی اسرائیل و اعطاه التوریه و الالواح رأى مكانه من ربه عزوجل فقال یارب فقد اکرمتنی بکرامه لم تکرّم بها احدا من قبلی فقال الله جل جلاله یا موسی اما علمت ان محمد افضل عندی من جمیع ملائکتی و جمیع خلقی قال موسی یارب فان کان محمد اکرّم عندک من جمیع خلقک فهل فی آل الانبیاء اکرّم من آلی قال الله تعالی یا موسی او ما علمت ان فضل آل محمد صلی الله علیه و آله علی جمیع آل النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین فقال یارب فان کان آل محمد کذلک فهل فی امم الانبیاء افضل عندک من امتی ظلمت علیهم

الغمايم وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد ﷺ على جميع الامم كفضله على جميع خلقى .

یعنی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نقل نمود از پدر معصوم خودش که او از پدرانش (ع) و ایشان از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل نمودند که آن حضرت فرمود که شنیدم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که چون برانگیخت به پیغمبری خدای تعالی موسی بن عمران را پس او را بر گزید بشرف تکلیم و راز گوئی خود و از برای او دریا را شکافت و نجات داد بنی اسرائیل را از بلیه فرعون و باو عطا فرمود کتاب توریة و الواح را دیدمرتبه عزت و مکان خود را از فضل خدای عز و جل پس گفت ای پرورد گار من بخدای که گرامی داشتی مرا بکرامتی که گرامی نداشته بآن کرامت کسی را پیش از من پس گفت خدای عزیز بزرگ ای موسی آیا ندانسته که محمد صلی الله علیه و آله بهتر است نزد من از جمیع ملائکه من و جمیع خلق من گفت موسی ای پرورد گار من پس اگر محمد صلی الله علیه و آله نزد تو گرامی تر است از جمیع خلق تو آیا در میان آل پیغمبران خواهد بود گرامی تر از آل من فرمود ای موسی آیا ندانسته که فضل آل محمد صلی الله علیه و آله بر جمیع آل نبیین مثل فضل محمد صلی الله علیه و آله است بر جمیع مرسلین بعد از آن گفت ای پرورد گار من پس اگر آل محمد صلی الله علیه و آله این نحو باشد آیا در میان امتهای پیغمبران افضل باشد نزد تو از امت من که سایه انداختی از فضل خود بر ایشان ابر هارا و فرستادی بر ایشان من و سلوی را که عبارتست از انگبین و مرغ بریان که بر ایشان تفضل شده بود و شکافتی از برای ایشان دریار پس فرمود خداوند جلیل بزرگ ای موسی آیا ندانسته که فضل امت محمد صلی الله علیه و آله بر جمیع امتها مثل فضل و زیادتى محمد است بر جمیع خلق من .

### سند سی و پنجم

حدیثی است که جمعی از محدثین در کتب خود نقل نموده اند و از آن جمله صاحب کتاب صحیفة اهل البیت (ع) که آنرا صحیفة الرضا علیه السلام نیز میگویند نقل نموده و اسانید متکثره دارد لیکن او بدو سند آورده و ما بحذف اسناد ایراد میکنیم آنرا باین عبارت که: و باسناده عنه علیه السلام انه قال النجوم امان لاهل السماء (الارض خل) و اولادی و اهل بیتی امان لامتی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود ستاره ها امانند اهل آسمان را

(زمین را خ ل) و اولاد من و اهل بیت من امانند مرا .  
و فی کتاب کامل الزیارة فی آخر حدیثین مذکورین فیہ بحذف الاسناد  
ان اول قتیل هذه الامة انا و اهل بیتی و الذی نفس حسین بیده لا تقوم الساعة و  
علی الارض هاشمی یطرف و این دو حدیثین کتابین را میتوان گفت که مشعر  
است براینکه هاشمی از اهل بیت است و نظام عالم بوجود فایض الجود ایشان قائم  
است .

### سنداسی و تشتم

من الصحيفة الرضوية وباسناده عنه عليه السلام انه قال دعاء اطفال ذريتي مستجاب  
مالهم يقاربوا (يقاربوا خ ل) الذنوب وهذا الحديث في كتاب المجتبى من الدعاء المجتبى  
للسيد بن طاوس نقل عن كتاب ربيع الابرار للزمخشري وذكره قطب الراوندي  
ايضا في الخرايج و الجرايح كما رأيت في بعض النسخ يعني حضرت رسول صلى الله عليه وآله  
فرمود دعاء طفلان ذرية من مستجابست مادام که اکتساب نکردند باشند گناهان را  
پس از دعای ایشان امید وار و از نفرین ایشان پرهیز کار باید بود و در اصول کافی در  
بیان مولد ابی جعفر محمد بن علی واقع است محمد بن یحیی عن محمد بن احمد عن  
عبدالله بن احمد عن صالح بن مريد عن عبدالله بن المغيرة عن ابی الصباح عن ابی جعفر  
عليه السلام قال كانت امی قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدهة شديدة فقالت بيدها  
الا حرق المصطفى ما ان الله لك في السقوط فبقى معلقا في الجو حتى جازته فتصدق  
عنها ابی بمائة دينار قال ابن الصباح ذكر ابو عبدالله عليه السلام جدته ام ابیه يوماً فقالت  
كنت صديقة لم تدرك في الحسن امرأة مثلها وازاین حدیث نیز مستفاد میشود استجابات  
صالح دعاء صالحه علویه قال الشهيد فی اثناء سند الحديث الثالث و العشرين من  
اربعینہ نقلت من خط السيد العالم صفی الدین محمد بن معد الموسوی بالمشهد المقدس  
الكاظمی فی سبب تسميته یعنی السيد المرتضى (ره) بعلم الهدی انه مرض الوزير  
ابوسعید محمد بن الحسين بن عبد الرحيم سنة عشرين واربعمائة فرأى فی منامه امیر المؤمنین  
عليه السلام و كانه يقول له قل لعلم الهدی اقرأ عليك حتى تبرأ قال يا امیر المؤمنین ومن علم  
الهدی فقال عليه السلام علی بن الحسين الموسوی فكتب اليه فقال المرتضى رضي الله عنه

الله الله في امرى فان قبولى لهذا اللقب شناعة على فقال الوزير والله ما اكتب اليك الا ما امرنى به امير المؤمنين على عليه السلام فعلم القادر بالله القضية فكتب الى المرتضى تقبل يا على بن الحسين ما لقبك به جدك عليه السلام فقبله وسمع الناس وابتسمنى امرى يست دال برجلالت او كنه ازطيقه ساداتست .

ومن مهيج الدعوات للسيد الجليل على بن طاوس (ره) تعالى نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبدالله المرتضى عامله على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب (ع) وكان محبوسا في حبسه و ضربه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط فاخرجه صالح الى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب اذ دخل على بن الحسين بن على بن ابي طالب (ع) فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن بن الحسن فقال له يا بن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا بن عم فقال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وانصرف على بن الحسين (ع) واقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارى سجية رجل مظلوم اخبروا امره وانا اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد فى ذلك فكتب اليه اطلقه واين حديث صريح است بتوجه ائمه (ع) نسبت بساير ذريه واستجابت دعائى ايشان .

وقال ابو الحسن الفارسي فى كتاب عرايس حكم العلماء والشعراء حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد الواعظ باسناد لا يحضرنى ذكره ان هرون الرشيد لما حج اعترض له فى بعض المراحل رجل فقال يا هرون اتق الله الذى انت فى قبضته وناصيتك بيده يصرفك حيث شاء واعدل فى خلقه فانك مسئول عنهم فى يوم لا يحجب عنك حاجب ولا ينجيك الا العدل والصدق وقد تركزت طريقة آبائك الطاهرين وهدمت ما بنوه من بنيان العدل والاحسان قال فاستشاط هرون غيظا و قال اقبطوا على الرجل فقبضوا عليه وحملوه قال وكان لهارون بغلة حمون يرمح ويعض وسايسها دنها فى بلاء وحظر فامر هارون بالرجل فجعل حلقة القيد راسا فى رجل البغلة ورأسا فى رجل

الرجل الطالبي وارسلوا البغلة في الاصطبل و اطبق الباب و لم يشك احد في قتل الرجل فلما أصبحوا وجدوا الرجل محلول القيد من رجله ورجل البغلة فعظم على الناس امر الرجل وقال هرون اخلعوا عليه من اثواب خاصتي و نادوا عليه ان هذا رجل اراد امير المؤمنين ان يذله ويهيئه و اراد الله ان يعزه و ويرفعه فحصل مراده الله دون مراد امير المؤمنين و اين حکايت دلالت بر کرامات ذريه ميکند .

وقال الشيخ سليمان بن داود في كتابه زهرة الرياض ونزهة القلوب المراض حكى ان الخليفة منصور اخرج يوما من بغداد وهو راكب على بغلته ان أ تعلق امرأة علوية بعنان بغلته فقالت يا امير المؤمنين بالر حم الذي بيني وبينك الاوقفت ساعة فوقف فقالت انى امرأة من بنات الحسين بن على عليه السلام وانك قتلت لى اخوين وعمى وبعلى ولى ايضا ولد وهو كان قرّة عينى وثمرّة فؤادى قد حبسته فى جناية غير فاعف الآن عنه فلبث ساعة ثم غضب عليها غضبا شديدا فقال لا اعفو عنه فرجعت باكية حزينة فدعت الى الله فوالله ما استتمت الكلام حتى عثرت بغلة منصور فرمت به و كاد ان يندق عنقه فقام سريعا وقال اطلقوا رلدها واعطوها عشرة آلاف درهم و اين خبر نيز دالست بر استجابت نقرين ايشان

### سنداسى و هفتم

ابن بابويه رحمه الله عليه در مجلس پنجم از كتاب امالى آورده حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الخز از قال حدثنى اسمعيل بن على السندى عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبتين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عينها يا قوتتان حمرا وان عليها قبة من نور يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج من نور للمتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضىء كما يضىء الكوكب الدرّى فى افق السماء و عن يمينها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة



ینادی باعلی صوته غصوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد فلا یبقی یومئذ نبی ولا رسول ولا صدیق ولا شهید الا غصوا ابصارهم حتی تجوز فتسیر حتی تحاذی عرش ربها جل جلاله فترمی (فتزخ - خل) بنفسها عن ناقتها و تقول الہی وسیدی احکم بینی و بین من ظلمنی اللہم احکم بینی و بین من قتل وادی فاذا النداء من قبل اللہ عزوجل یا حبیبیتی و بنت حبیبی سلینی تعطی و اشفعی فوعزتی و جلالی لا جازنی ظلم ظالم فتقول الہی وسیدی ذریتی و شیعتی و شیعة ذریتی و محبی و محبی ذریتی فاذا النداء من قبل اللہ جل جلاله این ذریة فاطمة و شیعتها و محبوبها و محبو ذریتها فیقبلون و قد احاط بهم ملائکة الرحمة فتقدمهم فاطمة (ع) حتی تدخلهم الجنة

یعنی حضرت مولا الزاهر و سیدنا الطاهر نور اللہ الباهر ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود کہ شنیدم از جابر بن عبد اللہ الانصاری کہ میگفت کہ فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کہ چون روز قیامت شود دختر من فاطمه بیاید بر ناقه از ناقلهای بهشت سوار از پہلوهای آن ناقه از دیبای بهشت آویخته باشد و مہار آن ناقه از مروارید تر باشد و دست و پاہای آن از زمرد سبز و دم آن از مشک ناب و دیده های آن دو یاقوت سرخ و بر آن ناقه قبة باشد از نور کہ اندرونش از بیرون و بیرونش از اندرون نمایان باشد و میانش عفو پررد کار و بیرونش رحمت کریم غفار باشد و بر سر فاطمه (ع) ناحی باشد از نور کہ مشتمل باشد بر هفتاد رکن و ہر رکنی را مرصع کرده باشند از درو یاقوت نور بخشد مانند ستارہ روشن در کنار آسمان و از جانب راست آن حضرت ہفتاد ہزار فرشتہ باشند و از جانب چپ او ہفتاد ہزار فرشتہ و جبرئیل مہار آن ناقه را گرفته باشد و ندا کند باعلی صوت خود کہ بپوشانید دیدہ های خود را تا بگذرد فاطمه دختر محمد صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم پس نماوند در آن روز پیغمبری و نہ رسولی و نہ صدیقی و نہ شہیدی مگر آنکہ دیدہ های خود را بپوشانند تا فاطمه بگذرد پس ہمہ جا آید تا آنکہ محاذی عرش پرورد گارش جل جلالہ شود و خود را از ناقہ بزیر افکند و بگوید ای خدای من و سید من حکم کن میان من و میان آنها کہ بر من ستم کرده اند خداوند حکم کن میان من و میان آنها کہ فرزندان مرا شہید کردند پس ندا از جانب حق تعالی برسد کہ ای حبیبہ من و فرزند حبیب من از من سؤال کن تا عطا کنم

و نزد من شفاعت کن تا شفاعت تو را روا گردانم بعزت و جلال خودم قسم یاد میکنم که امروز ظلم و ستم ستم کاری از من نمیگذرد پس در آنوقت فاطمه (ع) گوید پروردگار من و سید من ببخش ذریه مرا و شیعیان مرا و شیعیان ذریه مرا و دوستان مرا و دوستان ذریه مرا پس ناگاه ندا از جانب حق تعالی در رسد که کجایند ذریه فاطمه و شیعیان او و دوستان او و دوستان ذریه او پس ایشان بیایند و فرو گرفته باشد ایشانرا ملائکه رحمت از هر طرف پس فاطمه پیشاپیش ایشان روان شود تا ایشانرا داخل بهشت گرداند و مؤید این حدیث در تفسیر فرات در سورة طور واقع است که : قال حدثنا ابو القاسم العلوی الحسینی قال حدثنا فرات معنعناعن ابی العباس رضی الله عنه اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتكون اول من تكسى و تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لهم يستقبلن احداً قبلها ولا احداً بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ عليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس و ركابها زبرجد فيجزن بها الصراط حتى ينتهين بها الى الفردوس فتباشر بها اهل الجنان و فى بطنان الفردوس قصور بيض و قصور صفر من لؤلؤ من عرق واحد ان فى القصور البيض لسبعين الف دار منازل محمد ﷺ و ان فى القصور الصفر لسبعين الف دار مساكن ابراهيم و آله (ع) فتجلس على كرسی من نور و يجلسون حولها و يبعث اليها ملك لم يبعث الى احد قبلها و لا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سليني اعطك فتقول قد اتم على نعمته و هيأني كرامته و اباحني جنته اسأله و لذي و ذريتي و من و دهم بعدى و حفظهم من بعدى فيوحى الله الى الملك من غير ان يزول من مكانه ان سرها و بشرها انى قد شفعتها في ولدها و من و دهم بعدها و حفظهم فيها فتقول الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن و قر بعيني قال جعفر كان ابى يقول كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية فرات قال حدثنى الجبير بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال النبى (ص) ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة وعدنى المقام المحمود و هو واف لى به اذا كان يوم القيمة نصب لى منبر له الف درجة لا كمر اقيكم فاصعد حتى اعلم فوقه

فیأتینى جبرئیل علیه السلام بلواء الحمد فیضعه فی یدى و یقول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله فاقول لعلی صلوات الله علیه اصعد فیکون اسفل منى بدرجة فاضع لواء الحمد فی یدک ثم یأتى رضوان بمفاتیح الجنة فیکول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله فیضعها فی یدى فاضعها فی حجر علی ثم یأتى مالک خازن النار فیکول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله هذه مفاتیح النار ادخل عدوک وعدو ذریتك وعدو امتک النار فأخذها و اضعها فی حجر علی علیه السلام فالنار و الجنة یومئذ اسمع لى و لعلی من العروس لزوجها فهو قول الله تبارک و تعالی فی کتابه «القیافى جهنم کل کفار عنیده» الق (القیاخل) یا محمد یا علی عدو کما فی النار ثم اقوم فائتنی علی الله ثناء لم یثن علیه احد قبلی ثم اثنی علی الملائكة المقربين ثم اثنی علی الانبیاء والمرسلین ثم اثنی علی الامم الصالحین ثم اجلس فیثنی الله علی و یثنی علی ملائکته و یثنی علی انبیائه و رسله و یثنی علی الامم الصالحة ثم ینادى مناد من بطنان العرش یا معشر الخلائق غضوا ابصارکم حتى تمر بنت حبیب الله الی قصرها فتمر فاطمة علیها السلام تثنی علیها ریطان خضرا و ان حولها سبعون الف حورا فاذا بلغت الی باب قصرها وجدت الحسن قائما و الحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فیکول هذا اخى ان امة ابیک قتلوه و قطعوا رأسه فتأتیها النداء من عند الله تعالی انى انما ارأتیک ما فعلت به امة ابیک انى اذ خرت لک تعزیه بمصیبتک فیه انى جعلت لتعزیتک بمصیبتک فیه انى لا انظر فی محاسبة العباد حتى تدخلی الجنة انت و ذریتك و شیعتک و من اولاکم معروف ممن هو لیس بشیعتک قبل ان انظر فی محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتی فی الجنة و ذریتها و شیعتها و من اولاهم معروف ممن لیس من شیعتها فهو قول الله تعالی فی کتابه لا یحزنهم الفزع الاکبر قال هو یوم القیمة و هم فیهما اشتبهت انفسهم خالدون هی والله فاطمة و ذریتها و من اولیهم معروف ممن لیس هو من شیعتها ؛ و دور نیست که مراد از غیر شیعه موالی و محبین باشد زیرا که احادیث وارد شده که شیعه کسی است که متابعت آثار و اطاعت اخبار ایشان در جمیع اوامر و نواهی نماید و قول خدای عز و جل «و ان من شیعتہ الا برهیم» موافق بعضی از احادیث که ضمیر مجرور راجع بحضرت امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه است شاهد صدق است

بر اینمعنی پس بناء علیه اکثر مردم مستظهر بولایت و محبت ایشانند چنانچه در احادیث تصریح بآن شده

### سند سی و هشتم

ابن بابویه رحمه الله علیه در کتاب علل الشرایع ایراد نموده باسناد خود از محمد بن مسلم که گفت سمعت ابا جعفر علیه السلام يقول لفاطمة (ع) وقفة علی باب جهنم فاذا کان يوم القيمة کتب بین عینی کل رجل مؤمن او کافر فیؤمر بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار فتقرء فاطمة بین عینی محباً فتقول الاهی و سیدی سمیتنی فاطمة و فطمت بی من تولانی و تولی ذریتی و وعدک الحق و انت لا تخلف المیعاد فیقول الله عز وجل صدقت یا فاطمة انی قد سمیتک فاطمة و فطمت بک من احبک و تولاک و احب ذریتک و تولاهم من النار و وعدی حق و انا لا اخلف المیعاد و انما امرت بعبدی هذا الی النار و تشفعی فیہ فاشفعک فلیتبین لملئکتی و انبیائی و رسلی و اهل الموقف موقفک منی و مکانتک عندی فمن قرأت بین عینی مؤمناً فبذنی بیده و ادخلیه الجنة یعنی محمد بن مسلم گفت شنیدم که حضرت امام محمد باقر علیه السلام میفرمود که حضرت فاطمه (ع) را توفقی متحقق میشود بر در جهنم پس چون روز قیامت شود نوشته میشود میان دو چشم هر کس که آن مؤمن است یا کافر پس امر کرده میشود بمحبی از محبان اهل بیت که گناه او بسیار بوده باشد با آتش دوزخ پس میخواند حضرت فاطمه نوشته میان دو چشم او را که او محب است پس میگوید ای خدای من رسید من نام نهادی مرا فاطمه و نگاه داشتی بسبب من کسیکه مرا دوست دارد و دوست دار ذریه من باشد از آتش دوزخ و وعده تو حق است و تو خلف وعده نمیکنی پس میفرماید خدای عز وجل راست گفتم ای فاطمه بدرستی که من نام گذاشتم ترا فاطمه و نگاه داشتم بسبب تو کسیکه دوست دار و معین تو باشد و دوست دار و معین ذریه تو باشد از آتش و وعده من حق است و من خلاف وعده خود نمی نمایم و بتحقیق که امر نموده بودم باین بنده خود با آتش دوزخ تا آنکه شفیع شوی تو پس قبول کنم شفاعت تو را تا ظاهر شود بملائکه و پیغمبران و رسولان من و اهل محشر مرتبه تو و مقام تو نزد من پس هر که را که بخوانی

میان دو چشم او که مؤمن است پس بگیر دست او و داخل گردان اور ادر بهشت .

### سند سی و نهم

شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در کتاب تهذیب وابن بابویه (ره) در کتاب علل الشرایع باسناد خود نقل نموده اند از حماد که سمعت ابا عبد الله علیه السلام يقول لا یحل لاحدان یجمع بین اثنتین من ولد فاطمة (ع) ان ذلک یملفها فیشق علیها قال قلت یملفها قال ای والله یعنی شنیدم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که میگفت که حلال نیست مرا حدیرا که جمع نماید میان دوزن از اولاد فاطمه (ع) بدرستی که این میرسد بحضرت فاطمه و دشوار مینماید بر او راوی گفت عرض کردم که میرسد باو فرمود که آری بخدا و این معنی دلالت دارد بر لزوم رعایت ایشان .

من وسائل الشیعه قد روی الشیخ الحدیث الدال علی عدم جواز الجمع بین ثنتین من ولد فاطمة ولم یرد له معارضا ولا تعرض لتاویله ولا لتضعیفه و یظهر من کلامه فی العدة و فی کتاب الاخبار ان کل حدیث کذلک فهو قائل بمضمونه معتقد لوجوب العمل به و کذلک غیره من المحدثین کما یظهر بالتتبع و صرح فی اول الاستبصار بان کل حدیث لم ینقلوا له معارضا فهو مجمع علی نقله بل علی العمل به اذا لم یعرف فتواهم بخلافه و فقها ئنا لم یصرحوا هنا بمنع و لا جواز بل اقتصروا علی روایة الحدیث بل صرح ابن بابویه رئیس المحدثین فی کتاب العلل بالمنع فقال باب العلة التسی من اجلها لا يجوز لاحدان یجمع بین ثنتین من ولد فاطمة علیها السلام ثم اورد الحدیث بغیر معارض و لم يتعرض لتاویله فالاحتیاط معین و العام لا یعارض الخاص الصحیح الصریح و الله اعلم من افادات شیخنا الحر رحمة الله علیه

### سند چهلیم

من الصواعق و فی حدیث قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا علی ان الله قد غفر لك و لذریتك و لولدك و اهلك و لشیعتك و لمحبی شیعتك فابشر فانك الانزع البطین یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که یا علی بتحقیق که خدای تبارک و تعالی آمرزیده است ترا ذریه ترا و اولاد ترا و اهل ترا و شیعیان ترا و دوستان ترا و دوستان شیعیان

سند چهل و یکم

## سنڌ ۾ ڇهه ورڻ وڃي

من العمدة و بالاسناد المتقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه  
قال و فيما كتب اليها محمد بن علي الحضرمي يذكر ان يوسف بن يعيش حدثهم قال  
حدثنا عبد الملك بن هرون عن عنزة عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول  
الله ﷺ النجوم امان لا هل السماء اذا زهبت النجوم ذهبوا اهل بيتي امان لا هل

الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض يعنى خورشيد آسمان ولايت ونير اعظم  
فلك امامت حضرت على بن ابيطالب عليه السلام فرمود كه مهر سپهر رسالت واصطفاء  
حضرت محمد مصطفی صلى الله عليه وآله فرمود كه ستاره ها امانند از براى اهل آسمان  
هر گاه بر طرف شود ستاره ها از آسمان بر طرف ميشوند اهل آسمان و اهل بيت  
من امانند از براى اهل زمين يعنى وجود ايشان سبب است از براى بقاء اهل ارض  
هر گاه اهل بيت من بر طرف شوند بر طرف ميشوند اهل زمين و در حديث  
ديگر وارد شده كه مثل اهل بيتي كم مثل النجوم يعنى مثل اهل بيت من مثل نجوم  
است يعنى خدای تعالی اهل بيت رسول الله (ص) را مانند كواكب نيره راهنمای  
بندگان گمراه ساخت تا متمسك بايشان شده از تار يکپهای شقاوت ابدی نجات  
يافته بسعادت دارين مستسعد گردند و على بن ابراهيم رحمه الله در تفسير آية  
كريمه «وجعل لكم النجوم لتهتدوا بها» گفته مراد بنجوم آل محمد اند صلوات الله  
عليهم اجمعين

### سند چهل و سيم

من العمدة و با لاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن مظفر بن  
احمد المطار الفقيه الشافعي قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب  
بابن السقاء الحافظ الواسطي قال حدثني ابو بكر محمد بن يحيى المولسى النحوى  
قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا جهم بن السباق الرياحي قال حدثني بشر  
بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول  
حدثني ابي عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) مثل اهل بيتي  
مثل سفينة نوح من ركبها نجي و من تاخر عنها هلك يعنى گفت ابن عباس كه حضرت  
سيد المرسلين و خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين فرموده مثل اهل بيت من مثل  
كشتي نوح است در حين طوفان هر كه بكشتي نوح نشست نجات يافت و هر كه  
تخلف كرد هلاك شد و فى الروضة من الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام كان اذا ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي و امي و قومي و عشيرتي عجباً للعرب كيف لا تحملنا على  
رؤسهم والله عز وجل يقول و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبر رسول الله انقذوا

### سند چهل و چهارم

من کتاب الصواعق ابن حجر بطریق صحیح خود نقل نموده از حضرت رسول (ص) فرمود و عدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا یعذبهم یعنی وعده کرده است مرا پروردگار من در حق اهل بیت من که کسیکه اقرار داشته باشد از ایشان بتوحید خدا و قائل باشد بتبلیغ رسالت من اینرا که عذاب نکند ایشانرا و در کتاب اشرف المناقب للسید ابراهیم الموسوی این حدیث از رسول الله (ص) منقولست بدون لفظ ولی بالبلاغ و عوض ان لا یعذبهم فله الجنة واقع است و فی کشف الغمة ایضاً قال النبی (ص) سألت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطا نبيها

### سند چهل و پنجم

من الصواعق ایضا بسند موثق از حضرت رسالت ﷺ روایت نموده که آن حضرت فرمودند بحضرت فاطمه زهراء صلوات الله علیها ان الله غیر معذبك ولا احد من ولدك یعنی خدایتعالی عذاب کننده نیست ترا و نه احدی از فرزندان تو را .

### سند چهل و ششم

من العمدة وبلاستناد قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنًا قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا سويد قال حدثنا المفضل بن عبدالله عن اسحق عن ابن المعمر عن ابي زر قال قال رسول الله ﷺ انما مثل اهل بیتی مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق ، و چون این حدیث با حدیث سابق در سند مختلف و اندک اختلاف در لفظ حدیث بود علیحده نقل و اکتفا بترجمه حدیث سابق شد ، و من مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالى و ليس البر بان اتوا البيوت من ظهورها فی سورة البقرة، و قال ابو جعفر عليه السلام آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .



### سند چهل و هفتم

من الذخایر. علی رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی او قاتلهم او اغار علیهم و سبهم» یعنی حضرت رسول (ص) فرمودند که خدایتعالی حرام گردانیده است بهشت را بر کسی که ظلم باهل بیت من کرده است یا باایشان مقاتله کرده است یا آنکه ایشانرا اغارت کرده است یا آنکه ایشانرا ناسزا گفته است .

### سند چهل و هشتم

ابن بابویه رحمه الله علیه در باب نوادر از کتاب من لایحضره الفقیه باسناد خود از حضرت رسول ﷺ روایت کرده است که آنحضرت فرمود در حدیث طویلی یا علی وصیت میکنم ترا بوصیتی چند پس حفظ نما آن وصایا را که همیشه متلبس بخیر و خوبی خواهی بود مادام که حفظ کنی این وصیت را و از آنجمله این است یا علی سبعة من کن فیہ فقد استكمل حقيقة الايمان و ابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه و احسن صلوته و ادى زکوة ماله و کف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه و ادى النصیحة لاهل بیت نبیه یعنی یا علی هفت خصلت است که هر آنکس که اینخصال سبعة در او بوده باشد پس بتحقیق که او کامل دریافته است حقیقت ایمان را و در های بهشت از برای او گشاده شده است کسی که کامل سازد وضوی خود را و نیکو بجا آورد نماز خود را و بدهد زکوة مال خود را و نگاه دارد غضب خود را و حبس کند زبان خود را و طلب آمرزش کند از برای گناه خود و آنچه شرط خیر خواهیست نسبت باهل بیت پیغمبر خود بعمل آورد بموالات و دوستی ایشان و اتباع اقوال ایشان و خلوص نیت خود از برای ایشان .

### سند چهل و نهم

نیز شیخ صدوق رحمه الله علیه در باب نوادر از کتاب مسطور آورده «یا علی ما بعث الله عزوجل نبیا الا وجعل ذریته من صلبه و جعل ذریته من صلبك و لولاك لما کانت لی ذریة» یعنی حضرت رسول (ص) فرمود یا علی مبعوث نگردانید خدای عزوجل پیغمبری را مگر اینکه گردانید ذریة آن پیغمبر را از صلب او و گردانید

خدای تعالی ذریئه مرا از صلب تو و اگر تو نمی بودی نمی بود از برای من ذریه و در صواعق محرقه مسطور است و اخراج صاحب کنوز المطالب فی بنی ابی طالب بعد نقل حدیث «ان الله عز وجل جعل ذریه کل نبی فی صلبه و جعل ذریته فی صلب علی بن ابی طالب زاد صاحب کنوز المطالب فی روایتی که آنرا از کان یوم القیامة دعی الناس باسماء امهاتهم سرّاً (مسترا) من الله علیهم الا هذا و ذریته فانهم یدعون باسماء آبائهم لمحقة ولادتهم» یعنی زیاد نموده است صاحب کتاب کنوز المطالب در حدیث مسطور و هافق روایت خود اینرا که هر گاه روز قیامت شود خوانده میشوند مردمان بنامهای مادران از جهت سری از جانب خدای تعالی برایشان که اگر نطفه ایشان از حرام باشد ساعت رسوائی ایشان نشود هر گاه باسم پدران خوانده شوند مگر علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه و ذریه آنحضرت پس بدرستی که ایشان خوانده میشوند بنامهای پدران از جهت صحیح بودن ولادت ایشان و عدم شبهه در ولادت ایشان و در کتاب فردوس الاخبار تالیف ابن شیرویه دیلمی و تحفه شاهی نیز واقعست حدیثی که از ائمه اطهار (ع) نقل نموده اند که «انا اهل بیت قد اذهب الله عز وجل عنا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و از این حدیث معلوم میشود نسبت باهل بیت رسول صلی الله علیه و آله از هاب فواحش ظاهره و باطنه شده است .

و یؤید ذلك ما ورد فی الكتاب المستجاد من فعالات الاجواد تالیف محسن بن ابی القسم علی التنوخی المعاصر للسید المرتضی رحمهما الله حکایة طریفة عن ابن عمر قال رای اسحق بن ابراهیم الطاهری فی منامه النبی ﷺ و عویقول اطلق القاتل فاستیقف مرتاعا و دعا بشمعة و احضر الكتب الواردة من الجسور فلم یرفیهما ذکر قاتل فامر باحضار السندی و عباس و سألهما عن الخبر فقال له عباس نعم قد کتبنا بخبر قاتل فاعاد النظر فیها فوجد الكتاب فی اضعاف القراطیس و اذا رجل قد شهید علیه بالقتل و اقر به فامر باحضاره فلما مثل بین یدیه و رای ما به من الارتیاع قال له ان صدقت اطلقک فانبریء بخبره و ذکر انه کان هو و عدة معه یرکبون کل عظیمه و یستحلون کل محرّم و کان اجتماعهم بمدينة ابی جعفر یرعتکفون علی کل بلیة فلما کان فی بعض الايام جائتہم عجوزة کانت تختلف الیهم بالفساد و معها جاریة بارعة فی

الجمال فلما توسطت الجارية الدار ورأتنا صرخت صرخة عظيمة ثم اغمى عليها فلما افافت قالت الله الله في فان هذه العجوزة خدعتني واعلمتني ان في جيرانها قوما لهم حو (۱) لم ير مثله وشوقتنى الى النظر اليه فخرجت معها واثقة بقولها فهجمت بى عليكم وجدى رسول الله (ص) و امى فاطمة وابى الحسين بن على بن ابى طالب (ع) فاحفظوهم فى مكانها والله انهم اغراهم بنفسها فقامت دونها ومنعت عنها وقالت من ارادها فنالتنى جراحت فتعمدت الى اشدهم فى امرهم واكلهم فقالت له وتخلصت الجارية منه آمنة واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبة لى سترك الله كما سترتنى كان لك كما كنت لى فسمع الجيران الصيحة فدخلوا علينا والسكين فى يدي والرجل متسحط فى دمه فرفعت على هذه الحال فقال اسحق قد عرفت لك ما كان ووهبتك لله ورسوله فقال الرجل وحق من وهبتنى له لاعدت الى معصية ابد

ومجمل ترجمه اين حكايت آنست كه عجزه جاريه سیده ازن ربه رسول ﷺ را بحيله ومكر نزد جمعى از فسقه برده بود و چون او نزديك ايشان رسیده فريادى كرده بيهوش گشته افتاده بوده است و بعد از آنكه بيهوش آمده بايشان گفته است خدا را در باب من ياد آوريد كه مرا بمكر اين عجزه باين مكان آورده و جد من رسول الله ﷺ و مادر من فاطمه و پدر من حسين بن على ابى طالب عليه السلام است پس بدبمن مكنيد و ايشان باوجود استماع اين معانى نسبت باوقصد بدى نموده بودند آخر يكي از ايشان مانع شده اعظم ايشان را مقتول ساخته و اورا سالمة خلاص مينمايد و آن دختر در وقت پيرون آمدن دعا در حق آن شخص نموده است حضرت رسالت ﷺ در خواب بحاكم عصر كه اسحق نام داشته امر فرموده اند كه قاتل را سرده حاكم بعد از استعلام اورا سر داده و او تايب از جميع معاصى گشته است و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم و اين حكايت را نيز مسعودى در تاريخ خود آورده و شبيهه باين نقل حكايتى است كه از روى خط شريف شهيد ثانى اعنى زين المله و الدين شيخ زين الدين قدس سره قلمى شده باين عبارت وجدت فى كتاب المدهش لابى فرج بن الجوزى قال بعض المالحين دخلت الى مصر فوجدت بها حدادا يخرج الحديد من النار بيده

ويقلبه على السندان ولايجد لذلك الما فقلت في نفسي هذا عبد صالح لاتعدو عليه النار قدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت ياسيدي بالذى من عليك بهذه الكرامة الامادعوت لى قال فبكى وقال والله يا اخى ماانا كما ظننت فقلت يا اخى ان هذا الذى فعلته لايقدر عليه الا الصالحون فقال اسمع ان لهذا حديثا عجيبا فقلت ان رايت ان تطرفنى به فافعل فقال نعم كنت يوما من الايام جالسا فى هذا الدكان و كنت كثير التخليط ان وقفت على امرأة جميلة الصورة لم ارقط احسن منها وجهها فقالت يا اخى هل عندك شىء الله عزوجل فلما نظرت اليها فتننت بها وقلت لها هل لك ان تمضى معى الى البيت وارفع اليك مايكفيك زمانا طويلا فقالت لست والله ممن يفعل هذا فقلت فاذهبى عنى قال فذهبت وغابت عنى طويلا ثم رجعت وقالت قد احوجتنى الضرورة الى ما اردت قال فقلت الدكان ومضيت بها الى البيت قال فقالت يا هذا ان لى اطفالا قدتركتهم على فاقة فان رايت ان تعطينى شيئا اذهب به اليهم وارجع اليك فافعل فاخذت عليها العهود والمواثيق ثم دفعت اليها دراهم فمضت وغابت ساعة ثم رجعت فدخلت الى البيت واغلقت الباب وسكرته فقالت لم فعلت هذا فقلت خوفا من الناس فقالت ولم لاتخاف من رب الناس فقلت انه غفور رحيم ثم تقدمت اليها فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة فى يوم ريح عاصف ودموعها تنحدر على خديها فقلت مما اضطرابك قالت يا هذا خوفا من الله عزوجل ثم قالت يا هذا ان تركتنى لله تعالى ضمنت لك ان الله لايعذبك بناره لافى الدنيا ولا فى الآخرة قال فقمت ودفعت اليها جميع ما كان عندى وقلت يا هذه اذهبى لسبيلك قدتركتك خوفا من الله عزوجل قال فلما فارقتنى غلبتنى عيناي فرايت امرأة لم ارا احسن منها وجهها وعلى راسها تاج من الياقوت فقالت يا هذا جزاك الله عنا خيرا فقلت لها ومن انت قالت ام الصبية التى اتتك وتركتها خوفا من الله عزوجل لاحرقك الله بالنار لافى الدنيا ولا فى الآخرة فقلت ومن هى يرحمك الله فقالت هى من نسل رسول الله ﷺ قال فحمدت الله عزوجل اذ وفقنى وعمدنى ثم ذكرت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم افقت من ذلك الوقت لم تعد على النار فى دار الدنيا و ارجو ان لاتعدو على فى الآخرة ، از اين خير روشن ميگرده كه هر كه آتش شهوت خود را در اين نشاء از حرام منطفي سازد خصوصا از محترمي كه از محارم

رسول الله ﷺ باشد رب جلیل مانند حضرت خلیل در نشأتین حدت آتش را بر او برد و سلام میگردداند ، و فی آخر المقالة الحادیة عشر من کتاب سر العالمین للغزالی نحن اهل بیت طاهر لانفجر ولا یفجر بنا «تم الحديث»

### سند پنجاهم

در اربعین ابن المؤمن ودر تاریخ الخطیب وارد و باسانید خود روایت کرده اند از جا بر کذا : قال النبی ﷺ ان الله عز و جل جعل ذریة کل نبی من صلبه خاصة و جعل ذریة من صلبی و صلب علی بن ابی طالب ان کل بنی بنت ینسبون الی ابیهم الا اولاد فاطمة فانی انا ابوهم « یعنی فرمود پیغمبر ﷺ بتحقیق که خدای عز و جل گردانیده است ذریه هر پیغمبر را از صلب او و بس و گردانیده است ذریه مرا از پشت من و از پشت علی بن ابی طالب بتحقیق که هر اولاد دختری منسوب میباشند به پدران خود مگر اولاد فاطمه (ع) بتحقیق که من پدر ایشانم

### سند پنجاه و یکم

در کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر آورده شده در حدیث طویلی که یهودی بخدمت حضرت رسالت پناه ﷺ آمد و سؤال نمود از ده چیز از جمله سؤالهای او یکی این است قال الیهودی یا محمد ﷺ فاخبرنی عن فضلکم اهل البیت قال النبی (ص) الی فضل علی النبیین فما من نبی الادعاع علی قومه بدعوة و انا اخرت دعواتی لامتی لاشفع لهم یوم القيمة و اما فضل اهل بیتی و ذریة علی غیرهم کفضل الماء علی کل شیء و به حیوة کل شیء و حب اهل بیتی و ذریة استکمال الدین و تلا رسول الله ﷺ الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دیناً الی آخر الایة قال الیهودی صدقت یا محمد ﷺ یعنی گفت یهودی راست گفتی یا محمد ﷺ پس گفت خبر ده مرا از فضل شا اهل بیت بر سایر مردمان فرمود حضرت خیر المرسلین ﷺ مرا فضل و زیادتیهست بر جمیع پیغمبران و نبوده است هیچ پیغمبری مگر اینکه دعا کرده است بر قوم خود بدعائی و من تاخیر کردم دعای خود را از برای امت خود تا روز قیامت که در آنروز شفاعت کنم ایشانرا و اما فضل اهل بیت من و ذریه من بر غیر ایشان مانند فضل آبست بر همه چیز و بآب هر چیز زنده و ذی حیوة است

همچنین سایر مردمان بوجود اهلبیت و ذریه آنحضرت حیوة صوری و معنوی دارند و فرمود دوستی اهلبیت من و ذریه من سبب کاملگردانیدن دین الهی است و خوانند این آیه را **الیوم اکملت لکم دینکم** تا آخر آیه گفت یہودی راست گفتی یا محمد

### سند پنجاه و نهم

عروة الاسلام الشیخ الصدوق ابو جعفر ابن بابویه القمی رضوان الله تعالی علیه در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب رسم الوصیة نقل نموده وصیتی را که وصی و نفس خیر المرسلین امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بحضرت امام حسن علیه السلام فرمود و اول آن وصیت اینعبارتست : «ثم انی اوصیک یا حسن و جمیع ولدی و اهل بیتی و من بلغهم کتابی من المؤمنین بتقوی الله ربکم و بعد از چند فقره دیگر میفرماید والله الله فی ذریة نبیکم فلا یظلمن بین اظهرکم و انتم تقدرون علی الدفع منهم یعنی پس بتحقیق وصیت میکنم بتو ای حسن و جمیع اولاد خودم را و هر کس را که برسد بایشان اینکتاب وصیت من از مؤمنین بتقوی و پرهیزکاری الهی که رب شما است و اجتناب کردن از عدم رعایت ذریه پیغمبر شما پس واقع نشود ظلم برایشان میان جماعت و پشتۀ شما و حال آنکه شما قادر بر دفع آنظلم باشید از ایشان و دفع نکنید ، و فی کتاب الوصیة من الکافی عند نقله وصیة طويلة لامیر المؤمنین علیه السلام هذه التوصیة فی الذریة النبویة علیه السلام الله الله فی ذریة نبیکم فلا یظلمن بحضرتکم و ظهر انیکم و انتم تقدرون علی الدفع عنهم

### سند پنجاه و سوم

وجدت فی حرف العین من اصل عتیق من اصول اصحابنا تاریخه نیف و اربع مائة و لعله کتاب قرب الاسناد او کتاب الامامة و التبصرة من الخیرة لو الد الصدوق علی بن بابویه ما صورته هكذا حدثنا سهل بن احمد قال حدثنی محمد بن محمد بن الاشعث عن موسی بن اسمعیل بن موسی بن جعفر عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله عیادة بنی هاشم فریضة و زیارتهم سنة یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که عیادة بنی هاشم فریضة و زیارت ایشان سنت است و اینحدیث در کتاب

بحار الانوار در باب مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم نیز وارد شده

### بیت

شکل عیادت ارجه بصورة عبادتست اما بنقطه زعبادت زیادتست

و در بعضی از کتب عامه نیز واقع است قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام هل لك ان تعود الحسن بن علي فانه مريض فكان الزبير تلکاً علیه فقال له عمر اما علمت ان عیادة بنی هاشم فريضة و زیارتهم نافلة ، وفيه حكاية اقراض الرجل الذي كان يقرض العلوية و يكتب باسم علي عليه السلام واعطاؤه عليه السلام في النوم كما سيدكرهنا ، و في كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى من الشيخ الطبري باسناده المتصل الى ابي عبدالله عن ابيد عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة (ع) رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها (يسارها خل) وهم معها في حيوتها وعند قبرها بعد موتها يكثررون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعليها وبنيتها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما ، وازاين حديث مستفاد ميشود كه عیادت و زیارت بنی هاشم و ذرية رسول صلى الله عليه وآله عبادت مفروضه و سنت مؤكده است بمثابه كه زیارت ایشان بحسب ثواب بقیاس مساوی زیارت جد ایشان است بقیاس مساوات و از تصریح نمودن بذریه حضرت امام حسن عليه السلام مستفاد ميشود كه اين حکم مختص بائمه (ع) نیست ، و در کتاب ثواب الاعمال واقع است «عنه عليه السلام من زارني او زار احدا من ذريتي زرته يوم القيمة فانقذته من احوالها » يعنى مرويست از حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود كه کسی كه زیارت كند مرا يا آنكه زیارت كند احدي از ذرية مرا زیارت خواهم كرد او را در روز قیامت پس او را خلاص خواهم نمود از هولهای روز قیامت ، و قریب باین حدیث در جامع الاخبار واقع است باین عبارت «من زار واحدا من اولادی فی الحیوة وبعد الممات فكانما زارني ومن زارني غفر له البتة» و در سند دوازدهم و سیزدهم مؤید این معانی گذشت و فی کتاب المزار من کتاب هدایة الامة للشيخ محمد الحر رحمه الله تعالى «قال النبی صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان الله جعل قبرك

وقبر ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرضت من عرساتها» واز بعضی از اخبار ظاهر میشود که چون قبر شریف هر امام زاده از امام زاده های واجب التعظیم والتکریم بقعه از بقاع جنت وعرصه از عرصات آن ومهیبط فیض سبحانی وصدف جمان جثمان بحرین فاطمه و علی عمرانیست تخصیص یافته خصوص قبور عالیشان ایشان بتخصیص و نقش اسامی سامیه بر الواح مرکوزه در قبور زاکیه ابن طایفه علیه علویه ذی شأن فقی کتاب الکافی روی یونس بن یعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى علیه السلام من بغداد ومضى الى المدينة ماتت بنته بفيد فدفعها وامر بعض موالیه ان یجصص قبرها و یکتب علی لوح اسمها ویجعلہ فی القبر، وروی النجاشی فی فہرستہ باسنادہ الی احمد بن محمد بن خالد البرقی قال کان عبد العظیم ورد الی ہاربا من السلطان و سکن سربا فی دار رجل من الشيعة فی سكة الموالی فكان یعبد الله فی ذاك السرب و یصوم نهاره و یقوم ليله وکان یخرج مستتراً فی زور القبر المقابل قبره و بینہما الطريق و یقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر (ع) فلم یزل یأوی الی ذاك السرب و یقع خبره الی الواحد بعد الواحد من شیعة آل محمد (ع) حتی عرفہ اکثرهم فرأى رجل من الشيعة فی المنام رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قالہ ان رجلاً من ولدی یحمل من سكة الموالی و یدفن عند شجرة التفاح فی باغ عبد الجبار بن عبد الوہاب و اشار الی المكان الذی دفن فیہ فذهب الرجل لیشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لا ی شیء، تطلب الشجرة ومكانها فاخبره بالرؤیا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى هذه الرؤیا وانه قد جعل جمیع موضع الشجرة مع جمیع الباغ وقفاً علی الشریف والشیع یدفنون فیہ فمرض عبد العظیم ومات فلما جرد لیغسل وجد فی جیمہ رقعة فیہا ذکر نسبه فاذا فیہا انا ابو القاسم عبد العظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن علی بن الحسن بن علی بن ابی طالب (ع).

و فی ترجمہ ابی محمد عبد الله بن احمد طباطبائی الحجازی الاصل المعمری الدار والوفاء من کتاب التاریخ لابن خلکان انه کانت ولادته سنة ست و ثمانین و مائین و توفی فی الرابع من رجب سنة ثمان و اربعین و ثلثمائة بمصر و صلی علیہ فی العید وحضر جنازته من الخلق مالا یحصى عددهم الا الله تعالى و دفن بقرافة مصر و قبره مشہور



معروف باجابة الدعوة ، و روى ان رجلا حج وفاته زيارة النبى ﷺ فضاق صدره لذلك فرآه فى نومه فقال له النبى ﷺ اذافاتك الزيارة فرز قبر عبدالله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر و حكى من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد :

و خلّفت الهموم على اناس و قد كانوا بعيشك فى كفاف

فرآه فى نومه و قال قد سمعت ما قلت و حيل بينى و بين الجواب والمكافاة ولكن صل الى مسجدى و صل ركعتين و ادع يستجيب لك رحمه الله تعالى ، و اين سيد جليل القدر مذكور پسر عم محمد بن قاسم الرسى بن ابراهيم الملقب بطباطباست كه جد امى داعيست ، و ذكر مطلق ثواب زيارت برادران مؤمن يكديگر را قرابة الى الله در احاديث بسيار وارد است چنانكه در كتاب كافى محمد بن يعقوب الكلينى (ره) نقل نموده « عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ حدثنى جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك يمشى حتى وقع الى باب عليه رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لى مسلم زرتك فى الله تبارك و تعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذلك فقال ما جائنى الا ذلك قال فانى رسول الله اليك و هو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنة و قال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياى زار و ثوابه الجنة » يعنى از حضرت امام محمد باقر عليه السلام منقولست كه گفت فرمود رسول خدا ﷺ كه حديث كرد بمن جبرئيل عليه السلام بتحقيق خداى عز و جل فرستاد بزمين ملكى را پس متوجه شد آنملك و حال آنكه ميرفت تا آنكه رسيد بر در خانه كه مردى طلب اذن داخل شدن بر صاحب خانه ميممود پس گفت مر او را ملك كه چه حاجت دارى بصاحب اينخانه گفت برادر مسلمان منست اراده زيارت و دیدن اودارم از براى خداى تعالى گفت مر او را ملك كه نياورده است ترا در اين مكان مگر همين معنى كه از براى خدا او را زيارت كنى آنمرد گفت نياورده است مرا مگر همين معنى گفت آنملك بتحقيق كه من رسول خدايم بسوى تو و خداى تعالى ترا سلام ميرساند و ميگويد واجب گردانيدم از براى تو بهشت را و گفت آنملك بتحقيق كه خداى

عز و جل میگوید هر مسلمانی که زیارت کند مسلمانی را پس او را زیارت نکرده است مرا زیارت کرده است و ثواب آن شخص بهشت است

### سند پنجاه و چهارم

من کتاب الامالی المشهور بعرض المجالس للمدوق رحمه الله و فی کتاب الرجال ابن المتوکل عن محمد العطار عن الأشعری عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الازدی عن اسحق بن ابرهیم عن عبدالله بن الصباح عن ابی بصیر و من کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر بحذف الاسناد عن ابی بصیر عن ابی عبدالله الصادق علیه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولین و الاخرین فی صعيد واحد فتعشاهم ظلمة شديدة فیضجون الی ربهم ویقولون یارب ا کشف عنا هذه الظلمة قال فیقبل قوم یمشی النور بین ایدیهم قد اضاء ارض القيمة فیقول اهل الجمع هؤلاء انبیاء الله فیجیئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبیاء فیقول اهل الجمع هؤلاء ملائكة فیجیئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فیقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فیجیئهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء فیقولون منهم فیجیئهم النداء یا اهل الجمع سلوهم من انتم فیقولون (فیقول اهل الجمع خل) من انتم فیقولون نحن العلویون نحن ذریة محمد رسول الله صلی الله علیه و آله نحن اولاد علی ولی الله نحن المخصوصون بکرامة الله نحن الامنون الم مطمئنون فیجیئهم النداء من عند الله عز و جل اشفعوا فی محببیکم و اهل مودتکم و شیعتکم فیشفعون و یشفعون یعنی ابو بصیر از حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام روایت نموده که آنحضرت فرمودند که چون روز قیامت شود جمع میکنند حضرت الله تعالی خلق اولین و آخرین را در مکانی واحد پس فرو میگیرد ایشانرا تاریکی شدیدی پس تضرع و زاری میکنند به پروردگار خود و میگویند پروردگار ابردار از ما این تاریکی را فرمود حضرت صادق علیه السلام پس بیایند قومی که برود نورو روشنی پیش ایشان چنانچه روشن گردانند زمین محشر را پس بگویند اهل محشر ایشان پیغمبرانند پس بیایند بر ایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان پیغمبران پس بگویند اهل محشر که ایشان ملائکه اند پس بیایند ایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان ملائکه پس میگویند اهل محشر ایشان شهیدانند پس بیایند ایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان شهیدان

پس گویند اهل محشر کیستند ایشان پس بیاید بایشان ندائی از جانب خدا ای اهل محشر از ایشان سؤال کنید که شما کیستید پس گویند اهل محشر چه کسانی شما پس میگویند ما جماعتیم منسوب بعلی بن ابی طالب ما ذریه محمدیم علیه السلام ما اولاد علی بن ابی طالبیم که ولی خداست مائیم مخصوصان بکرامت خدا مائیم ایمن از عذاب جهنم و مطمئن از جهت اینکه از اهل بهشتیم پس بیاید بایشان ندائی از جانب خدا که شفاعت کنید در حق دوستان خود و اهل مودت خود و شیعیان خود پس شفاعت کنند ایشان محبان و شیعیان خود را و قبول شفاعت در حق دوستان و شیعیان ایشان بشود و این حدیث در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم در کتاب بحار الانوار نیز واقع است .

### سنن پندجاه و پندجم

در کتاب امالی شیخ طوسی (ره) روایت شده و در کتاب منهاج الصفوی جد امجد داعی میرسد احمد رحمة الله علیه نیز ایراد نموده است این حدیث را از امالی ابن بابویه رحمة الله علیه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من وصل احدا من اهل بیته فی داره هذه الدنيا بقیراط کافیه یوم القیمة بقنطار یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که کسی که برساند بیکسی از اهل بیت من در این دنیا قیراطی را پاداش و جزا میدهم او را در روز قیامت بقنطاری ، و در بعضی کتب لغة واقع شده که قیراط نیمدانگست و اصله قیراط بالتشدید لان جمعه قیراط فابدل من احدى حرفی تضعیفه یاء کما فی دینار ، و در قاموس اللغة ایراد شده که قیراط و قراط یکسر هر دو بحسب بلاد مختلف است و در مکه ربع سدس دینار است و در عراق نصف عشر ، و قنطار را در نهایت ابن اثیر نقل نموده که در حدیث وارد است که قنطار هزار و صد اوقیه است و اوقیه مابین سماء و ارض است و نقل نموده است که بعضی گفته اند که قنطار مثل پوست گاو است که پر از اشرفی باشد ؛ و از بعضی از کتب معتبره مستفاد میشود که قیراط عبارتست از یکجزء از بیست و چهار جزء از مثقال ، و در حدیثی واقع است بیان قنطار از ابی جعفر الباقر علیه السلام از پدر بزرگوارش از جدش صلوات الله علیهم که «قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة وعشرون قیراطا اصغرها مثل جبل

احد و اکبرها مابین السماء (السموات خل) و الارض، یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند که قنطار عبارتست از پنجاه هزار مثقال طلا و هر مثقال بیست و چهار قیراط است و کوچکترین قنطیری که کفایت در روز قیامت میشود، و اظهر آنست که کوچکترین قراریطی که کفایت شود مراد باشد که ضمیر اصغرها که در حدیث مذکور است راجع بقراریط باشد، و حاصل معنی آن میشود که کوچکترین قنطیری یا کوچکترین قراریطی که عطا میشود مانند کوه احد است و بزرگترین آنها مقدارش میانه آسمان و زمین است و در کتاب بشارة المصطفی لشيعة المرتضى تصنيف شيخ طبري بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعوا صلة آل محمد من اموالكم من كان غنيا فعلى قدر غناه ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره ومن اراد ان يقضى الله اهم الحوائج اليه فليصل آل محمد و شيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله .

### سند پنجاه و ششم

من معانی الاخبار بحذف الاسناد عن جابر الجعفی قال سألت ابا جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل كَشَجَرَة طيبة اصلها ثابت و فرعها فی السماء تَوَاتَى اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله ﷺ و فرعها علی و غصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ و ثمرها او لادها عليهما و ورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة و ان المؤمن من شيعتنا ليولد فتمورق الشجرة» یعنی جابر گفت پرسیدم از حضرت امام محمد باقر عليه السلام از معنی قول خدای تعالی «كَشَجَرَة طيبة اصلها ثابت و فرعها فی السماء» تا آخر فرمود آنحضرت امام را از شجره یعنی اصل و ساق آن پس رسول خدا است (ص) و مراد از فرع و اعلاهی آن شجره حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب است علیه السلام و شاخ و نهال آن درخت حضرت فاطمه دختر رسول خداست (ص) و میوه آن شجره اولاد حضرت فاطمه و ثمره قلب آنحضرتند صلوات الله علیهم و بر گک آن درخت شیعیان مایند پس فرمود حضرت امام محمد باقر عليه السلام که چون مؤمنی از شیعیان ما بمیرد پس میافند از آن درخت برگگی و چون مؤمنی از شیعیان ما زائیده شود یقین که برگگی بر میاورد آن شجره و قریب باین

حدیث در کتاب مسمی ببال غلة المطالب و شفاء علة المارب باین عبارت وارد است  
«قال مقدار قال النبی (ص) انا واهل بیتی شجرة فی الجنة اغصانها فی الدنيا فمن شاء  
اتخذ الی ربه سیلا .

### سند پنجاه و هفتم

من العمدة وبالسناد المقدم قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال حدثنا  
ابو الحسن علی بن محمد بن لؤلؤ اذنا قال حدثنا الحسن بن احمد بن سعید السلمی قال حدثنا  
الحسن بن هاشم الحرانی قال حدثنا محمد بن طلحة الحجّتی قال حدثنا عبد الله بن عمر  
عن زید بن ابی انیة عن المنهال بن عمرو وعن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنه وعن  
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من  
سببی ونسبی یعنی حضرت رسالت پناه ﷺ فرمودند هر خویشی که باعتبار سبب و نسب  
باشد منقطع می شود در روز قیامت مگر آنچه بوده باشد از خویشی سببی و نسبی من که  
آن منقطع نمی شود و باقی می ماند و فی کتاب فردوس الاخبار ما بال اقوام يؤذون نسبی  
و ذارحمی الامن آذی نسبی و ذارحمی آذی نبی و من آذانی فقد آذی الله تعالی عزوجل .

### سند پنجاه و هشتم

من العمدة وبالسناد المقدم قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن موسی  
العندجانی قال اخبرنا ابو احمد عبد الله بن ابی مسلم الفرضی قال حدثنا احمد بن سلیمان  
قال حدثنا محمد بن یونس بن موسی القرشی وهو الکریمی قال حدثنا زیاد بن سهل الحارثی  
قال حدثنا عمارة بن میمون قال حدثنا عمر بن دینار عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول  
الله ﷺ لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب فاختر قریشا و اختار بنی هاشم  
من قریش فانما خیرة من خیرة الا فاحبوا قریشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب  
و نسب منقطع يوم القيمة الاسمیی و نسبی یعنی حضرت سید البشر ﷺ الی يوم المحشر  
فرمودند که چون خلق کرد خدای عزوجل خلق را اختیار کرد عرب را پس اختیار  
کرد در میان عرب قریش را و اختیار کرد از قریش بنی هاشم را پس من بهتر از بهترانم  
که از بنی هاشم پس آگاه باشید و دوست دارید قریش را و بغض ایشان را نداشته باشید  
که اگر بغض ایشان را داشته باشید هلاک میگردید بدانید که هر سببی و نسبی منقطع

میشود روز قیامت مگر سبب و نسب من

### سند پنجاه و نهم

در کتاب عمده در فصل سی و پنجم آورده من مسند ابن حنبل و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عطاء قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شريك عن شبيب عن عروة عن المسيطر ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل سبب و نسب منقطع يوم القيمة ما خلا سببی و نسبی كل قوم فان عصبتهم لا بیهم ما خلا ولد فانی انا ابوهم و عصبتهم یعنی عمر بن الخطاب گفت که شنیدم از رسول خدا ﷺ که میفرمود هر سببی و نسبی منقطع میشود در روز قیامت مگر سبب و نسب من و هر قومی عصبه ایشان از جانب پدران ایشان است مگر فرزندان فاطمه (ع) پس بتحقیق که من پدر ایشانم و عصبه ایشانم نه غیر من ، و عصبه در لغت اقوام پدر را گویند و این احادیث منافات ندارد با کریمه فلا انساب بینهم و غیر آن از احادیث که واقع شده که نسب نفع نمیدهد زیرا که ما خلا سببی و نسبی استثناء نیست غیر منقطع و مستثنی است منقطع از انساب دیگران یعنی نسب آنحضرت مثل نسب دیگران نیست که نفع ندهد بلکه نفع میدهد .

### سند شصتم

در کتاب تحفة النجباء من مناقب اهل العباء و در کتاب صواعق مسطور است قال النبی ﷺ من اراد التوصل (التوصل خل) الی وان یکون له عندی یداشفع بها یوم القيمة فلیصل مع ذریتی و یدخل السرور علیهم یعنی حضرت سید المرسلین ﷺ الطیبین فرمود که کسیکه اراده توصل و پیوستن بمن داشته باشد و خواهد که از برای او نزد من نعمتی و قدرتی باشد که شفاعت کنم او را بسبب آن در روز قیامت پس ارتباط و موصلت با ذریه من جوید و داخل سازد سرور و خوشحالی در دل ایشان و توصل بمعنی خویشی و بمعنی عطا نمودن نیز آمده است یعنی با ایشان موصله یا عطائی نماید که خوشحال گرداند ایشان را تا برکت آن موصلت یا عطا و سرور مستعد این شود که در روز قیامت بشفاعت آنحضرت مشرف گردد ، و در جامع الاخبار وارد است که قال النبی ﷺ من اکل الطعام مع اولادی حرم الله جسده علی النار یعنی کسی که بخورد

طعام با اولاد من حرام گردانیده است خدای تعالی جسد او را بر آتش و از این حدیث ظاهر میشود که باینقدر مواسلت با ایشان موجب رستگاری از جهنم می گردد و هم نمک شدن با ایشان نیز نحویست از طریقه مواسلت مأموره در باب ذریه املاح المرسلین علیه السلام الطیبین و در تفسیر ثعلبی حدیثی وارد است که از آخر آن روایت معلوم میشود که جبرئیل فرمود از طعام بهشت نمی خورد در دوزخ دنیا مگر پیغمبر یا وصی پیغمبر یا فرزندان پیغمبر و حسنین از آن طعام تناول فرمودند و این حکم شامل ایشان بوده و چون فرزندان بعنوان عموم واقع شد و آن سرور دنیا و دین نیز فرموده اند نسبت با اولاد فاطمه (ع) که پدر ایشانم و نسب من منقطع نمی شود و دور نیست که این حکم عموم داشته باشد و از لفظ فرزند ظاهر آنست که مراد بی واسطه نباشد و الاحسین علیه السلام را شامل نخواهد بود و بر طریق عموم جمیع ذریه را شامل است و اگر گفته شود که از لفظ وصی حسنین (ع) داخل اند و لفظ فرزند شامل فاطمه (ع) است پس وجه تعمیم و صبی و تخصیص فرزندان معلوم نیست و مؤید این قابلیت و گنجایش تعمیم مواسلت و سرور مسطور است این حدیث که قال رسول الله صلی الله علیه و آله کل سبب و نسب و صهر منقطع الا نسبی و صهری فانهم ایتان یوم القیمة یشفعان لصاحبهما ، و روی کل حسب و نسب و سبب و صهر منقطع یوم القیمة الاحسبی و نسبی و صهری و صهری اخرجه عدة من العلماء عن طرق متعددة منهم احمد و الجاکم من حدیث المسور بن مخرمة و البیهقی بلفظ فاطمة بضعة منی یبغضنی من یبغضها و ویبسطنی من یبسطها و ان الانساب یوم القیمة تنقطع غیر نسبی و نسبی و صهری و اخرجه فی الاوسط من حدیث عبدالله بن الزبیر و اخرجه البیهقی من طریق ابن عمر و اخرج البغوی عن عبدالله بن جعفر و الطبرانی فی الکبیر من حدیث ابن عباس و الحافظ من القشیری فی صحاحه عن عمر

### سند شخصت و یکم

من تفسیر علی بن ابرهیم ره و اما قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تأملوا عن اشیاء ان تبدلکم تسو کم فانه حدثنی ابی عن حنان بن سدید عن ابیه عن ابی جعفر علیه السلام ان صفیة بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطی قرطک فان قرابتک من رسول الله صلی الله علیه و آله لا تنفعک شیئا فقالت له هل رأیت لی قرطا یا بن اللخناء

ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك و بكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع لو قد قرب (فمتخل) المقام المحمود لشفعت فى حاء وحكم (علو حكم خل) لا يستلنى اليوم احد من ابوء الا خبرته فقام اليه رجل فقال من ابى يارسول الله (ص) فقال ابوك غير الذى تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابى يارسول الله قال ابوك الذى تدعى له ثم قال رسول الله (ص) ما بال الذى يزعم ان قرابتى لا تنفع لا يستلنى عن ابىه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يارسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين يعنى على بن ابراهيم ره در تفسير قول خداى تعالى كه فرموده يا ايها الذين آمنوا تا آخر يعنى اى جماعتى كه گرویده ايد سؤال مكنيد از چيزهاى كه اگر ظاهر كرده شود مر شمار اجواب آن اندوهگين نمايد شمارا گفته است بتحقيق كه حديث كرد بن پدرم از حنان بن سدير از پدرش از امام مجاهد باقر عليه السلام كه بتحقيق صفيه دختر عبد المطلب فوت شد پسرى از او پس رو كرد صفيه بجانبى پس گفت باو عمر بپوشان گوشوار خود را پس بتحقيق كه قرابت و خویشى تو بارسول الله (ص) نفع نمیدهد تو را چيزى پس گفت مرا و اصفيه آيا دیدى از هن گوشوارى اى پسر مادر ختمه ناكرده و گنده بو وبعد از آن داخل شد صفيه بر رسول الله (ص) و خبر داد آنحضرت را بآنچه عمر گفته بود و گريست پس بيرون آمد رسول الله (ص) پس ندان فرمود كه الصلوة جامعة واين كلامى بود كه چون اراده جمعيت مردم مینمودند اين كلام را ميفرمودند پس جمع شدند مردمان پس فرمود پيغمبر صلى الله عليه وآله چیست بخاطر جماعتى كه گمان دارند كه بتحقيق خویشى و قرابت من نفع نمیدهد اگر بتحقيق نزديك شود مقام محمود و پسندیده البته شفاعت دو قبيله بى آب حاء و حكم مینمایم (۱) چون شفاعت اقارب خود نخواهم نمود و قرابت من نفع نخواهد داد سؤال نمى كند امروز از من احدى كه كيست پدرش مگر آنكه خبر دهم او را از پدرش پس برخواست مردى نزد رسول الله ﷺ و گفت كيست پدر من يا رسول



اللہ فرمود حضرت رسول ﷺ پدر تو غیر آن کسی است که ترا منسوب باو میسازند پدر تو فلان بن فلانست پس برخواست دیگری و گفت کیست پدر من یا رسول اللہ حضرت فرمود پدر تو آن کسی است که ترا باو منسوب میسازند بعد از آن گفت رسول اللہ ﷺ که چیست بخاطر آنکه می گوید بدروغ قرابت من نفع نمیدهد سؤال نمی کند که پدرش کیست پس برخواست عمر بسوی رسول اللہ ﷺ و گفت پناه میبرم بخدایا رسول اللہ از غضب خدا و از غضب رسول خدا ببخش مرا که خدا ببخشد ترا پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را که «یا ایها الذین آمنوا تا آخر» و این حدیث در باب مدح الذریۃ الطیبۃ و ثواب صلّتهم از کتاب بحار الانوار نیز مذکور است.

### سند شخصیت و دویم

صاحب کتاب ذخایر العقبی این حدیث را باین طریق نقل نموده عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال توفی لصفیۃ بنت عبد المطلب ابن فبکت علیہ فقال لہا رسول اللہ ﷺ تبکین یاعمة من توفی لہ ولد فی الاسلام کان لہ بیت فی الجنة یسکنہ فلما خرجت لقیہا رجل فقال لہا ان قرابة تجل لن تغنی عنک من اللہ شیئا فبکت فسمع رسول اللہ ﷺ صوتہا ففرع من ذلک فخرج وکان مکرم لہا و یبرہا و یحبہا فقال لہا یاعمة تبکین وقد قلت لک ما قلت قالت لیس ذلک ابکانی و اخبرته بما قال الرجل فغضب ﷺ و قال بلال ہجر بالصاوة ففعل ثم قام فحمد اللہ و اثنی علیہ و قال ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی لا تنفع ان کل سبب و نسب ینقطع یوم القیمة الانسبی و سببی و ان رحمی موصولة فی الدنیا و الاخرة

یعنی ابن عباس گفت از صفیہ دختر عبد المطلب که مادر زبیر بوده پسری فوت شد و صفیہ گریست برپسر خود پس فرمود بصفیہ رسول اللہ (ص) آیا گریه میکنی ایعمه کسیکه فوت شود از او ولدی در حال اسلام خواهد بود از برای او خانه در بهشت که ساکن گردد آن شخص در آن خانه چون بیرون آمد صفیہ ملاقات کرد او را مردی پس گفت باو که قرابت و خویشی تجل (ص) دفع نمیکند از تواز جانب خدا هیچ چیز پس گریست صفیہ از این سخن چون شنید حضرت رسول اللہ (ص) صدای گریه او را متاثر گشت از گریستن او پس بیرون رفت پیغمبر (ص) و بود آن حضرت اکرام کننده

و نیکوئی کننده مرصغیه را و دوست میداشت او را پس گفت بصغیه که ای همه گریه میکنی و حال آنکه گفتم بتو آنچه گفتم که از برای کسی که فوت شود از او پیری خواهد بود خانه در بهشت صغیه گفت که فوت پسر من باعث گریه من نشده و خبر داد آنحضرت را با آنچه گفته بود آنمرد بعد از استماع اینخبر غضبناک شد رسول الله (ص) و گفت ای بلال تعجیل کن در اعلام بنماز یا در هاجره یعنی هوای گرم و وسع امروز مرد مرا بخوان پس بلال بفرموده عمل نمود آنگاه بر خواست رسول الله (ص) و حمد کرد خدا را و ثنا گفت بر او و گفت چیست در خاطر جماعتی که گمان میکنند اینرا که خویشی من نفع نمیدهد بتحقیق که همه سببها و نسبها منقطع میشوند در یون قیامت مگر سبب و نسب من و بدرستی که خویشی من موصولست در دنیا و آخرت، و از این حدیث مستفاد میشود بنابر مضمون فواید مشحون المؤمنون لایموتون آنکه صلۀ رحمی از آنسرور دین نسبت بجمعی که اگر آنحضرت میبودند رعایت صلۀ رحمی که لایق شأن آنحضرت باشد فرضاً او مستحبها علی مراتب القرب و البعد متحقق میشد و در اینوقت نیز بدستور دور نیست که باید باشد و شك نیست که آباء و اجداد را رعایت صلۀ رحم اولاد هر گاه ایشان محتاج باشند واجب است پس صلۀ رحم ذریه باین عنوان نسبت بآنسرور دین باقی خواهد بود و از اقارب غیر ذریه بآن دستور که شارع حقیقی خود فرموده اند و از استثناء الاسبی و الانسبی که استثناء متصلست غیر منقطع سبب اتصال این صلۀ و نسب و انقطاع آن از آیۀ فلا انساب بینهم واضح و معلوم است و بلفظ تاکیدان رحمی در مقابل قول و زعمان قرابتی لا نفع رغماً لانف القائل الزاعم مبالغه در عدم انقطاع این رعایت و تأکید اتصال بآن در دنیا و آخرت مؤیده ایست برای ذریه و اقارب آنسرور دین و دنیادر دارین

### لهؤلفه

مرثه گر اینست که ما دیده ایم در نظر اهل جهان دیده ایم  
و از حدیث صحیح تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم که امر بتعلم نسب فرموده  
اند تا آنکه مترتب شود صلۀ رحم بر او مستفاد میشود که آنسرور بهر کس که باید  
رعایت قرابت نمود میفرمایند و این سعادت نسبت بهر که فایض باشد متکفل احوال

اومیشوند .

## لهؤلفه

مجنون تو ام خانه بصحرا دارم      واز اشك كنار چوى دريا دارم  
 ترسم كه ترا بمن نباشد يارى      گرتو زمنى من زكه پروا دارم

و در بعضى از كتب سلف در باب رعايت صلۀ رحم نوشته اند كه وصل پيوند و پيوستن و هوضد الپيچر و پيوند كردن جامه و بينهما وصله اى اتصال و رحم بمعنى قرابت و خویشى آمده است پس صلۀ رحم ضد قطيعة رحم است و مراد بصلۀ رحم تحقق و حصول امرىست كه چون بحسب عرف و عادت آن امر را بجا آرند از صفت ذميمه قطعیه رحم ايمن باشند و اين امرىست كه بر كافه ناس لازمست رعايت آن و بسبب اختلاف عاداتهاى مردمان و نزديكى و دورى از مواضع و منازل خویشان مختلف ميشود پس بعضى از خویشان نزديك كه بحسب صورت و مكان دور باشند ايشانرا تسلى توان نمود بسلام و پيغام و بعضى كه نزديك باشند بحسب محل و مكان با ايشان تردد و ملاقات بايد نمود و بعضى از خویشان نزديك را نيز كه متعارف درشان ايشان نيز سلام و پيغام باشد باز اكتفا بهمان توان نمود چنانچه در حديث وارد است كه « بَلِّغُوا اِرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ » يعنى ترو تازه داريد اقر باى خود را اگر چه بسلام باشد و اين كنايه از كمترين مرتبه و مقدار صلۀ است و بنا بر اين نقل جميع مراتب و مقدار صلۀ رحم متعين و منضبط نيست پس رحمى باشد كه اورا بمال و جاه رعايت بايد نمود و رحمى باشد كه بمجرد سلام و كلام توان اكتفا نمود و احاديث در باب صلۀ رحم بسيار است مثل حديث اوصى الشاهد من امتى والغايب منهم ومن فى اصحاب الرجال و ارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين يعنى وصيت ميكنم مرشاهد از امت خود و غايب را و جمعى كه در پشت مردان و رحم زنان باشند تا روز قيامت باينكه رعايت صلۀ رحم بكنند اگر چه آن رحم دور باشد از ايشان بمسافت يكسال راه كه آن از جمله دين است و روايت است از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام كه شخصى نزد حضرت رسالت (ص) آمد و گفت يا رسول الله اخبرنى ما افضل الاسلام قال عليه السلام الايمان بالله قال ثم ما اقل صلۀ الرحم

قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال الرجل فاي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

یعنی ایرسول خدای خبرده مرا که چه امر بهترین امور دین است آنحضرت فرمود که ایمان بخدایتعالی گفت بعد از آن کدام امر فرمود صله رحم گفت دیگر چه امر گفت امر بمعروف ونهی ازمنکر دیگر آنشخص گفت که ایرسول خدای کدام يك از اعمال دشمن تراست نزد خدای تعالی آنحضرت فرمود که شرك بخدا گفت دیگر چه امر فرمود که قطيعة رحم گفت دیگر چه امر گفت ترك امر بمعروف ونهی از منکر و صله رحم را نسبت بپدران و مادران هر چند بالا روند و فرزندان هر چند پائین آیند بشرط آنکه محتاج باشند واجب دانسته اند و نسبت بسایر اقارب مستحب و بر وارث سنت مؤکد است با قدرت و احتیاج از طرفین و بنحوی که جرعا دیده و نفع بخویشان صله است دفع ضرر نیز بدستور صله است و بنا براینکه این حکم عام است و استثنائی واقع نشده معلوم میشود که آنسرور دین متوجه احوال ذریه و اقارب جود خواهد بود و جر نفع و دفع ضرر از ایشان میفرمایند و مؤید توجه ایشانست نسبت باقارب حدیثی که قبل از این مسطور شد با ترجمه که «لا یحل لاحد ان یرحمه بین اثنتین من ولد فاطمة (ع) ان ذلک یبلغها فی شق علیها» تا آخر و از جمله آیاتی که دلالت دارد بر مبالغه در صله رحم این آیه است ان الله یامر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی یعظمکم لکم تذكرون یعنی بتتحقیق که حق تعالی امر میکند و لازم میدارد بر شما عدالت را و رعایت نمودن باخلفان و نیکوئی و احسان بجا آوردن با ایشان و همچنین دادن تحف و هدایا بجهة رعایت صله رحم بخویشان و اقرباء یادادن این تحف و هدایا بجماعت آل رسول ﷺ و ذریه طیبیه بتول از بابت خمس که واجب گردانیده و غیر آن از جهت آنکه از حضرت ابو جعفر (ع) مرویست که مراد از «ایتاء ذی القربی» دادن خمس و غیر آنست باقربای رسول و ذریه بتول «و ینهی عن الفحشاء» و نهی و منع میکند خدای تعالی شما را از بدیهای و امر چندیکه با شرع شریف مخالفت داشته باشد و همچنین نهی میکند خدای

تعالی شمارا از منکر مثل قتل نفس و غضب اموال و باز منع میفرماید خدای تعالی شمارا از بغی یعنی تکبر و ظلم بر زیر دستان «یعظکم لعلکم تذكرون» و وعظ و پند میدهد شمارا خدایتعالی شاید متذکر شوید و پند بگیرید و گفته اند بعضی از علماء که بغی که در آیه واقع شده اگر چه بمعنی ظلم و جور است و در فحشاء و منکر که مطلق مخالف با شریعت رسول صلی الله علیه و آله باشد داخل است اما حسیق تعالی از غایت اتمام بامر عدالت و سویت دیگر باره آنرا ذکر نمودند و اینکلام بعینه در منکر نیز جاریست .

و در تفسیر جوامع الجامع ثقة الاسلام ابوعلی طبرسی حقه الله بر حتمه گفته است که احسان که در آیه واقع شده جامع همه خوبیها است و ایفاء ذی القربی اعطاء حق اقاربست بصله رحم و بعضی گفته اند قرابت نبی است ﷺ و نهی از فحشاء تجاوز از حدود الهی است و نهی از منکر نهی از چیز نیست که عقل انکار او نماید و بغی طلب زیادت و تکبر است و عدالت در لغت بمعنی راستی نمودن و سویت و برابر کردنست و بمعنی مقبول الشهاده بودن نیز آمده و عدالت که در احکام فقه معتبر است کیفیتی است در ذات انسان باعث بر مداومت تقوی و مروت باشد و احسان در لغت نیکی کردنست و عدالت و ترک ظلم نمودن و در شریعت واجب است و احسان و نیکی کردن سنت مگر از احسان صله رحم خواهند که آن در بعضی موارد واجب است چنانچه قبل از این مبین شد و در عدالت ثواب بی نهایت و اجر بی غایه است چنانکه از آیه کریمه **اعدلوا هو اقرب للتقوی** یعنی عدل بجا آرید که عدل بتقوی و پرهیزکاری اقربست مستفاد میشود و در حدیث واقع است که «عدل ساعة خیر من عبادة ستین سنة» .

یعنی رعایت عدل نمودن بهتر است از عبادت شصت سال و در حدیث دیگر وارد است که «لکم راع و کلکم مسئول عن رعیت» یعنی همه شما نگهبان و مانند شبانید و همه شما در روز قیامت سؤال کرده و استفسار نموده میشوید از حال رعیت و زیر دستان و در روایت واقع است که پادشاه و حاکم را از حال رعیت خود سؤال کنند و مخدوم و صاحب را از مملوک و بنده خود و مرد را از اهل و عیال و زنرا از تابع و خدمت کار و نقلست که آخر کلام حضرت خیر الانام ﷺ این حدیث

بود « الصلوة و ما ملکک ایمانکم » یعنی نماز بجا آرید و تعهد زیر دستان و ملاحظه ایشان نمایند و این حدیث مشهور است که « من ولی امرأ من امور المسلمين فعدل و فتح باب به و رفع ستره و نظر فی امورهم کان حقاً علی الله ان يؤمنه روعه يوم القيمة » یعنی هر که متصدی و مرتکب منصبی و مهمی شود از امور مسلمانان و از آنچه متعلق بایشانست پس عدالت نماید و در خانه خود را بجهت همسازی مسلمین بگشاید و پرده حجاب و منع را رفع نموده تدبیر و اصلاح در مهمات خلائق مرعی دارد بر خدای تعالی لازم است که او را از ترس و خوف روز قیامت مطمئن و ایمن گرداند و گویند که حضرت رسالت ﷺ روزی براهی میرفت الاغی را دید که بی علیق و علف بسته اند و چون مراجعت نمود آنرا بهمان طریق بسته دید اینمضمون را فرمود و ای بر صاحب این حیوان در روز قیامت که از رعایت و ملاحظه این استفسار ننماید و در بعضی از ادعیه وارد است که اللهم انی اعوذ بک من الذنوب التي تغير النعم یعنی بار خدا یا من بتو پناه میبرم از گناهانی که تغییر دهد و زایل گرداند نعمتهای ترا بر من شخصی برسد از حضرت سید الساجدین امام زین العابدین علیهما السلام این چه گناهانند که تغییر و زوال نعمت الهی بآن واقع میشود آنحضرت فرمود که ان الذنوب التي تغير النعم البغی علی الناس و الزوال عن العادة فی الخیر و اصطناع المعروف و کفران النعم و ترک الشکر یعنی بدرستی و تحقیق که گناهانی که تغییر دهند نعمت الهی را ظلم بر مردمان است و ترک عادت خیر و ترک نیکی با خلائق نمودن و کفران و ناسپاسی در نعمتهای خدای تعالی کردن و شکران نکردن آنگاه آنحضرت باستشهاد این آیه را خواندند ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یرغروا ما بانفسهم بدرستی که حق تعالی تغییر نمیدهد آنچه داده است بمردمان مادام که تغییر ندهند

مردمان آنچه در خاطر و نفسهای ایشان از امور خیر و نیکی هست

و ابن بابویه رحمه الله در باب حقوق از کتاب من لایحضره الفقیه آورده در حدیثی که بسند خود از سید الساجدین علی بن الحسین علیهما السلام روایت کرده و اما حق رعیتک بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعیتک لضعفهم و قوتک فیجب ان تعدل

فیهم و تكون لهم كالوالد الرحيم و تغفر لهم جهلهم ولا تعجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز و جل على ما آتیک من القوة علیهم یعنی و اما حق حمایت رعیت در پادشاهی و سلطنت تو پس اینست که بدانی که ایشان گردیده اند رعیت تو از جهت ضعف ایشان و قوتی که تراست پس واجب است که عدالت کنی در حق ایشان و بوده باشی از برای ایشان مانند پدر مهربان و در گذری آنچه از روی جهل از ایشان صادر شده و تعجیل در عقوبت ایشان ننمائی و شکر کنی خدای عز و جل را بر آنچه از آن چیزی که داده است بتو از قوت و سلطنت بر ایشان و حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة و انه مبتلا فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتمرص لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة و تكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء یعنی و حق پادشاه این است که بدانی که تو گردانیده شده ای از برای او فتنه و پادشاه مبتلا شده است در تو بسبب چیزی که گردانیده است خدای تعالی از برای او بر تو از سلطنت و پادشاهی و بتحقیق که بر تو لازم است که متعرض غضب پادشاه نشوی یعنی نحوی نکنی که او را بغضب آوری پس بپندازی خود را بدست خود در هلاکت و بوده باشی شریک پادشاه در آنچه از آن چیزی که بتو میرسد از بدی از جانب او تمام شد مستخرج از بعض کتب سلف

### سندشصت و سیم

من الذخاير عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان اول من اشفع له من امتي يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بي و اتبعني من اهل اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم یعنی آنحضرت فرمود که اول کسی که شفاعت میکنم او را از امت خود در روز قیامت اهل بیت منند بعد از آن نزدیکتر بمن بعد از آن نزدیک تر بعد از ایشان انصار را بعد از آن کسیکه ایمان بمن آورده است و متابعت من نموده است از اهل یمن بعد از آن سائر عرب بعد از آن اهل عجم را

### سندشصت و چهارم

من الذخاير وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان لال رسول الله (ص) خادم يخدمهم يقال لها بريرة فلقمها رجل فقال غطي شعراتك فان محمداً ﷺ

لن يغنى عنك من الله شيئا قال فاخبرته (ص) فخرج يجرد رداءه و محمارة و جنتاه و كنا معشر الانصار نعرف غضبه بجرد رداءه و حمرة و جنتيه فاخذنا السلاح ثم اتيناه فقلنا يا رسول الله (ص) مرنا بما شئت و الذى بعثك بالحق لو امرتنا بآبائنا و امهاتنا و اولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه ثم قال من انا قالوا انت رسول الله (ص) قال نعم و لكن من انا قلنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال انا سيد ولد آدم و لا فخر و اول من ينفذ التراب عن رأسه و لا فخر و اول داخل الجنة و لا فخر و صاحب لواء الحمد و لا فخر و فى ظلال الرحمن يوم لا ظل الا ظله و لا فخر ما بال قوم يزعمون ان رحمتى لا ينفع بل حتى يبلغ حائكم (۱) و هو احد قبيلتين من اليمن انى لاشفع فاشفع حتى من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لتطاول طمعافى الشفاعة يعنى از جابر بن عبد الله انصارى رحمه الله مروىست كه گفت بود از براى آل رسول خدا (ص) خاد مىكه خدمت ایشان مىكرد نام او بريره بود پس رسيد باو مردى و گفت بپوشان موهاى پرا كنده و متفرق خود را كه محمد (ص) رفع نمىكند از تواز جانب خدا هيچ چيز از گناه را بريره گفت خبر دادم رسول خدا (ص) را بسخن آن مرد پس بپرون آمد و حال آنكه مىكشيد رداء خود را و هر دو طرف روى مبارك آنحضرت سرخ شده بود از غضب و بوديم ما گروه انصار كه مىشناختيم غضب آنحضرت را بكشيدن رداء و سرخ شدن هر دو طرف روى مباركش پس برداشتيم اسلحه جنگ را و نزد آنحضرت رفتيم و گفتيم يا رسول الله بفرما بما بآنچه خواهى قسم بخدايى كه برانگيخته است ترا بحق به پيغمبرى كه اگر امر كنى ما را در باب پدران ما و مادران ما و فرزندان ما با امرى اليمه امثال امر تو خواهيم كرد و فرمان ترا در باب ایشان خواهيم شنيد يعنى مراد اين است كه بفرما كه از كه دلگيرى تا آنچه بفرمائى نسبت باو بعمل آوريم بعد از آن حضرت بر بالاي منبر رفت و حمد و ثنائى الهى بجای آورد پس گفت كيستم من گفتند مردمان تو رسول خدايى حضرت فرمود بلى وليكن من كيستم گفتيم ما تو محمد بن عبد الله

(۱) الاظهر على ما فى هذه النسخة حتى يبلغ حاء كم بان يكون الحاء احد قبيلتين حكم و حاء منصوب با مضاف الى ضمير الجمع و لا يكون الكاف و اليمه عن الفعل و لامه «مناره»



بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منافی حضرت فرمود من سید ولد آدمم و اینرا از روی فخر نمیگویم و اول کسی که روز حشر خاک از سر او میریزد و از قبر بر میخیزد منم و اینرا از روی فخر نمیگویم بلکه بیان واقع و حقی میگویم و اول داخل شونده در بهشت منم و اینرا از روی فخر نمیگویم و صاحب علم حمد منم و از روی فخر نمیگویم و در سایه های رحمت الهی روزیکه نیست سایه مگر سایه رحمت خدا منم و از روی فخر نمیگویم یعنی از تفضلات الهی است و بسعی کسی نمیشود چه چیز است در خاطر قومی و جماعتی که گمان میکنند و میگویند به بربره توسل بر حرم و خویشی من نفع نمیدهد بلکه نفع میدهد بمرتبه که شفاعت من میرسد بقبیله که مشهور است در میان شما باسم حاء و آن یکی از دو قبیله یمن است و مینماید که ایشان از جفات و حفات عرب و ابعاد منسوبان آنحضرت باشند بتحقیق که شفاعت میکنم و قبول میشود شفاعت من بمرتبه که کسی را که من شفاعت کنم و نیز شفاعت دیگری میکند و قبول میشود شفاعت او و بمرتبه میرسد این شفاعت کردن که ابلیس سرکش در آنوقت گردن میکشد از روی طمع در شفاعت پس چون توسل با قارب من نفع نخواهد داشت و من مستشفع نتوانم شد کسی را از گناه و از سؤال نمودن آنحضرت مکرر که من انا دور نیست که منظور آنحضرت از تکرار آن باشد که مسئولین جوابی بگویند که مشعر بر اعلی مراتب فضایل آنحضرت باشد و چون ایشان نگفتند خود متوجه شده فرمودند و مؤید این معنی که حضرت رسول ﷺ رعایت صلوة بر حرم ابعاد قریبای خود میفرموده اند آنست که در بعضی روایات عامه واقع شده که : قال ﷺ سیفتح علیکم مصر فاستوصوا باهلها فان لهم رحما و صهرا و ارادا بالرحم ام اسمعيل بن ابراهيم فانها كانت قبضية والمراد بالصهرام ولده ابراهيم لانها كانت قبضية ؛ و ایضا وارد است که قال ﷺ الوعاش ابراهيم لاعتقت اخواله ولو ضعت الجزية عن كل قبطة ، و روی ولد الشيخ الطوسی فی مجالسه عن ابيه باسناده عن ام سلمة ان رسول الله ﷺ اوصی عند وفاته ان یخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقال الله فی القبط فانکم ستظهرون علیهم ویکونون لکم عدة واعوانا فی سبیل الله و یجد بن اسحق در کتاب خود گفته که سید ماصلوات الله و سلامه علیه گفت ان اففتحتم

مصر را فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم ذمة ورحما»؛ بروایت دیگر «فان لهم نسبا و صهرا» صحابه را گفت چون بعد از وفات من مصر بگشائید با اهل مصر نیکوئی کنید و ایشانرا مراعات نمائید که اهل مصر بامن خویشی و پیوستگی دارند پس خویشی اهل مصر با رسول الله ﷺ آنست که هاجر ام اسمعیل از مصر بود و پیوستگی آنست که ماریه قبطیه که سریه پیغمبر بود ﷺ و ابراهیم از وی بوجود آمد هم از اهل مصر بود و ماریه کنیز کی بود که پادشاه اسکندریه او را تحفه بنزد پیغمبر ﷺ فرستاده بود و نام آن پادشاه مقوقس بود و الله اعلم «تم ما نقل منه» و ابن اثیر در نهایت نقل نموده فی حدیث ابی ذر سفتحتون ارضا یدکر فیها القیاط فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسمعیل ﷺ كانت قبطیه من اهل المصر و قال فی موضع آخر منه فیه نحن نازلون بخیف بنی کنانة حیث تقاسموا علی الکفر تقاسموا من القسم الیمین ای تحالفوا یرید لما تعاقدت قریش علی مقاطعة بنی هاشم وترك مخالطتهم واین حدیث بنحویکه ابن اثیر نقل نموده دالست بر آنکه مقاطعة و ترك مخالطه بنی هاشم کفر بوده .

وفی الروضة من الکافی عن ابی عبدالله ﷺ الناس معادن کمعادن الذهب فمن کان له فی الجاهلیة اصل فله فی الاسلام اصل ودر باب حد فیه از کتاب حدود تهذیب ودر کتاب علل الشرایع و باب حد قذف از من لایحضره الفقیه وارد است «وروی عن صفوان عن ابی بکر الحضرمی عن ابی عبدالله ﷺ قال سألتہ عن رجل یفتی علی رجل من جاهلیة العرب قال یضرب حدا قلت یضرب حدا قال نعم ان ذلک یدخل علی رسول الله ﷺ ولاما مراد (ره) در تعلیق سجادیه فرموده است ولعل معنی یدخل علی رسول الله ﷺ انه قد یکون ذلک مما یعاب به رسول الله ﷺ بان یکون المقذوف من اقاربه فیحد القاذف لئلا یجتري احد علی مثل ذلک و گفته شد بلسان صدق مؤید این کلام که اقول لعل وجهه ما ذکره الشیخ الطبرسی فی تفسیر قوله تعالی لقد جائکم رسول من انفسکم اه من انه قیل ان لیس فی العرب قبيلة الا وادت النبی ﷺ فیهم نسب عن ابن عباس» واین حکم نسبت بذریه رسول الله ﷺ چندین مرتبه در پیش است بتأیید مفهوم اولی و بتقویة حدیث حضرت رسالت ﷺ که در مجالس

المؤمنین در ترجمه سید علی کیا واقع است که من اکرم اولادی فقدا کرمنی ومن اهانهم فقدا هاننی .

### سند شخصیت و ینجهم

من الذخایر وعن ابی هریره قال جاءت سبيعة بنت ابی لهب الى رسول الله ﷺ فقالت یا رسول الله ان الناس یقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله ﷺ و هو مغضب و قال ما بال اقوام یؤذونی فی قرابتی من آذی قرابتی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ، و در صواعق مسطور است که و قدمت بنت ابی لهب المدينة مهاجرة فقيل لا تغنی عنك هجرتك انت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبی ﷺ فاشتد غضبه ثم قال علی منبره ما بال قوم یؤذونی فی نسبی وذوی رحمی الا ومن آذی نسبی و ذوی رحمی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله یعنی گفت ابوهریره که آمد سبیعه دختر ابی لهب نزد رسول الله ﷺ و گفت یا رسول الله بدرستی که مردمان میگویند که تو دختر حطب ناری یعنی دختر مرد جهنمی که ابو لهب باشد پس برخاست رسول الله ﷺ و او غضبناک بود از آزار نمودن مردم سبیعه را و طعن زدن او را بان طعن و گفت چیست حال جماعتی که ایذاء و آزار میکنند مرا در آزار نمودن اقوام و خویشان من کسی که ایذاء نماید اقر بای مرا بتحقیق که ایذاء من نموده و کسی که ایذاء رساند بمن پس بتحقیق که ایذاء رسانیده است خدا را و موافق آنچه در صواعق محرقة مرقوم است در ذکر این حدیث هر چند بطرق کثیره و انحاء مختلفه وارد شده که مضامین همه قریب بهم است لیکن مضمون بعضی از آن که در این کتاب ایراد شد ترجمه اش این است که وارد مدینه شد دختر ابی لهب بسبب هجرت از مکه شخصی باو گفت که دفع نمیکند از تو هجرت تو عذاب و ننگ را تو دختر حطب الناری پس عرض نمود سخن آن شخص را بحضرت رسول ﷺ پس شدید شد غضب آنحضرت و بعد از آن بر منبر برآمد و گفت که چه میرسد بخاطر جمعی که آزار میکنند مرا در آزار نمودن نسب و صاحبان رحم من آگاه شوید و بدانید که کسی که آزار کند ذوی نسب مرا و صاحبان رحم مرا پس که مرا آزار کرده و کسی که آزار کند مرا پس بتحقیق که آزار کرده است خدا را و از لفظ ذوی رحمی که بعنوان جمع مذکور شده مستفاد

میشود شمول جمیع اقارب او این حدیث صریح است در آنکه حرمت نسب و اقرباء رسول الله صلی الله علیه و آله هر چند بعید باشند مرعی باید داشت و امر سهلی که باعث ملال ایشان باشد هر چند حق باشد بعنوان طعن بایشان نمیتوان گفت والا ایذاء پیغمبر نموده خواهد بود و بلمن ابدی گرفتار خواهد شد و حجت بر این مدعا است این آیه کریمه که ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة واعد لهم عذابا مهینا یعنی بدرستی که آنرا که ایذاء میکنند خدا و رسول را لعنت کرده است ایشان را خدای تعالی در دنیا و آخرت و مهیا کرده است از برای ایشان عذابی خوار کننده پس ایذاء اقرباء حضرت رسول (ص) حرام و موجب لعن است و اکرام و احترام ایشان موافق این حدیث و غیر این لازم و لازب.

### سند شصت و ششم

من العمدۃ و بالاسناد المقدم قال اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابو الحسین محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسین بن حمید بن الربیع قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله قال حدثنا اسمعیل بن ابان قال حدثنا سلام بن ابی عمر عن معروف بن الخربوز عن ابی الطفیل عن حذیفه بن اسید الغفاری لما قدم اصحاب النبی ﷺ المدینة لم یکن لهم بیوت یمیتون فیها فکانوا یمیتون فی المسجد فیحتملمون ثم ان القوم بنوا بیوتاحول المسجد وجعلوا ابوابها الی المسجد وان النبی ﷺ بعث الیهم معاذ بن جبل فنادی ابا بکر فقال ان الله یامرک ان تخرج من المسجد وتسد بابک الذی فیه وتخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الی عمر فقال ان رسول الله ﷺ یامرک ان تسد بابک الذی فی المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله وارسوله غیری انی ارغب الی الله فی خوخة الی المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الی عثمان وعنده رقیة فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الی حمزة فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولسوله وعلی علی ذلك یتردد لا یدری اهو فیمن یقیم او فیمن یمین یخرج وکان النبی ﷺ قد بنی له بیتا فی المسجد بین ابیاته فقال له النبی ﷺ اسکن طاهر ام طهرا فبلغ حمزة قول النبی ﷺ لعلی فقال یا محمد تخرجنا وتمسک غلمان بنی عبد المطلب فقال له نبی الله لو کان الامر الی ما جعلت دونکم من احد والله ما اعطاء اباء الا الله و

انك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فيشره النبي ﷺ فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على فوجدوا في انفسهم و تبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي (ص) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتا وجعلوا بينكم قبلة و اقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وزريته وان عليا بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدى لاحد ينكح فيه النساء الاعلى وزريته فمن شاء فهيئنا واوما بيده نحو الشام

يعنی وقتی که آمدند اصحاب رسول الله ﷺ بمدينه طيبه نبود از برای ایشان خانه‌ها که شب بروز آورند در او پس بودند صحابه که شب در مسجد بسر می بردند و محتلم میشدند در مسجد مدينه بعد از آن بنا گذاشتند قوم خانه‌ها در دور مسجد و گردانیدند درهای خانه هارا بمسجد و حضرت رسول (ص) فرستاد بسوی ایشان معاذ بن جبل را پس ندا کرد ابا بکر را و گفت بتحقيق که خدای تعالی امر کرده است بتو اینکه بیرون روی از مسجد و بیندی آن در خانه خود را که در مسجد باز نموده و بیرون روی از مسجد پس گفت ابو بکر فرمان بردارم و اطاعت میکنم پس سد نمود دری را که از جانب مسجد باز نموده بود و بیرون رفت از مسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول (ص) معاذ بن جبل را نزد عمری که سد باب خود نموده از مسجد بیرون رود پس گفت معاذ بن جبل که حضرت رسول الله (ص) امر فرموده است ترا که بیندی در خانه خود را که در مسجد باز نموده و بیرون روی از مسجد پس او هم قبول نمود و گفت می شنوم این حکم را و اطاعت خدا و رسول اومی کنم لکن من رغبت و امید دارم از خدا که روزنه از خانه خود بمسجد داشته باشم پس عرض کرد بحضرت خیر البشر معاذ آنچه عمر گفته بود بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد عثمان که او نیز سد باب خود نموده از مسجد بیرون رود باوجود آنکه رقیه بزوجیت نزد او بود پس گفت او بدستور آن دو نفر و اطاعت نموده و سد باب خود نموده بیرون رفت از مسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد حمزه بدستور پس سد کرد حمزه در خانه خود را و گفت می شنوم و اطاعت خدا و رسول می کنم و

حضرت امیر مؤمنان و پیشوای متقیان علی بن ابی طالب متردد بود و نمیدانست که آیا از ایشان است که در مسجد باید مقیم باشد یا از جمعیست که باید بیرون رود و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بنا کرده بود از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خانه‌ای در مسجد میان خانه های خود پس گفت حضرت رسول صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین علیه السلام بنشین و ساکن شو پاک و پاکیزه در این مسجد پس رسید بحمزۀ سید الشهداء علیه السلام قول رسول صلی الله علیه و آله هر علی را که تو ساکن شو پس گفت حمزه یا علی بیرون کردی ما را و نگاه میداری پسران را که اولاد عبدالمطلبند و سن ایشان از ما کمتر است پس فرمود پیغمبر (ص) بحمزۀ سید الشهداء من نگاه نداشتم او را اگر اختیار با من میبود بغیر از شما کسی را نگاه نمیداشتم بخدا قسم که این عطیه رانداوه است بعلی بن ابی طالب مگر خدا و بتحقیق که توای حمزه بر خوبی و نیکی هستی از جانب خدا و رسول خدا بشا باش پس بشارت داد حضرت رسول (ص) او را بخوبی و این بود که حمزه شهید شد و در روز جنگ احد و حسد بردند بر امیر المؤمنین علیه السلام که او را امر باخراج نشد و فرمودند که تو ساکن باش پس یافتند در نفسهای خود منشأ حسد و ظاهر شد بزرگی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و زیادتى آنسور بر ایشان و بر غیر ایشان از اصحاب رسول صلی الله علیه و آله پس رسید پیغمبر (ص) اینکه حسد بردند مردم بر حضرت امیر امیر المؤمنین علیه السلام در این امر پس بر خواست رسول الله (ص) و خطبه خواند و فرمود بتحقیق که مردم میابند چیزی در دل خود در اینکه من ساکن گردانیده‌ام علی را در مسجد بخدا قسم که بیرون نکردم ایشانرا و من ساکن نگردانیدم حضرت علی بن ابی طالب را علیه السلام بتحقیق که خدای عز و جل وحی فرستاد بموسی علیه السلام و برادر او هرون که منزلی بسازید برای قوم خود در مصر خانه ها و بگردانید خانه های خود را قبله و برپادارید نماز را و مأمور شد موسی اینرا که مسکن نکنند و جماع نکنند در مسجد او و داخل نشود در آن مسجد احدی مگر هرون و ذریه هارون و بتحقیق که علی علیه السلام بمنزله هرونست از موسی نسبتش بمن و علی برادر منست میان اهل من و حلال نیست مسجد من کسی را که جماع کند در این مسجد زنانرا مگر علی و ذریه علی پس اگر کسی

خواهد که مسجد موسی که هارون و اولاد هارون خانه نموده اند به بیند این نجاست و اشاره فرمود بدست مبارک خود بجانب شام پس ذریه حضرت امیر المومنین علیه السلام از اخراج مسجد مدینه مستثنی شده اند و سه نفر از آنها خارجی شدند صوره و معنی چنانکه عبارت و انك لعلى خیر من الله و رسوله اه نسبت بحمزه اشاره ایست بر این معنی و ممکن است که وجه این تفضیل خاص بر ذریه آن باشد که ایشان چون تطهیر نموده اند ثیاب ابدان خود را سابقا و لاحقا از رجس شرك و عبادت اوتان و امثال آن همیشه قایل بوحده واحد حقیقی بوده اند پس بایشان تقویض این خصایص خاص شده که از آن جمله است جواز دخول ایشان بجانب در مسجد مدینه رسول صلی الله علیه و آله چنانچه مؤید این مطلب در تفسیر علی ابراهیم واقع است که روی ان رجلا سأل ابا عبدالله علیه السلام عن شیء فلم یجبه فقال له ان كنت ابن ابیـك فانك من اولاد (ابن اخیل) عبدة الاصنام فقال له کذبت ان الله تعالى امر ابرهیم ان ینزل اسمعیل بمكة ففعل فقال ابرهیم رب اجعل هذا البلدا منا و اجنبی و بنی ان نعبد الاصنام فلم یعبد احد من ولد اسمعیل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام و قالت بنو اسمعیل هؤلاء شفعاء و نا عند الله فكفرت و لم تعبد الاصنام و بنحویکه شیخ علی طبرسی اعلی الله نفسه القدوسی در کتاب احتجاج و صدوق (ره) تعالی در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة ایراد نموده اند « عن ابی الحسن محمد بن جعفر الاسدی قال کان فیما ورد علی من الشیخ ابی جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه فی جواب مسائل الی صاحب الزمان علیه السلام اماما سئلت عنه من امر المصلی و النار و الصورة و السراج بین یدیه هل تجوز صلوته فان الناس اختلفوا فی ذلك قبلك هکذا فی مکتوب السؤال فانه جائز لمن لم یکن من اولاد عبدة الاوثان (الاصنام خ ل) و النیران یصلی و الصورة و السراج بین یدیه و لا یجوز ذلك لمن کان من اولاد عبدة الاوثان (الاصنام خ ل) و النیران

مجمعل مضمون این حدیث اینست که مثالها و آتش پیش روی مصلی ضرر ندارد هر گاه احدی از پدران ایشان تمثالها و آتش را پرستش نکرده اند و قطب راوندی در کتاب خراج و جرایح همین معنی را بر روایتی نقل نموده و این کلام مشعله افرور

و روشنی بخش است فائده برائۀ ذریۀ علی و فاطمه (ع) را از رجس کفر و هو فی الظهور کما لنور علی شاهی الطور بدلیل آنکه عدم شرک ذریه و تطهیر ایشان از آباء کرام (ع) الی الان ظاهر است پس چون رجس عبادت نارو اوئان و صور از ایشان سلب شده دور نیست که از این صورت چنانچه در همین سند اشاره بآن بوجه مسطور فوق مصور شده و موافق خبر اثبات عدم شرک ذریه صورت گرفت سلب بعضی از تأثیرات نجاست باطنی جنابت از ایشان شده مرخص بدخول مسجد نبی (ص) که محل مطهرین است شده باشند و بنحویکه مکرر مرقوم شد توفیق یافتن ایمان و توبه ایشان موافق آیه و حدیث هر چند قلیل از وقت قبل از فوت باشد مؤید این تطهیر است و ممکن است که بعضی که تعمیم آیه تطهیر بجمیع ذریه نموده اند در این صورت این معنی را منظور داشته باشد و مؤید تمیزی ایشان است از شرک آنچه در سند هیجدهم در حدیث مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام با مامون سمت ذکر یافت که در بیان آیه مودت و لزوم محبت ذی القربی فرمودند و لم یفترض الله تعالی مودتهم الا و قد علم انهم لا یرتدون عن الدین ابدا چنانچه با ترجمه مذکور شد در موضع خودش و این عدم ارتداد ذریه از دین سر نیست از اسرار لزوم محبت ایشان عقلا و حجتیست در آنچه در این اسناد مرقوم شده و حدیث نجاشی در ترجمه بر ادر د عبدل خزاعی شاعر که سابقا مذکور شد باین عبارت که ان الله حرم لحم ولد فاطمة علی النار و امثاله مؤید تحقیق و رسوخ ایمان ایشان است پس محبین بمحبت این قوم همیشه متذکر ایمان خواهند بود بسبب عدم ارتداد ایشان و در سند سی و یکم از حضرت رسول (ص) سمت ذکر یافت که چون آنحضرت مبالغه در سفارش اهل بیت خود بامت خود فرموده گفتند سه مرتبه که از ذکر کم الله فی اهل بیتی یعنی اهل بیت با عثم بر آنکه شما خدا را فراموش نکنید علی احد التوجیهین کما مضی و در ذیل همین حدیث راوی بیان نموده اهل بیت را بمن حرم الصدقة علیه که شامل جمیع بنی هاشم است تا انقراص عالم پس مستفاد شد که مرابطه و محبت با ایشان مرابطه و محبت با ذکر الهی است و این حدیث در کتب سلف مشهور و قریب بتواتر است و در سند صد و سیم جزای عدم تذکر الهی در ضمن تفسیر



آیه شریفه فمن اعرض عن ذکرى فان له معیشتة ضنکاً که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند والله این آیه شریفه در شان اعدای اهل بیت است مشبعاً مرقوم گردیده و طهارت طینت طیبیه صاحب تربت مدینه علم (ص) یقین که بمرتبه قاب قوسین او ادنی فوق طهارت تراب مسجد مدینه است و بنحویکه مسجد مکان ذکر الهیست ایشان مذکر ذکرا الهی اند و موافق شرف المکان با لمکین در اعلی مرتبه از مکان خواهند بود و پرتاهاست که این نفعیست که از محبت مأموره عاید محبت بخصوصه می شود پس اولی آنست که محبین این اختصاص را ملاحظه نموده متذکر شوند و خدا را منظور دارند کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون .

### سند شصت و هفتم

در کتاب تقدمه تقویم الایمان جدداعی خاتم المجتهدین سلاله سید الثقلین ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی روح الله تعالی روحه وزاد فی الفردوس فتوحه ایراد نموده است روی الحافظ الاصفهانی مرفوعاً الی ابن عباس قال حدثنی النبی (ص) قال ان علیاً منی و انامنه ثم قال لعلی انت وارثی و قال ان موسی سئل الله تعالی ان یطهر مسجداً لایسکنه الا موسی و هرون و ابناء هرون و انی سئلت الله ان یطهر مسجداً لک و لذریک من بعدک ثم ارسل الی ابی بکر ان سد بابک فاسترجع و قال فعل هذا بغيری فقیل لا قال سمعاً و طاعة فسد بابک ثم ارسل الی عمر فقال سد بابک فاسترجع و قال فعل هذا بغيری فقیل بابی بکر فقال لی بابی بکر اسوة حسنة فسد بابک ثم ذکر رجلاً آخر سد النبی بابیه و ذکر کلاماً ثم قال فصعد النبی صلی الله علیه و آله المنبر فقال ما انا سددت ابوابکم و لانا فتحت باب علی و لکن الله سد ابوابکم و فتح باب علی یعنی ابن عباس گفت که خبر داد مرا حضرت خاتم الانبیاء (ص) و فرمود بتحقیق که علی از منست و من از اویم بعد از آن فرمود مر علی را که تو وارث منی و فرمود که بتحقیق که مرسی سؤال نمود از خدای تعالی اینرا که پاک گرداند مسجدی را که ساکن نشود و مرا و مگر موسی و هرون و فرزندان هرون و بتحقیق که من از خدا سؤال نمودم اینرا که پاک گرداند مسجدی را از برای تو و از برای ذریه تو بعد از تو پس فرستاد نزد ابی بکر که بنند در خانه خود را پس ابی بکر استرجاع نمود یعنی کلمه انا لله وانا

الیه راجعون را بر زبان جاری ساخت و گفت که کرد حضرت رسول ﷺ این حکم را بغیر من شخصی گفت نه ابابکر گفت می شنوم و اطاعت می کنم پس بست در خانه خود را بعد از آن فرستاد بسوی عمرو فرمود که ببند در خانه خود را عمر گفت انا لله وانا الیه راجعون بکسی دیگر این نحو امر شده است گفتند بایی بکر گفت عمر کسه هست مرا بذات ابی بکر اعتقاد می نیکو و پسندیده که از حق آن اینست که بآن اقتدا کنم پس بست عمر در خانه خود را بعد از آن نقل کرد راوی مردی را که حضرت رسول ﷺ در خانه او نموده بود و سخنی چند گفته بود بعد از آن گفت راوی که بالافت پیغمبر (ص) بر منبر و گفت نیستم من که امر نموده باشم بسد درهای خانه های شما و نه اینکه گشوده باشم در خانه علی را از پیش خود و لایکن خدای تعالی بسته است درهای خانه های شما را از مسجد و گشاده است در خانه علی را .

وفی کتاب نهج الایمان تألیف (سبط خ) صاحب نخب المناقب روی ابو زکریا ابن مندة الاصفهانی الحافظ فی مسانید المامون و رفع الحديث الى ابن عباس قال قال حدثني النبي ﷺ قال ان عليا مني ثم قال لعلي انت وارثي وقال ان موسى ﷺ سئل الله تعالى ان يطهر مسجدا لا يسكنه الاموسى وهرون وابنا هرون واني سألت الله ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك الحديث ، و فی کتاب لؤلؤ المضيء فی مناقب آل النبى ﷺ ذكر الواقدي وابن اسحق انه لم يزل على وولده فى بيته الى ايام عبد الملك بن مروان وعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتازوا امر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد فى المسجد وكان فيه زيد بن علي بن الحسين (ع) فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فغرب بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك فهدم الدار وزيد بن علي بن الحسين فى المسجد وازلف لذريرتك ومن بعدك ومسكن نمودن زید در آن مسجد تعمیم حکم نسبت بجمیع اهل بیت از ذریه مستفاد میشود .

### سند شصت و هشتم

سید المجتهدین رحمہ اللہ در مقدمه متقدمه آورده روی الزمخشری الذی صیغت یداه بالبراعة فی الکشاف فی الفائق انه قال سعد لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل الرسول و آل علی خرجنا من المسجد نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو الکنف یعنی

روایت کرده است زمخشری در فایق که سعد بن وقاص گفت که چون ندا کرده شد که بیرون روند هر که در مسجد است مگر آل رسول و آل علی بیرون رفتیم در حالی که میکشیدیم ظروف امتعه و اسباب خود را از جهت بیرون رفتن و نیز در تقدیمه متقدمه ایراد فرموده اند: «و روی عظیم شراحهم للإحادیث ابن الاثیر فی نهایتہ فقال ومنہ حدیث سعد قال لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل رسول الله ﷺ و آل علی خرجنا من المسجد نجر فالاغنا ای کنفنا و امتعتنا و احدها قلع بالفتح وهو الکنف یکون فیہ زاد الراعی و متاعه فلاح ظروفیست که در آن زاد و متاع را می باشد چون کنف یعنی وقتی که مأمور شدیم ما بخروج از مسجد و باقی ماندند آل رسول الله ﷺ و آل علی در آن بیرون میرفتیم و حال آنکه میکشیدیم ظروف اسباب و امتعه خود را بمنزلهای خود.

### سند شخصیت و نهیم

من کتاب علل الشرایع ابن بابویه رحمه الله باسناد خود نقل نموده از حذیفه بن اسید الغفاری که گفت النبی ﷺ قام خطیبا فقال ان رجلا لا یجدون فی انفسهم ان اسکن علیا فی المسجد و اخر جهنم و الله ما اخر جهنم و اسکنته بل الله اخر جهنم و اسکنه ان الله عز و جل اوحی الی موسی و اخیه ان تبوءا القوم کما بممر بیوتا و اجعلوا بیوتکم قبله و اقیموا الصلوة ثم امر موسی ﷺ ان لا یسکن مسجده و لا ینکح فیہ و لا یدخله جنب الا هرون و ذریته و ان علیا منی بمنزلة هرون من موسی و هو اخی دون اهلی و لا یحل لاحد ان ینکح فیہ النساء الاعلی و ذریته فمن شاء هبنا و اشر بیده نحو الشام ترجمه این حدیث از ترجمه احادیث سابقه معلوم میشود و صدوق ایضا این حدیث را در باب النوادر قبل از باب معرفه الکبایر از کتاب من لا یحضره الفقیه ایراد نموده است باین عبارت که: «قال النبی ﷺ لا یحل لاحد ان یدخل مسجدا الا انا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و من کان من اهلی فانه منی و فی کتاب سلیم بن قیس الیهلالی سمعت امیر المؤمنین ﷺ یقول کانی انظر الی رسول الله ﷺ یصحن مسجده یقول الا انه لا یحل مسجدی لجنب و لا حایض غیری و غیر اخی و ابنتی و نسائی و خدمی و حشمی الا اهل سمعتهم الا اهل بیئتکم الا لا تضلوا ینادی بذلك نداء و فی تفسیر الامام الهمام

الحسن العسكري عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنباً الا غداً. وعلى وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم ازاين حديث وحديث سابق تعميم حكم مستفاد ميشود وپر ظاهر است كه هر گاه حضرت رسول (ص) اولاد حضرت امير المؤمنين عليه السلام و جعفر را بنون و بنات خود فرموده باشند چنانچه گذشت كمتر از خدم و حشم نخواهند بود سيما موافق حديث شصت و هفتم كه فرمود آنحضرت ﷺ ان يطهر مسجدك ولذريتك من بعدك و اگر از بعضی احاديث اختصاص اين حكم معلوم گردد چنانچه شيخ محدث در كتاب نكاح بداية الهداية فرموده است و يحرم الجماع والانزال في المسجد لغير المعموم ممكن است كه بنا بر وجود مختصين در آن زمان باشد و حكم از جهت موافقت اخبار بجميع ذرية تعميم داشته باشد و لفظ منتجبون و طيبون منافى شمول نسبت بجميع اولاد موافق بعضی اخبار و روايات كه مرفوم در اين رساله شده است نيست خصوص لفظ اولادهم كه بحسب ظاهر شامل اولاد حضرت امام حسن عليه السلام است كه ائمه نبودند و الله يعلم لكن يجب الاحتياط في الشكاح زيادة عن غيره ، وقال الطيبي في شرح المشكوة بعد ايراد هذا الحديث قوله لا يحل لاحد ان يجنب ظاهراً ان يجنب ان يكون قاعاً لقوله لا يحل وفي المسجد ظرف ليجنب وفيه اشكال ولذلك اوله ضرار بن صرر و القاضي البيضاوي ذكر في شرحه انه لا يحل لاحد يستطرقه جنباً غيرى وغيرك موافقاً لبعض الروايات التي بعنوان الخطاب ثم ذكر ما اورده بقوله هذا انما يستقيم اذا جعل يجنب صفة لاحد و متعلق الجار محذوفاً فيكون تقدير الكلام لا يحل لاحد يسميه الجنباً يمر في هذا المسجد غيرى وغيرك وكان ممر دارهما خاصة في المسجد اقول والاشارة بقوله هذا المسجد مشعرة بان الاختصاصات بهذا الحكم ليس لغيره من المساجد وليس ذلك الا ان يكون باب رسول الله ﷺ يفتح الى المسجد و كذا باب على عليه السلام يؤيده حديث ابن عباس رضى الله عنهما في الفصل الثالث امر بسد الابواب الابواب على «انتهى كلامه» و اقول لا يخفى ان هذا التأويل من بدع التأويلات و اركبها و ان هذا المؤلف فرع باب العصبية و العناد مع اداة لباب مدينة العلم و الحكمة من جميع الابواب ، و الظاهر ان هذا الكلام من الطيبي لعدم طبيب المولد و التقدير خلاف الظاهر على ان المأمور بدلتنا في الاخبار مخالفتهم

## سند هفتم

من کتاب الکافی لمحمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله احمد بن مهران عن  
عبدالعظیم بن عبدالله عن محمد بن الفضل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل  
جبرئیل علیه السلام بهذه الاية على محمد (ص) هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم  
قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء  
بما كانوا يفسقون یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که نازل شد جبرئیل  
علیه السلام بر محمد صلی الله علیه و آله باین آیه همچنین که فبدل الذين ظلموا تا آخر یعنی پس تبدیل و  
تغییر دادند آنانکه ستم کرده بودند در حق آل محمد (ص) در حق ایشان گفتار را  
غیر آنچه گفته شده بود مرایشانرا پس فرستادیم بر ظالمان حقوق آل محمد عذابى  
از جانب آسمان بسبب فسق ایشان حاصل معنی آنکه بدل کردند و برگردانیدند آنها  
که ستم کردند آل محمد را (ص) و ادا ننمودند در حق ایشان بآنچه مأمور شده  
اند و آن تبدیل بگفتاری بود غیر آنچه گفته شده بود مرایشانرا پس فرو فرستادیم  
بر جمعی که ستم کرده بودند در حق آل محمد بتغییر گفتار و کردار عذابى و  
عقوبتى مقدر از آسمان بسبب آنچه بودند که بیرون میرفتند از فرمان ما که در  
حق آل محمد واقع شده پس معلوم شد که حقوق آل محمد را (ص) باید رعایت کرد  
باین نحو که ائمة طاهرين را با مامت و غیر ایشانرا بمحببت و مودت که عوض اجر  
نبوتست احقاق حق نمود و الاتارك اين معنی از جمله ظالمان در حق آل محمد  
(ص) خواهد بود و عذاب و عقوبت الهی او را فرو خواهد گرفت

## سند هفتم و یکم

ایضا من الکافی و بهذا الاسناد عن عبد العظیم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن  
الفضل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الاية هكذا ان الذين  
كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق  
جهنم خالدین فیها ابدا و كان ذلك على الله يسيرا یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام  
فرمود که نازل شد جبرئیل علیه السلام باین آیه همچنین «ان الذين كفروا وظلموا آل

محمد حقه‌م تا آخر یعنی بد رستیکه آنانکه کافر شدند وظلم و ستم کردند بر آل محمد (ص) بمنع ایشان از حقوق ایشان و ادا نمودند حقوق ایشان را نیست خدایتعالی که بیمارزد ایشانرا و نه آنکه راه نماید ایشانرا راهی راست لیکن راه نماید ایشانرا بر راه دوزخ و حال آنکه جاوید مانند گان در دوزخ و همیشه ساکن آن خواهند بود و هست این امر بدخول و خلود ایشان در دوزخ برحق تعالی و حق آل محمد (ص) در آیه شریفه شامل حقوق همه آل محمد هست باین نحو که امامت در خصوص ائمه اطهار صلوات الله علیهم و محبت از برای جمیع اقرباء آنحضرت و علی بن ابراهیم در طی تفسیر کریمه و سیعلم الذین ظلموا اه یعنی وزود باشد که بدانند آنانکه ستم کردند ای منقلب ینقلبون بکدام مکان باز خواهند گشت مراد آنست که منقلب ایشان آتش دوزخ خواهد بود یعنی مال ایشان بعذاب شدید و عقاب الیم خواهد کشید و بهیچوجه ایشانرا آرزوی نجات نباشد در تفسیر خود از حضرت ابی جعفر الباقر ﷺ نقل نموده که آنحضرت بعد از تفسیر بعضی از آیات قرآن ذکر نمودند اعداء و ظالمین آل محمد (ص) را پس فرمود و سیعلم الذین ظلموا آل محمد حقه‌م ای منقلب ینقلبون هکذا و الله نزلت یعنی بخدا قسم که این آیه همچنین نازل شد و از غرایب امور آنکه در او ان تألیف کتاب در بعضی از بلاد که در حیطه تصرف اولیاء دولت قاهره نواب سپهر رکاب سید سلاطین زمان اعظم خواقین جهان ظل الله فی العالمین دام دوام دولته الی یوم الدین که این نسخه بنام نامی آن ظل الله مزین شده سنگی در رودخانه ظاهر شد و حکام آن بلاد بمستقر سریر خلافت و سلطنت فرستادند که بقلم قدرت بدون صنعت احدی از باطن آن نقش این کلمات ظاهر بود چنانکه جمعی که دیدند و خواندند معلوم بود که ممنوع احدی بغیر از صانع حقیقی نیست و صورت آن نقش این است بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله محمد رسول الله قتل الامام الشهید المظلوم الحسین بن علی بکربلا و کتب بدمه بحول الله و اذنه علی ارض و حصا و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

### سند هفتاد و نهم

من کتاب جامع الاخبار قال النبی ﷺ لا تستخفوا بفقراء شیعة علی و عترته من

بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربیعة و مضر یعنی پیغمبر ﷺ فرمود که استخفاف مکتید بفقراء شیعه علی ﷺ و عترت آنحضرت بعد از آن حضرت پس بتحقیق که مردی از ایشان شفاعت میکند در مثل دو قبیله که ربیعه و مضرند

### سند هفتاد و سیم

من جامع الاخبار و قال ﷺ اکرموا اولادی و حسنوا آدابی یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود گرامی دارید فرزندان مرا و نیکو بجا آرید روش مرا یا تحسین کنید و نیکو شمرد آداب مرا یا بحسن و خوبی آداب بسا من سلوک نمائید و نیز در بعض نسخ جامع الاخبار وارد شده و قال ﷺ اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود گرامی دارید فرزندان مرا نیکوکارانرا از برای خدا و بدکارانرا از برای من و شیخ جلیل القدر شیخ مقداد شارح باب حادی عشر و کتاب نهج المسترشدين علامة حلی و صاحب کنز العرفان و غیرها در اواسط مبحث امامة کتاب خود که مسمی بلوامع الالهية فی المباحث الکلامية است ایراد نموده باین نحو:

فائدة يجب تعظيم الذرية النبوية العلوية و مودتهم لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فی القربى و لقوله ﷺ اکرموا صالحهم لله و طالحهم لا جلی و قوله ﷺ اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتى والساعى لهم فی حوائجهم و البازل لهم ماله و المحب لهم بقلبه و لسانه و مستفاد میشود از عبارت و مضمون حدیث و عنوان که امام شیخ جلیل جمیل مذکور که آنچه مذکور شد مشعر بر تعمیم بلکه بعضی نیز مختص بعیر امام است و در کتاب مجمع المطالب فی شرح ذریعة الراغب واقع است که :

سادات نور دیده اعیان عالم اند	از حرمت محمد و از عترت علی
فردا طعام طعمه دوزخ بود دلی	کامروز از محبتشان نیست ممثلی
راضی بود بهر چه از ایشان بوی رسد	هر کس که در پناه نبی باشد و ولی
زیرا که گفت سید کونین و عالمین	الصالحون لله و الطالحون لی

و این حدیث الصالحون لله و الطالحون لی را احمد المحققین و سید العلماء المتبحرین میر سید احمد جد داعی ره در منهاج الصفوی ایراد نموده و از کتاب ضوء الشهاب در اوایل این کتاب بعد از ذکر حدیث احفظونی فی عترتی و بیان آن باین نحو حدیث گذشت بعینه و فاضل دولت آبادی در کتاب منافع خود نقل نموده از فوائد جلالیه باین عبارت عجب ترین اعجاب از کسان نیست که روضات سادات درون شهر را گذاشته بزیارت عمر و وزید یعنی غیر سیدی یا سیدی خارچ شهر قصد میکنند و زهی غفلت و حرمان و سعادت

غرق آئیم و آب میجوئیم در وصالیم بخیر وصال

آفتاب اندرون خانه وما در بدر میرویم ذره مثال

الحديث الرابع فی الفوائد الجلالية اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی «تم کلامه» و اگر کسی از راه استبعاد انکار این حدیث نماید از قلت تتبع است و پر فائده ندارد بجهت آنکه مفاد و مضمون تکریم طالع ایشان در آیه ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا مکرر گذشت که ایشان بصفة اصطفا موصوفند و از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام حدیث مذکور شد که بلسان معجز بیان کلهم مغفور لهم فرمودند در تفسیر این آیه شریفه و در لفظ کل طالع بر نفس نیز که طالع است داخل است و در حدیثی که از کتاب ذخایر گذشت که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند که اللهم انهم عترة رسولك فهب مسیئهم لمحسنهم مستفاد میشود که از حضرت حق سبحانه و تعالی طلب مغفرت طالع ایشان را فرموده اند پس اگر آنحضرت از امت خود باعتبار قرابت که حقیقت حق رعایة نعمت ایمان و شفاعت مذنبین و شکر نمک خوان احسان احسن و املح مرسلین طالع مصطفی (ص) و امور باعتبارات مختلف میشود طلب اکرام ایشان بوجهی از این دو فرموده باشند پربعید و بی صورت نمینماید که عبت باعث تعبیس امت و ترش رویی ایشان این معنی شود که عداوت را بی وجه بر و آرند و سبب جسارت در معانده و خسارت شده استادن ترش رویان و شیخ و سر کرده سر که فرشان شیشه اندیشه و آینه خاطر ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در اسلام شوند و حدیث عباس را که در منع عبوس است نسبت بایشان عبت دانند و مثل



آنها که نسبتی به عباسی دارند از دنیا داری مغرور شده بسبب دینار نسبت پیغمبر ﷺ و قرابترا فلسی منظور ندارند اینمعنی بامحبت محمدی بعید است از ایمان و باز در حدیث مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام بامأمون الرشید که فرموده اند لو اراد الامة انکانت باجمها فی الجنة لقوله تعالی فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم کلهم فی الجنة تکریم ظالم ایشان در مغفرت معلوم میشود بنحویکه گذشت، با آنکه مفهوم شرط نزد اکثر اصولیین حجت است لیکن حق مقام ومقتضای جمع بین الاحادیث آنست که تاذریه حضرت رسول ﷺ در مقام انکار امامت ائمه اطهار (ع) نباشند تکریم ایشان لازم باشد و اگر در مقام انکار اینمعنی بوده باشند و فسق ایشان باین حد رسیده باشد تبیری از ایشان لازم باشد چنانچه در طی تفسیر احادیث خصوصا حدیث سلیمان بن جعفر که من بعد هذا کور میشود معلوم میگردد و از این حدیث که فرمودند «الطالحون لی» ممکن است که منظور طالحی باشد که باین مرتبه که امر بتبری از ایشان فرمودند نرسیده باشد.

وفی بعض کتب المناقب القديمة ما هذه عبارته باللغة الدریة رسول الله (ص) فرموده است که الصالحون لله والطالحون لی مراد از این صالحون ائمه معصومین اند و طالحون دیگر فرزندان پس ائمه را جهة خدای تعالی باید دوست داشت و دیگرانرا بجهة رسول صاحب کتاب مسطور مؤید قول خود نقل نمود این آیت را که در سورة تحریم واقع است وان تظاهروا علیه فان الله هو مولیه و جبریل وصالح المؤمنین و الملائكة بهذا الظاهر که مفسرین خاصه وعامه نقل نموده اند در تفاسیر خود که مراد از صالح المؤمنین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است.

### سند هفتاد و چهارم

من معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابی عمیر عن جمیل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابی عبدالله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان فاطمة احضنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلك الحسن والحسین وزینب وام کلثوم یعنی راوی گفت عرض کردم بخدمت

حضرت صادق آل محمد علیه السلام که آیا فرمود رسول خدا (ص) اینکه حضرت فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خود را پس حرام گردانید خدای تعالی ذریه او را بر داخل شدن در آتش آنحضرت فرمود بلی حضرت رسول (ص) اینرا فرموده و خواسته از آن حسن و حسین و زینب و ام کلثوم را این حدیث و حدیث بعد دلالت بر فضیلت بعضی ذریه بخصوصه هم دارد و با احادیثی که دلالت دارد که کل مغفورند چنانکه گذشت و حدیث سند چهل و چهارم که حضرت رسول (ص) فرمودند وعدنی ربی فی اهل بیتی من افر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا یعذبهم بنحویکه با ترجمه مذکور شد و حدیث حضرت رسالت پناه (ص) که فرمودند فہب مسیئہم لمحسنہم و امثالہ تنافی ندارد بجهة آنکه ممکن است که حرام باشد آتش دوزخ بر ایشان بخصوصه و بر سایر ذریه که مقارف گناه باشند بعنوان تفضل مغفرت شامل گردد بپرکت قرابت و دعای حضرت رسالت پناه (ص) و میتواند بود که نکته در عدم تصریح بمغفرت ایشان بر سبیل حتم احتراز از اغراء ایشان بر قبیح باشد با وجود عدم ذکر ادا حصر در احادیث مخصوصه و ظهور دخول ائمه تسعة از ذریه حسین و محسن و غیرہم در عدم دخول نار مقوی تعمیم است بفضل الله العمیم و ظاهر حدیث مسطور اگرچه در خصوص اینجا دلالت بر تخصیص میکند لیکن منافی اخبار دیگر نیست چنانچه من بعد حدیث از حضرت رسالت (ص) خواهد آمد که فرمودند : «لولا ان تطغی قریش لا خبرتها بالذی لها عند الله عز وجل» و سید اجل علم الہدی رحمہ الله در بعضی مواضع از کتاب شافی تصریح بمثل این نموده و قال ابن شہر آشوب فی مناقبہ تاریخ بغداد و کتاب السمعانی و اربعین المؤمن و مناقب فاطمہ عن ابن شاہین باسانید ہم عن حذیفہ و ابن مسعود «قال النبی (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال ابن مندہ خاص الحسن والحسین و يقال ای من ولدته بنفسها وهو المروى عن الرضا علیه السلام و الاولی کل مؤمن منهم و سابقا نیز مؤیدات در این باب مرقوم شد و از لفظ الاولی کل مؤمن منهم اولویت تعمیم مستفاد میشود چنانچه شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در کتاب امالی روایت نموده باین سند ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن یحیی عن اسمعیل بن ابان عن نصیر بن زیاد عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام انه قال انما ولد فاطمة مغفور لنا .

وآن خدیت در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از کتاب بحار الانوار  
 مذکور شده و ایرادش در آن باب در باب مطلق ذریه مؤید تعمیم است چنانچه  
 حدیث ان فاطمة احصنت فرجها الحدیث که بیک سند ذکر شد و بسند دیگر بلافاصله  
 مذکور میشود باز در همین باب ایراد فرموده با این حدیث بعینه از عیون صدوق  
 رضی الله عنه لیکن باسناد التمیمی عن الرضا علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال قال  
 النبی صلی الله علیه و آله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار بدون ذکر تخصیص.

### سند هفتاد و پنجم

ایضا من معانی الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (ره) قال حدثنا  
 محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن  
 بن علی الوشاء عن محمد بن قاسم بن الفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابی عبدالله علیه السلام  
 جعلت فداک ما معنی قول رسول الله صلی الله علیه و آله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها  
 علی النار فقال علیه السلام المعتقدون من النار ولد بطنها الحسن والحسین وزینب و ام کلثوم  
 راوی گفت عرض کردم بخدمت حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که فدای  
 تو شوم چیست معنی قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که بتحقیق فاطمه پارسا و نگاه دارنده دامن  
 عصمت خود بود پس حرام گرده انید خدای تعالی ذریه او را بر آتش حضرت صادق  
علیه السلام فرمود آزاد کرده شده گان از آتش همین فرزندان بطنی حضرت فاطمه اند (ع)  
 که حسن و حسین و زینب و ام کلثوم باشند و تعریف در شأن حضرت فاطمه (ع) با حصنت  
 فرجها اقتباس است از کلام الهی که در تعریف حضرت مریم (ع) واقع شده و  
 ممکن است که اشاره بعدم رضا آن حضرت علیها السلام باشد بتن و بیج او بغیر حضرت  
 امیر المؤمنین علیه السلام و در سند سابق عدم تنافی این تخصیص با احادیثی که دالست بر  
 مغفرت جمیع سمع ذکر یافت.

### سند هفتاد و ششم

من کتاب المجالس للشیخ المفید الجعافی عن احمد بن محمد بن زیاد عن الحسن  
 بن علی بن عفان عن برید بن هرون عن حمید عن جابر بن عبدالله الانصاری قال خرج  
 علینا رسول الله (ص) آخذاً بید الحسن والحسین (ع) فقال ان ابنی هذین ربیتهما

صغیرین و دعوت لهما کبیرین و سئلت الله لهما ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدة . سالت الله لهما ان يجعلهما طاهرین مطهرین زکیمین فاجابنی الی ذلک و سئلت الله ان یقیمهما و ذریتهما و شیعتهما من النار فاعطانی ذلک الحدیث « از این حدیث مستفاد میشود که حضرت رسول (ص) سؤال نموده از خدای تعالی تطهیر حسنین را (ع) و بعد از آن نجات ایشان و سایر ذریه و شیعه ایشانرا از نار و در هر دو سؤال فرموده اند که باجابت مقرون شده پس نسبت بحسنین حرام خواهد بود نار موافق حدیث «ان فاطمة احصنت فرجها الحدیث» و نسبت بسایر ذریه و شیعه تفصلا موافق سؤال حضرت رسول (ص) نجات از نار حاصل است و منافاتی با حدیث مذکور که دلالت بر حصر حرمت نار بحسنین و زینب و ام کلثوم داشت ندارد و بعد از تطهیر حسنین استدعای نجات از نار چه اشکال ممکن است که وسیله اجابت نسبت بسایر ذریه و شیعه باشد تطلقا و الا بعد از طهارت حرمت نار برایشان یقین متحقق است و در سند چهل و چهارم گذشت از کشف الغمه که «قال النبی ﷺ سئلت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطانیها ، و ایضا من الصواعق روی الدیلمی سئلت ربی ان لا یدخل النار احدا من اهل بیتی فاعطانی ذلک یعنی فرمود آنحضرت (ص) سؤال کردم از پروردگار خود این که داخل نگرداند در آتش دوزخ کسی را از اهل بیت من پس بر آورد خدای تعالی حاجت مرا و عطا کرد بمن این کرامت را پس معلوم میشود که شیعی و سنی هر دو باین حدیث قایلند و شیخ نجاشی در باب العین از فهرست خود در ترجمه برادر دعبل خزاعی شاعر مشهور که کنیت و نامش ابو الحسن علی بن علی بن رزین است عبارت می ایراد کرده که آن بعینها این است علی ماعرف حدیثه الامن قبل ابنه اسمعیل له کتاب کبیر عن الرضا علیه السلام قال عثمان بن احمد الواسطی و ابو محمد بن عبدالله بن محمد الد عجلی حدثنا احمد بن علی قال حدثنا اسمعیل بن علی بن علی بن رزین ابو القاسم قال حدثنا ابی ابو الحسن علی بن علی ببغداد سنة اثنتین و سبعین و مائتین قال حدثنا ابو الحسن الرضا علیه السلام بطوس سنة ثمان و تسعین و مائة و کنا قصدناه علی طریق البصرة و دخلناها فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهدی علیلا فاقمنا علیه ایا ما و مات عبد الرحمن و حضرنا جنازته و صلی علیه و دخلنا الی الرضا و اخبر دعبل فاقمنا عنده الی آخر سنة مائتین و خررنا

الى قم بعد ان خلع الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضرو اعطاه خاتما فسه عقيق ورفع اليه دراهم رضوية و قال له يادعبل مر على قم فانك ستفيد بها فقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة (وفي كل ليلة ظ) الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة قال حدثنا بالكتاب الذي اوله حديث الزبيب الاحمر واخره حديثه عن آبائه عن جابر بن عبد الله ان الله حرم لحم ولد فاطمة على النار اين حديث نيز دالست بر حرمت لحم ولد فاطمه مطلقا بر آتش دوزخ ودر سند هشتم دراويل كتاب از فقيه حديث مؤيد آنكه ولد فاطمه شامل جميع ذرية هست باشرح وبيان بعضى از علماء گذشت فتذكر وفى كتاب الامالى للمشيخ الطوسى طيب الله روحه القدوسى جماعة عن ابى الفضل عن بشير بن محمد بن نصر البخارى عن احمد بن عبد الصمد الهروى عن خاله ابى الصلت عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله تكفل لى فى اهل بيتى لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا واين حديث نيز دال است بر آنكه خداى تعالى متكفل احسان شده است از براى پيغمبر خود (ص) در باب اهل بيت او كه با شرك از دنيا نرفته باشند بمغفرت ياشفاعت والله ذو الفضل العظيم .

### سند هفتم و هفتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا محمد بن سليمان بن سموك المخزومى عن عبد العزيز بن رواد عن عمر بن ابي عمر عن المطلب عن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال قدموا قريشا و لا تتقدموها و تعلموا منها و لا تعلموها و لقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم و امانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم يا ايها الناس اوصيكم بحب اقربيها اخى و ابن عمى على بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا منافق من احبه فقد احببني و من ابغضه فقد ابغضني و من ابغضني عذبه الله عز وجل يعنى خطبه فرمود بما حضرت رسول الله (ص) روز جمعه پس فرمود در آن خطبه مقدم داريد قريش را بر خود و تقدم مجوئيد بر قريش و از ايشان علم فرا گيريد و بسايشان علم مياموزيد و بتحقيق كه قوت مردى از قريش برابرى ميكند با قوت دو مرد از غير قريش و امانت

یکمردا زقریش برابری میکنند باامانت دو مرد ازغیر قریش ایمر دهمان وصیت میکنم بشما بمحبت و دوست داشتن نزدیکتر خویشان من که از قبیله قریشند و آن برادر من و پسر عم من علی بن ابی طالب است (ع) بدوستی که دوست نمیدارد او را مگر مؤمنی و دشمن نمیدارد او را مگر منافقی کسی که دوست دارد او را دوست داشته است و هر که با او دشمن باشد با من دشمن خواهد بود و کسی که با من دشمن باشد عذاب میکند او را خدای عزوجل و از این حدیث مستفاد میشود که قبیله قریش اهل علم و دانشند با سایر مراتب مسطور و دور نیست که ایشان اعلم باشند در معرفت نبوت و امامت از سایر ناس بجهت آنکه موافق آید و انذر عشر تک الاقرین باید اعرف باشند و در انذار قرابت نسبت قرابت بارسول الله داشته باشند و اگر بعضی از راه عناد کتمان حق کرده باشند منافی معرفت نیست و در اصول کلینی در باب خصوص اهل بیت نبوت وارد است محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد عن ابی البختری عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما و لا دینارا و انما اورثوا الاحادیث من احادیثهم فمن اخذ بشیء منها فقد اخذ حظا و افرافا نظر و اعلمکم هذا عمن تاخذونه فان فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ینفون عنه تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تاویل الجاهلین و شك نیست که عبارت فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ظاهر است بر آنکه در میان اهل بیت در هر پشتی چند عدول بعنوان تعدد باید متحقق شود که نفی تحریف غالین و انتحال مبطلین و تاویل جاهلین بکنند و اگر مقصود امام علیه السلام یا غیر اهل بیت باشد فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ملایم نخواهد بود و شك نیست که موافق احادیثی که دالست بر عدم ارتداد نریه دالست بر آن که عالم بعلم دینی نیز خواهند بود و احادیثی که فرموده اند علم بایشان نیاموزند و از ایشان فراگیرند دالست ایضا بر آنکه فینا اهل البیت را محمل غیر مقصود خلاف مضمون و عدم ملایم این احادیث است و روی ابن ابی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغة عند نقله قول امیر المؤمنین فی خطبه له (ع) و ناظر قلب الملبب به بمصر آمده و يعرف غوره و نجهد الی آخر انه خطب علیه السلام یوم جمعة فقال ایها الناس قدموا قریشا و لاتتقدموها الی آخر الحدیث بقلیل من الاختلاف و قال بعد اتمامه رواه احمد فی کتاب فضایله

انتهی کلامه

وفی کتاب جواهر العقدين ان رسول الله ﷺ خطب فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها و تعلموا منها ولا تعلموها و من كتاب سليم بن قيس الهلالي من قدماء الشيعة وعظمائهم قال رسول الله ﷺ قريش ائمة العرب و العرب تبع لقريش و قال ﷺ لا تسبوا قريشا ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم ، و قال ﷺ يا علي انت سيد العرب يا علي فاخر العرب فانت اكرمهم حسبا و اشجعهم قلبا ، و في شرح ابن ميثم البحراني على نهج البلاغة المكرمة قال ﷺ ان الله اصطفى من العرب معدا و اصفى من معد بنى النضر بن كنانة و اصفى هاشما من بنى النضر و اصفى من بنى هاشم و قال الناس تبع لقريش برهم لبرهم و فاجرهم لفاجرهم

### سند هفتاد و هشتم

من الصواعق عن جبير بن مطعم ان النبي (ص) قال يا ايها الناس لا تتقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا يعنى حضرت رسول ﷺ فرمود اي مردم ان تقدم منمايد بر قريش كه هلاك ميشويد و تخلف منمايدو از ايشان مگذريد كه گمراه ميشويد و في كشف الاسرار عند تفسير سورة قريش روى في بعض الاخبار ان النبي (ص) قال ان الله عز و جل فضل قريشا بخصال لم يشر كههم فيها غيرهم ، انهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبدوا فيها الاقرشي ، و انهم نصرهم يوم الفيل و هم مشركون و نزلت فيهم سورة لم يدخل فيها احد من العالمين سواهم ، و بانه بعثنى منهم رسولا اليهم و في الخبر الصحيح عن النبي (ص) قال ان الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل و اصطفى من بنى كنانة قريشا و اصطفى من قريش بنى هاشم و اصطفاني من بنى هاشم قال بعض اهل العلم معنى الاصطفاء المذكور في كنانة و قريش و هاشم ما خص الله تعالى هؤلاء القبائل به من طهارة المناكح و صحة الانساب و زكاء المناصب و تميزهم من بين ساير الاءم بالاخلاق الصالحة و الطرايق المحموده و المكارم المشهورة مع تمسك ببعض ماورثوا من ابيهم ابراهيم من المناسك و الشعائر فاما ان يحكم لهم بالاسلام بهذا الاثر على ما يقول بعض اهل الجاهلية فلا والله اعلم ، و اين روايت نيز دلالت دارد بر تفضيل قريش و تفضل الله تعالى بر ايشان ازلا و ابدا و مؤيد آنچه

مذکور از کشف الاسرار در باب طهارت مناکح قریش اینست که در کتاب غریبین هروی و نهاییه جزری از حضرت رسالت (ص) مرویست باین عبارت لم یصبا عیب من عیوب الجاهلیة فی نکاحها ومقتها ، المقت اشد البغض ونکاح المقت ان یزوج الرجل امرأة ابیه اذا طلقها او مات عنها وکان یفعل فی الجاهلیة و حرمه الاسلام ، و فی کتاب البغوی من احب العرب فبحبی احبهم و من ابغض العرب فببغضی ابغضهم ، و فی کتاب ابن ابی شیبة من غشی العرب لم یدخل فی شفاعتی و لم تنله مودتی و این احادیث و امثالش دلالت بر وجوب و لزوم حب عرب و قریش دارد و مراد ظاهر است که اهل بیت آنحضرت اند خواهد بود لیکن بطریق فصل الخطاب بعنوان تعمیم وارد شده

### سند هفتم و نهم

محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله در کتاب کافی و شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در تهذیب الاحکام ایراد نموده اند علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال کان رسول الله (ص) یصنع بمن مات من بنی هاشم خاصة شیئا لا یصنعه باحد من المسلمین کان اذا صلی علی الهاشمی و نضح قبره بالماء و وضع رسول الله (ص) یدیه علی القبر حتی یری اصابعه فی الطین فكان القریب یقدم و المسافر من اهل المدينة فرأی القبر الجدید علیه اثر کف رسول الله (ص) فیقول من مات من آل محمد (ص) - یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که بود رسول الله (ص) که میکرد بکسی که فوت میشد از بنی هاشم خاصه امریکه نمیکرد آن امر را باحدی از مسلمانان بلیکه مختص بنی هاشم بود و آن امر این بود که حضرت رسول (ص) وقتی که نماز میکرد بر هاشمی و آب بر قبر او پاشیده میشد می گذاشت آنحضرت دست مبارک خود را بر آن قبر از جهت طلب رحمت تا آنکه دیده میشد اثر انگشتان مبارک آنحضرت در گل آن قبر پس بود اینکه مرد غریب یا مسافریکه از اهل مدینه بودند می آمدند پس میدیدند قبر تازه که بر او اثر دست رسول الله (ص) هست پس میگفتند که فوت شده است از آل محمد (ص) که آنحضرت دست مبارک بر قبر او گذاشته و از این حدیث شرافت بنی هاشم



و تفضیل ایشان که مختص بایشان بود این احسان معلوم میشود  
استخوان شمع کافوری بمحشر میبرد گرشبی آن ماه تابان از مزارم بگذرد  
و مستفاد میگردد که بنی هاشم مطلقاً از جمله آل محمد علیهم السلام و بن  
ایشان آل اطلاق میشود و از فضایل غریبه آل محمد است علیهم السلام آنچه در بعضی از  
فقرات روایت مبسوطه وارده در بیان مولد ابی الحسن موسی علیه السلام در اصول کافی  
واقع است باین تغییر فی النقل اختصاراً له لیس بیت المقدس و لکنه للمبیت المقدس  
و هو بیت آل محمد و تلک محاریب الانبیاء و انما کان یقال لها حظیره المحاریب  
و فی کتاب الفصول للسید المرتضی رحمه الله روی الشیخ انه قال بعض الشیعة  
لبعض الناصبیه فی محاورته لدفی فضل آل محمد (ع) ارایت لو بعث الله نبیه علیه السلام این تری  
کان یحط رحله و ثقله قال فقال له الناصب یحطه فی اهل و ولده قال فقال له الشیعی  
فانی قد حططت هوای حیث یحط رسول الله صلی الله علیه و آله رحله و ثقله ، و ایضاً روی ابن  
شهر آشوب فی مناقبه عن الصدوق رحمهما الله فی دلائل الامامة و معجزاتهم فی  
حدیث عن الصادق انه قال ان بیوت الانبیاء و اولاد الانبیاء لا یدخلها الجنب  
و حال آنکه راوی حدیث جنباً داخل خانه آنحضرت صلی الله علیه و آله شده بود که حضرت  
بطریق اعجاز اینرا فرمودند لهذا احوط عدم دخول جنب است در مقابر ذریه  
رسول الله (ص) که چون بیوت رفیعہ ایشانست موافق اخبار و ادعیه استیزان پس  
از محاوره ما ذکر من الفصول و غیره ضمناً و از حدیث سابق صریحاً مستفاد می  
گردد که بیت آل محمد بیت المقدس است پر ظاهر است که جمعی را که در ظلمت  
قبر ید و بیضا و انا مل منوره آن پنجه خورشید رسالت شمع بالین و در سر  
تراب تربتشان از مقدم شریف آنسور سر مراتب عزت در لباس خاک که پوشیده  
نیست ظاهر گردید و برات نجات در آستین و صاحب باطن از اثر آن دست معجز نما  
چون سلیمان با نگین و در تعمیر قلوب شکسته حزین اولی الایدی با بصیر  
ناظرین گشته گل مختوم لوح سینه آن گسل زمین از مهر مهر نقش اصابع خاتم  
المرسلین مسجل باشد و بنی هاشم باین نحو کرامتی مکرم و با این نشان ذیشان  
قرین و از چنین شرافت مادر زاد خدا آفرین بی قرین باشند مسکن ایشان در دارین

یقین بیت المقدس است و بنا بر وجه قیاس مساوات و موااسات و رعایت قرابت و تعمیم علت جمیع عشیرت بنی هاشم سراسر تا انقراض عالم در قابلیت اثر انامل شریفه آنسرور یکدست و در اینحکم با لتمام ثابت قدم و مغبوط اقران و اتراب و محسود منکرین فضل اولاد ابی تراب علیه السلام الملك الوهاب موافق کسریمه و یقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا خواهند بود

آنانکه خاکرا بنظر کیمیا کنند آیا بود که گوشه چشمی بما کنند

### لهؤلفه دافعی افاداته

ایکه از سم سمندت ریگ اختر میشود بگذری گر بر مزارم خاک من زرمیشود کس به پیش ابر جودت دست سائل راندد غنچه از فیضت نهان در پرده پر زرمیشود پیش فیض همت محروم چون گردد کسی کن نظر افتاده ابرو تو گوهر میشود و کسی اگر دست از پی فکر برده طریقه مراتب اکسیر سعادت و لزوم افاضه هر مفیض را ملاحظه نماید باعتضاد آیه شریفه فقیضت قبضة من اثر الرسول که نص صریحست بر آنکه جای قدم اسب جبرئیل علیه السلام جسد خاک مرده را رتبه جان بخشید میداند که اثر دست مبارک حضرت رسالت بقدر مرتبه امتیاز مابین که نسبت بینهمایی نسبت است باعث افاضه فیض بزرگ دستان میگردد سیمما باطلب مغفرت و عقل دور بین هر چند دست و پا نماید بسلم فکر تفاوت این نسبت را طی نمیتوان نمود

### لهؤلفه

بپای مر کب جبریل بخشش جانست در این سرا ز کف جود تو عقل حیرانست

### سند هشتم

من العمدة وبالسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد قال حدثنا بهلول عن معروف الشامي قال حدثنا موسى بن عبيدة الزهري عن عمر بن عبد العزيز الزهري عن ابی سلمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبرئيل يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انسانا خيرا من بنى هاشم يعنى فرمود رسول خدا صلى الله عليه وسلم که جبرئیل علیه السلام گفت بمن یا محمد گردا نیدم مشارق و

مغارب زمین را یعنی پشت و روی آنرا دیدم و این کنایه است از احاطه علمی به  
 جمیع مواضع زمین نیافتم انسانی بهتر از بنی هاشم و ابن کثیر در کتاب سیرت  
 نبویه نیز نقل نموده است این حدیث را

### سند هشتم و یکم

و روی ابو بشر محمد بن حماد الانصاری المعروف بالذی فی آخر کتاب  
 الذریة الطاهرة المطهرة عن ابراهیم بن مرزوق عن بهلول بن مروق عن موسی  
 بن عبیده عن عمر و بن عبدالله بن نوفل عن ابن شهاب عن ابی سلمة و ایضاً من الذخایر  
 عن عایشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم قال جبرئیل علیہ السلام قلبت الارض  
 مشارقها و مغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد و آل محمد و قلبت الارض مشارقها و مغاربها  
 فلم اجد نبیاً اب افضل من بنی هاشم یعنی حضرت رسول و آل محمد فرمودند که جبرئیل امین  
 گفت که گردانیدم زمین را در مشرقها و مغربها یعنی اول و آخر و پشت و روی  
 آنرا دیدم نیافتم مردی افضل از محمد و آل محمد و گردانیدم پشت و روی زمین را مشرقها  
 و مغربها را پس نیافتم قبیله افضل از بنی هاشم و در اصول کلینی حدیثی در بیان مولد  
 علی بن الحسین (ع) ایراد شده که در آخر آن حدیث شریف وارد است که و کانوا  
 یقال لعلی بن الحسین ابن الخیرتین و خیرة الله من العرب هاشم ، و من العجم فارس ،  
 و قال المحقق الطوسی قدس الله روحه القدوسی فی مبحث ان علیاً افضل الصحابة  
 من مباحث الهیات کتابه تجرید الاعتقاد و علی افضل لکثرة جهاده و عظم  
 بلائه فی وقایع النبی و باجمعه و ساق کلامه الی ان قال و اختصاصه بالقراءة و  
 قال العلامة فی شرح هذا الکلام الاخیر اقول هذا وجه سابع عشر هو ان علیاً  
 کان اقرب الناس الی رسول الله و آل محمد فیكون افضل لقوله علیاً ان الله اصطفى من  
 ولد اسمعیل قریشاً و اصطفی من قریش هاشماً و از این کلام مستفاد میشود که شرافت  
 بنی هاشم بمرتبه ایست که علامه در باین شرافت استدلال به بزرگی مرتبه و اقربیت  
 حضرت امیر المؤمنین علی با حضرت رسول صلی الله علیه و آله نموده و حدیث اصطفاء را که در باب  
 مطلق بنی هاشم وارد شده نقل نموده است و قال محمد بن شهر آشوب فی المناقب اجمعت  
 الامة علی ان آية انما اولیکم الله و رسولہ و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَصَدَّقَ بِخَاتِمَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ لِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي ذَلِكَ وَسَاقَ كَلَامَهُ إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي كِتَابِ الشَّيْخِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ السَّائِلُ وَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْزِعَهَا فَمَدَّ السَّائِلُ يَدَهُ وَنَزَعَ الْخَاتِمَ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا لَهُ فَبَاهِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مَلَائِكَتِي أَمَا تَرَوْنَ عَبْدِي جَسَدَهُ فِي عِبَادَتِي وَقَلْبَهُ مَعْلُوقٌ عِنْدِي وَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ طَلِبًا لِرِضَايَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي رَضِيتُ عَنْهُ وَعَنْ خَلْفِهِ يَعْنِي ذُرِّيَّتَهُ وَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِالْآيَةِ وَأَزْلَفَنِي خَلْفُكَ بِذَرِيَّتِهِ تَفْسِيرٌ شَدِيدٌ وَتَعْمِيمٌ وَشُمُولٌ حَكَمٌ مَعْلُومٌ اسْتَسِيمَا بِأَكْرَمِ كَرِيمٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَبِأَرْضَايَ خَالِقِ عَدَمِ رِضَايَ مَخْلُوقِ مَرْضَى نَيْسَتِ بِلَكَّةِ مَرْضَى اسْتَفْسَانِي أَنْسَانِي كَمَا شَهِدُوا مَلَائِكَتُهُ أَزْدَوَايَ أَنْ عَاجَزَ اسْتِ وَآيَةُ وَاسَوْفَ يُؤْتِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى دَلِيلُ اسْتِ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ .

### سند هشتم و دوم

عیاشی در تفسیرش عن العيص بن القسم مرسل و محمد بن یعقوب الكلینی در کتاب کافی و رئیس الطایفة شیخ ابو جعفر طوسی قدس الله سرهما القدوسی در تهذیب احکام در باب مایحل لبنی هاشم و یحرم من الزکوة ایراد نموده اند محمد بن یعقوب عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن القسم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان اناسا من بنی هاشم اتوا رسول الله (ص) فسالوه ان يستعملهم على صدقات المواشي والنعم وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله عز وجل للعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم فنحن اولی به فقال رسول الله ﷺ یا بنی عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لی ولا لکم ولکنی قد وعدت الشفاعة ثم قال ابو عبد الله علیه السلام انا اشهد انه قد وعدنا فما ظنکم یا بنی عبد المطلب اذا اخذت بحلقه باب الجنة اترونی مؤثرا علیکم غیرکم یعنی از حضرت امام ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام منقول است که فرمود بتحقیق جمعی از بنی هاشم نزد رسول الله ﷺ آمدند و سؤال نمودند از آنحضرت که ایشانرا اعمال صدقه مواشی یعنی حیواناتی که صدقه دارند نمایند و گفتند آنچه مقرر نموده است خدای عزوجل از برای اعمال این امر از ما باشد پس ما اولائیم باین سهم پس فرمود رسول الله ﷺ یا بنی عبد

المطلب بتحقیق که صدقه حلال نیست مرا و نه مر شما را آنقدر هست که من بتحقیق وعده داده شده ام بشفاعت بعد از آن فرمود ابو عبیدالله علیه السلام که شهادت میدهم که وعده داده شده است حضرت رسول صلی الله علیه و آله شفاعت را که کلام حضرت ابو عبیدالله علیه السلام در بین جمله معترضه باشد بعد از آن حضرت نقل کلام حضرت رسول صلی الله علیه و آله نمود که فرموده است پس چه گمان دارید ای اولاد عبدالمطلب هر گاه بگیرم حلقه در بهشت را آیا تصور میکنید که اختیار کنم بر شما غیر شما را این چنین نخواهد بود و از بعضی احادیث مستفاد میشود که ذریه طیبه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بتفضل الهی محتاج شفاعت شافعین نیستند یا آنکه شفاعت ایشان مختص جد امجد ایشان (ص) است و شفاعت سایر عصات امت مفوض بحضرت امیر علیه السلام چنانچه شیخ امام سعید موفق الاسلام شیخ منتجب الدین ابوالحسن علی بن عبدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه مشهور قدس الله روحه در حدیث تاسع از کتاب اربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضایل امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه مسنداً حدیثی ایراد نموده که موضع حاجت که شاهد مدعا است این است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله خطاب بحضرت امیر علیه السلام نموده فرمودند که «یا علی ان الله خلق خلقاً يستغفر لك الى ان تقوم الساعة قال الحسن فقال على عليه السلام بابي انت وامی یا رسول و ما ذاك الخلق قال المؤمنین الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فهل سبقك احد بالايمان یا علی اذا كان يوم القيامة ابدت اليك اثنا عشر الف ملك من الملائكة فتخطفونك اختطافاً حتى تقوم بين يدي ربی عز وجل فيقول الرب جل جلاله سل یا علی فقد آليت على نفسي ان اقضى لك اليوم الف حاجة قال فابدأ بذريتى و اهل بيتى یا رسول الله قال النبى صلی الله علیه و آله انهم لا يحتاجون اليك يومئذ ولكن ابدأ بمحببك او احبائك و اشياك ثم قال النبى صلی الله علیه و آله و الله ثم والله ثم والله لو ان الرجل جاء يوم القيامة و ذنوبه اكثر من ورق الشجر و قطر المطر و ما فى الارض من حجر او مدر ثم لقي الله محباً لك و لاهل بيتك لا دخله الله الجنة ثم قال النبى صلی الله علیه و آله و الله ثم والله ثم والله لو ان الرجل صام النهار و قام الليل و حمل على الجياد فى سبيل الله ثم لقي الله بمفضل لك و لاهل بيتك لكبه الله على منخرطه فى النار» انتهى الحديث .

و من کتاب سلیم یا بنی عبد المطلب انکم ستلقون من بعدی من ظلمة  
 قریش و جهال العرب و طغاهم تعبا و تظاهرا منهم علیکم و استدلا لاوتو ثبا علیکم  
 و حسداً لکم و بغیا علیکم فاصبروا حتی تلقونی انه من لقی الله یا بنی عبد المطلب  
 موحداً مقر أب رسالتی ادخله الله الجنة و یتقبل ضعیف عملہ و یتجاوز عن سیئاته ، و فیہ  
 ایضاً یا بنی عبد المطلب اطیعوا علیما انی لو قد اخذت بحلقه باب الجنة ففتح لی فتح الی  
 ربی فوقت ساجدا فقال لی ارفع راسک سل تسمع و اشفع تشفع لہم اوثر علیکم احد قالوا  
 سمعنا و اطعنا یا رسول الله ، مضمون این حدیث مؤید حدیث سابق است و فی مناقب ابن  
 شهر آشوب نقل عن کتاب حلیۃ الاولیاء فی خبر عن کعب بن عجرة ان المهاجرین و  
 الانصار و بنی هاشم اختصموا فی رسول الله ﷺ اینا ولی به واجب الیه فقال ﷺ اما  
 انتم یا معشر الانصار فانما انا اخوکم فقالوا الله اکبر ذہبنابه و رب الکعبة و اما انتم  
 معشر المهاجرین فانما انا منکم فقالوا الله اکبر ذہبنابه و رب الکعبة و اما انتم یا بنی  
 هاشم فانتم منی والی فقمنا و کلنا راض مغتبط برسول الله ﷺ و از این حدیث کہ  
 حضرت رسول الله ﷺ بعد از مخاصمه قبائل در اولویۃ مرابطہ نسبت بآنسر و رب بنی  
 هاشم را در مبدأ و منتهی بخود نسبت دادند مستفاد میگردد کہ تمام رجوع ایشان  
 بآنحضرت ﷺ است و این معنی بآبودن بنی هاشم از جمله آل رسول ﷺ بسیار  
 مناسب است و این حدیث کہ در باب شرافت بنی هاشم مرقوم شد موافق است با آنچه  
 در سند سیم از باب دوم وارد شد از حضرت سید المرسلین ﷺ مخاطب بحضرت خیر  
 الوصیین علیهما السلام حسبک ان تكون منی و انا منک و این توافق نیز دلالت عظیم بر شرافت  
 مطلق بنی هاشم دارد ؛ و فی کتاب الاستیعاب لابن عبد البر روی ابن العباس و انس بن  
 مالک ان عمر بن الخطاب کان اذا فحط اهل المدينة استسقی بالعباس قال ابو عمر و کان  
 سبب ذلك ان الارض اجذبت اجدا باشدیدا علی عهد عمر سنة سبع عشرة فقال کعب ان  
 بنی اسرائیل کانوا اذا فحطوا و اصابهم مثل هذا استسقوا بعصیۃ الانبیاء فقال عمر هذا  
 عم النبی ﷺ و صنوا بیه و سید بنی هاشم فمضی الیه عمر و ساق الحدیث الی ان قال فارخت  
 السماء عز الیها و اخضبت الارض فقال عمر هذه والله الوسيلة الی الله و المكان منه و از  
 این خبر عمر مستسقی نیز مرتبه و مکان بنی هاشم و اقارب رسول الله ﷺ ظاهر میگردد .

## سند هشتم و سیم

محمد بن یعقوب الکلبینی در کافی و شیخ جلیل شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله در موضع مرقوم از کتاب تهذیب چنانکه در سند سابق اشاره بآن شد ایراد نموده است و عنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن حماد عن حریر عن محمد بن مسلم و زرارة عن ابی جعفر و ابی عبد الله (ع) قال قال رسول الله ﷺ ان الصدقة اوساخ ايدي الناس وان الله حرم على منها ومن غيرهما قد حرمه وان الصدقة لا يحل لبني عبد المطلب ثم قال اما والله لو قد قمت على باب الجنة ثم اخذت بحلقته لقد علمتم اني لا اؤثر عليكم فارضوا لانفسكم بما رضى الله ورسوله لكم قالوا رضينا»

یعنی محمد بن مسلم و زرارة از امام محمد باقر علیهما السلام و امام جعفر صادق علیهما السلام نقل نموده اند که آن دو معصوم فرمودند که حضرت رسول ﷺ فرمود بتحقیق که صدقه چرکهای دستهای مردم است و بتحقیق که خدای تعالی حرام گردانیده است بر من از صدقه و از غیر صدقه چیز را که حرام گردانیده است آنرا و بتحقیق که صدقه حلال نیست مرا و اولاد عبد المطلب را بعد از آن فرمود حضرت رسول (ص) که بدانید و آگاه باشید بخدا قسم که هر گاه بایستم برد ربهشت و بگیرم حلقه آن در را البته خواهید دانست که من اختیار نمیکنم بر شما غیر را در دخول بهشت پس راضی شوید به چیز یکی خدا و رسول خدا بجهت شما راضی شده اند گفتند ایشان که بآن راضی شدیم، و فی الکافی علی بن ابراهیم و غیره رفعوه قال کان فی الکعبة غزالان من ذهب و خمسة اسیاف فلما غلبت خزاعة جرهم علی الحرم القت جرهم الاسیاف و الغزالین فی بئر زمزم و القوافیها الحجاره و طموها و عمو اثرها فلما غلبت قسی علی خزاعة لم یعرفوا موضع زمزم و عمی علیهم موضعها فلما غلب عبد المطلب و کان یفرش له فی فناء الکعبة و لم یکن یفرش لاحدهناک غیره فبینما هونائهم فی ظل الکعبة فرأی فی منامه اتاه آت فقال له احفر برة قال و ما برة ثم اتاه فی الیوم الثانی فقال احفر طیبة ثم اتاه فی الیوم الثالث فقال احفر المصونة فقال و ما المصونة ثم اتاه فی الیوم الرابع فقال احفر زمزم لاتنزع و لاتنم لسقی الحج الاعظم عند الغراب الاعصم عند قرية النمل و کان عند زمزم حجر ینخرج منه النمل فیقع علیه الغراب الاعصم فی کل یوم یتلقط النمل فلما

رای عبدالمطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش اني امرت في اربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فہلموا بحفرها فلم يجیبوه الى ذلك فاقبل بحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد و هو الحارث و كان يعينه على الحفر فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ثم رفع يديه ودعا الله عز وجل و نذر له ان رزقه عشر بنين ان ينحدر احبهم اليه تقربا الى الله تعالى فلما حفر وبلغ الطوى طوى اسمعيل و علم انه قد وقع على الماء كبر و كبرت قريش وقالوا يا ابا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب قال لهم لم تعينوني على حفرها هي لى ولولدى الى آخر الابد ، مضمون اين روايت اين است كه در كعبه دو غزال از طلا و پنج شمشير بود چون قبیله خزاعه غالب شدند بر قبیله جرهم و خواستند كه حرم را از ایشان بگیرند جرهم آن شمشيرها را ابادو آهوى طالدرچاه زمزم افكندند و آنچاه را بسنگ و خاك انباشته كردند بنحويكه اثرش ظاهر نبود كه ایشان آنرا بيرون بیاورند چون قصی جد عبدالمطلب بر خزاعه غالب شد و مكه را از ایشان گرفت موضع زمزم برایشان مشتبه ماند و ندانستند تا زمان عبدالمطلب كه ریاست مكه معظمه باو منتهی شد و در پيش كعبه فرشی از برای او میگستردند و از برای دیگری در آنجا فرش نمیگستردند پس شبی نزد كعبه خوابیده بود در خواب دید كه شخصی با او گفت كه حفر نما بهره را چون بیدار شد ندانست بهره چیست شب دیگر در همان موضع بخواب رفت و همان شخص را در خواب دید كه گفت حفر نما طیبه را و ندانست كه طیبه چیست پس باز شب سیم بخواب او آمد و گفت حفر نما مموه را و ندانست كه مموه چیست پس شب چهارم بخواب او آمد و گفت حفر نما زمزم را كه هرگز آبش تمام نشود و بیاشامند از آن حاجیان و بكن آنرا درجائی كه كلاغ بال سفید میشوند نزد سوراخ موران و در برابرچاه زمزم سوراخی بود كه موران از آن بیرون میآمدند و هر روز كلاغ بال سفیدی میآمد آنموران را بر میچید چون عبدالمطلب این خواب را دید تعبیر خوابهای خود را فهمید و موضع زمزم را دانست پس بنزد قريش آمد و گفت من چهار شب خواب دیده ام در باب كندن زمزم و آن مایه فخر و عزت ماست بیائید تا آنرا حفر نمائیم ایشان قبول نکردند پس خود متوجه كندن زمزم شد و يكپسر داشت در آنوقت كه آنرا حارث میگفتند و او را یاری میكرد بر كندن



زمزم و چون کندن زمزم بر او دشوار شد بنزد در کعبه آمد و دستها بسوی آسمان بلند کرد و بدرگاه حق تعالی تضرع نمود و نذر کرد که اگر خداده پسر او را روزی کند یکی از آنها را که دوست تر دارد قربانی کند پس چون بسیار کند و رسید بجائی که عمارت حضرت اسمعیل در چاه نمایان شد و دانست که بآب رسیده است الله اکبر گفت پس قریش گفتند الله اکبر و گفتند ای پدر حارث اینم فخر و مکرمات ماست و ما را در آن بهره هست و بر تو آنرا مسلم نخواندیم گذاشت عابد المطلب گفت شما مرا در کندن آن یاری نکردید آن مخصوص من و اولاد من است تا روز قیامت .

و ابن بابویه رحمه الله در من لایحضره الفقیه ایراد نموده که حضرت جبرئیل در باب آب زمزم خطاب بحضرت ابرهیم کرده فرمود اشرب یا ابرهیم و ادع لولدک فیها بالبرکة و افض علیک من الماء و طف بهذا البیت فیهذا سقى سقاها الله لاسمعیل و ولده ؛ و از آنچه مرقوم شد مستفاد میگردد که بشر زمزم مختص اولاد عبدالمطلب است و اولاد حضرت ابرهیم علیه السلام تا روز قیامت پس این بیت را در باب آب زمزم اگر نسبت دهند باهل بیت علیهم السلام و ذی نسب از قبیلہ بنی هاشم جاری است در طی کوفت تسنیم و علو جاه ایشان که : فان الماء ماء ابی وجدی \* و بشری ذو حفرت و بطویت \* و فی الفقیه ایضا روی البرزطی عن داود بن سرحان عن ابی عبد الله علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله ساهم قریشا فی بناء البیت فصار لرسول الله صلی الله علیه و آله من باب الکعبه الى النصف ما بین الرکن الیمانی الى الحجر الاسود ، و فی روایة اخرى انه کان لبنی هاشم من الحجر الاسود الى الرکن الشامی ، و از این حدیث مستفاد میشود که بنی هاشم بانی کعبه معظمه بودند از حجر الاسود گرفته تا رکن شامی و این معنی از جهت وضوح بر صدق سعادت ایشان چون صبح صادق روشن است ، و قال الشیخ المفید فی کتاب الارشاد باسناده الى ابی البختری القرشی قال کانت رایة قریش و لواؤها جمیعا بید قصی بن کلاب ثم لم تنزل رایة فی ید ولد عبدالمطلب یحملها منهم من حضر الحرب حتی بعث الله صلی الله علیه و آله رسوله صلی الله علیه و آله فصارت رایة قریش و غیرها الى النبی صلی الله علیه و آله فاقرها فی بنی هاشم فاعطاها رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن ابی طالب فی غزاة و دان و هی اول غزاة حمل فیها رایة فی الاسلام مع النبی صلی الله علیه و آله ثم لم تنزل معه فی

المشاهد ببدر وهی البطشة الکبری و فی یوم احد وكان اللواء يومئذ فی بنی عبدالدار فاعطاه رسول الله (ص) مصعب بن عمیر فاستشهد ووقع اللواء من یده فتشوقته القبایل فاخذہ رسول الله (ص) فرفعه الی علی بن ابی طالب عليه السلام فجمع له يومئذ الراية و اللواء فیہما الی الیوم فی بنی هاشم

### سند هشتم و چهارم

عن الذخایر عن علی عليه السلام قال قال رسول الله (ص) یا معشر بنی هاشم والذی بعثنی بالحق نبیا لو آخذ بحلقة الجنة ما بدأت الا بکم « مرویست از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین کہ حضرت رسول رب العالمین فرمود ای گروه بنی هاشم بحق آنکسیکہ بر انگیزخته است مرا بحق به پیغمبری وقتیکہ بگیرم حلقہ جنت را ابتدا نکنم مگر بشما یعنی در دخول بهشت

### سند هشتم و پنجم

من الصواعق اخرج الطبرانی والخطیب حدیثا یقوم الرجل لاختیه عندمقعدہ الابنۃ ہاشم فانہم لا یقومون لاحد یعنی طبرانی و خطیب ذکر کرده اند این حدیث را کہ سزاوار است کہ بر خیزد مرد از برای تعظیم برادر مؤمن خود از موضع جلوسش مگر بنی ہاشم کہ ایشان باید بر نخیزند از برای تعظیم کسی و این حکم بنا بر تباین و عدم تساوی و تکافؤیست کہ میان خصوص ایشان کہ خویشان حضرت رسالتند و عموم جانب دیگر کہ اجانب اند و متحقق است چنانچہ در احوال اہل البیت و ذریۃ نبی (ع) در صحیفہ فصیحہ و عیون رضویہ علیہ السناء والتحیۃ وارد است باین عبارت کہ قال قال رسول الله (ص) انا اہل البیت لا تحل لنا الصدقة و امرنا باسباغ الوضوء و ان لا ننزی حمارا علی عتیقة و لا نمسح علی خف « حاصل معنی آنکہ راوی، باسناد خود گفته کہ حضرت رسول (ص) فرمود کہ بدیستی و راستی کہ ما اہل بیتیم کہ حلال نیست ما را زکوة واجبہ گرفتن و ماموریم بتمام کردن وضو باین معنی کہ نزد شستن ہر عضوی دعائی خوانیم و کامل سازیم غسالت وضو را از روی سنت و دیگر آنکہ ما بر نمی جہانیم حمار را بر مادیان کنایت از اینکہ ما نمیدہیم دختر شیعی را بسنی خر و مسح نمیکنیم بر موزہ واثہ ورسولہ اعلم و بعضی از علماء فقرہ و ان لا ننزی حمارا علی عتیقة را کہ در کافی و تہذیبین

نیز وارد است باین وجه تفسیر نموده اند که ای علی الفرس الاجود و المراد اما الظاهر لکراهة انزاء الحمار علی الفرس العربية الاصلية و اما کنایة عن تزویج الهاشمية لغير الهاشمی لانه مکروه یعنی حمار را بر فرس عربیة الاصل نمی کشیم یا هاشمیه را بغیر هاشمی نمی دهیم و مؤید حل ثانیست حدیث حضرت رسول (ص) که صدوق رحمه الله تعالی در من لا یحضره الفقیه در باب الکفاء ایراد نموده که نظر النبی (ص) الی اولاد علی علیه السلام و جعفر علیه السلام فقال بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا بنجویکه با ترجمه سابقا مر قوم شد و فی مناقب ابن شهر آشوب قال بعض الخوارج له شام بن الحکم العجم تمزوج فی العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج فی قریش قال نعم قال فقریش تتزوج فی بنی هاشم قال نعم فجاء الخارجی الی الصادق علیه السلام فقص علیه قال اسمعه منك فقال علیه السلام نعم قد قلت ذاک قال الخارجی فیها انا ذا قد جئتک خاطبا فقال له ابو عبدالله علیه السلام انک لکفو فی دینک و حسبک فی قومک و لکن الله عزوجل صاننا عن الصدقات و هی اوساخ ایدی الناس فنکره ان نشرك فیما فضلنا الله به من لم یجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجی و هو یقول بالله ما رايت رجلا مثله ردنی و الله افیج رد و ما خرج من قول صاحبه و این حدیث نیز در الست بر کراهت تزویج هاشمیه بر غیر هاشمی و در مختلف علامه از ابن جنید رحمهما الله نقل نموده که باستدلال حدیث مذکور تکافؤ زوجین را در حرمت صدقه معتبر و لازم مثل تساوی در ایمان دانسته و از کلام او عدم صحت این تفاکح مستفاد می شود و فی المسئلة الخامسة و الخمسين من المسائل المیافارقیات (۱) للسید المرتضی علم الهدی رضی الله عنه ما یجب علی المؤمن اذا کان عرف النسب و تزوج المرأة علویة ام هاشمية الجواب اذا کان العربی من قبیل غیر مرزول فی القبائل و لامستنقص فان فی بعض القبائل من العرب من هذه صفته فلیس بمحظور علیه نکاح الهاشمیات و انما یکره ذلک سیاسة و عادة و ان لم تکن محظورا فی الدین .

### سند هشتم و هشتم

من الذخایر و عن ابی ذؤیب ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال شرار قریش خیار شرار الناس یعنی حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله فرمودند بدان قریش بهترند از بدان مردم (۱) میافارقین : بلدة مشهورة

قریب باین مضمون شریف و بیان هنیف در تاریخ نگارستان در ترجمه یعقوب بن داود  
طهمان در مدح ذریه حضرت امیر علیه السلام وارد شده باین نحو  
علوی دوست باش خاقانی      کز عشیرت علیست فاضل تر  
بدشان به ز مردم نیکو      نیکشان از فرشته نیکو تر

### سند هشتم و هفتم

عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (ص) ان قریشا  
اعفة صبرو من يغفل لهم الغوائل اكبه الله لوجهه في النار يوم القيامة حضرت خاتم  
النبیین فرمود که بتحقیق قریش عقیقان یعنی پارسایان و از حرام باز ایستادگان  
و صاحبان صبرند و کسی که خیانت و حیلت کند با ایشان بلاها و سختیها را بسبب  
کینهائی که با ایشان داشته باشد خدای تعالی آن شخص را سرنگون در آتش جهنم  
اندازد در روز قیامت .

### سند هشتم و هشتم

من الذخائر عن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله (ص) من بردها و ان قریش یهتد  
الله حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود کسی که خواهد خواری قریش را خوار می کند او را  
خدای تعالی و در کتاب غریبین هر وی و نهایت جزری در ترجمه عشر بعین و راء  
مهملتین و ثاء مثله در ما بین واقع است فیه ان قریشا اهل امانة فمن بغاها العواير  
اکبه الله لمخریه و یروی العوائر جمع عاثور و هو المكان الوعث الخشن لانه یعثر  
فیه وفیل هو حفیر یحفر لیقع فیه الاسد و غیره فیصاد به قال وقع فلان فی عاثور شر اذا وقع فی  
مهلكة و استعیر للمورطة و الخطة المهلكة اما العواير فیهی جمع عاير و هی حباله  
الصاید او جمع عایرة و هی الحادثة التي یعیر بصاحبها من قولهم غیرتهم الزمان اذا  
جنى علیهم و این حدیث مؤید حدیث سابق است و در کتاب مسند شافعی و کتاب  
مجازات الایثار النبویة سید رضی صاحب نهج البلاغة نیز این حدیث مروی و مشروح  
است

### سند هشتم و نهم

من الذخائر عن محمد بن ابراهیم الحرب التمیمی ان قتادة بن النعمان وقع فی

قریش فکانه نال منهم فقال رسول الله ﷺ مهلا يا قتادة لا تشتم قریشا فانك لعلك ترى منهم رجالا او تاتى منهم رجالا يحقر عملك مع اعمالهم و فعلك مع افعالهم و تنبئهم اذ اريتهم لولا ان تطغى قریش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل يعنى قتادة بن نعمان در بلیه مضرت قریش واقع شده و گمان آنست که هتک عرض ایشان نموده و دشنام داد ایشان را پس فرمود حضرت رسول ﷺ با هستی و نرمی باش ای قتاده و دشنام مده قریش را بدرستی که تو گاه باشد که ببینی از ایشان مردانی یا آنکه برسی از قریش به مردانی که حقیر باشد عمل تو هر گاه ملاحظه شود با اعمال ایشان و فعل تو با افعال ایشان و شبیه بایشان خود را خواهی بکنی اگر ایشان را ببینی یا منسوب سازی خود را بایشان بنا بر حدیثی که ابن اثیر در نهایه از ابن عباس روایت کرده نحن معاشر قریش من النبط و احتمالات مختلفه بسیار در ترجمه و تنبئهم جاریست که ذکرش موجب اطنابست بهر حال حضرت رسول ﷺ میفرمایند که اگر از حد بیرون نمیرفتند قریش و مغرور نمیشدند البته خبر میدادم قریش را بدانچه مر ایشان را نزد خدای تعالی هست از قرب و منزلت و در ذخایر بر روایت دیگر نیز این حدیث مسطور است و بجای تطغى تبطر مسطور است بمعنی مغرور شدن و قریب باین حدیث در باب ذریه رسول الله ﷺ سابقا سمت ذکر یافت

وروی الصدوق ایضا فی علل الشرایع عن ابیه عن سعد عن ابراهیم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن شریک عن جابر عن ابی جعفر علیہ السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا قریشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلو الموالی الحدیث و از این حدیث مستفاد میشود صریحا عدم تجویز مذلت احدی نسبت بموالی بنی هاشم بطریق اولی چنانچه ابن اثیر در کتاب نهایه اشاره بخلاف در تجویز اخذ کوه نسبت بموالی بنی هاشم نیز در ترجمه و بیان موالی ایراد نموده است و مؤید این معنی است آنچه روایت نموده شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی قدس الله نفسه القدوسی در باب ما یخل لبنی هاشم و یحرم من الزکوة از کتاب تهذیب باسناده الی زرارة عن ابی عبدالله علیہ السلام قال موالیهم منهم و لا یحل الصدقة من الغریب لموالیهم و لا یاس بصدقات موالیهم علیهم ثم قال انه لو کان العدل ما احتاج هاشمی و لا مطلبی الی صدقة ان الله جعل لهم فی کتابه ما کان فیهم

سعتهم ثم قال ان الرجل اذا لم يجد شيئاً حلت له الميئة و الصدقة و لا تحل لاحد منهم الا ان لا يجد شيئاً ويكون ممن يحل له الميئة و چون از ظاهر حديث حرمة زكوة نسبت بموالی ظاهر میشود و بعضی این حديث را حمل بکراهت کرده اند و بعضی بر تقیة نموده اند و شیخ رحمه الله حمل نموده در تهذیب هو الی را بر ممالیک و شیخ قطب الدین الراوندى نیز نقل نموده در کتاب خرایج و جرایج روایتی باین عنوان روى ان ولید بن صبیح قال کنا عند ابی عبدالله علیه السلام فی ليلة اذا طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبدالله بن علی فقال ادخلیه قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بیتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل علی ابی عبدالله علیه السلام فلم يدع شيئاً من القبیح الا قاله فی ابی عبدالله علیه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذى قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشئ ما ظننا ان احداً يستقبل به احداً حتى لقد هم بعضنا ان يخرج الیه فیوقع به فقال له لا تدخلوا فیما بیننا فلما مضى من اللیل طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبدالله بن علی قال لنا عودوا الی مواضعکم ثم اذن له فدخل بشهيق و نحب و بکاء و هو یقول یا بن اخى اغفر لی غفر الله لك اصفح عنی صفع الله فقال غفر الله لك یا عم ما الذى احوجک الی هذا قال انی لما آویت الی فراشی اتانى رجلان اسودان فشدوا ثاقى ثم قال احدهما للآخر انطلق به الی النار فانطلق بى فمررت برسول الله صلی الله علیه و آله فقلت یا رسول الله لا اعود فامرہ فخلی عنی و انی لاجد الم الوثاق فقال ابو عبدالله علیه السلام اوص قال بهم اوصی مالی مال وان لی عیالاً کثیراً و علی دین فقال ابو عبدالله علیه السلام دینک علی و عیالک الی عیالی فاوص فما خرجنا من المدينة حتى مات و ضم ابو عبدالله علیه السلام عیاله الیه و قضی دینه و زوج ابنته ابنته و از کلام آنحضرت که فرمودند مه لا تدخلوا فیما بیننا یعنی ساکت شوید و داخل نشوید در امریکه میانہ ما اهل بیت واقع شود پس مستفاد میشود که اگر ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله نسبت بهم حرف ناشایست بگویند هر چند نسبت بائمہ (ع) باشد کسیرا نمیرسد که بتقویت احدهما در میان ایشان داخل شود و حرف ناشایست بدیگری بگویند و ظاهر میگردد از این حديث که بذریه رسول الله صلی الله علیه و آله سخن بد گفتن و حرمت

ایشان نداشتن خوب نیست چنانچه در اول سند نسبت بقریش مطلقاً مذکور شد و از منسوب نمودن آنحضرت ایشانرا بخود که فرمودند لاتدخلوا فیما بیننا مراتب قرب واختصاص ایشان معلوم است .

و در روضه کلینی واقع است محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن فضال عن عبدالله بن بکیر و ثعلبیه بن میمون و علی بن عقبه عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بین ابی جعفر و بین ولد الحسن (ع) کلام فبلغنی ذلک فدخلت علی ابی جعفر علیه السلام فذهبت اتکلم فقال لی مه لاتدخل فیما بیننا وانما مثلنا ومثل بنی عمنا کمثل رجل کان فی بنی اسرائیل کانت له ابنتان فزوج احد هما من رجل زراع و زوج الاخری من رجل فزار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها کیف حالکم فقالت قد زرع زوجی زرعاً کثیراً فان ارسل الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالاً ثم مضی الی امرأة الفخار فقال کیف حالکم فقالت قد عمل زوجی فخاراً کثیراً فان امسک الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالاً وانصرف و هو یقول اللهم انت لهما و كذلك نحن و این حدیث بعینه مفید است آنچه مقصود بود از ذکر حدیث سابق و ترجمه این حدیث آنست که عبدالله بن اعین روایت کرده که میان حضرت امام محمد باقر علیه السلام و اولاد حضرت امام حسن علیه السلام گفتگوئی واقع شد و من بر آن اطلاع یافتیم پس بخدمت آنحضرت رفتیم و خواستیم که در آن باب سخنی بگوئیم حضرت مرا منع فرمود و گفت خود را در میان ما داخل مکن زیرا که حکایت ما و بنی عم ما مثل حکایت مردیست که در بنی اسرائیل بود و دو دختر داشت و یکی را بمردی داد که کسبش زراعت بود و دیگری را بمردی فخار داد که کوزه و سب و اموال آن میساخت پس وقتی بدیدن ایشان رفت و اول زن مرد زارع را دید و پرسید که حال شما چو نیست آن زن گفت شوهر من زراعت بسیاری کرده و اگر خدای تعالی باران بدهد حال ما از سایر بنی اسرائیل بهتر خواهد بود بعد از آن بدیدن زن فخار رفت و پرسید که حال شما چو نیست گفت شوهر من از آنچه عمل او است بسیار ساخته اگر خدای تعالی باران را نگاه دارد حال ما از سایر بنی اسرائیل بهتر خواهد بود پس از اینجا بیرون آمد و میگفت خداوند تو متکفل حال ایشان باش و حکایت ما نیز مثل حکایت ایشانست «انتهی» و بعضی از مقدسین معاصرین این روایت

را در منهج الیقین ایراد و بعد از آن ذکر نموده که از این حدیث نهایت اہتمام و مبالغہ در باب استرضاء و احترام از رنجیدن سادات ظاہر میشود زیرا کہ با وجود آنکہ معارضہ با ائمہ معصومین صلوات اللہ علیہم اجمعین در مرتبہ کفر است ہر گاہ تجویز نفرمایند کہ دیگری در باب ایشان سخنی بگوید البتہ اہانت ایشان خصوصاً جمعی کہ بخلوص عقیدہ و صلاح ظاہر موصوف باشند جایز نخواہد بود و اجتناب ضرور است «تم کلامہ» و گاہی کہ از کتب معتبرین از معاصرین و غیرہ در این باب امری نقل میشود بجهت آنست کہ ناظرین دانند کہ علماء معاصرین و سلف تمام نیز این اعتقاد داشتند از شیعی و سنی و در این معنی خلاف ننمودہ اند پس مخالفت بغیر از سستی اعتقاد و جہی نخواہد داشت و اگر غفلت باعث باشد این ہمہ اخبار و آثار و این ہمہ غفلت بعید است مصرع - این ہمہ غوغا و خوابت میبرد.

### سند دوم

من المناقب لابن شہر آشوب روی الحاکم ابو عبد اللہ الحافظ باسناد عن محمد بن عیسی عن ابی حبیب الساجی قال: أیت رسول اللہ ﷺ فی المنام وحدثنی محمد بن منصور السرخسی بالاسناد عن محمد بن کعب القرطبی قال کنت فی جحفة نائما فرأیت رسول اللہ (ص) فی المنام فاتیتہ فقال لی یا فلان سررت بما تصنع مع اولادی فی الدنیا فقلت لو ترکتہم فبمن اصنع فقال ﷺ فلا جرم تجزی منی فی العقبی فکان بین یدیه طبق فیہ ترصیحانی فسألته عن ذلک فاعطانی قبضة فیہا ثمانی عشرة تمرۃ فتأولت ذلک ان اعیش ثمانی عشر سنۃ فنسیت ذلک فرأیت یوما از دحام الناس فسألنہم عن ذلک فقالوا اتی علی بن موسی الرضا ﷺ فرأیتہ جالسا فی ذلک الموضع و بین یدیه طبق فیہ تمر صیحانی فسألته عن ذلک فناولنی قبضة فیہا ثمانی عشرة تمرۃ فقلت لہ زدنی منہ فقال لوزادک جدی رسول اللہ (ص) لزدناک»

یعنی محمد بن کعب قرطبی گفت کہ در جحفہ خوابیدہ بودم پس دیدم رسول اللہ (ص) را در خواب بعد از آن رفتم بخدمت آنحضرت پس فرمود بمن کہ ای فلان مسرور و شاد گشتہ ام بسبب آنچه میکنی از احسان با اولاد من در دار دینا پس گفتم کہ اگر ایشانرا واگذارم پس بکہ احسان کنم کہ بہتر از ایشان باشد پس آنحضرت فرمودند



که چون چنین است پس جزای عمل جمیل تو در عقبی بر منست پس بود نزد حضرت طبقی که در آن خرماى صیحانی بود پس طلب کردم آن خرما را از آن حضرت پس قبضه از آن خرما بمن شفقت فرمودند که در آن قبضه هشتده دانه خرما بود پس تعبیر آن خواب را چنان کردم که زندگانی من هشتده سال خواهد بود پس فراموش کردم این خواب را پس دیدم روزی از دحام مردم را در موضعی سؤال کردم از مردم سبب ازدحام را گفتند آمده است حضرت امام رضا علیه السلام دیدم حضرت را در آن موضعی که حضرت رسول (ص) را در خواب دیده بودم نشسته و پیش آن حضرت طبقی بود که در آن خرماى صیحانی بود طلبیدم آن خرما را از آن حضرت پس بمن داد کفی از خرما که قدر آن هشتده دانه بود گفتم من آن حضرت را زیاده بمن بده خرما را پس حضرت فرمود از راه اعجاز که اگر جد من رسول الله (ص) زیاده بتو داده بود ما نیز زیاده میدادیم و در بعضی روایات بنابر برخی از احتمالات وجوب اتقیاد و مزید احسان نسبت بذریه حضرت امام حسین علیه السلام ظاهر میشود چنانچه علماء اهل سنت در کتب خود بان تصریح نموده اند .

و از آن جمله این حدیث است که از صواعق نقل میشود «جاء عن الحسين كرم الله وجهه من اطاع الله من ولدی و اتبع کتاب الله و جبت طاعته» یعنی حضرت امام حسین علیه السلام فرمود که کسی که اطاعت نماید خدای تبارک و تعالی را از فرزندان من و پیروی نماید کتاب خدا و اطاعت او را واجب است پیروی او در امور عامه دین و دنیا که مختص ائمه تسعه از ذریه حضرت امام حسین علیه السلام است یا خصوص قضای حوایج ذریه ایشان عمومًا و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که خواهد کشت حسین را بدترین این امت و هر که بیزاری جوید از فرزندان او کافر شده است بمن و بعضی از ثقات بسند معتبر از ابو بصیر روایت کرده است که روزی در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم و با آن حضرت سخن میگفتم که یکی از فرزندان حضرت امام حسین علیه السلام داخل شد چون نظر حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بر او افتاد گفت مرحبا و او را در بر کشید و بوسید و فرمود که خدا حقیر کند آنها را که شما را حقیر کردند و خدا انتقام کشد از آنها که پدر شما را کشتند و خدا و اگذار آنها را که شما

را وا گذاشتند و خدا لعنت کند آنها را که شما را شهید کردند و خدا یاورو ناصر شما باشد چه بسیار گریستند زنان بر شما و چه بسیار بطول انجامید گریه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و ملائکه آسمان پس حضرت گریست و فرمود که ای ابو بصیر هر گاه نظر میکنم بسوی فرزندان حسین مرا حالتی رو میدهد که ضبط خود نمیتوانم نمود بسبب آنچه نسبت به پدر ایشان و ایشان کردند الحدیث و شك نیست که این فرزند بیواسطه نبوده است نسبت به حضرت امام حسین علیه السلام و پر ظاهر است که این احکام بنامی مر الدهور و الاعصار موافق حدیث شریف «ان کل سبب و نسب ینقطع الاسبی و نسبی» مستمر است و از حضرت سید الساجدین علیه السلام روایت کرده اند که چون سر مبارک سید الشهداء علیه السلام را بنزد یزید پلید آوردند آن ملعون آن سر منور را در مجلس شراب حاضر میکرد و شراب زهر مار میکرد روزی رسول پادشاه فرنك در مجلس او حاضر شد و از اشراف و بزرگان ایشان بود گفت ای پادشاه عرب این سر کیست یزید گفت ترا با این سر چکار گفت چون بنزد پادشاه خود میروم از احوال این ملك سؤال میکند میخواهم بر حال و سر این سر مطلع شوم و باو خبر دهم تا او با شما در فرح و شادی شریک باشد یزید گفت این سر حسین بن علی بن ابیطالب است فرنگی گفت مادر او کیست گفت فاطمه دختر رسول خدا نصرانی گفت اف بر تو بادو بر دین تو دین من نیکوتر است از دین تو بدانکه پدر من از فرزند حضرت داود است و میان من و او پدران بسیار است و نصاری مرا تعظیم مینمایند و خاک پای مرا برای تبرک بر میدارند و شما فرزندان پیغمبر خود را میکشید و میان او و پیغمبر شما یکمادر بیش نیست بد دین نیست دین شما پس بایزید گفت آیا شنیده حکایت کنیسه حافر را گفت بگو تا بشنوم نصرانی گفت میان عمان و چین دریائی هست که یکسال مسافت آنست و در آن میان معموری نیست بغیر يك شهر که در میان آب واقع است و طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است و در روی زمین شهری از آن بزرگتر نیست و کفور و عنبر و یاقوت از آن شهر میآورد و درختان ایشان عود است و آن در دست نصاری است و در آن شهر کلیسه های بسیار هست و بزرگترین کنایس ایشان کنیسه حافر است و در مهرباب آن حقه

طلائی آویخته است و در آن حقه سمی هست و میگویند سم حماریست که حضرت عیسی علیه السلام بر آن سوار میشده است و دور آن حقه را بطالود پیامزین گردانیده اند و در هر سال گروهی بسیار از نصاری از اطراف عالم بزیارت آن کنیسه میروند و بر دور آن حقه طواف میکنند و آنرا میبوسند و در آنجا حاجت خود را از قاضی الحاجات طلب مینمایند ایشان چنین رعایت میکنند سم دراز گوش را که گمان میکنند که سم دراز گوش حضرت عیسی است و شما پسر دختر پیغمبر خود را میکشید خدا برکت ندهد شما را در خود و دین خود یزید گفت بکشید این نصرانی را که ما را در بلاد خود رسوا نکند چون نصرانی این سخن را شنید گفت میخواهی مرا بکشی یزید گفت بلی نصرانی گفت دیشب پیغمبر شما را در خواب دیدم که گفت ای نصرانی تو اهل بهشتی و من تمحب کردم از سخن او و شهادت میدهم بوحدانیت الهی و رسالت حضرت رسالت پناهی پس بر جست و سر مبارک را بر سینۀ خود چسبانید میبوسید و میگریست تا کشته شد و این حکایت را سید بن طاووس در کتاب لهوف و شیخ ابن نما در کتاب مثير الاحزان نیز نقل فرموده اند

و ذکر السید صفی الدین محمد بن معد الموسوی فی مقتله بعد ذکر شهادة الحسين علیه السلام روی ابن لهیعة عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقینی رأس الجالوت فقال والله ان بینی و بین داود لسبعین ابا و ان اليهود تلقانی فتعظمنی و انتم لیس بین ابن نبیکم و نبیکم الا اب واحد قتلتم ولده و از این روایت مستفاد میشود که یهود تا هفتاد پشت رعایت ذریۀ داود علیه السلام مینموده اند و ایضا ایراد نموده در مقتل خود عند ذکره خبر امن احبار الیه و در کان حاضر افی مجلس یزید علیه اللعنة و العذاب الشدیدانه قال فی آخر کلامه فانی اجد فی التوریه انه من قتل ذریۀ نبی لایزال ملعونا ابدا ما بقی و یصلیه الله نار جهنم اذ مات ؛ و در سایر کتب مناقب مضمون مذکور باین عنوان واقع است روی انه کان فی مجلس یزید حین ادخل علی بن الحسین (ع) خبر من احبار الیهود فقال من هذا الغلام یا امیر المؤمنین قال هو علی بن الحسین قال فمن الحسین قال ابن علی بن ابی طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد علیه السلام فقال الحبر یا سبحان الله فهذا ابن بنت

نبیکم قتلتموه فی هذه السرعة بس ما خلقتموه فی ذریته والله لو ترک فینا موسی بن عمران سبطا من صلبه لظننا اننا کننا نعبد ممن دون ربنا وانتم انما فارفکم نبیکم بالامس فوثبتم علی ابیه فقتلتموه سواء لکم مع امة قال فامر به یزید لعنة الله علیه فوجی فی خلقه ثلثا فقام الحبر وهو یقول ان شئتم فاضربونی وان شئتم فاقتلونی او فذرونی فانی اجد فی التوریه ان من قتل ذریه نبی لایزال ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات یملیه الله نار جهنم و فی مناقب ابن شهر آشوب شهر بن وهب و اخجله الاسلام من اصداءه یظفر واله بمعایب و معایر آل العزیز یعظمون حمارة و یرون فوز الهم للحافر و یرو سیوفکم بدم ابن بنت نبیکم و مخضوبه لرضی یزید الفاجر و یرو اینکلام الاست بر آنکه خبر که از علماء یهود است چون در توریه دیده است که قاتل ذریه نبی همیشہ ملعون و مسکن اوجهنم است باوجود ظلم یزید خود را معاف نداشته و اظهار حق نموده است یقین که علماء دین امامیه آنچه در باب ذریه رسول در قرآن و حدیث دیده باشند بطریق اولی باید اظهار نمایند بلکه بر ایشان لازم است که ما ذکر فی روضه الکلمینی فی مبحث حدیث الناس يوم القيمة سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن خطاب بن یحیی عن الحرث بن المغیره قال لقینی ابو عبدالله علیه السلام فی طریق المدینه فقال من ذا الحادی قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائکم علی علماءکم ثم مضی فاتیمه فاستاذنت علیه فدخلت فقلت لقیتمی فقلت لاحملن ذنوب سفهائکم علی علماءکم فدخلنی من ذلک امر عظیم فقال نعم ما یمنعکم ان یبلغکم عن الرجل منکم ما تکرهون و ما یدخل علینا به الاذی ان تاتوه فتؤمنوه و تعذلوه و تقولوا له قولا بلیغا فقلت له جعلت فداک اذا الاطیعون و لا یقبلون منا فقال اهجر و هم و اجتمهوا مجالسهم و بر ظاهر است که ایذاء اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله ایذاء آن سرور است موافق نص احادیث غیر مستقصی و ازید من ان یخصی پس موافق قوله تعالی انما یخشى الله من عباده العلماء باید علماء در این امور سعی بیشتر داشته باشند و برنا بر حدیث روضه کلمینی که ایراد نموده سهل بن زیاد عن ابرهیم بن عقیبة عن سیابة بن الولید و علی بن اسباط یرفعونه الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال ان الله یعذب الستة بالستة العرب بالعصیة و الدهاقین بالکبر و الامراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخيانة و اهل الرساتیق بالجهل ظاهر است که باید علماء امامی از حسد دور باشند

و خود را در دفع ایذا، اقارب رسول الله ﷺ علی الخصوص عموماً معاف ندارند و اگر بعدمرتبه باعث اخراج مردم از نسب شوند و این معنی باعث تکاهل در امور ذریه رسول الله ﷺ شود پس باید مردم هر چند از حضرت آدم (ع) دور شوند بآن نسبت از انسانیت و مردمی دور گردند با وجود آنکه حدیث «کل سبب و نسب ینقطع الا سببی و نسبی» قاطع این حکم در اقارب رسول الله ﷺ بخصوص هم هست که قطع این توهم میکند مؤید این مطلب است آنچه شیخ طبری در کتاب مناقب ائمه (ع) در فضل امامت حضرت امیر ﷺ ایراد نموده گفته مسئله حسن و حسین (ع) ذریه رسول الله اند بنص قرآن که عیسی بن مریم را حق تعالی بذریه ابرهیم خواند با بعد مسافت میان عیسی و ابرهیم حیث قال فتلك حجتنا آتیناها ابرهیم علمی قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و هرون و كذلك نبی الی الحسنین و زکریا و یحیی و عیسی و الیاس و اتفاقست که عیسی ﷺ ذریه ابرهیم است

### شجر

نسب رسول الله بیت قصیده اکرم به بیتا بناه مشید

وقال السید مهدی بن خلیفه الطبری فی المشجرة المجدیة فی الانساب الطالبیة اتی عبدالله بن عباس رضی الله عنهما رحم فمست الیه برحم بعیده فالان له فقال قال رسول الله ﷺ اعرفوا انسابکم لتصلوا به ارحامکم فانه لا قرب بالرحم ان اقطعت وان كانت قریبة ولا بعد بها ان اوصلت وان كانت بعیده ، واورد فیہ ایضاً قال رسول الله ﷺ الوصول من وصل رحماً بعیداً او الفاطع من قطع رحماً قریباً وازاین دو حدیث نیز مستفاد میشود که بعد نسبت باعث عدم رعایت صله مأموره نمیشود و رأیت فی بعض مناقب آل ابی طالب هکذا ، و فی الکافی عن ابی عبدالله ﷺ انه قال ان الرحم معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی رحم آل محمد و هو قول الله عز وجل الذین یصلون<sup>۳</sup> ما امر الله به ان یوصل قال نزلت فی رحم آل محمد ﷺ و قد یکون فی قرابتک ثم قال ولا تكون ممن یقول للشیء انه فی شیء واحد « انتهى » .

اقول وقد سبق هذا الحديث بعينه و ذكر هنا تابعا لما في المناقب پس ذكر  
 این حدیث در این مقام جهت آنست که ظاهر گردد که سالفین در باب مواصلا رحمة  
 متو اصله ایراد این حدیث نموده اند و در مهج الدعوات تالیف سید بن طاوس رحمه الله  
 در حدیث طویلی از حضرت صادق علیه السلام این عبارت وارد است حدثنی ابي عن جدي ان رسول الله  
صلی الله علیه و آله قال لما اسرى بي الى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش يشكو الى الله عز وجل  
 قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم قال سبعة آباء ، و في عيون اخبار الرضا عن ابي  
 الحسن عليه السلام عن ابيه عن آباءه عن علي (ع) قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما اسرى بي الى  
 السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش يشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها  
 من اب فقالت ثلثتني في اربعين اباقال بعض العلماء الاقوى عندي ان القرابة لاحداها  
 وان تباعدت حتى تنتهي الى آدم عليه السلام لكن يتفاوت مراتبها في القرب و البعد فرما  
 يكون الرجل قريبا من جهة اجنبيا من اخرى كالعلم فانه قريب بالنسبة الى عم العم  
 اجنبي بالنسبة الى الاخ انتهى كلامه و ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء ان زید بن  
 الحسين البيهقي له حلية الاشراف في ان اولاد الحسين اولاد النبي (ص) و ابن اثير در  
 كتاب كامل التاريخ آورده باين عبارت كه و فيها مات اى فى سنة ثلاث و ثمانين و  
 مائة موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب ببغداد في حبس الرشيد  
 و كان سبب حبسه ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان من سنة تسع و سبعين و مائة فلما عاد  
 الى المدينة على ساكنها السلام دخل الى قبر النبي (ص) يزوره و معه الناس فلما انتهى  
 الى القبر وقف وقال السلام عليك يا رسول الله يا بن عم اقتضارا على من حوله فدفن موسى  
 بن جعفر وقال السلام عليك يا ابيه فتغير وجه الرشيد وقال هذا الفخر يا ابا الحسن جدا  
 ثم اخذته معه الى العراق فحبسه عند السندی بن شاهك اه و سید بن طاوس حسنى حسینی  
 در كتاب اسعاد ثمره الفؤاد على سعادة الدنيا و المعاد گفته الفصل الحادى و الستون  
 وليس بغريب من قوم كابر و او اشتبه عليهم الحال بين الله جل جلاله و بين خشبة  
 عبد و هان دونه او حجران يكابر و او يشتبه عليهم الحال بين جدك مولانا على بن  
 ابي طالب عليه السلام و من تقدمه من البشر و ما كان يحصل لهم من الاصنام ذهب و لافضة و لا ولاية  
 و لا انعام فكيف يفارقون جدك عليا عليه السلام و قد حصل لهم من تعظيم و برجون منه ما

لا يرجون من جدك عليا من الامال والانوال والله ان بقائه بينهم الى الوقت الذي بقى اليه  
 ﷺ آية الله جل جلاله يعرفه المطلعون على تلك الاحوال

وايضا در آن كتاب در فصل رابع وستين واقع است «ومما اوضح الله جل جلاله  
 على يدي في كتاب الطرايف من النصوص الصحيحة المريحة على ابيك على بن  
 ابي طالب صلوات الله عليه وعلى عترته بالامامة ما لا يخفى على اهل الاستقامة مثل قول  
 جدك محمد صلوات الله و سلامه عليه على المنابر على رؤس الا شهاد اني بشري و شك  
 ان ادعا فاجيب و اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي اذ كر كم الله في  
 اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي و انه لما كان اهل بيته في ذلك الوقت جماعة انزل الله جل  
 جلاله في القرآن تعيين اهل بيته في قوله جل جلاله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
 اهل البيت و يطهر كم تطهيرا فيجمع جدك محمد صلوات الله عليه اباك عليا و امك  
 فاطمة سيدة نساء العالمين و اباك الحسن و عمك الحسين و هو جدك ايضا من جهة امك ام  
 كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام اجمعين و قال هؤلاء اهل بيتي كه در اينمواضع و امثال  
 آن با پسر خود خطاب نموده و حضرت پيغمبر و حضرت امير و حضرت فاطمه و حسين  
 صلوات الله عليهم را جد و پدر و مادر و عم و اخوانده و در اصول كليني در باب ما عند  
 الائمة من سلاح رسول الله ﷺ بعد از ذكر حكايت عفير كه حمار آن حضرت ﷺ  
 بود خود را در ساعت فوت آن سرور در بشر بنى حطمة انداخت تا مالاك شد و قبر آن همان  
 چاه گرديد اير اشد و روى ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله  
 ﷺ فقال بابي انت و امي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في  
 السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار ير كبه  
 سيد النبيين ﷺ و خاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار انتهي فليت بصروا  
 من حديث الحمار يا اولي الابصار

### شعر

كم هباش ازاين حمار اندر سفينه نجات چاه اند آن چاه و عين چشمه آب حيات  
 هر گاه حضرت نوح محبت بجد حماري كه آن حضرت ﷺ بر پشت آن سوار شود  
 داشته باشد عجب از آن حماريست كه دوستي با كسي كه از پشت آن سرور متولد

و جدش او باشد نداشته باشد و هر گاه شرافت پشت آنقدرها از زمان پیش بحمار اثر کند در انسان از این نحو پشتی ثقل تاثیرش نسبت بر ثقلین از امت با وجود حدیث اولادنا اکبادنا و کلسبب ونسب ینقطع الاسبی ونسبی اگر انصاف باشد از اسلام بعید است

### سند نون و یکم

من الذخایر عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسمعوا من قریش و دعوا فعلهم یعنی عامر بن شهر گفت شنیدم که حضرت رسول ﷺ میفرمود بشنوید از قریش و واگذارید افعال ایشان را یعنی ملامت ایشان در افعال ایشان مکنید .

### سند نون و دوم

من العمدة وبالسناد المقدم قال واخبرنا عبد الله اخبرنا السراج حدثنا ابراهيم بن عبد الرحيم حدثنا موسى بن داود و خالد بن خداس قال حدثنا مسكين بن عبد العزيز عن بشار بن سلامة عن ابي بردة قال قال رسول الله ﷺ الامر من قریش الامر من قریش لی علیهم حق ولهم علیکم حق ما حکموا فعدلوا واسترحموا وفرحموا وعاهدوا فوفوا زاد خالد فمن لم یفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند سهم ربه اینرا که صاحب امر و اختیار قریشند مرا بر ایشان حق است و مرا ایشان را بر شما حق است مادام که حکم نمایند پس عدالت نمایند و چون طلب رحم از ایشان کرده شود در رحم کنند و عهده بیکه کرده اند وفا نمایند و زیاد نموده است خالد که یکی از روایات این حدیث است اینرا که کسی که نکند آنچه مذکور شد از اداء حق ایشان پس بر او باد لعنت خدا و ملائکه و مردمان هم و این مثل حدیث سابق دالست بر فضیلت قریش «کما ذکر فی کتاب سیادة الاشراف اختار تعالی ذکره من جراثیم الامم العرب ثم منها قریشا و فیه يقول الفرزدق :

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم      از هم قریش و از ما مثلهم بشر

ثم اختار من قریش ها شما      قریش خیار بنی آدم

و خیر قریش بنو هاشم



وقد روى الاصحاب عنهم ان الله اختار العرب من سائر الامم واختار من العرب قريشا واختار من قريش بنى هاشم وبنى المطلب الى ان تمسك به بعض الناس فى ان غير العربى والقرشى والهاشمى لا يكون كفوا للعربية والقرشية والهاشمية و يومى اليه ما فى العيون الرضوية عنهم (ع) نحن اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا نرى حمارا على عتيقة وترجمة اين حديث سابقا مذكور شد ، وروى صاحب جامع الاصول عن الترمذى باسناده عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس فى الخير والشر الى يوم القيمة» يعنى آنسروا ثقلين فرموده است كه قريش صاحب اختيارند در خير وشر ناس تا روز قيامت يا آنكه اشرار و اخيار ايشان در اين دو امر واليند پس ايشان بر جميع مردم درهمه مراتب تقدم دارند و بعضى از طرفاء سادات احتمال ميدادند كه فرض ديه شرعا چهل درهم كه دوهزار و پانصد و بيست دينار عجميست جهت جنايت بر كلب سلوقى عربى كه بفارسى مشهور است بتازى و اكثر آنها معلم است و بمراتب احسن است از آن كلب هراش اهل بيت نبوت چنانچه بمراتب نيز احسن است از كلب اصحاب كهف از جمله مؤيدات شرافت ادنى متعلقان اين سلسله عليه علويه ميتوانند شد و فرض ديه از جهت ساير كالاب مثل كلب صيد و كلب غنم و كلب حايط و كلب زرع معارضه و مقاومة با كلب سلوقى يمنى كه عربىست و وصف معلمين از آن در قرآن مجيد وارد است باين نحو **معلمين تعلمونهم** و ما علمكم الله نميتواند نمود باعتبار اشتراك آنها در انتفاع ميان عرب و عجم در جميع اماكن و بلاد «قال آية الله العلامة فى التحرير لو اتلف كلب الصيد ففيه اربعون درهما والشيخ خصه بالسلوقى وهو منسوب الى قرية باليمن يقال لها سلوقى و فى كلب الغنم كبش وقيل عشرون درهما وهى رواية ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله **عليه السلام** وهى اشهر والاولى اصح طريقا و فى كلب الحايط عشرون درهما و فى كلب الزرع قفيز من بر ولا قيمة لغير ذلك من الكلاب وغيرها ولا يضمن قاتلها شيئا .

### شعر

گر سگ نفس سگيت نکند معلومست آنچه مقصود ز تحرير در اين مر قوم است  
وفى کتاب حيوة الحيوان نقلا من تاريخ نيسابور روى باسناده عن على بن ابي

طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما اراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يارب وقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا پس موافق حديث ايضا اسب عربى نیز ممدوحست واز کلام معتبرين معبرين ظاهر میشود که مقامات سادات سادات مناماتست باعتبار کرامات ومقامات ایشان ففي الباب الاربعين من کتاب البشارة والندارة في تعبير الرؤيا فان رأى هاشمى او عربى انه يختم بخاتم الخليفة اصاب ولاية جليمة وان كان من الموالى فانه يموت ابوه وبخلفه وان لم يكن له اب فانه ينقلب امره الى خلاف مراده انتهى وفي موضع آخر منه لحم الفرخ المشوى مال فى تعب فان رأى كانه ياكله نياما فمقل انه يغتاب اهل بيت رسول الله ﷺ او غيره من افاضل الناس واز اين حکايت ثانی ايضا مستفاد میشود که معبرين نیز در عالم خيال ومثالو معنى ایشانرا تفوق داده اند .

### سند انوار سیم

قال الشيخ الجليل القدر الكراچكى تلميذ الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فى كتابه معدن الجواهر روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الله تعالى جعل الحلم عشرة اجزاء تسعة منها فى قريش و واحدة فى سائر الناس و جعل الكرم عشرة اجزاء فتسعة منها فى العرب و واحدة فى سائر الناس و جعل النكاح عشرة اجزاء فتسعة منها فى العرب و واحدة فى سائر الناس و جعل النكاح عشرة اجزاء فتسعة منها فى العرب و واحدة فى سائر الناس « انتهى مختصرا » وقال محمود النيشابورى فى تفسير سورة الواقعة من تفسير المسمى بايجاز البيان فى تفسير القرآن قوله تعالى « عربا » العرب الحسنات التبعيل الفطنة بمراد الزوج كفطنة العرب و فى الحديث جهاد المرأة حسن التبعيل و فى كتاب الاداب و مكارم الاخلاق للشيخ ابو القسم على بن احمد الكوفى المذكور اسمه فى كتب الرجال انه يقال ان الفطنة والدها فى العرب ان الخبث والاحتيال فى المعجم ؛ و فيه ايضا قال رسول الله ﷺ (ص) المؤمن كيس فطن و المؤمن ينظر بنور الله و از آنچه مرقوم شد مدح قريش مستفاد میشود و من الذخاير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى الله عز وجل بنى عبد المطلب سبعة المصباحة و الفصاحة

و السماحة و الشجاعة و الحلم و العلم و حب النساء یعنی ابن عباس گفت موافق آنچه از مخبر صادق شنیده است که بخشیده است خدای عز و جل اولاد عبدالمطلب را هفت چیز خوب و نیک یا روشناسی و فصاحت و جوانمردی و کرم و شجاعت و حلم و علم و دوست داشتن زنان ایشان را یا ایشان زنان را و قال المعظم هر فی باب العطایا من شرحه علی المصابیح قوله لقد هممت ان لا اقبل هدية الامن قرشی یعنی لقد قصدت ان لا اقبل الهدية الا من قوم في طباعهم كرم لا يمتنون بما اعطوا و لا يتوقعون عوضا بل يعدون ما اعطوه منة و فضلا من قابل عطيتهم علی انفسهم و قال السيد المرتضى فی باب الجوابات الحاضرة المستحسنة التي يسميها قوم المسكتة من كتابه الغرر و الدرر و قيل احسن الناس جوابا و احضرهم قريش ثم العرب و ان الموالي تأتي اجوبتها بعد لای و فکرة و روية و قد مدح الجواب الحاضر بكل لسان و قال معاوية بن ابي سفيان يوما لعقيل بن ابي طالب و كان جيد الجواب حاضرة ان فيكم لشبقا يابني هاشم فقال هو منافی الرجال و منكم فی النساء موبد جيد جواب بودن جواب ایشان میتواند شما هو فی کتاب العرایس تصنيف ابي ابي الحسن محمد بن القاسم الفارسی العامی من مشاهير تلامذة الصدوق باسناداه الى ابن سيرين عن ابي العجفا قال قال عمر بن الخطاب لا تغلوا صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة فی الدين او تقوى عند الله كان اوليكم بها محمد ﷺ ما تزوج ابنة من بناته ولا تزوج امرأة من نسائه بافضل من اثني عشر اوقية قال فقامت امرأة من قريش فقالت يعطينا الله و تمنعنا يا امير المؤمنين او ليس الله تعالى يقول و آتیتم احديهن فخطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر كل افقه من عمر و قال ابن خلكان فی تاريخه ان ابا الفتح بن جنی ذكر فی بعض مجاميعه ان الشريف الرضى اخو المرتضى احضر الى ابن السير افي النحو و هو طفل جد الم يبلغ عمره عشر سنين فلقيه النحو و قدمه فی الحلقة فذاكره من الاعراب علی عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب فی عمر فقال له الرضى بغض علی فعجب السير افي و الحاضرون من حدة خاطره ؛ و قال ابن شهر آشوب فی مناقبه فی العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علی عليه السلام بين یدی معاوية اسرع الشيب الى

شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكننا معاشر بنى هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن و انتن معشر بنى امية فيكم بخر شديد فنسائكم يصرفن افواهن و انفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بنى هاشم خصلة قال و ما هي قال الغلظة قال اجل نزعت من نسائنا و وضعت فى رجالنا و نزعت الغلظة من رجالكم و وضعت فى نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي الحديث و روى الصدوق فى باب النوادر بعد باب المتعة من الفقيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى خلق الشهوة عشرة اجزاء تسعة فى الرجال و واحدة فى النساء و ذلك لبنى هاشم و شيعتهم و فى نساء بنى امية و شيعتهم عشرة اجزاء فى النساء تسعة و فى الرجال واحدة و مفاد اين دو حديث منتج هر يك از حليمن سابقين از محبت طرفين ميتواند بود و اينها صدوق در كتاب خصال در ابواب العشرة روايت کرده است عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها فى النساء و واحدة فى الرجال و لو لا ما جعل الله عز و جل فيهن من اجزاء الحياء على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به و توفيق بين الحديثين بنا بر حمل عام بر خاص ممكن است باين نحو كه حديث خصال در خصال بنى اميه باشد ليكن بنا بر منطوق اين حديث ظاهر ميگردد كه شهوت ده جزء است نه عدد در نساء و واحدی در رجال و اگر نه ميگردانيد خدای عز و جل حيا بقدر اجزاء شهوت بتحقيق كه بهر مردى نه زن متعلق و جمع مى شد و موافق استدلال و مفهوم آن عكس مستفاد ميشود بجهت آنكه چون بهر زنى نه شهوت عطا شده پس بايست يكزن بنه مرد متعلق شود و فحول علماء در حل اين حديث هر يك معنى بكبرى و موافق قريحه خود در ازاله اشكال فكرى فرموده اند از جهت تطبيق معنى حديث پس بعضى صورت مسطوره را در مجلس خاصى قرض نموده كه نه زن و نه مرد بوده باشند در آن و هر يك از زنان خواهند خود را بنه مرد رسانند تا متعلق هر يك از نساء بنه مرد متحقق شود و بعضى تسع را بضم تاء منقطه خوانده اند از جهت حصول اين معنى و ممكن است كه معنى حديث اين باشد كه اگر حيا

مانع نمیشد در وقت مقاربت و مقارنت زنان را پس بنا بر نه شهوت از نساء و یکی از مردان صورت حال بمنزله آن بود که نه زن بیگمرد متعلق شده باشند که تشبیه از قبیل زید اسد باشد بدون تکلف فرض مجلس خاصی که سابقا مرقوم شد و این حل بخاطر مؤلف این کتاب رسیده و حل اول حلیست که سالین نموده اند چنانچه بعضی از فضلا این حدیث را مذکور نمودند و فوراً بخاطر داعی آنچه مذکور شد رسید خواستم عرض کنم آن فاضل گفت حدیث بسیار مشکلی را چنین آسان حل نموده اید داعی ساکت شد از ایشان سؤال حلش نمودم بیان حلش که مذکور شد فرمودند و رفتند کمترین در حال حل خود تأمل نمودم بهتر بود روز دیگر در مجلس آن فاضل و علامی ملا محمد باقر مجلسی برخوردند داعی این حدیث را از علامی سؤال نمودم آن فاضل گفتند ما غلط گفتیم که از ایشان سؤال نمودید آخر گفتم که حلی که داعی را بخاطر رسیده بود بهتر بود میخواستیم مشخص کنم که آیا ایشان بنحو شما حل میفرمایند یا بآنچه بخاطر داعی رسیده یا بنحو دیگر می گویند حاصل آنکه بعد از سؤال تأمل نمودند و بطریق آن فاضل که در مجلس خاص نه مردونه زن باشند و بمراتب مرقومه حل نمودند آخر الامر داعی این حل دوم را که اولاً بخاطر رسیده بود گفتم علامی بسیار تحسین نمودند و گفتند حلش همین است و آنچه ما گفتیم حل سابقین بود لیکن اشتباه شده این حل بهتر است و تکلف ندارد مثل آن حل و سخنها در تحسین این نمودند و بمراتب چند کلام کشید که گفتنش ضرور نیست که باعث توهمی میشود

و از این قبیل است آنکه روزی مرحمت و غفران پناه فضایل آثار علامی ملا محمد شفیع خلف ملا محمد علی استرآبادی رحمهما الله تعالی نزد داعی آمدند و گفتند حدیثی دارقطنی که از اهل سنت است نقل نموده و مضمون آن حدیث این است چون عبارت آنرا خواندند گفتند بر من مشکل شده و الحال بیانش آنچه در خاطر مانده این است که حضرت رسول ﷺ فرمودند که اگر حضرت فاطمه (ع) بعد نصاب قطع ید سرقه نماید قطع ید او خواهم نمود حضرت فاطمه (ع) دلگیر شد بعد از آن بر حضرت رسول ﷺ شرف نزول یافت که اگر تو شرک بورزی حبط عملت میشود البته

حضرت رسول ﷺ دلگیر شد بعد از این معنی این آیه شرف نزول یافت که لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا بعد از این معنی هر دو خوشحال و شادمان شدند آیا سبب شادمانی ایشان بعد از نزول این آیه چه باشد و چه ربط است آنرا بر شادمانی داعی را فوراً با عدم استماع این حدیث سابقاً که الحال نیز اصل عبارت این حدیث در نظر نیست و کتابی که این حدیث در آن هست در دست نیست بخاطر رسید که آیه تنبیه بر این شاید بوده باشد که بعنوان شرطیه این نحو مخاطبه و مکالمه غمی ندارد نسبت بخود در این مقام شریک قرار داده ام تعلیق محال بر محال است و من هم باشما بعنوان شرطیه شریکم لهذا ایشان خوشحال شدند بعد از آنکه مشار الیه از داعی اینرا شنید و نیز خوشحال شد و گفت مرا از فکر خلاصی نمودید و تحسین بسیار نمودید و گفت فوراً بخاطر شما عجب رسید ذریه بعضها من بعض الایة داعی گفتم عجبی نیست در این ویرانه گاهی چیز کی یافت میشود

### شعر

حال درویش همان به که پریشان باشد      پر شود خانه ز خورشید چه ویران باشد  
بعد از چندی که کلام سابق ترقیم شده بود و کتاب بدست آمد عبارت حدیث  
باین نحو بود که قلمی شده از مناقب شهر آشوب «روی دارقطنی انه اتی سارق الی  
النبی ﷺ فاقر بما تبلغ النصاب فامر النبی ﷺ بقطع یدیه فقال قدمتها فی  
الاسلام و تامر بقطعها فقال ﷺ و لو کان فاطمة (ع) فحزنت فاطمة (ع) فنزل  
لان اشرکت لوجهن عملک فحزن النبی (ص) فنزل لو کان فیهما الهة الا الله  
لفسدتا و مؤید این حل این است که بعض نسخ واقع شده در آخر که «فسر ا» و بعضی  
این حدیث شہوت را که مذکور شد احتمال قلب نیز داده اند از بابت کریمه و يوم  
یعرض الذین کفروا علی النار چنانچه در باب نساء بنی امیه و رجال ایشان علیهم  
لعاین الله مناسب است ، و فی باب فضل نساء قریش من کتاب النکاح من الکافی  
علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن ابی عبد الله ﷺ قال  
قال رسول الله ﷺ خیر نساء رکبن الرجال نساء قریش احبوا علی و لدهو خیرهن

لزوج عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن غير واحد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ خير نسائكُم نساء قريش الطفهن بازواجهن و ارحمهن باولادهن المجون لزوجها الحصان لغيره قلنا وما المجون قال التي لاتمنع ، ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال خطب النبي ﷺ امهاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مصابة في حجرى ايتام ولا يصلح لك الامراة فارغة فقال رسول الله ﷺ ما ركب الابل مثل نساء قريش احنا ولد ولا رعى على زوج في ذات يديه ، وفي النهاية الاثيرية ايضا بهذه العبارة ، و منه الحديث الاخر في نساء قريش احناه على ولد و ارعاه على زوج انما وحسد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنا من وجد و خلق او من هناك و مثله قولهم احسن الناس وجهها و احسنه خلقا يريد احسنهم خلقا و هو كثير في العربية .

### سند نود و چهارم

من الذخاير عن السدي في قوله تعالى **اولى الايدي والابصار** قال هم بنو عبد المطلب يعني سدي گفت مراد از اولی الايدي والابصار در قول خداي تعالى فرزندان عبد المطلب اند يعني ايشان صاحبان دستها و ديدها اند يعني صاحب اعمال شريعت و معارف الهي اند اعمال بدني را با علوم يقيني قلبي جمع کرده اند و يا آنکه خدا و ندان نعمتها اند بر بندگان بجهت آنکه ايشان را بخوان احسان ايمان ميخوانند و ارباب عقول صافيد و افهام زا کيه اند و در حديث وارد است که انا معاشر بنی عبد المطلب سادة اهل الجنة بدرستي که ما جماعت عبد المطلب بزرگان و بهتران اهل بهشتيم و بروايت ديگر وارد است که انا بنو عبد المطلب سادات الناس بدرستي که ما فرزندان عبد المطلب بزرگان خلائق و مژدما نيم .

### سند نود و پنجم

علامه حلي (ره) در كتاب تذكرة الفقهاء در مبحث وصيت ايراد نموده قال عمر يوما ان رسول الله ﷺ شجرة نبتت في كبا اي في مزبلة و عنى بذلك رذالة اهله فسمع

ذلك رسول الله (ص) فاشتد غيظه ثم نادى الصلوة جامعة فحضر المسلمون بأسرهم فصعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ليقيم كل منكم ينتسب الى ابيه حتى اعر فيه نسبه فقام اليه شخص من الجماعة وقال يا رسول الله انا فلان بن فلان فقال صدقت ثم قام اخر فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان فقال لست لفلان و انما انت لفلان وانت حلتك فلان بن فلان فقام فلان فقام احد فامر عليه السلام بالقيام والانتساب مرة واثنين فلم يقيم احد فقال اين الساب لاهل بيتي ليقيم الى و ينتسب الى ابيه فقام عمر فقال يا رسول الله اعف عنا عفى الله عنك اغفر لنا غفر الله لك احلم لنا حلم الله عنك وكان رسول الله (ص) كثير الحياء فقال اذا كان يوم القيامة سجدت سجدة لا ارفع رأسي حتى لا يبقى احد من بنى عبد المطلب الا دخل الجنة» يعنى عمر گفت روزى بتحقيق كه رسول الله (ص) شجره ايست كه روئيده درميان مزبله واز اين اراده نموده بود رذالت اهل پيغمبر را صلى الله عليه وآله پس شنيد رسول الله صلى الله عليه وآله اين كلام مرا و شديد شد غضب آنحضرت و بعد از آن ندا نمود كه الصلوة جامعة و اين كلامى بود كه در وقت اراده جمعيت مردم مي فرمودند پس حاضر شدند مسلمانان همه پس بالا رفت رسول الله صلى الله عليه وآله بر منبر و حمد و ثناء الهى بجاي آورد و گفت اى مردمان بايد بر خيز دكل واحد از شما و حال آنكه منسوب سازد خود را پيدر خود تا آنكه بشتاسانم نسب او را با و پس برخواست بسوى آنحضرت شخصى از آنجماعت و گفت يا رسول الله من فلان پسر فلان فرمود آنحضرت كه راست گفتى پس شخصى ديگر بر خواست و گفت يا رسول الله من فلان پسر فلانم پس پيغمبر عليه السلام فرمود كه نيستى تو پسر فلان بتحقيق كه تو پسر فلان كسى و بخود ترا نسبت داد فلان بن فلان بعنوان غلط پس نشست آنمرد شرمنده و خجل بعد از آن بر نخواست كسى پس امر كرد حضرت رسول صلى الله عليه وآله به بر خواستن و خود را بيدران منسوب نمودن يكمرتبه و دو مرتبه و امر باين معنى نمود مكرر پس بر نخواست كسى از ايشان بعد از آن فرمود آنحضرت عليه السلام كه كجا است آنكه دشنام دهنده است مر اهل بيت مرا بايد بر خيزد نزد من و خود را منسوب پيدر خود سازد تا بگويم پدرش را پس بر خواست عمرو و گفت يا رسول الله



عفو کن از ما عفو کند خدای تعالی از تو ببخش ما را ببخشد خدای تعالی ترا  
حلم کن بدی ما را حلم کند خدای تعالی از تو و بود رسول الله ﷺ بسیار صاحب  
حیا پس فرمود آنحضرت چون روز قیامت میشود سجده کنم پروردگار خود سجده را که  
سر بر ندارم تا آنکه نماند احدی از اولاد عبدالمطلب مگر آنکه داخل بهشت  
شود مضمون این حدیث شریف که در باب عمر است بطرق و انحاء مختلفه وارد است  
، و از آنچه علی بن ابراهیم و علامه رحمهما الله تعالی نقل نموده اند بنحویکه در  
سند شصت و دویم و در این سند مرقوم شده مستفاد میشود که اهانت و عداوت نسبت  
باقارب رسول الله ﷺ علامه با عمر در خبث ولادت توأم بودندست چنانچه من بعد  
در باب ثالث این کتاب مرقوم میشود اینمعنی صریحا و پر ظاهر است که ایمان  
ظاهری کسیرا که طیب ولادت ذاتی نداشته باشد طاهر معنوی نمیکند لیکن چون  
اظهار فسق فسق دیگر است اظهار این عداوت معنوی باعث ظهور خبث ولادت  
باطنی مسطور است پس اگر در قلب احدی عیاذ بالله عداوت اقارب رسول الله ﷺ  
بوده باشد در کتمان آن کوشیدن و خود را در معرض اینمعنی در نیاوردن و عیب  
خود را پوشیدن اولیست و چون این حدیث دال بر لزوم محبت اقارب و تکریم بنی  
عبدالمطلب است مطلقا و دالست بر اینکه ایضای ایشان ایذاء آنحضرتست چنانچه  
در حدیث مسطور و ارد است فاشند غیظه و یقینکه تا کسی از امری زیاده متضرر  
و متاذی نشود صاحب غیظ شدید نمیشود و معلوم است که ایذاء آنحضرت ایذاء خداست  
و منشأ غیظ حضرت نبوی (ص) سخنی بود که نسبت باقرباء آنسرور از آنمرد صادر شده  
بود فعلی هذا اگر ایذاء اقارب زیاده از اندازه سخن باشد بطریق مفهوم اولی موجب  
زیادتی آزار آنسرور دین خواهد بود پس از آیات و احادیث مستفاد میشود لزوم  
محبت و تکریم بنی هاشم مطلقا لیکن از احادیثی که وارد است که حسنه و سیئه  
ایشان دو چندان و اگر احدی از ایشان قائل بامامت ائمه معصومین (ع) نباشد  
تبری از او لازم است چنانچه من بعد بفضل الله تعالی تزیید سیئه و حسنه در ذکر  
اعتقادات ابن بابویه رحمه الله علیه معلوم میشود و مسطور میگردد که حضرت  
صادق علیه السلام در حین بیان مطهر فرمودند: فمن خالفکم و جازه فابن و آمنه و ان

کان علویا فاطمیا و از حدیث حمران نیز که حضرت صادق علیه السلام خطاب بحمران فرمود که فمن خالفک فی هذا الامر فهو زندق فقال حمران و ان کان علویا فاطمیا فقال ابو عبدالله علیه السلام وان کان محمداً یا علویا فاطمیا ، و از حدیث اصمعی که حضرت سید الساجدین علیه السلام در جواب سؤال او فرمودند «یا اصمعی ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعة و لو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عماه و لو کان شریفا قرشیاً» که مفصلاً با ترجمه در خاتمه مسطور میشود مستفاد میگردد که ایشان بدون عبادت الهی و ایمنان بجمیع ما جاء به النبی صلی الله علیه و آله و سلم مذموم و مطرودند مصراع بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست و آیه کریمه ان اکرمکم عند الله اتقیکم مؤید این است که نسب بدون عبادت باعث زیادتى مراتب اخروی نمیشود هر چند کلام معجز نظام که فرمودند و ان کان محمداً یا علویا فاطمیا بلفظ ان وصلی و فردخنی دلیلست جلی بر علوصالحاء این طبقه علیه وطلحاء این سلسله علویه و خارج از موضوع مسئله نیست و این نیز ثابتست که تا بمرتبۀ لزوم تبری از ایشان نرسیده باشد چنانچه عنقریب مذکور خواهد شد موافق حدیث سلیمان بن جعفر که حضرت امام رضا علیه السلام فرمودند که هر گاه ایشان بامر امامت قایل باشند مانند مردم دیگر نخواهند بود داخل حدیث الصالحون لله و الطالحون لی خواهند بود و عوض اجر نبوت محبت ایشان لازم است و توفیق ایمان ایشان قبل از موت بنص و حدیث و آیه الحقنا بهم ذریاتهم حکم باتقی بودن ایشان میکند

و ابن حجر در کتاب صواعق ایراد نموده که فساق اهل بیت را بافعال ایشان بدباید بودند بذاتشان بجهت آنکه بضعه یعنی پاره از تن پیغمبرند صلی الله علیه و آله و سلم ، و ممکن است که مفید این معنی باشد آنچه در نهج البلاغه از حضرت سید الوصیین و امام المتقین و امیر المؤمنین وارد است و اعلم ان لكل ظاهر باطنا علی مثاله فمأطاب ظاهره طاب باطنه و ما خبت ظاهره خبت باطنه و قد قال الرسول الصادق علیه السلام ان الله يحب العبد و یبغض عمله و یحب العمل و یبغض بدنه و اعلم ان كل عمل نبات و كل نبات لا غنی به عن المیاء و المیاء مختلفة فما طاب سقیه طاب غرسه و ما خبت سقیه خبت غرسه و امرت بثرتة» و کیفیت استدلال باینوجه میتواند بود که از برای هر ظاهری باطنی

موافق و مثل آن متحقق است و خوبی آن ظاهر دالست بر خوبی باطن و خبیث ظاهر دالست بر خبیث باطن پس ذریه رسول الله ﷺ که خوبی تولد ایشان از ائمه اطهار (ع) و عدم خبیث ولادت موافق نص حدیث چنانچه در سند چهل و نهم مسطور شد در ایشان ظهور دارد باید موافق باطن و اعتقاد نیز ایشان خوب و حق باشند و توفیق توبه از ذنوب هر چند زمان قلیلی پیش از موت باشد برای ایشان متحقق شود بنحویکه در سند پنجم موافق آیه شریفه و حدیث ائمه (ع) سمت ذکر یافت بلکه این مرتبه از برای محبین ایشان نیز چنانچه در روایت سید حمیری که سابقاً مرقوم شد خواهد بود پس خوبی ظاهری ذریه مشعر است بخوبی باطنی و اعتقاد حق و خیریت عاقبت ایشان و هر که خبیث باطن و حرام زادگی تولد ظاهر در او باشد البته خلل در اعتقاد و عدم توفیق توبه و سوء عاقبت نسبت با و متحقق است پس در این صورت این معنی موافق است با آنچه حضرت رسول الله ﷺ فرمودند: «ان الله يحب العبد و يبغض عمله» باین معنی که خدای تعالی محب عبد است یعنی جمعی را که طیب ولادت ظاهری باشد ایشان را خدای تعالی بجهت خوبی عاقبت دوست میدارد و بغض با اعمال بد ایشان دارد مثل ذریه رسول الله ﷺ و عکس مقدم موجب عکس تالیست یعنی دوست میدارد اعمال حسنه جمعی را که خبیث ولادت و حرام زادگی داشته باشند و بدون توبه و ایمان از دنیا بیرون روند و بغض دارد با بدن و بشخص ایشان بجهت بدی عاقبت و عدم ایمان ایشان مثل اعداء اهل بیت (ع) و مابقی حدیث مؤید این حل میتواند شد.

وفی کتاب فواید العلماء و فراید الحكماء کان بعض فقهاء الجمهور و مشایخهم یقولان الذریة الفاطمیة عندی کلهم کالکتاب العزیز یجب اکرامهم و احترامهم و رفعهم علی الرؤس فالصالح منهم کالایة المحکمة تحمل علی الرؤس و یعمل بها و الذی لا یكون صالحاً منهم کالایة المنسوخة تکرّم و یحمل علی الرؤس لا یتبع ولا یقتدی به فوالله ما نرجو الخیر فی الدنیا و الاخرة الا بفضل الله تعالی و رحمته و محبته و محبته رسولہ و آلہ (ع) و لیس لنا عمل نرجو سوی ذلک، و فی بعض الکتب العامة ان الشریف یجب محبته و ان کان رافضیا لان الشیخین لا یؤخذانه بذلک و فی آخر الامر یرجع الی الحق و ان سرق الشریف یقطع یده و تقبل الید المقطوعة و لا تقطع یده و ذرءاً آبه بل تا دیباله؛

وقد روی ان مالک لما ضرب به جعفر بن سلیمان العباسی وکان امیر المدينة وحمل مفشیا علیه فلما افاق قال اشهدکم ان ضاربی فی حل خفت ان اموت و القی النبی واستحي منه ان یدخل بعض آله النار بسببی واز بعضی احادیث مستفاد میشود که علور تبه بنی هاشم بمرتبه ایست که ائمه معصومین (ع) نیز از غایت رعایت و رفعت شأن ایشان از مساکن ایشان سواره عبور نمی کردند چنانچه در کتاب حج محمد بن یعقوب الکلبینی باسناد خود ایراد نموده باین عبارت: «انه نزل ابو جعفر علیه السلام فوق المسجد بمنی فلیعلن دابته حتی توجه لرمی الجمره عند ضرب علی بن الحسین علیه السلام فقلت له جعلت فداک لم نزلت ههنا فقال ان هذا مضرب علی ابن الحسین علیه السلام ومضرب بنی هاشم وانا احب ان امشی فی منازل بنی هاشم، از این حدیث مستفاد میشود بنا بر مفهوم طریق اولی که سواره از ایشان گذشتن و امثال آن موجب اهانت باشد پس جمعی که نسبت بمنی هاشم از مضرب و ضرب نیز کار گذرانیده اند در روز حساب برفق و مدارا مدار کار ایشان بیقین نخواهد گذاشت و بسختی عذاب الیم و عقاب جحیم معذب خواهند بود، و قال الفتاحی النیسابوری فی الباب الخامس من کتاب النکات و اللغات المعروفة بین الادباء، نکته لفظ شریف ودنی دالالت میکند که از مردم شریف اگر در ابتدا شری آید بسبب فاء که راجع است از آن رجوع نماید و نامردم دنی هر چند دال یعنی دلیل وعده خیر پیش آرند در عقب بجهة نون و یا جز خامی با آخر ندارد.

### عریبه

جف الشریف بشف نحو ظاهره      لکن فی قلبه ریا من النعم  
وجه الوضیع وضیء و او وجه به      لکن قصاری نداه الضیع بالندم (۱)  
نکته خسیس اگر سی شمار از دل خود برگیرد همان خس باشد و نفیس را  
که سنای سایه سین سری آفتاب وار در اصل است (۲) اگر وجهش نفی شود و در انقلاب

(۱) معنی بیت خشک شد شریف بسبب نقصان و نزاری که در جانب ظاهر است لیکن در دل او سیرابی است از نعمت و روی مرد فرومایه روشن است و خداوند قدر و جاه شده است لکن نهایت عطای او ضایع شدن است به پشیمانی .  
(۲) سین علامت آفتاب است در تقویم .

نامش بر گردد هنوز سی فن اورا بجای ماند .

### عربیّه

لوکان محتمش بالاصل مفتقرا      ندعوه فی الانعام محتش انعام  
وذو الخطارة اذا ما وجهوا خطاً      للث فی اصلهم یدعی با کرام  
نکته رذل را چون رأی و جاهتش نماند ذلی که در بنیاد دارد ظاهر شود  
نسب را چون نون از انحناء قامت دولت واقع شود سیب و کرم اصلی جلوه کند .

### قطعه

چو مایه نماند فرو مایه را      فرو ماند از محنت روزگار  
وراز دست دوران در آید زپای      نجیبی بزودی شود رستگار  
نکته دندانۀ سین سیادت کلید است که از فتوحات اهل بیت یس و علی بابها  
یادت آورد و سرو پای در نقابت دو وصله ایست که از شعار نقا و طهارت بت یعنی طیلسان  
سترو عصمت آل عبا نقابت گشاید .

### نظم

سین سادات هست در تمثال      شرفی بر سرا دقات کمال  
در دل زنده حسینی سین      میدهد عرض عزت یسین  
نکته سین صدر سید متعبد آفتاب نیست که بر بالای دست همگنان مکان دارد و شرفه  
شین شریف عقیف سر نشین نیست که در سایه اوریف یعنی کشتمان امن و امان اهل  
ایمان رونق چنان دارد .

### رباعیه

ایمان بر سالت آنکه کامل دارد      از آل بدل نجات حاصل دارد  
این نکته هم از لفظ رسالت بنگر      رست آنکه حروف آل در دل دارد  
و پر ظاهر است که اتقی بودن که سبب اکرامیت است چنانچه آیه شریفه بران  
دالست از برای غیر سادات موافق این احادیث بدون محبت سادات میسر نمیشود  
و ایشانرا با عدم محبت اغیار که عوض اجر نبوت باشد حصول مرتبه کرامت و تقوی  
میسر است و منظور از تطویل کلام در این مقام بیان واقع است و عدم حیف و میل بود

والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

### سند نود و ششم

من عیون اخبار الرضا علیه السلام والثناء عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آباءه (ع) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في جناح كل هدهد خلق الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية یعنی سليمان بن جعفر از حضرت امام رضا عليه السلام نقل نموده که آنحضرت از پدران خود از علی بن ابي طالب عليه السلام نقل فرموده که حضرت امیر المؤمنین عليه السلام فرمود که در پر هر هدهدی که خلق فرموده خدای تعالی نوشته شده بزبان یا خط سریانی که آل محمد بهترین مخلوقانند .

### شهر

بعد از این نامه مگر بر پر عنقا بندم ورنه با نامه مابل و پری نیست که نیست و شیخ زین الدین رحمه الله در کتاب اطعمه و اشر به از شرح لمعه این حدیث را نقل نموده بدون عبارت خلق الله عز وجل و باقی موافقت و صاحب کتاب مقامات النجاة در کتاب خود ایراد نموده ورد عن السادة الاطهار (ع) ان دوران الخطباء فی السماء اسفالا فعل باهل بیت محمد عليه السلام و تسبیحه قرائة الحمد لله رب العالمین الا ترونه وهو يقول ولا الضالین ، و ذکر السید بن طاووس فی الباب السابع والعشرين من کتاب التحصین لا سرار ما زاد من اخبار کتاب الیقین نقلا عن کتاب نور الهدی والمنجی من الردی انه قال امیر المؤمنین فی جواب قوم من احبار الیهود لما سألوه ای شیء يقول الحمار فی نهیقه هذه العبارة الشریفة و اما الحمار فانه ینعق فی عین الشیطان ویلعن میغض اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و اهل بیته .

### سند نود و هفتم

من عیون اخبار الرضا عليه السلام و باسناده عن علی عليه السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله وسط الجنة لی و لاهلی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که وسط بهشت از برای من و از برای اهل من است من کتاب الامالی للشیخ الطوسی

(ره) المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخثار عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اى الفصوص اركبه على خاتمي قال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال فى الجنة فاما الاحمر فمظل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمظل على دار فاطمة صوات الله عليها واما الابيض فمظل على دار امير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة تخرج منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشدر دامن الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا آل محمد عليه السلام وشيعتهم ومصحبها كلها واحدو مجريها من الكوثر وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقده و تمجده وتستغفر لمحبي آل محمد (ع) فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد لم يرا الا الخير والحسنى والسعة فى رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء و هو فى امان من السلطان الجايرو من كل ما يخافه الانسان ويحذره ، وشيخ طبرسى ردد تفسير آية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة در سورة مائده در تفسير جوامع الجامع ايراد نموده وروى اصبخ بن نباتة عن علي بن ابيطالب عليه السلام فى الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء فى كل واحدة منهما سبعون الف غرفة فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته .

### سندanon وهشتم

من تفسير علي بن ابراهيم فى قوله تعالى كالان كتاب الابرار لفي عليين الى قوله عز من قائل عينا يشرب بها المقربون وهذه عبارته و قال علي بن ابراهيم فى قوله « كالان كتاب الابرار لفي عليين » اى ما كتب لهم من الثواب قال حدثنى ابي عن محمد بن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا منه وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كالان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهد المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ما اذ شربه المؤمن وجدا راحة المسك فيه وقال ابو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يابن رسول الله من ترك لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفى ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرنا

من الثواب الذى يطلبه المؤمنون » و مزاجه من تسنیم قال اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم فى عالى تسنیم عليهم فى منازلهم « يشرب بها المقربون » بحثنا والمقربون آل محمد صلى الله عليهم يقول الله « السابقون السابقون اولئك المقربون » رسول الله و خدیجه و على بن ابی طالب و ذریاتهم و المقربون یشربون من تسنیم بحثنا صرفا و سایر المؤمنین ممن و جا گفته است على بن ابرهیم که کتاب ابرار یعنی آنچه نوشته شده از برای ابرار از ثواب و بعضی مفسرین نیز گفته اند مکتوب یا نوشتن اعمال ابرار البته در علین است و علین رابعی گفته اند که علم است از برای دیوان خیر که تدوین شده در آن ثواب آنچه مقربون و ابرار از انس و جن عمل خیر نموده اند و لفظ علین منقولست از جمع علی که فعیل است از علو و مسمی بعلمین شده از جهة آنکه سبب ارتفاع است مرد درجات عالیها در بهشت یا از برای آنکه مرفوع است در سماء سابعه تحت عرش در موضعی که کروی بیان میباشند و دلالت باین معنی دارد قوله تعالی **یشهد المقربون** و بعضی گفته اند علین جنت است و بعضی گفته اند سدره المنتهی است و ابراد نموده علی بن ابرهیم بسند خود که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود بتحقیق که خدای تعالی خلق کرد ما را از اعلا علین و خلق نمود قلوب شیعه ما را از آنچه ما را از آن خلق نموده و خلق کرد ابدان ایشان را از ادون آن مرتبه پس قلوب ایشان این است که شوق و محبت ما دارند از جهة آنکه قلوب ایشان مخلوق شده از طینت ما و از آنچه ما از آن مخلوقیم مؤید تأویل مذکور است آنچه وارد شده در باب فیما جاء ان حدیثهم صعب مستصعب از اصول کافی که **خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد و آل و ذریته (ع)** و من نور خلق الله منه محمد و ذریته و صنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمد و ذریته و دور نیست که مقصود از این حدیث کل تقی آلی بر فرض صحتش این معنی باشد یعنی از طینت ما جدا شده اند نه بمعنی دیگر که از ما لا جلال دوانی در ضمن کلام فاضل نیرزی ره تعالی مع مشاجرات در این باب در اوایل این کتاب مذکور شد و دلیل کلام فاضل نیرزی این آیه شریفه میتواند شد که **ما كان محمدا با احد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبیین** که نفی حکم عام است مگر جمعی که موافق احادیث صریحه صحیحه داخل اولاد و ذریه آنسرور باشند و باستفاضه ثابت باشد و قال الکفعمی فی حواشیه علی



کتاب کشف الغم بعد ذکر الادلّة علی نفی تعمیم الالو اثبات المرام اعنی تخصیصه بقوله ولو كان الالعاما من غیر تناسل لما قال الشاعر :

مررت علی ابیات آل محمد فلم ارامثالها يوم حلت

افتراه اراد مر علی بیوت الناس انما اراد آل محمد ﷺ خاصة ولما نفی جعفر وکان قد قتل بموته فقال النبى صلى الله عليه و آله اصنعوا لآل جعفر طعاما افتراه اراد جميع الناس هذا ما يقوله ذو لب قاله ابن خالويه فى كتاب الال قلت و ما ادرى لم ترك المصنف قدس سره هذين ، و سابقاً در سند هیجدهم در ذکر حدیث حضرت امام رضا ﷺ مشبعاً فرق میان آل وامت نیز مذکور شده فتذکر بعد از آن گفته است علی بن ابراهیم که پس تلاوت فرمود حضرت امام محمد باقر ﷺ آیه شریفه کلا ان کتاب الابرار را تا قوله تعالی ختامه مسک و فرمود آنحضرت ﷺ در تفسیر آنچه تلاوت نمودند باین نحو که رحیق آببست که هر گاه بنوشد آنرا مؤمن بیابد رایحه مسک در آن و گفت ابو عبد الله ﷺ کسیکه ترك نماید خمر را از برای غیر خدای تعالی یعنی منظورش بعضی از اغراض دنیوی باشد میاشامانند باو از رحیق مختوم راوی گفت یا بن رسول الله کسیکه ترك کند از جهة غیر خدا آنحضرت ﷺ فرمود نعم و الله کسی که ترك کند آشامیدن خمر را از جهت حفظ نفس خود بآن این ثواب و این مرتبه را دارد وفى ذلک فلیتنافس المتنافسون و در تفسیر این آیه آنحضرت فرمودند که در آنچه ما ذکر کردیم آن ثوابی که طلب آن میکند مؤمن باید رغبت کنند رغبت کنندگان و در طلب آن سعی نمایند و مزاجه من تسنیم یعنی ممزوج است آن رحیق از تسنیم و تسنیم علم است از برای چشمه در بهشت آنحضرت ﷺ فرمودند که آن شریف ترین شراب اهل بهشت است و در جوامع الجامع واقع شده در تفسیر تسنیم وهو علم لعین بعینها سمیت بالتسنیم الذی هو مصدر سنمه اذا رفعه اما لانها ارفع شراب فى الجنة و اما لانها یأتیهم من فوق و فى مجمع البیان و قيل هو شراب ینصب علیهم من علو انصبابا آنحضرت ﷺ ایضاً در تفسیر آیه مستشهده فرمودند بنا بر حزم بوقوع دیده یا میاید آن ابرار را در عالی مرتبه تسنیم که ریخته میشود بر

ایشان در منزلهای ایشان شرابی که شرب میکنند بآن شراب در حالیکه صرف و خالص است یعنی خالص آن را بمقربون میدهند و ممزوج آن را با برار و از ابن عباس در تفسیر ملا فتح الله کاشانی در بیان این آیه شریفه منقولست که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنی بمحبت غیر نیامیخته اند شراب ایشان صرف است و جمعی که محبت ایشان آمیخته باشد شراب ایشان ممزوج است باز علی بن ابراهیم از آنحضرت علیه السلام نقل نموده که فرمودند مقربون آل محمد علیهم السلام اند از جهت قول خدای تعالی که فرموده است **السابقون السابقون اولئك المقربون** که آل محمد علیهم السلام را از جمله سابقون و مقربون مقرر فرموده اند بعد از آن آنحضرت مفصلاً و مبیناً بیان مقربون فرمودند که رسول الله صلی الله علیه و آله و خدیجه و علی بن ابیطالب و ذریات ایشانند که لاحق بایشان میشوند و لفظ ذریه شامل جمیع ذریه از ائمه (ع) و غیر ایشان هست باجماع و از جهت تأکید این معنی عام آنحضرت علیه السلام این آیه را بآستانه نقل فرمودند **الحقنا بهم ذریاتهم** که دلیلیست صریح بر آنکه جمیع ذریات ملحق باباء اطهار خود خواهند شد انشاء الله تعالی بنحویکه در سند سیم با متفرعات صورت تحریر یافت باز آنحضرت علیه السلام فرمودند که مقربون مسی آشامند از تسنیم بحت صرف را و سایر مؤمنین ممزوج آنرا تمام شد مستخرج از تفسیر علی بن ابراهیم ره و مؤید آنچه مرقوم شد که ذریات ائمه (ع) با ایشان در جنت در مکانی خواهند بود که غیر ایشان در آن مکان احدی شریک نخواهد بود حدیثی که محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله در کتاب اصول کافی در باب ما جاء فی الاثنی عشر والنص علیهم ایراد نموده باین نحو محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن مسعدة بن زیاد عن ابی عبد الله علیه السلام و محمد بن الحسن عن ابراهیم عن ابن ابی یحیی المدینی عن ابی هرون العبیدی عن ابی سعید الخدری قال کنت حاضرًا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل یهودی من عظماء یهودیثرب ویزعم یهود المدینة انه اعلم اهل زمانه الی قوله علیه السلام وهو موضع الحاجة ثم قال له الیهودی اخبرنی عن هذه الامة کم لها من امام هدی و اخبرنی عن نبیکم ایمن منزله فی الجنة و اخبرنی من معه فی الجنة فقال له امیر المؤمنین علیه السلام ان لهذه الامة اثنی عشر اماماً هدی من ذریة نبیها وهم منی و اما منزل نبینا فی الجنة ففی اصلها و اشرها

جنت عدن و امامن معه فی منزله فیها فهؤلاء الاثنا عشر من ذریته و امامهم و جدتهم امامهم و ذراویهم لا یشترکهم فیها احد و این عبارت حدیث مفید است ابن را که این دوازده امام تمام از ذریه رسول الله ﷺ که ائمه معصومین اند (ع) و مادر ایشان و جدۀ ایشان که امام ایشان باشند و ذریات این دوازده نفر با رسول الله صلی الله علیه و آله در اصل جنت و اشرف مکان جنت که جنت عدن است خواهند بودند در منزل واحد و غیر این جمعی که مذکور شد با ایشان کسی شریک نخواهد بود در جنت عدن و صریحست که ذریه بغیر از ائمه (ع) ایضا در آن مکان با اجداد طیبین و طاهریں خود نخواهند بود بدون شرکت غیر و حدیثی که از تفسیر ملافتح الله مذکور شد از ابن عباس که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنی بمحببت غیر نیامیخته اند شراب ایشان صرف است الحدیث ایضا موافق احادیثی است که دالست بر آنکه ذریه رسول الله ﷺ هرگز شرک نور زیده اند و مشرک نمی شوند بنحوی که در این رساله نیز مکرر مسطور شده و معلوم رتبه و رفعت رتبه ذریه رسالت ببرکت آن سرور دارین در کتب معتبره و متداوله از خاصه و عامه لایحصى وارد است چنانچه بعضی از آن در این کتاب مسطور شده منہ ماورد فی جامع الاخبار قال علی بن ابی طالب فی جوارى يوم القيمة و فی کتاب جامع الفوائد عن جابر عن النبی ﷺ انه قال تسنیم هو اشرف شراب فی الجنة یشربه محمد و آل محمد هم المقربون السابقون رسول الله ﷺ و علی بن ابی طالب و الائمة و فاطمة و خدیجة صلوات الله علیهم و ذریتهم الذین اتبعتهم بایمان بتسنیم علیهم من اعالی دورهم و در این حدیث نیز تصریح شده که از ذریه بغیر از ائمه (ع) جمعی که تابع ایشان باشند بایمان در تسنیم و مراتب عالیۀ فوق شریک خواهند بود و فی مجمع البیان فی تفسیر هذه الاية و قال عبد الله بن عمرو ان اهل علمین لینظرون الی اهل الجنة من کذا فان اشرف رجل منهم اشرفت الجنة و قالوا قد اطلع علمنا رجل من اهل علمین و منشأ کر این سند ناص بر مقصود آنست که از غریب مبشرات موافق مضمون آیه وافی هدایه الذین آمنوا و کانوا یتقون لهم البشرى فی الحیوة الدنیا و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام قال قال رسول الله ﷺ من رآنی فقد رآنی فان الشیطان لا یتمثل فی صورتی و لافى صورة احد من اوصیائی و لافى صورة احد من شیعتهم و ان الرؤیا الصادقة جزء

من سبعین جزء امن النبوة وحديث حضرت رسالت پناه نبوی ﷺ اذ اتقارب الزمان لم یكد رؤیا المؤمن یکذب» بعد از آنکه کثیری از شواهد بحرین کتاب و سنت در این مطلب از سواد قلم بیاض صفحه تقدیر تحریر رفته بود در اواخر شهر ربیع الاول مولد حضرت خیر البشر و شفیع المذنبین يوم المحشر در ایام تالیف این کتاب بین النوم والیقظة ملاحظه می نمود که شخصی بلند قامت با ابهت و جلالت و علورتبت در جانب سر اینداعی ایستاده و میگوید کلامی قریب باین مضمون که از جهة استدلال اینمدها آیه «عینا یشرب بها المقر بون سر چشمه ایست جاری از فیض رحمت الهی نسبت بجمیع ذریه حضرت رسالت پناهی چرا داخل این تالیف نمینمائی داعی از خواب چسته چراغ را موافق مقصود روشن دید از خوف تطرف سهو و عروض نسیان آیه شریفه را بر لوح محفوظ و قلمی نمود مطلب چون روز روشن شد بعد از تفحص و تصفح آیه مذکوره را که از عالم غیب متذکر شده بالا زیاده و نقصان در سورة مطفین ملاحظه کرد که بعینها شرف نزول یافته بقدریکه توفیق تحصیل کتب تفاسیر توانست یافت بعد از شکر صدق رؤیا که موافقت تمام داشت بانص آیه و احادیث ائمه و دال بود بر اجازه تالیف و استکمال این رساله مراتب را کما هی بینی و بین الله قلمی نمود .

### لمؤلفه

عاقبت اشك سحر گاه بکارم آمد این جگر گوشه چه وقتی بکنارم آمد  
والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم

### سند انوار نهم

ایضا من تفسیر علی بن ابراهیم ان تنالوا البر حتی تنفقوا معا تحبون ای  
لن تنالوا الثواب حتی تردوا آل محمد من الخمس والانفال والفیء یعنی نمیرسید  
بثواب تا آنکه بدهید ورد کنید بآل محمد ﷺ حق ایشان را از خمس و انفال و فیء

### سند صدم

من عیون اخبار الرضا علیه السلام وبهذا الاسناد قال قال النبی ﷺ من کنت مولاه فعلی  
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل عدوه وکن له ولولده واخلفه  
فیهم بخیر وبارک لهم فیما اعطیتهم وایدهم بروح القدس و احفظهم حیث توجهوا

من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب  
يعنى حضرت رسول (ص) فرمود هر که من مولای اویم پس علی مولای او است خداوند  
دوست دار کسی را که دوست دارد او را و دشمن دار کسی را که دشمن دارد او را و نصرت  
ده کسی را که نصرت دهد او را و مخدول گردان دشمن او را و منتفع گردان او را و اولاد  
او را و خلیفه باش او را در میان اولاد او بخیر و مبارک گردان از برای ایشان در آن چیزی  
که عطا کرده بایشان و مؤید ساز ایشان را بروح القدس که جبرئیل علیه السلام است بنا بر بعضی  
از تفاسیر و استیعادی ندارد تا بید روح القدس غیر ائمه را (ع) بدلیل حدیث حسان بن ثابت  
شاعر رسول الله صلی الله علیه و آله که عامه و خاصه نقل کرده اند باین مضمون که آن حضرت خطاب  
باو کرده فرمودند بر سبیل اعجاز که همیشه تو مؤید بروح القدسی مادام که مداح ما  
باشی و آن مخدول در آخر تابع لموصو خلافت شده مداح ایشان شد کما رواه الكلینی  
فی روضة الکافی باسناده الی الکمیت بن زید الاسدی قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فقال  
والله یا کمیت لو کان عندنا مال لاعطیناک منه ولكن لک ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله الحسن بن  
ثابت لن یزال معک روح القدس ما ذببت عنا الحدیث

و فی النهاية الاثریة فیہ انه قال لحسان لا تزال مؤیداً بروح القدس ما  
کافحت عن رسول الله صلی الله علیه و آله المکافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ویروی نافحت  
وهو بمعناه و فی موضع آخر منها ، ومنه الحدیث ان جبرئیل مع حسان ما نافح عنی  
ای دافع والمنافحة والمکافحة والمدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولت به  
یرید منافحة المشرکین ومجاوبتهم علی اشعارهم ، و فی کتاب المزار من کتاب  
هدایة الامة للشیخ محمد الحر رحمه الله قال الصادق علیه السلام ما قال فینا قائل بیت شعر حتی  
یؤید بروح القدس . و فی کتاب الشهادات من کتاب تلخیص الخلاف للشیخ مفلح مسمیة  
قال الشیخ انشاد الشعر مکروه قال الشافعی اذالم یکن کذبا ولا هجوا ولا تشبیبا  
بالنساء کان مباحا وهذا هو المعتمد ، وانما یکره فی رمضان و الجمعة و المساجد ،  
ولا یکره مدح آل محمد فی مکان و لازمان و کذا هجو عدوهم - الحاصل حضرت  
میفرمایند و حفظ کن ایشانرا بهر جا که متوجه شوند از زمین و بگردان امامت را  
در میان اولاد او و مغفور کن کسی را که اطاعت کند ایشانرا و هلاک گردان کسی را

که عصیان ایشان کند بدرستی که تو نزدیکی به بندگان واجابت میکنی دعاء ایشان را پس از این حدیث معلوم میشود که حضرت رسول ﷺ دعا بمطلق اولاد علی بن ابی طالب علیهم السلام که غیر امام باشند نیز نموده در آنجا که فرموده منتفع گردان او را و اولاد او را تا آخر و در میان ایشان امامت را از خدایتعالی خواسته و این نیز دعائیست بهمهم چنانچه بصاحبان بصیرت مخفی نیست .

### سند صدویکم

من الصواعق وورد انه عليه السلام قال من احب ان ينسأ اي يؤخر في اجله وان يمتنع بما خوله الله فليخلفني في اهل خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه - يعني ابن حجر در صواعق محرقة خود نقل نموده که در حدیث وارد شده که حضرت رسول ﷺ فرمودند کسی که دوست دارد اینرا که تاخیر شود در اجل او یعنی که خواهد عمرا و زیاد شود و دوست دارد که منتفع شود و بهره مند گردد از آنچه برای او مقرر شده از عطاهای الهی پس باید که نایب شود مرا در حق اهل من نیابت نیکو و خوب یعنی بعد از من با ایشان احسان نمایند پس کسی که عوض و نایب خوب نباشد در حق ایشان کوتاه میشود عمر او و وارد میشود بر من در روز قیامت و حال آنکه سیاه باشد روی او .

وفی کتاب بمائر الدرجات فی باب ان الائمة (ع) یؤتون باخبار من هو غایب عنهم لمحمد بن الحسن الصفار رحمه الله وهو كان فی عصر محمد الحسن العسکری علیهما السلام صرح به الصدوق فی الفقیه فی باب غسل المیت قبیل باب مس الاموات بحذف الاسناد عن ابی عبد الله عليه السلام قال لما ولی عبد الملك بن مروان واستقامت له الاشياء كتب الي الحجاج كتابا وخطه بيده وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبتني دماء بنی عبد المطلب فاني رأيت آل ابی سفیان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام قال وكتب الكتاب سرا ولم يعلم به احدا وبعث مع البرید الى الحجاج ، ورد الخبر من ساعته الى علی بن الحسین واخبر ان عبد الملك قد زيد فی عمره برهة من دهره لكفه عن بنی هاشم وامر ان يكتب بذلك الى عبد الملك بن مروان ويخبر بان رسول الله ﷺ اتاه فی منامه واخبر

بذلك وكتب على بن الحسين (ع) بذلك الى عبد الملك بن مروان - و از اين خبر  
 نیز مستفاد ميشود كه بدی بابنی هاشم باعث قطع عمر و احسان با ایشان باعث طول  
 عمر ميشود و قریب باین مضمونست آنچه وارد است در امالی شیخ طوسی باین عبارت :  
 « محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن  
 عبد الملك بن عمر قال سمعت ابازي ط يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت فان جبار  
 الناس بلنجز قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي (ع) فقال الاترون  
 الى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله  
 بهما بصره فاحذروا ان تتعرضوا لاهل هذا البيت الا بخير .

و سیوطی در ذخایر ایراد نموده ، و عن ابی رجا انه كان يقول لا تسبوا عليا  
 ولا اهل هذا البيت ان جار النامني بنی الهجیم قدم علی الكوفة فقال الم تروا هذا  
 الفاسق ان الله قتله یعنی الحسين فرماه الله بكو كبین فی عینیه و طمس بصره ، خرجه  
 احمد فی المناقب و در قاموس اللغة واقع است كه الكوكب النجم كالكوكبة و  
 بیاض فی العین ، و منظور آنست از کلام ابی رجا كه چون آنملعون بعضرت امام  
 حسین علیه السلام در کلام بی ادبی نمود کور گردید و امید نجات در این مردم بی بصیرت  
 پس نخواست و در ذکر فی کتاب مروج الذهب للمسعودی و فی کتاب عمدة الطالب فی  
 ترجمه یحیی صاحب الدیلم ابن عبدالله بن المعضر بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب  
 و سعایة عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبیر به الی الرشید و قوله ان یحیی بن  
 عبدالله بن الحسن قد رادنی علی البیعة له بعد ان اخذه الفضل بن یحیی البرمکی و  
 جاء به الی الرشید من بلاد السدیلم لما ظهر هناك و اجتمع علیه الناس و بايعه  
 اهل تلك الاعمال ان قال یحیی للزبیری لیس سعایتیه یا امیر المؤمنین حبالك و لا مراعاة  
 لدولتك ولكن والله بغضالنا جميعا اهل البيت و لو وجد من ينتصر به علينا جميعا  
 لفعل وقد قال باطلا وانا مستحلفه یعنی بالحول و القوة و ساق الخبر بطوله الی ان قال  
 یحیی فان مضت ثلثة ايام ولم يحدث علی عبدالله بن مصعب حدث فدمی لا امیر المؤمنین حلال  
 فقال الرشید للفضل خذ بیید یحیی فلیکن عندك حتی انظر فی امره قال الفضل فوالله  
 ما صلیت العصر من ذلك الیوم حتی سمعت المیاح من دار عبد الملك بن مصعب

فامرت ان يتعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام و انه قد و رم و اسود فسرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار ازرق العظم ثم اسود حتى صار كالفحمة فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى اتى خبر وفاته فبادرت الخروج و امرت بتعجيل امره و الفراغ منه و توليت الصلوة عليه و دفنه فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسف به و خرجت منها رايحة مفرطة في القبر فرايت احمال شوك تمر في الطريق فقلت على بذلك الشوك فاتيت به فطرح في تلك الوهدة فما استقر عنها انخسف الثانية فقلت على بالواح ساج فطرح على موضع قبره ثم طرح التراب عليها و انصرف الى الرشيد فعرفته الخبر ، و يروى ان عبدالله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب و سقط لجنبه فاخذوا برجله و هلك ، و في الفقيه ايضا و ما اراد الكعبة احد بسوء الا غضب الله تعالى لها و نوى يوم اتبع الملك ان يقتل مقاتلة اهل الكعبة و يسمى ذريتهم ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه فسأل عن ذلك فقالوا ما نرى انه اصابك الا بما نويت في هذا البيت لان البلد حرم الله و البيت بيت الله و سكان مكة ذرية ابراهيم خليل الله فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه قالوا تحدث نفسك بغير ذلك فحدث نفسك بخير فرجعت حدقته حتى ثبتت في مكانهما فدعا القوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت فكساه الانطاع و اطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال و نشرت الاعلاف للوحش ثم انصرف من مكة الى المدينة مضمون آنچه مستفاد ميشود از اخبار سالقه آنستكه بدى كردن و عداوت داشتن با اولاد امجاد سيد مختار عليهم صلوات الله الملك الجبار موجب سوء خاتمه و باعث نكال و وبال آخرتست در دنيا بحیثیتى كه موجب كمى عمر و كورى چشم و مرض جذام و قبول نكردن خاک قبر مرة بعد اولی و كره غب آخری كردند برای ایشان چنانچه عبرت عالمیان گردیدند فاعتبر و ایا اولی الابصار و باز صاحب كتاب عمدة الطالب فى نسب آل ابی طالب ایراد نموده است كه محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم العمرى بن الحسن بن على بن ابی طالب عليه السلام قتله الشراة بكرمان و صلب فاخذتهم الزلزلة اربعين يوما حتى انزل من الخشبة



فسكنت الزلزلة و روى النعمانى و هو من اجلاء تلامذة الكلينى و رواة جامعة الكافى رحمهما الله تعالى فى كتاب الغيبة له باسناده الى عباية بن ربيعى قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام و ساق الحديث الى ان قال عليه السلام الا اخبركم بآخر ملك بنى فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش و الذى فلق الحبة و برء النسمة ماله ملك بعده الا خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا من شئ، او بعده قال صيحة فى شهر رمضان تفزع اليقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاة من خدرها و در كتاب مجالس از تحفة الابرار مسطور است كه سبب انقراض دولت مستعصم عباسى و قتل او و اولاد او آن بود كه امير ابو بكر بن مستعصم شبى در محله كرخ كه مسكن شيعيان بود ميگذشت وقت سحرى شنيد كه يكى در نماز و ترديد مىخواند كه بر مزاج عصبيت او ناخوش آمد و بنا بر اين لشگر بر نشاند و آن محله را غارت كرد و قرب هزار دختر از علويه و غير ايشان را بغارت بردند و اسير كردند و وزير دار الخلافه محمد بن العلقمى كه شيعى بود چون اين حال مشاهده كرد بر آشتى و سوكند خورد كه قرار نگيرم تا آل عباس را بدست مغول باز ندهم و در حال چهار طبق كاغذ را وصل كرد و صورت بغداد را در آنجا نقش نمود و پنهانى بقاصدى امين داد و بپا دشا جهانگير و خان اعظم عادل هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان فرستاد و در وقتي كه از جيحون گذشته بود كاغذ بوى رسيد و وزير بتخریب لشگر عرب مشغول بود و تقويت لشگر مغول ميكرد تا خليفه و اولاد او را بدست پادشاه جهانگير داد تا بكشت و يكصد و پنجاه دانشمند را از اهل سنت كه فتوى بقتل و غارت اهل كرخ داده بودند بياسا رسانيدند تا بعوام ايشان چه رسيده باشد فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين ، وايضا قاضى نور الله در ترجمه سيد نور الله بن شاه محمد المرعشى الشوشترى فى الكتاب المرقوم نقل نموده كه قاضى محمد قاشى در زمان پادشاه غفران پناه شاه اسماعيل صفوى انار الله بر هانه باسيد مذكور عناد نموده بى فتوى و اشاره عليه قاهره در مقام مؤاخذة و مصادره آن سلاله ذرية طاهره گرديد در همان ايام ب موجب كلام و حى نظام «نحن بنو عبدالمطلب ما عاونا بيت الا و قد خرب و ما عاونا كلب الا و قد جرب» قاضى محمد خانه خراب كه چون سگ ببدن نفسى قناعت كرده

بود و با آن گزیدگان خاندان عبدالمطلب اظهار عداوت مینمود بنا بر انتقام الهی و آتش غضب پادشاهی بحال سگان مرد و جان پلید بمالکان دوزخ سپرد و سیه‌المالذین **ظلموا ای منقلب ینقلبون** و مؤید جمیع این است که روایت نموده محمد بن یعقوب الكلینی در باب الدعاء للکرب و الهم و الخوف از کتاب الدعاء جامع خود کتاب کافی باین نحو محمد بن محمد عن ابراهیم بن اسحق الاحمر عن ابی القسم الکوفی عن محمد بن اسمعیل عن معاویة بن عمار و العلابن سیابة و ظریف بن ناصح قال لما بعث ابو الدوانیق الی ابی عبدالله علیه السلام رفع یدیه الی السماء ثم قال اللهم انک حفظت الغلامین بصلاح ابویهما واحفظنی بصلاح آبائی محمد و علی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی (ع) اللهم انی ادراؤک فی نحره و اعوذ بک من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربیع بباب ابی الدوانیق قال له یا ابا عبدالله ما شد باطنه عليك لقد سمعته یقول والله لاترکت لهم نخلا الاعقرته و لا مالا الا نهیته و لا ذریة الا سببته قال فهمس بشیء خفی و حرک شفتیه فلما دخل سلم و قعد فرد علیه السلام ثم قال اما والله لقد هممت ان لا ترک ذلک نخلا الاعقرته و لا مالا الا اخذته فقال له ابو عبدالله علیه السلام یا امیر المؤمنین ان الله عزوجل ابتلی ایوب فصبروا عطی داود فشکرو غدر یوسف فغفر و انت من ذلک النسل و لا یتى ذلک النسل الا بما یسببه فقال صدقت قد غفرت عنکم فقال له یا امیر المؤمنین انه لم ینل منا احدهما الا سلبه الله ملکة فغضب لذلك و استشاط فقال علی رسلک یا امیر المؤمنین ان هذا الملك کان فی آل ابی سفیان فلما قتل یزید حسینا سلبه الله ملکة فورثه آل مروان فلما قتل هشام زیدا سلبه الله ملکة فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان ابرهیم سلبه الله ملکة فاعطا کموه فقال صدقت هات ارفع حوائجک فقال الاذن فقال هو فی یدک متى شئت فخرج فقال له الربیع قد امرک بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لی فیها قال اذا تغضبه فخذها ثم تصدق بها» این حدیث کافی که اصح کتب اربعه حدیث است کافیهست در دلالت اطلاق اهل بر ذریه علویة و تعمیم و شمول لفظ ضمیر متکلم مع الغیر بایشان چنانچه مکرر مذکور شد و استیصال دولت آن بی دولتی که قصد زوال دولت بی زوال ایشان نموده باشد .

## سند صلوة و ربيع

وفى تفسير الامام الهمام الحسن بن على العسكري عليه وآبائه وولده  
الحجة شرايف الصلوة و السلام اما قوله عزوجل و ذى القربى فهم من قراباتك  
من ابيك و امك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بنى اسرائيل واخذ  
عليكم معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده و من يليهم بعد من  
ختيار اهل دينهم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات  
ابويه اعطى فى الجنة الف درجة بعدما بين كل درجتين حصر الفرس الجواد المضمهر  
مائة سنة احدى الدرجات من فضة و الاخرى من ذهب و الاخرى من لؤلؤ و الاخرى  
من زمره و الاخرى من مسك و اخرى من عنبر و اخرى من كافور فتملك الدرجات  
من هذه الاصناف و من رعى حق قرب محمد و على اوتى من فضائل الدرجات و زيادة  
المثوبات على قدر زيادة فضل محمد و على على ابوى نسبه و قالت فاطمة صلوات الله  
عليها لبعض النساء ارضى ابوى دينك محمد و عليا بسخط ابوى نسبك و لا ترضى ابوى  
نسبك بسخط ابوى دينك فان ابوى نسبك ان سخطا ارضاها محمد و على بشواب جزء من الف  
الف جزء من ساعة من طاعاتهما و ان ابوى دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما  
لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا تقى بسخطهما و قال الحسين (الحسن خ) بن على  
(ع) عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمد و على و ان اضعت قرابات ابوى نسبك و اياك  
واضاعة قرابات ابوى دينك بتلافى قرابات ابوى نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوى دينك  
محمد و على اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوى نسبك ان قرابات ابوى دينك اذا شكروك  
عندما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت مالا ما بين الثرى الى العرش  
وان قرابات ابوى نسبك ان شكروك عندهما و قد ضيعت قرابات ابوى دينك لم يغنيا  
عنك فتىلا و قال على بن الحسين (ع) حق قرابات ابوى ديننا محمد و على و اوليائهما احق  
من قرابات ابوى نسبنا ان ابوى ديننا يرضيان عنا ابوى نسبنا ابوى نسبنا لا يقدران  
ان يرضيا عنا ابوى ديننا محمد و على صلوات الله عليهما ، و قال محمد بن على (ع) من كان  
ابوا دينه محمد و على صلوات الله عليهما آثر لدينه و قراباتهما اكرم من ابوى نسبه و قراباتهما  
قال الله عزوجل فضلت الافضل لا جعلتك افضل الافضل و آثرت الاولى بالايثار لا جعلتك

بدار قرارى و منادمة اوليائى اولى (١) و قال جعفر بن محمد عليه السلام من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوى دينه و ابوى نسبه و قدح كل واحد منهما فى الاخرة فقدم قرابة ابوى دينه على قرابة ابوى نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوى دينه فقدموه الى جناتى فيزداد فوق ما كان اعدله من الدرجات الف الف ضعفها ، وقال موسى بن جعفر (ع) و قد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتيهما لا تتسع بضاعته لهما فقال ايهما اربح لى فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعفه قال اليس يلزمه فى عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوى دينك عليه السلام وعلى افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل عليه السلام وعلى ابوى نسبه ، و قيل للرضا عليه السلام الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدرهم اخذها فرد ما له عن عشرة آلاف دينار الى عشرة الاف درهم قال بدرة باعها (اريت لو باعها خ) بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارأيتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف (٢) الم يكن اعظم تخلفا من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم باشدم من هذا تخلفا و اعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من البرو المعروف قرابة ابوى نسبه على قرابة ابوى دينه عليه السلام لان فضل قرابات عليه السلام و على ابوى دينه على قرابات ابوى نسبه افضل من فضل الف جبل من ذهب على الف حبة زيف ، و قال محمد بن على الرضا (ع) من اختار قرابات ابوى دينه عليه السلام و على (ع) على قرابات ابوى نسبه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم التناد و شهره بخلع كراماته و شرفه بها على العباد الا من ساواه فى فضائله او فضله و قال على بن محمد (ع) ان من اعظم جلال الله ايثار قرابة ابوى دينك عليه السلام و على (ع) على قرابات ابوى نسبك و ان من الشهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوى نسبك على قرابات ابوى دينك عليه السلام و على (ع) وقال الحسن بن على (ع) ان رجلا جاع عياله فخرج يبيع لهم ما ياكلون ف كسب درهما فاشترى به خبزاً و ادما فمر برجل وامرأة من قرابات عليه السلام و على (ع) فوجدتهما جايعين فقال هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بما ذا يحتاج فى منزله فجعل يمشى رريدا يتفكر فيما يعتذر به (يعتل خل) عندهم ويقول له لهما فاعطىهما فبالدرهم ازالهم يجشهم بشئ فبينما هو متحير فى طريقه اذا بفيح يطلبه فندل

عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمس مائة دينار في صرة وقال هذا بقية حملت (حملته خل) اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقاراً كثيراً ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله ﷺ وعليه السلام فقال لاله كيف ترى اغنائنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه وقال له اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الابكر ناعليك بهلاكك واستلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا وآتاه محمد وعلي (ع) في منامه وامراه امر تهدي بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد وعلي (ع) هذا المؤثر لقراءة رسول الله ﷺ في منامه فقال لاله كيف رأيت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك وامرنا حاكمها بان يبيع عقارك و املاكك ويستفتح اليك باثما نها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلي عليه السلام حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفستجة بثمانه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله ﷺ فقال يا عبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتى على قرابتك ولا عطيتك في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرهما اكبر من الدنيا معزز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها يعنى ودرتفسير امام حسن عسکرى عليه السلام در بيان قول خداى تعالى كه ذى القربى واقع است آنحضرت عليه السلام ايراد فرمودند كه ذى القربى از خویشان پدر و مادرى تواند گفته شده است تو را با پدر خداى عزوجل كه بشناس حق رعت ايايشان را بنحويكه اخذ کرده شده بآن عهد بمعرفت و رعايت خویشان محمد آنجماعتى كه ايشان ائمه اند يعنى امامند بعد از پيغمبر و جمعى كه يلى و پهلوى امامند بعد از امام از بهترين اهل دين ايشان گفت حضرت امام حسن عسکرى عليه السلام كه فرموده است حضرت رسول ﷺ كسى كه رعايت حق خویشان پدرى و مادرى خود كند داده ميشود با و در بهشت هر درجه كه بعد و دورى ما بين هر درجه بقدر و بدى اسب خوب لاغر ميان مكملست كه صد سال بدود و يك درجه آن از نقره باشد و

درجه دیگر از طلا و درجه دیگر از لؤلؤ و درجه دیگر از زمرد و درجه دیگر از زبرجد و درجه دیگر از مشک و درجه دیگر از عنبر و درجه دیگر از کافور بهشت و این درجات از این اصنافند و فرمود کسی که رعایت حق قرابت خویشی و محمد و علی را که امام و بعد از آن سایر ساداتند نمایند و او را از فضل و مراتب درجات و زیادتى اجرها بر قدر زیادتى فضل محمد و علی بر ابوین نسبى او و گفته است حضرت فاطمه (ع) مر بعضی زنان را راضی کن و تقدیم نما رضای پدر و مادر دینی خود را که محمد و علی اند بغضب پدر و مادر نسبى خود یعنی در امری که فعل آن موجب رضای ابوین دینی باشد و غضب ابوین دنیوی رعایت ابوین دینی را مقدم دارد و راضی مگردان ابوین نسبى خود را بخشم آوردن ابوین دینی خود بجهت آنکه اگر پدر و مادر نسبى تو بر تو غضب کنند راضی مینمایند ایشان را محمد و علی بشوای یکجزء از هزار هزار جزء از ساعتی از طاعتهای خود و بتحقیق که اگر محمد و علی که ابوین دینی تواند غضب نمایند قدرت ندارند ابوین نسب تو که ایشان را رضی نمایند بجهت آنکه ثواب طاعات همه اهل دنیا و قافا بسخط ایشان نمیکند و فرمود حضرت امام حسن یا امام حسین علی اختلاف الروایتین ابنی (ابن خ ل) حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که بر تو لازم است که رعایت و احسان بخویشان دینی خود که محمد و علی اند بکنی و اگر چه ضایع نموده باشی رعایت خویشهای پدر و مادر نسب خود را در اجتناب و دوری کن از ضایع نمودن رعایت قرابتهای پدر و مادر دینی خود بتدارك خویشهای پدر و مادر نسب خود از جهت آنکه شکر کردن اقارب رسول بسوی ابوین دینی تو که محمد و علی اند نفع بتو بیشتر دارد از شکر کردن اقارب ابوین نسبى تو نزد پدر و مادر نسبى تو بجهت آنکه خویشان ابوین دینی تو هر گاه شکر کنند ترا نزد محمد و علی باند کسی قلیل نظر توجهی که ظاهر نمایند آن ابوین دینی از برای تو بر طرف میسازد از تو ذنوب ترا و اگر چه بقدر پیری ما بین قعر زمین تا عرش برین باشد و بتحقیق که اقارب ابوین دنیوی نسب تو اگر شکر تو کنند نزد ایشان و حال آنکه بتحقیق تو ضایع نموده باشی حق خویشان ابوین دینی خود را تدارك و رفع عذاب از تو نمیتوانند نمود بقدر فتیلی که مثل است میان عرب در حقارت و آن پوست

رفیقی است که در میان شکاف هسته خرما است و فرمود حضرت امام زین العابدین علیه السلام که حق قرابت و خویشی ابوین دینی ما که محمد و علی است و حق محبین ایشان احق است از حق خویشهای پدر و مادر نسبی ما بجهت آنکه ابوین دینی ما راضی میتوانند نمود از ما ابوین نسبی ما را بدون آنکه توانند ابوین نسبی ما ابوین دینی را که محمد و علی است صلوات الله علیهما راضی نمایند از ما و گفت حضرت امام محمد باقر بن علی (ع) که کسیکه بوده باشد ابوین دینی او که محمد و علی است (ع) بهتر نزد او و خویشان ایشان اکرم باشند نزد او از ابوین نسب او و خویشان ایشان گفته است خدای تعالی در حق ایشان که تفضیل دادی بهتر را بحق خودم قسم که میگردانم ترا افضل و اختیار نمودی تو آن جمعی را که اولی بودند با اختیار نمودن بحق خودم قسم که می گردانم تو را در دار قرار خود و در منادمت و هم سخنی دوستان خودم اولی و فرمود جعفر بن محمد علی که هر کس مقدورش نباشد که قضاء حق ابوین دینی و ابوین نسبی خود هر دو بکند بجهت آنکه فضای حق قرابت هر يك مانع باشد از فضای حق دیگری پس مقدم دارد و حق قرابت ابوین دینی خود را بر حق قرابت ابوین نسبی خود خدای عز و جل در روز قیامت میفرماید بنحویکه این بنده مقدم داشت ابوین دینی خود را پس مقدم دارید او را بسوی جنان من پس زیاد میشود فوق آنچه آماده شده بود از برای او از درجات هزار هزار چندین مرتبه مثل او و فرمود حضرت موسی بن جعفر (ع) در حالیکه بآنحضرت عرض نمودند که فلان کس بود از برای او هزار درهم و نزد او آوردند و نمودند دو متاع را که اراده خریدن هر دو داشت و سرمایه او گنجایش خریدن هر دو نداشت پس گفت که کدام يك از این دو متاع انفع باشد از برای من پس گفتند مر او را که این متاع زیادتری برایش بر آن متاع بهزار چندان آنحضرت فرمودند آیا چنین نیست که لازمست در اینصورت آنمرد را بنا بر مقتضای عقل خود که اختیار نماید افضل را گفتند بلی آنحضرت فرمودند پس چنین است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی تو یعنی محمد و علی علیهم السلام که ثواب این افضل است با کثر از آن از جهت آنکه فضل آن بر قدر فضل محمد و علی است برابر ابوین نسبی او و گفته شد بحضرت امام رضا علیه السلام که آیا خبر ندهم تو را بزیان کرده که از نفع دور

باشد آنحضرت فرمودند که آنکس کیست بآنحضرت عرض نمودند که فلانکس فروخته است دنانیر خود را بدراهم چندیکه بعوض گرفته است پس برگشته است مال از او اوزده هزار اشرفی بده هزار درهم که هر درهمی شصت و سه دینار عجمیست آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید که اگر اینمرد ده هزار اشرفی خود را بهزار درهم فروخته بود آیا نه چنین بود که تخلف نمودن از نفع و حسرت او اعظم از این بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید اگر اینمرد هزار کوه از طلا میداشت و بهزار حبه ناروای بد میفروخت آیا نه چنین بود که تخلف نفع او عظیمتر و حسرت او اعظم از این خواهد بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند آیا خبر ندهم شما را بکسی که اشد تخلفا و اعظم حسرة از این باشد گفتند بلی آنحضرت فرمودند که مصداق آنچه گفتم کسی است که اختیار نماید در بر و معروف قرابت ابوین نسب خود را بر قرابت ابوین دینی خود که محمد و علی اند بجهت آنکه فضل خویشهای محمد و علی که ابوین دینی اویند بر خویشهای پدر و ما در نسب او افضل است از فضل هزار کوه طلا بر هزار حبه ناروای بد و حضرت امام محمد تقی علیه السلام فرمودند هر کس اختیار نماید قرابت و خویشهای ابوین دین خود را که حضرت محمد و علی (ع) اند بر خویشهای ابوی نسب خود خدای تعالی اختیار نماید او را در روز قیامت در حضور مقربین خود و مشهور سازد او را بخلعتهای کرامات خود و شرف او را ظاهر سازد باین خلعتها بر همه بندگان و هیچکس در مرتبه او نباشد مگر کسیکه مساوی باشد با او در فضایل یا فضل او علی اختلاف النسختین و حضرت امام علی علیه السلام فرمودند که بدرستی که از جمله اعظام جلال خدای تعالی است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی خود که محمد و علی (ع) اند بر قرابت ابوین نسب خود بدرستی که از جمله سهل انگاشتن جلال و عظمت الهی است اختیار نمودن قرابت ابوین نسب خود بر قرابت ابوین دین خود که حضرت محمد و علی علیه السلام اند و حضرت امام حسن بن علی علیه السلام فرمودند که مردی عیال او گرسنه بودند پس از خانه بر آمد شاید چیزی بیابد که قوتی برای ایشان تواند خرید پس یکدرهم تحصیل نمود و بآن نان



و نمانخورش خرید و در اثنای راه گذشت بمردی و زنی از سادات و صاحبان قرابات حضرت محمد و علی (ع) و یافت ایشانرا که گرسنه اند پس گفت ایشان که خویشان و صی نبی اند سزاوار ترند بر این درهم از خویشان من و آنچه خریده بود که بخانه برد و صرف عیال خود نماید بایشان داد و نمیدانست که بآن شدت که از عیال واجب النفقه خود میدانست چه حجت بر ایشان القا کند هر گاه بمنزل خویش معاونت نماید پس شروع براه کرد و آهسته آهسته میرفت و تفکر مینمود که آیا چه عذر و علت گوید در باب مصرف آن درهمی که کسب کرده چون چیزی برای ایشان نیاورده بود پس در آنحالت حیرت که در عرض راه داشت دید که پیکری او را میطلبد و خبر از او میگیرد چون او را نشان دادند بنزد او آمد و نامه باو داد که از شهر مصر آورده بود با پانصد عدد اشرفی در کیسه و باو گفت که این بقیه مال پسر عم تست که در مصر متوفی شده و از او صد هزار اشرفی مانده که از تجار مکه و مدینه طلب دارد و عقاربسیار یعنی مستقلات و اضعاف این مال در مصر دارد پس آن پانصد اشرفی را از چاپار گرفت و توسعه بر عیال خود نمود و در همان شب که بخواب رفت حضرت پیغمبر و امیر المؤمنین (ع) را در خواب دید که باو گفتند چگونه دیدی توانگر ساختن ما تورا چون ایشان را اختیار نمودی قرابت ما را بر قرابت خود بعد از آن نماند احدی در مدینه و نه در مکه از آن جماعتی که پسر دم متوفای او قدری از آنها طلب داشت از وجه صد هزار اشرفی مگر این که محمد و علی بخواب او آمدند و گفتند که اگر صبح زودی حق فلانرا که از میراث ابن عم او مانده باو میرسانی فبها و الا ما در همان وقت تورا هلاک مینمائیم و مستاصل میسازیم و از اله مینمائیم نعمتهائی که خدای تبارک و تعالی بتو داده است و تورا از حشمت و بزرگی خود می اندازیم پس آن قرض داران همه علی الصبح آنچه بر ذمه ایشان بود برداشته بنزد او آوردند تا آنکه مجموع آن صد هزار اشرفی پیش او مجتمع گردید و نماند احدی در مصر از آن جماعتی که نزد او مالی بود از آن مرد مگر آنکه حضرت محمد و علی (ع) در خواب نزد او آمدند و بشهید او را امر نمودند که بهر نحو تعجیل و اسراعیکه مقدور باشد مال او را ادا نماید آنگاه محمد و علی بخواب آن مردی که ایشان را قرابت رسول الله ﷺ نموده بود

آمدند و باو خطاب نموده فرمودند که چون دیدی صنع خدا را نسبت بخود بتحقیق که ما امر کردیم کسان را که در مصر میباشند که بزودی مال تورا بتو رسانند آیا میخواهی که بفروشانیم حاکم آن شهر را که عقار و املاک تورا در معرض بیع در آورده بفروشد و قیمتهای آنرا از مال خود حواله کند که در مدینه بگیری و بدل آن هر چه خواهی در این موضع خریداری نمائی آن مرد گفت بلی میخواهم پس بخدای صلووات الله علیهما بخواب حاکم مصر آمدند و امر نمودند او را که عقار او را بفروشد و قیمت آنرا بطریق سابق باو برساند پس آوردند برای او از آن قیمتها سیصد هزار اشرفی و چنان شد آن مرد در تمول که متمول تری از او در مدینه نبود پس باز حضرت رسول ﷺ بنزد او آمد و فرمود یا عبدالله ای بنده خدا آنچه واقع شد جزای دنیوی بود بر این عمل خیری که از تو صادر شد نسبت بآن سید و سیده که قرابت مرا بر قرابت خود اختیار نمودی و بخدا قسم که در دار آخرت بعوض هر حبه از این مال هزار قرص بتو خواهیم داد در بهشت که کوچکترین آن قصرها بزرگتر از تمام دنیا باشد بحسب کمیت و در شرافت و نفاست و کیفیت آن قصور بیخلل و عیب و قصور بمثابه ایست که مقدار فرورفتن سر سوزنی از آنها بهتر از دنیا و مافیها است ، وفی کتاب فضایل امیر المؤمنین و امام المتقین علیه الصلوٰة والسلام للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی استاد استاد المحقق الشیخ ابی القاسم نجم الدین رحمه الله علیهم اجمعین قیل عن ابرهیم بن مهران انه قال کان بالکوفة فی حیراننا رجل تاجر (نامی خل) یکنی بسابیج جعفر و کان حسن المعاملة لله تعالی و من اتاه من العلویین یطلب منه شیئا اعطاه و لا یمنعه و یقول لغلامه (فان کان معه ثمنه اخذه و الا قال لغلامه خل) یا هذا اکتب هذا ما اخذه علی بن ابی طالب علی نفسه و بقى علی ذلک زمانا طویلا ثم قعد به الوقت و افتقر فنظر الی دفتره فجعل کلاما علی اسم حی من غرماؤه بعث الیه فطال به و من مات [ولیس له شیء] ضرب علی اسمه فبینما هو جالس علی باب داره [ینظر فی ذلک الدفتر] اذ مر علیه رجل [من الناصبیه] فقال له [کالمستهزء] ما فعل غریمک [الکبیر یعنی] علی بن ابی طالب علی لعل فاعتم لذلك غما شدیداً و دخل منزله و هو مغموم مغموم من عار ذلک الرجل فلما جن علیه اللیل رأى النبی ﷺ [فی المنام] و کان الحسن و الحسین (ع) یمشیان امامه فقال لهما

النبي ﷺ وابن ابو كما فاجابه علي عليه السلام [وكان من ورائه] ها انا (فقال ها انا ذاخل) فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله هذا حقه [فى الدنيا] قد جئت به اليه لا دفعه بين يديك فقال له النبي ﷺ ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض وقال هذا حقك فخذ ولا تمنع من عطاء من جاءك من ولدى يطلب شيئا (فقال رسول الله ﷺ خذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك خل) فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس معى فى يدى (فناديت امرأتى يا امرأة انا ائمة اليوم يقضى قالت بل يقضى قلت اسرجى انت فاسرجت فناولتها الكيس خل) فايقظت زوجتى وقلت لها هاك يا ضعيفة اليقين فناولتها الكيس [فنظرت] فاذا فيه الف دينار فقالت له زوجته يا هذا الرجل اتق الله ولا يحملك الفقر على ما لا تستحقه فان كنت خدعت بعض التجار على ماله فرده اليه واصبر فان الله مع الصابرين وخير الرازقين فالجوع ولا الحيلة قال (قلت لا والله ولكن القصة هذه ندعى بالد فتر الذى فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على بن ابى طالب قليل ولا كثير خل) فحدثتها بالقصة من اولها الى آخرها فقالت ان كنت صادقا فادنى حساب على بن ابى طالب قال فحضرت الدفتر واستفتحت الكتاب فلم ار شيئا من الكتاب بقدرة الله سبحانه و تعالى يعنى استاد استاد شيخ ابو القاسم صاحب كتاب شرايع رحمهم الله تعالى كه از اجله و اكابر علماء شيعه اند در كتاب فضائل حضرت على بن ابى طالب عليه السلام ايراد نموده كه مروست از ابراهيم بن مهران كه او گفت كه بود در شهر كوفه مردى تاجر كنيت او ابو جعفر بود خوش معامله و سودا از براى خدای تعالى و كسى از سادات علوى كه نزد او ميرفت بجهت طلب قرض باو ميداد و منع او نمي كرد و ميگفت بعلام خود كه ايعلام بنويس كه اين مبلغ حضرت على بن ابى طالب عليه السلام بجهت خود قرض گرفته است و باقى بود آن مرد ببراى اين حال مدتى مديد و بعد از آن روز گار او پست و معسر گشت آنگاه نگاه كرد در دفتر خود پس قرار نمود كه آنچه باسم زنده از غرماو باشد نزد او بفرستد و طلب حق خود نمايد و كسى كه فوت شده باشد اسم او را اخراج نموده از او طلب ننمسايد پس در اين ايام روزى آن مرد نشست و بود بر در خانه خود كه گذشت بر او مردى و گفت او را كه چه كرد آن كسى كه قرض دار تو بود على

بن ابی طالب علیه السلام و باین نحو طعنه باوزد پس صاحب غم شد آنمرد تاجر از گفته او بغم شدیدی و داخل خانه خود شد و حال آنکه مهموم و مغموم بود از سرزنش آنمرد پس چون شب بر سر دست آمد در عالم خواب دید حضرت نبی صلی الله علیه و آله را و بود حضرت امام حسن و امام حسین (ع) رونده در پیش آنحضرت علیه السلام پس گفت مرا ایشانرا نبی صلی الله علیه و آله که جاست پدر شما پس جواب داد حضرت امیر المؤمنین که اینک من حاضرم یارسول الله بعد از آن فرمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله چرا نمی دهی باینمرد حقش را پس گفت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آورده ام حق او را تا بدهم در حضور شما پس گفت مرا و را حضرت رسول صلی الله علیه و آله که بده باو پس داد بآنمرد تاجر کیسه از صوف سفید و گفت این حق تست بگیر و امتناع مکن کسی که بیاید نزد تو از عطا نمودن و اولاد من باشد او و طلب چیزی کند پس بتحقیق که فقر بر تو بعد از این نخواهد بود گفت آنمرد تاجر که بیدار شدم و کیسه زر در دست من بود بعد از آن بیدار نمودم زوجه خود را و گفتم باو که بگیر این کیسه زر را ای سست اعتقاد پس دادم بآن زن کیسه زر را پس بود در آن هزار اشرفی بعد از آن گفت آن زن شوهر خود را که ایمر از خدا بترس باعث نباشد فقر و بیچیزی، تو بر اخذ مال کسی که مستحق آن نباشی پس اگر تو حيله کرده باشی با بعضی از تجار و مال ایشانرا اخذ بطریق حيله و مکر نموده باشی پس رد کن بسوی او و صبر کن با فقر و احتیاج که بتحقیق که خدای تبارک و تعالی معین صابرین و بهتر رازقین است پس جوع و گرسنگی باید اختیار نمود و حيله با احدی ننمود راوی گفت که آنمرد تاجر حکایت خود را ظاهر نمود بآن زن و نقل کرد قصه خواب را از اول تا آخر بعد از آن گفت آن زن که اگر راست میگوئی بنما بمن حساب قرض علی بن ابی طالب علیه السلام را گفت آنمرد پس حاضر نمود دفتر قرض را و گشودم آن نوشته را پس ندیدم چیزی از نوشته قرضی که باسم آنحضرت علیه السلام بود چون اخذ مبلغ شده بود بقدرت حق سبحانه و تعالی، و شیخ منتهجب الدین صاحب فهرست مشهور که صدوق رضی الله عنه هم اعلاء او است این حکایت را مسمداً ایراد کرده باندک اختلافی که در هاشم اشاره بمواضع آن شده در حکایت ثانیة عشر از ملحقات کتاب الاربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضایل سیدنا و مولانا امیر المؤمنین صلوات الله

وسلامه على رسوله ثم عليه وعلى آبائه . ودر كتاب الثاقب في المناقب في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام اين حكايه را از جابر بن عبدالله الانصاري رحمه الله تعالى ايضا روايت نموده ليكن در آن كتاب مذكور شده كه آن تاجر بمحبت حضرت امير عليه السلام بهاء ضعفاء از علوى و شريف وغير ذلك عطا بمحبت آنسرور مينمود بعد از طلب ايشان و ذكر العلامة في كتابه كشف اليقين ؛ ونقل ابن الجوزي في كتابه عن جده ابي الفرج باسناده الي ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جائني من هذا الوجه شئ عصرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي و سئلتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاث مائة دينار وبقى الباقي بين يدي الى نصف الليل و اذا بطارق يطرق الباب فسألتهم من هو فقال فلان العلوى وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ماشأناك فقال اني جايح فاعطيته من ذلك ديناراً فدخلت الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقتني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه و شكر لي و انصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه اعطاه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت رملت الساعة يصل الخير الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدكهم فبينما نحن كذلك ان طروق الباب و المشاعل في ايدي الخدم هم يقولون احب السيدة فقامت مرعوباً وكلمنا مشيت قليلاً تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيراً وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جزاك الله خيراً و جزا زوجة ابن الخصيب خيراً فما منعني هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فخرجت دنائرو كسوة و قالت هذا للعلوى وهذا لزوجتك وهذا لك و كان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال و جعلت طريقى على بيت العلوى فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات مامعك يا احمد وخرج

و هو یبکی فسأله عن بکائه فقال لما دخلت منزلی قالت لی زوجتی ما هذا الذی معک فعرفتها فقالت لی قم بنا حتی نصلی وندعو للسيدة ولاحمد و زوجة فصاينا و دعونا ثم نمت فرايت رسول الله ﷺ فی المنام و هو يقول قد شکرتم علی ما فعلوا معک فالساعة یا توک بشیء فاقبله منهم یعنی ذکر کرده است علامه حلی رحمه الله تعالی در کتاب خود کشف الیقین که نقل نموده است ابن جوزی در کتاب خود از جدش ابی الفرج که او باسناد خود رسانیده است خبر را باین خصیب که گفت که بودم من نویسنده مادر متوکل خلیفه پس روزی من در دیوان مشغول بودم ناگاه خادم صغیری نزد من آمد از جانب مادر متوکل با کیسه زری که هزار اشرفی در آن بود گفت که سیده مادر متوکل میگوید تو را که این مبلغ را بمستحقین بده که این از حلال ترین مال من است و بنویس اسم جمعی را که بایشان میدهی تا آنکه من بعد از این وجه مال هرگاه بپاید نزد من صرف ایشان کنم ابن خصیب گفت که پس بخانه رفتم و مردم خود را جمع کردم و از ایشان سؤال مستحقین نمودم جمعی را نشان دادند بایشان سیصد اشرفی را دادم و باقی نزد من ماند تا نصف شب ناگاه شخصی در خانه را میزد پرسیدم که کیست گفت فلان مرد علویم و او همسایه من بود رخصت داخل شدن باو دادم داخل شد و پرسیدم که مطلب از آمدن چیست گفت من گرسنه ام پس باو یک عدد اشرفی از وجه مذکور دادم پس نزد زوجه خود رفتم گفت بمن که چه شخصی بود که میخواست تو را در این ساعت بگفتم نزد در خانه مرا در اینوقت شخصی از اولاد رسول الله ﷺ و نبود نزد من چیزی که باو اطعام کنم پس باو دادم یک اشرفی گرفت و دعا کرد و رفت پس بیرون آمد زوجه من و حال آنکه گریه میکرد و میگفت که خیانداری که بقصد تو مثل این مرد سیدی میآید و یکدینار اشرفی باو میدهی و بتحقیق میدانای استحقاق او را بده جمیع آنچه مانده است باو سخن او در دل من اثر کرد و از عقب او برخاسته رفتم و کیسه اشرفی را تمام باو دادم بگرفتم و بخانه خود رفتم چون برگشتم بخانه پشیمان شدم و گفتم در این ساعت میرسد اینخبر بمتوکل و او بعلوین بداست خواهد کشت مرا پس گفت بمن زوجه من که مترس و توکل نمایی بر خدا و جسد

علویین در این سخن بودیم که در خانه را زدند و مشعلها در دست خدم ظاهر شد و گفتند ترا میطلبند سیده که مادر پادشاهست بر خواستم بترس و اندیشه و اندک راهیکه میرفتم رسولی متواتر میرسید در طلب من پس در پس پرده سیده ایستادم شنیدم که میگفت ای احمد و ظاهر آنست که احمد اسم ابن خصیب بوده جزا دهد تو را خدا خیر و نیکوئی و جزا دهد زوجه ترا که بودم در اینساعت خوابیده پس آمد در خواب من رسول الله صلی الله علیه و آله و گفت جزا دهد ترا خدای تعالی خیر و جزا دهد زوجه ابن خصیب را خیر معنی اینکلام چیست و چه نیکی از شما بعمل آمده پس باو حکایت را تمام گفتم و او نیز گریه میکرد پس بیرون فرستاد اشرافها و جامه و گفت این از علوی و این از زوجه تست و این از تست و آنچه فرستاد مساوی صد هزار درهم بود پس گرفتم آنمال را و آمدم براه خانه علوی پس زدم درب خانه او را گفت از اندرون خانه که بیار آنچه باتو هست یا احمد و بیرون آمده و او گریه میکرد و سبب گریه را پرسیدم پس گفت چون داخل منزل خود شدم گفت بمن زوجه من چیست آنچه با تست باو گفتم گفت بمن بزخیز با ما تا آنکه نماز کنیم و دعا در حق ما در متوکل و احمد و زوجه او بکنیم پس نماز و دعا کردیم بعد از آن خوابیدم پس دیدم رسول الله ﷺ را در خواب و حال آنکه میگفت بتحقیق که شما شکر نمودید بآنچه از احسان بگو کردند در اینساعت میآرند برای تو چیزی قبول کن و این حکایت را رئیس المحدثین فی عصره الشریف مولانا محمد باقر مجلسی طیب الله ضریحه در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از ابواب مجلد بیست و یکم کتاب بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار ائمة الاطهار ایراد نموده، و من امالی الشیخ ابرهیم القطیفی حدثنا محمد بن احمد بن یحیی بن الفضل بن عبدالله بن سلیمان یقول عن المعتض انه قال رایت فی المنام رجلا قاعدا علی شط دجلة یقبض الماء بکفه ولا یجری و یرسله فیجری فتوهمت فی نفسی فقلت هذا علی بن ابی طالب علیه السلام فسلمت علیه فرد علی السلام وقال لی من غیر ان ابداه اذا قضی هذا الامر الیک فاحسن الی ولدی قال محمد بن احمد و كانت هذه الرؤیا سبب احسان المعتض

الی الطالبيين وسبب انفاق المال الذي حمل من طبرستان وتفريقه في العلويين واطاف اليه المعتضد من خزائنه مثله و كان ير اعيهم ووقف راوندى در کتاب خراج و جرایح ایراد نموده روى عن ابي على الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى قال كانت الفتنة بين العباسيين والطلبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنفض الملك شرف الدولة ابا على حتى يسير الى الكوفة ويستاصل من بهامن الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني خفاجة فرات امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب ويده رمح نزل من السماء فسالت عنه ف قيل لها هذا امير المؤمنين على بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك الشرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة فتفرقت العساكر وفرغ القادر

يعنى روايت شده از ابي على حسن بن عبد العزيز الهاشمى كه گفت بود فتنة قائم ميان عباسيين و طالبيين در كوفه تا آنكه كشته شد هفده مرد عباسى و غضب بهم رسانيد خليفه قادر و برانگيخت ملك شرف الدولة ابا على را تا آنكه برود بكوفه و استيصال نمايد در كوفه كسانى كه در كوفه از اولاد على بن ابي طالب عليه السلام بوده باشند و امورى چند نسبت بايشان و بزنان و دختران ايشان بفعل آرد از ستم و جور و از بغداد بار سال طيور اين خبر باهل كوفه نوشته شد و خاطر نشان ايشان آنچه قادر گفته بود گرد يد پس خوف نمودند طالبيين و پناه بقبيله بنى خفاجة بردند پس ديذزن عباسيه در خواب خود كه گوياء سواره بر اسب اشهب و بدست او نيزه بود نازل شد از آسمان آن زن پرسيد احوال آن سواره را شخصى باو گفت كه اين امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام است اراده قتل كسى كه عزم قتل طالبيين دارد نموده است پس آن زن خبر كرد مردم را از خواب خود و شايع شد حكاييت خواب او در بلد و مقارن اين معنى بزمن نشست طايرى با كتابتى از بغداد كه مشتمل بود بآنكه ملك شرف الدوله ميخواست كه چون شبرا بروز آورد بجانب كوفه آمده و متوجه مهم طالبيين شود



چون نصف شب شد فجأة فوت شد و متفرق شدند لشکر و ترسید از این معنی قادر غادر  
بقدرت خدای تعالی قادر.

وصاحب کتاب کامل بهائی در کتاب مناقب الطاهرین در فصل معجزات امیر  
المؤمنین علیه السلام ایراد نموده باین عبارت که داود پدر سلطان الب ارسلان ابوعلی عمید الله بن  
علی بن عبد الله العلوی را متهم کرد بمیل آل محمود و ویرانگری و محبوس کرد حبسی  
تمام و از وی صد و پنجاه هزار درهم بستند و گویند سی هزار دینار بمصادر بستند بخواب  
دید امیر المؤمنین علی علیه السلام را که قاروره باو نمود پراز کافور و گفت ابوعلی علوی  
را اخلاصی ده و مال وی بدورسان داود بیدار شد از خواب و وی را خواب فراموش شد  
ثانیا بخواب رفت و امیر المؤمنین علیه السلام را بخواب دید سوار بر اسبی شده بسیار نیکو  
و شمشیری گرفته در دست از نیام کشیده و گفت من نگفتم با تو که فرزندم اخلاص  
ده و چنان خیال افتاد وی را که آن جماعت را که موکلان علوی بودند گردن بزد  
و سر از تن جدا کرد و طپانچه بر روی امیر داود زد که بعضی از محاسن وی برفت از  
آن طپانچه و گفت اگر خلاصی وی را ندهی گردنت بزخم چون او بیدار شد علی وی را  
خلاص داد و مال وی را بوی رسانید و آنچه باقی نبود غرامت بکشید و وقت صبح موکلان  
بسرای علوی پیش امیر آمدند سر برهنه که احوال که موکلان مشاهده گردید گفتند  
مردمان امیر ما چه دیدیم بسلامت بودند امیر گفت بروید و مشاهده کنید چون بسرائ  
علوی رفتند جمله را یافتند سرها از تن جدا شده و ارواح خبیثه ایشان بدوزخ رسیده  
پس از این اخبار مستفاد میشود که ائمه (ع) با محبین ذریه محبت و با مبغضین ایشان  
عدوند و ذکر نموده سید سمه پوری در تاریخ مدینه منوره انه قال الامام ابو بکر بن  
المقرئ كنت انا والطبرانی وابو الشيخ فی حرم رسول الله صلی الله علیه و آله و کتافی حالة و اثر  
فینا الجوع و واصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبی صلی الله علیه و آله فقلت یا  
رسول الله الجوع و انصرفت فنمت انا وابو الشيخ و الطبرانی جالس ینظر فی شیء  
فحضر علوی معه غلامان مع کل واحد زنبیل فیہ شیء فجلسنا و اکلنا  
وترک عندنا الباقي و قال یا قوم اشکوتم الی رسول الله صلی الله علیه و آله و آله و سلم  
فانی رأیتہ فی المنام فامرنی ان احمل بشیء الیکم و قال ابو العباس این نفیس

المقرى الضریں جعت بالمدينة ثلثة ايام فجئت الى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعيفا فركضتنى جارية برجلها فقامت معها الى دارها فقدمت الى خبزى بروتمر وسمن وقالت كل يا ابا العباس فقد امرنى بهذا جدى رسول الله ﷺ ومتى جعت فأت الينا والوقايح فى هذا المعنى كثيرة جدا ، قال ابو سليمان داود الشاذلى فى كتابه التبيان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك قد وقع فى كثير مما ذكر وامثاله ان الذى يأمره ﷺ سيما اذا كان المسئول طعاما انما يكون من الذرية اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه (يتولوه خ) بانفسهم او من يكون منهم - وامثال اينوقايح بسيار است قدرى در اين كتاب ايراد شد كه شايد باعث بيدارى مردم از خواب غفلت گردد و آنچه از تاريخ مدينه منوره مرقوم شده كه مفادش مجعلا آنست كه هر كس از جوع و گرسنگى در مرقوم منور حضرت رسول ﷺ سؤال مينمود خصوصا طعام آنسرور در عالم خواب بخصوص ذريه امر ميفرمودند كه انجاح مسؤل او نمايد و اين معنى هر چند از موضوع مسئله اين كتاب نيست ليكن نكته مرقومه كه گفته شده است كه هر گاه از كرمى كسى سؤال طعامى كند متوجه مسؤل و انجاح اين مطلب خود يا كسى كه از او باشد بايد بشود لهذا آنسرور دنيا و دين بخصوص ذريه اين امر را ميفرمودند و شك نيست كه اين عين موضوع مسئله اين كتاب بلكه قرة العين است در نظر اولى الالباب ، وفى الباب السابع والعشرين فى مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم من ابواب كتاب الزكوة و الخمس من كتب كتاب بحار الانوار لرئيس المحدثين فى زمانه الشريف طيب الله ضريحه نقلا عن كتاب غوالى اللئالى للشيخ ابن ابى جمهور الاحساوى ذكر العلامة قدس سره فى كتابه المسمى بمنهاج اليقين بسند عن رواه قال وقعت فى بعض السنين ملحمة بهم وكان بها جماعة من العلريين فتمفرق اهلها فى البلاد وكان فيها امرأة علوية سالحة كثيرة الصلوة والصيام وكان زوجها من ابناء عمها اصيب فى تلك الملحمة وكان لها اربع بنات ضمار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها فلم تنزل ترمى بها الغربية من بلد الى بلد حتى اتت بلخ وكان قدومها اليها ايان الشتا فقدمت بلخ فى يوم شديد البرد ذى غيم وثلج فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لا تدري اين تذهب ولا تعرف موضعا تاوى اليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج فقيل لها ان بالبلد

رجال من اكابرها معروف بالايمان والصلاح ياوى اليه الغرباء واهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها فلقيته جالسا على باب داره وحوله جلساؤه وغلماناه فسلمت عليه وقالت ايها الملك انى امرأة علوية ومعنى بنات علويات، ونحن غرباء، وقد منا الى هذا البلد فى هذا الوقت وليس لنا من ناوى اليه ولا بها من يعرفنا فنجار اليه والثلج والبرد فذاضرنا دللنا اليك فقصدناك لتأويننا فقال ومن يعرف انك علوية اثبتنى على ذلك بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكى ودموعها تنتثر وبقيت واقفة فى الطريق متحيرة لا تدري اين تذهب فمر بها سوقى فقال مالك ايتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت انى امرأة غريبة لا اعرف موضعا آوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغرباء فمضت خلفه قال الراوى وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وقدرها الملك وتعلل عليها بطلب اليهود وقعت لها الرحمة فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها عن قريب فقال الى اين تذهبن اين ابنتها العلوية قالت خلف رجل يدلنى الى الخان لاوى اليه فقال لها المجوسى لا بل ارجعى معى الى منزلى تاوى اليه فانه خير لك قالت نعم فرجعت معه الى منزله فادخلها منزله وافر دلها بيتا من خيار بيوته وافرش لها باحسن الفرش واسكنها فيه وجاء بها بالنار والحطب واشعل لها التنور واعد لها جميع ما يحتاج اليه من الماكل والمشرب وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك وفرح اهله بها وجاءت اليها مع بناتها واحرارها ولم تنزل تخدمها بناتها وتانسها حتى ذهب عنهن البرد والتعب والجوع فلما دخل وقت الصلوة فقالت للمرأة الاتقوى الى قضاء الفرض قالت لها المرأة المجوسى وما الفرض انا اناس لسنا على مذهبكم انا على دين المجوسى ولكن زوجى لما سمع خطابك مع الملك و قولك انى امرأة علوية وقعت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جسدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى و حرمة عند الله اسئله ان يوفقك وزوجك لسدين جدى ثم قامت العسلوية الى الصلوة والدعاء طول ليلتها بان يهتدى الله ذاك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راي فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر وقد كظمهم العطش واجهدهم الحر و المجوسى فى اعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل

لا يوجد الماء الا عند النبي ﷺ و اهل بيته فهو لا يسقون اوليائهم من حلوس الكوثر فقال المجوسى لاقصدنهم فلعلهم يسقونى جزاء لما فعلت مع ابنتهم و ابوائى اياها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد اليهم من اوليائهم و يردون من ليس من اوليائهم و على عليه السلام واقف على شفير الحوض ويده الكأس والنبي ﷺ جالس و حوله الحسن و الحسين عليهما السلام و ابنائهم فجاء المجوسى حتى وقف عليهم و طلب الماء و هو لما به من العطش فقال له على عليه السلام انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي ﷺ يا على اسقه فقال يا رسول الله انه على دين المجوسى فقال يا على ان له عليك يدا بينة قد آوى ابنتك فلانة و بناتها فكنسهم عن البرد و اطعمهم من الجوع وها هي الان فى منزله مكرمة فقال على عليه السلام ادن منى ادن منى فدنوت منه فناولنى الكأس بيده فشربت شربة وجدت بردها على قلبى و لم ار شيئا الذى لا اطيع منها قال الراوى و انتبه المجوسى من نومته و هو يجد بردها على قلبه و رطوبتها على شفتيه و لحية فانتبه مر تاعا و جلس فزعاف فقال له زوجته ماشاك فحدثها بما رآه من اوله الى آخره و اراها رطوبة الماء على لحيته و شفتيه فقالت له يا هذا قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة و الاطفال العلويين فقال نعم و الله لا اطلب اثر أبعد عني قال الراوى و قام الرجل من ساعته و اسرج الشمع و خرج هو و زوجته حتى دخل على البيت الذى تسكنه العلوية و حدثها بما رآه فقامت و سجدت لله شكرا و قالت و الله انى لم ازل طول ليلتى اطلب الى الله هدايتك للاسلام و الحمد لله على استجابة دعائى فيك فقال لها عرضى على الاسلام فعرضته عليه فاسلم و حسن اسلامه و اسلمت زوجته و جميع بناته و جواريه و غلمانها و احضرهم مع العلوية حتى اسلموا جميعهم قال الراوى و اما ما كان من الملك فانه فى تلك الليلة لما آوى الى فراشه رأى فى منامه ما رآه المجوسى و انه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقنى فانى ولى من اوليائك فقال له على عليه السلام اطلب من رسول الله ﷺ فانى لا اسقى احدا الا بامره فاقبل على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اوامر لى بشربة من الماء فانى ولى من اوليائككم فقال له رسول الله ﷺ انتمنى على ذلك بشهود فقال يا رسول الله و كيف تطلب منى الشهود

دون غيرى من اوليائكم فقال عليه السلام وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك و بناتها تطلب منك ان تاويها فى منزلك فقال ثم انتبه و هو حير ان القلب شديد الظما فوقع فى الحسرة و الندامة على ما فرط منه فى حق العلوية و تاسف على ردها فبقى ساهرا بقمية ليلته اصبح و ركب وقت الصبح يطلب العلوية و يسأل عنها فلم يزل يسأل و لم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوفى الذى اراد ان يدلها على الخان فاملت ان الرجل المجوسى الذى كان معه فى مجلسه اخذها الى بيته فعجب من ذلك ثم انه قصد الى منزل المجوسى و طرق الباب فقبل من بالباب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيء الملك الى منزله اذا لم يكن من عادته فخرج اليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه حلية الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك الى منزلى ولم يكن لك ذلك عادة فقال من اجل هذه المرأة العلوية و قد قيل لى انها فى منزلك و قد جئت فى طلبها ولكن اخبرنى على حال هذه الحلية التى عليك فانى اراك قد صرت مسلما فقال نعم و الحمد لله و قد من على بركة هذه العلوية و دخولها منزلى بالاسلام فصرت انا و اهلى و بناتى و جميع اهل بيتى مسلمين على دين محمد و اهل بيته فقال له و ما السبب فى اسلامك فحدثه بحديثه و دعاء العلوية و رؤياه و قص القصة بتمامها ثم قال و انت ايها الملك ما السبب فى حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك اولا عنها و طردك اياها فحدثه الملك بما رآه و ما وقع له مع النبى صلى الله عليه و آله فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى اياه لذلك الامر الذى نال به الشرف و الاسلام و زادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال الملك فبككت و خرت ساجدة لله شكرا على ما عرفه من حقها فاستاذنها فى ادخاله عليها فازنت له فدخل عليها و اعتذر اليها و حدثها بما جرى له مع جدها صلوات الله عليه و آله و سألها الانتقال الى منزله فابت و قالت هيئات لا والله و لو ان الذى فى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت اليك و علم صاحب المنزل بذلك فقال لا والله لا تبرحى منزلى قد وهبتك هذا المنزل و ما اعدت فيه من الالهية و اهلى و بناتى و اخدامى كلنا فى خدمتك و نرى ذلك قليلا فى جنب ما انعم الله تعالى به علينا بقدمك ، قال الراوى

وخرج الملك واتى منزله وارسل اليها ثيابا وهدايا وكيسافيه جملة من المال فردت ذلك ولم يقبل منه شيئا ، وذكّر سبط ابن الجوزى فى كتابه تذكرة الخواص قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفى الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولى فى شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتمال فى القوت فرأيت الناس مجتمعون على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له الحال فقال اقيمى البينة انك علوية ولم يلتفت عنه الى فايس و غدت الى المسجد فرأيت فى طريقى شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت ومن هذا قالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت امضى اليه فعسى ان يكون لنا عنده فرج فجئت له وحدثته بحدىشى وما جرى لى مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج وقال قد لسيدتك تلبس ثيابها وتخرج ومعها جوارها فمضى الخادم واعلمها فخرجت فقال لها اذهبى مع العلوية الى المسجد الفلانى واحمل بناتها الى الدار فجاءت معى وحملت البنات وجاءت بنا اليه فكسانا ثيابا فاخرة وجائنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل واذا قد رأى شيخ البلد المسلم فى منامه وكان القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد عليه السلام واذا بقصر من الزمرد الاخضر قال لمن هذا القصر قال لرجل مسلم موحد فقدم الى رسول الله عليه السلام فاعرض عنه فقال يا رسول الله لم تعرض عنى وانا رجل مسلم فقال عليه السلام اقم البينة عندى انك مسلم فتحير الشيخ فقال له رسول الله عليه السلام انسميت قولك للعلوية وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره وانتبه الشيخ وهو يلطم ويبكى وبث غلمانا فى البلد وخرج بنفسه يدور (يزورخ) على العلوية فاخبر انها فى دار المجوسى فجاء اليه وقال الك علم بالعلوية قال هى عندى قال اريد هيا فقال مالى الى هذا سبيل فقال هذا الف دينار وسلمهن الى فقال لا والله ولامائة الف دينار فلما الح اليه قال له ان المنام الذى رأيته انت البارحة رأيته انا ايضا والقصر الذى رأيته لى اعدوانت تدل على باسلامك والله ما نمت انا ولا احد فى دارى حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورأيت رسول الله عليه السلام يقول لى القصر لك ولاهلك لما فعلت مع العلوية وانت من اهل الجنة خلقكم الله عز وجل مؤمنين فى القدم والاخبار فى هذا المعنى كثيرة .

یعنی گفته است نواده ابن جوزی بود در شهر بلخ مردی از علویین فرود آمده بلخ و بود مر اورا زنی و دختری چند پس وفات کرد آنمرد و گفت آنزن که بیرون رفتم از بلخ با دختران بسمرقند از خوف شماتت اعداء پس اتفاق افتاد رسیدن من بآنشهر در شدت و کثرت سرما پس داخل کردم دخترانرا در مسجد و رفتم که چاره کنم از برای تحصیل روزی پس دیدم مردمان را جمعیت کرده بر شیخی پرسیدم از احوال او گفتند اینمرد بزرگ شهر است پس بیان کردم احوال خود را و دختران علویه را باو پس گفت گواه بیار که تو سیده علویه و ملتفت نشد بمن پس نوید شدم از او و برگشتم که بسوی مسجد آییم دیدم در راه پیری نشسته بردکانی و گرد او بودند جماعتی گفتم کیست اینمرد گفتند شیخی است که متکفل امور شهر است و او مجوسی است گفتم بروم نزد او بسا باشد که از برای ما نزد او گشادی بهم رسد پس آمدم نزد او و خبر دادم او را باحوال خود و آنچه روداده بود میانۀ من و شیخ بلد که اولانزد او رفته بودم پس آواز کرد خادم خود را پس بیرون آمد و گفت بگو بخاتون خود که بپوشد جامه های خود را و بیرون آید با کنیزان خود پس رفت خادم و خبر کرد خاتون خود را پس بیرون آمد و گفت بازن که برو با این زن علویه بفلان مسجد و بر دار دختران او را و بیمار بخانه پس آمد بامن و برداشت دختران را و آورد مارا بسوی آنمرد آنگاه پوشانید مارا جامه های نیکو و آورد نزد ما چندین رنگ طعام و شب بروز آوردیم بخوبترین شبی پس چون نصف شب شد شیخ بلد مسلمانان که اول نزد او رفته بود علویه در خواب دید که گویا قیامت قائم شده و علم بر سر محمد رسول خدا است صلی الله علیه و آله و در آن هنگام رسید بقصری از زمرد سبز پرسید که از کیست این مقصر در جواب گفتند از مرد مسلمان موحدی است پس آن شیخ مسلمان آمد نزد رسول الله صلی الله علیه و آله و حضرت رسول صلی الله علیه و آله رو از او گردانید پس گفت شیخ ای رسول خدا چرا رومیگردانی از من و من مرد مسلمانم فرمود حضرت رسول ﷺ گواه بگذران که تو مسلماننی شیخ از این سخن متحیر شد پس فرمود مرا و رسول ﷺ که آیا فراموش کردی قول خودت را مر علویه را که از او شاهد طلبیدی در علویه بودن او و این قصر از برای شیخی است که آن

علویه در خانه اوست الحال پس شیخ بیدار شد از خواب و طپانچه بر روی خود میزد و میگریست و غلامان خود را در شهر بتجسس علویه متفرق ساخت و خود نیز از خانه بیرون آمد بطلب آن علویه خبر دادند مرا و را که علویه در خانه آن مجوسبست شیخ خود نزد مجوسی آمد و گفت آیا ترا علمی است که آنزن علویه کجاست گفت او نزد من است گفت میخواهم او را گفت مجوسی مرا قدرت این معنی نیست که علویه را بتو دهم شیخ مسلم گفت بگیر این هزار اشرفی را و تسلیم کن ایشان را بمن پس گفت شیخ مجوسی تسلیم نمیکنم ایشانرا بتو بخدا قسم که اگر صد هزار اشرفی بدهی پس چون شیخ مسلم الحاح کرد مجوسی گفت باو بدان بتحقق که خوابی که دیده تو آنرا دیشب من نیز دیده ام انخوابرا و قصریکه تو دیده آنرا برای من آماده شده است و تو فخر مینمائی بر من باسلام خود بخدا قسم که نخواییدم دیشب نه من و نه احدی از اهل بیت من در خانه خود تا اینکه مسلمان شدیم همه بر دست آن سیده علویه و بر گشت از تو برکت ایشان بسوی ما و نفع ایشان بما عاید شد و دیدم رسول خدا را ص در خواب که میفرمود بمن که آنقصر زمرد سبز از تست و اهل توجه احسانی که کرده باعلویه و تو از اهل بهشتی خلق کرده بود شما راخدای عز و جل مؤمن از روز ازل و احادیث در باب فضل سادات و لزوم اکرام ایشان بسیار است و حکایت مسطور در بعضی از کتب سلف رحمهم الله بهجوی دیگر بنظر رسیده که با این روایت قدری اختلاف دارد که مال هر دو بحسب معنی متحد است لیکن بنحویکه مسطور شد چون بخط سید المحققین میر سید احمد رحمه الله بود بتحریر آن اکتفا شد و فی بعض الكتب المعتبرة حکایة العلویه مع القاضی و المجوسی وهی هکذا قیل کان فی البصرة امرأة علوية فقيرة لها اربع بنات عاریات جائعات فدخلت ایام العید فبکت الصغیرة فقالت یا امه تری نشبع هذا العید من خبز الشعیر فبکت الام فحملت نفسها علی الخروج و مضت الی دار القاضی ابی الحسین قاضی البصرة فقالت ایها القاضی امرأة علوية فقيرة ولی اربع بنات عواتق عاریات و هذه ایام الصدقات فانظر فی امرنا و امر لنا من بیت المال او من البر ما یدفع به و قتنا فانک



مستول يوم القيمة عنا فقال القاضى نعم حبا وكرامة تعالى الى غدا ترجعين بكل جميل فقال احديهن يا اماء ان اعطاك القاضى فضة ما الذى تشتريين لى قالت لهما الذى تشتبهين قالت اريد ان تشتري لى قطننا اغزل لنفسى قميصا ثم قالت الاخرى انا من حين مات ابنى اشتبهى خبز سوق و قالت الصغيرة انا يا اماء اشتبهى رغيفا صحيحا فلما اصبحن بكرت الام الى القاضى و قعدت ناحية حتى تفرق الناس ثم قالت ايها القاضى انا المرأة العلوية التى وعدتني امس بالاحسان الى و الى بناتى فصاح القاضى عليها و امر الغلمان اخرجوها فخرجت و هى باكية حزينة مكسورة القلب متحيرة تبكى و تنوح بقلب جريح و لسان فصيح و صوت مليح و هى تقول ما الذى اقول لفاطمة الصغرى و ما الذى اقول لزينب الكبرى باى وجه ارجع اليهن و باى لسان اعتذر لهن و هن منتظرات اللهم لا تخيب ظنى فاني رفعت اليك قصتى و منك سألت حاجتى انك على كل شىء قدير فعبر عليها سيدوك المجوسى و هو سكران راكبا فسمع صوتها و بكاءها و حنينها فظن انها تغنى فقال ما احسن صوتكى و ما احزن قلبكى فما لكى فظنت العلوية انه صاح و مسلم قدر خمها فذكرت ما لحقها فقال سيدوك لغلمانها احملوها الى الدار فلما وصل الى الدار اخرج لها تخنافيه اربعمائة دينار و خمسة دسوت ثياب و قال لها هذا لكى و لبناتكى فدعت له و انصرفت فرحة مسرورة الى بناتها فلما رأوها بناتها قالوا ايها المحسن اينما سكنتك الله قصور الجنان و اعطاك الفوز و الرضوان و خدمك الحور و الولدان و جعلك من اولياء الرحمن فراى القاضى فى تلك الليلة فى المنام كانه قد دخل الى بستان و نظر الى قصور حسان فجاء ليدخلها فمنعه رضى ان فقال له لم تمنعنى من الدخول الى القصور فقال هذا كان لك لو احسنت العشرة مع من سالك ولكن قد اخذت منك و اعطيت لسيدوك المجوسى فانتهبه القاضى فرعا مذعورا و ركب فى الحال الى بيت سيدوك و دخل عليه و قال له ما فعلت فى هذه الايام من الاعمال الحسنة فقال لى سبعة ايام سكران ما اعلم انى عملت شيئا من الذى ذكرت فقال لى تفكر فقال له الغلمان انك اعطيت تلك المرأة العلوية اربع مائة دينار و خمسة دسوت ثياب فقال له القاضى تبمعنى ثواب ذلك بعشرة آلاف دينار فقال له و لم ذلك قال لانى رأيت فى المنام كذا و كذا فقال ايها القاضى كل مقبول

غال فاذا علمت انه قد قبل فلا يمكنني بيعه مديك فانا اشهد ان لا اله الا الله و  
ان محمداً رسول الله و حسن اسلامه و طلب العلوية واعطاها نصف ماله هذا المصنف الذي  
جعلهم الله تعالى لجنته لخدمته والله اعلم

یعنی در شهر بصره زن فقیر علویه بود و چهار دختر نیک اختر داشت که همه  
از غایت افلاس بی غذا و لباس از سوء القضا متلبس بلباس گرسنگی و برهنگی بودند  
پس داخل شد ایام عید بر آن ماتمزدگان صبیۀ سعیده صغیره او گریست و گفت از  
غایت آرزومندی و نیاز ای مادر من آیا گمان میداری و میبینی که ما اسیران محنت  
در این عید از نان جوی توانیم سیر شد پس از نهایت تأثر و درد مادر ایشان زار زار  
گریست و از غایت اضطراب و اضطراب از بیت الاحزان خود بیرون آمد که از جهت  
ایشان از دونان دونانی تحصیل نماید و همه جامی آمد و سابق قضا و قدر بقدر مقدور او را  
میبرد تا بخانه قاضی بصره رسید که مسمی بقاضی ابو الحسین بود پس گفت ایها  
القاضی من امرء علویه فقیره ام و از برای من چهار دختر جوان عریان هست و این ایام  
اخراج صدقات و خیرات میباشد پس نظر کن در امر واحوال ما و امر کن برای ما از  
بیت المال یا از وجوه بر آن قدر که دفع شود بسبب آن عسرت و تنگی روزگار ما پس  
بتحقیق که روز قیامت سؤال کرده خواهی شد از ما اگر حقوق اهل بیت را بعقوق  
مبدل سازی پس گفت قاضی از روی محبت و تکریم باو که بیانزد من فردا  
که آنچه باید کرد دقیقه فرو گذاشت نخواهم نمود بعد از وعده احسان قاضی و  
رجوع علویه یکی از آن دختران گفت بمادر خود که ای مادر که اگر بتو قاضی  
درهمی چند نقره بدهد چه خواهی خرید برای من پس مادر باو گفت که چه میخواهی  
و چه آرزو داری او در جواب گفت که قدری پنبه می خواهم که ریسمان کرده پیراهن  
دوزم پس دختر دیگر گفت که من از آنوقت که والد ماجدم بر حمت ایزدی پیوسته  
آرزوی نانی که در بازار می فروشند و پدرم اشیاع نموده میاورد دارم چه شود که اگر  
قرص نان بازاری از برای من بازاری و گفت دختر صغیره که من ای مادر میخواهم  
یک قرص نان درستی پس چون صبح کردند تعجیل نموده مادر ایشان نزد قاضی رفت و گوشه  
بنفشست تا مردم متفرق شدند بعد از آن گفت ای قاضی من آن زن علویه ام که دیروز

و عده نموده ای با حسان نمودن بمن با دختران من پس بانکه زده قاضی بر او و امر نمود غلامان خود را که این سیده را بیرون کنی و پس بیرون آمد آن سیده گریان و نالان و شکسته خاطر و بشپایت حسرت میگریست و نوحه می کرد بادل معجروح و لسان فصیح و صوت ملیح میگفت آیا چه بگویم با فاطمه دختر کوچک و چه بگویم با زینب دختر بزرگ خود که امیدوار دل بسته و منتظر مانند و بچه رو روی بایشان و سوی ایشان رجوع نمایم و بچه زبان عذر ایشان بخوام پس این دعا خواند اللهم لاتخب ظنی تا آخر دعا یعنی ای سید من نا امید مگردان امید مرا پس بدرستی که من بسوی تو رفیع نمودم قصه پر غصه خود را و از تو سؤال نمودم حاجت خود را بتهجیق که تو بر همه چیز قادر و توانائی پس در عرض این حال که آن سیده مناجات با قاضی الحاجات مینمود سید و ک نام مجوسی مست لای عقل سواره باو بر خورد پس چون شنید صدای گریه و ناله آن سیده را گمان نمود در عالم مستی که آن علویه بصدای بلند تغنی و سرود مینماید پس گفت آن مجوسی چه خوش است صوت تو و چه دردناک است قلب تو پس چه می شود تو را سیده گمان نمود که او هشیار و مسلمانست و باو ترحم کرده است احوال پر اختلال خود را سراسر باو گفت پس مجوسی بغلامان خود امر نمود که آن زن را برداشته بخانه بیاورید چون بخانه رسید از برای آن سیده صندوقی بیرون آوردند که در آن چهار صد اشرفی و پنج دست رخت بود و گفت مر آن سیده را که این از تو و دختران تست پس دعا کرد آن سیده بآن مجوسی و بر گشت فرحناک و مسرور بسوی دختران خود و چون دیدند آنها را دختران او دعا نمودند بمجوسی و گفتند که ای آنکسی که حق احسان و نعمت بر ماداری ساکن گرداناد تو را خدای تعالی در قصر های جنان و بتو عطا نماید فوز و رضوان و خدمت کار تو سازد در بهشت عتبر سرشت حور و ولدان و بگرداند تو را از اولیاء و معبین رحمان پس در همان شب قاضی در خواب دید که گویا داخل شد در فضای بوستان و بنظر در آورد قصر های دلکش حسان پس آمد که داخل آن قصور فلک نشان شود ناگاه حاجب او شد رضوان پس گفت آن قاضی مغرور که سبب و نقصیر چیست که منع مینمائی مرا از دخول باین قصور بیقصور پس رضوان در جواب فرمود که این منزل و مأوی تو بودا گر بخفض جناح و عشرت نیکو رفع احتیاج و عسرت آن سیده

پیشانی عظیم الشان مینمودی و لکن از خلف وعده و تغییر وضع که از تو صادر شد باعث این تغییر وضع و تبدیل نعمت گردید و این کوشکها از تو گرفته شد و بیجهت و کوششی بسید و مکجوسی داده شد پس قاضی ترسان و هراسان از خواب بیدار شد و فی الحال سوار شد و آمد تا در خانه سید و داخل شد بر او در خانه او و خطاب کرده گفت که تودر این ایام خجسته چه عمل بجا آوردی از اعمال حسنه برجسته برجستگان ناساتوان مجوسی در جواب گفت که من مدت هفت روز است که مستم و هیچ از خود خبر ندارم که نیستم یا هستم قاضی گفت نه چنانست فکری بکن و تاملی نما چون مجوسی چیزی بخاطرش نیامد و هیچ متذکر نشد غلامان و خادمان او باو گفتند که ای سید ما تو بآن سیده در این ایام چهار صد اشرفی و پنج دست رخت عطا فرمودی پس در اینوقت قاضی باو گفت که بمن میفروشی ثواب اینعمل خیر را بده هزار اشرفی مجوسی در جواب گفت مطلب چه و باعث بر این مباحعه چیست قاضی گفت جهة آنست که در خواب چنین و چنان دیدم و سر گذشت خود را در جواب بیان کرد مجوسی در جواب گفت ای حضرت قاضی بسیار کمست که عمل قبول در گاه ایزدی گردد پس هر گاه دانستم که این عمل من بدرجه قبول رسیده چگونه تواند بود که آنرا بمتاع قلیل ذخارف دنیویه فروشم دست خود را بده تا تکلم بکلماتین شهادتین نمایم و بشرف اسلام مشرف شوم پس کلماتین گفت و اسلامش نیکو شد و علویه را طلبید و مال خود را با او مشاطره کرد نصف را باو داد و نصف را خود برداشت راوی حکایت گفته که این صنف از مردم را خدای عز و جل برای جنت و راحت آفریده نه از برای خدمت و عبادت بحکم الاسلام یجب ما قبله و العبرة بالخواتم

### نظم

لطف حق روز ازل چون بکسی یار شود کافر مست به از قاضی هشیار شود

### سند و سیب

نقل العلامة (ره) فی کشف الیقین عن ابن الجوزی فی کتاب تذکرة الخواص ان عبدالله بن المبارك کان یحج سنة ویغز و سنة وداوم علی ذلک خمسین سنة

فخرج في بعض سنى الحج و اخذ معه خمسمائة دنيا را الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميمة قال فتقدمت اليها و قلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبدالله لا تسئل عمالا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالحجت عليها فقالت يا عبدالله قد الجأتني الى كشف سرى اليك انا امرأة علوية ولى اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب و هذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا فقد حلت لنا الميمة فاخذت هذه البطة اصلحها و احمليها الى بناتي فياكلنها قال فقلت في نفسي و يحك يا بن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحى حجرك ففتحت و صبيت الدنانير في طرف ازارها و هى مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبى شهوة الحج فى ذلك العام ثم تجهزت الى بسلاوى و اقامت حتى حج الناس و عبادوا فخرجت اتلقى جيرانى و اصحابى فجعل كل من اقول قبل الله حجك و شكر سعيك يقول لى و انت قبل الله حجك و شكر سعيك اما قد اجتمعنا بك فى مكان كذا و اكثر على الناس فى القول فبت متفكرا فى ذلك فرايت رسول الله ﷺ فى المنام و هو يقول لى يا عبدالله لا تعجب فانك اغتت ملهوفة من ولدى فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت ان لا تحج «انتهى»

يعنى علامه حلى رحمه الله در كتاب كشف اليقين از ابن جوزى نقل کرده كه او در كتاب تذكره الخواص نقل نموده كه عبدالله بن مبارك حج ميكرد و طواف هانه كعبه مينمود در سالى و سالى ديگر غزا و جهاد مينمود و مداومت داشت بر اينكه سالى حج كند و سالى غزا نمايد و مدت پنجاه سال باين امر مشغول بود پس بيرون رفت در بعضى از سالها كه نوبت حج كردن او بود از براى كار سازى و تدارك سفر حج و با خود برداشت پانصد مثقال طلا و متوجه بازار شتر فروشان كوفه شد كه شترى براى سفر حج بخرد پس ديد در راه سيده علويه كه در مزله نشسته بود و ميكند پرهاى مرغ آبى مرده را و آنرا پاك ميكرد گفت عبد الله مبارك كه نزد او آمدم و گفتم براى چه اين مرغ مرده را پاك ميكنى مگر خيال خوردن او دارى گفت ايعبدالله مپرس از چيزى كه بكار تو نيايد و مرا بحال خود بگذار

گفت عبدالله پس رسید بخاطر من از سخن او چیزی و مبالغه و الحاح نمودم تا حال خود را بگوید پس گفت ای عبدالله ملجأ و لا علاج گردانیدی مرا که ظاهر کنم حال پنهان خود را نزد تو بدانکه من زنی سیده علویّه نام چهار دختر کوچک سیده یتیم دارم و شوهرم که متعهد و متکفل حال من و فرزندان من بود و وفات یافته در این نزدیکی و این روز چهارم است که فرزندان من با خودم مطلقاً چیزی نخورده ایم و چون کار باضطرار رسیده خوردن این میته و مرغ مرده بر ما حلالست و من بغیر از این مرغ مرده چیزی دیگر نیافتم میخواهم که اینرا پاک کرده برای ایشان ببرم که بخورند اینرا و دفع گرسنگی ایشان بشود عبدالله گفت چون این حکایت دلسوز از آن علویه شنیدم با خود گفتم وای بر تو ای پسر مبارک کدام عمل بهتر از رعایت این جماعت علویات و سادات خواهد بود و بسیده گفتم دامن باز کن تا آنچه توانم بتو رعایت کنم و سر کیسه زر گشادم و مجموع آنز رهرا در دامن اوریدم و آن علویه سر در پیش افکنده بود و نگاه بر زمین انداخته و ملتفت نمیشد گفت عبدالله که بمنزل آمدم و خدای داعیه حج رفتن را از من گرفت در این سال و مراجعت نمود، آماده کار خود شدم در شهر خود و نشستیم در خانه تا آنکه حج کردند مردمان و مراجعت نمودند بجهت استقبال حاجیان و همسایگان و صاحبان خود از شهر بیرون رفتیم که شاید ایشانرا به بینم پس بهر کس از ایشان که ملاقات مینمودم اورا و میگفتم که قبول کند خدای تعالی حج تورا و مشکور و پسندیده گرداند سعی ترا و نیز بمن همین دعا مینمود و میگفت ای عبدالله آیا بخاطر نداری که همراه ما بودی در فلان محل و فلان موضع و بسیار بمن گفتن مردمان اینرا چون این مضمون را شنیدم تعجب تمام کردم که سر این چیست و تمام شب در این فکر بودم پس حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله را بخواب دیدم که فرمود بمن ای عبدالله عجب مدار بد رستیکه تو بفریاد رسیدی و با صلاح آوردی سختی و رنج را از درمانده از فرزندان من پس درخواستم از خدای تعالی اینرا که خلق کند بر صورت تو فرشته را تا برای توحیح گذارد در هر سال تا روز قیامت و ثواب آن از برای تو باشد پس اگر خواهی تو بعد از این حج کن و اگر خواهی حج مکن.

و در بعضی از کتب بعد از این حکایت مسطور است که عبدالله گفت چون از

خواب بیدار شدم حمد و ثناء پروردگار بجا آوردم بجهت اینخبر و صله که نسبت بآنعلویه کرده بودم و عمل من درجه قبول یافته بود نزد حق تعالی و رسول او و راوی نقل میکند که شنیدم از بسیاری از محدثان و راویان که میگفتند که در هر سال حاجیان و زائران بیت الله الحرام عبدالله مبارک را در راه حج میدیدند که بمناسک و اعمال مشغولی داشت و حال آنکه او در عراق و نواحی بغداد مقیم میباشد و صاحب کتاب مقامات النجاة نقل نموده که ابن ابی جمهور در آخر کتاب غوالی اللئالی حکایت قریب بحکایت عبدالله مبارک نقل نموده و بعد از این گفته است که اقول فان صنعت انت مثله فعلمی الله بک ما صنع لذلك الرجل یعنی که تو هر گاه مثل عبد الله مبارک این احسان بکنی پس بر خداست که بتو مثل احسانی را که بعد الله مبارک فرموده بکند پس هر عبدالله که توفیق این بیابد عند الله تبارک و تعالی عبدالله مبارک خواهد بود و در اربعین مولانا حسین کاشفی صاحب تفسیر مشهور وارد است :

### حکایت

برزگی بحج میرفت نامش عبدالجبار مستوفی بود هزار دینار رزد بر میان داشت چون بکوفه رسید قافله دوسه روزی توقف کردند عبدالجبار برسم تفرج گرد محلات کوفه بر میامد اتفاقا بخرا به رسید عورتی دید که گرد خرا به میگذاشت و چیزی میجست در یک گوشه مرده افتاده بود آنرا برداشت و در زیر چادر کشید و روان شد عبدالجبار گفت همانا که این زن درویش است و نیاز خود نهفته میدارد و در عقیش روان شد تاهمه حال معلوم کند آن زن بخانه خود در آمد کودکانش گریه وی در آمدند که ای مادر برای ما چه آوردی که از گرسنگی هلاک شدیم گفت ای جانان مادر غم مخورید که برای شما مرغی آورده ام فی الحال بریان خواهم کرد عبدالجبار که این بشنید بگریست و از همسایگان صورت احوال وی پرسید گفتند سیده است وزن عبدالله بن زید علویست شوهرش را حجاج ظالم بکشت و او کودکانش یتیم دارد و مروت خاندان رسالت صلی الله علیه و آله نمیکند که از کسی چیزی طلبد عبدالجبار با خود گفت اگر حج میخواهی اینجاست هزار دینار میان باز کرد و بدان داد و آنسال بکوفه بسقائی مشغول شد چون حاجیان مرا جمعت کردند وی بامر دمان با استقبال پیرون

رفت مردی در پیش قافله هیامد برشتی نشسته چون چشمش بر عبد الجبار افتاد خود را از شتر در افکند و گفت ایخواجه از آن زمان که در عرفات ده هزار دینار قرض بمن داده تورا میجستم و ده هزار دینار بوی داد عبد الجبار زر بسته و متحیر فرو ماند و خواست که از آن شخص نیک استفسار کند از نظرش غایب شد و آوازی شنید که ای عبد الجبار هزار دینار تورا ده هزار دینار دادیم و فرشته بصورت تو آفریدیم تا از برای توحج گذارد تازنده باشی و هر سال سی حج مقبول در نامه عمل تو مینویسم تا بدانی که رنج هیچ نیکو کار در درگاه ما ضایع نیست که **انا لانضیع اجر من احسن عملا**

### نظم

دل بدست آور که حج اکبر است      و از هزاران کعبه یکدل بهتر است  
کعبه بنگاهی بدان تواز خلیل      دل نظر گاه خداوند جلیل  
«انتهی»، و فی کتاب تذکرة الخواص من الامة بذکر خصائص الائمة تألیف  
الشیخ شمس الدین یوسف سبط الامام ابو الفرج ابن الجوزی و قد روت لنا هذه الحکایة  
من طریق اخروان ولد اصغیرا لابن المبارک دخل بیت بعض الاشراف فوجد هم یاکون  
لحم فلم یطعموه فجاء الی ابیه و هو یمکی فسأله فقال دخلت بیت فلان و هم یاکون طبعیا  
فلم یطعمونی و کأنوا جیرانه فارسل الیهم عبد الله یمتبههم فارسلت الیه العجوز تقول قد  
اخرجتنا الی کشف احوالنا قدمات صاحب الدار و خلف ایتاماً و لنا خمسة ایام ما کلنا  
طعاماً و انی خرجت الی مزبلة فوجدت علیها بطة ممتة فاخذتها و اصلحتها و دخل ابنک  
و نحن ناکل فما جازان اطعمه و هو یجد الحلال و یقدر علیه فبکی ابن المبارک و بعث  
الیهم بخمسمائة دینار و لم یحج فی ذلك العام و رأى المنام المذکور، قال الشیخ ایضا  
فی کتابه تذکرة الخواص من الامة فی ذکر خصائص الائمة فی کتاب الجوهری لابن  
ابی الدنیا ان رجلاً رأى رسول الله ﷺ فی منامه و هو یقول امض الی فلان المجوسی و  
قل له قد اجیبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لثلا یظن المجوسی انه یتعرض له  
و کان الرجل فی دنیا واسعة فرأى الرجل رسول الله ﷺ ثانیاً و ثالثاً فاصبح و اتی  
المجوسی و قال له فی خلوة من الناس انار رسول الله ﷺ و هو یقول لك قد اجیبت  
الدعوة فقال له اتعرفنی قال نعم قال فانی انکر دین الاسلام و نبوة محمد قال انا عریف هذا



و هو الذى ارسلنى اليكم مرة مرة فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلالة وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما فى يده فهو له و ان ابى فليمنزع عما الى عنده فاسلم القوم واهله فكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لى اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابنى ابنتى صنعت لها طعاما و دعوت الناس اليه فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقرأ لامال لهم فامرت غلمانى ان يبسطوا الى حصيرا فى صحن الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا اماء قد آذانى هذا المجوس برائحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للمباقيات والله ما نأكل حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرک الله مع جدنا رسول الله ﷺ وامن بعضهن بقتلک الدعوة التى احييت گفت شيخ شمس الدين يوسف نوادة ابن جوزى مشهور در کتاب خودش تذکرة الخواص که در کتاب جوهرى ابن ابى الدنيا مذکور است آنکه مردى دید رسول خدا ﷺ را در خواب که آنحضرت خطاب باو کرده میفرمودند باید بروى بسوى فلان مجوسى و بگوئى مرا ورا بتهقيق که مستجاب شد آن دعائى که در حق تو کردند پس آنمرد امتناع کرد از اداء رسالت حضرت رسالت ﷺ تا آن مجوسى گمان نکند که او باين وسيله میخواهد خود را باو بنماید واز او فائده بیايد یا ورا نزد آنمرد مسلمان وقعى و اعتبارى هست چون مرد مسلم را ثروتى و دنيائى گشاده بود پس دید رسول الله ﷺ را در مرتبه دوم ووسيم نیز در خواب که باو میفرماید آنچه در مرتبه اول فرموده بود چون چنین دید على الصباح آمد در خلوت بنزد مجوسى و گفت مراو را که من رسول رسول خدايم بسوى تو و آنحضرت پيغام يتو ميرساند که مستجاب الدعوة شدند آنانکه در حق تو دعا کردند مجوسى چون اين خبر مسرت اثار از او استماع نمود او را گفت که تو آیامرا ميشناسى گفت بلى ميشناسم گفت مجوسى که من بتهقيق منکردين اسلام و نبوت محمد مرد مسلم گفت که من اينم راتب را ميدانم و مع هذا آنحضرت مکرر مرا در عالم واقعه بر رسالت بسوى تو فرستاده است تا در اين مرتبه من اداى رسالت خود نمودم پس مجوسى مسلمان شده کلمه شهادت بر زبان راندد و اقرار بوحدانيت خدا و رسالت آنحضرت نمود و اهل و اصحاب خود را طلب نموده بايشان

گفت که من تا حال بر ضلالت بودم و در این ساعت ببر کت رسالت حضرت رسالت بمذهب حق باز گشت کردم پس شما نیز مسلمان شوید که هر کس از شما مسلمان میشود آنچه در دست اوست از اموال من از او استرداد نمیکنم و با و هبه مینمایم و هر که با ما مینماید باید که دست بدارد از آنچه من نزد او دارم پس همه آن قوم و اهل او بشرف اسلام مشرف شدند و آن مجوسی را دختری بود که بشکاح پسرش در آورده بودند تفریق کرد میان آنها و از هم جدا کرد چون آن تزویج خلاف شریعت غرا بود و بعد از آن متوجه من شد و گفت آیا میدانی که دعوتی که در حق من بر رسالت تو از جانب حضرت رسالت ﷺ بشرف استجابت رسید چه دعوت بود گفتم نه بخدا قسم و من در این ساعت میخواستم از تو بپرسم پس آن جدید الاسلام گفت که چون من تزویج کردم دختر مرا بپسر خود طعمی ساختم و مردم را طلبیدم و ایشان اجابت کرده حاضر شدند و بودند پهلوی خانه ما قومی از سادات که فقیر بودند و مالی نداشتند پس من امر کردم غلامان خود را که حصیری برای من در صحن خانه فرش نمایند در این اثنا شنیدم که دختر کی میگوید بمادر خود که یا اماه بتحقیق که ازیت و آزار رسانید این مجوسی مرا ببوی طعام خود که گرسنه ام و دست رس ندارم آن جدید الاسلام گفت که چون این را شنیدم طعام و جامه و اشرفی بسیاری برای ایشان فرستادم پس چون آن سادات عالی درجات این احسان را از من دیدند آن صبیحه سیده بباقیات صالحات گفت بخدا قسم که باید همگی دست از طعام بداریم و دستها بدعا برداریم و برای صاحب طعام دعا کنیم پس همه دستها برداشتند و برخی گفتند حشرک الله مع جدنا رسول الله و برخی آمین گفتند پس دعوت مستجاب که سرش بر تو پوشیده همین است

مخفی نماند که قلت اموال و اختلال احوال آل در سجن دنیا موجب وصول بآمال و خیر مآل اخر ویست پس احدی توهم ننماید که این معنی باعث اهانت ایشانست بلکه چون عسرت این نشاء منشأ عسرت آن نشاء است غالباً و مشقت دنیوی موجب اجر اخر ویست و بنا بر این معنی حرارت تب ایشان از جهت تحمیل ثواب اشد از مردم دیگر است بنحویکه در طب الاثمه واقع است باین عبارت عن عون عن ابی عیسی عن الحسنین عن ابی اسامة قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان الحمی یضاعف علی اولاد

الانبياء «انتهى» فيلإى الحمى العارضة لهم اشد من حمى غيرهم» پس خدای تعالی خواسته است که ایشان در محل قرار و منزل باقی مرفه باشند چنانچه از این حدیث معلوم میگردد قال ابن شهر آشوب فی مناقبه سالت فاطمة رسول الله ﷺ خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلمى من الله عز وجل خاتما فانك تدالين حاجتك قالت فدعت ربها تعالی فاذا بهاطف يهتف يا فاطمة التی طلبت منى تحت المصلی فرفعت المصلی فاذا بخاتم یاقوت لاقیمة له فجعلته فی اصبعها وفرحت فلما نامت من لیلتها رات فی منامها کأنها فی الجنة فرات ثلثة قصور لم تر فی الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال فکانها دخلت قصر من ذلك ودارت فیه فرات سریرا قد مال علی ثلثة قوائم فقالت ما لهذا السریر قد مال علی ثلاث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وسیق لها خاتم وبقي السریر علی ثلث قوائم فلما اصبحنا دخلت علی رسول الله ﷺ وقصت القصة فقال النبی (ص) معاشر آل عبدالمطلب لیس لکم الدنیا انما لکم الآخرة و میعادکم الجنة ما تصنعون بالدنیا فانها زائلة غرارة فامرها النبی ﷺ ان ترد الخاتم تحت المصلی فردت ثم نامت علی المصلی فرات فی المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر و رات السریر علی اربع قوائم فسالت عن حاله فقالوا ردت الخاتم ورجع السریر الی هیئته واین حدیث خاتم حضرت فاطمه علیها السلام ختم وحتم است در علو مرتبة بنی هاشم وخبوبی خاتمة عاقبت ودار اخر وی ایشان بسبب قرابت خاتم انبیاء علیهم السلام ولفدا حسن وافاد واجمل واجاد فی مثل هذا المقام الذی تحیرت فیه الافهام الشیخ الامام الفقیه الکاتب الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله القزاعی المعروف بابن الابد فی انشاءه در السمط فی خبر السبط حیث قال فصل انما حرم بنو علی الدنیا وان تبوءوا الذرورة العلیا لان اباهم طلقها ثلاثا لارجعة فیها وزوج الاب علی الابن حرام انما هی اخون من مؤمس وهو یقول مالی ولا جور المومسات تصاریفها امران وتباریحها بکرو عوان والآخرة خیر وابقی لو كانت الدنیا تنزل عند الله جناح بعوضة ماسقی کافرا منها شربة ماء اغرقت فی اللؤم وهانت علی ذوی الحلوم فلا حظ لیدیها للکرماء و لاحض علیها للحکماء فان الدنیا لا یدوم نعمیها تقلب تارات بنا و تصرف فلما انس والیها

وطالمادنس موالیها فالنجاة منهاحقا النجاء عنها بعدآلها وسحقا « انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا  
خلاصه مضمون این کلام این است که سر اینکه سادات علویه را استیفاء حفظ  
دنیویه بروجه کمال محرومند آنست که پدر علی اعلی شأن ایشان حضرت علی بن ابی  
طالب صلوات الله وسلامه علیه دنیا دنیرا که خائن تر از زن زانیه ولذات آنرا جور  
زانیات فرمودند سه مرتبه طلاق داده اند که رجوع در او ممکن نیست وزن پدر بر  
پسر حرام است وعدو

### شعر

مادر دهر چرا کینه نورزد بامن داده ناخواسته اورا پدر من سه طلاق  
وازا آنچه مرقوم شده ثبوت احترام ورعایت بنی هاشم وذریه رسول الله ﷺ عند الله  
در دین مستفاد میگردد ، واز جمله حکایاتی که دلالت واضحه دارد بر آنکه سلسله  
علیه علویه صفیه صفویه موسویه المؤیده من عند الله بانفاس عیسویه شیخ الله ارکان دولتهم  
الی یوم الدین خلفا عن سلف وابعان جد وصاغرا عن کابر همیشه رعایت اقارب رسول  
الله ﷺ مینموده اند این حکایت که در کتاب صفوة الصفی که بکتاب مقالات  
شیخ المقدسین وقدوة المحققین نور حذقة العارفین و نور حذیقة المرتاضین شیخ  
صفی الملة والحق والحقیقة والدين قدس الله سره العزیز اشتهاار دارد مذکور است  
باین عنوان که شیخ صدر الدین دامت برکته که خلف و خلیفه شیخ جلیل رضی الله  
عنهما است فرموده که شیخ روح الله روحه اعزاز واحترام و تکریم جمیع سادات  
وعلماء بغایت میفرمود وتواضع میکرد علما را بسبب علم و سادات را بسبب سیادت  
وهر حکمی که سادات کردند تحمل کردی وهر التماس که کردند مبذول داشتی  
انتهی کلامه اعلی الله تعالی فی الفردوس مقامه و از بعضی احادیث معتبره که بین  
الفریقین در بیان اشراف ساعة وعلامات ظهور و خروج حضرت مهدی هادی صاحب  
الامر علیه وعلی آباءه السلام از عامه و خاصه معتبر و مشهور بوده است مستفاد میگردد  
علی مایتهاد بعضی بعضی الافهام که این سلسله مرضیه مشکوره مسفوره صاحب توطئه  
و تمهید و مقدمه الجیش بقیه الله فی الارضین حجة الله بن الحسن العسکری صاحب

الزمان وخليفة الرحمن و شريك القرآن و قاطع البرهان الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار صلوات الله عليه وعلى آبائه الماضين بوجه وخواهند بود و دولت ایشان بدولت قائم آل محمد ﷺ متصل میگردد چنانچه صاحب کتاب کشف الغمہ ایراد نموده در کتاب خود باین عبارت : ذکر الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب وقال في اوله اني جمعت هذا الكتاب وعرفته عن طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به أكد فقال في المهدي عليه السلام الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان وساق نقل كلام صاحب الكفاية الى ان نقل منه انه قال الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله بمبايعة المهدي عليه السلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل عند كنز كم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا يحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ بن ماجة ، الباب الخامس في نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام من عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات و الاثبات ، اخرج به الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما تزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشربوا وتطردأحتي ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسئلون الخيرو لا يعطونه فيقا تلون فينصرون فيعطون ماسئلوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاءها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج ، و روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان الله عز وجل بها كنوز آليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي في آخر الزمان «انتهى» ، و روى ابن شيرويه الديلمي في كتابه فردوس الاخبار اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها

فان فيها خليفة الله المهدي، وروى في موضع آخر منه انا اهل بيت اختاره الله عز وجل لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخیر فلا يعطونه فيقا تلون فينصرون فيعطون ماسالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليباتهم ولو حبو اعلی الثلج «انتهی» و روى النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر (ع) انه قال كانی بقوم قد خر جوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ماسالوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاء شهداء اما انی لو ادركت ذلك لابقیت نفسی لصاحب هذا الامر، وروى في موضع آخر منه عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القاييم فقال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية وبني العباس في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوزن والمثلثان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلاان واجابته الابرو والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهتات اذا خربت البصرة واقام امير الامرة فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يوم الاخر و يثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا اين مثله يظهر بين الركنين في ذر يسير بالتين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دينين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهدا يامه «انتهی» - واز عباراتي كه در احاديث مذكوره واقع شده واستدلال بانها بر مراتب مذكوره وفضل ذريه طيبه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله می توان نمود اين عبارتست كه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمودند كه جماعتی از مشرق خروج خواهند نمود پس توطيه و تمهيد سلطنت حضرت مهدي عليه السلام خواهد شد

کرد در چند حدیث دیگر تصریح شده که بعد از آنکه حضرت رسالت ﷺ غمگین گردید و رنگ مبارک آن حضرت متغیر شد بنا بر آنچه میدانست از وحی الهی از بلایا و مصایبی که ببنی هاشم رو خواهد نمود فرمودند که بعد از آنکه جماعت مز کوره منصوره از جانب مشرق خروج نمایند و حق را بتصرف خود در آورند طوعا و کرها و احقاق حق نمایند حقرا بصاحب حق تسلیم نمایند که مهدی اهل بیت نبوت است صلوات الله علیهم اجمعین خصوصا در حدیث آخر که از کتاب نعمانی که تلامذه محمد بن یعقوب الکلینی است قدس الله نفسهما القدوسی مرقوم شد که قایم از ما اهل بیت از گیلان خروج نماید و اهل ابر که قریه از قراء استرabad است و دیلم که حوالی قزوینست اجابت و اعانت او نمایند و حضرت امیر علیه السلام نسبت ولدی باو داده و تصحیح نسب او نموده است و شک نیست که صاحب خروجی که از ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مروج مذهب حق ائمه اثنی عشر بوده و از گیلان و از سمت مشرق خروج کرده بغیر از نواب صاحبقران علمین آشیان شاه اسمعیل انار الله بر هانه نبوده است و مؤید این مطلب می تواند شد روایتی که واقع است در کتاب خرایج و جرایج قطب الدین الراوندی باین عبارت قال النبی صلی الله علیه و آله یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی تسرع الناس الی اجابته المشرک و المؤمن یملاء الجبال خوفا ، و در کتات غیبت شیخ طوسی ره باین عبارت عن النبی (ص) قال یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی تسرع الناس الی طاعته المؤمن و المشرک یملاء الجبال خوفا ، و عنه علیه السلام انه قال یخرج رجل من الدیلم یملاء الجبل و السهل و الوعر خوفا و مهابة و یسرع الناس الی طاعته البر و الفاجر و یؤید هذا الدین و فی او اخر کتاب الدر المنظم فی السر الاعظم و هو کتاب مفتاح الجفر الجامع و مصباح النور الالامع للشیخ کمال الدین طلحة المشهور قال ابن عباس یبایعون المهدي بين الركن والمقام و يكون اصحابه على عدة اهل بدر و من امارات خروج المهدي خروج رجل بمدينة قزوین اسمه اسم نبی من الانبياء انتهى ملخصا و قال صاحب الوافی فی کتابه الاصفی عند تفسیره قوله تعالى فی سورة بنی اسرائیل و قضینا الی بنی اسرائیل فی الكتاب لتفسدن فی الارض مرتین و لتعلن علوا کبیرا فاذا جاء وعد اولیهم ابعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا و اخلال

الديار كان وعداً مفعولاً انه ورد ان الافساد مرتين قتل على بن ابي طالب وطعن الحسن و العلو الكبير قتل الحسين و العباد اولى بأس قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وتر آلال محمد الاقتلوه و وعد الله خروج القائم ورد الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب حين (حيث خل) كان الحجة القائم بين اظهر كم انتهى ، و انطباق اين تاويل بر ظهور دولت ابد مدت صفوية موسويه ظاهر است بنا بر اخباري كه وارد شده در تفاسير و غير ها كه هر چه در امم سابقه و بنى اسر ائيل كه فرزندان اسحق اند واقع شده در اين امت بعينه واقع خواهد شد چنانچه آيه كريمه «لتر كبن طبقاً عن طبق» بر آن دلالت واضحه دارد و ايضاً در حديث آمده كه «انما يجمع الناس الرضا و السخط» پس اگر كسى در مشرق كشته شود و كسى در مغرب بقتل او راضى باشد شريك در آن خون خواهد بود كما قال الله تعالى فى سورة الشمس فعقروها و حال آنكه عاقر ناقة صالح يك شخص بيش نبود فعلى هذا نواصب و اهل سنت و جماعت مجبره كه اخلاف اسلاف بنى اميه و بنى عباس و سائر ائمه جورند جانبيان و قاتلان آل محمد باشند و بحمد الله و المنة عساكر مظفره منصوره متقدمه اين دولت علويه كه ذرية حضرت ابراهيم و اسمعيل اند توفيق يافته دوداز دودمان سپاه رو سياهان بر آورده چنانچه در تواريخ مسطور و بر السند مذكور است بلكه اكابر اموات ايشانرا سوخته نهايت خوارى رسانيدند و مزارات ايشانرا مبارز و محاربه نمودند و احياء ايشان را جلاء اوطان فرموده بر بالاي منابر و منابر و در زقاق و اسواق ايشان خطباء و تبرا ئيان جمهورية الاصوات سب امامان ناتمامان بيشان پريشان ايشان بنام و نشان كردند و ميكنند بدليل قول الله عز من قائل ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة و اعد لهم عذاباً مهيناً و محمد بن اسحق حموى در منهج الفضلين كه از حضرت امير المؤمنين عليه السلام اخبار غيب نقل نموده و ذكر فضائل آنحضرت را قدرى در آن كتاب بيان نموده ايراد نموده است و همچنين آنحضرت اخبار فرمود بزمان سلطنت عالي حضرت سليمان منزلت گردون رتبت جنت مكان فردوس آ شيان سلطان سلاطين نشان الواصل الى رحمة الله الجليل السلطان شاه اسمعيل و ذليل گردانيدن ملوك ترك را چنانچه آنحضرت



ﷺ در این ابیات فرمودند

بنی اذا ما جاشت الترك فانتظر  
و ذل ملوك الترك من آل هاشم  
صبی من الصبيان لارای عتده  
و لایة مهدی يقوم و يعدل  
و بویع منهم من یلهو و یهزل  
و لا جدله ولا هو یعقل

و وقع فی بعض الامالی ذهب الفاضل القزوينی فی مقدمات شرح الکافی الی ان المراد من الرجل الذی خرج بقزوين من هو منسوب الی المرحوم الشاه اسمعیل الاول و قد اید هذا الدین کل واحد من تلك السلاطین مما لا مزید علیه و بسببهم استمر الملك و الامر لشیعة اهل البیت علیهم السلام الی یوم خروج صاحب الدار ﷺ بنا بر این پس حدیث مشهور در بعض کتب طریقین که در باب قزوين وارد شده که قزوين باب من ابواب الجنة دور نیست که اشاره بر و اج تشیع سابق الذکر باشد که از قزوين و حوالی آنجا که جانب مشرق است از صاحبقران علمین اشیان فوق انتشار فرمود و باطراف و اکثاف عالم شایع گشت ملخص مدعا آنکه هر گاه حدیث خرج بقزوين را حمل بر منسوبین نسبی آن حمل شود حدیث مذکور بر نواب شاه اسمعیل که هم نام حضرت اسمعیل است ﷺ و در بعض حدیث اسمہ اسم نبی من انبیاء بنی اسرائیل واقع شده انساب مینماید چنانچه از منهج الفاضلین سابقا مذکور شد و آنچه وارد است در کتاب اقبال للسید بن طاوس انه وجد فی کتاب الملاحم للبطائنی عن ابی بصیر عن ابی عبدالله ﷺ قال قال الله اجل و اکرم و اعظم من ان یتروک الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداک فاخبرنی بما استریح الیه قال یا بائعہ لیس ترى امة محمد فرجا ابد امان لولد بنی فلان ملک حتی ینقرض ملکهم فاذا انقرض ملکهم اتاح الله لامة محمد برجل من اهل البیت یشیر بالتقی و یعمل بالهدی و لا یأخذ فی حکمه الرشاد الله انی لاعرفه باسمه و اسم ابیه ثم یتینا الغلیظ القصره ذو الخال و الشامتین القائم العادل الحافظ لما استودع یملأها عدلا و قسطا کما ملأها الفجار جوراً و ظلماً ، و فی تفسیر محمد بن علی النسوی المستخرج من تفسیر الفقه اسمعیل بن ابی زیاد الشامی المشهور بالسکونی من اصحاب الصادق ﷺ فی قوله تعالی و لو ترى اذ فرعوا فلا فوات و اخذوا من مکان قریب بقول من تحت اقدامهم

ما تدل على بعض علامات خروج مولانا صاحب الزمان عليه السلام مع استعمال لفظ اهل البيت على غير الائمة عليهم السلام من السادات وهو هذه العبارة فقال نزلت فى السفينانى وذلك انه يخرج من الواد اليابس فى اخواله واخواله من كلب فيخطبون على منابر الشام فاذا بلغوا عين اليمين محال الله الايمان من قلوبهم فيجيمئون حتى ينتهوا الى ميل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفينانى سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلثة فرق فرقة تلحق به وهم اشرار خلق الله وفرقة تقتلوه هم عند الله شهداء وفرقة تلحق بالاعراب وهم الفضاة ثم يغلب على الكوفة فيفتض اصحابه ثلثين الف عذراء فاذا اصبحوا كشفوا شعورهن واقاموا هن فى السوق فيبيعوهن فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة اوشاطى فرات فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون اليهم فى البر والبحر فيستنقذون اولئك النساء من ايديهم فيصير اصحاب السفينانى ثلث فرق فرقة تسير نحو الرى وفرقة تبقى بالكوفة وفرقة تأتى المدينة وعليهم رجل من بنى زهرة فيحاصرون اهل المدينة فيقتلون جميعا ويقتل بالمدينة مقتلة عظيمة ويقتل رجل من اهل بيت النبى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسم الرجل على والمرئة فاطمة فيملبونها عراة فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم فيبلغ الخبر الى ولى الله فيخرج من قرية من قرى جرس فى ثلثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل ارض يحسنون اليه كما يحسن الناقة الى فصيلها فيجيبون فيدخل مكة وتقام الصلوة فيقولون تقدم يا ولى الله فيقول لا افعل انتم الذين نكثتمو غدرتهم فيصلى بهم رجل يتداركون عليه بالبيعة تدارك الابل الهيم يوم ورودها حياضها فيبأيعوناه فان افرغ من البيعة الناس له بعث خيالا الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته ليقاتل الزهرى فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزقه الله وليه الظفر فيقتل الزهرى ويقتل اصحابه فالخايب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال فاذا بلغ الخبر السفينانى خرج من الكوفة فى سبعين الف حتى اذا بلغ البیداء عسكر بها وهو يريد قتال ولى الله وخراب بيت الله فبيناهم كذلك بالبیداء اذ بعث الله تعالى جبرئيل ف ضرب الارض برجله ضربة فحسف الله بالسفينانى واصحابه فكان الرجل منهم يقوم فيتعلق بالشجرة فيبقى معه ولا ينجم منهم احدا لا بشيرو نذير فينتهى الى مكة يبشرهم بهلاك

القوم واما النذیر فرجل اشقر ڦیر جمع الی الشام قد جعلت عیناه فی قفاه یمشی القهقری فهذه الایة فیهم نزلت وآنچه مرقوم شد از احادیثی که حمل بر خروج سلسله علیه علویه موسویه صفویه شیدالله تعالی ارکانهم میتوان نموده منافای امثال حدیثی که در روضه کلینی باین عبارت واقع است علی بن ابرهیم عن ابیه عن حماد بن عیسی عن ربعی رفعه عن علی بن الحسین علیه السلام قال والله لا یخرج واحد منا قبل خروج القائم الاکن مثله مثل فرخ طائر طار من وکره قبل ان یستوی جناحاه فاخذ الصبیان فعبثوا به « نیست بنحویکه در فصل سیم در ضمن حدیث خروج زید مرقوم شد با آنکه حدیثی که قبیل هذا از حافظ مرقوم شده است دالست بر آنکه این سلسله علیه علویه توطیه و تمهید خروج قائم اهل البیت (ع) بوده باشند پس البتہ از احکام این نحو احادیث مستثنی خواهند بود والله اعلم بالصواب ، و در کتاب مجالس المؤمنین آنچه ایراد شده در ذکر احوال سلطان غازان نوا ده هلا کو خان که در بعضی از فقرات احادیث سابقه مذکور و بنا بر احتمالی اشاره بخروج او شده بود پیش از ظهور و خروج حضرت صاحب علیه السلام و دالست بر رعایت احترام ذریه رسالت و ضبط اهل تاریخ اکرام ایشان را از سلاطین سلف اینست که سلطان غازان مسطور بر دست شیخ ابرهیم حموی اسلام آورده و مسمی بمحمود و برادرش خدا بنده مسمی بمحمد شدند بر وجهی که حافظ ابروی در تاریخ خود تصریح بآن نموده در سنه اثنین و سبع از مذهب باطل اهل سنت و جماعت تنفر یافته بمذهب حق امامیه اثناعشریه انتقال نمود؛ و خواجه رشید مشهور که وزیر سلطان غازان بوده در تاریخ غازانی که تألیف اوست آورده که سبب دوستی پادشاه اسلام خلد سلطان به نسبت بخاندان رسول صلی الله علیه و آله و اعزاز سادات رفیع الدرجات که در نوبت جمال با کمال خواجه کاینات را علیه افضل الصلوة بخواب دید و پیغمبر صلی الله علیه و آله او را بمواعید خوب مستظهر گردانید و بحضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام و امام حسن و امام حسین (ع) او را تعریف نموده ایشانرا با همدیگر معانقه و عقد مواخات فرمود و آنوقت سلطان را فتوح و گشایشها دست داد و از جمله معتبرترین امور او آن بود که این همه خیرات و ضبط و ترتیب عدل و سیاست در عالم شایع گردانید و او را توفیق حصول نیکنامی دست داد و از بهر خویشتن ذخیره چندین

دعاء خیر اندوخت و بزرگتر از این سعادت و موهبتی چه تواند بود از آنسال باز دوستی او با اهل بیت نبوت علیهم السلام زیاده شده و همواره جهت سبیل الحجاج نذر میفرماید و مزارات خاندان را زیارت میکند و نذر فرستد و وکیل فرستد و سادات را عزیز و محترم دارد و ادرارات در حق ایشان دارد و چون خانقاه و مدارس و مساجد و دیگر ابواب البر در هر موضعی میساخت و اوقاف معین میفرمود و وظائف و مشاھرات هر طائفه در نظر آورد فرمود که چگونه است که از آن فقهاء و متصوفه و دیگر طوایف هست و از آن سادات نیست پس امر فرمود تا در معظم ولایات و بلاد معتبره چون اصفهان و شیراز و بغداد و امثالها دار السیادات سازند تا سادات آنجا فرود آیند و جهت مصالح ایشان و جبهی که مصلحت دید بموجبی که وقف نامه ها بذکر آن ناطقت معین فرمود تا ایشان نیز از آن خیرات با بهره باشند و در احوال برادر سلطان غازان که مسمی بسلطان محمد شاه خدا بنده الملقب بالحاتیو است از تاریخ حافظ مرقوم نقل نموده که از جانب سلطان حکم گرفت که چند عدد دار السیاده در شهرهای بزرگ چون اصفهان و کاشان و سیوس روم و غیر آن بنیاد نهاند و املاک بسیار بر آن وقف فرمودند و در مشهد امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه در شب تبریز و غیره چنانچه هنوز بعضی از آنها باقی است و باز نقل نموده از تاریخ ابن هلال که در ایام دولت او تمامت قسایل جبل و دیلم و امرای ایشان مطیع و منقاد شدند و عرب و عجم کمر مطاوعت آن بر میان بستند و او را در جهان از شهرها و قلاع و ابواب خیر و مساجد و مدارس و عمارات عالی بسیار است و سادات را بسیار دوست بودی و با خاندان محمد صلی الله علیه و آله آشنائی تمامش بودی چنانچه مذهب ایشان اختیار نمود و خطبه و سکه بنام ایشان فرمود و بیشتر اوقات با شواغل جها ندری و موانع شهر یاری بمباحثات علمی مشغول بودی و پیوسته صحبت با علماء و صلحاء داشتی و مسائل نیک مشکل پرسیدی و از خود نیک فکرهای خوب کردی و آنچه او را در خاطر آمد بر علماء عرض کردی از آن جمله روزی در جامع سلطانی در مجلس وعظ نشسته بود و اعظم فضیلت صلوات کلمات میراند سلطان پرسید که چرا با هر يك از انبیاء آل او را در صلوات ذکر نمیکنند و

در صلوات بر ختم انبیاء الله صلی علی محمد و آل محمد و بی ذکر آل صلوات نمی فرستند واعظ در جواب فرو ماند سلطان فرمود که مرا در جواب این مسئله دو چیز بخاطر رسیده بر شما عرض کنم که اگر پسندیده باشد از شما انصاف بستانم والا غرامت یکشم و **وجه اول** آنکه چون دشمنان او را بتر خواندند این دتعالی ابتریت را بر دشمنان او انداخت که نسل ایشان منقطع شد و اگر نیز باشند کسی ایشان را نشناسد و نام نبرد و ذکر نکند و **وجه دوم** آنکه ادیان انبیاء و ملک رسل ماتقدم چون در معرض نسخ و زوال و تبدل و انتقال بودند امضاء احکام آن علی الدوام بر وارث و غیره لازم نبود بخلاف دین محمد ﷺ که چون تادامن قیامت بتغیر دول و تقلب دور آن تغیر در آن صورت نمی بندد و بر متابعان او لازم است که اخذ احکام آن از فرزندان او کنند لاجرم در صلوات ذکر ایشان بذکر او صلوات الله علیه مقرون شد تا امت را معلوم شود که حافظان شرع محمدی ایشانند و متابعت و حرمت ایشانرا از جمله فرایض دانند سلطان چون از تقریر جواب فارغ شد فضلائی مجلس زبان بتحسین و ثنا گشودند و از حسن درایت و تقریر او تعجب نمودند .

و در کتاب حبیب السیر مسطور است که چون سلطان علی مؤید بتائید اتی از ملوک سر بداد در سبزووار بر مسند شهر یاری نشست در اظهار شعا یین مذهب علویه امامیه مبالغه نمود باقصی الغایه در تعظیم سادات عظام کوشید و سلطان مزبور موفق مذکور فوق آن مؤید یست که شیخ سعید شهید که از اعاظم فقهاء امامیه است رحمهم الله تعالی کتاب لمعه دمشقیه را باسم او تألیف نموده، و در کتاب هفت اقلیم تصنیف امین احمد رازی واقع است در ترجمه سلطان علاء الدین احمد شاه که از سلسله بهمنیه بود و در کن سلطنت داشت که در زمان او مقاتله واقع شد که از عساکر او قرب سه هزار کس بقتل آوردند و از آن جمله هزار و دویست نفر سید صحیح النسب بودند و در اندک روزی نظام الملک و شیر الملک که باعث این فتنه بودند بعلت برص گرفتار شدند و در دار فنا منزل گزیدند و گویند که سلطان علاء الدین که پادشاه بود چون خبر قتل سادات بدور رسید بغایت متالم و ملول گردید و روزی سلطان موافق رأیی که داشت در منبر بمذبح خود این فقره بیان مینمود السلطان العالم الحلیم الکریم الرؤف علی عباد الله

الغنى علاء الدنيا والدين شاه احمد بن احمد شاه الولی البهمنى شخصی بر خواست و گفت والله انه الكذاب وليس بالعدل الحليم الكريم يقتل الذرية الطاهرة ويتكلم بهذه الكلمات على منابر المسلمين سلطان از گفتار او خجل شده در فور از مسجد بخانه رفت واصلا متعرض اونگشت و پس از چند روز بیمار گشته بعالم آخرت پیوست .

### فذلکة

بدانکه فضل ذریه پیغمبر ﷺ بر دیگران عقلا و نقلا ثابت و جازم و اکرام محبت ایشان بنص قرآن و حدیث بر همه کس لازم و لازم است مگر جمعی از ذریه که تبری از ایشان ضرور باشد بسبب افعال ذمیمه و اعتقادات فاسده بنا بر ظاهر بعضی اخبار و چون چنین نباشد و حال آنکه از روایات ظاهر میشود که مرتبه ایشان چون دیگران نیست هر گاه خدای تعالی معرفت امامت بایشان روزی کرده و ایضا ظاهر میشود که تا ثابت نشود عدم اعتقاد صحیح ایشان بنص صریح تبری از ایشان نمیتوان نمود و عداوت با ایشان موجب عقوبت اخروی و بمنطوق کلام صدق انتظام و خبی آثار «نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بیت الا و خرب ولا نبجنا کلب الا و جرب ولا عاوانا ذنب الا و کلب فممن کذب فلیجر» مورث نکال و خسران دنیوی و اخرویست، و مخفی نماند که بدی معاش و زاد طریق که عقوبت طایفه معاویه و معاویه اهل بیت اگر معجلا نباشد یوما فیوما مؤجلا مزید و مضاعف خواهد بود در قیامت صغری که عبارت از رجعت است چنانچه در تفسیر علی بن ابراهیم و کتاب منتخب البصائر بالاسناد الی معاویه بن عمار واقعست قال قلت لابی عبد الله ﷺ قول الله تعالى ان له معیشتة ضنکاً قال هی والله للنصاب قال جعلت فداک قدر اینها هم دهر هم الا طول فی کفایة حتی ماتوا قال ذاک والله فی الرجعة یا کلون العذرة» یعنی معاویه بن عمار گفت سؤال کردم مرا بى عبد الله ﷺ را از معنی این آیه شریفه آنحضرت فرمودند که این آیه والله از برای اعدای اهل بیت نبوتست سائل گفت جانم فدای تو باد بتحقق که دیده ایم ایشانرا که بیش تر از دیگران مدت ها در رفاه و خوبی خالد تا وقت مرگ آنحضرت فرمودند والله تنگی و بدی احوال ایشان در رجعت معلوم خواهد شد بنحوی مذلت و خواری ایشانرا رو

خواهد داد که همیشه دل ریش و مغموم بوده محاسن حیات و بهتر عمر ایشان بر سبیل نجاست خواری واهانت گذرد و تمام آیه در سورة مبارکه طه که باین طریقت و من اعرض عن ذکرى فان له همیشه ضنکا و نحره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه و لعذاب الاخرة اشد و ابقي یعنی هر که روی برتابد از راهی که سبب یاد کردن من است و داعی بعبادت من یا اعراض کند از من که قرآنست پس بتحقیق من او را است زیستن تنگ و زنده گانی سخت درد دنیا و حشر کنیم آنکس را که از دگر ما اعراض کرده باشد در روز ستیز در حالتیکه نابینا باشد و هیچ چیز نه بیند مگر جهنم و اصناف عقوبات آنرا و مؤید مساوقت عدم محبت اهل بیت و ذریه رسول الله ﷺ است بانسیان ذکر الهی و روی گردان شدن از اسباب ذکر و واجب حقیقی عدم شرك و نفی ارتداد ذریه ابداً بنحویکه در طی ذکر حدیث عیون اخبار الرضا علیه السلام و احتجاج شیخ طبرسی رحمه الله سابقا مرقوم شد که ذریه رسول الله ﷺ مرتد و مشرك نمیشوند .

### بیت

بس تجربه کردیم در این دیر مکافات      با آل علی هر که در افتاد بر افتاد  
 و از جمله احادیثی که دلالت میکند بر تفوق مرتبه سلسله الذنب علیه علمیه فاطمیه و دخول ایشان در زمره اهل البیت عقد عنوان باب و روایت سلیمان بن جعفر است که در کتاب کافی در طی باب امامت محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله ایراد نموده باین عنوان : باب فیمن عرف الحق من اهل البیت و من انکر و این حدیث را در آنضمن نقل نموده است بسند صحیح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال سمعت الرضا علیه السلام يقول ان علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام و امرأته و بنیه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علی و فاطمة (ع) لم یکن کالناس ، و در کتاب رجال کشی نیز این حدیث ایراد شده در ذکر ماروی فی ذکر علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب باین عبارت قال قرأت فی کتاب محمد بن الحسین (الحسن خل) بن

بندار بخطه حدثنی محمد بن یحیی العطار قال حدثنی احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال قال لی علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (علیه السلام) اشتهی ان ادخل علی ابی الحسن الرضا (علیه السلام) اسلم علیه قلت فما یمنعک من ذلك قال الاجال و الهیبة له و اتقی علیه قال فاعتل ابو الحسن (علیه السلام) علة خفیفة و قد عاده الناس فلقیته علی بن عبید الله فقلت قد جائک ما تريد قد اعتل ابو الحسن (علیه السلام) علة خفیفة و قد عاده الناس فان اردت الدخول علیه فالیوم قال فجاء الی ابی الحسن عایداً فلقیه ابو الحسن (علیه السلام) بكل ما یجب من المنزلة (التکرمه خل) و التعظیم ففرح بذلك علی بن ابی عبید الله فرحاً شدیداً ثم مرض علی بن عبید الله فعاده الحسن (علیه السلام) و انا معه فجلس حتی خرج من کان فی البیت فلما خرجنا اخبرتنی مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علی بن عبید الله كانت من وراء الستر تنظر الیه فلما خرج خرجت و انکبت علی الموضع الذی کان ابو الحسن فیہ جالسا تقبله و تمسح به قال سلیمان ثم دخلت علی علی بن عبید الله فاخبرنی بما فعلت ام سلمة فخبرت به ابا الحسن (علیه السلام) فقال یا سلیمان ان علی بن عبید الله و امراته و ولده من اهل الجنة یا سلیمان ان ولد علی و فاطمة (ع) اذا عرفهم الله هذا الامر لم یكونوا کالناس ، و فی کتاب الاختصاص احمد بن محمد عن ابیه عن ابن عیسی مثله و ترجمه این حدیث را قاضی نور الله در مجالس المؤمنین نقل نموده باندک اختلافی با نسخه کشی که نزد داعی است و مآل هر دو یکی است و اختلاف باعتبار اختلاف نسخ نخست و عبارت ترجمه که در کتاب مجالس مسطور است این است که سلیمان بن جعفر روایت نموده که گفت علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) بمن که میخواستیم بخدمت حضرت امام رضا (علیه السلام) فایز شویم او را سلام کنیم گفتیم چه چیز ترا از آن مانع است گفت اجلال و هیبت او مرا از آن باز میدارد و چون بعضی از آن ایام بگذشت حضرت امام رضا (علیه السلام) را اندک بیماری روی داد و مردم بعیادت آنحضرت میرفتند پس من عبید الله را ملاقات نموده او را گفتم الحال وقت آنست که آنحضرت را ملاقات نمائی آنگاه بخدمت آنحضرت آمده چون آنحضرت او را دیدند لوازم محبت و تعظیم بجا آوردند و علی بن عبید الله از این نعمتی فرحناک شد



فرحی عظیمی بعد از آن علی بن عبیدالله بیمار شد حضرت امام رضا علیه السلام او را عیادت فرمودند و من در خدمت آنحضرت بودم و آنحضرت نشستند تا هر که در آنخانه بود بیرون رفت و آنحضرت نیز بیرون آمد من نیز در خدمت آن حضرت بیرون آمدم خبر داد مرا کنیز من که در خانه علی بن عبیدالله بود که ام سلمه زن علی بن عبیدالله در پس پرده بحضرت امام رضا علیه السلام مینگریست و چون آنحضرت بیرون رفت او از پرده بیرون آمده و روی خود را بر موضع جلوس آنحضرت نهاده آنرا هیبوسید و دست بر آنجا کشیده بر روی خود میمالید پس من آنصورت را بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام عرض کردم آنحضرت فرمودند که ای سلیمان بدانکه علی بن عبیدالله و زن و فرزندان او از اهل جنتند ای سلیمان بدانکه اولاد علی و فاطمه هر گاه خدای تعالی این امر را یعنی معرفت امامت اهل بیت را بایشان روزی گرداند ایشان چون دیگر مردم نخواهند بود پس از مضمون حدیث کتاب کافی و حدیث کشی و غیرهما ظاهر شد که هر گاه اولاد علی بن ابی طالب و حضرت فاطمه علیهما السلام بمذهب حق ائمه اثنا عشر باشند ایشان را عندالله رتبه دیگر باعتبار این نسبت خواهد بود و این حدیث نص است بر تفضیل ایشان ، و نعم ما قال السيد الاجل فی کتابه سیادة الاشراف من ان الاستسعاد بالنسب الکريم الشریف والتوشیح بوشاح المذهب القويم المنیف من اعظم السعادات الجلیلة و اکرم الفوائد النبيلة و ان من جده نبیه و امامه ابوه لفی مرتبة ما فوقها مزید لمن القی السمع و هو شهید و الی هذا و می الشریف المجتبی بقوله : أصبحت لا ارجو ولا ابتغی \* فضلا فلی فضل هو الفضل \* جدی نبیی و امامی ابی \* و دینی التوحید و العدل \* و حفظ هذه العلاقة الظاهرة و مراعاة هذه النسبة الزاهرة من اهم المطالب و اعظم المآرب فی الدنيا و الآخرة انتهى » و از این قبیل اخبار و آثار و حکایات در کتب محدثین و اهل تواریخ و کلام موثقین هر طایفه بسیار است از آن جمله حکایتیست که در تاریخ مدینه المؤمنین قم که از حسن بن محمد قمیست باین عبارت وارد است رویت عن مشایخ قم ان الحسن بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسمعیل بن جعفر الصادق علیه السلام کان بقم یشرب الخمر علانية فقص

یوما لحاجة باب احمد بن اسحق الاشعري و كان و كيلا فى الاوقاف بقم فلم ياذن له و رجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ سر من رأى استاذن على ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فلم ياذن له فبكى احمد لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا بن رسول الله لم منعنى الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال لا لك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى احمد و حلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من اكرامهم و احترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لا تنسابهم اليها فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه واجلسه فى صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبعده وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام فى ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمر و كسر آلاتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد معتكفا فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من مزار فاطمة رضى الله عنها وآنچه در بعضى تواريخ فارسى مدینه المؤمنين مرقومه بنظر رسیده در بیان این روایت که ترجمه بعنوان اجمال ودلیل تداول وشهرت این مقال میتوان شد باینمضون است که در زمان امام حسن عسکری صلوات الله وسلامه علیه سیدی بود مسمى بسید حسین که باعمال قبیحه مثل شرب خمر وغیر آن اقدام مینمود ووالی موقوفات قم مردی بود بزبور صلاح و سداد آراسته روزی سید مزبور بدیدن والی آمد والی فرمود تا در خانه بر روی او بستند واورا از دیدن والی منع نمودند اتفاقا والی در آنسال اراده زیارت کعبه معظمه نمود وعازم خدمت امام حسن عسکری عليه السلام شد وچون بدر دولت سرای آنحضرت رسید آنحضرت امر فرمود تا در خانه را بر روی وی بستند والی بعد از تضرع بسیار و گریه بیشمار بشرف پای بوس آنسرور مشرف شد وعرض اخلاص خود نمود وسبب در بستن وتقصیر خود سؤال کرد آنحضرت فرمود که بچه سبب در بر روی سید ابو الحسن بستى گفت باحضرت : سید ابو الحسن بشرب خمر مشغول بود حضرت فرمود که جزاء اعمال بد ایشان بادیگریست شما را آنمرتبه نیست که این سلوک باذریه

رسالت نمائید این نحو سلوک مکیند که بز همد و بیچاره میشوید ، وصاحب کتاب مقامات النجاة در کتاب خود ایراد نموده که ومن تتبع اخلاق امیر المؤمنین علیه السلام و اخلاق اولاده الکرام یظهرا ان لهم محبة وميلا الى اقاربهم وان لم يكونوا كما يريدون .

و ان طابوا نفوسا بسا لبعاد	احب القرب من سكان نجد
و ان لم يعرفوا حق الوداد	و اخلص في محبتهم ضمیری
و اسکنهم بسوداء القواد	و انظرهم بغير الوصل حقا

وابن حجر در صواعق محرقه خود نقل نموده که عبدالله بن الحسن المثنی ابی الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام بسیار طفل بود وصغیر السن نزد عمر عبدالعزیز داخل شد عمر عبد العزیز اورا در بر گرفت وتعظیم وتوقیر تمام نسبت باو بعمل آورد وقضای حوائج اونمود و گفت حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده است که فاطمه (ع) پاره از جگر منست هر که اورا خوشحال کند مرا خوشحال کرده است ومن میدانم که حضرت فاطمه (ع) اگر در حیوة میبود خوشحال میشد که کسی نسبت بذریه او محبت کند الحال نیز بجهت سرور قلب آنحضرت تعظیم عبدالله بن الحسن نموده و گفت نیست هیچ یک از بنی هاشم مگر آنکه اورا قدرت شفاعت هست نزد خدا امید وارم که در شفاعت این طفل داخل باشم وباز در صواعق آورده که زید بن ثابت بر جنازه مادر خود نماز گذارد پس استر اورا آوردند که سوار شود ابن عباس رکاب اورا گرفت زید گفت دست بردارای پسرم رسول خدا ابن عباس گفت همچنین تعظیم مینمائیم ما علماء را از جهة آنکه او نزد زید تلمذ نموده بود زید بر گشت و دست اورا بوسید و گفت ما مأمور شده ایم که با اهل بیت نبوت صلی الله علیه و آله چنین سلوک نمائیم ومخفی نماند که زید بن ثابت ثابت است که در صحیح بخاری وصحیح مسلم وصحیح نسائی وصحیح ترمذی وسنن ابی داود سجستانی وسنن ابن ماجه قزوینی احادیث از او روایت کرده اند ومعتمد در میان خود او را دانسته اند وشیخ محیی الدین اعرابی که از اکابر علماء صوفیه حنابله علیهم لعین الله والناس والملائکه است والفضل ماشهدت به الاعداء وشیخ المقدسین بهاء الملة والدين و اکثر علماء ومحققین کلام اورا در مصنفات خود بطریق استشهاد نقل نموده اند در

فتوحات در بیان آیه تطهیر گفته قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يدخل اولاد فاطمة عليها السلام الى يوم القيمة في حكم هذه الالية من الغفران فهم المطهرون اختصا من الله وعناية لهم لشرف عليها السلام فينبغي لكل مسلم ان يصدق الله في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ويعتقد في جميع ما يصدر من اولاد فاطمة (ع) ان الله قد عفى عنهم ولا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة لمن قد شهد الله بتطهيرهم وازهاب الرجس عنهم لابعمل عملوه ولا يخير قدموه بل بسابق عنايته واختصاص الهی وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعنى آیه کریمه انما يريد الله تعالى آخر شامل جميع ذرية رسول الله صلی الله علیه وآله است و داخلند جميع اولاد فاطمه (ع) تا روز قیامت در حکم این آیه از غفران پس ایشانند پاک کرده شده از گناهان از جهت تخصیصی که داده است خدای تعالی ایشان را و بسبب عنایتی که از جانب خدا مر ایشان را از جهت شرافت قرابت حضرت رسول صلی الله علیه وآله روزی شده پس سزاوار است هر مسلمانی را که تصدیق قول الهی نماید در این که سلب نموده است رجس را از اهل البيت و پاک گردانیده است ایشان را پاک گردانیدنی و اعتقاد کند در جميع آنچه صادر می شود از اولاد فاطمه (ع) این را که خدای تعالی بتحقیق عفو و بخشش نموده از ایشان و سزاوار نیست مسلمانی را که لاحق سازد مذمت و بد گوئی بجمعی که خدای تعالی شهادت داده باشد بتطهیر و سلب نمودن رجس از ایشان نه بسبب عملی که از ایشان صادر شده باشد و نه بنمیکی که سابقا بعمل آورده باشند آن را بلکه بسبب عنایت سابقه و اختصاص الهی است که مخصوص گردانیده ایشان را بآن و این تفضل الهی و زیادتست که خدای تعالی می دهد آن را بهر که می خواهد و خدای تعالی صاحب فضل بزرگست و از کلام شیخ محی الدین معلوم می گردد که آیه شریفه شامل جميع ذرية حضرت رسول صلی الله علیه وآله هست و ایضا شیخ محی الدین بن العربی الاندلسی مذکور که از اعظام مشایخ صوفیه است در باب تاسع و عشرین در معرفت سلمان که ملحق گشته باهل البیت در کتاب فتوحات آورده که اعلم انار و بنا من حدیث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علی بن الحسين عن ابيه حسين بن علی عن ابيه علی بن ابي طالب عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال ما لى القوم منهم ولما كان رسول

الله ﷺ عبدا محضاً اي خالصاً قد طهره الله تعالى واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كلما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان يكون كذلك فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون الى انفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ﷺ وسلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فدخل الشرف اولاد فاطمة (ع) كلهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي الى يوم القيمة في حكم هذه الاية فهم المطهرون اختصاصا من الله وعناية لهم لشرف محمد ﷺ واذا صح الخبر الوارد في سلمان الفارسي فله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على امرئ سوءه ويشينه ظاهر او يلحقه المذمة لكان مضافا الى اهل البيت من لم يذهب عنه الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ماضيف اليهم وهم المطهرون بالنص فسلمان منهم بلا شك فارجوا ان يكون عقب على وسلمان تلحقهم هذه العناية كما لحقت اولاد الحسن والحسين وعقبهم ومو الى اهل البيت فان نعمة الله واسعة فما ظنك بالمعصومين المحفوظين منهم القائمين بحدود سيدهم الوافين عند مراسمه فشرافتهم اعلى واتم وهؤلاء هم اقطاب هذا المقام و هؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام اهل البيت فكان رضى الله عنه من اعلم الناس بالله على عباده من الحقوق وما لانفسهم والخلق عليهم من الحقوق واقواهم على اداؤها وفيه قال رسول الله ﷺ لو كان الايمان بالشريا لناله رجال من فارس وأشار الى سلمان الفارسي وفي تخصيص النبي ﷺ ذكر الشريا دون غيرها من الكواكب اشارة بديعة لمثبتي الصفات السبعة لانها سبعة كواكب فافهم فسر سلمان الفارسي الذي الحق به اهل البيت ما اعطاه النبي ﷺ من اداء كتابته وفي هذا فقه عجيب فهو عتيقه ﷺ ومولى القوم منهم والكل موالى الحق ورحمته وسعت كل شيء عبده و مولاه وتزييف وابطال صفات زائدة وغير هالاز هذا هب مطالب مخالفين كه درطى

عبارات صاحب فتوحات واقع است بر خبیر بصیر مخفی نخواهد بود که فخذها صفی ودع ما کدر فانه کان متلونافی کلامه فبینما هو محی الدین صارها حی الدین وقاضی نور الله نور الله مر قده در احقاق الحق در تفسیر آیه وافی هدايه فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونہ کہ آیه بیست ودویم است از آیاتی کہ علامه رحمه الله در بحث رابع در تعیین امام علیه السلام در کتاب کشف الحق از کتب مخالفین نقل کرده کہ در شأن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده معظم عبارات فتوحات را ایراد نموده و روایتی ذکر کرده کہ اولاد سلمان در بعض حروب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر و معین بودند و این مؤید آنست کہ عقب سلمان در عنایت الهی ملحق باو شده اند، و فی اوایل کتاب عمدة صحاح الاخبار بعد بیان تفصیل ما ذکر فی ذلک الکتاب قال و سنبدء ایضافی اول کل فصل من المناقب بما جاء فی تفسیر قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً و نشئی بذکر الفصل فی تفسیر قوله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی و هذان الفصلان یدلان علی ان العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه من اولی القربی الذین امر الله تعالی بمودتهم یدل علیه ما ذکره الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی قال باسناده یرفعه الی العباس رضی الله عنه و سیرد علیک الحدیث باسناده فیما بعد انشاء الله تعالی قال فقال له العباس بن عبد المطلب یا رسول الله ما بال قریش یلقی بعضها بعضاً بوجوه تکاد ان تتسائل من الود ویلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله صلی الله علیه و آله یفعلون ذلک قال العباس نعم والذی بعثک بالحق فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اما الذی بعثنی بالحق لا یؤمنون حتی یحبوهم لی فادخل العباس فیمن لا یشیت الا یمان الا بمحبته (بمحبتهم خل) وهم اولو القربی الذین امر الله بمودتهم ومن ذلک ما ذکره الثعلبی ایضافی تفسیر قوله تعالی ما افاء الله علی رسوله من اهل القری یعنی من اموال کفار اهل القری فلله و للرسول و لذی القربی قرابة النبی صلی الله علیه و آله وهم آل علی و العباس و آل جعفر و آل عقیل ولهم یشرک بهم غیرهم؛ و هذا وجه صحیح یطرد علی الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد صلی الله علیه و آله یدل علیه ما هو مذکور عند هم فی تفسیر قوله تعالی «واعلموا انما غنمتم من شیء فان الله خمسسه و للرسول ولذی

القريبى ، لان مستحق الخمس عندهم آل على وآل عباس وآل جعفر وآل عقیل (ع) ولا يشرك بهم غيرهم ، ويدل على صحة ذلك ايضا ما ذكره الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب الامالى فى رابع كرامة منه فى الجزء الثانى منه عن امالى الشيخ السعيد المفيد ابى عبد الله محمد بن النعمان رضى الله عنهم وهو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه العماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى و ساق سند الحديث معنعنا الى العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله مالنا ولقریش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة اذا لقونا لقونا بغیر ذلك قال فغضب النبى ﷺ ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم للهو لرسوله فادخل العباس فى جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم وادخله بكاف الجمع الشاملة ، وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبى ايضا فى تفسير قوله تعالى **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم** تطهيرا قال الثعلبى باسناده وسيرد عليك الخبر بذكر سنده فيما بعد انشاء الله تعالى يرفعه الى عبد الله بن العباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسم اثلاثا فجعلنى فى خيرها قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله تعالى **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم** تطهيرا فقد اثبت ﷺ فى هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولى القربى الذين امر الله بمودتهم وقد تقدم ذكرهم فثبت انهم خلاصة الخير وعليةم وقع النص من النبى ﷺ فى هذا الاثر والمواقف المقدسة الشريفة الطاهرة النبوية الزكية الامامية الغاصرة لدين الله عضدها الله تعالى بالنصر والبقاء وامدها بالرفعة والعلاء وملكها نواصى الاعداء ورفع بها منازل الاولياء من اهل هذا البيت الكريم الذى وقع النص عليه وتوجه التخصيص فى الوحى اليه ويمن نقيبتها الميمونة يسر الله تعالى دولتها حيازة مراضى الله تعالى فى تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم واطهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء

ظهورهم كانهم لا يعلمون فهذا هو الشرف الذي لا يدرك والمجد الذي لا يستدرك بل هو نسيج وحده و فريد عده بالوحي الناطق الالهي والاثرا الصحيح الصادق النبوي وكما قد ورد ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار و لم يفترق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (ع) و لم يفترقوا فقد اتفق على انهم آل الرسول ﷺ من نشر الفاظ النبي الامي و نظم شعراء شيعة على فمن ذلك قول الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله في اثناء مدحهم وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام فهم الاقربون من كل خير و هم الا بعدون من كل ذام و هم الارأفون بالناس في الرأفة و الا حلمون في الاحلام و ابواب الفضل ان ذكرهم \* الحلوب في الشفاء للاقسام و ابوالفضل يعني العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه \* اسرة الصادق الحديث ابى \* القسم فرع القدامس القدام \* القدامس الشرف فكذلك القدام \* لا ابالي ولن ابالي فيهم ابدا و رغم ساخطين رغام \* فهم شيعة و قسمي من الامة \* حسبي من ساير الاقسام و ان امت لا امت و نفسي نفسان و من الشك في عمي و تعامى \* عادلا غيرهم من الناس طرأ بهم لاهمام لى لاهمام و اى لا اهم بذلك ابدا اخلص الله لى هواي فما \* اغرق نزعا و لا تطيش سهام \* لا ابالي ان احفظت اباء \* القسم فيهم ملامة اللوام و

و في كتاب الكافي و الرجال للشيخين الجليلين الكليني و الكشي رضى الله عنهما باسنادهما المتصل الى محمد بن وليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت اباعبدالله عليه السلام شعرا \* اخلاص الله لى هواي فما \* اغرق نزعا و ما تطيش سهام \* فقال ابو عبدالله عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل \* فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهام از اين حديث شريف كه از كتاب كافي و رجال كشي مذکور شد صحت و اعتبار ابیات مسطورہ نہایت ظهور دارد ، و فی کتاب سلیم و هو صاحب العباس حين بعثه رسول الله ﷺ ساعيا فقال ان العباس قدم مع صدقة ماله فغضب رسول الله ﷺ ثم قال الحمد لله الذي يعاقبنا اهل البيت من سوء ما تلطخونا به ان العباس لم يمنع صدقة ماله ولكنه قد عجل لنا زكوة سنتين و اين حديث نیز دالست بر دخول عباس در اهل بيت و في تفسير على بن ابراهيم باسناد المذكورة فيه الى حذيفة بن اليمان ان رسول الله ﷺ ارسل



الى بلال فامرہ ان ینادی بالصلوۃ قبل وقت كل يوم من رجب لثلاث عشرة خلعت منه قال فلما نادى بلال بالصلوۃ فزع الناس من ذلك فزعاً شديداً و زعروا (١) و قالوا رسول الله ﷺ بين اظهرنا لم يغيب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله ﷺ يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادته و فسى المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا و اطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله قال قال رسول الله (ص) نخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً وذلك قوله اصحاب اليمين و اصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير من اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها اثلاثاً وذلك قوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة و السابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة و ذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فقبيلتى خير القبائل وانا سيد ولد آدم و اكرمكم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً و ذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً الا و ان الهى اختارنى في ثلثة من اهل بيتى وانا سيد الثلاثة و اتقيهم لله و لا فخر اختارنى و علياً و جعفر ابنى ابى طالب و حمزة بن عبد المطلب الحديث و روى ابن ابى الحديد في الجزء الثاني عشر في اخبار عمر من شرحه على نهج البلاغة عن عبد الله بن عمرو كذا رواه من اصحابنا السيد بن زهرة في كتاب غنية النزوع الى علمى الاصول والفروع كما رواه ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ الذى هو منتخب التاريخ الطبرى قبل قصة الشورى انه قال كنت عند ابى يوماً و عنده نفر من الناس فجري ذكر الشعر فقال من اشعر العرب فقالوا فلان و فلان فطلع عبدالله بن العباس فسلم و جلس فقال عمر قد جاء الخبير من اشعر الناس يا عبدالله فقال زهير بن ابى سلمى قال فانشدنى مما تستجيد له فقال يا امير المؤمنين انه مدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال : لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم (آباءهم خل) او مجدهم قعدوا و قوم سنان ابوهم حين (١) زعر : كم موى شدن و زمين كم علف و زعارة بالفتح و تشديد الراء بدخوى و تندى لا تهرق منه فعل زعرور : تندخو

تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولد انسى اذا امنوا جن اذا فزعوا من مزداون بهاليل اذا جهدوا (مزدون اذا اثر ووا ان جهدوا غنية) محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا فقال عمر لقد احسن ولا ارى هذا المدح يصلح الا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ﷺ فقال ابن عباس وفقك الله يا امير المؤمنين ولم تنزل موقفا فقال يا بن عباس اتدرى ما منع الناس منكم قال لا قال يا امير المؤمنين لكنى ادرى قال ماهويا امير المؤمنين قال كرهت قريش ان تجمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ووقفت فاصابت فقال ابن عباس ايميط امير المؤمنين غضبه فيسمع قال قل ماتشاء قال اما قول امير المؤمنين ان قريشا اختارت لانفسها فاصابت ووقفت فان الله تعالى يقول **وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة** وقد علمت يا امير المؤمنين ان الله اختار من خلقه لذلك من اختار فلو ان قريشا اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محدود واما قولك انهم ابوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالى وصف قوما بالكراهة فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ، واما قولك انا كنا نجحف فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة ولكن اخلافتنا مشقة من خلق رسول الله ﷺ الذى قال الله فى حقهِ **وانك لعلى خلق عظيم** وقال له **واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** فقال عمر على رسلك يا بن عباس ابت قلوبكم يا بنى هاشم الاغش فى امر قريش لا يزول وحقدا عليها لا يحول فقال ابن عباس مهلا يا امير المؤمنين لا تنسب قلوب بنى هاشم الى الغش فلان قلوبهم من قلب رسول الله ﷺ الذى طهره الله وزكاه وهم اهل البيت الذين قال الله تعالى **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم** كما **تطهيرا** واما قولك حقدا فكيف لا يحقد من غصب شئته ويريه فى يد غيره فقال عمر اما انت يا عبد الله فلقد بلغنى عنك كلام اكراه ان افرك به (١) فتزول منزلتك عندي قال وماهويا امير المؤمنين اخبرنى به فان يك باطلا فمثلى اماط الباطل عن نفسه وان يك حقا فما ينبغي ان تزيل منزلتى منك فقال بلغنى انك لا تزال تقول اخذ هذا الامر حسدا وظلما قال اما قولك يا امير المؤمنين حسدا فقد حسدا بليس

آدم فاخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسودون واما قولك ظلمنا فامير المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ثم قال يا امير المؤمنين الم يحتاج العرب على العجم بحق رسول الله ﷺ فنحن احق برسول الله ﷺ من ساير قريش فقال عمر قم الان فارجع الى منزلك فقام فلما ولى هتف به عمر ايها المنصرف انى على ما كان منك لراع حقاك فالتفت ابن عباس فقال ان لى عليك يا امير المؤمنين وعلى كل المسلمين حقا برسول الله ﷺ فمن حفظ فحق نفسه حفظ ومن اضاع فحق نفسه اضاع ثم مضى فقال عمر لجلسائه و اما لابن عباس ما رأيت به يحاج احداً قط الا خصمه .

وابو هلال عسکرى در آخر باب خامس از کتاب جمهرة الامثال مختصر اين را نقل نموده و از مضمون اين احاديث آنچه در اين مقام مرقوم شد شرافت بنى هاشم و رفعت مرتبة اهل بيت و ملايمت تعميم آيه نهايت ظهور دارد و مناسب اين معنى است آنچه سمعاني در ترجمه قاشاني از کتاب انساب كبير خود آورده كه «در كت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن على العلوى القاشاني و كتبت عنه احاديث واقطاعا من شعره ولما وصلت الى باب داره فرعت الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايت مكتوبا فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيرا - و مخفى نما ناد كه سيد را وندى مزبور از معتبرين و مشهورين علماء شيعة است و ارباب رجال ذكر فضل و تعداد مصنفات او نموده اند و از كتب متداوله او الحال كتاب النوادر و كتاب ضوء الشهاب است ، و فى كتاب عمدة الطالب انه جلس عيسى بن زيد الى سفيان الثوري فساله من مسائله فقال سفيان هذه مسألة على السلطان فيها شيء لا اقدر على الجواب عنها فقال له بعض اصحاب عيسى ويحك انه ابن زيد فقال سفيان لي من يعرف هذا فقام جماعة من اصحابه الحاضرين فشهدوا انه عيسى بن زيد بن على بن الحسين (ع) فنهض اليه سفيان وقبل يديه واجلسه مكانه و جلس بين يديه واجابه عن سؤاله پس از آنچه مرقوم شد معلوم ميگردد كه اهل خلاف ايضا مثل سفيان با ثوريت و شقاوت و مخالفت در موافقت اين سلسله علويه ننموده و محبت ظاهري را مرعى مينموده اند چنانچه الحال در عامه بلاد عامه نزد جماعات اهل سنت و جماعات نيز معمول و متعارفست تكريم ايشان و موافقين

بالاجماع والاتفاق در رعایت این معنی اولی اند از منافقین ، و فی کتاب جواهر العقدين تصنيف سيد علي السهموري الشافعي حکایة وهی ان رجلاً مغربیا کان عنده مبلغ للاشراف بالمدينة فظاهر له رجل الفقير قال فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي فرايت في النوم ان القيمة قد قامت فارادت ان اجوز الصراط فامرت فاطمة بمنعني فاستعنت الي رسول الله ﷺ فقال لها لما منعت هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه فقلت لسبب الشيخين فالتفتت الي الشيخين وقالت لهما اتوخذان ولدي بذلك فقالا لا بل سامحناه «القصه» ، و قال الشيخ ابو عبد الله الفارسي اني كنت ابغض اشراف المدينة بنى حسين لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي ما لك تبغض اولادي فقلت حاش لله ما اكرههم و انما كرهت منهم تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية اليس الولد العاق يلحق النسب فهذا ولد عاق فلما انتهيت صرت لا القى من بنى حسين اشراف المدينة احداً الا بالغت في اكرامه ؛ و خواجه محمد پا رسا در كتاب فصل الخطاب بسيارى از مناقب اهل بيت و بنى هاشمرا ذكر نموده از آنجمله گفته كه من خان اهل البيت فقد خان رسول الله ﷺ و لقد اخبرني الثقة عندي بمكة قال كنت اكره ما فعله الشرفاء بمكة في الناس فرايت فاطمة بنت رسول الله ﷺ و هي معرضة عني فسلمت عليها و سألتها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها تبث فاقبلت علي و استيقظت شهر فلاتعدل باهل البيت خلقاً ؛ فأهل البيت هم اهل الشهادة \* و بغيرهم من الانسان خسر ؛ حقيقى و حبهم عبادة «انتهى» و از آنچه مذکور شد مستفاد ميشود مسامحه ايشان در سب شيخين نسبت بذريه رسول ﷺ و بعد از نقل آنچه مرقوم شد حكایت ابن عنين شاعر را بنحوى كه در اين كتاب هن بعد مسطور ميشود ايراد نموده و پر ظاهر است كه «اليس الولد العاق يلحق النسب» كالامى است الزاماً بر ايشان يعنى اگر سب شيخين فرضا باعث عقوبت باشد منشأ اخراج از نسب و عدم رعايت نميشود حاصل آنستكه موافق آنچه سمت ذكر يافته آن آيه و حديث و كلام معتبرين سلف محبت رسول خدا ﷺ لازم است و هر كه دعوى اسلام يا ايمان ميكند بايد بهيچ وجه منشأ آزار ايشان نشود حتى اينكه با بنى هاشم

قاطبة بسبب قرابت رسول الله صلى الله عليه وآله بوجوه قاطبه یعنی از روی خشم و غضب بر روی ایشان عباس نباشد و بنحویکه من بعد در حدیث عباس منع از آن مذکور میشود سلوک ننماید و عوض اجر نبوت را بزجر ذریه تدارك نکند و بقدر اخلاص و خلوص عقیده بائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیهم رعایت منسوبان اهل بیت نبوت و عصمت و طهارت نماید که اخلاص باهل بیت نبوت سبب خلاص و طریقه عبودیت است و مودت ایشانرا موافق مرتبه قرابت مرعی باید داشت چنانچه در مکالمه حضرت امام رضا علیه التحية والثناء بامامون الرشید گذشت که آنحضرت فرمودند که محبت و مودت با اقوام نبی ﷺ از جهة قرابت بآنحضرت است پس اقرب ایشان بنبی ﷺ اولی خواهد بود بمودت و هر چند نزدیک شود اینقرابت لازم است بآنقدر مودت پس مستفاد شد که محبت ائمه اطهار و اقوام سید اخیار ﷺ محبت آنحضرت است و تا محبت ایشان نباشد عبادت متعبدین باعث رستگاری نشاء اخروی نمیشود چنانچه کشی در فهرست خود روایت کرده «عن محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن محمد بن الولید عن العباس بن هلال قال ذکر ابو الحسن الرضا علیه السلام ان سفیان بن عیینة لقی الصادق علیه السلام فقال له یا با عبد الله الی متی هذه التقیة و قد بلغت هذا السن فقال والذی بعث محمد ﷺ بالحق لو ان رجلا صلی ما بین الرکن والمقام عمره ثم لقی الله بغير ولايتنا اهل البيت علیهم السلام للقی الله بمیته جاهلیة ، و شیخ شهید رحمه الله در درس در مبحث حج ذکر نموده درس لنختم کتاب الحج باخبار اثنی عشر الاول زوی البزنطی عن ثعلبة عن میسر قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام فی القسطنطین نحواً من خمسين رجلاً فقال لنا اتدرون ای البقاع افضل عند الله منزلة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال تلك مکة الحرام التي رضیها الله لنفسه حرماً و جعل بیته فیها ثم قال اتدرون ای بقعة فی مکة افضل حرمة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اتدرون ای بقعة فی المسجد اعظم عند الله حرمة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال ذلك بین الرکن الاسود الی باب الکعبة ذلك حطیم اسمعیل علیه السلام الذی کان ینذو فیہ غنیمته و یصلی فیہ فوالله لو ان عبداً صف قدیمیة فی ذلك المكان قائماً اللیل مصلياً

حتی یجنّہ النهار و قائما النهار حتی تجنّہ اللیل لم یعرف حقنا و حرمتنا اهل البیت لم یقبل الله منه شیئا ابدا ان ابانا ابراهیم علیه الصلوة والسلام وعلی محمد و آله کان مما اشترط علی ربه ان قال رب اجعل افئدة من الناس تهوی الیهم اما انه لم یعن الناس کلهم فانتم اولئک رحمکم الله و نظر اؤکم و انما مثلکم فی الناس مثل الشعرة السوداء فی الثور الانور ، و مفید این مطلب است آنچه ابن بابویه رحمه الله تعالی در من لا یحضره الفقیه در کتاب حج در باب ابتداء الکعبة و فضلها ایراد نموده و روى عن ابی حمزة الثمالی قال قال لنا علی بن الحسین علیه السلام ای البقاع افضل قلنا الله و رسوله و ابن رسوله علیه السلام اعلم فقال اما افضل البقاع ما بین الرکن و المقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح فی قومه الف سنة الا خمسمین عاما یصوم النهار و یقوم اللیل فی ذلك المكان ثم لقی الله تعالی بغير و لا یتنا لم ینفعه ذلك شیئا

یعنی از ابی حمزه ثمالی منقولست که گفت فرمود بما حضرت سید الساجد بن امام زین العابدین علیه السلام ابن سید الشہید المقتول بارض کربلاء ابی عبدالله الحسین علیهما السلام و الثناء کدام یک از بقاع بهتر است در روى زمین پس گفتیم خدا و رسول خدا و فرزند رسول خدا (ص) اعلم است باین پس فرمود آنحضرت که اما بهترین بقعه ها میان رکن و مقام ابراهیم است علیه السلام و اگر مردی معمر شود بعمر نوح در میان قوم خودش که از هزار پنجاه سال کم بود و روز روزه بگیرد و شب بیدار باشد و بندگی و عبادت کند خدای تعالی را در این مدت عمر در این مکان شریف بعد از این ملاقات کند خدای تعالی را بدون ولایت و محبت ما اهل البیت و خلوص اعتقاد نفع نمیدهد اورا این عبادت هیچ چیز .

### لهؤلّه

در بندگی اخلاص عمل در کار است هر بنده که مست اوست او هشیار است تسبیح بگردان و مگردان دل را کاین رشته ز صد راه ترا ز ناز است و این اثر در نهایه باین معنی اشاره نموده است باین عبارت فی حدیث ابی ذر لو صلیتم حتی تکونوا کالحنائیر ما نفعکم (۱) حتی تحبوا آل محمد علیهم السلام و ایضا

(۱) هذا الکلام فی ترجمة حنيرة و قال هی جمع حنيرة و هو القوس بلا و ترفیل الطاف المعقودة کل منحن فهو حنيرة ای لو تعبدتم حتی بتحنی ظهورکم (منه ره)

شیخ طبرسی رحمه الله در کتاب کامل بهائی درمبحث امامت این حدیث را از ابوذر غفاری نقل نموده و هروی در باب الحاء مع النون در کتاب غریبین خود بعد از ایراد حدیث مذکور از ابی ذر رحمه الله گفته اخبرنا به الثقة عن ابی عمر عن ابن الاعرابی و در کتاب مناقب مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی مناقب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام سید منصور بن اسحق الحسینی ایراد نموده که قال رسول الله (ص) یا بنی عبدالمطلب انی سألت الله ان یثبت اقدامکم و ان یمهدی ضالتکم و ان یعلم جاهلکم و ان یجعلکم رجاء فلو ان رجلا صف قدمیه ثم صام و صلی ثم لقی الله و هو مبغض لاهل هذا البیت دخل النار یعنی حضرت رسول (ص) فرمودند ای اولاد عبدالمطلب من سؤال نموده ام از خدای تعالی این را که ثابت و محکم کند اقدام شما را در دین و هدایت کند گمراه شمارا و عالم سازد جاهل شمارا و بگرداند شمارا صاحبان رحم و نجباء و برگزیدگان پس اگر مردی برابر کند هر دو قدم خود را پس روزه بگیرد و نماز کند بعد از آن ملاقات نماید خدا را و او بغض و عداوت با اهل این خانواده که اولاد عبدالمطلبند داشته باشد داخل آتش جهنم می شود و در کتاب احیاء المیت بفضایل اهل البیت و ذخایر چنانچه بعد از این مذکور میشود بهمین مضمون حدیث از حضرت رسول (ص) مخاطب بنی عبدالمطلب نیز وارد است پس از تصریح بلفظ بنی عبدالمطلب در این احادیث مستفاد میشود که حدیثی که کشی و شیخ شهید رحمه الله در رجال و دروس و صدوق رضی الله عنه در من لا یحضره الفقیه نقل نموده اند بلفظ منا اهل البیت و ولایتنا شامل اولاد عبدالمطلب هست با وجود آنکه آیه شریفه **فَاجْهَلُوا فِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ** را که میزان الله الفارق و مصباح الناطق حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام استدلال از برای معرفت حق اهل البیت ایراد نموده اند مفسرین این آیه شریفه را باین نحو تفسیر نموده اند که پس بگردان خدایا دلهای مردمان که بکشش محبت بشتابند بسوی ایشان یعنی ذریه حضرت ابراهیم علیه السلام و ذریه حضرت ابراهیم شامل جمیع اولاد عبدالمطلب هست و آنچه در تفسیر علی بن ابراهیم ره از حضرت ابی جعفر علیه السلام در بیان این آیه شریفه وارد است که فرمودند والله نحن بقية تلك العترة و در جوامع الجامع در تفسیر همین آیه شریفه که ذریه مرقوم بذریه اسمعیل و اولاد او

تفسیر شده و در مجمع البیان نیز در تفسیر این آیه شریفه منزل در بیان ذریه حضرت ابراهیم علیه السلام که حدیث وارد است نحن بقية تلك العترة و كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة نیز مؤید مقصود است بجهة آنکه سابقا مذکور شد که امثال ضمایر «نحن ونا» که ائمه اطهار علیهم السلام میفرموده اند شامل جمیع بنی هاشم است مگر بقرینه مخرجه و نص ارباب لغت ایضا چنانچه در فصل دویم از این کتاب سمت ذکر یافت که عترت رسول صلی الله علیه و آله و اولاد عبد المطلب و اهل بیت آنحضرت اند که زکوة بر ایشان حرام است مؤید است و بیت کمیت که در عمده و کافی بودن بکمیت قلم سابقا مذکور شد در این باب عمده و کافیست ، و قال الشيخ حسن بن علی الطبرسی صاحب کتاب کامل البهائی (ره) فی کتابه مناقب الطاهرين المشتهر بکتاب الاسرار فی امامة ائمة الاطهار عند ذکره (ره) معجزتہم السائرة بین الامة الى يوم القيمة من ذلك رفعة مدافنہم معظمات مکررات اینما كانت ومنها کثرة اولادهم و انتشارهم شرقا و غربا مع نقباء معظمین مکرمین عند سایر الخلاق ، و منها ان الله تعالى امر العالمین ان يحملوا الا خماس علی اکتافہم الیہم ولم یوجب علیہم مثل هذا لغيرهم ، و منها لا ترى احدا من عهد نزول آية الخمس الى آخر الدنيا انه مات ولا يكون فی ذمته شیء من حقوقہم الا خماسیة و ليس هذا لاحد سواہم ، و منها ان الله تعالى حرم الصدقة التي هی و سخ الاموال علیہم تمیزا لہم بخلاف آخرین و ادنی نفس بنی هاشم یشارک الرب و الرسول علیہ و آلہ السلام فی الخمس و یحرم علیہم الصدقة كما حرمت علی الرسول ، و منها انک لا تجد سلطانا ولا ادنی منه حتی الرعاة الا وہم یتمنون ان كانوا علویین ولا یتمنی هؤلاء الا عتزاز بہم ولا الانتساب الیہم ، و منها انه امر الله تعالى بآية المودة و القرابة كافة الخلاق بان یحبوہم ولم یامرہم بمحبة غیرہم یقینا ، و منها ان مہدی آخر الزمان منہم كما اجمع الناس ان النبی صلی الله علیه و آله قال المہدی من ولد الحسین علیہ السلام ، و منها ان الناس لا یختلفون فیہم یعنی فی مناقبہم و فضایلہم و انما الاختلاف حصل عنہم تقدما و تاخرا ، و منها انہم ممدوح العالمین و لا یصح صلوتہم الا بہم كما فی تشهد الصلوة ، و منها انک ترى ہجو اعدائہم نظما و نثرا فی الشرق و الغرب و لا ترى ہجوہم ابدا كما لا ترى ہجو الله و لا ہجو رسوله فی الدنيا ، و منها ان دعویہم الخلافة وافق القرآن كما قال الله



تعالی عن الانبیاء، ذریة بعضها من بعض فلم یدع اولاد احد من اعدائهم الخلافه بخلاف ذریاتهم ، ومنها انه تعالی لم یجرفی قرآنه بطهاره احد و ارادتها لهم منه تعالی الا لائمتنا کما فی الاحزاب ، ومنها ان دفاتر العلماء من کل مذهب و کل فن مملو بمناقبهم ابتداء و انتهاء و اواسطا «انتهی» و مؤید شغل ذمه عامه امت مرحومه بخمس آل محمد ﷺ کلام صدوق است رحمه الله در کتاب الهدایه در آنجا که گفته باین عبارت باب الخمس کل شیء یبلغ قیمته دینار فیه الخمس لله و لرسوله و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل فاما الذی لله فهو لرسوله و مال رسوله فهو له و ذوی القربی فهم اقرباؤه و الیتامی یتامی اهل بیته و المساکین مساکینهم و ابن السبیل ابن سبیلهم و امر ذلك الی الامام یفرقه فیهم کیف شاء علیهم حضر کلهم او بعضهم «انتهی الباب بتمامه» - و شک نیست که لفظ شیء اعم عوام است پس اگر کسی با افشردن دست از پی فکر ببرد حرف مشهور بین العوام را که هر پنج انگشت یکی اش از سادات است انگشت رد بر روی آن گذاردن بی صورتست و در دیباجه کتاب فراید السمطین ابن المؤید الحموی نیز واقع است باین نحو .

### فائدة

قال الامام العلامة فخر الدین محمد بن عمر الرازی جعل الله اهل بیت نبیه محمد ﷺ مساویاله فی خمسة اشياء فی المحبة قال الله تعالی فاتبعونی یحببکم الله و قال لاهل بیته قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربی و الثانی فی تحریم الصدقة قال ﷺ حرمت الصدقة علی و علی اهل بیته و الثالث فی الطهارة قال تعالی طه ما ازل لنا علیک القرآن لتشقی الا تذکرة و قال لاهل بیته و یطهرکم تطهیرا و الرابع فی السلام علیک ایها النبی و قال فی اهل بیته سلام علی آل یس و الخامس فی السلوة علی الرسول و علی الال کما فی آخر التشهد و چون این باب از ابواب ثلثة کتاب که مشتمل است بر ذکر آیات بینات و احادیث و اخبار که در بیان فضیلت و شرافت اقارب و نزدیکان سید اختیار و ذریه ائمه اطهار علیهم السلام و الصلوات من الله العزیز الجبار بعون و تأیید الهی باتمام پیوست هر چند بیان لزوم صورت ایشان ضمننا شده بود شروع میشود در فتح باب دویم که مشتمل است بر ذکر احادیث و اخبار که دالست

بر لزوم محبت ایشان صریحا چنانچه در دیباچه کتاب و غیره اشاره بان شده و منه الاستعانة والتوفيق .

## باب دوم: در لزوم محبت اهل بیت و آل و اولاد رسول

(ص) و فضیلت محبان ایشان و بیان بعضی از

احادیثی که در این باب وارد است

### سند اول

صاحب هدیه الشرف در اربعین تالیف خود نقل نموده الحدیث الاول  
اخطب خطباء خوارزم ابوالمؤید احمد بن موفق المکی در کتاب مناقب روایت  
کرده از حسن بصری و عبدالله بن عباس که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود اذا  
كان يوم القيمة يقعد على بن ابيطالب على الفردوس و هو جبل قدعلا على الجنة  
و فوقه عرش رب العالمين و من صفحته يتفجرا نهار الجنة و هو جالس على كرسي  
من نور يجرى بين يديه التسليم لا يجوز احد الصراط الاومعه براة بولايته (ولايته خل)  
و ولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ويدخل مبغضيه النار يعني هر گاه  
قیامت قائم شود و الله تعالی بر سرش اهل جنت و نار کند در آن روز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام  
مینشینند بر بالای فردوس و آن کوهیست که مشرف است بر جنت و بر بالای آن کوه  
است عرش پروردگار عالمیان و از دامن آن کوه جاری میشود جویهای جنت و در  
جنت آن جویها متفرق میشوند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در آن روز در آن مکان  
بر بالای کرسی از نور قرار گرفته و در پیش آنحضرت روان میشود تسنیم و آن چشمه  
آبیست در بهشت که میاشامند از آن نزدیکان بارگاه عزت چنانچه تفصیل آن در سورة  
مطففین مذکور است و هیچکس در محشر بسلامت از پیل صراط که بر بالای  
دوزخ است نمیگذرد مگر اینکه برات ولایت امیر المؤمنین و اهل بیت آنحضرت  
در دست داشته باشد و در آنجا حضرت امیر علیه السلام مطلع است بر جمیع اهل عرصات  
و مشرفست بر جنات و میشناسد آنحضرت دوستان و دشمنان را پس اهل سعادت که  
بدولت دوستی آنحضرت سرافرازند آنها را امیر المؤمنین داخل می گرداند بجنّت و  
آن بد بختان که بدشمنی آنحضرت گرفتار اند آنها را میاندازد بآتش دوزخ

## سند و یم

و هم در اربعین مذکور آورده است الحدیث الثانی عشر اخطب خطباء خوارزم در کتاب المناقب روایت کرده است از عبدالله عمر که گفت رسول الله ﷺ فرمودند من احب علیا قبل الله عنه صلوته و صیامه و استجاب دعاؤه الا و من احب علیا اعطاه الله بكل عرق فی بدنه مدینه فی الجنة الا و من احب آل محمد امن به من الحساب و المیزان و الصراط الا و من مات علی حب آل محمد فانا کفیلہ بالجنة مع الانبیاء الا و من ابغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیہ آیس من رحمة الله - یعنی هر صاحب سعادت می که دوست دارد علی را قبول میکند الله تعالی نماز او را و روزه اش را و مستجاب میگرداند دعای او را بداند و آگاه باشید که هر که دوست دارد علی را میبخشد الله تعالی او را بشماره هر رگ که در بدن او است شهری در بهشت و آگاه باشید که هر که دوست دارد آل محمد را ایمن میگردد بیکت آن بزرگواران از حساب که مشکل ترین معاملات روز قیامت است و ایمن میشود از میزان و در صفت میزان مرویست از حضرت رسول ﷺ که در شب معراج ترازویی دیدم آویخته فراخی هر کفه از آن مانند فراخی مشرق تا مغرب گفتم بار خدا یا این ترا زو بچه پر شود خطاب آمد که بعزت و جلال من که بحسنه که مقدار نیم خرما باشد پر شود اگر بنده با خلاص آنرا کرده باشد ، و در خبر است که داود علیه السلام از حق تعالی در خواست که میزان اعمال او را با و نمایند چون با و نمودند غش کرد و بعد از آنکه با خود آمد گفت الهی که تواند که کفه آنرا از حسنات پر گرداند خطاب آمد که اید او اگر از بنده خود راضی باشم آن کفه را بیک خرما پر سازم تمام شد صفت میزان و ایمن میشود محب آل محمد ﷺ از پل صراط که بر روی جهنم است و آگاه باشید که هر که بمیرد بر حب آل محمد و دوستی ایشان در دلش باشد در حالت مردن پس من که پیغمبرم ضامنم از برای آنکس که او را بهجت برم بمقامی که با انبیاء یکجا باشد آگاه باشید که هر تیره روز گاری که بمیرد و بغص و دشمنی آل محمد داشته باشد میآید در روز قیامت بعصا و میان هر دو چشم او نوشته است بقلم قدرت که نومید است آن بد بهجت از رحمت الله تعالی بشامه

دشمنی آل محمد ﷺ و سید ابو منصور بن اسحق الحسینی در کتاب مناقب مسمی ببال غلة المطالب و شفاء غلة المارب حدیثی در منع عداوت اهل بیت ایراد نموده باین عبارت لان یلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله تعالى اهون عند الله او احب الى الله من ان یلقى الله بسذرة من بغض اهل بیته، و شیخ طبرسی ره در کتاب مناقب الطاهرین ایراد نموده باین عبارت فصل فی ان محبة امیر المؤمنین ﷺ و ذریته واجبة بچند دلیل اول قوله تعالى قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربى دویم حدیث ائمه که محبینا تنظر رحمة سیم حدیث رسول (ص) احفظونی فی عترتی تم کلامه و ذریه شامل غیر ائمه (ع) هست و فصل را که از جهت محبت حضرت امیر ﷺ و ذریه آنسرور مقرر نموده بطریق عام مطلب معلوم است و در کتاب عیون الحکم و المواعظ و ذخیره المتعظ و الواعظ وارد است عشرون خصلة فی محب اهل البيت (ع) عشرة منها فی الدنيا عشرة منها فی الآخرة فاما التی فی الدنيا فالزهد فی الدنيا و الحرص علی العلم و الورع فی الدین و الرغبة فی العبادة و التوبة قبل الممات و النشاط فی قیام اللیل و الیأس مما فی یدی الناس و الحفظ لامر الله و نهیه و بغض الدنیا و السخاء و اما العشرة التی فی الآخرة فلا ینتشر له دیوان و لا ینصب له میزان و یعطى کتابه بيمينه و تکتب له برائة من النار و یبویض وجهه و یکسی من حلل الجنة و یشفع فی مائة من اهل بیته و ینظر الله تعالی الیه بالرحمة و یتوَّج بتاج من تیجان الجنة و یدخلها بغير حساب فطوبی لمحبی ولدی و عترتی و اهل بیته.

و در باب قضاء حوائج اهل بیت ائمه (ع) و شیعیان ایشان در کتاب منهاج الصلاح علامه که در اختصار مصباح شیخ ابو جعفر رحمهما الله تعالی نوشته حدیثی روایت نموده که علی بن یقطین وزیر هرون الرشید داخل شد بر حضرت امام موسی کاظم ﷺ و علی بن یقطین آنسال حج نموده بود پس بخدمت آنحضرت عرض کرد که یا بن رسول الله بمن خدمتی رجوع نما آنحضرت فرمودند که تو یک حاجت را از برای من ضامن شو تا من سه حاجت را برای تو ضامن شوم پس ابن یقطین بخدمت آنحضرت عرض کرد که ای مولای من آنچه امر است آنحضرت فرمودند که ضامن

میشوی از برای من که نایستد بر در این جبار احدی از شیعیان ما و اهل بیت ما مگر آنکه قضای حاجت او نمائی تا من ضامن شوم از برای تو که سایه نیندازد بر سر تو سقف زندانی و نرسد بر جسد تو تندی شمشیر و نرسد بتو آتش جهنم در روز قیامت

### سند سییم

وایضا در اربعین مذکور آورده است الحدیث الحادی والعشرون در کتاب وسیلة المتعبدين و کتاب المناقب اخطب خوارزم روایت کرده از حضرت رسول ﷺ قال النبی ﷺ یوم فتح خیبر یا علی اولا ان تقول فیک طوائف امتی ما قالت النصارى فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا لا تمر علی ملاءمن المسلمین الا اخذوا من تراب رجلیک و فضل طهورک و یستشفون به و لکن حسبک ان تكون منی و انا منک و ترثنی وارثک و انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و انت تؤدی عنی دینی و تقا تل علی سنتی و انت فی الاخرة اقرب الناس منی و انک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المناقین و انت اول من یرد علی الحوض و انت اول داخل الجنة من امتی و ان شیعتک علی منابر من نور رواء مرویون مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم فیکونون غدا فی الجنة جیرانی و ان عدوک ظماء مظمئون مسودة و جردهم حربک حربی و سلمک سلمی و سرک سری و علانیتک علانیتی و سریره صدرك سریره صدری و انت باب علمی و ان ولدک و لدی و لحمک لحمی و دمک دمی و ان الحق معک و الحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیك و ان الایمان مخالط لحمک و دمک کما خالط لحمی و دمی فان الله عزوجل امرنی ان ابشرك انک و عترتک فی الجنة و ان عدوک فی النار لا یرد الحوض علی مبغض لك ولا یغیب عنه محب لك» یعنی گفت پیغمبر ﷺ در روز فتح خیبر یا علی اگر نه این بود که میگفتند در حق تو طایفه چند از امت من آنچه گفتند نصاری در حق عیسی پسر مریم هر آینه میگفتم در شأن تو کلمات چند که هر که میشنید آنها را از مسلمانان نمیگذشتی بر ایشان مگر آنکه بر میداشتند خاک زیر هر دو پای تورا و آنچه باقی میماند از آبی که بآن غسل و وضو میکردی بتبرک میبردند و بآن طلب شفا میکردند از همه دردها و بالآخره منجر بتوهم الوهیت تو میشدند ولیکن بس است ترا در ارتفاع مکان و

علوشان اینکه تواز منی و من از توام و تواز من میراث بری و من از تو و تو نسبت بمن در منزلت هرونی نظر بموسی آنقدر هست که بعد از من پیغمبری نیست که اگر میبود تو را هم پیغمبری میبود همچنانکه از برای هرون بود مرتبه وزارت و شراکت در رسالت و توازی علی ادا میکنی از من دین مرا یا قرض و دین مرا و جنگ میکنی با گمراهان بر سنت و طریقه و مذهب و ملت من و توازی علی در آخرت نزد یکترین مردمی بمن و تو فردای قیامت بر سر حوض کوثر خلیفه و جانشین منی منع میکنی و باز میداری از حوض کوثر منافقان را که دلهای ایشان با دشمنان ما بود و بزبان اظهار دوستی و پیروی ما میکردند و تو ایعلی اول کسی هستی که بر من وارد میشود در حوض کوثر و توئی اول کسی که داخل جنت میشود از امت من و به تحقیق که شیعیان و پیروان توازی علی در آخرت بالای منبرهای نور بعزت و کرامت جای دارند و سیراب خواهند ماند که تشنه نشوند رویهای شیعیان تواز یمن محبت تو سفید و نورانی و جای ایشان در جوار منست و من شفاعت کننده ام از برای شیعیان تو پس ایشان بسبب شفاعت من فردا در جنت همسایه منند و بدرستی که دشمنان تو و آنها که از پیروی تو قدم بیرون نهاده اند در آخرت بغایت تشنه لب و سوخته جگر و بدین تشنگی خواهند ماند و روی ایشان از دشمنی تو سخت و تیره است ای علی جنگ کردن با تو جنگ کردن با منست و صلح و آشتی با تو صلح و آشتی با منست و سر تو سر من است و آشکار تو آشکار منست و آنچه در سینه تو پنهانست در سینه من پنهانست یعنی دل تو و دل من یکیست و تو ای علی آن دریکه از آنجا بشهرستان علم و حکمت من میتوان رسید و راه بسوی علم من توئی و از غیر تو بجانب علم من راهی نیست و بدرستی که فرزندان تو ای علی فرزندان منند و گوشت تو گوشت من است و خون تو که زندگی با و است خون منست و بدرستی که حق و راستی و درستی با تست و حق جاری بر زبان تست و حق قرار گرفته در دل تست و حق در میان دو چشم تست و ایمان با آنچه الله تعالی امر کرده است آمیخته است بگوشت و خون تو و آنچه آنکه آمیخته است بگوشت و خون من و بدرستی که الله تعالی امر کرده است مرا که بشارت و مرده دهم تو را که تو و عترت تو در جنتند و دشمنان تو در آتش

دوزخ جا دارند و نمی آید بر کنار حوض کوثر نزد من آن بد بخت که بغض تو دارد و غایب نیست از کنار حوض کوثر آن صاحب سعادت که دوست دار تست بدانکه دوست او دوست اولاد و ذریه او نیز باید باشد موافق آنچه در تفسیر علی بن ابرهیم و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در مکالمه مأمون گذشت که صدیق رجل باید صدیق اهل بیت او نیز باشد تا صداقت و دوستی واقعی متحقق و قدم او در ایمان ثابت شود بنحویکه در کتاب مناقب سید ابی منصور که مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة المارب است این حدیث نقل شده که قال امیر المؤمنین علی علیه السلام قال النبی صلی الله علیه و آله اما احبنا اهل المیت فزلت به قدم الا ثبتته الله قدم اخری ابدا حتی ینجیه الله یوم القیمة

### بیت

هر که او را هدایت ازلیست      بر طریق نبی و راه ولی است  
حب ایشان بهر کسی ندهند      حب ایشان عطاء لم ینلست

### سند چهارم

من العمدة و بالاسناد و اخبرنی ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد القاینی اخبرنا القاضی ابو الحسن محمد بن عثمان النصیبی ببغداد اخبرنا ابو بکر محمد بن الحسن السیبی بحلب حدثنا الحسن بن ابرهیم الخصاص اخبرنا الحسن بن الحكم اخبرنا اسمعیل بن ابان عن فضیل بن زبیر عن ابی داود السیبی عن ابی عبدالله الجدلی قال دخلت علی بنی طالب علیه السلام فقال یا ابا عبدالله الا انبئک بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة و السيئة التي من جاء بها اكله الله في النار ولم يقبل منه عملا قلت بلى قال الحسنه حبنا و السيئة بغضا « یعنی ابو عبدالله جدلی گفت داخل شدم بخدمت حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب علیه السلام پس فرمود یا ابا عبدالله آیا خبر ندهم ترا بحسنة که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا داخل گرداند او را خدای تعالی در بهشت و سیئة که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا سرنگون در آورد خدای تعالی او را در آتش جهنم و قبول نکند از او عملی را گفتیم بلی خبر ده مرا فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آن حسنة که گفتیم محبت ما اهل بیت است

و آنسیئه مذکوره عداوت ما اهل بیت است

### سند پنجم

من العمدة من مناقب الفقيه ابن المغازلي اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلائی فی شهر رمضان سنة تسع و سبعين وخمس مائة قال حدثني به العدل العالم المعمر ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن علي بن محمد الطبيب الخطيب الجلائی المعروف بالمغازلي الواسطي المصنف قال اخبرنا ابو نصر احمد بن موسى الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد المعلى الحنوطي الحافظ قال حدثنا ابو الليث بن فرج قال حدثنا الهيثم بن خلف حدثني احمد بن محمد بن يزيد حدثني جعفر بن الحسن الاشقر حدثنا هيثم عن ابي هاشم يعني الرمانی عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يزول قدامي يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه ومن حب اهل البيت يعني گفت ابن عباس كه حضرت رسول (ص) فرمود كه براه نمي افتد و قدم بنده روز قیامت تا آنكه سؤال كرده شود از چهار چیز از عمرش كه در چه چیز فانی كرده است و از جسدش كه در چه چیز كهنه نموده است و از مالش كه در چه چیز خرج كرده و از چه ممر تحصیل كرده است و از محبت اهل البيت و در امالی ابن بابویه این حدیث باین سند مسطور است حدثنا محمد بن احمد الاسدي البردعي قال حدثنا رقية بنت اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيها عن آباءه عليهم السلام و بدل عن جسده فيما ابلاه «عن شبابه فيما ابلاه» مسطور است یعنی جوانی را بچه چیز پیر نموده است

### سند ششم

من العمدة و بالاسناد قال و اخبرنا الحسن بن محمد بن فتحويه حدثنا محمد بن عبدالله بن برزة حدثنا عبدالله بن شريك البزاز حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرجبيل حدثنا هرون بن معوية الفراري حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح بن حيان الفراري عن عبدالله بن شداد الهادي عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ ما بال قريش يلتقي بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تساييل من الود ويلقوننا بوجوه قاطبة فقال رسول الله



وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحِبُّوهُم لِي (بنی هاشم لى خ) یعنی عباس بن عبدالمطلب عرض کرد بخدمت حضرت رسول ﷺ که آیا چیست حال قریش که ملاقات می کنند بعضی از ایشان بعضی را بر وهای گشاده که نزدیکست که سؤال و خواهش کنند از محبت و دوستی اگر تسایل از سؤال باشد واقرب آنست که تسایل از سیلان باشد یعنی چون با یکدیگر ملاقات کنند نزدیک است که روان و آب شود وجوه ایشان از محبت ، و ملاقات میکنند با ما باروهای درهم کشیده از روی عداوت و غضب پس فرمود رسول خدا ﷺ که آیا همچنن میکنند گفت عباس بلی همچنن میکنند قسم بخداوندی که ترا برانگیخته است بخلقان بصدق و راستی پس فرمود حضرت رسول ﷺ آگاه باش قسم بخدائیکه مرا برانگیخته است بحق که ایمان نیاورده خواهند بود ایشان تا آنکه دوست دارند بنی هاشم را از جهت من این حدیث نسبت بجمیع بنی هاشم شرف صد و زظاهر یافته و در خصوص اولاد حضرت خیر الوصیین و یعسوب المتقین امیر المؤمنین ﷺ و عموم اهل بیت در کتاب اشرف المناقب للمسید ابراهیم الموسوی واقع است که انه قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما بال قوم اذا ذكر آل ابراهيم استبشروا واذا ذكر آل عمران اشمأزت قلوبهم فوالذي بعثني بالحق لو ان الرجل منكم لقى الله بعد سبعين نبيا ما نفعه ذلك حتى يلقاه بولايتي و و لاية اهل بيتي مبنای این کلام بر آنست که مراد از آل عمران آل علی عمرانی باشد چنانچه نزد عوام مشهور است و نزد خواص مشهور اینست که اسم ابوطالب عبد مناف بوده و بعضی گفته اند که اسم شریفش عین کنیت است و عمران نیز در بعض اخبار وارد شده و یحتمل که اشاره بسا خوت و مرتبه هر روزی بسا رسول الله ﷺ باشد ، و فی کتاب مقتل الحسین صلوات الله علیه للمشیخ فخرالدین الطریحی النجفی رحمه الله تعالى حدیث طویل ماموضع الحاجة منه هذا يا علمي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او

سبب.

و از این حدیث شریف مستفاد میشود که دخول در بهشت منحصراست بتحقق

نسبت نسبی یا سببی با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام یا نسب و سبب مطلقا که ناشی از آن سرور علیه السلام باشد، و روی الشیخ صدرالدین ابن المؤید فی الباب التاسع و الخمسین من کتاب فراید السمطین باسناده المذکور فیہ الی عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انی سئلت ربی عزوجل ان لا تزوج الی احد من امتی ولا یتزوج الی احد من امتی الا کان معی فی الجنة فاعطانی ذلک، و باسناده فیہ ایضا الی معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله شرط من ربی شروط ان لا اصاهر الی احد ولا یصاهر الی احد الا کانوا رفقاء فی الجنة فاحفظونی فی اصهاری و اصحابی فمن حفظنی فیهم کان علیہ من الله حافظ و من لم یحفظنی فیهم تخلی الله عز و جل عنه و من تخلی الله منه هلك.

### سند هفتم

من الذخایر عن ابن عباس رضی الله عنه ان العباس قال لرسول الله صلی الله علیه و آله انالخرج فصری قریشا یتحدث فاذا راونا سکتوا فغضب رسول الله صلی الله علیه و آله و در عرق بین عینیہ ثم قال والله لا یدخل قلب امرئ ایمان حتی یحبکم الله و لقرا بتي یعنی عرض کرد عباس بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله که ما بیرون میرویم پس میبینیم قریش را که سخن میگوریند بایکدیگر و چون ما را می بینند ساکت میشوند پس درخشم و غضب شد حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و برآمد رگ غضب در میان دو چشم آنحضرت بعد از آن فرمود قسم بخدا که داخل نمیشود در دل مردی ایمان تا آنکه دوست دارد شما بنی هاشم را از جهت خدا و از جهت قرابت من و ابن حجر در صواعق از ابن عباس نقل نموده است که گفت کنانلقى قریشا و هم یتحدثون فیقطعون حدیثهم فذکرنا ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله فقال ما بال اقوام یتحدثون فاذا را و السرجال من اهل بیتی قطعوا حدیثهم و الله لا یدخل قلب رجل الا یمان حتی یحبکم بحبی اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتی ولا یرجوها بنو عبد المطلب - یعنی ابن عباس گفت که ما ملاقات میکردیم قریش را و ایشان بایکدیگر در سخن بودند و چون ما را میدیدند قطع سخن میکردند پس عرض کردیم اینرا بر رسول الله صلی الله علیه و آله پس فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله چه بخاطر جمعی میرسد که بایکدیگر در مکالمه اند و چون

مردان را از اهل بیت قطع میکنند کلام خود را بخدا قسم که داخل نمیشود در دل مردی ایمان تا آنکه دوست دارد شمارا بسبب دوستی من باشما یا بسبب دوستی که با من دارند آیا امیدوارید شما که داخل بهشت شوید بشفاعت من و امید ندارند بنوع عبدالمطلب این چنین نیست بلکه ایشان بیشتر بشفاعت من داخل بهشت میشوند، و صاحب کتاب احقاق الحق (ره) که از جمله مشاهیر علماء شیعه است نقل نموده که «وفي كتاب السواعق المحرقة لابن الحجر صرح ان العباس شكى الى رسول الله ﷺ ما يلقون من قریش من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حدیثهم عند لقاءهم فغضب ﷺ غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودر عرق بین عینیه الی آخر الحدیث المنقول من الذخایر .

و ترجمه این حدیث از حدیث سابق معلوم است و لفظ در عرق که در حدیث تصریح بان شده در بعضی روایات نسبت بمطلق بنی هاشم این عرق منسوب شده چنانچه در افواه عرق هاشمی مشهور و در وجود ایشان اظهر من الشمس است و مؤید این کلام آنکه در خبر طوق قطب حدید از رحی که حضرت امیر المؤمنین ﷺ وصی شفیع روز جزا صلوات الله علیهما در عنق خالد بن ولید (لع) مفتول نموده اند در کتب مناقب باین عنوان واقع است فاشما زو بر بر و از دحم الکلام فی حلقه و صدره کقعقة الرعد و زحجرة الاسد و در العرق الهاشمی بین عینیه و قال یابن اللخنا تا آخر حدیث طویلی که عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله انصاری نقل نموده اند و قال ابن الاثیر فی نهایته فی صفته ﷺ فی ذکر حاجبیه بینهما عرق بدره الغضب ای، میتملی دما از غضب که میامتملی الضرع لبنا اذا در .

### سند دوم

من الذخایر عن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله ﷺ احبوا فریثا فان من احبهم احبه الله یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود دوست دارید قریش را بدرستی که کسیکه دوست دارد قریش را دوست میدارد او را خدای تعالی .

### سند نهم

من کتاب عیون اخبار الرضا ﷺ فی موضعین بسندین و من کتاب الامالی للشیخ

الطوسی (ره) ومن کتاب کفایة الاثرو من کتاب الذخایر وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) اربعة انا لهم شفیع يوم القيمة المکرم لذریتی من بعدی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم اليها والمحب لهم بقلبه ولسانه» یعنی حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند که شفیع روز جزا حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند که چهار نفرند که من شفاعت ایشان میکنم در روز قیامت اول اکرام وتعظیم کنندۀ ذریۀ من دویم برآوردۀ حوائج ذریۀ من سیم سعی کنندۀ در امور ایشان در وقت اضطرار ایشان بان امور چهارم دوست دارندۀ ذریۀ من بدل وزبان ودر کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة وثواب صلّتهم این حدیث وارد است ودر کتاب حج دروس مذکور است افضلیت صرف مال میت در فاطمین هر گاه میت مخیر میان صرف در ایشان وحج مندوب نموده باشد باین عبارت وصرف مال الموصی به فی الحج الواجب متعین و لو خیر الموصی بینہ و بین الصرف ففی الفاطمین صرف فی الحج و لو کان الحج ندبا و خیر فمفهوم الروایة افضلیة الصرف فیهم .

### سند دوم

من الذخایر ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی» یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که دوست دارید خدا را از جهت آنچه غذا و روزی میدهد شمارا بآن از نعمتهای خود و دوست دارید مرا از جهت محبت خدا و دوست دارید اهل بیت مرا از جهت محبت من ، و شیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه این حدیث را باین سند در کتاب علل الشرایع آورده حدثنا ابو سعید محمد بن الفضیل بن محمد بن اسحق المذکر النیسابوری قال حدثنا احمد بن العباس بن الحمزة قال حدثنا احمد بن یحیی الصوفی الکوفی قال حدثنا یحیی بن معین قال حدثنا هشام بن یوسف عن سلیمان بن عبد الله النوفلی عن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله (ص) احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی ، و نیز بروایت دیگر دو کتاب مسطور باسناد خود از سلیمان بن عبد الله هاشمی

نقل نموده که گفت سمعت محمد بن علی علیه السلام يقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة و احبوني لله عزوجل و احبوا قرابتی لی .

### سند یازدهم

من الذخایر وعن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله یرد الحوض اهل بیته ومن احبهم من امتی کهاتین السبابتین از حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) مرویست که حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله الطاهرین فرموده و اورد حوض کوثر میشوند اهل بیت من و کسانی که دوست داشته اند ایشانرا از امت من مثل این دو انگشت سبابه من و انگشت سبابه انگشت شهادت تست و آنرا مسبحه نیز گویند و دور نیست که منظور از تشبیه اشاره بآن باشد که در ورود بر حوض اهل بیت من و محبان موافقت میکنند بهم مانند دو سبابه ، و من جامع الاخبار و قال صلی الله علیه و آله علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة و ایاکم و بغض اولادی یدخلکم النار .

### سند دوازدهم

من الذخایر وعن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا یحبنا اهل البيت الا مؤمن تقی ولا یبغضنا الا منافق شقی یعنی حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که دوست نمیدارد ما اهل بیت را مگر مؤمن پرهیز کار و دشمن نمیباشد ما را مگر منافق بدبخت بی سعادت ، و فی جامع الاخبار و قال من لا یحب اولادی فهو ملعون و قال صلی الله علیه و آله من احتقر اولادی اذهب الله عنه السمع والبصر

### سند سیزدهم

من جامع الاخبار روی عن الصادق علیه السلام انه قال لا یتخالطن احدا من العلویین فانك ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احبهم بقلبك ولیکن من محبتك من بعید « یعنی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده مخالطت مکن تو کسی را از فرزندان علی بدرستی که تو اگر هم نشینی کنی با ایشان دشمن میگردی همه را ولیکن دوست دار ایشان را بدل خود و باید که باشد دوستی تواز دور و وجه عدم مخالطت با ایشان ممکن است از این جهت باشد که هر گاه از آن طایفه امر خلاف شرع

به بینند همه را بدان قیاس نمایند یا آنکه طمع اکثر مردم چنانست که با کسیکه مخالفت بسیار کنند ترك آداب و رعایت مینمایند و این ترك آداب نمودن باعث آن میشود که ایشانرا بخشم آرد و خود نیز عداوت ایشان را در دل گیرد و عداوت ایشان موجب نقصان اخروست چنانچه منع واقع شده که مكث بسیار در اماكن مشرفه مكنید که مبدا بسیار ماندن در آن اماكن باعث بیقدری و بیحو متی آنمکان شود در نظر شما و قساوت قلب بهم رسانید .

### سند چهاردهم

من كتاب علل الشرايع حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بشير منصور بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا عثمان خرزاد قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعيد بن عمر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عهد حتى اكون احب اليه من نفسه و يكون عترتي احب اليه من عترته و يكون اهلي احب اليه من اهله و يكون ذاتي احب اليه من ذاته راوی گفت که فرمود حضرت سيد المرسلين ﷺ ایمان نیاورده است بنده بخدا تا آنکه بوده باشم من دوست تر نزد آن بنده از خودش و مؤمن نیست بنده خدائی تا آنکه نباشد عترت من نزد او و دوست تر از عترت و اولاد او و مؤمن نیست کسی تا نباشد اهل من نزد او و دوست تر از اهل او و هم چنین مؤمن نیست تا اینکه نباشد ذات من نزد او و دوست تر از ذات خودش و چون نفس قبل از این مذکور شد دور نیست که مراد از ذات بدن باشد یا مراد از نفس مقدره در اکون بقرینه مشاکله حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام باشد چنانچه در آیه مباهله مذکور شد و در بعضی احادیث وارد است که از انصار بیعت گرفت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام حسب الامر حضرت خیر المرسلین ﷺ که منع نمایند از رسول ﷺ و ذریه آنسرور آنچه منع مینمایند از آن نفسهای خود را و ذریات خود را چنانچه شیخ طبرسی در اعلام الوری باعلام الهدی از علی بن ابراهیم بن هاشم روایت طولانی نقل نموده که مناسب این مقام این عبارتست : فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله (ص) تمنعون لی جانبی حتی اتلو علیکم کتاب ربی و ثوابکم علی الله الجنة فقال اسعد بن زراره والبراء بن معرور

وعبدالله بن حزام نعم بارسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله (ص) تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا فقالوا اقدر ضيقنا ، و اين حديث مطابق حديث قبل است و مضمونشان با هم موافق است و در ما قبل و ما بعد آن تا كيدات هست در اين مطلب كه نوشته نشده ، و ايضا ابو الفرج اصفهاني در كتب خود با سائيد متكثره ايراد نموده الى حسين بن زيد قال اني لواقف بين القبر و المنبر اذ رايت بنى حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الازهر يراهم الربذة فارس الى جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رايت بنى حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلامه اثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فأت فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبدالله بن حسن و ابراهيم بن حسن و جميع اهله كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد (ع) هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل فقال يا عبدالله و الله لا يحفظ الله حرمة بعد هذا و الله ما وفيت الانصار و لا ابناء الانصار رسول الله صلى الله عليه و آله بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه و آله قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم ببايعون الله و رسوله قال ابن الجعد في حديثه علي ان يطاع الله فلا يعصى و قال الاخرون على ان يمتنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمتنعون منه انفسهم و ذرايرهم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهريهم ثم لا احد يمنع يد لامس اللهم فاشدد و طأأتك على الانصار

و اين اثر در كتاب كامل التاريخ گريستن آن حضرت عليه السلام را باين سبب نقل نموده و مقوى اين معنى محمد بن يعقوب الكليني قدس الله نفسه القدوسى در باب ما ي فصل بين دعوى المحق و المبطل في امر الامامة از كتاب كافى بعد از ذكر خبر تعزيبه ابن بنت خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) در طي ذكر خروج محمد بن محمد بن عبدالله حديثي ايراد نموده كه قال عبدالله بن ابراهيم الجعفرى فحدثتني

خدیجه بنت عمر بن علی آنها را لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذی یقال له باب جبرئیل اطلع علیهم ابو عبدالله علیه السلام و عامة رداءه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنکم الله یا معشر الانصار ثلاثا ما علی هذا عاهدتم رسول الله صلی الله علیه و آله و لا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكنی غلبت و ليس للقضاء مدفع ثم قال واخذ احدی نعلیه فادخلها رجله و الاخری فی یدہ و عامة رداءه یجره فی الارض ثم دخل بیته فحمّ عشرین ليلة لم یزل یبکی فیها اللیل و النهار وحتى خفنا علیه فهذا حدیث خدیجة حاصل معنی این حدیث که در کتاب کافی واقع است آنست که چون محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزکیة با دعاء امامت خروج نموده بود با جمعی از اقارب و اصحاب خود در زمان ابو جعفر دوانقی و جماعتی از اقوام و اقارب او مقید بحدید در در مسجد مشهور بباب جبرئیل نگاه داشته بودند که مردم شماتت ایشان نمایند پس حضرت امام جعفر صادق علیه السلام آمد و ملاحظه احوال ایشان نمود در حالی که اکثر رداء آنحضرت بزمین افتاده بود از اضطراب اینحالت که جمعی از ذریه حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله مقید و باین بلیه مبتلا گشته اند بعد از دیدن اینمعنی از در مسجد متأثر و مغموم گشته خطاب بانصار نموده فرمودند سه مرتبه «لعنکم الله یا معشر الانصار» لعنت خدای تعالی بر شما باد ای قبیله انصار بر این نحو عهد با رسول صلی الله علیه و آله نکرده بودید که با ذریه او این نحو سلوک شود بیعت شما با آنسرور دنیا و دین اینطریق نبود بدانید بخدا قسم البته راغب بودم بترك این خروج و حریص بودم بر نصیحت نفس زکیه در عدم این اراده و لیکن اثر نکرده نصیحت من و نیست مرقضا را گریزی بعد از آن بر خواست آن حضرت و بر داشت يك نعل خود را و داخل نمود در آن پای مبارك و نعل دیگر را در دست گرفت و اکثر رداء خود را آنحضرت میکشیدند در زمین بعد از آن آنحضرت داخل خانه خود شدند و بیست شب تب نمودند و همیشه گریه میکردند در اینمدت شب و روز و راویه حدیث نقل نموده که بمرتبه ای شدید شد آزار آن حضرت از وقوع این امر که ما خوف هلاک آنحضرت کردیم این است حدیث خدیجه و قال الشهيد الثاني فی خاتمة رسالته مسکن القوادعند فقدا الاحبة والاولاد ما یوه



المزام لاهل السداد بهذه العبارة نختم الرسالة بكتاب شريف كتبه مولانا سيدنا ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لجماعة من بنى عمه حين اصابتهم شدة من بغض الاعداء على وجه  
 التعزبة روينها باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد  
 بن النعمان والحسين بن عبد الله الغضائري عن الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن  
 محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الثقة  
 الجليل محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال ان ابا عبد الله جعفر بن محمد (ع) كتب الى  
 عبد الله بن الحسن حين حمل وهو اهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم  
 الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فان كنت قد تفردت  
 انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيب والكآبة و  
 اليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك  
 ولكن رجعت الى ما امر الله جل وعزبه المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه  
عليه السلام وعلى آله الطيبين واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم  
 ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة  
 وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصائرين فصبر رسول الله  
صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسئلك رزقا نحن  
 نرزقك والعاقبة للمتقوى» وحين يقول «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه  
 راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» و حين يقول  
 «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وحين يقول لقمن لابنه « واصبر على ما  
 اصابك ان ذلك من عزم الامور» وحين يقول عن موسى قال موسى لقومه « استعينوا  
 بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» و حين يقول  
 «الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» و حين يقول  
 «ولنبليكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر  
 الصابرين» وحين يقول «والصابرين والصابرات» وحين يقول « واصبر حتى يحكم الله  
 وهو خير الحاكمين» وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عمى وابن عمى ان الله جل  
 وعز لم يبال بض الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الصبر والجهد واللاء واء

مع الصبر وانه تبارک و تعالیٰ لم یبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولیاءه و یخیفونهم و یمنعونهم و اعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لولا ذلك ما قتل زکریا و یحییٰ بن زکریا ظلما و عدوانا فی بغی من البغایا (۱) و لولا ذلك ما قتل جدك علی بن ابی طالب علیه السلام لما قام بأمر الله جل و عز ظلما و عمك الحسین بن فاطمة (ع) اضطهادا و عدوانا و لولا ذلك ما قال الله جل و عز فی كتابه « ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لیبوتهم سقفا من فضة و معارج علیها یظهرون » و لولا ذلك لما قال فی كتابه « ایحسبون انما نمدهم به من مال و بنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون » و لولا ذلك لما جاء فی الحدیث لولا ان یحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا یصدع راسه ابدا ، و لولا ذلك لما جاء فی الحدیث ان الدنيا لا تساوی عند الله جل و عز جناح بعوضة و لولا ذلك لما جاء فی الحدیث لو ان مؤمنا علی قلة جبل لا نبعث ( لبعثظ ) الله له كافرا او منافقا یؤذیه ؛ و لولا ذلك لما جاء فی الحدیث انه اذا احب الله قوما او احب عبد اصیب علیه البلاء صبا فلا یخرج من غم الا وقع فی غم ، و لولا ذلك لما جاء فی الحدیث ما من جرعتین احب الى الله عز و جل ان یجرعها عبده المؤمن فی الدنيا من جرعة غیظ کظم علیها و جرعة حزن عند مصیبة صبر علیها بحسن عزاء و احتساب و لولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله یدعون علی من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد و لولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلی الله علیه و آله كان اذا خصر رجلا بالترحیم علیه و الاستغفار استشهد فعلیکم یا عمی و ابن عمی و بنی عمومتی و اخوتی بالصبر و الرضا و التسلیم و التفویض الی الله جل و عز و الرضا و الصبر علی قضائه و التمسك بطاعته و النزول عن (عند خ ل) امره افرغ الله علینا و علیکم بالصبر و ختم لنا و لکم بالسعادة و اتقذکم و ایانا من كل هلكة بحوله و قوته انه سمیع قریب و صلی الله علی صفوته من خلقه محمد النبی و اهل بیته هذا آخر التعزیه بلفظها نقلتها من كتاب التتمات و المهمات و علیها نختم الرسالة حامدین لله تعالیٰ علی نواله مصلین علی صاحب الرسالة و علی آل اهل العصمة و العدالة پس از احادیث مرقومه فوق مستفاد میشود که ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله را باید بنحوی رعایت نمود که آنچه بخود و ذریت خود و ادارنباشند بایشان روادار نباشند و ایاضام معلوم

---

(۱) ای فی زانیة من الزواني و اشتقاقه من البغاء بمعنی الزنا قال الله تعالی ولا تکرهوا فیتیاتکم علی البغاء (منه ره)

میگردد که این رعایت مخصوص با ائمه معصومین (ع) نیست بجهت آنکه جماعه مذکوره از جمله ائمه (ع) نبودند که در باب ایشان این نحر و آیات وارد شده باشد پس در این صورت جابر کسر قلوب ذریه و وجه بیرونیهای بی صورت که با ایشان مواجهه روداده نسبت بانصار زمان سابق و انصار آنحضرت در این زمان بزعم فاسد خود آیا چه خواهد بود و در روز قیامت نزد جبار سموات و ارض علی رؤس الاشهاد و بمحضر اولی الایدی و الابصار مطلع نظر این مردم دور و در جواب و توجیه چه باشد و در وقت سؤال چه خواهند گفت که ضم می نماید بارفع مردمی و نظر لطف و محبت عوض اجر نبوت زجر را و بصدر ثقیل نصب عداوتها نسبت باهل این نسب عالی بی سببی مجوز میدانند و رزیه و مصیبتی که بادون منسوبین و اهل بیت خود تصور نمیتوانند نمود تصدیق لزوم و حکم تحقیقش بذریه و اهل بیت اشرف المرسلین میکنند و مع هذا خود را از کمال اهل ایمان میدانند و لاف محبت ائمه اطهار اطهار مینمایند و ازین معنی غافلند که باطن احوال و نیت ایشان بر ائمه معصومین (ع) ظاهر است و پیش از ظهور بغض و عداوت از اخبار اکثر مبغضین اخبار نموده اند بطریق معجزه ، قال ابن ابی الحدید من عجب ما وقفت علیه من اخبار امیر المؤمنین علیه السلام عن الغیوب ، قوله فی الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلى و آية ذلك قتلهم وراثتنا و هجرهم اجدائنا ، و صح ما اخبر علیه السلام لان القرامطة قتلت من آل ابی طالب (ع) خلقا كثيرا و اسمائهم مذکورة فی کتاب مقاتل الطالبیین لابی الفرج الاصفهانی و مر ابو طاهر سلیمان بن الحسن الجنائی فی جیشة بالغری و بالحاير فلم يعرج علی واحد منهما ولا دخل ولا وقف و شك نیست که از احوال قرامطه حال و مبغضین بعد نیز مطلع خواهند بود و نسبت وراثت بطالبیین و بغض ایشانرا بغض خود دانستن از کلام آنسرور (ع) بر ناظرین از مردم روشن است که غایه مرابطه و رعایت قرب منظور بوده .

### شعر

خوش بود گر محک تجربه آید بمیان      تاسیه روی شود هر که در او غش باشد  
رو سیاهی شخصی که ذریه خود را بهتر از ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله خواهد سفید

و واضح است موافق فرموده آنسرور از حدیث علل الشرایع که بنحو عموم صدوق قدس الله تعالی نفسه نقل نموده ، و از حدیث ابو الفرج اصفهانی که حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمودند بخصوص انصار «اللهم واشده وطأتك على الانصار» و از حدیث محمد بن یعقوب الکلینی رضی الله عنه که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام با انصار لعن نمودند سه مرتبه که اعانت ذریه و حفظ عهد رسول الله صلی الله علیه و آله ننموده بودند بوجوه مسوده مسطوره صورت روزگار و عاقبت کار آن انصار و امثال ایشان بر همان اطوار واضحست ، و روایت نموده علی بن ابرهیم رحمه الله تعالی در تفسیر آیه وافى هدايه واذ يمكر بك الذين كفروا الايهان رسول الله صلی الله علیه و آله قال ليلة العقبة فى جملة كلام له صلی الله علیه و آله اشترط لنفسى ان تمنعونى مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلى مما تمنعون اهلایکم و اولادکم فقالوا فمالنا على ذلك قال الجنة فى الآخرة وتملكون العرب و يدين لكم العجم فى الدنيا و تكونون ملوكا فى الجنة فقالوا قد رضينا ، و روى فى روضة الكافى باسناده المذكور فيه الى ابی عبد الله علیه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كفى ابایع لرسول الله (ص) على العسر و اليسر و البسط و الكره الى ان كثر الاسلام و كثف قال و اخذ عليهم على علیه السلام ان يمنعوا محمداً و ذریته مما يمنعون منه انفسهم و ذریههم فاخذتها عليهم نجى من نجى و هلك من هلك ، و روى الشيخ الطبرسى فى تفسیر قوله تعالى و لقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذریة ان اباع عبد الله (ع) قرأ هذه الاية ثم اوماً الى صدره فقال نحن والله ذریة رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم .

### سند پانزدهم

ابن شهر آشوب صاحب کتاب معالم العلماء در کتاب مناقب خود نقل نموده جاء ابو حنیفة اليه لیسلم منه و خرج ابو عبد الله (ع) يتوكأ على عصا فقال ابو حنیفة یا بن رسول الله ما بلغت الى السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله اردت التبرک بها فوثب ابو حنیفة اليه و قال له اقبلها یا بن رسول الله فحس ابو عبد الله عن ذراعه و قال له والله لقد علمت ان هذا من بشر رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم وان هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا یعنی آمد ابو حنیفه

نزد حضرت امام جعفر صادق عليه السلام تا آنکه از آنحضرت بشنود حدیثی چند و بیرون آمد آنحضرت از مسکن خود تکیه بر عصا فرموده پس گفت بآنحضرت ابوحنیفه یابن رسول الله نرسیده بمرتبه در سن که محتاج باشی بآنمرتبه بعصا حضرت علیه السلام فرمودند آنچه گفתי چنین است لیکن این عصا عصای رسول الله است اراده تبرک نموده ام بآن پس جست ابوحنیفه بجانب آنحضرت و گفت مرا آنحضرت را ببوسم این عصا را یابن رسول الله پس باز کرد آنمشکوة نور ذراع مبارک را و دست برد از دید بیضاه نموده گفت مرا آن فرعون زمان خود را بته تحقیق که دانسته اینرا که این پوست و موی ذراع من از پوست و موی رسول الله صلی الله علیه و آله مزروع و روئیده شده است چون من بضعه و جزوی از آنحضرت پس از غایه کور باطنی و نهایت بی بصیرتی ای عاصی اقبال بعصای جماد کرده تقبیل این بد جواد را منظور نمیداری و باعث استقامت و اعتضاد حدیث عصا و ذراع مذکور است آنچه روایت نموده کشی در ترجمه مغیره بن سعید باسناد خود الی ابی عبدالله عليه السلام انه قال یوما لأصحابه فی حدیث طویل وها اننا ذابین اظہر کم لکم رسول الله صلی الله علیه و آله و جلد رسول الله صلی الله علیه و آله ، و فی موضع آخر من هذا الحدیث ایضا اشہد کم انی امر اولدنی رسول الله صلی الله علیه و آله ، و فی رجال الکشی ایضا فی حدیث طویل ما موضع الحاجة منه هذه العبارة فقال یعنی عایشه گفت یابن عباس تمنون علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال ولم لانمن علیک بمن لوکان منک قلامة منه منمتنا به ونحن لکم ودمه ومنه والیه وما انت الاحثیة من تسع حثایا خلفهن بعده لست بابیضهن لو ناولا باحسنهن وجها الخ ، وقال ابن ابی الحدید فی شرحه للنہج قال قلت جری فی مجلس بعض الاکبر وانا حاضر القول فی ان علیا عليه السلام شرف بفاطمة (ع) فقال انسان حاضر المجلس بل فاطمة شرفت به و خاض الحاضرون فی ذلك بعد انکارهم تلك اللفظة و سألتنی صاحب المجلس ان اذکر ما عندی فی المعنی وان اوضح ایما افضل علی عليه السلام او فاطمة عليها السلام فقلت [ان اریدایهما افضل] (۱) فان ارید بالافضل الا جمیع للمناقب الّتی یتفاضل الناس بها نحو العلم والشجاعة ونحو ذلك فعلی افضل وان ارید بالافضل الارتفاع منزلة عند الله تعالی فالذی استقر علیہ رای المتأخرین من اصحابنا ان علیا افضل و ارفع

من المسلمین كافة منزلة عند الله تعالى بعد رسول الله ﷺ من الذکور والاناث وفاطمه  
امرأة من المسلمین وان كانت سیده نساء العالمین ویدل علی ذلك انه قد ثبت انه احب  
الخلق الی الله تعالى بحديث الطایر وفاطمه من الخلق واحب الخلق الیه سبحانه و  
اعظمهم ثوابا یوم القيمة علی مافسر المحققون من اهل الکلام وان ارید بالافضل  
الاشرف نسباً وفاطمه (ع) اشرف لان اباها سید ولد آدم من الاولین والاخرین فلیس فی  
آباء علی علیہ السلام مثله ولا مکانه وان ارید بالافضل من کان رسول الله ﷺ اشد علیه حنوا  
وامس به رحماً وفاطمه افضل لانها ابنته وکان شدید الحب لها و الحنو علیها وهی  
اقرب الیه نسباً من ابن العم لاشبهته فی ذلك ، فاما القول فی ان علیا شرف بها او شرفت  
به فان علیاً علیہ السلام كانت اسباب شرفه و تميزه عن الناس متنوعة ، فمنها ما هو متعلق  
بفاطمه (ع) ، ومنها ما هو متعلق بابیها صلوات الله علیه ، ومنها ما هو فیہ مستقل بنفسه  
فاما ما هو فیہ مستقل بنفسه فنحو شجاعته وعفته وحلمه وقناعته وسجاجة اخلاقه و  
سماحة نفسه ، واما الذی متعلق برسول الله ﷺ فنحو علمه ودينه وزهده وعبادته  
وسبقه الی الاسلام واخباره بالغيوب ، واما الذی یتعلق بفاطمه علیها السلام فنكاحه لها حتی  
صارت بینه وبين رسول الله (ص) العزم المصاد الی النسب والسبب حتی ان ذریته منها  
صارت ذریة لرسول الله (ص) واجزاء آمن ذاته علیها السلام وذلك لانه انما یکون الولد من منی  
الرجل ودم المرأة وهما جزءان من ذات الاب والام ثم هكذا ابدا فی ولد الولد ومن  
بعده من البطون دائماً فهذا هو القول فی شرف علی علیها السلام بفاطمه (ع) ، فاما شرفها به فانها  
وان كانت ابنة سید العالمین الان کونها زوجة علی علیها السلام افادها نوعاً من الشرف الاخر  
زاید علی ذلك الشرف الاول الا ترى ان اباها لوزوجها باهریة او انس بن مالک لم یکن  
حالها فی العظمة والجلال کحالها الان وكذلك لو کان بنوها وذریتها من ابی هريرة  
او من انس بن مالک لم یکن حالهم فی النفس کحالهم الان ( انتهى کلامه )  
و در اکثر کتب معتبره در مبحث مذمت سخریه و استهزاء باخلق خدا وارد  
است که صفیه حرم محترم حضرت پیغمبر (ص) نزد آنسرور آمده شکایت نمود که زنان  
تو مرا عیب میکنند و میگویند که ای یهودیه بنت یهودیین آنجناب (ص) فرمودند  
که بگو با ایشان پدر من هارونست و عم من موسی و شوهر من محمد مصطفی (ص) باوجود

آنکه آباء بسیار در بین بودند مع هذا هر و نر اپدراو خواندند و موسی را عم او و نسبت  
 فرزندی که موجب جزئیت است باودادند و در اوایل این کتاب مذکور شد که حضرت  
 رسول (ص) نسبت باولاد حضرت فاطمه (ع) فرمود که : انا ابوهم فلیتذکر پس از این  
 اخبار مر قومه مستفاد شد که ذریه ولد است و هر ولد جز و منفصل از والد است چنانچه در  
 آیه شریفه **وَجعلوا لله من عباده جزءاً** که در سوره زخرف واقع است علی بن ابراهیم و شیخ  
 طبرسی رحمهما الله و سایر مفسرین در تفاسیر خود جزء را بولد تفسیر نموده اند  
 یعنی گویا نیدند کفار از برای خدای تعالی از عباد او جزوی یعنی ولدی فعلی  
 هذا موافق آیه و حدیث ولد جزء شخص میباشد ، و در تفسیر بیضاوی در آیه مکرمه  
**بدیع السموات والارض** که در سوره بقره بعد از آیه **وقالوا اتخذ الله ولداً**  
**سبحانه** واقع است ایراد شده که این حجة رابعة است بر نفی ولد نسبت بذات اقدس  
 حق سبحانه و تعالی و تقریر حجت را باین عنوان نموده که والد عنصر و اصل ولد  
 است و ولد منفصل میشود ماده اش از والد و حضرت حق سبحانه و تعالی مبدع سموات  
 و جمیع اشیاء است و فاعلیست منزله از انفعال پس چون والد تواند بود و ابداع اختراع  
 شیء است نه از شیء دفعه چنانچه مناسب تنزیه نیست که مفاد این آیه است بخلاف  
 صنع و تکوین که در این هر دو تکوین و تغیر زمان غالباً مأخوذ است و آنچه  
 مذکور شد دلیلی است کلی بر جزئی بودن ولد و شك نیست که ولد هر چند تنزل  
 نماید بحسب صورت و معنی از جزئیت بیرون نمیرود و مؤید این معنی است آنچه  
 ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب تادیب الولد و امتحانه از کتاب من لا یحضره  
 الفقیه ایراد نموده است و سأل رجل النبی ﷺ فقال ما بالنا نجد باولادنا ما لا یجدون  
 بنا قال لانهم منکم و لستم منهم ، و در باب النوا در قبل از باب معرفة الکبایر از  
 کتاب مرقوم نیز همین حدیث ایراد شده ، و من کتاب البشارة و النذارة فی تعبیر  
 الرؤیا الکبد مريض الرحمة والغضب و الشجاعة و قیل الکبد تدل علی الاولاد و  
 الحيوة والهجوم قال رسول الله (ص) اولادنا اکبادنا تمشی علی الارض ، و روی عنه  
 (ص) انه قال من اراد ان ينظر الی کبدہ فلینظر الی ولده ، و فی باب الفاء مع الراء من  
 حرف الفاء من النهاية الاثریة فی حدیث ام کلثوم بنت علی قالت لاهل الکوفة

اتدرون ای کبد فریتم لر رسول الله (ص) الفرث تفتیت الکبد بالغم والاذی «و شک نیست که اولاد بعیده رانیز ولد میگویند چنانچه حضرت امام محمد باقر صلوات الله وسلامه علیه نسبت بحسن افطس ولد رسول الله (ص) فرمودند بنحو یکی که در اوایل کتاب مفصلاً مرقوم گشت و استعمال اینمعنی و پیروی این طریقہ مجتهدین اما میه نیز نموده اند چنانچه نامه که بخط شریف شیخ جلیل القدر الامجد شیخ حسن بن عبد الصمد والد شیخ العارفین وزبدة ارباب الحق و الیقین شیخ بهاء الدین محمد العاملی که از جانب جناب نواب جمجاه جنت بارگاه شاه طهماسب بخواند کار روم سلطان سلیمان بن عثمان قلمی نموده اند چون داعی ملاحظه نموده و خط شریف ایشان معروف داعی و جمع کثیری بود موافق آن ترقیم شد بلا زیاده و نقصان . هذا جواب کتابه السلطان سلیمان لما ارسل يطلب اولاده من الشاه طهماس ادام الله نصره و تأییده لما هربوا الی عنده فکتبت هذا الکتاب علی لسان الشاه جوابا عن کتابه وذلك سنة ثمان وستین وتسع مائة احسن الله تقضیها بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کلمه و لو کره المشرکون المخاطب بما ارسلناک الراحمة للعالمین محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار ذلك جدنا سید الاولین والاخرین صلوات الله وسلامه علیه صلوة وسلاها دائمین بدوام الاعصار وعلی ابینا امیر المؤمنین اخ النبی وابن عمه و وصیه و ولی المؤمنین بنص انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون ان فی ذلك لایة و ذکرى لاولی الابصار ، باب مدینة العلم و محبوب الله و محبوب رسوله ودمدو حهما و مولی من کان النبی مولاہ کما شهدت به الاخبار وعلی امناسیده النساء فاطمة الزهراء المنصوبة حقها جبر المدفونة لنعزها علی غاصبتها سرّاً بعد ما سمعوا فاطمة بضعة منی من آذاها فقد آذانی و ان الذین يؤذون الله ورسوله اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فیالها عبرة لذوی الاعتبار ، وعلی جدتنا خدیجة الکبری ذات الفضل علی نساء الا نام الفایقة بالقوز بشرف السبق الی الاسلام و رضی النبی المختار و علی آبائنا المطهرین بنص الکتاب الذین صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا و علانية و



يدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبي الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وعلى المتمسكين بكتاب الله وعتره النبي اهل بيته الذين قد جاء النص الصحيح ان المتمسك بهما لن يضل ابدا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور اولئك نحن اعنى ابناء اهل البيت وشيعتهم لاننا لن نتمسك الا بكتاب الله والذين امر الرسول بالتمسك بهم فيالنا فخرا يفوق كل فخر فانسابنا انور من ليلة القدر واحسابنا اشهر من يوم بدر وقصر مجدنا اقرت له القصور بالقصور ولبست منه شعري عيور شعار الغيور وجوهرنا من جوهر الشرف لامن جوهر الصدف ويواقيتنا من يواقيت الاحرار لامن يواقيت الاحجار لسنا بحمد الله في شك من الدين وانا لعللى هدى بيقين وای يقين رأينا فيه والله المنة سديد و باسنا شديد و كيدنا عتيد لكل جبار عنيد و حينما سعيد وقتيلنا شهيد وما عند الله خير للابرار الى آخر جواب الكتابة وكتبنا منه ماهو مناسب لهذا الكتاب (الباب خل) ، و ايضا ازجمله فضاي عصر استادی عارف العوارف ومعارف الباری اعنى فريد الاعصارى السارى فضائله فى الامصارى آقا حسين خوانسارى رحمه الله در طى مکتوبى که از جانب خاقان خلد آشیان صاحبقران در جواب عریضه شریف مکة نوشتند این عبارتست : الحمد لله الذى فضلنا على كثير من العالمين وجعلنا من ذرية النبيين وسلالة الوصيين والصلوة على جدنا سيد المرسلين و ابينا امير المؤمنين ، وايضا در جواب عريضة ديگرا و قلمى شده از جانب صاحبقران فوق بعد از حمد وثناء رسول ووصى (ص) اعنى جدنا و نبينا محمد الخ وابانا و امامنا عليا ام واولادهما الطيبين الاطهار اجدادنا الائمة العظام و آباءنا الغر الكرام و امثال اين عبارات در مكاتيب ايشان بسيار است كه دلالة مطابقه بر مقصود دارد و مطلب كسر سورت استبعاد اين نسبت عالىست بمناخيرين وسالفين از ذرية خير البريه ، ومن المؤيدات القرينة الى النص فى تجويز استعمال لفظ الاب على الابهاء البعيدة ماورد فى دعاء عرفة لمولانا الحسين صلوات الله عليه على ما فى كتاب مصباح الزاير و جناح المسافر للسيد بن طاوس يا الهى واله آبايى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فى مبحث ما يتعلق بتعقيب صلوة الجمعة من الادعية والاذكار من كتاب جمال الاسبوع

بعده روایات ، و فی کتاب المجالس و ثواب الاعمال للمصدق و کتاب التهجید للشیخ و کتاب اعلام الدین للدیلمی و کتاب جنة الامان للكفعمی اللهم اجعلنی من اهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها ملائكة مع نبینا محمد و ابینا ابراهیم ، و مؤید معنی مذکور فوق است ایضا مارواه الشیخ الطوسی (رد) بسنده الی عیسی بن عطیة قال قلت لابی جعفر علیه السلام انی آلیت لا اشرب من لبن عنزی و لا آكل من لحمها فبعثها و عندی من اولادها فقال لا تشرب من لبنها و لا تاكل من لحمها فانها منها « انتهى » و تحقیق المسئلة فی کتاب الایمان من الكتب الفقهیة ، و مؤید معنی مذکور فوقست ایضا ما ذكره البیضاوی فی تفسیر قوله تعالى و اذ قال موسى اقومه یا قوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم الالهة فقولوا الی بارئکم فاقولوا انفسکم انه روی ان رجلا یرى بعضه و قریبه فلم یقدر المضى الامر الله فارسل الله ضباقة و سحابة سوداء لا یتبصرون « الحدیث » که لفظ بعض در حدیث مرقومه تعبیر از ولد است و برخی از اکابر محدثین در مقام مدح بعضی از ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله که باهم معاصر بوده اند استعمال لفظ عضو و جزو با وجود بعد عهد نسبت بر رسول و وصی و بتول صلوات الله علیهم اجمعین نموده اند چنانچه شیخ منتجب الدین ابو الحسن علی بن بابویه در دیباجة فهرست خود باین عبارات در تعدد القاب ابی القسم سیدیحیی که از اولاد اسمعیل دیباج است ایراد فرموده : علم الفضل و الافضال و مقتدی العترة و الال و سلاله من نخل النبوة و فرع من اصل الفتوة و عضو من اعضاء الرسول و جزؤ من اجزاء الوصى و البتول واحد قوم الذین و لاؤهم برزخ بین العجیم و النعیم « و این نحو القاب از جهة اولاد و ذریه نبوی صلی الله علیه و آله منتزع از کلام الهی عز سلطانه شده بنحویکه در کتاب لؤلؤ المضی که از مؤلفات سیدرکن الدین بن عبد الله العلوی الحسینی روح الله روحه است وارد شده قوله تعالى سلام علی آل یس قال الامام العلامة المفسر الکواشی فی تفسیره الموسوم بالتبصرة قال ابن جبیر آل یاسین آل محمد و كذلك قال الشیخ العالم ابواسحق الشعلبی فی تفسیره الموسوم بالكشف و البیان فی تفسیر القرآن ثم قال فمن قرأ آل یسین بالمعد فانه اراد آل محمد ، و كذلك ذکر الکواشی فی تفسیره المذكور سلام علی آل یسین اراد آل محمد قلت هذا یدل علی علوشانهم و عظم قدرهم عند الله تعالى و اظهار فضائلهم علی

ذریه الانبیاء والمرسلین بل علی الخلق اجمعین لانه سبحانه عزوجل لم یسلم علی آل نبی من الانبیاء فی القرآن الکریم بل خص بالسلام لآل محمد ﷺ و لهذا صار اذا مجد احد بعض آل محمد یقول فی حقہ شرف آل طه ویسین وسید آل طه ویسین فاما الشعر فاکثر مدیحهم لآل محمد کذلک كما قیل :

یا نفس لاتمحضی بالنصح مجتهدا علی المودة الا آل یسینا

پس بامر اتب مرقومه فوق مستفاد شد که لفظ من که مذکور شد سابقا در حدیث عصا و تقبیل یدان سب و اوفق من تبعیض نیست و جزئیة چنانچه ابن طلحة در اواخر فصل خامس مطالب السؤل تصریح بآن کرده و گفته از این بابت است قول رسول الله ﷺ که خطاب بحضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه کرده فرمود : «انت منی وانا منک وعلی منی وانا من علی» و قول خداوند عالمیان که فرموده خلق لکم من انفسکم ازواج و قوله تعالی خلق الانسان من صلصال کالفخار و خلق الجن من مارج من نار و قوله (ص) فاطمة بضعة منی و در جمیع امثال این کلام حکم بر جزئیة کلمه من نموده بر طریق حقیقت ، و در کتاب مقتل خوارزمی واقع است باین عبارت قال عبد الله بن الحسن بن الحسن دخلت علی عمر بن عبد العزيز فخلابی فقال ابا محمد ان رأیت ان ترفع ما فوق الازار قلت ما تريد الی هذا رحمک الله قال فانی اسئلك فرفعت فجاء ببطنه حتی الرق بیطنی ثم قال انی لارجوان لاتمس النار بضعة مست بضعة من رسول الله (ص) از این کلام مستفاد میشود که رسانیدن بدن ببدن ذریه رسول (ص) باعث نجات از آتش است اگر چه اولاد بطنی نباشند .

### تنبيه

هر چند ممکن است که بخاطر جمعی از ظرفاء برسد که بی سندی این ادعا در بعضی از سور که متمتعین و متمتعات از سادات باشند و سینه بر سینه هم گذارند صادره بر مطلوبست لیکن بنابر قضیه جزئیة ممهده و موافق حدیث عکاشه صحابی که در روضه الشهداء کاشفی نقل نموده از حضرت رسول الله ﷺ که فرموده من مس جلدی فلن تمسه النار یعنی هر که پوست مرا مس کند آتش دوزخ او را مس نکند خالی از صورتی نیست و موجه است ، و این اثیر در ذکر حوادث سنة خمسین

و ما تین از کتاب الکامل فی التاریخ که تصنیف او است ذکر نموده درمبحث ظهور یحیی بن عمر طالبی و مقتل او باین عبارت که «ولما ورد الخبر بقتل یحیی جلس محمد بن عبدالله ینہنا بذلك فدخل علیه داود بن القسم ابو هاشم الجعفری فقال ایہا الامیر انک لتہننا بقتل رجل لو کان رسول اللہ ﷺ احیا لعزی بہ فما رد محمد علیه شیئا فخرج داود وهو یقول یا بنی طاهر کلوه و بیاتہ ان لحم النبی غیر مرئی \* ان و تر ا یکون طالبہ اللہ لو تر نجاحہ بالحری و اکثر الشعراء مرثیۃ یحیی لما کان علیہ من حسن السیرۃ والدیانة فمن ذلك قول بعضهم الا بیات از این خبر جزئیات او لاد امجاد آن حضرت کہ جد امجد ایشانست صریحا ظاہر می شود و از تفسیر آیه آخر سورۃ نور کہ این است لا تجہلوا دعاء الرسول ینکم کدعاء بہضکم بعضا کہ معصوم در تفسیر آن فرمودہ کہ یعنی مگوئیدای امت یا محمد و نہ یا ابا القسم لیکن بگوئید یا نبی اللہ و یا رسول اللہ و در حدیث وارد است کہ حضرت فاطمہ و اهل آنحضرت و نسل آنحضرت باعتبار اتحاد و جزئیات از این حکم مستثنی اند بلکہ ایشان را اولی و انساب اینست کہ آنحضرت را بالقباب مذکورہ نخوانند و آنحضرت را بعنوان یا ابہ خطاب نمایند کہ این نحو خطاب خدا و آنحضرت را خوش تر میاید و عبارت حدیث اینست قالت فاطمة لما نزلت هذه الآية هبت رسول الله ﷺ ان اقول له يا ابہ فکنت اقول یا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنين او ثلاثا ثم اقبل علی فقال یا فاطمة انها لم تنزل فيک ولا فی اهلك ولا فی نسلک انت منی و انا منک انما نزلت فی اهل الجفاء والغلظة من قریش اصحاب البذخ والكبر قولی یا ابہ فانہا احیی للقلب وارضی للرب کذا فی تفسیر الاصفی و در عمل نصف شهر رجب و دعای ام داود حدیث طویل ہرون بن موسی تلک کبری بالاسناد از فاطمہ بنت عبدالله بن ابرہیم روایت کرده کہ در آخر آن مذکور است کہ فرایت النبی ﷺ و اذا یقول یا بنیۃ یا ام داود ابشری فان کل مؤمن اعوانک و شفعاؤک لنجیح طلبتک ، و بعد از آن این عبارت نیز مذکور است کہ قالت ام داود فمضیت بہ الی عند ابی عبدالله ﷺ فسلم فحدثہ بحدیثہ فقال الصادق ﷺ ان ابا الدوانیق رای فی المنام علیا ﷺ یقول اطلق ولدی و الا لقیئتک فی النار و رای کان تحت قدمیه النیر ان فاستیقظ وقد سقط فی بده و اطلقک پس از این حدیث مستفاد شد کہ حضرت رسول ﷺ ام داود

را که جده عالیہ سید بن طاوس است در عالم نور بر سبیل شفقت و مرحمت دخترک خود و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داود پسر اورا ولد خود فرموده اند و تحریر و ترغیب در حکم تقبیل بسبب حکم قضیه جزئیت دالست بر کلیت حکم نسبت بذریعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و از قبیل حدیث تقبیل مرقوم قبل است بکلیتہ ما روی رئیس المحدثین محمد بن یعقوب الکلینی رہ فی باب التقبیل من جامعة الکافی باسناده الی ابی عبد اللہ علیه السلام لا یقبّل رأس احد ولا یدہ الا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال استادی صالح الفضلاء رحمہ اللہ فی شرح هذا الخبر ارید به الوصی ویصرح به فی الخبر التالی ویحتمل ارادة الاعم منه و ممن یقرب منه و از کلام شرح حمل تجویز تقبیل ید نسبت بجمیع ذریہ بلکه جمیع اقارب مستفاد می شود چنانچہ اصل این عبارت حدیث از من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دلالت واضحه بر آن دارد چنانچہ شیخ شهید در درخاتمہ کتاب مزار از دروس ایراد نموده باین عبارت حاتمة تستحب زیارة الاخوان فی اللہ تعالی استحباً بامؤ کذا فاذا زاره نزل علی حکمہ ولا یحتملہ ولا یکلفہ ویستحب للمزور استقبال الزائر ومصافحته واعتناقه وتقبیل موضع السجود من کل منهما ولو قبل یدہ کان جائزاً خصوصاً العلماء و ذریعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقول الصادق علیه السلام لا تقبل ید احد الا من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و آنچه در سند صدوسیم مذکور شد کہ زید بن ثابت از علماء سلف عامہ بود و دست ابن عباس را بسبب قرابت بوسید و گفت کہ ما مأمور شدہ ایم کہ با اهل بیت نبوت صلی اللہ علیہ وسلم چندین سلوک نمائیم مؤید این حد است و دال است بر آنکہ ابن عباس را اواز جملہ اهل بیت نبوت دانسته و بهمین دستور از سفیان نسبت بعیسی بن زید بن علی علیه السلام از کتاب عمدة المطالب سمع ذکر یافت در سند مرقوم پس مستفاد می شود کہ شیعی و سنی در تجویز تقبیل ید اقارب حضرت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم یکسان و یکدست ثابت قدم بودند لیکن نسبت بجمعی کہ سامری نفس امارہ شده توفیق ہدایت طریق مستقیم از خبط ولادت نیافتہ اند و اقدام بجادہ نجات ایشان را دست نداده در حکایت عصا و عیسی و آیت موسی و معجزہ ید و بیضا و حدیث کلینی با شرح و بیان علماء شیعی اگر عمرها صرف کنند مؤثر نیست بلکه اینمعانی باعث زیادت و رشک و انکار است .

## شعر

کم نشد در وقت پیری از عصا گمراهیم پای دیگر بهر لغزیدن بدست آمد مرا  
و چون مفروض از کتاب و سنت این شد که در ولد جزئیت از ذی ولد خواهم مشاع  
یا مفروز پس در ذریه جزوی از رسول الله ﷺ خواهد بود و دخول این جزء بهجت  
فرض و لازم و عدم دخول آن بنا را اگر چه جزء لایتنجزی باشد مفروض و محتتم و الاخلاف  
فرض لازم می آید و استبعادی ندارد که موافق احادیث فریضه ذریت محترمه از حرمت  
آنحضرت ﷺ حرمت نیران و دخول جنان باشد چنانچه نص حدیث مؤید بعضی  
از آیات ایضا گذشت در باب برخی از عصاة و مذنبین از ایشان که در حین موت توفیق  
توبه مییابند و بدون توبه و ایمان از دنیا بیرون نمیروند، و شیخ مفید رضی الله عنه  
رسالة تصنیف نموده موافق احادیث فی وجوب الجنة لمن ینسب ولادته الی النبی ﷺ  
چنانچه در اول کتاب مذکور شد و فی الباب الحادی و الاربعین من کتاب فرائد  
السمطين فی فضائل المرتضى و المتول و السبطین للشیخ ابراهیم بن محمد بن المؤید الحموی  
دخل الرضا علیه السلام علی المأمون فوجد فیہ همّا فقال اری فیک همّا قال المأمون نعم بالباب  
بدوی قد وقع الی منه سبع شعرات یزعم انها من لحية رسول الله ﷺ و قد طلب الجائزة  
فان یک صادقا ولم اعطه الجائزة فقد بخست شرفی وان یک کاذبا واعطیته الجائزة  
فقد سخر بی و ما ادری ما اعمل قال الرضا علیه السلام علی بالشعر فلما رآه شمه و قال هذه  
اربعة من لحية رسول الله ﷺ و الباقی لیس من لحیتة ﷺ فقال المأمون من  
این هذه قال النار فالشعر فالقی الشعر فی النار فاحترقت ثلث شعرات و بقيت الاربعة  
التي اخرجها علی بن موسى الرضا علیه السلام لم یکن للنار علیها سبیل فقال المأمون علی  
بالبدوی فلما مثل بین یدیه امر بضرب عنقه فقال البدوی بماذا قال تصدق عن الشعر  
فقال اربعة من لحية رسول الله ﷺ و ثلث من لحیتي فتمکن حسد المأمون فی قلبه  
للرضا علیه السلام ففاه الی طوس و سقاه سما فمات الرضا علیه السلام التحية و الثناء مسموما و قد  
کمل عمره ثمان و اربعون سنة فدفن الی جانب قبر الرشید فعلم قول علی صلوات  
الله علیه انا و الرشید کهاتین «انتهی» پس در این حدیث اگر از روی دقت و شعور  
ملاحظه شود مستفاد می شود که نسبت اگر بقدر یک موی باشد باعث عدم احراق

از نار می گردد انشاء الله تعالى وفي كتاب المعجزات التي ظهرت عن الانبياء (ع) وخص عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان رسول الله ﷺ كلما اكل شيئا مسح يديه في المنديل و كان منديله لا تحرقه النار ابدا كما روى عن انس بن مالك انه قال كان عندي منديل من مناديل الممسوح فيه يد رسول الله (ص) كلما اردت ان اغسله اوقعته في النار فخرج سالما نظيفا» و اين حديث منديل صريحا دليلي است بر آنكه ادني ملابسة بآنحضرت چون آن را رونموده و از يمن توفيق بلباسي نسج اين معنى آن دستمال را دست داده موجب عدم احراق آن گشته است پس هر گاه اقرب باشد مرابطه بطريق اولي اميد هست كه باعث عدم احراق دوزخ تواند شد و شك نيست كه هيچ مرتبه قربى بجز ثبوت و بعضيت نميرسد و در فصل خامس از كتاب مناقب خوارزمي در فضائل فاطمه باسناد مذکور در آنجا واقع است عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لما ان مات ولدي من خديجة اوحى الله الي ان امسك عن خديجة و كنت لها عاشقا فسالت الله اويجمع بيني وبينها فاتاني جبرئيل في شهر رمضان ليلة جمعة ليلة اربع وعشرين ومعه طبق من رطب الجنة فقال لي يا محمد كل هذا و واقع خديجة الليلة ففعلت فحملت بفاطمة فمالثمت فاطمة الا وجدت ريح ذلك الرطب وهو في عترتها الى يوم القيمة» از اين حديث مستفاد ميشود كه اشمام بوى رطب بهشت و عطر آن در همه عترت منتشر است و حكماء انتقال عرض را محال دانسته اند پس حكما و لابد موافق حكمت و بنا بر جزئيت ماده رطبي بايد در هر بطني از اولاد آنحضرت ﷺ بطريق انتقال مستمر باشد ، و از جمله مسائل مدنيات اولي كه سيد احمد بن سنان الحسيني المديني از شيخ علامه جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن مطهر حلي قدس الله روحه و نور ضريحه سؤال نمود قريب باین مطلب است ما يقول سيدنا الامام العلامة في الشريف العلوي الفاطمي هل يجوز له ان يقول عن نفسه هذا جلد رسول الله هذا عظم رسول الله هذا جلد فاطمة هذا جلد علي (ع) ام لا يجوز ذلك فان تلك الجلود الطاهرة معصومة مطهرة أفنتنا في ذلك لازلت سعيدا و فعلك حميد **الجواب** ان قصد بذلك التجوز بان يريد انه جلد يكون من نسل رسول الله ﷺ فلا بأس وان قصد الحقيقة فلا» يعنى سيد ما امام علامه چه ميگويد در حق شريف علوي فاطمي آيا جايز است هر

اورا آنکہ بگوید وخبر دہد از نفس خود کہ این پوست رسول خداست این استخوان رسول خداست این پوست فاطمہ است این پوست علی است یا جایز نیست این قول پس بدرستی کہ این پوستہای طاہرہ معصومہ منزہ اند فتویٰ دہ مارا در این مسئلہ ہمیشہ مسعود باشی وفعل تو محمود باد **جواب** اگر قصد کند باین قول مجاز را باین طریق کہ خواستہ است آنکہ آن پوست کسی است کہ از نسل رسول خدای تعالی است علیہ السلام پس باکی نیست بآن واگر قصد کردہ است حقیقت را پس جایز نیست و از این جواب و سؤال مستفاد میشود کہ این معنی مسئلہ شدہ نزد علماء سلف و جواب در تحقیق مطلب حذف مضافی کہ نسل رسول خدا یا جزء رسول خدا علیہ السلام کہ علاقہ مجاز جزئیت باشد بنحوی کہ جزء بودن ولد و نسل سابقا تقریر یافت محقق شدہ بالمآل وفی اواخر الفصل الخامس من کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول تالیف الشیخ ابن طلحہ الشافعی ماہذہ عبارتہ ان کون الشیء جزء من الانسان کالولد والراس والعین وسائر الاعضاء والاجزاء یلازمہ ان ذلک الانسان بجہدہ یدفع عن حریمہ الاذی ویحمیہ من تطرق المکارہ الیہ ویجتہد فی حراستہ وفی ایصال کلمات فیہ نفعہ الیہ وفی حفظ صحتہ هذا من لوازم حقیقۃ الجزئیۃ؛ وقال السید قاضی نور اللہ نور اللہ مرقدہ فی المصنف الحادی عشر من کتابہ مصائب النواصب ومن افحش تعصبات صاحب المواقف فی هذا المقام انه بعد ما منع عصمة فاطمة (ع) یحمل قوله علیہ السلام فاطمة بضعة منی علی المجاز قالو ایضا عصمة النبی قد تقدم ما فیہ «انتهی» فلینظر العاقل الی هذا الرجل المتعصب انه یقدح فی عصمة النبی (ص) وبضعته لئلا یلزم قدح فی زلة ابی بکر وای عصبیة وظلم ازید من هذا «انتهی» کلامہ اعلیٰ اللہ مقامہ» پس معلوم میشود از این کلام کہ حمل جزئیت بر مجاز نزد فرقہ حقہ اثنی عشریہ حقیقتی ندارد واللہ تعالی اعلم وحججہ الکرام علیہ السلام والا کرام بحقایق الاحکام لیکن از این معنی مزبور نمیتوان مغرور شد و دست سؤال از لوازم تضرع وابتہال بدر گاہ حضرت و اہب متعال باین آمال برداشت کہ «ایاک و الامانی فانہا بضایع النواصب» قال اللہ تعالی من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه .

اگر خدای نباشد ز بندہ خشنود شفاعت ہمہ پیغمبران ندارد سود

نعوذ باللہ از عملی کہ باعث عقوبت این نحو آباء واجداد گردد و ایشان اورا از



فرزندی خود اخراج نمایند چنانچه من بعد در فصل دوم در ذکر برخی از اعتقادات صدوق رحمه الله تعالى مذکور میشود که حضرت کلام الله الناطق امام جعفر صادق علیه السلام میفرماید در باب عبدالله پسر خود که انهلین علی شیء مما انتم علیه وانی بری منه وبری الله منه که او را از مرتبه رفیعه تشیع وایمان و خدا و خود را از او بری فرموده اند و پر ظاهر است که هر گاه عضوی بمرتبه فاسد شود که وجودش باعث افساد جمیع بدن باشد آنرا منقطع نموده دور میافکنند .

### شعر

قطع نظر کنید ز فرزند ناخلف      عضوی که فاسد است علاجش بریدنست  
و من بعد انشاء الله در فصل پنجم کتاب از حضرت سید الساجدین سلام الله علیه و  
علی آبائه اجمعین مذکور میگردد که فرمودند که یا اصدعی ان الله تعالی خلق الجنة  
ل من اطاعه و لو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عصاء و لو کان شریفا قرشیبا  
البس الله یقول اذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون فمن ثقلت  
موازینہ فاولئک هم المفلحون و من خفت موازینہ فاولئک الذین خسروا  
انفسهم فی جهنم خالدون و از این جمله است حدیثی که روایت کرده است آنرا  
شیخ جلیل محمد بن یعقوب الكلینی رحمه الله در باب مولد ابی الحسن موسی علیه السلام  
باین عبارت «علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم البجلی عن علی  
بن جعفر قال جاء نبي محمد بن اسمعيل و قد اعتمر ناعمة رجب و نحن يومئذ بمكة فقال  
یا عم انی ارید بغداد و قد احببت ان اودع عمی ابا الحسن یعنی موسی بن جعفر علیه السلام  
و احببت ان تذهب معی الیه فخرجت معه نحو اخی و هو فی داره التی فی الحوبة  
و ذلك بعد المغرب بقلیل فضربت الباب فاجابنی اخی فقال من هذا فقلت علی فقال  
لی هودا اخرج و کان بطیء الوضوء فقلت العجل قال و اعجل فخرج و علیه ازار ممشق  
قد عقدہ فی عنقه حتی قعد تحت عتبة الباب فقال علی بن جعفر فانک بیت علیه  
فقبلت رأسه و قلت قد جئتک فی امر ان تره صوابا فالتفت فی له وان یک غیر ذلك فما  
اکثر ما نخطی قال و ما هو قلت هذا ابن اخی یک یرید ان یودعک و یرج الی بغداد فقال  
له اذنه فدعوتہ فکان متنجیا فدنی منه فقبل رأسه و قال جعلت فداک او صنی فقال

اوصیک ان تتقی الله فی دمی فقال مجیباً له من ارادک بسوء فعل الله به وجعل یدعو علی من یریده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال جعلت فداک یا عم اوصنی فقال اوصیک ان تتقی الله فی دمی الحدیث بطوله خلاصه ترجمه حدیث بروایت مسطور و غیرها آنکه روزی هرون از یحیی و دیگران عذابهم الله بعذاب لایموت فیه احد ولایحیی پرسید که آیا می شناسید از آل ابی طالب کسی را که طلب نمایم و برخی از احوال موسی بن جعفر را از او سؤال کنم ایشان علی بن اسمعیل بن جعفر را نشان دادند و بروایت دیگر محمد بن اسمعیل را که برادرزاده آنحضرت بود و حضرت احسان بسیار نسبت باو مینمود و برخفایای احوال آنحضرت اطلاع تمام داشت پس بامر خلیفه نامه باو نوشتند و او را طلبیدند چون آن حضرت بر آن امر مطلع شد او را طلبید و فرمود که اراده کجا داری گفت اراده بغداد دارم حضرت فرمود که بر ای چه میروی گفت پریشان شده ام و قرض بسیار بهم رسانیده ام حضرت فرمود که من قرض ترا ادا کنم و خرج ترا متکفل شوم و او قبول نکرد و گفت مرا و صیتی کن حضرت فرمود که تورا و صیت میکنم که در خون من شریک نشوی و اولاد مرا یتیم نگردانی باز گفت مرا و صیت کن حضرت باز این و صیت فرمود تا آنکه سه مرتبه حضرت او را چنین وصیت فرمود و هر بار او نفرین بر بدخواه حضرت علیه السلام می نمود و اباباز از حضرت علیه السلام داشت پس سیصد دینار طلا و چهار هزار درهم باو عطا کرد و چون او بر خواست حضرت بحاضران فرمود که بخدا سوگند که در خون من سعی خواهد کرد و فرزندان مرا یتیم خواهد انداخت گفتند یا بن رسول الله با آنکه می دانید چنین کاری خواهد کرد نسبت باو احسان مینمائید و اینمال جزیل را باو می بخشید حضرت فرمود بلی زیرا که پدران من روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و آله که چون کسی با رحم خود احسان کند او در برابر بدی کند و اینکس قطع احسان خود از او نکند حقتعالی قطع رحمت خود را از او میکند و او را بعقوبت خود گرفتار می کند چون علی بن اسمعیل ببغداد رسید یحیی بن خالد بر مکی ملعون او را بخانه برد و با او توطیه کرد که چون بمجلس هرون رود امری چند نسبت بعم خود بگوید و هرون را بخشم آورد و او را بنزد هرون برد چون بر او داخل شد و سلام کرد

و گفت هر گز ندیده بودم که دو خلیفه در عصری بوده باشند تو در این شهر خلیفه و موسی بن جعفر در مدینه خلیفه است و مردم از اطراف عالم خراج برای او می آورند و خزانه بهم رسانیده است و اموال و اسلحه بسیار جمع کرده است پس هرون امر کرد که دو یست هزار درهم باو بدهند و چون آن بدبخت بخانه برگشت دردی در حلقش بهم رسید و در همان شب بجزای خود رسید و از آن زرها منتفع نشد و بروایت دیگر بعد از چند روز چیزی او را عارض شد و جمیع احشاء و امعای او بزیر او آمد و چون آن زررا از برای او آورند در حالت نزع بود و از آن زرها بجز حسرت چیزی از برای او نماند و زرها را بخزانة خلیفه برگردانیدند و در آن سال که سال صد و هفتاد و نهم هجرت بود هرون لعین برای استحکام خلافت اولاد خود بگرفتن حضرت امام موسی علیه السلام ازاده حج کرد و تمهید چند نمود و آخر الامر آن حضرت (ع) را بسم شهید نمودند و ایضا از این قبیل است مضمون حدیث طویلی که روایت نموده است آن را قطب راوندی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام که زید بن حسن بن علی (ع) با پدرم مخاصمه داشت در اوقاف حضرت رسول صلی الله علیه و آله و میگفت فرزند حضرت امام حسن علیه السلام که فرزند بزرگتر است اولی است از فرزندان حضرت امام حسین علیه السلام و حضرت امام محمد باقر علیه السلام او را نصیحت کرد که از این دعوی ناحق بگذرد و بادوستان خدا بیجهت مخاصمه مکن و اگر خواهی معجزه بر تو ظاهر کنم که بدانی که حق با من است و چندین معجزه بر او ظاهر نمود که در موضع خود مرقوم شده پس زید سوگند یاد کرد که دیگر منازعه و مخاصمه با پدرم نکنم و زید در همان روز متوجه شام شد و بنزد عبد الملك مروان رفت و چون بمجلس او در آمد گفت بنزد تو آمده ام از پیش ساحر دروغ گوئی که حلال نیست تو را که او را بگذاری و آنچه دیده بود از معجزات باهرات نقل نمود پس عبد الملك نوشت بوالی مدینه که امام محمد باقر علیه السلام را مقید گرداند و بنزد او فرستد و بازید گفت اگر قتل او را بتو بفرمایم خواهی کرد زید گفت بلی و عبد الملك زینی بازید برای آن حضرت فرستاد که بر آن سوار شود چون زید را بخدمت آن حضرت آوردند حضرت بنور امامت دانست که آن ملعون زید را فرستاده است که آن حضرت را شهید کند پس آن

امام مظلوم بازید گفت وای بر تو چه بسیار عظیم است آنچه اراده کرده و این چه امور شنیعه است که بر دست تو جاری میشود و گمان میکنی که من علم ندارم که تو در چه کاری من میدانم که این زین را از چوب کدام درخت تراشیده اند و در آن چه چیز تعبیه کرده اند ولیکن چنین مقدر شده است که شهادت من باین نحو باشد پس آنزین را بامر خلیفه بر اسب زدند و حضرت سوار شد و در آن زین زهری تعبیه کرده بودند و بر بدن آنحضرت نفوذ کرد و چون حضرت از سواری مراجعت نمود بدن مکرمش ورم کرد و آثار موت در خود مشاهده نمود انتهی الحدیث مختصرا .

### تنسیه

جمع و توفیق و رفع تنافی میان این نحو احادیث و روایات داله بر توفیق توبه نسبت بذریه طیبه اگر چه بقدر فواقی نافه باشد چنانچه در تفسیر قوله تعالی **وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته** الایه که در سند پنجم مرقوم شد بالزوم دخول جمیع در بهشت بنحویکه در طی تفسیر کریمه ثم اورثنا الکتاب الایه در سند اول گذشت و ایضا با آنچه دالست از احادیث نبویه بر عدم دخول ایشان بنار جهنم بیکی از چند وجه ممکن است اما اولاً طرح این نحو احادیث داله بر شناعة افعال ایشان باین مرتبه بنابر عدم ثبوت اینها باستفاضه سیما با تنافی اینها بانص آیات و عموم حدیث «مهلا لیس لکم ان تدخلوا فیما بیننا الا بسبیل خیر» که دالست بر لزوم سکوت و عدم جرح و تعدیل اولاد حضرت رسالت ﷺ و اما ثانیاً بنابر آنچه در سند چهارم گذشت که حضرت امام موسی ﷺ فرمودند در باب محمد بن اسمعیل که رحمه هر گاه قطع از ذی رحم خود نماید سه مرتبه وصل باید نمود بعد از آن اگر او قطع کند خدای تعالی قطع رحم و خویشی آن میکند و علاقه رحم منقطع میگردد پس ممکن است که بعد از این اعمال قبیحه بر فرض وقوع از ذریه بودن ایشان بیرون رفته باشند و قطع این علاقه رحم و قرابت حضرت رسالت شده باشد لیکن اولی کما مضی در این مقام توقف و سکون ورد علم آن بخدا و رسولست و الله تعالی بعلم و حجه الکرام علیهم الصلوٰة و السلام ، و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده

الحديث الثانی من الدرر عند قوله تعالى عند مليك مقتدر قال اما علمت من احبنا وابتجل محبينا اسكنه الله تعالى «عند مليك مقتدر» ترجمه: پیغمبر ﷺ فرمود یا علی نمی بینی و نمیدانی هر که دوست دارد مارا و بلفظ جمع ذکر کرد تا جمیع اهل بیت را شامل باشد و تعظیم کند دوستان مارا فردا جاهد اورا خدای تعالی نزدیک مصطفی ﷺ و هم در آن کتاب مسطور است سؤال اولاد رسول را اکباد الرسول از کجا گویند جواب بالحديث الرابع لامهانی فی المباهلة اولادنا اکبادنا ، وزاد فی غیره من لم یرحم صغیرنا ولم یوقر کبیرنا فلیس منا ترجمه: مصطفی ﷺ فرمود فرزندان ما جگر گوشگان مایندهر که شفقت نکند بر خوردن ان ما و تعظیم نکند بزرگان مارا پس او از ما نباشد زیرا که طبع مصطفی ﷺ بر حب ایشان بود و در تشریح است که «المنی بالحقیقة دم ولیکن یتغیر لونه عند نزوله» آدمیرا دور گيست باریک از جگر بیرون آمده و بصلب پیوسته از آن دور گي خون بجگر میکشد و بصلب میرساند و از آن خون منی حاصل میشود و آب منی عین خونست و وقت فرون آمدن در انشین لون آن میگردد و لهذا اگر کسی بسبار جماع کند عین خون انزال کرده چون اصل منی از جگر است لهذا گفتند از موت ولددر جگر والد سوراخ میافتد بدانکه حکم مصطفی ﷺ و امت او بانبیای دیگر قیاس نتوان کرد و فضلی که آنحضرت را بود هیچ مخلوقی را نباشد کفش کسی مفخر عرش باشد فرزندان اورا با فرزندان دیگر چگونه قیاس راشاید و در بشارت ایشان احادیث بسیار وارد است و الحديث الرابع فی المشارق ان الله لایجمع بینی و بین عدوی فی محل واحد اشارتست بآنکه فرزندان رسول ﷺ با کافران در دوزخ در نیایند چه جای کافران در دوزخ است پس ایشان در دوزخ نباشند چه گمانست تر ابو طیبیه حجام از آشا میدن خون رسول ﷺ که خوردن آن حرام است از دوزخ نجات یافت پس کسیکه از خون جگر و نور و چشم و منخ و دوساق رسول ﷺ منجمد باشد کی موجب دوزخ شود و من چنین گمان می برم که اگر قطره خون مصطفی (ص) در دوزخ اندازند همه آتش بوستان گردد و نیز مرویست که چون قیامت قائم شود مؤمنان با حوران مشغول شوند منکوحات ایشان بنالند که ملکا شوهران ما بما نمینگرند

فرمان شود به جبرئیل که از خونیکه از پاهای مبارک حضرت مصطفی ﷺ در وقت عبادت بیرون آمدی از آن خون بر جبین هرزوجه یکان یکان نقطه بدارد پس هر که از شوهران ایشان را ببیند مبتلای محبت ایشان شود تمام شد کلام فاضل دولت آبادی و در تفسیر سوره (ق) مولانا فتح الله تتمه این حدیث طویل را از تفسیر ثعلبی چنین ایراد کرده که «یا علی اما علمت ان من احبنا وابتجل محبینا اسکنه الله تعالی معنا» ای علی ندانسته که هر که ما را دوست دارد و خود را بمحبت ما نسبت دهد و دعوی محبت ما کند حق تعالی او را جای دهد در درجه ما و با ما رفیق و صاحب باشد پس این آیه تلاوت فرموده که فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر «انتهی» فتامل و فی کتاب المجالس للشیخ المفید باسناده المذکور فیہ عن محمد بن الحنفیة قال قال رسول الله (ص) لیس منامن لم یرحم صغیرنا ویوقر کبیرنا ویعرف حقنا و فی کلام الفاضل الرازی ان التوفیق الخاص ان یتیسر له جمیع الاسباب المعدة بان یکون طیب الطینة معتدل الامزجة جاریا فی اصلا بآباء صلحاء ذوی امانة واستقامة متکونا من نطفة و دم طیب الی آخر ماقال و بیان حکایة حجام حدیثی است که محمد بن یعقوب کلینی در کافی و شیخ الطایفة محمد بن الحسن الطوسی در تهذیب و استبصار در باب کسب حجام باین سند از حضرت ابی جعفر (ع) روایت نموده اند عنه عن ابی علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن حنان عن جابر عن ابی جعفر (ع) قال احتجهم رسول الله (ص) حجه مولى لبني بیاضة واعطاء ولو کان حراما ما اعطاء فلما فرغ قال له رسول الله (ص) این الدم قال شربته یا رسول الله فقال ما کان ینبغی لك ان تفعل وقد جعله الله عزوجل لك حجابا من النار فلا تعد یعنی ابی جعفر (ع) فرمود که اراده حجامت کرد حضرت رسول (ص) و حجامت نکرد آن حضرت را آزاد کرده بنی بیاضه و حضرت باو عطا کرد چیزی یعنی مزدی باو داد او اگر حرام می بود اجرت حجام حضرت چیزی باو عطا نمینمود پس چون فارغ شد از حجامت فرمود رسول خدا ﷺ کجا است خون گفت آشامیدم آن را یا رسول الله پس فرمود آنحضرت سزاوار نبود تو را که بیاشامی خون را و بتحقق که کرده است خدای عزوجل این خون را از برای تو حجابی از آتش پس من بعد باین نحو عملی مکن و حدیث

مذکور را شیخ جلیل محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی در باب معایش و مکاسب و فواید و صناعات در کتاب من لایحضره الفقیه از عمر و بن شمر از جابر از ابی جعفر علیه السلام نیز روایت نموده است بدون لفظ فلا تعد و این حدیث در کتاب طب الائمة نیز واقع است باین عبارت قال ابو طیب حجت رسول الله (ص) و اعطانی دینارا و شربت دمه فقال رسول الله (ص) اشربت قلت نعم قال و ما حملک علی ذلك قلت اتبرک به قال اخذت امانا من الواجه و الاسقام و الفقر و الفاقة و الله ما تمسک النار ابدا ، و در فقه مسعودی از تمة این حدیث مر قوم است که بعد از خوردن ابو طیب آن خون را در حال طیب و بوی مشک از دهان ابو طیب روان شد و ان اثر در فرزندان وی باقیست عموما تا روز قیامت و رایحه طیبیه جزئیست از این خبر نیز است شمام می شود و محمد بن اسحق در سیرت خود آورده در طی سیاق غزوه احد که ابو سعید الخدری رضی الله عنه پیامد و خون از رخساره پیغمبر (ص) پاک همی کرد و بعد از آن دهان در آن نهاده و پاک بیاشامید و باز خوره و بعد از آن پیغمبر (ص) گفت من مس دمه دمی لم تصبه النار گفت هر که خون من بخون وی رسد آتش دوزخ بروی کار نکند و ابن شهر آشوب در مناقب آل ابی طالب ایراد نموده انه لما سمع رسول الله (ص) ان هندا لعنہا الله لما مضت قطعة کبد حمزة علیه السلام القتها و ما ابتلعته قال (ص) لو ابتلعته الحرامت جسد هاعلی النار و در کتاب عمده صحاح الاخبار ابن بطریق بطریق و روایت خود این معنی را ایراد و ذکر نموده و در تفسیر خلاصة المنهج در بیان آیة و ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به که در آخر سوره نحل است ذکر شده که در جنگ احد چون کفار شکم حمزه را بعد از شهادت شکافتند هندی دختر عقیه جگر او را در دهان نهاد تا بخورد و در دهنش سنگ شد پسنداخت رسول خدا راضی الله علیه و آله و سلم از این خبر دادند فرمود حمزه نزد خدای از آن گرامی تر است که بعضی از او در آتش سوزد چه حمزه از اهل بهشت است و هندی از اهل دوزخ نخواست که خون حمزه با حشای هندی مختلط شود و از این حدیث مستفاد میشود که این حکم نسبت بسایر بنی هاشم سیما ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله که از اهل بهشتند بنا بر جزئیست نیز متحقق باشد هر چند موافق ظاهر و تقیه و صرفه ایام آنست که اختصاص حکم نسبت بحمزه علیه السلام داده شود و الا باعث چسارت اهل

خسارت را عادی اهل بیت نبوت شده بخون جگر اولاد و اکباد و اقارب آنسرور و بعد از معرفت ایندست و پیش دستی در صبغت انامل بالوان مختلفه نموده پا مال ایشانرا بدست آویز عداوت دنیوی و رستگاری اخروی خواهند نمود خصوصاً اموی سیرت عباسی پرست که در محبت دنیوی پیوسته مر اهل حق و ابن زیادند و زنان ایشانرا موافق حدیث سند نو و سیم نه شهوت متحقق است و حضرت امام حسن علیه السلام فرموده اند « ما قام لا مویة الا هاشمی » که بغیر هاشمی احدی تدارک و مقاومت شهوت این و ثنیه ثنویه امویه منویه نمیتواند نمود و چون هند جگر خوار قتنه های دنباله دارد در نظر دارند .

### شعر

در زخم دلم ریشه دو انیده نگاهش      هندوی جگر خوار بود چشم سیاهش  
پس کسر شهوت نساء بنی امیه هاشمی بعنوان نکاح و متعه میتواند نمود و بر  
عکس که هاشمیه را غیر هاشمی بنکاح دائمی و تزویج در آرد چنانچه در این کتاب  
قدری مذکور شده مکروه است و متعه کردن هاشمیه ممنوع شده مطلقاً چنانچه  
وارد است در مبحث متعه از کتاب فقه الرضا علیه السلام که آنحضرت فرمود اعلم یا اخی  
انی سألت العالم علیه السلام عن المتعة فقلت جعلت فداک یروی جددک امیر المؤمنین علیه السلام ان  
النبی صلی الله علیه و آله حلل المتعة یوم فتح مکة و حرمتها عام خیبر ونهی عنها فقال صدقوا  
فی الروایات انها والله منہیة حرام مأمور بها الا انهم غلطوا فی وجوه الحدیث اعلم  
یا بنی انها محرمة فی کرایمنا و فیما بیننا مما (مناظر) ولنا وحل لنا من غیرنا  
حرم علی بناتنا و نسائنا ان یتمتع بهن منا و من غیرنا لا من سائر الناس و حرم علی صغیرنا  
و کبیرنا و قوینا و ضعیفنا الصدقات و حلل علی غیرنا ، و فی السیرة الحلبیة بعد ان ذکر  
مؤلفه حدیث امتصاص مالک بن سفیان و الدابی سعید الخدری در رسول الله صلی الله علیه و آله ثم  
از درده فقال رسول الله صلی الله علیه و آله من مس دمی دمه لم تمسه النار ، و ایضا ذکر عن حاضنة  
رسول الله صلی الله علیه و آله اعنی ام ایمن بر کة الحبشیة رضی الله عنها انها قالت قام رسول الله  
صلی الله علیه و آله من اللیل الی فخارة هی تحت سریره فبال فیها فقممت و انا عطشی فشربت ما فی  
الفخارة و انا لا اشعر فلما اصبح النبی (ص) قال یا ام ایمن قومی الی تلك الفخارة



فاهر یقی مافیها قالت والله قد شربت مافیها فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لا تفجر بالجیم والفاء وفي لفظ لاتلج بطنك النار وفي لفظ لاتشتکی بطنك ، و فی بعض الكتب المعتبرة نقل لما قرأت ما قاله علماء الحديث فی الخصایص النبویة ان فضلاته الى آخره قال بعض من كان حاضراً اذا لم یلج النار جوف فیہ قطرة من فضلاته کیف تعذب ارحام حملته فاعجبنی کلامه وازاین حکم مذکور نسبت بذریعة رسول الله (ص) امید رستگاری عظیم حاصل میشود .

### سند شانزدهم

شیخ اجل ظهیر الاسلام والمسلمین ابو احمد مروزی روایت نموده از صحیفه الرضا علیه السلام بسند خود که سلسله سند را در آن کتاب ذکر نموده تا بحضرت امام رضا علیه السلام از آبای کرأمش از رسول الله (ص) وسید امجد میر سید احمد جد داعی در کتاب منهاج الصفوی از امالی ابن بابویه نقل نموده «قال قال رسول الله (ص) اربعة انا لهم شفیع يوم القيمة ولواتوا بذنوب اهل الارض المکرم لذریتی ، والقاضی لهم حوائجهم ، والساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه» و تفسیر این حدیث با حدیث سابق که در این باب در سند نهم مسطور شد موافق است الا اینکه این حدیث ابلغ است و در بحر در باب مدح ذریة الطیبة و ثواب صلتهم نیز واقع است این حدیث و فی جامع الاخبار قال صلی الله علیه وآله من اکرم اولادی بالقلب واللسان حشره الله يوم القيمة ووجهه کالبدر المنیر .

### سند هفدهم

من صحیفه الرضا علیه السلام وباسناد عنه (ص) انه قال اتانی جبرئیل علیه السلام عن ربی عز وجل وهو یقول ربی یقرئک السلام ویقول یا محمد بشر المؤمنین الذین یعملون الصالحات ویؤمنون بک ویحبون اهل بیتک بالجنة فان لهم عندی جزاء الحسنی و سیدخلون الجنة - یعنی حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود آمد مرا جبرئیل از نزد پروردگار من و میگفت خدای من تو را سلام میرساند و میگوید ای محمد بشارت ده ایمان آورندگان که موصوفند بکردن نیکیها و ایمان آورده اند بتو و دوست دارند اهل بیت تو را به بهشت بتحقیق که مرایشانراست نازدهن مزد بهتری و نیکو و زود

باشد که داخل شوند در بهشت .

### سند هجدهم

من جامع الاخبار روی عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بکر بن ابی قحافة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون و يقدسون و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه و محب اولاده (ع) - یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود بدرستی که خدای تعالی آفریده از نور روی علی فرشتگانی که تسبیح میکنند و تقدیس مینویسند ثواب آنرا از برای دوستان علی و دوستان فرزندان او (ع) و در مناقب خوارزمی نیز این حدیث بطرق عامه مذکور است .

### سند نوزدهم

ابن بابویه علیه الرحمة در مجلس سیم از کتاب امالی آورده « حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا عمرو بن احمد بن حمران القشیری قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابی الكوفی عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حببي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهل البيت عظيم عند الوفاة ، و في القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط » - یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است از آباء عظام کرام خود صلوات الله علیهم که حضرت رسول ﷺ فرمودند دوستی من و دوستی اهل بیت من نافع است در هفت جا که هولهای آنها بزرگست نزد مردن و در قبر و نزد برانگیخته شدن از قبر و در محشر و نزد دادن نامه اعمال و نزد حساب و نزد میزان و نزد صراط .

### سند بیستم

در مجالس المؤمنین از کتاب خلاصة المنهاج نقل نموده و قال النبی ﷺ ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الاصفياء

والله جمعهم فی الجنة - یعنی بدرستی که حضرت حق سبحانه و تعالی عرض کرد دوستی حضرت امیر المؤمنین و حضرت فاطمه (ع) و ذریه حضرت فاطمه (ع) را بر جمیع مخلوقات پس کسیکه مبادرت و پیش دستی نمود از مردمان بقبول محبت ایشان و محبت ایشانرا پیش از دیگران قبول نمود گردانید خدایتعالی از ایشان پیغمبران را یعنی پیغمبران از آن جماعت اند و کسیکه قبول نمود محبت ایشانرا بعد از رسل گردانید خدای تعالی از ایشان شیعیان را یعنی متابعان حضرت ائمه هدی صلوات الله علیهم از ایشانند و کسیکه اجابت کرد بعد از شیعیان گردانید خدای تعالی از ایشان اصفیاء و خدای تعالی جمع کرد همه آنها را که قبول محبت ایشان نمودند در بهشت ، و در خلاصة المنهج در طی تفسیر کریمه و ان من شیعه لا یرهم مسطور است که در حدیث آمده که چون حقتعالی ملکوت آسمان و زمین را با برهمیم علیه السلام نمود ابرهمیم علیه السلام بجانب عرش نگریست نور عظیمی دید گفت خداوندا این چه نور است گفت نور صفی و حبیب من محمد (ص) گفت در جنب آن نور دیگری بینم گفت نور برادر و وصی او علی بن ابی طالب علیه السلام است گفت خداوندا نور دیگری بینم نزدیک آن هر دو نور خطاب آمد که آن نور فاطمه زهر است دختر سیدانبیاء (ص) و زوجه خیر الاوصیاء و بجهة آن ویرا فاطمه نام نهاده ام که او دوستان خود را از دوزخ منع کند و باز دارد و همچنانکه مادر فرزند را فطیم سازد و از شیر باز گیرد گفت خداوندا دو نور دیگری بینم نزدیک ایشان فرمود که آن دو نور دو فرزند ویند حسن و حسین (ع) گفت پادشاهان نور دیگری بینم که گردا گرد ایشان در آمده است از چه کسانی گفت آن نور های نه امامند از فرزندان حسین علیه السلام گفت خداوندانورهای بسیاری بینم که از گرد ایشان در آمده فرمود که آن نورهای شیعیان و محبان علی اند علیه السلام و فرزندان او گفت پادشاهان ایشان را بچه علامت توان شناخت گفت به پنج علامت که آن پنجاه و یک کعت نماز گذاردن و انگشتی در دست راست داشتن و بسم الله الرحمن الرحیم در نماز بلند گفتن و پیش از رکوع قنوت خواندن و سجده شکر کردن است ابراهیم گفت خداوند امر از شیعه علی بن ابیطالب گردان حقتعالی دعای او را اجابت فرمود و او را داخل شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام گردانید و رسول خود را از این خبر داد و فرمود و ان من شیعه لا یرهم و بدرستی که

ابرهیم از جمله شیعیان علی بن ابی طالب است پس بنا بر این اصطلاح مرتبه این شیعه بالاتر از مرتبه اصفیاء است موافق حدیث مجالس و مؤید آنچه در خلاصه مرقوم شد از تصویر اولاد علی بن ابی طالب بانوار حدیثی است که صاحب منتخب البصائر از کتاب واحد باسناد خود نقل نموده تا ابی جعفر الباقر علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام ان الله تبارک و تعالی احد واحد تفرد فی وحدانیته ثم تکلم بکلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور صلوات الله علیه وخلقنی و ذریتی «الحديث» پس مستفاد میشود از این حدیث که اصل ذریه از نور است

### سند بیست و یکم

من کتاب الکشی حدثنا معروف قال اخبرنی الحسن بن علی بن النعمان قال حدثنی ابی علی بن النعمان عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن جویریة بن مسهر العبدي قال سمعت علیاً علیه السلام يقول احبب محب آل محمد ما احبهم فاذا ابغضهم فابغضه و ابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم فاذا احبهم فاحببه و انا ابشرك ثلاث مرات و انا ابشرك و انا ابشرك «یعنی جویریة بن مسهر العبدي گفت شنیدم از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدين علی بن ابی طالب علیه السلام که میفرمودند دوست دار محب آل محمد صلوات الله علیه را مادام که آن محب دوستدار ایشان باشد پس هر گاه دشمن شود بآل محمد (ص) تو نیز دشمن دار او را و دشمن باش بادشمن آل محمد (ص) مادام که او دشمن آل محمد باشد پس هر گاه دشمن آل محمد صلوات الله علیه دوست شود با ایشان تو نیز با او دوست شو و دوست دار او را و من بشارت میدهم تو را ای جویریه سه مرتبه و من بشارت میدهم تو را و من بشارت میدهم ترا

### سند بیست و دوم

من عیون اخبار الرضا و باسناده عن علی علیه السلام قال قال النبی صلوات الله علیه اول ما یسأل العبد حبنا اهل البيت «یعنی ابن بابویه باسناد خود از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود که رسول خدا (ص) فرمود اول چیزیکه سؤال کرده میشود از بنندگان خدا دوستی ما اهل بیت است

## سند بیست و سیم

من المواق احبوا اهلی واحبوا علیا، من ابغض احدا من اهلی فقد حرم شفاعتی  
یعنی آنحضرت فرمود که دوست دارید اهل مرا و دوست دارید علی را کسی که  
دشمن داشته باشد یکی از اهل مرا پس بتحقیق که محروم شده است از شفاعت من.

## سند بیست و چهارم

من کتاب الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعید عن  
الحسین بن الجارود عن موسی بن بکر بن دأب عن حدثه عن ابی جعفر علیه السلام ان زید  
بن علی بن الحسین دخل علی ابی جعفر محمد بن علی ومعه کتب من اهل الکوفة یدعونہ  
فیہا الی انفسہم ویخبرونہ باجتماعہم ویامرونہ بالخروج فقال لہ ابو جعفر ہذہ الکتب  
ابتداء متہم او جواب ما کتبت بہ الیہم ودعوتہم الیہ فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتہم  
بحقنا وبقرابتنا من رسول اللہ (ص) ولما یجدون فی کتاب اللہ عزوجل من وجوب مودتنا  
وفرض طاعتنا ولما نحن فیہ من الضیق والفتن والبلاء فقال ابو جعفر ان الطاعة مفروضة  
من اللہ عزوجل وسنة امضاها فی الاولین وكذلك یجریہا فی الاخرین والطاعة لواحد  
منا والمودة للجميع وحديث بتمامہ در کافی مسطور است و هر چند قدری از این حدیث  
در سند دویم از باب اول سابقا مذکور شده در اینجا نیز بقدر حاجت اکتفا نمودیم  
یعنی زید بن علی بن الحسین علیہ السلام داخل شد بمجلس شریف حضرت امام محمد باقر  
علیہ السلام و با او بود نوشته چند از اهل کوفہ کہ خوانده بودند اورا در آن نوشته ها بسوی  
خود و خبر کرده بودند اورا بجمعیت ایشان بجهت خروج و امر کرده بودند اورا  
بخروج پس گفت مرزید را حضرت امام محمد باقر علیہ السلام این نوشته ها ابتداء نوشته شده  
از ایشان یعنی از اهل کوفہ بسوی تو یا جواب چیز است کہ تو نوشته ای بسوی  
ایشان و خوانده ایشان را بہ بیعت پس گفت بلکه این نوشته ها ابتدائیست از قوم  
از جهت معرفت ایشان بحق ما و بخوبی و قرابت ما برسول خدا (ص) و از جهت  
چیزی کہ میابند در مصحف مجید و کلام حمید از واجب بودن مودت ما و فرض بودن  
طاعت ما بر خلائق و از برای چیزیکہ ما گرفتار آنیم از عدم وسعت و تنگدستی  
در همه چیز و بلاها کہ بر ما وارد میشود پس فرمود مر اورا ابو جعفر علیہ السلام بتحقیق

که طاعت و فرمان برداری مردم ما اهل بیت را فرض کرده شده است از جانب خدای عز و جل و طریقه ایست که جاری ساخته است خدای تعالی آن را در اولین و همچنین جاری میسازد آن را در آخرین و طاعت مفروضه از جانب خدا مخصوص یکی از ما خویشان رسول الله ﷺ است که امامیم و مودت و دوستی از برای همه اقارب آنحضرتست و مؤید این قول در کتاب محاسن برقی واقع است باین عبارت: عن حسن بن علی الخزاعی عن مثنی الحنطاط عن عبدالله بن عجلان قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی فقال نعم هم الائمة الذین لا یأکلون الصدقة ولا تحل لهم وایضا روی فیہ عن الهیثم النهدی عن العباس بن عامر القصیر عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا عبدالله علیه السلام یقول لابی جعفر الا حول ما یقول من عندکم فی قول الله تبارک و تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی فقال کان الحسن البصری یقول فی اقربائی من العرب فقال ابو عبدالله علیه السلام لکنی اقول القریش الذین عندنا هیمننا خاصة فیقولون هی لنا و لکم عامة فاقول خبرونی عن النبی ﷺ اذا نزلت به شدة من خص بها الیس ایانا خص بها حین اراد ان یلاعن اهل نجران اخذ بیید علی و فاطمة و الحسن و الحسین (ع) و یوم بدر قال لعلی و حمزة و عبیدة بن الحارث قال فابوا یقرّون لی افلکم الحلو و لنا المر یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که قربی ائمه اند که صدقه بر ایشان حلال نیست و ایضا روایت کرده که حضرت صادق علیه السلام از ابو جعفر احول پرسید که چه میگویند علماء عامه که نزد شما اند در تفسیر این آیه گفت حسن بصری میگفته است که مراد تمام خویشان من و آنحضرتست از عرب حضرت فرمود که لیکن من میگویم که از برای جماعتی است از قریش که نزد ما میباشند اینجا یعنی بنی هاشم پس میگویند ایشان از برای ما و شما است همه پس میگویم بایشان که مرا خبر دهید از حال رسول خدا ﷺ هر گاه شدتی او را عارض میشد کرا مخصوص بآن میگردانید آیا نه چنان بود که ما را نه دیگرا نه دیگرا مخصوص بآن شدت میساخت در وقتیکه میخواست ملاعنه بانصارای نجران کند دست علی و فاطمه و حسن و حسین را گرفت و ایشانرا در عرضه نفرین در آورد یا غیر را و در روز بدر اول کسی را که به جنگ

فرستاد آیا علی و حمزة و عبیده بن الحارث بودند یانه و گفت آنحضرت که پس ابا! کردند از اینکه اقرار نمایند از برای من بامر حق پس آیا شیرین را برای شما قرار داده و تلخ را مخصوص ما گردانید و این ترجمه مجمل سابق بر این گذشت و قاضی زاده کهرود (ره) تعالی در رساله اعتقادیّه خود با این عبارت ایراد نموده که اعتقاد باید نمود که چون مودت اهل بیت رسالت بفرموده حق سبحانه و تعالی عوض اجر نبوت حضرت رسالت است پس باید هر که را دغدغه ایمان شود در محبت این زمره عظیمه که مقربان در گاه و محرمان بار گاه اله اندساعی باشد و باین معنی در کلام فرزندق ایمانی واقع است که من معشر حبیبم دین و بغضهم کفر و فریبهم منجی و معتصم و ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم و اذ قیل من خیر خلق الله قیل هم پس این معنی را باید که دقیقه نامرعی نگذاشت و این عطیه عظمی و موهبت کبری را از مقامات مراحم الهی و مواد اصطلاحات ربانی دانست و بشکر آن ائمه این نعمت بیکران بر حسب طاقت قیام نمود.

### سند بیست و پنجم

من الصواعق و روی الطبرانی انه عليه السلام قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يومنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع احد اعمله الا بمعرفته حقنا « یعنی حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود لازم گردانید بر خود دوستی ما اهل البيت را پس بتمحقيق که کسیکه ملاقات کند خدا را و دوستدار ما باشد داخل بهشت میشود بشفاعت ما قسم بکسیکه نفس من بدست قدرت او است که نفع نمیدهد کسی را عملش مگر بمعرفت حق ما و شك نیست که از جمله حقوق آنحضرت است مودت خویشان آنحضرت چنانکه قبل از این مکرر مسطور شد.

### سند بیست و ششم

من الصواعق اخرجه مبسوطا الشعلبی فی تفسیره من مات علی حب آل محمد مات شهيدا مغفورا له تا ثبا مؤمنا مستکمل الايمان ببشره ملك الموت بالجنة و منکر و نکیر یزف الی الجنة کما یزف العروس الی بیت زوجها و فتح له بابان الی الجنة و مات علی السنة والجماعة و من مات علی بغض آل محمد جاء يوم القيمة مکتوبا بین

عینیہ آیس من رحمة الله یعنی ثعلبی در تفسیر خود این حدیث را مبسوطا اخرج نموده کسیکه بمیرد بر دوستی آل محمد علیهم السلام مرده است شهید یعنی درجه شهید باو کرامت میشود و آمرزیده شده از برای او گناهان او بسبب دوستی آل محمد و سیمیرد و حال آنکه توبه کرده باشد از گناهان و با ایمان باشد و کامل گردانیده باشد حقیقت ایمان را بشارت میدهد آن محب آل محمد املک الموت بهشت و همچنین منکر و نکیر بشارت دهند او را بهشت میبرد و میکشاند او را بسوی بهشت خر امان همچنانکه میبرد ندع و س را بخانه شوهرش و میکشایند از برای او دو در بسوی بهشت و مرده است بر طریقه اهل سنت پیغمبر و جماعت حق و کسیکه بمیرد بر دشمنی آل محمد بیاید در روز قیامت و حال آنکه نوشته شده باشد در میان دو چشم او که این شخص نوید است از رحمة الله تعالی و روی ابن شهر آشوب فی مناقبه عن ابی بکر مردویه فی کتابه بالاسناد عن سنان الاوسی قال النبی صلی الله علیه و آله حدثنی جبرئیل ان الله تعالی لما زوج فاطمة علیا علیه السلام امر رضوان فامر شجرة طوبی فحملت رقاعا لمحبی آل بیت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقی ملك من تلك الملائكة رجلا من محبی آل محمد دفع الیه رقعة برائة من النار و قریب باین مضمون در کتاب کشف الغمة و کتاب خراج و جرایح نیز واقع است و فی کتاب کامل الزیارة لابن قولویه بحذف الاسناد عن ابی زر الغفاری رحمة الله علیه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یقبل الحسن بن علی وهو یقول من احب الحسن والحسین و ذریتهما مخلصا لم تلمح النار و جهة ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان یکون ذنبا یخرجه من الايمان و این حدیث صریح است در آنکه مراد به ذریه خصوص ائمه (ع) نیست بجهت آنکه ائمه از ذریه حضرت امام حسین علیه السلام اند و در حدیث ذریتهما بصیغه تشبیه واقع شده و این وجه حسنیت برای مجموع سادات حسینی و حسنی رضی الله تعالی عنهم و انعم علیهم بالفیض اللدن

### سند بیست و هفتم

من الصواعق و فی طریقه الشیعی من احبنا بقلبه و اعاننا بیده و لسانه انا و هو فی علین و من احبنا بقلبه و کف عنا لسانه و یده فهو فی الدرجة التي تلیها یعنی



کسی که دوست دارد مارا بدل و اعانت و یاری ما کند بدست و زبانش من و او در علمین  
خواهیم بود و کسی که دوست دارد مارا بدل اما بدست و زبان یاری ما نکند ده باشد یا منع  
نموده باشد زبان و دست خود را از ضرر و زیان رسانیدن به ما پس او در مرتبه پست تر پهلوی  
این مرتبه خواهد بود

### سند بیست و هشتم

ابن بابویه قمی قدس الله نفسه القدوسی در من لا یخسرہ الفقیه فی باب التسمیة عند  
الجماع ایراد نموده است که «قال الصادق علیه السلام اذا اتی احدکم اهلہ فلم یذکر الله عند الجماع  
وکان منه ولد کان شرک شیطان ویعرف ذلک بحبنا و بغضنا» یعنی حضرت امام جعفر صادق  
علیه السلام فرمودند که چون اتیان کند یکی از شما اهل خود را یعنی اراده مجامعت با او داشته  
باشد پس ذکر نکنند اسم خدا یتعالی را و بسم الله الرحمن الرحیم نگویند در وقت جماع و بهم  
رسد از او ولدی خواهد بود در آن ولد شیطان شریک و معلوم میشود این معنی به  
محبت ما اهل البیت و عداوت ما پس مستفاد شد که هر که محبت اهل بیت نبوت ندارد  
حرام زاده و در نطفه او شیطان شریکست ، و ابن اثیر صاحب کتاب جامع الاصول  
در ترجمه ذعزع از کتاب نہایہ ایراد نموده فی حدیث جعفر الصادق علیه السلام لا یحبنا اهل  
البیت المذعزع قالو او ما المذعزع قال ولد الزنا چون این حدیث متضمن لزوم محبت  
و خبث ولادت معاندین اهل بیت بود و مرابطه تمام با مقصود من البابین داشت در  
ذیل این باب ایراد شده و یافتیم بخط جد خود الهمام القمقام اللجی السستی میر محمد  
باقر الداماد الحسینی در تعلیقاب و حواشی که نوشته اند بر رجال شیخ کشی که  
قال ابن الاثیر فی نہایہ و فی حدیث جعفر الصادق ولا یحبنا اهل البیت کذا و کذا  
ولا ولد المیافعة ای ولد الزنا یقال یافع الرجل جاریة فلان اذا زنا بها و قال فیه و فی  
حدیث اهل البیت لا یحبنا الا لا کع ولا المحیوس. المحیوس الذی ابوه عبد و امه لکع علیہ  
الوسخ کفرح لصق به و لزمه و لکع بضم اللام و فتح الکاف اللثیم الخسیس الوسخ الدنس  
واصل الحیس الخلط و ذلک کنایة عن خبث الطینة و اختلاط النطفة و عدم طیب الولادة  
و فی نہایة الاثیرة ایضاً حدیث جعفر الصادق علیه السلام لا یحبنا اهل البیت ذورحم منکوسة  
قیل هو المابون لا تقابل شهوته الی دبره انتہی کلام نہایة و ایضاً فی نہایة فی حدیث

الصادق علیه السلام لا یحب اهل البیت الخیعامه یعنی بالخاء المعجمة و العین المهملة قیل هو المابون والیاء زایده والهاء للمبالغة و ابن بابویه در ابواب ستة عشر از خصال ایراد نموده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جدّه علیه السلام انه قال ستة عشر صنفا من امة محمد ﷺ لا یحبوننا ولا یحبوننا الی الناس (و لا یحبون الینا الناس خل) و یبغضونا ولا یتولونا و یتخذوننا و یتخذون الناس فهم اعداؤنا حقاً لهم نار جهنم و لهم عذاب الحریق قلت بیّنهم لی، یا اباہ و قال الله شرهم قال الزاید فی خلقه الی قوله علیه السلام و المنکوح فلا ترى منهم احدا الا وجدته یتغنی بهجائنا و یؤلب علینا « پس از این حدیث مستفاد شد که خصلت کسی که این عمل قبیح یعنی دخول بر او واقع شده این است که متغنی بهجواهل بیت میشود و بضرر ایشان جمع شده میکوشند، و در نهایت ابن اثیر ایراد نموده در باب الهمزة مع اللام الالب بالفتح و الکسر القوم یجتمعون علی عداوة انسان و طالبوا تجمعوا و مکرر در این کتاب موافق احادیث سیما حدیث عباس مذکور شده که اهل بیت شامل بنی هاشم است «ولنا و نحن» که اهل بیت فرموده اند نیز بدستور شامل ایشان بود در اکثر احادیث صریحا و آیه قل لا اسئلكم موافق حدیث کلیمینی تعمیم داشت که امر بمودت شده است اگر اعدای مدخوله در این احادیث احتمال شمول نمیدهند و توجیه دیگر مینمایند خود ظاهر و باطن و پشت و روی مراتب و واقع و احادیث و امور خود را خبردارترند و الله یعلم و ابن بابویه رحمه الله تعالی نیز در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب المیاء و طهرها و نجاستها ایراد نموده است «ولا یجوز التطهر بغسالة الحمام لانه یجتمع فیه غسالة الیهودی و المجوسی و النصرانی و المبغض لال محمد (ع) و هو اشرهم» و از این احادیث ظاهر میشود که کسیکه محبت اهل بیت نبوت ﷺ را ندارد و لذا لزنا و خسیس و نجس و نجس و مأبونست و مدخول و چون در ناصبی اهل بیت این علت هست مناسب در این مقام اینکلام که من القواعد الکلیة «النصب علم المفعولية» و همچنین عدو ایشان از یهودی و مجوسی و نصرانی بد تراست و در منهاج الکرامه فی معرفة الامامة که از مصنفات علامه رحمه الله تعالی مسطور است «وعن ابن مسعود قال حب آل محمد یوما خیر من عبادة سنة و من مات علیه دخل الجنة» یعنی فرمود دوستی آل محمد در روزی بهتر است از عبادت یکسال و کسی

که بمیرد بر دوستی آل محمد داخل بهشت میشود و مخفی نماند که محبت آل محمد علیهم السلام و حق تکریم ایشان همیشه لازم است و منقطع نمیشود تا روز قیامت چنانچه محمد بن یعقوب کلینی در جامع خود کافی روایت کرده است «عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت ویکثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقیها ذات يوم وهی تریدنا فقال لها این تذهبین یا عجوز الانصار فقالت اذهب الی آل محمد اسلم علیهم و اجدد بهم عهدا واقضی حقهم فقال لها عمر و یرک لیس لهم الیوم حق علیک ولاعلینا انماکان لهم حق علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله فاما الیوم فلیس لهم حق فانصر فی فانصر فتحتی انت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطأک عنا فقالت انی لقیتم عمر بن الخطاب فاخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة کذب لا یزال حق آل محمد (ع) واجبا علی المسلمین الی يوم القيامة» و در قرب الاسناد حمیری از حضرت کلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام بسند صحیح ایراد نموده که زنی بود از انصار که اورا حسرت میگفتند و بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله پیوسته نزد آل محمد (ص) میامد و ایشانرا بسیار دوست میداشت و روزی ابو بکر و عمر در راه اورا دیدند و از او پرسیدند که بکجا میروی ای حسرت گفت بخدمت آل محمد میروم که حق ایشانرا ادا کنم و عهد خود را تازه گردانم گفتند که اوای بر تو ایشانرا امروز حقی نیست و حق ایشان مخصوص زمان حضرت رسول (ص) بود پس حسرت نا امید با حسرت تمام برگشت و بعد از چند روز دیگر بخدمت اهل بیت رسالت رفت پس ام سلمه زوجه رسول خدا صلی الله علیه و آله و آله گفت ای حسرت چرا دیر بنزد ما آمدی گفت ابو بکر و عمر مرا در حین آمدن دیدند و چنین گفتند ام سلمه گفت دروغ گفتند حق آل محمد واجب است بر مسلمین تا قیام قیامت ، من تفسیر علی بن ابرهیم رحمه الله عند تفسیر سورة الم نشر قال حقوق آل محمد من الخمس لذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل وهم آل محمد صلوات الله علیه وقوله تعالی فما تنفعهم شفاعة الشافیهین قال لو ان کل ملک مقرب و نبی مرسل شفّعوا فی ناصب آل محمد ما شفّعوا فیہ و از جمله حقوق آل محمد صلی الله علیه و آله و آله حرمت زکوة است و حلّیت خمس و شک نیست که خمس بر غیر هاشمی از عالم

و جاهل حرام و زکوة حلال است و فقهاء، فرقتین حکم حقوق این فرق را مستمر تا روز قیامت دانسته اند.

**باب سیم: در بیان اینکه هداوت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و اهل بیت نبوت و ولایت و ذریه ایشان کاشف خبیث ولادت است و آنچه در باب احادی ایشان واقع شده**

### سند اول

من معانی الاخبار باب معنی اول النعم و بادیها حدثنا ابی و محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد قال حدثنا ابو القسم عبد الرحمن الکوفی و ابو یوسف یعقوب بن یزید الانباری الکاتب عن ابی محمد عبد الله بن محمد الغفاری عن الحسن بن یزید عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه (ع) قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من احبنا اهل البيت فلیحمد الله تعالی علی اول النعم قبل و ما اول النعم قال طیب الولادة و لا یحبنا الا من طاب ولادته و لا یبغضنا الا من خبیث ولادته حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از پدرش از آباء کرام خود صلوات الله و سلامه علیهم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرمود کسی که دوست دارد ما اهل بیت را پس باید حمد کند خدای تعالی را از جهت اول نعمتی که باورسیده است از جانب خدای تعالی شخصی گفت چه چیز است آن اول نعم حضرت رسول (ص) فرمود طیب ولادت یعنی پاکی ولادت و حلال زادگی و دوست نمیدارد ما را مگر کسی که پاک باشد ولادت او و دشمن نمیباشد ما را مگر کسی که ناپاک باشد ولادت او

### سند دوم

من معانی الاخبار حدثنا علی بن احمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا ابی عن جده احمد بن ابی عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن ابی محمد الانصاری عن غیر واحد عن ابی جعفر الباقر علیه السلام قال من اصبح یجد برحبتنا علی قلبه فلیحمد الله علی بادی النعم قال طیب المولد یعنی حضرت ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود که هر کسی که صبح کند و بیابد خنکی محبت ما را در دل خودش یعنی اثر محبت ما را در دل خود بیابد پس باید حمد کند خدای تعالی را به جهت اول نعمتی که باو عطا

کرده است شخصی گفت چه چیز است بادی نعم یعنی اول نعمتها آنحضرت فرمودند  
حلال زاد گئی

### سند سیم

من معانی الاخبار حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن ابی القسم عن محمد بن علی الکو فی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله علیه السلام من وجد بر دحبنا علی قلبه فلیکثر الدعاء لاه فانه لم یخن اباه یعنی مفضل بن عمرو رحمه الله گفت که صادق آل محمد علیهم التحیه والسلام فرمود که هر که بیابد اثر محبت ما را در دل خود پس بسیار کند دعا را در حق مادر خود پس بتحقیق که او خیانت نکرده است باید درش

### سند چهارم

من معانی الاخبار معنی ماروی ان من مثل مثالا واقتنی کلها فقد خرج من الاسلام حدثنا محمد بن علی ماجیلوله رحمه الله عن محمد بن ابی القسم عن احمد بن ابی عبد الله عن النہیکی باسناده رفعه الی ابی عبد الله علیه السلام انه قال من مثل مثالا واقتنی کلها فقد خرج من الاسلام فقیل له هلمک اذا کثیر من الناس فقال لیس حیث ذهبتم انما عنیت بقولی من مثل مثالا من نصب دینا غیر دین الله ودعا الناس الیه وبقولی من اقتنی کلها مبغضنا اهل البیت اقتناء فاطمه و سقاء من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام یعنی حضرت ابو عبد الله علیه السلام فرمود کسی که مثال و شبیهی سازد یا نگاه دارد سگی را پس بتحقیق که بیرون رفته خواهد بود از اسلام پس گفت شخصی بآنحضرت که هلاک شدند در این هنگام بسیاری از مردمان یعنی الحال که شما باین نحو حکم فرمودید بسیاری از مردمان هلاک و بجهنم خواهند بود بجهت آنکه اکثر میباش این دو امر می گردند پس حضرت فرمودند نیست بنحویکه شما فهمیده اید بتحقیق که خواسته ام بقول خودم «من مثل مثالا» یعنی کسیکه قرار دهد دینی بغیر اسلام و بخواند مرد مرا بان دین و خواسته ام بقول خودم که «ومن اقتنی کلها» یعنی کسیکه نگاه دارد دشمن ما اهل بیت را پس طعام و آب بدهد او را بتحقیق که بیرون رفته است از اسلام

## سنة لاینبجهم

من معانی الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن زیاد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهم فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام ان لولد الزنا علامات احدها بغضا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه ومن حملت به امها في حيضها يعنى گفت سيف بن عميره كه حضرت صادق آل محمد صلوات الله عليه فرمود كسيكه باكي ندارد از آنچه گفته است در حق مردم و از آنچه مردم در حق او گفته اند از امور بد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه باكي ندارد كه بپيوند او را مردمان در اعمال بد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه غيبت برادر مؤمنى كند بدون سابقه عداوت دنويديا عداوتيكه منشأ آن نقصى در امور دين باشد كه باعث حليت غيبت تواند شد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه شوق دارد بمحبت حرام وشهوت زنا پس در ولادت او شيطان شريكست بعد از آن حضرت صادق عليه السلام فرمود بدرستيكه از براى ولد زنا چند علامات است : يكي از آنها عداوت ما اهل بيت است ، ودويم از آنها شوق بحرام است كه از آن مخلوق شده كه زنا باشد . وسيم از آن علامتها استخفاف و خوار نمودن دين است ، و چهارم از آن علامتها بدحاضر شدن و بد سلوكى نمودن او است با مردمان در مجالس يا آنكه بدياد نمودن او است مردم را در غيبت ايشان و بد سلوكى نميكند در مجلس برادران مؤمن را يا آنكه بدياد نميكند ايشان را در غيبت مگر كسى كه متولد شده باشد در غير جامه خواب پدرش يا اينكه مادر او در حين حيض حامله شده باشد و اين حديث بعينه در اواخر باب النوادر كه آخر ابواب كتاب من لا يحضره الفقيه است . ومن الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربيعى عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا والله لا يحبنا من العرب والعجم الا

اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغيضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملحق.

### سند ششم

فی معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن یوسف عن صالح بن عقیبة عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال الناس ثلثة عربی ومولی وعلج فاما العرب فنحن واما الموالی فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا « راوی گفت که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که مردمان سه فرقه اند فرقه عرب بند و فرقه مولی و فرقه علجند اما عرب پس ما ئیم اولاد رسول الله صلی الله علیه و آله واما موالی پس جماعتی اند که محبت و مودت ما را داشته باشند واما علج پس جمعی اند که تبری از ما جویند و ناصبی ما باشند یعنی بمانا سزا گویند و نصب عداوت ما کنند وعلج بکسر عین در قاموس اللغة بمعنی حمار وحش سمین و مردی از کفار عجم آمده است و در صراح اللغة بمعنی گبر و بمعنی مطلق حمار وحشی و غیر وحشی هر دو آمده پس معنی علج این باشد که بی عقل مثل حمار ندیا کافرند و هر دو معنی مناسب است قال الزمخشری فی مدح العرب فی کتابه نوابع الکلم فرق بین الرطب والعجم هو الفرق بین العرب والعجم ، و فی روضة الکلینی بحذف الاسناد اختصاراً منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن بنو هاشم و شیعتنا العرب و سایر الناس الاعراب ، و فیه ایضا بحذف الاسناد منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن قریش و شیعتنا العرب و سایر الناس علوج .

### سند هفتم

من العمدة و فی تفسیر الثعلبی بالاسناد المتقدم قوله سبحانه و تعالی فی سورة النمل یا ایها الناس علمنا منطق الطیر قال یقول القیس فی صیاحه اللهم العن باغض آل محمد صلی الله علیهم « یعنی ثعلبی بسند خود در تفسیرش در حین تفسیر آیه علمنا منطق الطیر گفته است که میگوید قبره در صدائی که میکند خداوند ا لعن کن کسی را که بغض آل محمد داشته باشد و شهید ثانی و شارح ر حیق فیض ربانی شیخ زین الدین عطر الله مضجعه در کتاب اطعمه و اشربه از شرح لمعة دمشقیة نقل فرموده : و روی سلیمان الجعفری عن الرضا علیه السلام قال لا تأكلوا القبرۃ ولا تسبوا

ولا تعطوها الصبیان یلعبون (بها-ظ) فانها كثيرة التسمیح وتسمیحها لعن الله مبغضی آل محمد صلی الله علیه و قال ان الفزعة التي علی رأس القبر من مسحة سلیمان بن داود (ع) یعنی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که مخورید قبره را و دشنام مدهید آنرا و مدهید بطفلان که بازی کنند با آن پس بتحقیق که آن بسیار تسمیح کننده است و تسمیح آن اینست که لعن کرده است خدای تعالی بغض دارنده آل محمد را رحمت خدای بر ایشان باد و فرمود آنحضرت که کاکلی که بر سر قبره است از دست مالیدن حضرت سلیمان بن داود است بر سر او و قبره را اهل لغة نقل کرده اند که مرغیست کوچکتر از تیمهوج و در سر او پرست جمع کرده شده بلند میشود آن پر در وقت نشستن آن بر زمین و شبیه است بدهد .

### سند هشتم

من العمدۃ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابن زنجویه القطان قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقی قال حدثنا اسد عن الحجاج بن ارطاة عن عطیة العوفی قال حدثنا ابو سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ من ابغضنا اهل البيت فهو منافق « یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود کسی که بغض و دشمنی داشته باشد بما اهل بیت آنکس منافق است، قال سید بن طاوس فی کتاب الطرایف فی مذاهب الطوائف انه روى الحافظ محمد بن مؤمن الشیرازی فی کتابه فی تفسیر قوله تعالی وربك یخلق ما یشاء و یشاء ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیرة من امرهم باسنادہ الی انس بن مالک قال سألت رسول الله ﷺ وربك یخلق ما یشاء قال ان الله خلق آدم من طین کیف شاء ثم قال و یشاء ان الله اختارنی و اهل بیتی علی جمیع الخلق فانتخبنا فجعلنی الرسول وجعل علی بن ابی طالب الوصی ثم قال ما کان لهم الخیرة یعنی ما جعلت العباد ان یشاءوا و لکنی اختار من اشاء فاننا و اهل بیتی صفوة الله و خیرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما یشیر کون یعنی تنزیه الله عما یشیرک به کفار مکة ثم قال وربك یعلم ما تکن صدورهم من بغض المنافقین لك و لاهل بیتك و ما یعلنون من الحب لك و لاهل بیتك « و این حدیث دلالت ظاهره دارد بر آنکه اهل بیت صفوة خدا و خیرة او و مختار و منتجب از خلقند و مبغضان ایشان منافقانند



که بحسب ظاهر اظهار محبت مینمایند .

### سند نهم

سید المحققین و خاتم المجتهدین ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی جد داعی حقه الله بالرحمة در تقدمة تقویم الایمان ایراد نموده است و فی کثیر من الکتب الجمهوریة والخاصیة عن زید بن ارقم ما کننا نعرف المنافقین ونحن مع النبی ﷺ الابغضهم علیما وولده یعنی و در بسیاری از کتب عامه و خاصه از زید بن ارقم مرویست که میگفته نمیشناختیم ما منافقان را و حال آنکه بودیم با حضرت رسول ﷺ مگر بعد اوت ایشان علی بن ابیطالب را و فرزندان آن حضرت را

### سند دهم

من جامع الاخبار و باسناده عنه ﷺ قال حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی و قاتلهم و المعین علیهم و من سبهم اولئك لا خلاق لهم فی الآخرة و لا یكلمهم الله یوم القيمة و لا یرکبهم من المعصیة و لهم عذاب الیم یعنی حضرت خاتم النبیین ﷺ فرمود حرامست بهشت بر کسی که سب کند بر اهل بیت من و با ایشان مقاتله نماید و یاری کننده بر ظالم و قاتل اهل بیت من باشد و کسی که دشنام دهد اهل بیت مرا ایشانند که نیست آنانرا بهره از ثواب در آخرت و سخن نمیکند خدا با ایشان در روز قیامت و پاک نمیسازد ایشانرا از گناه و مر ایشان را است عذاب دردناک

### سند یازدهم

من الصحيفة الرضویة و باسناده عنه ﷺ انه قال الویل لظالم اهل بیتی عذابهم مع المنافقین فی الدرك الاسفل من النار یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود جهنم مرستم کنندگان اهل بیت مر است و عذاب ایشان با منافقان در مرتبه پست تر است از آتش

### سند دوازدهم

من الصحيفة الرضویة و باسناده عنه ﷺ انه قال اشتد غضب الله و غضب رسوله علی من اهرق دم ذریتی و آذانی فی عترتی یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود بسیار سخت شده است غضب خدا و خشم رسول خدا بر هر که بریزد خون ذریت مرا و آزار

رساند مرا در عترت من واحادیث بسیار از ائمه اطهار صلوات الله علیهم اجمعین وارد شده است که نمیکشند پیغمبران و اوصیاء ایشان را و ذریه ایشان را و ارا ده قتل ایشان نمینمایند مگر فرزندان زنا لعنة الله علیهم اجمعین الی یوم الدین

### سند سیزدهم

من الذخایر عن طلحة بن یصرف قال کان یقال بغض بنی هاشم نفاق یعنی طلحة بن یصرف گفت که بود اینکه در زمان سابق گفته میشد که عداوت و بغض بنی هاشم نفاقست یعنی از زبان اهلبیت عصمت گفته میشد و فی کتاب سیادة الاشراف للمسید حسین الحسینی زاد الله تعالی قدره و اعلی درجته و قدس روحه کفی بنی هاشم شرفا ان نزههم تعالی شانہ عن الصدقات لکونها او ساخ الناس و خصهم بالاخماس و قرنهم بنفسه و نبییه فیہ وجعلهم شرکا فی استحقاقه و هی رتبة تنقطع دونها الانفاس حتی جعل مودتهم اجرا لرسالة فمن یساو قهم فی هذه الفضيلة او یساو یهم فی هذه الجلالة الجلیلة عن القیاس ففی العیدین الرضویة عن الرضا علیه السلام عن آبائه (ع) عن النبی صلی الله علیه و آله بغض علی کفر و بغض بنی هاشم نفاق وان من انتسب الی قبيلة اذا انتسب منتسبهم کان جده المصطفی سید الانبیاء و ابوه المرتضی سید الاوصیاء و امه الزهراء الزهراء سيدة النساء خامسة اهل العباء و جدته خدیجة خیرة اهل الارض و السماء و عمومته جعفر و عقیل النبیل و حمزة سید الشهداء و عباس شیخ اهل (فی خ ل) المروة و العقیل الجدید بان یطول السماک و بطاول السماء و لله در القائل ان اشمخت فی ذروة المعجد هاشم علیه السلام فعمامه منها جعفر و عقیل علیه السلام فما کل جد فی الرجال علیه السلام و ما کل ام فی النساء بتول علیه السلام و لله در علیه السلام بن علی العلوی الحمائی فی قوله رات بیته علی رغم الملاح (۱) علیه السلام هو البیت المقابل للمضراح (۲) علیه السلام و والدی المشاد به (۳) اذا ما علیه السلام دعی الداعی بحی علی الفلاح علیه السلام و العباس بن الجسین بن عبد الله بن العباس بن علی بن ابیطالب علیه السلام و قالت قریش لنا مفخر علیه السلام رفیع علی الناس لاینکر علیه السلام فقد صدقوا لهم فضلهم علیه السلام و بینهم رتب تبصر علیه السلام فادناهم رحما بالنبی صلی الله علیه و آله اذ افخروا فیہ المفخر علیه السلام بنا الفخر منکم علی غیر کم علیه السلام فاما علینا فلا تفخروا علیه السلام ففضل النبی صلی الله علیه و آله علینا لکم علیه السلام اقر و ابه بعد او انکروا علیه السلام فان

(۱) ای المنازع (۲) مضراح بالضم باب بیت المعمور عن ابن عباس (۳) بلند اسمش

گفته میشود .

طرتهم بسوى مجدنا \* فان جناحكم الاقصر \* على ما رواه عنهما علم الهدى فى  
 الفصول والله در سيدنا المرتضى فى افتخاره ومباهاته بنسبته الى المصطفى والمرضى فى  
 قوله : المجد يعلم ان المجد من اربى \* وان تهاديت فى عى وفى لعب \* انى لمن معشر  
 ان جمعوا لعلى \* تفرعوا عن نبي اووصى نبي \* فان شككت فسائل عن سنائهم \*  
 تجده فى مهجات الانجم الشهب \* وكل منهم اغترف من بحر جده امير المؤمنين وسيد  
 الوصيين صلوات الله عليه عند مناظرته قريشا فى انشاده \* محمد النبى اخى و صهرى \*  
 و حمزة سيد الشهداء عمى \* وجعفر الذى يضحى ويمسى \* يطير مع الملائكة ابن امى  
 وبنت محمد سكنى وعرسى \* مسوط لحمها بدمى ولحمى \* وسبطا احمد ولدائى منها  
 فمن منكم له سهم كسهمى \* (الابيات) وشهرتها ابن من ان يذكر، وقال الفاضل على  
 بن عيسى الاربلى فى كتابه كشف الغمة فى معرفة الائمة الاشبهة ان بنى على لهم شرف على  
 بنى الامام وفضائل تجرى على السنة الخاص والعام ومناقب يرويهها كابر عن كابر وسجاي  
 يهدى اول عن آخر لما ثبت لامير المؤمنين عليه السلام من المفاخر المشهورة والمآثر الماثورة  
 والافعال التى هى فى صفحات الايام مسطورة وبالسنة والكتاب والاثر مشكورة ولما  
 له من حق السابقة الى الاسلام والجهاد الذى ثل به عروش عبادة الاصنام ولمواقفه التى  
 ذب بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد لا من لا ذبا لانهم لمواساته له فى اليقظة وبذل نفسه  
 دونه فى المنام ولموضع تربتيه اياه وتفرسه فى الاستعداد وماقارب من الاحتلام وهذه  
 الصفات تستند الى نصوص لاشك فيها وكيف لا وقد خصه من تقريره بمالم يزل يومه  
 فيه مزينا على الامس فجعله بمنزلة النفس فعلا شرفه ومع هذه الشيم والخلال فقد  
 استضافوا له بفاطمة عليها السلام الى مزايهاهم مزايها ونادبها شرفهم فاشرق اشراق المرايا  
 وازدادوا بها نوافذهم المرباع من المجد والصفايا وفضالهم القدر بعلو القدر فى كل  
 القضايا ولبنى فاطمة على اخوتهم من بنى على شرف اذاعدت مراتب الشرف ومكانة  
 حصلوا منها فى الراس واخوتهم فى الطرف و خلال ادعوا برودها وعزة ارتضعوا  
 برودها وعلاء بلغ السموات ذات البروج ومحل قدار تقوه فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء  
 اليه والعروج فانهم شاركوا بنى ابيهم فى سودد الالباء وانفردوا بسودد الالهات وقد  
 اوضح الله ذلك فقال **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فجمعوا بين مجددين تلميذ و طريف**

و ضموا علی علامه تفریعهم علامه تعریف و عدوا النبی ﷺ ابا وجداء و ارتدوا من نسبه من قبل ابیهم بردا و من قبل امهم بردا و أصبح کل منهم معلّم الطرفین ظاهر الشرفین مترفعاً عن الامثال و الانظار و فی کتاب مختار مختصر تاریخ بغداد لابی بکر احمد بن علی الخطیب دخل یحیی بن معاذ ابوزکریا الرازی علی علوی ببلخ زائراً له فقال له العلوی اید الله الاستاد ما تقول فینا اهل البیت قال ما قول فی طین عجن بماء الوحی و غرس غرس بماء الرسالة فهل تفوح منها الامسک الهدی و عنبر التقی فحشی العلوی فاه بالدرثمزاره من الغد فقال یحیی ان زرتنا فبفضلک و ان زرتناک فلفضلك فلك الفضل زائر او مزورا .

### سند چهارم

من الذخایر و عنه ان النبی ﷺ قال یا بنی عبدالمطلب انی سألت الله ان یثبت قائمکم و ان یهدی ضالکم و ان یعلم جاهلکم و ان یجعلکم رحماء و نجداء و لو ان رجلاً صف قدمیه و صلی و لقی الله و هو مبغض لاهل هذا البیت لدخل النار یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند ای اولاد عبدالمطلب من طلب کرده ام از خدای تعالی اینرا که ثابت دارد قائم شمارا یعنی حضرت صاحب الزمان علیه السلام که از جمله بنی هاشم است یا آنکه ثابت دارد آنهارا از شما که بر مذهب قویم هستند و طلب کردم از خدای تعالی اینرا که هدایت کند ضال و گمراه شمارا و صاحب علم کند جاهل شما را و بگرداند شمارا نرم دل و مشفق و مهربان و شجاعان و دلیران در نهایت پردلی و اگر مردی صف نماید هر دو قدم خود را و نماز گذارد و ملاقات کند خدای را و بغض و عداوت اهل اینخانواده داشته باشد یا باعث غضب ایشان شود یعنی دشمن خاندان نبوت باشد یا ایشانرا بغض آرد البته داخل جهنم میشود و در حدیث حادی عشر از کتاب احیاء المیت بفضایل اهل البیت باین نحو وارد است اخرج الطبرانی و الحاکم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صلی الله علیه و آله و سلم یا بنی عبدالمطلب انی سألت الله لکم ثلاثاً سألته ان یثبت قائمکم و یعلم جاهلکم و یهدی ضالکم و سألته ان یجعلکم اجوداء و نجداء و رحماء و لو ان رجلاً صف بین الرکن و المقام فصلی و صام ثم مات و هو مبغض لاهل بیت محمد ﷺ لدخل النار

## سند پانزدہم

من الذخایر عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لو ان رجلا صف قدمیه بین الرکن والمقام وهو مبغض لاهل بیت محمد دخل النار یعنی ابن عباس گفت کہ رسول خدا (ص) فرمود کہ اگر مردی برابر کند ہر دو قدم خود را از برای عبادت میان رکن ومقام ابراہیم علیہ السلام وآنکس دشمن وعدو اہل بیت محمد (ص) باشد داخل آتش جہنم میشود .

## سند شانزدہم

من الذخایر وعن ابی سعید قال قال رسول الله (ص) من ابغض اهل البيت فهو منافق یعنی ابی سعید گفت کہ فرمود رسول الله (ص) کسیکہ بغض اہل بیت نبوت داشته باشد او منافق است، وفي جامع الاخبار وقال رسول الله (ص) لا یکرہ اولادی الا مؤمن ولا یبغض اولادی الا منافق شقی وقال (ص) علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة وایاکم وبغض اولادی یدخلکم النار

## سند ہفدهم

من الذخایر عن علی علیہ السلام قال قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله و غضب رسله وغضب ملائکته علی من اهرق دم نبی او آذاه فی عترته یعنی حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام فرمود کہ رسول خدا صلی الله علیہ وآلہ فرمود کہ شدید و سخت شدہ غضب خدا و غضب رسولان خدا و غضب ملائکہ او بر کسیکہ ریختہ است خون پیغمبری را یا ایذاء و آزار نمودہ اورا بسبب ایذاء و آزار نمودن عترت آن پیغمبر ومؤید این کلام است ماروی الصدوق رحمہ الله تعالی باسناده فی علل الشرایع عن الرضا علیہ السلام انه قال ان الوزغ کان سبطا من اسباط بنی اسرائیل یسبون اولاد الانبیاء و یبغضونہم فمسخہم الله اوزاغا الحدیث .

## سند ہیجدهم

من کتاب درر المطالب و غرر المناقب و اخری من مناقبہ علیہ السلام مارواه سلمان الفارسی رضی الله عنہ قال قال رسول الله (ص) یا سلمان من احب فاطمة ابتغی فہو فی الجنة ومن ابغضها فہو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة موطن ایسر تلك المواطن الموت و

القبیر والمیزان والمحشر والصراط والمجاسبة فمن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت علیه غضب الله علیه یا سلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلمها امیر المؤمنین علیا وویل لمن یظلم ذریعتها وشیعته یعنی سلمان فارسی رضی الله عنه گفت که رسول خدا ﷺ فرمود یا سلمان کسیکه دوست دارد فاطمه دختر مرا پس او در بهشت خواهد بود و کسیکه دشمن او باشد پس او در جهنم خواهد بود ای سلمان محبت فاطمه علیها السلام نفع میکند در صد موضع که آسان ترین آن مواضع وقت مردنست و وقت در قبر فرود آمدن و در وقت حاضر شدن نزد میزان و در وقت حاضر شدن بمحشر و در وقت گذشتن از صراط و در وقت حساب پس کسیکه راضی باشد از او فاطمه راضی می شود خدای تعالی از او و کسیکه غضب کرد فاطمه بر او غضب کرده است بر او خدای تعالی ای سلمان وای بر کسیکه ظلم کند بر حضرت فاطمه علیها السلام و ظلم کند بشوهر او امیر المؤمنین علیه السلام و وای بر کسیکه ظلم کند بذریه حضرت فاطمه (ع) و شیعه فاطمه علیها السلام چنانچه مذکور شد شامل جمیع اولاد آن حضرت تا انقراض عالم است و جمیع سادات بنی فاطمه داخلند

### سنن نوزدهم

من کتاب الامالی للشیخ الطوسی علیه الرحمة ومن کتاب الغایات للشیخ جعفر بن احمد القمی ظاهرا بالاسناد ومن کتاب درر المناقب بحذف الاسناد روی عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین وهو آخذ بشعره قال حدثنی الحسن بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن ابی طالب وهو آخذ بشعره قال حدثنی رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره قال من آذی شعرة منك فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله لعنة اهل السموات والارض ، ودر کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام و امالی ابن بابویه رحمه الله این حدیث را بسند خود ذکر نموده باین اختلاف لفظ در خصوص آخر حدیث که ومن آذی الله فعلیه لعنة الله ملاء السموات والارض و ایضا در کتاب نفحات اللاهوت جد اعلی داعی محقق ثانی شیخ علی مروج المذهب رحمه الله تعالی وایا نا حدیث مذکور را مسنداً از تفسیر مجمع البیان نقل فرموده یعنی عمرو خالد گفت خبر دادم از پدر بن علی در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا

حضرت امام زین العابدین (ع) در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا حضرت امام حسین علیه السلام در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا حضرت رسول صلی الله علیه و آله در حالی که گرفته بود موی خود را گفت کسیکه آزار کند یکموی از بدن تو را یا علی پس بتحقیق که آزاد کرده است مرا و کسیکه آزار کند مرا پس بتحقیق آزار کرده است خدا را و کسیکه آزار کند خدا را لعنت کرده اند او را اهل آسمانها و اهل زمین و اینکه هر يك در وقت ذکر این خبر موی مبارک خود را گرفته بودند بجهة تشبه بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که در وقت ذکر این حدیث موی مبارک خود را گرفته بودند و اظهار نهایت ضبط ایشانست در روایت حدیث و خصوصیات آن چنانچه یکسر موفرو گذاشت نکرده اند و سماع این حدیث مسلسل بر وجه مزبور نیز اینداعی را از سلسله مشایخ و ریش سفیدان رضی الله عنهم دست بدست بحمد الله تعالی رو داده است و در وقت نقل حدیث بدستور مسطور و کیفیت مرقوم توفیق استماع یافته ام و در کتاب غایات عوض لعنه الله فعلیه لعنة الله است و در کتاب امالی شیخ طوسی در آخر حدیث این زیادتى هست و تــلـان الذين يؤذون الله ورسوله اهلهم الله فی الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهینا ، و در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم این حدیث نیز باسانید مختلفه اش مذکور است و ایضا در باب مسفور از کتاب مذکور ایراد شده از کتاب مسلسلات تصنیف شیخ جعفر بن احمد القمی حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن الفرج القاضی و هو آخذ بشعره قال حدثنی اسمعیل بن علی بن رزین و هو آخذ بشعره قال حدثنی محمد بن الحسین الخشعی و هو آخذ بشعره قال قال عباد بن یعقوب الاسدی و هو آخذ بشعره قال حدثنی الحسین بن زید و هو آخذ بشعره قال حدثنی جعفر بن محمد علیه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثنی ابی محمد بن علی علیه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین علیه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثنی ابی الحسن بن علی علیه السلام و هو آخذ بشعره قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول و هو آخذ بشعره من آذی شعری فالجنة علیه حرام قال و حدثنا

هو د بن موسی و محمد بن عبد الله الكوفي قالاً حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي باسناده و  
سلسل الی آخره و من کتاب المسلسلات ایضا حدثنا الحسن بن احمد و هو آخذ بشعره  
قال حدثنی عبد الرحمن بن محمد البلخی و هو آخذ بشعره قال حدثنی منصور بن عبد الله  
بن خالد و هو آخذ بشعره قال حدثنی محمد بن احمد التميمي و هو آخذ بشعره و قال حدثنی  
الحسين بن علی بن عمر بن علی بن ابی طالب عليه السلام و هو آخذ بشعره عن عبيد بن ذكوان  
و هو آخذ بشعره عن ابی خالد عمر و بن خالد و هو آخذ بشعره قال قال زید بن علی  
عليه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسين عليه السلام و هو آخذ بشعره عن ابيه الحسين بن  
علی عليه السلام و هو آخذ بشعره عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلام و هو آخذ بشعره قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله و هو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله  
و من آذى الله فعليه لعنة الله ملاء السماء و الارض قال قلنا لزيد بن علی عليه السلام من يعنى قال  
يعنينا ولد فاطمة عليها السلام لا تدخلوا بيننا فتكفروا قال و حدثنا عبد الله بن ابراهيم  
الطلمی قال حدثنی عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنی الحسين بن علی العلوی بمصر  
عن صالح بن يحيى عن اربعة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله و سلسل من بعد  
هذا و حدثنا هرون بن موسى و محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين الاثناني قال  
قال عباد بن يعقوب عن اربعة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله و سلسل من  
بعدهذا «انتهى» - و بر صاحبان شعور مستور نیست که منظور از کلام مسطور معجز  
نظام حضرت خیر الانام که فرمودند من آذى شعرة منك يعنى شعرة ناشية متولدة  
منك چنانکه من ابتدائية نهايت اشعار بان دارد و مبالغه در آنست که کسی که ایذاء  
نماید احدی از منسوبان حضرت يعسوب المتقين امیر المؤمنین علی بن ابی طالب  
صلوات الله و سلامه علیها هر چند ان نسبت بقدر یکسر مو باشد که از جمله ملاعین  
بلسان اهل آسمانها و زمینها است و لکن اکثر هم لا يشعرون و بنا بر نسخه دیگر  
که در عیون مسطور است لعن برایشان پیری سموات و ارض خواهد بود و موافق  
آیه شریفه و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى یوحى این حدیث و حى الهی است  
فعلى هذا یکسر مو ایذای ذریه از جهت معاندین حبلیست از مسد که گلو گیر در  
روز واقعه خطاب فیولا اذا بلغت الحلقوم و انتم حينئذ تنظرون خواهد بود که



خود را در سلك فى سلسلة ذرعهها سبعون ذراعاً منسلك مینمایند هر چند منشأ این معانده اکثر محبت دنیای دنیست و ترك آن یکسر کم روداده و از دست احدی مشکل برآمده .

### لهؤلفه

یکسر کر امحبت دنیا بسر نبود یکموبسر تر از کلاه نمند پس است  
لیکن بقدر مقدور اقل آنقدر که باعث این نحو معانده نشود سعی لازم است.

### شعر

گر چه وصالش نه بکوشش دهند آنقدر ای دل که توانی بکوش  
پس کسیکه ایذاء سادات علوی فاطمی که در شأن ایشان اولادنا اکبادنا صادر  
گشته نماید ملعون خواهد بود سیما جمعی ذیشان که از عین علویتشان حاسدین کور  
و از نفی آل یاسین بودن نشان منکرین بی سرو بیسور و رندوشین شک در افواه مر جفین دندان  
طمع از جرح اینها کنده است و نفی این نسب عالی هیچ سافلی را از ایشان مقدور و میسر  
نشده مصراع از توام از تو اگر نام اگر ننگ توام بمخفی نماند که از بعضی احادیث  
مستفاد میشود که لحوم اولاد علی بن ابیطالب و حضرت فاطمه علیهما السلام حرام  
است بر سباع نیز و آنها با سبعیت ناخن ایذاء از این خانواده و دندان طمع کنده اند چنانچه  
در باب چهل و یکم از کتاب فرائد السمطين ابن المؤید الحموی مذکور است و در  
اثناء ذکر معجزات و کرامات حضرت امام رضا علیه السلام از مجلس مأمون ملعون و تفصیلش  
در کتاب کشف الغمة فی معرفة الائمة لعلی بن عیسی الاربلی باین نحو واقع است که قال  
محمد بن طلحة من مناقب الرضا علیه السلام انه کان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت اذها علوية  
من سلالة فاطمة علیها السلام وصارت تصول اهل خراسان بنسبها فسمع بها علی الرضا  
علیه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت الیه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفیت علیہ و قالت  
كما قد حثت فی نسبى فانا اقدح فی نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان  
وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين  
يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا علیه السلام بيد تلك المرأة واحضرها عند  
ذلك السلطان وقال هذه كذابة علی علی و فاطمة (ع) و ليست من نسلهما فان من

كان حقاً بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لاتقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقاً فانها لاتقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعّت جميعها الى الارض على اذنانها وصار ياتى الي واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلام ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذراها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذابة وحديثها هناك مشهور وقطبراوندى در کتاب خرایج وجرایح روایت کرده است از ابو هاشم جعفری که ظاهر شد در ایام خلافت متوکل زنی وادعای میکرد که زینب دختر حضرت فاطمه زهرا است علیها السلام و مینمود در هنگامیکه او را با اهل بیت بشام میبردند ببادیه افتاده بود از قبیلۀ بنی کلب و مدتی در میان ایشان ماند پس متوکل باو گفت که زینب قدیمه است و مدتهاست که از زمان او گذشته آن کذابه ملعونه گفت که پیغمبر صلی الله علیه و آله دست مبارک بر سر من کشید و دعا کرد که خداوند عالم میان هر چهل سال جوانی را بزم من برگرداند و بروایت ابن شهر آشوب از علی بن مهزیار هر پنجاه سال و تا حال در میان مردم ظاهر نگردانیده بودم خود را و الحال بنا بر احتیاج خود را ظاهر کردم پس طلبید متوکل معتبرین و مشایخ آل ابی طالب و اولاد عباس و قریش را و این واقعه را با ایشان مطارحه نمود جماعتی از ایشان روایت کردند که وفات زینب خاتون رضی الله عنها در فلان سال بود متوکل باو گفت که در جواب این روایت چه میگوئی جواب گفت که این روایت کذب و زور است زیرا که امر من از مردم مستور بود و هیچکس بر موت و حیات من مطلع نبود متوکل باو جوه سادات و طالبیین که حاضر شده بودند خطاب نموده گفت که آیا شمار حاجتی بر این زن بغیر از این روایت هست در جواب گفتند نیست ما را حاجتی حجت ماهمین بود متوکل قسم یاد نمود که از عباس جد خود بری باشد

اگر او را از ادعاء خود فرود نیاورد به حجتی که الزام دهد او را بآن حجت حضار مجلس گفتند هر گاه چنین است پس بفرما حاضر سازند حضرت علی بن محمد بن رضا علیه السلام را شاید نزد او حجتی بوده باشد که نزد ما نبوده و در روایت ابن شهر آشوب مذکور است که قائل این کلام فتح بن خاقان وزیر متوکل بود و علی ای التقدیر بن پس نزد آنحضرت فرستاد و بعد از حضور آنحضرت خبر آنز نسرا کما هی عرض نمود و آنحضرت فرمودند دروغ گفته است زینب در سال فلان در ماه فلان در روز فلان بجوار حضرت ایزدی پیوست متوکل گفت همین جماعت از حضار مجلس همین روایت را نقل نمودند و او تکذیب این روایت نمود و من قسم یاد نموده ام که او را بدون حجت ملزمه از ادعاء خود فرود نیاورم آنحضرت فرمودند در این مقام حجتی هست که باعث الزام او و دیگران تواند بود متوکل گفت آن حجت کدام است آنحضرت علیه السلام فرمودند لحوم فرزندان علی و فاطمه (ع) را خدای عالمیان بر سباع و درندگان حرام گردانیده است که بایشان آسیبی نرسانند پس اگر این زن راست میگوید که از اولاد فاطمه (ع) است سباع با و ضرر نرسانند متوکل گفت بآن زن چه حرف داری در این آن کذابه گفت در جواب که اراده قتل من دارد آنحضرت فرمودند در این مجلس جماعتی از فرزندان حسنین (ع) هستند هر کدام را خواهی بفرست بر بر که سباع و ابن شهر آشوب در مناقب خود آورده این عبارت را که «فقالت یا امیر المؤمنین الله الله فی فانما اراد قتلی و رکبت الحمار و جعلت تنادی الا اننی زینب الکذابة یعنی آن کذابه از بیم قتل بردار از گوش سوار شده باواز بلند میگفت ایمر دمان بدانید که بتحقیق منم زینب کذابه راوی گوید پس بخدا قسم که چهره همه متغیر شد و بعضی از دشمنان که در آن مجلس حاضر بودند گفتند و بروایت ابن شهر آشوب از علی بن مهزیار آنست که علی بن جهم گفت این امر را بر خودش تجربه باید نمود و متوکل را این سخن پسندیده افتاد که شاید سباع آنحضرت را ضایع نمایند و در اهلاك آنحضرت متهم نباشد گفت یا ابا الحسن چرا شما خود متصدی این امر نمیشوید آنحضرت فرمود اختیار با تو است اگر خواهی میروم متوکل گفت خوبست آنحضرت فرمود انشاء الله خواهیم رفت

و نردبانی آوردند و در مسکن سباع را باز کردند شش عدد شیر در آن مکان بود و در روایت ابن شهر آشوب مذکور است که این سباع راسه روز طعمه ندادند و گرسنه داشتند پس چون آنحضرت از آن نردبان بزیر آمد و بشیران رسید و نشست همه آنشیرها بخدمت آنحضرت آمدند و پناه آوردند و دستهای خود را کشیدند و سرهای خود را در پای آنحضرت گذاشتند و دمها یا گوشهای خود را حرکت میدادند علی اختلاف النسخین و حضرت دست بر هر یک از آنها میکشیدند بعد از آن اشاره نمودند بدست خود شیرا را که بکنار روند همه بکنار رفتند و همه از حضرت کناره کرده در برابر آنحضرت ایستادند وزیر خلیفه گفت اینفعل موافق تدبیر و مصلحت نبود که منشأ مزید اعتقاد و تصلب شیعه ایشان در مذهب تشیع میگردد و اینخبیر مشهور میشود خلیفه بعد از استماع این کلام معذرت از آنحضرت خواست و گفت یا ابا الحسن ما اراده بدی نسبت بهجناب شما نداشتیم لیکن از جهت تحقیق حق مرتکب این امر شدیم پس مقتضای خواهش من اینست که از بر که سباع برائید پس آنحضرت برگشتند ، و تتمه اینروایت موافق آنچه ابن شهر آشوب در مناقب خود ایراد نموده آنست که چون آنحضرت از بر که سباع برآمدند و در مجلس متوکل نشستند مرتبه دیگر باز بزیر آمدند نزد سباع و آنها پناه بآنحضرت آورده از روی عجز و انکسار اذناب خود را حرکت میدادند تا آنکه آنحضرت بیرون آمدند و میفرمودند که «قال النبی ﷺ حرّم لحوم اولادی علی السباع» و مخفی نماناد که علی بن عیسی اربلی در کتاب خود که مسمی بکشف الغمّه است اینحدیث را از محمد بن طلحه روایت نموده است در سلسلہ مناقب حضرت امام رضا علیہ السلام و ذکر نموده است که اینواقعه در بلاد خراسان واقع شد نزد سلطان آنمملکت و در آخر روایت نقل نموده که بعد از انقضای اینحکایت آنحضرت علیہ السلام امر فرمود بآنسلطان که بیفکن این کذابہ را که بدروغ خود را داخل نسب علی و فاطمه علیہ السلام گردانیده است دربر که سباع تا آنکه دروغ او بر تو ظاهر گردد و آنکذابه امتناع نمود سلطان خراسان او را الزام نموده فرمود اعوان خود را که او را دربر که سباع انداختند و تا سباع او را دیدند جستن نموده او را پاره پاره کردند پس اسم او مشهور

گشت در آن بلاد بزینب کذابہ وحديثها هناك مشهور و موافق روایت قطب راوندی، اینست که چون متوکل خواست که این کذابہ را بہ ہر کۂ سباع اندازد مادر متوکل چون اضطراب آن کذابہ را ملا حظہ نمود التماس نمودہ باو بخشیدند و این حدیث در کتب ثلاثہ منہاقب و کشف الغمہ و خرائج و جرائح مذکور است چنانچہ در ترجمہ اشارہ شد و مسعودی کہ از مشاہیر و ثقات علماء شیعہ رضوان اللہ علیہم است در کتاب مروج الذهب باین عبارت ایراد نمودہ «قد ذکرنا خبر علی بن محمد علیہ السلام مع زینب الکذابۃ بحضرة المتوکل و نزوله الی برکۃ السباع و تذللہا له و رجوع زینب عما ادعته من انہا ابنۃ للحسین و ان اللہ اطال عمرہا الی ذلک الوقت فی کتابنا اخبار الزمان و مضمون این حکایت در کتابین صواعق و جواهر المقدین نیز وارد است پس ممکن است کہ این روایات مستند باختلاف وقایع بودہ باشد یا باختلاف نساخ و روایات باشد چنانچہ ہر متبیین پوشیدہ نیست، و در کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب در ترجمہ یحیی صاحب الدیلم سبط و نبیرۃ حضرت امام حسن سبط علیہ السلام وارد است کہ در زمان ہرون الرشید (لع) اورا انداختند در بر کۂ سباع بعد از آنکہ گرسنہ داشتہ بودند آنہارا پس آن سباع یحیی را ملا خود دانستہ از ہیبت آنسید بزرگوار نزدیک او نرفتند و آسیبی باو نرسانیدند و این معنی را باین عبارت ادا نمودہ و قیل انہ القی فی برکۃ فیہا سباع قد جوعت فلانزت بہو ہابت الدنومنہ فبنی علیہ رکن بالجص والحجر و ہوحی، و فی الکافی ان سفینۃ کسری بہ فی البحر فخرج الی جزیرۃ فاذا ہو باسد فقال یا ابی الحارث انما ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہمہم بین یدیه حتی وقفہ علی الطريق «الحديث» و اینست قصۂ سفینۂ مولای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ شیر اورا بلدی کردہ براہ رسانیدہ و اینرا علماء بچند سند در ابواب معجزات رسول صلی اللہ علیہ وسلم ذکر نمودہ اند و الست ہر آنکہ سفینہ ہادی من رابطۂ کہ بآن بحر کرم یعنی سرور نذیر و بشیر داشتہ از این راہ شیر دلیل راہ او شدہ متعرض او نشدہ است پس اگر ربط بشری اقرب باشد بطریق اولی مشبع و سیر رعایت حق شیر حضرت فاطمہ (ع) و سایر حقوق آنحضرت و حقوق مصطفویہ و مرتضویہ کما ہو حقہ خواہد نمود، و فی المقام الثلثین من کتاب مقامات النجاة لبعض سادۃ المعاصرین

اسبغ الله نعمته علیه كانت امرأة علویة صالحة رأیت انا ولدا من اولادها فی شیراز وكانت ساكنة فی الجواز واذ انقرغت من اعمالها لیاخرجت الی اجمة القصب للتخلى للعبادة وكانوا یطلبونها لیلا خوفا علیها من السباع فاذا وصلوها یرونها واقفة للصلوة والاسد جاث عندها یحرسها ولا یفارقها الا اذا دخلت بیتها ، واما جدنا صاحب الكرامات السید شمس الدین قدس الله روحه فكان له ثور یرعى بعیدا من البیوت فاتاه السبع فافترسه لکنه وقف عنده ولم یأكل منه شیئا فاخبروا جدنا فاخذ الحبل الذی كان یربط به الثور واتى والناس معه الی الاسد فقصده ووضع الحبل فی رقبة وقاده الی منزله والناس متحیرون وربطه عنده تملك الملیة وقال اتخذه للحرث عوضا من ثوری فقال له الجیران هذا لایصیر لاننا نخاف منه فحینئذ ارسله من یده حتی قال بعض الشعراء فی مدح اولاده : سادة حسنین اهل التقی والذین : اولاد شمس الدین جاب السبع ثوره : الثور یاسادة السبع ماراده : والناس شهادة غیب وحضورا : وقد شاهدت جدتی اموالدی تغمدهما الله برحمته واتفق ان ابن آوی اخذ منها دجاجة لیلا فرائیها وقت الصبح عاضا و هو میت از مضمون اینحکایت که شیر حراست آنالهة علویه نموده است تا فرغ او از شغل عبادت وحکایت ثانی نیز که مؤلف کتاب مسطور از جد امجد خود نقل نموده که در صحراء گاویرا که از جناب ایشان بود شیر کشته و بر سر او ایستاده و جرأت خوردن نمی کرده تا حدیکه جد سید مذکور را که صاحب آن گاو بود اعلام می نمایند سید مر قوم ریسمان گاویرا بر گردن شیر بسته جبر آنرا بخانه برده مقید می نماید که عوض گاویرا و شخم زمین نماید و شیر اطاعت نموده گردن بحبل انقیاد او میدهد مردم از ناظرین و غیره متحیر در حکایت او میشوند اخر الامر جمعی که در جوار آنسید بوده اند بی تاب از خوف شیر شده بالتماس تمام او را سر میدهد چنانچه بعضی بنظم بنحویکه مرقوم شد نقل نموده اند مؤید مراتب فوق میتواند شد آنچه از حکایت ابن آوی و دجاجة نقل نموده این ظاهر می گردد که مودی منسوبان ایشان هر چند دجاجة باشد البته ببلائی مبتلا می گردد و در کتاب معانی اشارات القرآن این مضمون باین نحو وارد است اکرام اولاد محمد حفظ سنت است پس حافظ سنت آنست که اکرام اولاد محمد کند و هر چه بدعت است مخالف سنت محمد است و اکرام

اولاد رسول بنص قرآن ثابتست قوله تعالى «فل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وخلق عالم از این دو قسم بیرون نیستند یا حافظ سنت یا مبتدع هر که اکرام آل محمد میکند حافظ سنت است و هر که ایشانرا در دل و فعی نمیدهد و دوست نمیدارد مبتدع است و حافظ سنت هر که هست مسلمانست و مبتدع هر که هست غیر حافظ و مقید بسنت رسول الله ﷺ نیست نقل است از بعض اصحاب رسول ﷺ که گفت شخصی از انصار بخدمت رسول چهار آمد و گفت سگ فلان انصاری جامه مرا بدید و ساق من بخراشید و منع کرد مرا از خدمت تو که نماز صبح بگذارم سید عالم فرمود که چون سگ گزند گی بنیاد نهاد شرع بر بختن خونش فتوی داد پس کسی بخانه انصاری با حصار سگ و صاحبش فرستاد و بعد از شرف حضور انصاری سلام داد پس سید عالم فرمود که سگ تو بنیاد گزند گی نموده و جامه واردان من دریده و در راه روندگان من بیراهی کرده است انصاری گفت اینک سگ حاضر است حضرت رسول (ص) چون نظر بر آن کرد تاثیر لطف حق سگ را فوه سخن گفتن بخشید و بر خواجه کاینات سلام کرد و گفت ای سید عالم چرا فتوی بخون من داده حضرت ﷺ فرمود حکم سباع ضواری حکم یهود دارد تا ملتزم جزیه اند چون ایشان در حمایت جزیه اند و چون در جزیه سستی کنند قتل ایشان واجب باشد همچنین سباع ضواری چون سبعیت آغاز کردند قتل ایشان واجب آید سگ گفت یا رسول الله امرنا بذلك ما را فرموده اند که با سگان سگی کنیم و دشمنان اهل بیت تو از سگان کمترند که مایه انسانیت ندارند اگر چه گوشتشان نخوریم اما بدندانشان بدریم این انصاری دشمن اهل بیت دوست و چون بمسجد میامد در راه سب اهل بیت تومیکرد از این جهت پای او را بخراشیدم چون سید عالم نظر بر انصاری کرد اثر صدق سخن سگ در ناصیه او پیدا شد گفت سبحان الله سگ یک نفس بادشمنان آل من نمی تواند ساخت و مقصود از این ثنا و بیان و مدعی از تبیان این بنیان که شرافت اهل بیت و بنی هاشم است در طی حکایت سگ و شیر چون تباشیر صبح صادق بر طالب طریق حق و جاده مستقیم اگر سبعیت نفس اماره اعدای شومیۀ شامیۀ شمیریۀ نکند و خود را در شمار شیئی از تعینات حجاجی نشمارد واضح و روشن است و شیخ طوسی در کتاب مناقب

الطاهرین در احوال حضرت امام موسی و معجزات او از ابو حمزه طائی نقل نموده که گفت که شیرینی در سفری که آنحضرت علیه السلام در طی طریق بودند نزد آنحضرت علیه السلام آمد و دست بر کفل مرکب آنحضرت علیه السلام انداخت چنانچه ما خوف نمودیم و سرپیش آورد بنحویکه کسی سرگوشی نماید سر نمود بعد از آنکه آنحضرت علیه السلام او را محراب ساختند بلند فرمودند آمین بعد از مراجعت آنشیر از آنحضرت علیه السلام چون سؤال نمودیم فرمود که استدعا می نمود که دعا کنیم در حق زوجه اش که در وضع حمل است که کار برایشان آسان شود و بزودی وضع حمل آن بشود چون من دعا جهت زوجه اش کردم او گفت امض فی حفظ الله فلاسلط الله علیک و لا علی احد من ذریئتک و لا علی احد من شیعتک شیئاً من السباع پس من گفتم آمین

### سند بیستم

ابن بابویه قمی رحمه الله تعالی در کتاب خصال در باب الثلاثة آورده من لا یحب عشرة النبی فهو لاحدی ثلث عن ابی رافع عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من لم یحب عترتی فهو لاحدی ثلث اما منافق و اما لزنیه و اما امرء حملت به امه فی غیر طهر یعنی حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام گفت که فرمود حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله کسی که دوست ندارد عترت مرا پس او یکی از این سه کس خواهد بود یا منافقست یا ولد زنا است یا شخصی است که حامله شده است با و مادرش در حال حیض.

### سند بیست و یکم

در عیون اخبار الرضا ابن بابویه رحمه الله تعالی باسناد خود ایراد فرموده عن الحسن بن علی علیه السلام عن جابر قال ما کنّا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله الا ببغضهم علیاً و ولده یعنی جابر بن عبد الله انصاری نقل نموده که نبودیم ما که بشناسیم منافقان را در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر بعد اوت ایشان با علی و اولاد علی

### سند بیست و دویم

ابن بابویه ره ایضا باسناد خود در کتاب مسطور این اد نموده قال علی قال النبی صلی الله علیه و آله بغض علی کفر و بغض بنی هاشم نفاق یعنی آنحضرت فرمود که عداوت و بغض با علی کفر است و بغض بنی هاشم نفاق است قال الله عز من قائل ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار



وفی جامع الاخبار و قال علیه السلام من ابغض اولادی حشره الله يوم القيمة بین المنافقین فی الدرك الاسفل من النار صدق رسول الله صلی الله علیه و آله

### مسند بیست و سیم

احمد المجتهدین میرسید احمد جد داعی رد در کتاب منهاج الصغوی از کتاب امالی ابن بابویه رحمه الله از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده مسند است که آنحضرت فرمود اذا قمت المقام المحمود تشفعت فی اصحاب الکبایر من امتی فیشفعنی الله فیهم والله لا تشفعت فیمن آذی ذریته یعنی هر گاه در مقام پسندیده ایستاده در معرض شفاعت گناهان بزرگ از امت خود در آیم حضرت الله تعالی مرا رخصت دهد در طلب شفاعت از برای ایشان و بدرجه قبول رسد بخدا قسم که شفاعت ننمایم در حق کسی که ذریت مرا آزار رسانیده باشد و شك نیست که ذریه عموم دارد تا قیام قیامت و در باب مدح ذریه الطیبة و ثواب صلتهم که باب بیست و هفتم از جلد بیست و یکم کتاب بحار الانوار است این حدیث مذکور است.

### خاتمه

در بیان اعتقادات اجملة علماء کرام و فضلاء اعلام در باب ذریه ائمة انام علیهم الصلوة والسلام و ذکر برخی سخنان ایشان در این باب که در مصنفات خود تقریباً ذکر کرده اند مثل وصیت شیخ عالم عامل کامل افضل الفضلاء الراسخین اکمل الفضلاء المحققین جمال الملة والحق والحقیقة والدين علامة العلماء فی العالمین ابی منصور الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر الحلی رضوان الله علیهم اجمعین و شطری از اعتقادات شیخ صدوق عنه السلام بن علی بن بابویه القمی عطر الله تعالی مضجعه و احادیث متفرقه و مناسبات و متفرعاتی که بتقریب مذکور خواهد شد و در آن چند فضل است.

### فصل اول در ذکر وصیت

و چون وصیت مذکوره مشتمل است بر مواظبت بالغه و نصایح کامله بناء علیه اکثر آن در حیز تحریر در آمده بدانکه در آخر کتاب قواعد الاحکام فی معرفة الحلال والحرام بعد از بیان وطی مراتب آنچه ذکر نموده در کتاب مذکور خطاب بشیخ جلیل و فرزند نبیل خود فخر المجتهدین شیخ فخر الدین رحمة الله علیه

نموده میفرماید : انى اوصيك كما افترض الله تعالى على من الوصية وامرنى به حين ادراك المنية بملازمة تقوى الله تعالى فانها السنة القائمة والفريضة اللازمة والجنة الواقية والعدة الباقية وانفع ما عده الانسان ليوم تشخص فيه الابصار وتعدم عنه الانصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرصاء واجتناب ما يكرهه و الانزجار عن نواهيه وقطع زمانك فى تحصيل الكمالات النفسانية وصرف اوقاتك فى اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسىء منهم بالاحسان والمحسن بالامتنان واياك ومصاحبة الارذال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقا زميما وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استعدادا تاما فى تحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المعجولات وليكن يومك خيرا من امسك وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك فى كل يوم و ليلة واكثر من الاستغفار لربك واتق دعاء المظلوم خصوصا اليتامى والعجائز فان الله تعالى لا يسامح بكسر كسبر وعليك بصلوة الليل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث عليها وندب اليها وقال من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بملة الرحم فانها تزيد فى العمر وعليك بحسن الخلق فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتى ورجل بذل ماله لذريتى عند الضيق ورجل احب ذريتى باللسان والقلب ورجل سعى فى حوايج ذريتى اذا طردوا او شردوا وقال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلاق انصتوا فان محمدا يكلمكم فيمنصت الخلاق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلاق من كانت له عندى يد او منة او معروف فليقيم حتى نكافيه فيقولون يا بائنا وامهاتنا اى يدواى منة و اى معروف لنا بل اليد و المنة و المعروف لله و لرسوله على جميع الخلاق فيقول بلسى من آوى احدا من اهل بيتى او برهم او كساهم من عرى او اشبع جايعهم فليقيم حتى اكافيه

فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من قبل الله يا محمد يا حبيبى قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم في الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد و اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وعليك بتعظيم الفقهاء و تكريمة العلماء فان رسول الله ﷺ قال من اكرم فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيمة و هو عنه راض و من اهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة و هو عليه غضبان و جعل النظر الى وجه العالم عبادة و النظر الى باب العالم عبادة و مجالسة العالم عبادة و عليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم و التفقه في الدين فان امير المؤمنين عليه السلام قال لولده ابن الحنفية تفقه في الدين فان الفقهاء و رثة الانبياء و ان طالب العلم يستغفر له من في السماوات و في الارض حتى الطير في جو السماء و الحوت في السبحز و ان الملا ئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به و اياك و كتمان العلم و منعه عن المستحقين لبذله فان الله تعالى يقول ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم الالاعنون و قال رسول الله ﷺ اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله و قال ﷺ لا تؤثروا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم و عليك بتلاوة الكتاب العزيز و التفكير في معانيه و امتثال اوامره و نواهيه و تتبع الاخبار النبوية و الآثار المحمدية و البحث عن معانيها و استقصاء النظر فيها و قد وضعت لك كتباً متعددة في ذلك كل هذا ما يرجع اليك و اما ما يرجع الى و يعود نفعه على فان تعتمدني بالترحم في بعض الاوقات و ان تهدي الى ثواب بعض الطاعات و لا تقلل من ذكرى فينسبك اهل الوفاء الى الغدر و لا تكثر من ذكرى فينسبك اهل العزم الى العجز بل اذكرني في خلواتك و عقيب صلواتك و اقض ما على من الديون الواجبة و التعهدات اللازمة و زر قبري بقدر الامكان و اقرأ عليه شيئاً من القرآن و كل كتاب صنفته و حكم الله تعالى بامره قبل اتمامه فاكمل و اصلح ما تجد من الخلل و النقصان و الخطاء و النسيان و هذه وصيتي اليك و الله خليفتي عليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته « يعنى بتحقيق كه وصيت ميكنم توراجنانكه فرض كرده است خدای تعالی بر من وصیت را و امر كرده است

مرا بآن هنگام در یافتن مرگ بملازمت تقوی و پرهیز کاری الهی که پرهیز کاری  
 طریقه ایست محکم و فریضه ایست لازم و سپریست نگاه دارنده و استعدادیست  
 باقی و نافع تر چیز نیست که مهیا کند آنرا انسان از برای روزی که بازماند در آن  
 دیدهای بینندگان و برطرف و معدوم شود از آن یاری کنندگان و بر توباده پیروی  
 او امر الهی و فعل آنچه رضای الهی در آنست و اجتناب از آنچه مکروه میدارد او  
 را خدای تعالی و دوری نمودن از منہیات الهی و طی نمودن زمان حیات خود را در  
 تحصیل کمالات نفسانیه و صرف نمودن اوقات عمر خود را در اکتساب فضایل علمیه  
 و بالا رفتن از حقیض نقصان و جهل باعلی مرتبه کمال و دانش و بلند شدن باوج عرفان  
 و بشناخت یزدان از پستی جهالت جاهلان و نادانان و بذل معروف و یاری نمودن  
 برادران و مقابله کردن با بدانان از ایشان باحسان و نیکو کاران را بشکر نمودن و  
 امتنان و بر توباد که پرهیزی از هم نشینی مردم پست و معاشرت نادان که هم نشینی  
 و معاشرت ایشان مورث خلق ذمیم و خوی بد است بلکه بر تو لازم است ملازمت علماء  
 و هم نشینی فضلاء که مجالست و هم نشینی ایشان مفید استعداد کاملست در تحصیل  
 کمالات و مشتمل است از برای تو مملکتی راسخه از برای تحصیل مجهولات ، و باید که  
 باشد امروز تو بهتر از روز گذشته تو بتوفیر اعمال صالحه و بر توباد بر صبر نمودن  
 در شداید و توکل نمودن بر جناب اقدس الهی و رضا بقضای ربانی و حساب کن با  
 نفس خود هر روز و هر شب اعمال خود را و بسیار طلب آمرزش کن از پروردگار  
 خود و بترس و پرهیز از نفرین مظلوم که از تو بر او ظلمی برسد خصوصاً طفلان بی  
 پدر و زنان پیر پس بتحقیق که خدای تعالی مسامحه نمیکند و سهل نمیا نگارد  
 شکستن دل‌های شکسته را و بر تو باد بنماز شب پس بتحقیق که رسول خدا ﷺ  
 مبالغه و تحریص فرمود بر نماز شب و امر نمود شمارا بآن و فرموده است رسول خدا  
 ﷺ که کسیکه ختم شود عمرش بنماز شب پس بمیرد مر او راست بهشت و بر تو  
 باد بر عایت صلوة رحم بتحقیق که صلوة رحم باعث زیاد تیسرت در عمر و بر تو باد بحسن  
 خلق بتحقیق که رسول خدا ﷺ فرمود بدرستی که شما بعدم قدرت و وسعت نمیدیدید  
 مرد مرا بمالهای خود پس وسعت دهید ایشانرا باخلاق خود و با ایشان بحسن خلق

سلوك كنيد و بر توباد بموا صلت و مرا بطت و احسان ذريۀ عليۀ علويه بدر ستيكه  
 خداي تعالى تا كيد نموده وصيت در حق ايشان و گردانیده است محبت ايشان را مزه  
 رسالت پيغمبر آخر الزمان و مزه راه نموني آنحضرت گردانيد محبت ايشان را  
 پس فرموده است خداي تبارك و تعالي بعنوان امر كه بگو ايمحمد ﷺ مرا مت  
 خود را كه سؤال نميكنم از شما بر اين رسالت اجري و وزدي مگر محبت خوبشان  
 خود را و فرموده است رسو ل خدا كه من شفاعت كننده ام روز قيامت از براي چهار  
 صنف از مرد مان و اگر چه بيايند در روز حساب بگناهان همه اهل دنيا ، اول  
 مرديكه ياري كرده باشد ذريۀ مرا ، دويم مرديكه بخشش كرده باشد مال خودش را  
 بذريۀ من نزد تنگدستي ايشان سيم مردی كه دوست داشته باشد ذريه مرا بزبان و  
 دل چهارم مردی كه سعی كند در انجام حوايج ذريۀ من هر گاه رانده و دور كرده  
 شده يا متفرق نموده شده باشند و حضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق ﷺ  
 فرمود چون روز قيامت شود ندا كنند ندا كننده اي مردمان گوش كنيد بتحقيق كه  
 حضرت محمد ﷺ ميخواهد سخن كند باشما پس گوش دهند خلایق آنگاه بر  
 خيزد پيغمبر ﷺ و بگويد اي گروه خلقان كسيكه بوده باشد اورا نزد من عطائي  
 يامنتي يا احسان پس بر خيزد و اظهار كند تا امر و ز من جز او مكافات و تدارك او نمايم پس  
 بگويند مردمان پدران و مادران ما فدای توباد کدام عطا و کدام منت و کدام احسان از ما  
 نسبت بتو تواند بود بلكه يد و منت و احسان از برای خداوند عالميان و رسول او است بر همه  
 خلقان پس ميفرمايد آنحضرت بلي كسيكه جاداده باشد بيكي از اهل بيت من يا نيكوئي  
 كرده باشد با ايشان يا پوشانیده باشد بر هنة ايشان را يا سير كرده باشد گرسنة ايشان را پس  
 بر خيزد تا تدارك و تلافی كنم احسان اورا پس بر خيزند جماعتي كه كرده باشند اين امور را  
 در حق ايشان آنگاه بيايند از جانب خداي تعالي اي محمد اي دوست من بتحقيق  
 گردانيدم مكافات ايشان را بدست تو ساكن گردان ايشان را در بهشت هر جا كه  
 خواهی پس ساكن گردانند ايشان را در وسيله درجائي كه حایل نباشد ميانه ايشان  
 و ميان پيغمبر آخر الزمان و اهل بيت آنحضرت صلوات الله عليهم اجمعين و بر توباد  
 بپيژ گد داشتن و تعظيم نمودن فقها و گرامی و عزيز داشتن علماء دين بدرستي كه رسول

خدا (ص) فرموده است که کسیکه گرامی دارد فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای عز و جل راز روز قیامت و خدای تعالی از او خوشنود است و کسیکه خوار کند فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای تبارک و تعالی را در روز قیامت و خدای تعالی بر او خشمناک باشد و گردانیده نظر نمودن بر روی عالم را عبادت و نظر کردن بر در خانه عالم را عبادت و هم نشینی عالم را عبادت و بر تو باد بر بسیاری جهد کردن در زیاد نمودن علم و دانشمندی در دین بدرستی که حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود مر فرزندی خود را عالم شود در دین از برای آنکه علماء دین ورثه پیغمبر اند و بدرستی که طلب کننده علم طلب آمرزش می کند از برای او هر که در آسمانها است و هر که در زمین است حتی مرغ در هوا و ماهی در دریا بدرستی که ملائکه میگذارند بالهای خود را بر زمین برای طالبان علم از جهت رضا یعنی حال کونی که راضی اند بطلب علم یا بانداختن بالهای خود تا ایشان بر آن راه روند و پرهیز از پوشیدن و منع کردن علم از مستحقین آن پس بتحقیق که خدای تبارک و تعالی میفرماید بدرستی که آن جماعتی که میپوشانند آنچه فرو فرستاده ایم ما از بینات و راه نمونی بعد از آنکه ما بیان کرده بودیم از برای مردمان آنرا در کتاب کریم آن جماعت را لعن میکند خدا و تعالی و لعن میکند ایشان را لعنت کنندگان و فرمود رسول خدا (ص) هر گاه ظاهر شود بدعتها در میان امت من پس باید ظاهر کند عالم علم خود را پس اگر ظاهر نکنند بر اوست لعنت خدا و فرمود رسول خدا (ص) مدهید حکمت و دانش را بغیر اهلش که اگر بدهید ظلم و ستم کرده خواهید بود بر حکمت و منع میکنید آنرا از اهلش که اگر منع کنید اهل آن را از آن علم ظلم کرده خواهید بود بر ایشان و بر تو لازم است خواندن قرآن عزیز و فکر نمودن در معنیهای آن و اطاعت مأمورات آن و منهیات آن و تتبع نمودن احادیث پیغمبر و خبرهای منسوب بحضرت محمد (ص) و بحث نمودن از معنیهای اخبار آنحضرت و کامل نمودن تفکر در آن احادیث و بتحقیق که تصنیف کردم از برای تو کتابهای متعدده در آنچه مذکور شد و تمام آنچه وصیت کردم نفع آن را جست بگو و اما آنچه راجع میشود و باز گشت میکند منفعت آن بمن اینست که یاد کنی مرا بطلب رحمت کردن در بعضی اوقات و اینکه ببخشی و هدیه کنی بمن ثواب بعضی طاعات و عبادات را و کم نکنی یاد آوردن مرا که

نسبت دهند تور اهل وفا بمکرو بیوفائی و بسیار مکن ذکر مرا که نسبت دهند تو را اهل عزم بمعجز و بی صبری بلکه یاد کن مرا در خلوتها و بعد از نمازهای خود و ادا کن آنچه بر ذمه منست از فرضهای لازم الی ادا و ادا کن تعهدات مرا که بر من لازم شده باشد و زیارت کن قبر مرا بقدر امکان و بخوان بر سر قبر من قدری از قرآن و هر کتابی که تصنیف کرده ام آنرا و حکم کرد خدایتعالی بامر خودش یعنی بمرگ پیش از اتمام آن کتاب پس تمام کن آنرا و باصلاح بیاور آنچه بیایی از خلل و نقصان و خطا و نسیان اینها است وصیت من بسوی تو و بخدمت خدایتعالی باز گذاشته ام تو را و السلام علیک ورحمة الله وبرکاته تمام شد وصیت علامه عطر الله مضجعه و این وصیتی است که هر مؤمنی فرزند خود را باین وصیت اگر بلسان قال متکلم نشده بلسان حال بسبب نسبت مرابطه پدر فرزندش در تکون او منظور داشته است پس بخط شکسته آباء که ثلث بر شرع نسبت بایشان مقرر شده این مراتب در دست در صفحه وجود و رقاع جباه ابناء بقلم توقیع قدرت نسخ و قلمی شده لیکن سواد این شکسته در دفتر وجود و مکتب خانة سستی بدون علامه که منبه و معلم باشد سفید و سرمشق صفحه خاطری نمیشود باید جمیع اولاد این وصیت را پند پدرانه دانند و طلب مغفرت و جمیع مراتب مرقومه را در حق پدران معاف ندارند سیمای فرزندان اهل علم که بصیرت بحقوق و مضرت عقوبت بیشتر دارند و الله تعالی الموفق فی الامور .

**و بدانکه آیات و احادیث که در باب فضیلت صله رحم وارد شده سابقا بمناسبت مقام قدری مسطور شد و چون تاکید در باب صله پدر و مادر از سایر اقرباء بیشتر و تحویف و تهدید در قطع رحم نسبت بایشان اکثر است در اینجا نیز بمناسبت مقام قدری مسطور میشود از آن جمله حضرت حق سبحانه و تعالی در کلام مجید میفرماید و قضی ربک الا تعبدوا الا اياه و بالوالدین احسانا یعنی امر فرموده و حکم جزم نموده پروردگار تو ای محمد آنکه غیر او را نپرستید و نیکی کنید به پدر و مادر نیکوئی کردنش و در استرضای خاطر پدر و مادر تاکید و مبالغه بسیار است چنانچه در حدیث واقع است که رضی الله فی رضی الوالدین و سخطه فی سخطهما یعنی خوشنودی خدایتعالی در خوشنودی والدین است و نا خوشنودی خدایتعالی در نا خوشنودی**

این هر دو است و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود در کریمه ولا تقل لهما اف که ادنی العقوق اف ولو علم الله شیئا هون من اف لنهی عنه کمترین امری که موجب عسیان و ملال خاطر پدر و مادر باشد کلمه افست و اگر حق تعالی دانستی چیزی را که کمتر از کلمه اف باشد بتحقیق که نهی و منع نمودی از آن ولا تنهرهما و قل لهما قولا کریمما و منع و زجر مکن پدر و مادر را از آنچه کنند و آنچه اراده ایشان باشد چون مخالف شرع شریف نباشد بجای آور و بدل کلمه اف سخنان نیکو و ملایم بگو با هسته و نرمی بنوعی که حسن ادب تقاضا کنند بعضی مفسرین گفته اند بایشان یا ابتاه یا اماه ای پدر و ای مادر بگوی و ایشانرا بنام مخوان که جفا و ترک ادبست و در روایات وارد است که بنام خواندن والدین درویشی آورد و جمعی دیگر از مفسرین گفته اند که مطلب آنست که ایشانرا دعای خیر کن و بگو غفر الله لکما بیامرز د خدایتعالی شمارا و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا یعنی از برای پدر و مادر بگشای بال مذلت و مسکنت را از فرط مهربانی و مطلب کمال مبالغه و تاکید است در رعایت و نهایت تواضع و تخلق نسبت بایشان در همه امور بلکه اکتفا مکن باین نوع مرحمت و مهربانی که بقاء و دوامی ندارد و مزیدان دعای خیر کن هر دو را و در خواه از خدای تعالی امری را که بقای جاوید داشته باشد که آن رحمت و بگو ای خدای من رحم کن بر هر دو بر رحمت دایم باقی همچنانکه ایشان تربیت و محافظت من در حال صغر و کودکی نموده اند و رحمت خود را بر ایشان جزای تربیت من گردان و از اینکه حضرت حق سبحانه و تعالی در آیه سابقه احسان و نیکوئیرا بایشان قرین توحید و یگانگی خود گردانیده و در آیه دیگری احسان و رعایت ایشانرا قرین اسلام و عدم کفر و شرک ساخته چنانکه میفرماید قل تعالوا اهل ما حرم ربکم علیکم الا اشرکوا به شیئا و بالوالدین احسانا بگوایم محمد بیائید تا بخوانیم آنچه حرام ساخته و نهی فرموده پروردگار شما و آن آنست که شریک و سهیم مگردانید با و چیزی را و پدر و مادر احسان و نیکوئی کنید نیکوئی کردنی که مال اهتمام در باب رعایت و صلہ نسبت پدر و مادر مفهوم و معلوم میگردد و در بعضی از کتب سلف مسطور است که ده چیز است که بحسب شرع



در آن مخالفت با پدر و مادر نتوان کرد .

**اول** بسفر مباح و مندوب بی اجازت و رخصت پدر و مادر نتوان رفت و بعضی از فقهاء گویند که سفر تجارت و طلب علم دینی بی اجازت ایشان نمیتوان کرد بشرط آنکه تحصیل تجارت و کسب علم در آن شهر ممکن نباشد و در بعضی اخبار واقع است که واجب است بر فرزند اطاعة پدر و مادر در همه افعال و اعمال که ممنوع و حرام نباشد و اگر چه ارتکاب آن مشتمل بر شبهه باشد مثل طعام شبهه بامر ایشان خوردن زیرا که طاعت ابویین واجب است و ترك شبهه سنت و اختیار واجب بر سنت لازمست **مهم** اگر پدر و مادر امر نمایند فرزند را بتأخیر نماز و مشغول بودن بفعل مباحی مثل خوردن و آشامیدن واجب است قبول امر ایشان اگر وقت نماز موسع باشد و آن تاخیر موجب فوت نماز نشود **چهارم** ایشان را سدمنع فرزند از رفتن بنماز جماعت بشرط آنکه در رفتن بجماعت مشقتی باشد ایشان را از این جهت که بر فرزند ترسند که در ظلمت و تاریکی شب برود و باو ضرر رسد و مانند آن ، مخفی نمایند که این حکم با اصول و قواعد ظاهر امطابقت ندارد بلکه بدون مشقت نیز منع او میتوانند نمود مگر در نماز جماعت و اجبه پنجم چون فرزند خواهد بجهد رود پدر و مادر او را منع توانند نمود اگر امام علیه السلام امر بجهد او ننموده باشد در خبر است که شخصی نزد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله آمد و گفت یا رسول الله شرط میکنم که باتوم مهاجرت نمایم و از جهاد کفار تخلف نورزم آنحضرت فرمود هل من والدیک احد آیا هست از پدر و مادر تو یکی گفت هر دو هستند فرمود که اقتبتغی الاجر من الله آیامیخواهی اجر و مزد را در این امر از حق تعالی گفت بلی یا رسول الله آنحضرت فرمود فارجع الی والدیک فاحسن صحبتها باز گرد بطرف پدر و مادر خود و نیک مصاحبت با ایشان بجا آور که این نسبت بحال تو اولی است از جهاد کفار **ششم** ابویین را رسد منع فرزند از مشغولی بواجبات کفائیه چون دیگری بآن واجبات قیام و اقدام نماید و مراد بواجب کفائی واجبیست که چون بعضی از مردم بآن قیام و اقدام نمایند یا ظن آن باشد که آنرا بجا آورند از ذمت باقی ساقط شود مثل کفن کردن و نماز بر مرده گذاردن و امر بمعروف و نهی از منکر نمودن بر قولی **هفتم** خلافت

میان فقها، در اینکه چون فرزند مشغول بنماز سنت باشد و پدر و مادر او را طلبند جایز است او را قطع نماز یا واجب است اتمام و در این مسئله اشکالی واقع است از این جهت که قطع نماز جایز نیست بنا بر نص کلام مجید **وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ** فاسد و باطل مگردانید عملهای خود را و از جهت روایتیکه پیره زنی پسری داشت جریح نام و در حالتی که او نماز نافله میگذارد مادرش او را طلب نمود و گفت یا جریح پسر گفت اللهم امی وصلوتی بار خدایا مادر مرا اندام میکند و نماز من با آخر نرسیده و متردد شد در جواب مادر دادن و اتمام نماز نمودن و جواب مادر نداد و نماز را تمام کرد چون این حکایت را بعرض حضرت رسالت رسانیدند آنحضرت فرمود که «لو کان جریح فقیها لعلم ان اجابة امه افضل من صلوته» اگر جریح فقیه و دانا بودی دانستی که جواب دادن مادر افضل است از اتمام نماز و این حدیث صحیح صریح است در جایز بودن قطع نماز سنت و همچنین باقی سنتها مثل سفر سنت و غیر آن هشتاد و سه روز سنت بی اذن پدر جایز نیست و در اذن و رضای مادر خلافت و نصی و حدیثی در باب مادر ظاهر نیست که رضاء او نیز شرط باشد فهم سو گند و عهد پسر بی اذن پدر منعقد و ثابت نیست بشرط آنکه در فعل واجب و ترک حرام نباشد و از این قبیل است سو گند زن بی اذن شوهر و بنده بی اذن صاحب دهم خلاف نموده اند فقها در اینکه نذر پسر مثل عهد و یمین بی اذن پدر صحیح است یا نه اکثر بر آنند که صحیح نیست بسبب آنکه نذر نیز یمین و سو گندی است مخصوص پس هر دو در حکم یکی باشند و بعضی گویند که نذر حکم سو گند ندارد و در این باب نص و روایتی صریح واقع نشده و بسیاری از فقهاء گویند که سو گند و نذر پسر منعقد است غایتش آنست که پدر را رسد که آنرا بگشاید و باطل سازد و در بعضی اخبار وارد است که حق پدر و مادر در حیوة آنست که آواز برایشان بلند نکنند و مخالفت نورزند و شفقت و مروت با ایشان تازنده باشند بجا آورند و چون وفات یابند ایشان را دعای خیر کنند و در محبت و خدمت دوستان ایشان ثابت قدم باشند چنانچه در حدیث واقع است که ان من ابر البر ان یصل الرجل اهل و عایله بدرستی که از نیکترین نیکیها آنست که نیکی کند مرد با جماعت دوستان پدرش و سنت است بر فرزندان خیرات و صدقه بجهت پدر و مادر بعد از وفات ایشان و نماز

هدیه کردن و ثواب آن بروح ایشان بخشیدن و در خبر است که شخصی نزد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله از پدرش شکایت نمود که اموال و جهات منفعت او را تصرف میکند آنحضرت فرمود تا پدرش را حاضر ساختند و او پیری بود تکیه بر عصائی نموده و آثار پیری و عجز بغایت بر او ظاهر شده از او کیفیت شکایت پسر پرسید جواب داد که ای رسول خدا پیشتر پسر من ضعیف بود و من قوی بودم و او درویش و فقیر بود و من توانگر و مال دار بودم و در آن حال مال از او دریغ نداشتیم ام و او را از مال خود منع ننمودم در این وقت من ضعیفم و او قویست و من فقیرم و او غنی است و مال خود بر من بخل میکند راوی گوید که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله این مضمون را از آن پسر شنید بگریست فرمود که هیچ سنگی و کلوخی نشنود این حکایت را الا آنکه گریه کند بر عجز و احتیاج این مرد پیر و گویند که شخصی دیگر از مادر خود بآنحضرت شکایت کرد که با من بد خوئی میکند آنحضرت فرمود که بد خلق و بد خون بود و قتی که در رحم او بودی نه ماه و چون باز شکایت نمود فرمود بد خون بود در زمانیکه تو را شیر میداد و تکفل حال تو میکرد و سال دیگر دیگر باره شکایت کرد از بد خلقی او آنحضرت فرمود که بد خو نبود در وقتیکه بیدار میبود برای تو در شبها پسر جواب داد که جزا و مکافات این رنجهای او بجا آوردم آنحضرت فرمود که آنچه نسبت با او کرده باشی مکافات و عوض درد زائیدن او بوده باشد و در حدیث واقع است که ایا کم و عقوق الوالدین فان الجنة توجد ریجها من مسیره الف عام و لایجد ریجها عاق و لا قاطع رحم پرهیزید و بر حذر باشید از عقوق و مخالفت پدر و مادر بدرستی که بوی بهشت موجود و حاصل است از هزار رساله راه و در نیاید بوی بهشت را کسی که عقوق و مخالفت با پدر و مادر نموده باشد و صله رحم نسبت با اقربا و خویشان مرعی نداشته نقل است که حذیفه یمانی در یکی از غزوات رسول صلی الله علیه و آله پدرش را در صف کفار مشاهده نمود از آنحضرت اذن طلبید در کشتن پدرش با وجود کفر او آنحضرت او را اجازت نداد و فرمود که «دعه یله غیرک» بگذار او را تا دیگری نزدیک او رود و او را بقتل آورد که تو را کشتن اولایق و مناسب نیست تا اینجا عبارت آن کتابست

## فصل دویم

منقولست از اعتقادات شیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه فی باب الاعتقاد فی العلوی قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضى الله عنه اعتقادنا فی العلوية انهم آل محمد و ان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله عز و خل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فی القربى و الصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ایدى الناس و طهارة لهم الا صدقة لامائهم و عبيدهم و صدقة بغضهم على بعض و اما الزكوة فانها تحل لهم عوضا من الخمس ولانهم قد منعوا منه و اعتقادنا فی المسمى منهم ان له ضعف العذاب و فی المحسن منهم ان له ضعف الثواب و بعثهم اكفاء لبعض لقول النبى ﷺ حين نظر الى ابنى ابى طالب على و جعفر فقال بناتنا كبنينا (لبنينا خ) و بنونا كبناتنا (لبناتنا خ) و قال الصادق عليه السلام من خالف دين الله و الى اعداء الله و عادى اولياء الله فالبراءة منهم واجبة كاينا من كان من اى قبيلة كان و قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية تواضعك فی شرفك اشرف لك من شرف آبائك و قال الصادق عليه السلام ولا ياتى لامير المؤمنين عليه السلام احب الى من ولادتي منه و سئل الصادق عليه السلام عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله ﷺ نكاحه و قال الله عز و جل و لقد ارسلنا نوحا و ابراهيم و جعلنا فى ذريتهم النبوة و الكتاب فممنهم مهتد و كثير منهم فاسقون و سئل الصادق (ع) عن قول الله عز و جل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام و المقتصد العارف بحق الامام و السابق بالخيرات باذن الله هو الامام و سال اسمعيل اباه الصادق عليه السلام فقال ما حال المذنبين منا فقال عليه السلام ليس بامانيكم و لا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به و قال ابو جعفر الباقر عليه السلام فى حديث طويل ليس بين الله عز و جل و بين احد قرابة احب العباد الى الله و اكرمهم عليه اتقيهم له و اعلمهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز و جل الا بالطاعة و ما معنا براءة من النار ولا على الله عز و جل لاحد من حجة من كان مطيعا لله فهو لنا ولي و من كان عاصيا لله فهو لنا عدو ولا ينال ولا يتنا الا بالورع و العمل الصالح و قال نوح عليه السلام « رب ان ابنى من اهلى و ان وعدك الحق و انت احكم

الحاکمین قال یا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انی اعطاك ان تكون من الجاهلین قال رب انی اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنى اكن من الخاسرين « و سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ایس فی جهنم منسوی للمتكبرین قال هو من زعم انه امام و ليس بامام قيل وان كان علویا فاطمیا قال (ع) و ان كان علویا فاطمیا و قال الصادق (ع) ایس بینکم و بین من خالفکم الا المظمر قيل فای شیء المظمر قال الذی یسمونه خیط البرائة فمن خالفکم و جازاه فابرؤا منه و ان كان علویا فاطمیا و قال الصادق عليه السلام لاصحابه فی ابنه عبد الله انه ليس هو علی شیء مما انتم علیه و انی بریء منه و بریء الله منه « - یعنی گفت شیخ صدوق ابن بابویه رضی الله عنه اعتقاد مادر سادات علویه آنست که ایشان آل رسولند و دوستی ایشان واجب است از برای آنکه دوستی ایشان اجر نبوتست قال الله تعالی « قل لا اسئلكم تا آخر و تفسیر آن قبل از این مرفوم شد و صدقه بر ایشان حرام است زیرا آن چهر کهای دستهای مردمان است و پاکیزست از برای مردمان مگر صدقه دادن بغلامان و کنیزانیکه علویه آزاد کرده باشند که آن جایز است و همچنین صدقه دادن سادات بسادات روا بود اما زکوة حلالست ایشان را عوض از خمس اگر در نهایت اضطرار باشند بقدر قلیلی چنانچه در احادیث وارد شده که در وقت ضرورت قدزی که تشنه از آب سیر شود از برای اینکه ایشان را ظالمین منع کرده اند از خمس بقدر حاجت پس لا بد قدر قلیلی از زکوة بایشان داده می شود ، و روی فی کتاب الاستدراك عن التلعکبری باسناده عن الکاظم عليه السلام قال لی هرون اتقولون ان الخمس لکم قلت نعم قال انه لکثیر قال قلت ان الذی اعطانا علم انه لنا غیر کثیر « انتهى » و فی کتاب تاویل الایات الظاهرة باسناده المرفوع الی ابی عبد الله عليه السلام فی قوله عز و جل و بل للمطففین یعنی الخمسک الذین اذا اکتالوا علی الناس یتوفون ای اذا صاروا الی حقوقهم من الغنائم یتوفون و اذا کالوهم ابووزنوهم یخسرون ای اذا سالوهم خمس آل محمد عليه السلام نقصوهم و صدوق ره نیز فرموده که اعتقاد ما در مذنبین ایشان آنست که گناه ایشان دوچندان دیگران است و اعتقاد مادر حق نیکو کاران ایشان آنست که ثواب ایشان دوچندان دیگرانست

و همه کفوی یکدیگر ندید جهت قول پیغمبر ﷺ در وقتیکه نظر کرد بفرزندان ابی طالب علی و جعفر فرمود دختران ما مثل پسران ما اند و پسران ما مثل دختران ما اند و در فصل سیم از مقدمه کتاب مضمون این حدیث ایراد شد از من لایحضره الفقیه و فرمود حضرت صادق علیه السلام هر که مخالفت دین خدا کند و دوستی کند با دشمنان خدا و دشمنی کند با دوستان خدای پس بیزاری از ایشان واجبست هر که باشد و از هر قبیله که بوده باشد و امیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده است هر پسر خود محمد بن حنفیه را که تواضع و فروتنی تو باشد اثر فست از بزرگی تو بسبب شرافت پدران تو و حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود که محبت و اعتقاد و اخلاص من مر امیر المؤمنین صلوات الله علیه را نزد من خوشتر و بهتر است از ولادت من از آنحضرت و پرسیدند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آل محمد کیست فرمود آل محمد کسیست که حرام باشد بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نکاح او از جهت استشهاد آورده آید کریمه را و ممکن است که وجه استشهاد باین آیه شریفه که ذکر ذریه ابراهیم شده است و سادات در آن داخلند در این مقام این باشد که کسی توهم نکند که ذراری انبیاء (ع) باید همه ممدوح باشند و فاسق در میان ایشان نباشد یا آنکه منظور اشاره بآن باشد که فسق ایشانرا از ذریه بودن بیرون نمیدمگر آنکه مشرک شوند که مانند پسر نوح خواهند بود لهذا ایراد نموده قول خدای تعالی عزوجل را و لقد ارسلنا نوحا و ابراهیم و جعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسق و تفهیم آیه قبل از این مسطور شد و پرسیدند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از معنی قول خدای عزوجل تم او رثنا الکتاب الذین اصطفینا تا آخر و تفهیم این آیه نیز قبل از این مر قوم شد که آنحضرت فرمود ظالم بر نفس خود از ما آنکس است که نشناسد حق امام خود را و مقتصد از ما آنکس است که حق امام را شناسد و سابق بخیرات باذن الله او امام است صلوات الله علیه و روی الثعلبی باسناده الی اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه و آله فمنهم ظالم لنفسه الایة قال کلهم فی الجنة و روی ایضا باسناده الی ابی عثمان النهدی قال سمعت عمر بن الخطاب قرأ علی المنبر ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا الایة فقال قال رسول الله صلی الله علیه و آله سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور له قال ابو قلابة فحدثت به

یحیی بن معین فجعل يتعجب منه «انتهی» ایضا صدوق زه تعالی ایراد نموده که سؤال کرد اسمعیل از پدر خود امام جعفر صادق صلوات الله علیه که چه خواهد بود حال گناه کاران از ما آنحضرت فرمود لیس با ما نیکم ولا امانی اهل الکتاب من یعمل سوء یجز به، در خلاصه المنهج در تفسیر این آیه شریفه مسطور است که هر ویست که مسلمانان و اهل کتاب در مجلس بایکدیگر مجتمع شدند یهود و نصاری آغاز مفاخرت کردند که پیغمبر ما قبل از پیغمبر شما مبعوث شده و کتاب ما پیش از کتاب شما نازل گشته و در بهشت نروند مگر یهود و نصاری مسلمانان جواب دادند که پیغمبر ما خاتم الانبیاء است و کتاب ما ناسخ کتابهای شما است پس ما بهشت سزاوارتریم این آیه آمد که لیس با ما نیکم تا آخر یعنی نیست آن وعده ای که حق تعالی کرده بآرزوهای شمالی مسلمانان و بآرزوهای اهل کتاب که بهشت نروند مگر یهود و نصاری یعنی هیچ کار بآرزو بر نیاید بلکه ریاضت و مشقت باید کشید در ایمان آوردن و طاعت و عبادت و اجتناب از منهیات تا ریاض بهشت یابند هر که بکند کار بدی جزا داده میشود بآن درد دنیا یا در آخرت تم کلام التفسیر و حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود در حدیث طویلی که نیست میان خدا و میان هیچ احدی قرابتی دوسترین خلقان بخدای تعالی و گرامی تر نزد او کسی است که متقی تر باشد و طاعت بیشتر کند قسم بخدا که نزدیک نمیتوان شد بخدا مگر بطاعت و نیست ما را برائت از دوزخ و هیچکس را بر خدای حجت نیست هر که اطاعت خدای کند پس او ما را دوست است و هر که عاصی شود بر خدای آنکس ما را دشمن است و در یافتن نشود ولایت ما مگر پرهیز کاری و عمل صالح و نوح علیه السلام گفته رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین قال یا نوح انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما لیس لك به علم انی اعطک ان تكون من الجاهلین قال رب انی اعوذ بك ان اسئلك ما لیس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنی اکن من الخاسرین و تفسیر این آیه قبل از این مرقوم شد و از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدند از معنی قول خدای تعالی و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ایس فی جهنم مثنوی للمتكبرین یعنی در روز قیامت به بینی تسوای محمد جمعی

را که دروغ بر حق تعالی بسته باشند و پنهانی ایشان سیاه شده آیا نیست در جهنم محل اقامتی از برای متکبران حضرت ﷺ فرمود که این آیه در شأن کسی است که او گمان کند که امامست و حال آنکه او امام نباشد گفتند اگر چه علوی باشد حضرت ﷺ فرمود اگر چه علوی و فاطمی باشد و ایضا آنحضرت فرمود که نیست میان شما و میان آنکس که مخالف است با شما در دین الامطیر پرسیدند که مطمیر چه چیز است فرمود آنچیزیست که آنرا خیط برائت مینامند پس کسی که مخالفت کند با شما و از دین بگذرد پس بیزار شوید از او و اگر چه علوی فاطمی باشد و ایضا امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود با صاحب خود در حق پسر خود عبد الله بدرستی که نیست او بر چیزی از مذهب حق که شما بر آن مذهبید و بتحقیق که من بیزارم از او بیزار باد خدا از او تمام شد ترجمه کلام صدوق و حق تعالی در قرآن مجید نیز اشاره باین مضمون فرموده که لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الاخرة یؤدون من حاد الله و رسوله الا ینعی نمی یابی توای پیغمبر گروهی را که ایمان بخدا و روز قیامت داشته باشند و دوستی و رزند به کسی که دشمن دارد حق و رسولش را اگر چه نسبت بیکدیگر پدر و فرزند و برادر و خویش باشند و این آیه از باب تخیل است یعنی باید چنین تخیل کنی که ممتنع و محالست که بیابی مؤمنین را باین صفت و از این جهت خطاب با عتاب الهی در باره نوح نبی ﷺ صادر شده انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح بدرستی که پسرش از اهل تو نیست و میانه شما پدر و فرزند منقطع و مرتفع است و بتحقیق که او از بسیاری موافقت با مخالفین و کفار و اتصاف بصفات کفر و متابعت فجار و مشغولی بعمل غیر صالح نفس عمل غیر صالح گشته و این موافق قرائت نیست که عمل غیر صالح بر رفع و تنوین عمل خوانده شده پس مستفاد شد از اعتقاد ابن بابویه رحمه الله که هر گاه علوی بصفات صلاح و سداد و اعتقاد حق متصف باشد محبت ایشان بر مؤمنین واجب است و هر گاه ایشان از مذهب حق منحرف باشند تبری و دوری از ایشان باید نمود و محسن ایشان دو اجسر و مسیء ایشان دو عقاب دارد.



## فصل سیم

من معانی الاخبار باب معنی قول الصادق علیه السلام الترتر حمران (۱) ومعنی المطمر  
 حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين بن  
 ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة و محمد ابني حمران قال لا اجتمعنا عند ابي  
 عبدالله عليه السلام في جماعة من اجله مواليه وفيما حمران بن اعين فخصنا في المناظرة وحمران  
 ساكت فقال له ابو عبدالله عليه السلام مالك لا تتكلم يا حمران فقال يا سيدي آليت على  
 نفسي ان لا اتكلم في مجلس تكون فيه فقال ابو عبدالله عليه السلام اني قد اذنت لك في  
 الكلام فتكلم فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة و  
 لا ولدا خارج من الحديد حد التعطيل وحد التشبيه و ان الحق القول بين القولين  
 لا جبر ولا تفويض و ان محمد اعبدوه رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على  
 الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق وان البعث بعد الموت حق و  
 اشهد ان عليا حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم  
 على بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت يا سيدي من بعدهم فقال عليه السلام الترتر حمران ثم قال يا  
 حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي و ما المطمر فقال انتم تسمونه  
 خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زندق فقال حمران وان كان علويا  
 فاطميا فقال ابو عبدالله عليه السلام و ان كان محمد يا علويا فاطميا يعني مرويست از حمزة  
 و محمد پسران حمران كه گفتند ما هر دو نزد امام جعفر صادق عليه السلام بوديم باجماعتي  
 از بزرگان دوستان آنحضرت و درميان ما بود حمران بن اعين پس مخصوص ساخت و  
 بنا بر نسخه «حسنا» بجاء مهمله وضاد معجمه تر غيب فرمود و رتبه داد ما همه را  
 آنحضرت عليه السلام در مرتبه سخن گفتن و اظهار آنست كه «فحسنا» بخا و ضاد معجمتين  
 با تخفيف باشد از خوض بمعنی فرو رفتن يعنى فرو رفتيم ما در مناظره و مباحثه و  
 حمران ساكت بود پس گفت مر حمران را ابو عبدالله عليه السلام چيست ترا كه تكلم نميكني  
 اي حمران گفت ايسيد من لازم كرده ام بعنوان قسم بر نفس خود كه حرف نزنم  
 در مجلسي كه تو در آن مجلس بوده باشي پس فرمود حضرت امام جعفر صادق عليه  
 السلام بتحقيق كه اذن دادم ترا در تكلم سخن كن و متكلم شو پس گفت حمران شهادت

(۱) الترتر بالغم : ريسان بناء كه بآن اندازه گیرند

میدهم اینرا که نیست خدائی مگر خدای واحدیگانه که نیست از برای او شریکی نگرفت زنی و نه فرزندی بیرونست از دو حد حد تعطیل که هیچ صفتی از برای او اثبات نکنند و از حد تشبیه یعنی از مشابهت بودن صفات مخلوقین و بدرستی که حق قول بین القولین است که لاجبر ولا تفویض (اه) و این کلام حمران موافق حدیث شریف حضرت ابی عبدالله علیه السلام است «لا جبر ولا تفویض لکن امر بین امرین» و اکثر علماء و محققین در کتب خود مرتکب حل آن شده اند چنانچه سیدالعلماء و المحققین ثالث المعلمین میر محمد باقر الشهیر بداماد الحسینی جدامجد داعی قدس سره که در کتاب ایقاعات که در باب قضا و قدر تالیف نموده حل این حدیث را بعبارتی نموده که ملخص آن این است که در افعال عباد جبر بنحوی که اشاعره قائلند نیست باین معنی که اختیاری بایشان نباشد حضرت حق سبحانه و تعالی این امور را بی اختیار و بی واسطه عباد بقدرت کامله خود بر دست ایشان جاری سازد و تفویض که جمیع اسباب فعل عباد با عباد باشد و بهیچوجه قادر حقیقی را دخل نباشد چنانچه مذهب اکثر معتزله است ایضا نیست بلکه حق و صواب امر میان دو امر است که علل و اسباب اول با حضرت قادر بیمثال عزّ شانه است و او مسبب الاسباب و منشأ علل سابقه و مبدء المبادیست و آنچه باراده عباد صادر میشود فعل عباد است پس جبر نیست که عباد در افعال خود مجبور باشند و هیچ نحو اختیاری بایشان نباشد و تفویض نیست که جمیع با ایشان باشد و حضرت حق سبحانه و تعالی را در افعال عباد دخلی نباشد بلکه مبدء اسباب با خدایتعالی است و آنچه از اراده عباد بفعل آید فعل ایشانست پس اینست واسطه و امر بین امرین چنانچه نهال تالک را بقدرت کامله از دل خاک نشو و نمانوده و ثمره داد که بعنوان حلال عباد منتفع شوند و قوه فعلیه امور خیر بآن بالذات و شر بالعرض کرامت فرمود و سبب مبادی بعیده او گشت پس اگر عباد در اسباب اخیر که باراده ایشان متعلق است منشأ انتزاع و اخراج خمر از او شوند و اراده خود بشرب او مشغول گردند در این امر بلاشک مجبور نیستند چنانچه در کلام الهی عز سلطانیه این معنی عز صدور یافته که **ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك** و در کتاب ایقاعات بجهة تایید این حل کلام امام المحققین نصیر الملة والدين محمد بن الحسن

الطوسی قدس الله تعالى نفسه القدوسی را نقل فرموده که او نیز باین عنوان بیان نموده معنی این حدیث را و غریب بحر رحمت صاحب سبحانی ملا عبد الرزاق لاهیجانی از رشحات نهم فیض بحر تحقیق مبدء فیاض فایض شده باین معنی نیز در گوهر مراد که از مصنفات او است سر رشته حل و عقد نظم جبر کسر و تفویض امر خالق خیر و شر باین دستور این مطلب را در سلك تحریر منتظم ساخته و مؤید این معنی کلام امام المحققین را نقل نموده است لیکن چون از فقره حدیث مسطور معلوم نمیشود که در قضا و قدر وارد باشد این حدیث احتمال دارد که در باب امر و نهی الهی و شریعت مصطفوی ﷺ و سایر انبیاء (ع) شرف صدور یافته باشد و کلام حمیران که در این کتاب مرقوم گشته ایضا دلالت بر آن ندارد که در باب قضا و قدر و امور تکوینیه مذکور شده باشد پس بناء علی ذلك ممکن است مراد این باشد که در امور تکلیفیه و احکامیه که عباد بفعل و ترک آن مأمور شده اند موافق مصلحت کامله خدایتعالی جبر بعباد نکرده است و وانگذاشته است بایشان نیز بلکه آنچه از جناب مقدس ایزدی مقرر شده امر میان دو امر است و تعدیل نموده باینکه رسول فرستاد و احکام مقرر فرمود لیکن جبر نکرد باین معنی که مجبور باشند عباد در نماز که بدون اختیار از ایشان ناشی شود بلکه امر فرمود که ما با اختیار خود نماز را بفعل آوریم و تفویض نکرد که در اصل متوجه عباد نشود و ارسال رسل و انزال کتب و احکام مقرر نفرماید و جمیع را با اختیار ما واگذارد این است مختصری در بیان این حدیث که بخاطر رسیده والله اعلم بحقایق الاثر فی البین و حق القول بین القولین مؤید این معنی بعد از آنکه صورت ترقیم یافته بود چیز است که بنظر رسید در تعلیقات شیخنا الكامل الفاضل شیخ مفید (ره) که در باب عقاید ابن بابویه (ره) افاده نموده باین عبارت **فصل** والتفویض هو القول برفع الحظر عن الخلق فی الافعال والاباحة لهم مع ماشاؤا من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات والواسطة بین هذین القولین ان الله اقدر الخلق علی افعالهم ومکنهم من اعمالهم و حد لهم الحدود فی ذلك و رسم لهم الرسوم ونهیهم عن القبایح بالزجر والتخويف والوعد والوعید فلم یتمکنهم من الاعمال ضجر الهم علیها ولم یفوض الیهم الاعمال لمنعهم من

اکثرها و وضع الحدود لهم فیها و امرهم بحسنها و نهامهم عن قبیحها فهذا هو الفصل  
 بین الجبر والتفویض علی ما بیناه «اینکلام مؤید آنچه مذکور شد میشود و بدون  
 تأیید گاه باشد که قبول نکنند و با تأیید بخاطر برسد که از آن منتزع شده و حق آنست  
 که اگر کلام حق است الحق احق بالاتباع باید قبول نمود از هر کس که باشد باشد و هر  
 گاه امر بین الامرین محکوم به شد و جبر نیست پس در طینت بد ممکن است نقطه  
 ردیه از مآکولات و مناکح غیر مرضیه و اوقات و محالات غیر حسنه که مجبور و ممنوع  
 نیستند با عدم علم با اختیار منعقد شود و آنچه در حدیث وارد شده که خلق عدو نامن  
 سجیل و در بیان سجیل واقع است که «قالوا هی حجارة من طین طبخت من نار جهنم»  
 ممکن است باین معنی باشد که «من طین ردی کالسجیل او یکون فی القیمة من السجیل  
 و در این صورت رفع توهمات و شبهه ها میشود و الله اعلم و ممکن است که در ماده و اصل  
 نقطه جزئی از سجیل باشد چنانچه وارد است که میاه حاره جبال از فیج جهنم است  
 و ایضا محققین بجعل مرکب قائل نیستند پس هر گاه این محقق باشد خدای تعالی  
 شیطان را خلق کند و اما شیطان را شیطان نکرد و شخص بدر اخلق کرد اما بدر ابد نکرد  
 حاصل کلام آنکه این نحو توهمات غیر مرضیه را بچندین وجه جواب میتوان گفت و الله  
 اعلم بالصواب بعد از این مراتب پس گفت حمران و شهادت میدهم اینرا که محمد بنده  
 او و رسول او است فرستاد او را به هدایت کردن مردمان و بدین حق تا آنکه اظهار  
 کند آنرا و غلبه دهد بر جمیع ادیان اگر چه راضی نباشند و مکروه داشته باشند  
 مشرکان و شهادت میدهم اینرا که بهشت حق است و آتش حق است و شهادت میدهم  
 اینرا که علی بن ابی طالب حجت خدا و امام است بر خلق خدا نمیتوانند مردم که  
 جاهل باشند در حق او و شهادت میدهم که حسن بعد از او حجت خدا و امام است و  
 حسین بعد از او حجت خدا و امام است پس علی بن الحسین حضرت امام زین  
 العابدین بعد از او امام است و محمد بن علی الباقر بعد از او امام است و تو ای سید من  
 حجت خدا و امامی بر خلق خدا بعد از ایشان پس فرمود ابو عبد الله علیه السلام الترتیر  
 حمران یعنی طریقه مستقیمه طریقه حمرانست پس فرمود ای حمران بدست بگیر  
 و بکفش مطهر را یعنی ریسمان مستقیم حق را میان خود و میان عالم هر که مخالف

باشد باتو در دین ترک کن با او آشنائی را و بمعنی مجهول نیز حمل میتوان نمود یعنی کشیده است ریسمان چنینی در عالم هر گاه مخالف باشد کسی باتو در ایمان ترک او کن حمران میگوید گفتم ایسید من چیست مطمر فرمود چیز نیست که شما نام میگذارید آنرا ریسمان بنائی پس کسیکه مخالفت کند در این امر امامت باتو یعنی شیعه اثنی عشری نباشد پس اوزندیق و رهن دین است پس گفت حمران اگر چه علوی و فاطمی باشد یعنی از فرزندان علی و فاطمه باشد حضرت صادق علیه السلام فرمود که هر چند آن شخص مجدی علوی فاطمی باشد.

و از این حدیث و احادیث سابقه مثل آنچه در اعتقادات ابن بابویه (ره) گذشت که فمن خالفکم و جازه فابرؤا منه مستفاد میشود که تا علوی بمرتبه انکار امامت در فسق نبوده باشد زندیق و منشأ برائت و تبری نمیشود اعمال و امور دیگر او آنچه از آیه اصطفاء معلوم میشود و حدیث نیز وارد شده که «کلهم مغفور لهم» و است بر مغفرت جمیع هر چند عارف بحق امام علیه السلام نباشد و ممکن است جمع بینهما باینکه عدم معرفت حق امامت محمول شود بر عدم معرفت حق تعظیم و توقیر و رعایت ایشان چنانچه سمت ذکر یافت که کلهم مغفور شامل غیر معتقد امامت ائمه (ع) نباشد و لفظ «کل» محمول شود بر اضافی نه حقیقی و تبری از آنها که معتقد امامت نیستند لازم باشد و توجیهات دیگر در جمع بین الاخبار نیز سابقا گذشت فتذکر

### فصل چهارم

ابن بابویه علیه الرحمة در کتاب معانی الاخبار آورده باب معنی ماری ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله تعالی ذریتها علی النار حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علی بن ابی طالب علیهم السلام و محمد بن علی بن بشار القزوینی رضی الله عنهما قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزوینی قال حدثنا ابو الفیض صالح بن احمد قال حدثنا الحسن بن موسی بن النوشا البغدادی قال کنت بخراسان مع علی بن موسی الرضا علیه السلام فی مجلسه و زید بن موسی حاضر قد اقبل علی جماعة فی المجلس یفتخر علیهم و یقول نحن و نحن و ابو الحسن علیه السلام مقبل علی قوم یحدثهم فسمع مقالة زید فالتفت الیه فقال یا زید اعرک

قول باقلی الکوفة ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ماذلك الا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره و يقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عزوجل منه ان على بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلا من الاجر ولمسيئتنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشا التفت الي فقال يا حسن كيف تقرأون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه لكن لما عصى الله تعالى نفاه الله عن ابيه كذا من كان من اهل بيعة الله فليس منا و اما [انت] اذا اطعت فانت من اهل البيت «يعني حسن بن موسي بن و شال البغدادي گفت بودم در خراسان با حضرت امام رضا عليه السلام در مجلس آنحضرت وزید بن موسی حاضر بود بتحقیق که رو کرده بود در مجلس بر جماعتی و افتخار میکرد بر ایشان و میگفت ما و ما و از بزرگی خود سخن میکرد و حضرت امام رضا عليه السلام رو کرده بود بقومی و با ایشان سخن میگفت پس شنید سخن زید را پس رو کرد با و و گفت ایزید آیا مغرور ساخته تورا سخن سبزی فروشان کوفه که روایت کرده اند حدیثی که فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خود را از شوب دنس معصیت و حرام پس حرام گردانید خدای تعالی ذریه او را بر آتش دوزخ بخدا قسم که نیست مراد از این مگر حضرت امام حسن و امام حسین و او لادیکه از بطن آنحضرت بوده باشند خاصه پس اما اینکه بوده باشد موسی بن جعفر که اطاعت کند خدا را و روزش را روزه دارد و شپش را بعبادت بسر آورد و عصیان کنی تو خدا یتعالی را بعد از این بیائید روز قیامت هر دو مساوی در درجه و اجر اگر چنین باشد هر آینه تو عزیز تر خواهی بود نزد خدای عزوجل از او بتحقیق که حضرت امام زین العابدین عليه السلام بود که میفرمود از جهة نیکو کاران ما از اجر دو چند انست و از جهة گناه کاران ما عذاب نیز دو چند انست یعنی ثواب و عقاب نیکو کار و بدکار را دو برابر ثواب و عقاب نیکو کار و بدکار دیگر انست و گفت حسن بن و شابعد از آن رو کرد بمن آنحضرت پس گفت یا حسن چه نحو میخوانید این آیه را که قال یا نوح اه پس گفتم بعضی از مردمان میخوانند انه عمل غیر صالح که عمل فعل باشد و غیر صالح مفعول او پس

آنکه باین نحو قرائت کرده است که انه عمل غیر صالح برفع و تنوین عمل نفی کرده است پسر نوح را از پدرش پس حضرت علیه السلام فرمود حاشا بتحقیق که او پسر نوح بود ولیکن چون عصیان خدای تعالی ورزید نفی کرد خدای تعالی او را از پدرش همچنین است هر که از ما بنی هاشم باشد و اطاعت الهی نکرده باشد پس نیست از ما تو هر گاه اطاعت الهی کنی پس تواز ما اهل بیتی بدانکه جمع میان این حدیث که حرام شدن آتش بنوعی از استحقاق مختص باولاد بطنی حضرت فاطمه علیها السلام بوده باشد و بر غیر ایشان حرام بمحض تفضل باشد با احادیث سابقه که دالست بر مغفرت جمیع ذریه خصوصاً هر گاه بامامت ائمه معصومین (ع) قایل باشند هر چند قبل از موت باشد بزمان قلیلی چنانچه در جمع بین الاحادیث مذکور شد ممکن است و نفی ایشان از خود و تبری بنحو یکی که آنحضرت فرمودند موافق حدیث لازم است از کسی که اطاعت الهی نکند و بمرتبه پسر نوح مستغرق بحر عصیان گشته بر سفینه نجات مستقر نباشد هر چند هاشمی فاطمی باشد و ایشان تفضلی که دارند بسبب اطاعت و قرب حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و ائمه اطهار صلوات الله علیهم است پس اگر کسی مطیع خدا نباشد ائمه اطهار (ع) و جمیع مؤمنین از ایشان بری خواهند بود و ایشان را از خود نخواهند دانست و احوال ایشان مفوض بتفضل خداست .

وفی کتاب ضوء الشهاب قوله علیه السلام من ابطائه عمله لم يسرع به نسبه يقول صلی الله علیه و آله و سلم من قعد به عمله فلم يقدمه دینا و دنیا لم يسرع به نسبه و ان كان شریفا کریمایعنی ان الحسب النسب اذا اتكل على النسب و كسل عن اقتناء العلم و الادب و جنب الى الاستراحة و لزوم الباحة و ضیع عمره فی الریلة حصل علی الزدیلة و العاقبة الوبیلة و لم ینفعه النسب المجرد ولیت شعری ماذا تنفع اللسان الفاخرة بالعظام الناخرة هذا فی دنیا فاما فی الآخرة فالامر ادهی و امرؤ لذلك قال صلی الله علیه و آله و سلم یا بنی هاشم لا یجئنی الناس بالا عمال و تجیونی بالانساب و روى عنه صلی الله علیه و آله و سلم یا فاطمة ابنة عم لا اغنی عنك من الله شیئا و یا خدیجة ابنة خویلد لا اغنی عنك من الله شیئا و قال تعالی فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتسائلون و قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم لست بخیر من فارسی و لا نبهلی الا بالتقوی و قال علیه السلام اتئونی باغماکم و لاتاتونی بانسابکم و قال

الاحتف بن قیس من فاته حسب بدنه لم ينتفع بنسب ابویه و قال مالک بن ابرهه المجاشعی الست اشرف قومی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم ان کان لك عقل فلك فضل و ان کان لك خلق فلك مروءة و ان کان لك مال فلك حسب و ان کان لك دین فلك تقوی و قال ابن الرومی **تتو ما الحسب الموروث لادبره** **تتو ما الحسب** الا باخر مكتسب **تتو ما الحسب** اذ العود لم یثروا و ان کان شعبه **تتو ما الحسب** المشرقات اعتده الناس فی الحطب بل اذا تعاون العمل والحسب کان نورا علی نور و حبورا علی حبور و قد قال **تتو ما الحسب** کل حسب و نسب ینقطع الاحسبی و نسبی فلو لم یکن معتدا به اصلا لم یذكر ذلك و قال **تتو ما الحسب** کذب من زعم ان نسبی لا ینفع و لكن یشرط ان یقترن به عمل صالح و فائدة الحديث الحث علی الاکتساب والنهی عن الاحتساب بالاحساب والتکثیر بالانساب و راوی الحديث ابو هريرة و ذکر این نحو کلام هر چند قدری خارج از موضوع مسئله است از جهت بیان واقع و عدم غرور مسطور شد لیکن مردم باید از راه انصاف نیز ملاحظه نموده عداوت با صالح و طالح ایشان مطلقا از جهت قرابت رسول **تتو ما الحسب** و لاجل السیادة چنانچه در بعضی محسوس و مشاهد میشود نداشته باشند که حکم بر مشتق دالست بر علیه مأخذ اشتقاق و محبت ایشان عوض اجر نبوت لازم و عداوت ایشان لاجل المسطور بالاشک کفر محض است و ائمه (ع) اگر چه رحم ایشان را از خود با وجود عصیان و مخالفت از دین قطع نموده اند اما چون معدن احسان بوده اند باز بلفظ ان و صلیه صله آن رحم مقطوعه نموده اند که و ان کان محمد یا علویا فاطمیا و مؤید بعضی از امور مسطوره است حکایت مشهوری که سید احمد حسنی در اواسط معلم اول در ذکر عقب عبدالله بن المحض بن الحسن المثنی بن علی بن ابی طالب **تتو ما الحسب** از کتاب خود که موسوم است بعمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب ایراد نموده باین عبارات که ولبنی داود بن موسی حکایة جلیلة مشهورة فیما بین النسابین و غیرهم مرویة مسندة و هی مذکورة فی دیوان ابن عنین و هی ان ابا المحاسن نصر الله بن عنین الدمشقی الشاعر توجه الی مکه شرفها الله تعالی و معه مال و اقمشة فخرج علیه بعض بنی داود فاخذوا ما کان معه سلبو و هجر حوه فکتب الی الملك العزیز تفطکین بن ایوب صاحب الیمن و قد کان خوه الملك الناصر ارسل الیه یطلبه لیقیم بالساحل المقتتح من ایدی افرنج فرده



ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن وحرسه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا واول القصيدة اعيت صفات نداء المصقع اللسنا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا وما تريد بجسم لا حيوة له من خلص الزبد ما ابقالك اللبنا ولا تقل ساحل الا فرنج اقبحه فيما يساوى اذا قايسته عدنا وان اردت جهادا فرو سيفك من (١) قوم اضاعوا فروض الله و السننا طهر بسيفك بيت الله من دنس وخساسة اقوام به وخنائنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادر كوا آل حرب حاربوا الحسننا قال فلما قال هذه القصيدة رآى في النوم فاطمة الزهراء البتول عليها السلام وهى تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسال عن ذنبه الذى اوجب عدم جواب سلامه فانشدته الزهراء عليها الصلوة والسلام

### شعر

حاشا بنى فاطمة كلمهم من خسة (دنس خل) تعرض او من خنا و انما الايام فى غدرها (صرفها خل) و فعملها السوء اساءت بنا ان اساء من ولدى واحد جعلت كل السب عمدا لنا فتب الى الله فمن يقترب من ذنبا بنا يغفر له ما قد جناه و اكرم بعين المصطفى جدهم ولا تنهن من آله اعيننا فكل ما نالك منهم عنا تلقى به فى الحشر منا هنا قال ابو المحاسن نصر الله بن عنين فاتته بهت من منامى فزع امر عوبا وقد اكمل الله عافيتى من الجراح و المرض فكثبت الابيات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت و قطعت تلك القصيدة و قلت شعر اعذر آلى بنت نبى الهدى تصفح عن ذنب مسىء جناة وتوبة تقبلها من اخى مقالة (اساءة خل) توقعه فى العنا والله لو قطعنى واحد منهم بسيف البغى او بالقنا لم ارمي بفعله سيئا (لم اراه فى فعله ظالما خل) بل اراه فى الفعل قد احسنا

وقد اقتصرت الفاظ هذه القصة (القصيدة خل) وهى مشهورة رواها الى الشيخ تاج الدين ابو عبد الله محمد بن معية الحسنى وجدى لامى الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ الفاضل زين الدين حسين بن حديد الاسدى كلاهما عن السيد السعيد بهاء الدين داود بن ابى الفتوح عن ابى المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة وقد ذكرها البارز اوى فى كتابه در النظم وغيره من المصنفين انتهى

اقول وفى بعض روايات هذه الحكاية له تنمة وهى هذه قال فلما انتهت كتبت ما رايت

بالمنام جميعه والابيات الى الملك المعظم فارس الى بمال جزيل وكسوة ففرقها في الاشراف  
والاخبار والاثار بذلك كثيرة والحكايات بذلك اشهر من ان تذكر وكان الفقيه العلامة  
عز الدين احمد بن عبد الكريم الحمصي المعروف بابن الحلال رحمه الله يحدث الاشراف  
بمدينة النبي ﷺ على حفظ هذا المنام بجملمته واشعاره وكان يقول بصحبة وهو  
ممن رواه عن ابن عنين وكان عز الدين رحمه الله اقام بالمدينة الى ان توفي بها في  
رابع شهر صفر سنة سبع وثمانين وست مائة قدس الله روحه ولقد احسن القائل في قوله من  
لم يكن علويًا حين تنسبه \* فما له من (في خل) قديم الدهر مقتخر الى آخر الابيات المشهورة  
تم الكلام وقد نقل ايضاً الشيخ ابو عبد الله الفارسي مضمون هذه الحكاية عن ابن عنين  
بعينها وفي باب اقتضاء الدين من الوافي نقلاً عن كتاب الكافي محمد رفعه الى ابي عبد الله  
عليه السلام قال قال له رجل ان لي على بعض الحسنين مالا اعياني اخذه وقد جرى بيني  
كلام ولا آ من ان يجري بيني وبينه في ذلك ما اغتم له فقال له ابو عبد الله عليه السلام  
ليس هذا طريق التقاضي ولكن اذا اتيت فاطم الجلوس و الزم السكوت قال الرجل  
فما فعلت ذلك الا يسيرا حتى اخذت مالي

### فصل پنجم

من كتاب المستطرف قال الاصمعي بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت  
شاباً متعلّقاً باستار الكعبة وهو يقول يا من يجيب دعوة المضطرين (دعاء المضطر خل) في  
الظلم \* يا كاشف الضر والبلوى مع السقم \* قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي  
يا قيوم لم تنم \* ادعوك رب حزيناها تما فلقا \* فارحم بكائي بحق البيت والحرم \* ان  
كان جودك لا يرجوه ذو سعة \* فمن يجود على العصاة بالكرم \* ثم انشد بعد ذلك  
يقول الا ايها المقصود في كل حاجة \* شكوت الى الضر فارحم شكايتي \* الا يا رجائي  
انت تكشف كربتي \* فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي \* اتيت باعمال قباح رديّة \*  
وما في الوري عبد جنى كجنايتي \* اتحرقني بالنار يا غاية المعنى \* فافين رجائي ثم  
اين مخافتى \* ثم سقط الى الارض مغشياً فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعت رأسه في حجري وبكيت فقطرت دموعه من دموعي  
على خده ففتح عينيه فقال من هذا يهجم علينا قلب عبدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء والجزع

و انت من آل بیت النبوة و معدن الرسالة ایس الله تعالى يقول فی شأنکم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فقال هیئات هیئات یا اصمعی ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه ولو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عصاه و لو کان شریفا قرشیا ایس الله یقول اذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتسائلون فمن ثقلت موازینہ فاولئک الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون یعنی گفت اصمعی در وقتی از اوقات شبی که طواف میگردم دور خانه کعبه در آن هنگام دیدم جوانی که چسبیده بود بپردهای کعبه و میگفت ای کسیکه اجابت میکنی دعای مضطربین را در تاریکیها ایگشاینده و بر طرف کنننده بدیها و بلاها با بیماریها بتحقیق که خوابیده اند گروه حاجیان در خانه کعبه و بیدار شده اند و توئی زنده بحیات ابدی قایم بحفظ و تدبیر مخلوقات و یاپاینده بر وجه دوام و بقاء در ذات و صفات که خواب بر تو روا نبوده است هرگز نمیخوانم ترا ای پروردگار در حالت حزن و در حالت سرگشتگی و حیرت و در حالت اضطراب پس رحم کن گریه و زاری مرا بحق خانه و حرم اگر جود ترا امید نداشته باشند بیخردان و صاحبان وبال و او زار پس کیست که ببخشد بکرم بر عاصیان زار پس شروع کرد بعد از این بمناجات و راز و فرمود ای آنکه توئی مقصود در هر حاجتی شکوه میکنم بسوی تو در د خود را پس رحم کن بشکایت و نظر رحمت بر من افکن ای امید من توئی که بر طرف میکنی غم و اندوه مرا پس ببخش بمن گناهان مرا و قضا کن حاجت مرا آمده ام بسوی تو با اعمال زشت بد و نیست در میان خلائق بنده که گناه کرده باشد مثل گناه من آیا خواهی سوخت مرا بآتش ای نهایت آرزوهای همه آرزومندان پس کجا است امید من پس کجا است ترس من یعنی حاشا از وفور کرم و سعت مغفرت تو که چنین شود که قطع رجاء من شده مأیوس از روح و مقنوط از رحمت تو گردم و چون رحم بر خوف من بکنی باید در نهایت قلق و اضطراب باشم از خوف مؤمر نبودن خوف خود «تعالیت عن ذلک علوا کبیرا» بعد از آن افتاد بر زمین بیهوش پس پیش و نزدیک شدم باو پس بود او حضرت امام زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام پس برداشتم

سر مبارک او را و در دامن خود گذاشتم و گریستم پس ریخت قطره از قطره های اشک من بر رخسار مبارک آنحضرت پس گشود هر دو چشم خود را و فرمود کینست این که هجوم میآورد بر ما گفتسم بنده تو اصرامعیست که این گستاخی نموده است ایسید من چیست این گریه و جزع و خوف و حال آنکه تو از آل بیت نبوت و معدن رسالتی آیا نیست که فرموده است خدای تبارک و تعالی در شأن شما بتحقیق که اراده دارد خدای تبارک و تعالی بر طرف کند از شما اهل بیت نبوت گناه را و پاک کند شمارا از گناه پاک کردنی پس فرمود هیئات هیئات ای اصرامعی بتحقیق که خدای تبارک و تعالی خلق کرده است بهشت را از برای کسیکه اطاعت او کند اگر چه بنده حبشی باشد و خلق کرده است نار را از برای کسیکه عاصی درگاه او باشد اگر چه شریف قرشی باشد آیا نیست که خدایتعالی میفرماید هر گاه دمیده شود در صور و مراد از نفخه در اینجا نفخه ایست که بان زنده شوند و قیامت بآن قائم شود پس نسبها نباشد میانه ایشان در آنروز یعنی علاقه نسب نفع ندهد یعنی هیچ خویشی بر خویشی رحم نکند جهة آنکه بخود مشغول باشد و بخود درمانده که يوم یفر الامر من اخیه و امه و ایه تا آخر بدانکه اینمعنی ممکن است که نسبت بغیر نسب پیغمبر صلی الله علیه و آله باشد تا آنکه با احادیثی که دال بر آنست که نسب آنحضرت منقطع نمیشود و نفع میدهد تنافی نداشته باشد و منظور در اینمقام بیان شدت احوال آنروز باشد یا آنکه مقصود از این کلام آن باشد که کسیکه عاصی درگاه الهی باشد و عصیان او بمرتبه اعلا رسیده باشد مثل شرك بخدا و عدم اقرار بر رسالت حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و ائمه معصومین (ع) قرابت نسب اگر چه شریف قرشی باشد مفید نیست و ائمه معصومین (ع) در مقام تضرع و ابتهال و عجز و انکسار خود بجناب عزیز جبار این نحو تضرعات مینمایند و مانند این نحو سخنان میگویند چنانچه در صحیفه کامله و غیر آن از ادعیه ماثوره واقع است و یا منظور آن باشد که هیچ نسبتی میان اهل بهشت و اهل دوزخ نباشد چه اهل دوزخ معاقب باشند و اهل بهشت مثاب و نپرسند یکدیگر را از حال خود بجهة مشغولی هر يك بحال خود و این پیش از محاسبه باشد اما بعد از محاسبه از حال یکدیگر سؤال کنند لقوله تعالی

واقبل بهضهم علی بعض يتسائلون پس هر که گران باشد ترازوی های کردار او بایمان و اعمال صالحه پس آن گروه ایشانند رستگاران از درکات دوزخ و رستندگان بدرجات بهشت و یا معنی آنست که کسانی را که عقاید و اعمال صالحه باشد که آنرا نزد خدای تعالی وزنی و قدری باشد پس ایشان فایز اند و رستگاران و رسیدگان بروضه رضوان و هر که سبک باشد ترازوهای کردار او بجهت آنکه عمل صالح نکرده باشد چون مشرکان و منافقان یا اورا عقیده و عمل خوب نباشد که اورا وزنی بود و بحیث قبول رسد نزد خدای تعالی پس آن گروه آنانند که زیان کرده اند بر نفسهای خود یعنی سرمایه عمر بیاد غفلت بردادند و تابع آرزوهای نفس شده اند و در دوزخ جاوید مانند گانند ، و در خلاصة المنہج در طی تفسیر آیه کریمه **یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا** مسطور است یعنی روزی که دهمیده شود در صورت در نفخه ثانیه پس بیایید شما گروه گروه مختلفه از قبرهای خود بر صر صر گاه محشر یا هر گروهی باینغمبر خود، و در تفسیر شعبی و کشاف و طبرسی و غیر آن مذکور است که معاذ بن جبل روزی با حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در منزل ابی ایوب انصاری بودند این آیه را از آنحضرت سؤال کرد فرمود یا معاذ از چیزی پرسیدی که بزرگترین چیزهاست پس آب در چشم مبارک بگردانید و فرمود که صنفی از امت مرا در روز قیامت حشر کنند و ایشانرا از مؤمنان ممتاز سازند بعضی بر صورت بوزینگان باشند و بعضی در صورت و هیئات خوکان و برخی نگویند ساران که ایشانرا بر روی بدوزخ میکشند و بعضی ناپیمانیان و برخی کران و بعضی گنگان و جمعی میخایند زبانه های خود را و آن بر سینه های ایشان افتاده باشد و ریم از دهن های ایشان سیلان میکنند و اهل محشر را از آن کراهت باشد و طایفه دست و پای بریده باشند و بعضی از دارهای آتشین آویخته و گروهی را نتنی و بوئی باشد بدتر از مردار و برخی را جبهه ها پوشانیده باشند از قطران که چسبیده باشد بپوستهای ایشان اما بوزینگان سخن چینان باشند و خوکان حرام خواران و نگویند ساران و با خورند گان و کوران جور کنند گان در حکم و گنگان و کران آنهاست که بعمل خود معجب بوده اند و زبان خایان علماء که گفتار ایشان مخالف کردار ایشان بوده و دست و پا بریدگان رنجانند گان همسایگانند و آویختگان از دار غمنازان و سعایت کنند گان

بسلاطین و آنها که فتن عظیم دارند متابعان شهوات و باز دارندگان حق خدا و پوشیدگان بلباس قطران اهل تکبر و درطی تفسیر کریمه **یوم ینفخ فی الصور** عالم الغیب والشهادة و هو الحکیم الخبیر یعنی در روزیکه دمیده شود در صور اوست داننده عالم ملکوت و شهادت که عالم ملکست و اوست خداوند حکمه در بعث و حشر خلائق آگاه بدان که کی برانگیزد و بر چه وجه حشر کند صاحب تفسیر آورده که در خبر است که رسول خدا ﷺ فرمود که شب معراج اسرافیل علیه السلام را دیدم در زیر عرش صوری در دهن گرفته بر شکل شاخ و آنرا چهار هزار منفذ بود و چشم در زیر عرش کشیده بود جبرئیل علیه السلام را گفتم چند گاه هست تا این صور اسرافیل در دهن دارد گفت از آنوقت که حق تعالی عالم را آفریده او این صور را در دهن گرفته و منتظر است که کی فرمان الهی در رسد بدمیدن آن تا تاخیر در آن واقع نشود ، در مجمع آورده که اسرافیل دوبار در صور بدمد در نفخه اول همه خلائق بهیچند و در دوم همه زنده شوند پس نفخه اولی برای انتهای دنیا باشد و دوم برای ابتداء آخرت ابو سعید خدری از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود چگونه بخوشحالی توان گذرانید و حال آنکه صاحب صور در دهن گرفته و گوش فرا داشته منتظر آنکه مأمور شود بدمیدن آن تا بالا تاخیر دردمد ، و صاحب خلاصه المنہج در طی تفسیر کریمه **یوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموات و من فی الارض** گفته یعنی و یاد کن روزی که دمیده شود در صور که مشابه شاخ است پس بترسند از هول و هیبت آن هر که در آسمانها است از ملائکه و هر که در زمین است از جن و انس و سایر حیوانات از رسول صلی الله علیه و آله مرویست که خدای تعالی چون از خلق آسمان و زمین بپرداخت صوری بیافرید و با اسرافیل علیه السلام داد وی آنرا در دهن گرفت و چشم را در زیر عرش گماشته است تا کی فرمان الهی در رسد که در صور دم راوی پرسید که یا رسول الله صور چه باشد فرمود شاخیست بزرگ دور آن چند مقابل آسمان و زمین و اسرافیل علیه السلام سه بار در دمدم یکی نفخه فرع باشد و آن اینست که در این آیه مذکور شد دویم نفخه صعقه سیم نفخه احیا پس اول که اسرافیل علیه السلام را فرماید که دم در صور دمدم هر چه در آسمانها و زمینها باشد

بترسند و کوههای بجنبش در آیند و چون گرد بر هوا روند و زمین از جای خود بجنبید بر وجهی که اصلا قرار نگیرد مانند کشتی بر روی آب یا قندیل آویخته که باد سخت بر آن خورده کفوله تعالی بوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت تا آخر روزیکه ببینند آن زلزله را غافل و بیخبر گردند از غایة دهشت آن هر زن شیر دهنده از آنفرزند که شیر دهد آنرا یعنی با وجود شدت شفقت و مرحمت مادران از هول آن روز فرزندان شیر خواره را فرو گذارند و زنان آبستن بچه بیندازند و کودکان از ترس آن پیر شوند و شیاطین از فزع آن برمند و باقطار زمین فرو روند و فرشتگان تازیانه بر روی ایشان زنند تا باز بجای خود آیند و همه مردمان مدهوش و متحیر شوند و در اینحالت باشند که زمین شکافته شده شق شق گزده و چون در آسمان نگرند مانند زیت گداخته ببینند پس شکافته گرده و ستارگان فرو ریزند و آفتاب و ماه گرفته شوند پس باسرافیل عليه السلام فرماید تا بار دیگر در صور دمدم و این نفخه صعق باشد هر که در آسمانها و زمین باشد بمیرد مگر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و حاملان عرش (ع) پس بعزرائیل عليه السلام ندا رسد که چه کس مانده است گوید همین من و جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله عرش و تو که خداوندی و مبرائی از و صمت زوال و فنا و جبرئیل و میکائیل خطاب آید که بمیرید فی الحال بمیرند و حاملان عرش رانیز ندا رسد که موتوا همه بمیرند پس اسرافیل را گوید که صور را بعرض ده و تو نیز بمیر اسرافیل صور را بعرض سپارد و جان بدهد آنگاه ملك الموت را گوید که دیگر مانده است گوید بار خدا یا تو عالمی که غیر از من کسی دیگر نمانده ویرانیز خطاب آید که مت کما ما تواتونیز بمیر چنانچه ایشان بمردند عزرائیل علیه السلام نیز سمت فنا پذیرد پس این ندا دردهد که لمن الملك اليوم الله الواحد القهار « بعد از آن زمین را هموار سازد بحیثیتی که اگر بیضه در مشرق نهاده باشد در مغرب توان دید آنگاه حق تعالی بقدرت کامله خود چهل روز بارانی بهارند بمثال نطفه مردان تا از بالای زمین دوازده گز بر آید و همچنانکه نباتات روئیده شود خلاقان از آن آفریده میشوند و حاملان عرش را زنده کند و جبرئیل و میکائیل

واسرافیل علیه السلام را بیافریند و باسرافیل گوید که صور بر دار و در دم اسرافیل صور در دهد و حق تعالی فرمان دهد تا روحها ببدنهادر آیند پس روحهای مؤمنان که چون نور درخشنده باشد در ابدان خود در آیند و همه زنده گردند و همچنین ارواح ظلمانی کفار در ابدان خود در آیند پس زمین شکافته شود و همه از زمین برخیزند سر و پا برهنه و ختنه ناکرده و این نفعه احیاء است

### تذنیب

چون در باب ضبط مناقب اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم از ابن عباس منقولست که سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول اربعون حدیثا یستظهرها الرجل فی حبنا اهل البیت خیر من اربعین الفدینار یتصدق بها واعطاء الله تعالی بککل حرف ثواب نبی و بککل حرف اعطاء الله نور ایوم القيمة یعنی شنیدم از حضرت رسول صلی الله علیه و آله که میفرمود چهل حدیث که ضبط کند و بخاطر بگیرد مردی در محبت ما اهل بیت بهتر است از چهل هزار اشرفی که تصدق کند بآن در راه خدا و عطا میکند او را خدای تعالی عوض هر حرفی ثواب نبیی و او را عوض هر حرفی عطا میکند خدای تعالی نوری روز قیامت و استظهار احتمال دارد در این مقام مستظهر شدن و اعتماد نمودن باشد یعنی بچهل حدیث در باب حب اهل بیت اگر کسی اعتماد نماید از جهة نجات اخروی بهتر است از چهل هزار اشرفی که در راه خدا تصدق کند بجهة آنکه در لغة استظهار بمعنی حفظ نمودن و اعتماد کردن آمده است بناء علیه بتسوید این رساله اقدام نموده بمقتاح توفیق ربانی بابواب مسطوره افتتاح و اختتام یافت و موافق حدیث شریف «تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم» از جهة ضبط انساب آباء و اجداد و اصلاب چنانچه وارد است در باب الانتفاء از کتاب کافی بدو سند متصل بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آنحضرت فرمودند کفر بالله من تبرء من نسب و ان دق و ایضا ایراد فرموده در باب مزبور بچندین سند معنعن از حضرت امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر صادق علیه السلام که آن دو معصوم فرمودند کفر بالله العظیم الانتفاء من حسب و ان دق «انتهی» و باز وارد شده و قال رسول الله صلی الله علیه و آله من انتسب الی غیر ابیه او تولی غیره موالیه فعلیه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعین و ان من دخل الینا بلا سبب ظاهر و خرج بلا سبب موجب



فهو ملعون وقال الشيخ الفاضل حسن بن علي بن محمد بن حسن الطبرسي في كتابه المسمى  
بالكامل البهائي في السقيفة ، روى علما ثنائنا (ع) انهم قالوا نحن اهل بيت لا يقاس  
بالناس ما عدا انا بيت الاخر وما نبج علينا كلب الا حرب لعن الله الداخل فينا من غير نسب  
والخارج عنا من غير سبب وقال الفاضل الحسيني النسابة في ديباجة كتابه الموسوم  
بعمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وهو علي ما وصف به كتابه نفيس المطالب  
كما يقترح الطالب في انساب ابي طالب ما هذه عباراته ان علم النسب علم عظيم المقدر  
ساطع الانوار اشار الكتاب الالهى فى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا الى  
تفهمه وحث النبى ﷺ الامى فى «تعلموا انسابكم تصلوا ارحامكم» على تعلمه  
لا سيما نسب آل الرسول عليه وآله السلام لوجوب توخيهم بالاجلال و الاعظام كما  
وضح فيه البرهان ودل عليه الحديث والقرآن وكيف لا وهم خيرة الله سبحانه التى  
اختارها ورفع فى البلاد والعباد منارها ولم تنزل انسابهم التى اليها يعتز ون على تناول  
الايام مضبوطة واحسابهم التى بها يتميزون على تداول الاعوام عن الخلط محوطة  
الا نى رايت اوان تغربى فى اكثر البلاد التى وطئتها تشابها عظيما بين الهجان و  
الهجين وتساويا شديداً بين اللجين واللجين يكابر الدعوى العلوى فلا ينكر عليه و  
يتنازعان الشرف فما من عارف بشأنهما يرجع اليه و كثيرا ما يتعصب فى الظاهر  
المدعى توصلا بذلك الى الطعن فى آل النبى وكم من قائل لو عرفت سيدا صحيح النسب  
لتبركت بترايه ووضعت خدى تواضعا على عتبة باب هذا لعمر والله محض اللجاج و  
العناد الذى لا يطمع له فى علاج هذه بيوتات العلوية العارضة عن العار متوافرة وقبائل الفاطمية  
الطاهرة عن الغبار متكاثرة قد قال بتصحيح اتصالاتهم فى كل زمان علاء من الامسة  
ونهم بتصحيح حالاتهم فى كل اوان فهامون من الائمة پس بنا بر لزوم اين معنى كه  
مضمون احاديث بضبط آن امر نموده وسابقين ترغيب بان فرموده اند از جهة تعليم  
وتعلم لاحقين بوسيلة سواد سلسله خط وامداد دودمان مداد بعرض صحيفه خاطر  
ناظرين ميرساند كه نسبت شرافت قرابت آباء واجداد اين داعى بحضرت رسالت پناه  
مجدى ﷺ وائمة اطهار بين الناس من الاخيار والاشرار باستفاضه ظاهر ومعلوم  
است چنانچه احدى از موافقين و عناقين قطع اين نسبت شريف عالى شان از ايشان

نموده اند و مقوی این استفاضہ نوشتہ علماء دین و افاخیم المجتہدین رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین است کہ در باب اجازۃ احادیث و مصنفات خود بجمہ و السہ و الدداعی قلمی نموده اند و بالفعل بخط شریف ایشان رحمہم اللہ تعالیٰ موجود است از آنجملہ ازجد امجدامی و الدداعی سید المجتہدین و سند حکماء المتاہلین سلاکۃ سید الثقلین ثالث المعلمین میر محمد باقر الحسینی الداماد نور اللہ مرقدہ النبی قدحسرت عنہ الجیاد و انقطعت دونہ الاماد یوم المعاد کہ با والد داعی سید المحققین الامجد میر سید احمد عطر اللہ مضجعہ نسبت خالہ زادگی داشتند و ہر دو از جانب ام نواذۃ افضل المجتہدین و اکمل فضلاء المتبحرین شمس سماء فلک التحقيق شیخ علی بن عبد العالی کرکی قدس اللہ نفسہ الزکیۃ بودند و بنسب یکدیگر اطلاع داشتند سہ اجازہ مسطور میگردد واللہ الموفق والمعین .

بسم اللہ الرحمن الرحیم والاعتصام بحبل فضلہ العظیم بعد الحمد کل الحمد لربنا رب العاقلات العالیۃ والساقلات البالیۃ والصلوۃ صفو الصلوۃ منہ علی سیدنا سید الصافات من النفوس الزاکیۃ و قرم القادسات من العقول البہادیۃ و سادتنا الاوصیاء الاطہرین من العترۃ الانجبین مادامت انہار العلوم جاریۃ و جبال الحقایق راسیۃ فان الولد الروحانی والحمیم العقلانی السید السند الاید المؤید الاعمی الیلمعی الملوذعی الفرید الوحید العلم العالم العامل الفاضل الکامل ذا النسب الطاهر و الحسب الظاهر و الشرف الباہر والفضل الزاہر نظاما للشرف والمجد والعقل والدين والحق والحقیقۃ احمد احسینیا افاض اللہ تعالیٰ علیہ رشایح التوفیق و مراشح التحقيق قد انسلک فیمن یختلف الی شطرا من العمر لاقتناص العلوم و یحتمل بین یدی ملاوۃ من الدھر لاقتناء الحقایق فصاحبنی ولازمنی وارطاد واصطاد و استفاد و استعاد و قرأ و سمع و امعن و اتقن و اجتنبی و افتنی و انی قد صادفتہ من ذما فاقہنی وفقہتہ علی امد بعید فی سلامۃ الفطرۃ الناقذۃ و باع طویل من صراحة الغریزۃ الوافدۃ فما القیت الی ذہنہ من غامضات ہی مہیمات العقول لم ین وسع قریحتہ فی حمل اعبائہ وما افرغت علی قلبہ من عویصات ہی مہیمات الفحول لم یمی و جد شکیمتہ باخذ اضنائہ ولقد زاد بنیل ماتاہیت فی مہامہ سہلہ المدارک وما فاء الایما افامہ العقل الضریح

الخابر يا لمسالك و المعارك و قد قرأ على فيما قد قرأ في العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقو نابرياسة الصناعة قراءة يعابها لاقراءة لا يؤبه لها الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء وهو الالهى منه اعنى حكمة ما فوق الطبيعة وهو اليوم مشتمل بقراءة فن قاطيعو رياس منه واخذ سماعا فيمن يقرأ ويسمع النمطين الاول و الثالث من كتاب الاشارات و التنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره و شرحه لخاتم المحققين نور سره و من كتبى و صحفى كتاب الافق المبين الذى هو دستور الحق وفرجار اليقين و كتاب الايماضات و التشرىقات الذى هو صحيفة الملكوتية و كتاب التقديسات الذى فيه فى سبيل التمجيد و التوحيد آيات بينات كل ذلك قراء ناحصة و استفادة باحثة و فى العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الاحكام لشيخنا العلامة جمال الملة والدين الحلبي و شرحه لجدى الامام المحقق القمقام اعلى الله مقامهما و طرفا من الكشف للامام العلامة الزمخشري و حاشيته الشريفة الشريفة وهو مشتمل هذا الاو ان بقواعد شيخنا المحقق الشهيد قدس الله لطيفه و انى اجزت له حيث استجاز منى ان يروى على جميع ذلك لمن شاء و احب متحفظا محتاطا محافظا على مراعاة الشرايط المعتبرة عند ارباب الدراية و الرواية و اوصيه اولا بتقوى الله سبحانه و خشيته فى السرو العلن ان تقوى القلب اعظم مقاليد تاهب السر لا استطباب الفيوض الا لهية و الاستضاءة بالا نوار العقلية و الاضواء القدسية و ليكن مستديما لاستذكار قول مولانا المادق جعفر بن محمد الباقر صلوات الله و تسليماته عليهما استجى من الله بقدر قربته منك و خفه بقدر قدرته عليك مواظبا على الالفاظ بالادعية و الاذكار و الاكثار من تلاوة القرآن الكريم و لا سيما سورة التوحيد التى مثلها منه و مكاتبتها فيه مثل القرآن الغاطق امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه صلوات الله التامات من كتاب الوجود و مكاتبتها فيه فهمما استحكمت علاقة عالم التمجيد و التسبيح او شك ان ترسخ ملكة رفض السجن الجسدانى و تضوء الجلباب النهيوى لانى و ثانيا بصون اسرار عالم القدس التى مستودعها كتبى و كلماتى عنى اخفرننى و خرج عن ذمامى فى عهد سبق لى و وصية سلفت منى فى كتاب الصراط المستقيم فكل ميسر لما خلق له و من يك ذاقهم من هريض يجد من ابيه الماء الزلال و الثا

بتکرار تذکری فی صوالح الدعوات المصادفة مئنة الاستجابات ومظنة الاجابات والله سبحانه ولى الفضل و الطول واليه يرجع الامر كله وکتب احوج المربو بین الی الرب الغنی محمد بن محمد بن محمد بن باقر الداماد الحسینی ختم الله له بالحسنى فسی منتصف شهر جمادى الاولى لعام ۱۰۱۷ من الهجرة المقدسة النبوية مسؤولا حامدا امصلياً مسلماً مستغفراً والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله واله الطاهرين اولوا آخر ا

## الاجازة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم والثقة بالعزيز العليم الحمد كله لله رب العالمين ذى السلطان الساطع والبرهان اللامع والعز النافع والمجد الناصع والصلوة افضلها على السان المادع بالرسالة والشارع الماصع بالجلالة سيدنا ونبينا محمد صفوة المكرميين وسيد المرسلين و مواليها الاكرميين وسادتنا الاطهرين من عترته الانجبيين وحامته الاقر بين مفاتيح الفضل و الرحمة ومصابيح العلم والحكمة وبعد فان السيد الايد المؤيد المتمم المتبحر الفاخر الذاهر العلم العامل الفاضل الكامل الراسخ الشامخ الفهامة الفخامة الكرامة افضل الاولاد الروحانيين و اكرم العشائر العقلانيين قرة عين القلب و فلذة كبد العقل نظاما للعلم والحكمة والافادة و الافاضة والحق والحقيقة احمد الحسینی العاملي خفه الله تعالى با نوار الفضل والايقان وخمه باسرار العلم والعرفان قد قرأ على انو لو طبقا الثانية وهى فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لسهيما السالف و شريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي على الحسين بن عبدالله بن سينا رفع الله درجته واعلى منزلته قراءة بحث وفحص و تدقيق وتحقيق فلم يدع شاردة من الشوارد الاوقداصطادها ولا فائدة من الفوائد الاوقداستفادها و انى قد اجزت له ان يروى عنى ما اخذو ضبط واختطف والتقط لمن شاء كيف شاء ولمن احب كيف احب ثم عزمت عليه ان لا يكون الاملقيا ارواق الهمة وشرار الشبهة على ملازمة كتيبى وصحفى ومعلقاتى ومحققاتى ومطالعتهامدارستها على ما قد قرأ ودرى وسمع و عى مفيداً لانوارها موضحاً لاسرارها شارحاً لدقائق خفياتها باعن حقائق خبياتها سالكا بعقول المتعلمين الى سبيل مافى مطاويها من مر الحق ومنع الحكمة الحق را جما الشياطين الاوهام العامية و ابالسة المدارك القاصرة السو داوية عن استراق

السمع لما فيها بوارق شهبها القدسية ولاسيما في شأهقات عقلية من اصول الحكمة  
محوجة جدا الى محوضة عقلية النفس و شدة ارتفاعها عن هاوية الوهم وصدق مرافقتها  
ضريبة الحسن و بعد مهاجرتها اقليم الطبيعة كمباحث الدهر و السرمد و حدوث  
العالم جملة من بعد العدم الصريح في الدهر و تسبيح انواع التقدم و التأخير و  
تربيع انحاء الاعتبار في المهية و تثليث انواع الحدوث ثم تثليث اقسام النوع  
الثالث وهو الحدوث الزماني و تشنية الجنس الاقصى لمقولات الجائزات و غوامض  
مباحث التوحيد و علم الواحد الاحد الحق بكل شيء الى غير ذلك من غامضات  
مسائل الحكمة و المامول ان لا ينساني من صوالح دعواته الصادقة ما ان الاجابات  
و مظان الاستجابات و كتب مسؤولا حوج المربوبين الى الرب الغني محمد بن محمد يدعى  
باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا مسلما مستغفرا في عام ١٠١٩  
من الهجرة المقدسة المباركة و الحمد لله وحده

ما كتب علي بعض تصانيفه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اصبحت قرير العين بحقائق تحقيقات هذه التعليقة و دقايق تدقيقاتها  
ادام الله تعالى افاضات مصنفها السيد السند المحقق المدقق المتبحر المتمهر السالك  
سبيل العلم على سنة البرهان الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان و كتب افقر  
المفتاين و احوج المربوبين الى رحمة الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر  
الداماد الحسيني حامدا مصليا مسلما و الحمد لله وحده حق حمده

اجازة اخرى كتبها شيخنا البهائي

وان شيخ المقدسين استاذ ارباب الحق واليقين و اكمل المتبحرين بهاء الملة  
والدين محمد العاملي حفه الله تعالى بالرحمة كه با والد والد داعي باعتبار آنكه  
اصل ايشان از جبل عاملست وهم وطن و عالم بنسب يكديگر بوده اند يك اجازة  
مسطور ميگردد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد و الصلوة فقد اجزت للسيد الاجل الفاضل التقى الزكي الذكي

الصفی الوفی اللمعی اللوزعی شمس سماء السیادة والافادة والاقبال وغرة سیماء النقابة والنجابة والکمال سیدنا السند کمال الدین احمد العلوی العاملی وفقه الله سبحانه لارتقاء ارفع المعارج فی العلم والعمل وبلغه غایة المقصد والمراد والامل ان یروی عنی الاصول الاربعة التي علیها مدار محدثی الفرقة الناجية الامامية رضوان الله علیهم اعنی الکافی لثقة الاسلام محمد بن یعقوب و الفقیه لرئیس المحدثین محمد بن بابویه القمی و التهذیب والاستبصار لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی قدس الله سرارهم واعلی فی الخلد قرارهم باسانیدی المحررة فی کتاب الاربعین الواصلة الی اصحاب العصمة سلام الله علیهم اجمعین و کذا اجزت له سلمه الله وابقاءه ان یروی عنی جمیع ما افرغته فی قالب التألیف سیماء التفسیر الموسوم بالعروة الوثقی و کتاب الحبل المتین و کتاب مشرق الشمسین و کتاب الاربعین و کتاب مفتاح الفلاح والرسالة الاثنی عشریة و شرح الصحیفة الکاملة وزبدة الاصول فلیرو ذلك لمن اهلیمة الروایة عصمنا الله وایاه عن اقتحام مناهج الغوایة وکتب هذه الاحرف بیده الجانية الفانية اقل العباد محمد المشتہر ببهاء الدین العاملی تجاوز الله عنه فی شهر الرابع من السنة الثامنة عشر بعد الالف حامدا مصلیا مسلما مستغفرا والحمد لله علی نعمائه اولاً و آخراً و باطنا و ظاهراً

**ونسب داعی** از جانب ام بمیر ابو الولی صدر انجوئی ابن میر شاه محمود بن کمال الدین میر سده که منتهی میشود سلسله نسب ایشان بقاسم رسی بن ابرهیم ملقب بطباطبا ابن اسمعیل دیباج ابن ابرهیم العمر الشبیه که پسدرش حسن مثنی ابن حضرت امام حسن علیه السلام و مادرش فاطمه بنت ابی عبد الله الحسین علیه السلام است و هما ابنا علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه .

**و نسب جده امی داعی** متصل میشود بسمید السند المولی المعنی ذی الحسب الظاهر والنسب الطاهر میر قوام الدین مشهور بمیر بزرگ که مرقد ایشان در مازندران بهشت نشان دستور خانزاده خانم بنت میر حسین خان بن میر عماد خان بن سلطان محمود بن عبد الکریم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن مرتضی بن علی بن کمال الدین بن قوام الدین منتهی میشود سلسله نسب ایشان بمیر بزرگ بن صادق بن عبد الله بن محمد بن علی بن حسن بن

علی بن عبدالله بن محمد بن حسن بن حسن بن الامام السید الساجدین امام زین العابدین علی بن الحسین صلوات الله وسلامه علیه و علی آبائه الطاهرین و اولاده المعصومین الحمد لله الذی و فقنا لاتمام ما هو المقصود و المأمول ان یجعله و سیلة لقرب المعبود و ذریعة لیوم الموعود و الصلوة و السلام اتمهما و اکملهما علی نبینا و حبیبنا محمد و شیعتنا سید السادات و عترته و ذریته الذین محبتهم عند الله اقرب الوسائل الی النجاة و لما بین فی هذه الرقعة فضیلة ذریة مولینا و مولی البریة صار تاریخ تألیفه فضایل للعلویة و لما فیہ من الفخر بما ورد فی شأنهم من الاخبار المرویة صار تاریخہ ایضاً فاخر للعلویة و نختمه بما سنح بخاطری من قرائح طبیعتی الخامدة الجمادة .

### لهؤلفه

بسم الله الرحمن الرحیم ✽ شمع فروزان ره مستقیم ✽ ایگرمت پیش زانندیشها  
کم به تو خرد اندیشها ✽ نیستی از فیض تو هستی شده ✽ صاحب رفعت ز تو پستی شده ✽ در  
عدم خواهش بود از تو بود ✽ در نظرم چشم وجود از تو بود ✽ گل بگلستان تو پا در گلست  
در ره تودل جرس محمل است ✽ جلوه شیرین تو شد کوهکن ✽ چون کنم از طور  
تجلی سخن ✽ موسی و عیسی همه حیران تو ✽ کوه کمر بسته فرمان تو ✽ دست سخای  
توجه کف و اکند ✽ ابر کرم را کف دریا کند قطره باران تو عمان بدل ✽ پیش کف  
ابر تو دریا خجل ✽ هر سخنم عذر سخن گفتن است ✽ طی ره عشق تو جان سقتن است  
مطلبم آنست که جو یا شوم ✽ و ز سخن عشق تو گویا شوم ✽ و رنه در این راه سخن  
ایلهی است ✽ طول سخن در رهت از کوتهیست ✽ چون شده زو نسخه ما ابتدا ✽ ختم  
نمودیم بنام خدا ✽ خامه چو این گوهر معنی نوشت ✽ مهر علی در دل و در جان سرشت  
کلك من این گوهر معنی چه سفت ✽ اشرف تألیف بتاریخ گفت .

ولما كان ذلك الكتاب زبدة ما ألف في هذا الباب بالهام ملهم الخير والصواب  
مع فقد الكتب وقلة الاسباب وكثرة الموانع التي بهاقوق المأمول في  
نظم الابواب صار تاريخ اتمامه زبدة مناقب السادات ١١٠٣

عند اولی الالباب

## بدانکه آنچه در این کتاب استدلال بآنها شده است

مخرج است :

از آیات بینات قرآنی ، و کتاب التفسیر لامام الهمام الحسن العسکری علیه الصلوة والسلام ، و کتاب التفسیر لعلى بن ابرهیم ، و کتاب التفسیر للفرات ، و کتاب التفسیر للعیاشی ، و کتاب التفسیر للنعمانی ، و کتاب تفسیر مجمع البیان ، و کتاب تفسیر جوامع الجامع کلاهما للشیخ ابی علی الطبرسی ، و کتاب تاویل الایات الظاهرة فی فضایل العترة الطاهرة ، و کتاب کنز جامع الفوائد ، و کتاب التفسیر للسکونی من اصحاب الصادق علیه السلام ، و کتاب تفسیر الاصفی ، و تفسیر خلاصة المنهج لمولانا محسن ومولانا فتح الله الکاشانی ؛ و کتاب الثاقب فی المناقب ، و کتاب الامالی للشیخ ابرهیم القطیفی ، و کتاب اعلام الدین للدیلمی ، و کتاب بحار الانوار لمولانا محمد باقر المجلسی ، و کتاب شرح الکافی لمولانا خلیل القزوینی. و کتاب شرح الکافی لمولانا محمد صالح الطبرسی ، و کتاب نهج الیقین لمیرزا علاء الدین محمد گلستانه ، و کتاب ابواب الجنان المشهور لمیرزا رفیع الدین محمد الواعظ القزوینی ، و کتاب زهر الربیع ، و کتاب مقامات النجاة کلاهما للمسید نعمة الله ؛ و کتاب الامالی ، و کتاب الوافی لمولانا محمد محسن الکاشی و حواشی شرح الممعة للشیخ علی سبط الشهید الثانی ، و کتاب کشف اللثام فی شرح قواعد الاحکام للفاضل الهمندی ، و کتاب روضة انوار عباسی لمولانا محمد باقر السبزواری و کتاب و سائل الشیعة الی مسائل الشریعة و کتاب هداية الامة و کتاب بداية الهداية کلها للشیخ محمد البحر و جواب عریضه شریف مکه لاستان الكل آقا حسین الخوانساری ، و کتابة شیخ حسین بن عبد الصمد و الدشیخنا البهائی الی سلطان الروم من جانب السلطان شادهماسب و کتاب الاستدراک ، و کتاب منتخب البصائر لسعد بن عبد الله الاشعری القمی من اعظم علماء الشیعة ره ، و کتاب بصائر الدرجات للصغار ، و کتاب الاختصاص



وكتاب الغيبة للنعماني وكتاب تلخيص الخلاف للشيخ مفليح وكتاب الغايات للشيخ احمد القمي، وكتاب تاريخ نكارستان، وشرح اثبات واجب ملا جلال للمحقق النيريزي، وكتاب المقتل لابي مخنف لوط بن يحيى الازدي، وكتاب المقتل للسيد صفى الدين الموسوي، وكتاب المقتل للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي رحمهم الله؛ وكتاب روضة الشهداء للكاشفي السبزواري، وكتاب الاربعين لمصاحب هدية الشرف، وكتاب طب الائمة، وصحيفة فسيحة سجادية؛ ونهج البلاغة وصحيفة الرضا وكتاب الكافي للكليني وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب العيون الرضوية، وكتاب علل الشرايع، وكتاب الهداية، وكتاب التوحيد وكتاب الخصال وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب معاني الاخبار وكتاب الامالي وكمال الدين واتمام النعمة، وكتاب فضائل الاشهر الثلاثة، وكتاب الاعتقادات كلها للمدوق، وكتاب الاستبصار، وكتاب تهذيب الاخبار، وكتاب الغيبة، وكتاب مصباح الكبير والصغير، وكتاب الامالي كلها للشيخ الطوسي؛ وكتاب الامالي ايضا للشيخ ابي علي ولده (ره) تعالى، وكتاب اعلام الوري باعلام الهدى للشيخ ابي علي الطبرسي، وكتاب مكارم الاخلاق لولده رحمهما الله تعالى؛ وكتاب المحاسن للبرقي، وكتاب قرب الاسناد للمحمري وكتاب الاحتجاج للشيخ ابي منصور الطبرسي، وكتاب الارشاد، وكتاب المجالس للشيخ السديد المفيد رضى الله تعالى عنه، وكتاب عاصم بن حميد، وكتاب سليمان بن قيس الهلالى، مستطرفات؛ وكتاب السراير للشيخ ابن ادريس الحلبي، وكتاب كفاية الاثر فى النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم الصلوة والسلام للشيخ على بن حسن القمي تلميذ بعض تلامذة الكليني وكتاب تقريب المعارف للشيخ ابي المصالح الحلبي وكتاب كشف المحجة بكاف الحجة، وكتاب مهج الدعوات، وكتاب الطرايف فى مذاهب الطوائف وكتاب اللهوف على قتلى الطفوف، وكتاب المجتنبى من الدعاء المجتنبى، وكتاب جمال الاسبوع، وكتاب الاقبال، وكتاب التحصين، وكتاب مصباح الزائر كلها للسيد رضى الدين على، بن طاوس وكتاب فرحة الغرى بفرحة الغرى لابن اخيه السيد عبد الكريم بن سيد احمد بن طاوس، وكتاب كامل الزيارة لابن قولويه، وكتاب مجموعة ورام، وكتاب مثير الاحزان للشيخ ابن نما، وكتاب جنة الامان الواقية وحواشي كشف الغمبة كلاهما

للمكفعمي رحمه الله تعالى، وكتب المزار؛ وكتب الميراث وكتب الوفاء من الكتب  
 الفقهية، وكتب قرب الاسناد لعلي بن بابويه وكتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى  
 للشيخ الطبري ره وشرح ابن ميثم البحراني على كتاب نهج البلاغة المكرمة،  
 وكتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين وملحقاته في فضائل امير المؤمنين صلوات  
 الله وسلامه عليه للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور وكتاب الاربعين  
 للشيخ البهائي رحمه الله، وكتاب مجالس المؤمنين، وكتاب مصائب النواصب و  
 كتاب احقاق الحق كلها للقاضي نورالله وكتاب كنز الفوائد، وكتاب معدن  
 الجواهر كلاهما للشيخ الكراچكي، ورسالة سيادة الاشراف للسيد حسين (ره)  
 وحواشي الفقيه، ورساله سيادة الاشراف، وكتاب المنهاج المصغى، وكتاب مصقل  
 الصفا في رد النصارى كلها لجدي الامجد الامير سيد احمد رحمه الله وكتاب نفحات  
 اللاهوت في وجوب اللعن على الجبوت والطاغوت للمحقق الثاني جدي الاعلى الشيخ  
 على بن عبد العالي المشهور بمرج المذهب، كتاب نبراس الضياء في تحقيق معنى البدا  
 وكتاب القبسات، وكتاب الايقاظات، وكتاب مقدمة تقويم الايمان وحواشي الفقيه و  
 حواشي رجال الكشي وكتاب ديوان الشعر كلها لجدي ثالث المعلمين رحمه الله  
 وكتاب الفرر والدرر، وكتاب الفصول وكتاب العيون والمحاسن، وكتاب الشافي  
 والمسائل المحمديات و الميا فارقيات كلها للسيد المرتضى الملقب بعلم الهدى  
 رضى الله عنه وكتاب متن التجريد للمحقق الطوسي قدس الله نفسه القدوسي، وكتاب  
 الدروس، وكتاب القواعد؛ وكتاب الاربعين حديثا كلها للشهيد الاول، وكتاب  
 القواعد، وكتاب المختلف؛ وكتاب التحرير، وكتاب تذكرة الفقهاء؛ وكتاب منهاج  
 الصلاح، وكتاب نهج الحق وكشف الصدق، وكتاب شرح التجريد وكتاب كشف اليقين  
 وكتاب منهاج الكرامة وكتاب جواب المسائل المدنية الاولى للسيد مهنسا كلها من  
 العلامة رحمه الله، وكتاب اللوامع الالهية في المباحث الكلامية للشيخ مقداد صاحب كتاب  
 كنز العرفان والشرح المشهور على الباب الحادي عشر، وكتاب تعليقة السجادية  
 حواشي الفقيه لمولانا مراد التفرشي رحمه الله، وكتاب كشف الغمة في معرفة  
 الائمة للوزير على بن عيسى الاربلي رحمه الله، وكتاب ضوء الشهاب للسيد الراوندي

رحمه الله، وكتاب الخراج والجرايح، وكتاب المجالس، وكتاب سلوة الحزين المشهور بالدعوات، وكتاب فقه القرآن كلها لقطب الدين الراوندى ورسالة عمل نصف شهر رجب؛ وكتاب المناقب لابن شهر آشوب لصاحب معالم العلماء، وكتاب كامل البهائى، وكتاب مناقب الطاهرين، وكتاب تحفة الأبرار كلها للشيخ حسن بن على الطبرسى وهو غير صاحب كتاب الاحتجاج، وكتاب مجمع البيان رحمهما الله الله تعالى، وترجمة كتاب تاريخ مدينة المؤمنين ببلدة قم للحسن بن محمد القمى وكتاب المقالات المنسوبة الى الشيخ المحققين الشيخ صفى الدين اسحق وكتاب گوهر مراد لمولانا عبد الرزاق المتخلص بالفياض، والرسالة الاعتقادية للقائى الكره روى، وكتاب الكشكول للسيد حيدر الاملى وكتاب عمدة صحاح الاخبار للشيخ بن البطريق الاسدى رحمه الله، وكتاب شرح الارشاد لمولانا الزاهد احمد الاردبيلى رحمه الله وكتاب شرح اللمعة وشرح النفلية، وكتاب المسالك، وكتاب مسكن الفؤاد كلها للشهيد الثانى، وكتاب المعالم لولده الشيخ حسن وكتاب خلاصة الرجال للعلامة، وكتاب الرجال للكشى، وكتاب الرجال للنجاشى؛ وكتاب الفهرست للشيخ أبى جعفر الطوسى، وكتاب مشيخة الصدوق، وكتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين ابن اخى الصدوق رء؛ وكتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب وكتاب جامع الاخبار، وكتاب روضة الكلينى، وكتاب الروضة فى الفضائل وكتاب الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمى، وكتاب مروج الذهب للمسعودى؛ وكتاب نهج الايمان تاليف سبط صاحب نخب المناقب، وكتاب تحفة الشاهبة، وكتاب المستجد من فعاليات الاجواد تاليف محسن بن ابى القسم على التنوخى المعاصر لعلم الهدى، وكتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمد الفارسى وكتاب الاداب ومكارم الاخلاق للشيخ ابى القاسم على بن احمد الكوفى من القدماء؛ وكتاب حديقة الناظر ونزهة الخاطر فى فضائل النبى و الائمة (ع) لاحمد بن دراج؛ وكتاب درر المطالب و غرر المناقب فى فضائل على بن ابى طالب عليه السلام للسيد دلى الله بن نعمة الله الحسينى الرضوى، وكتاب اللؤلؤ المضى، فى فى مناقب آل النبى للسيد ركن الدين وكتاب المناقب المرتضى وكتاب بلال غلة المطالب وشفاء غلة الهارب للسيد منصور بن اسحق الحسينى، وكتاب اشرف المناقب

للسيد ابي الناصح ابراهيم الموسوي وكتاب مشكل اعراب القرآن لمكي بن ابي  
 طالب ، وكتاب المواقف للقاضي عضد وشرحه للسيد شريف ، وتفسير النيشابوري  
 وتفسير الزمخشري ، وتفسير البيضاوي ؛ وتفسير الثعلبي استاذ المفسرين ، وتفسير  
 كشف الاسرار ، وكتاب المحيط في اللغة للمصاحب بن عباد ، وكتاب نهاية اللغة ،  
 وكتاب جامع الاصول كلاهما لابن الاثير وكتاب قاموس اللغة ، وكتاب الغريبين للهروي  
 وكتاب المغرب للمطرزي وكتاب مناقب فاطمة الزهراء (ع) للحاكم النيسابوري  
 وكتاب المنتقى في مولود المعصطفى للمحدث الكازروني وكتاب شرح نهج البلاغة لابن  
 ابي الحديد ، كتاب المناقب للفاضل الدولت آبادي وبعض كتب آداب المتعلمين كتاب  
 الكنوز الخمسة و كتاب التاريخ لابن خلكان ، كتاب كامل التاريخ لابن الاثير ،  
 كتاب جواهر العقد الفريد لصالح بن صديق النمازي ، كتاب المنهاج في الفقه للنووي وشرح  
 العلامة القونوي على كتاب الحاوي للشيخ عبد الغفار القزويني في مذهب الشافعي كتاب  
 حبيب السير ، كتاب مجمع المطالب في ترجمة ذريعة الراغب ، كتاب هداية السعداء  
 كتاب النكات واللغات المعروفة بين الادباء للفتاحي النيسابوري كتاب سيرة النبوية  
 لمحمد بن اسحق المورخ المشهور ، وكتاب السيرة النبوية لابن كثير ، كتاب شرح  
 المشكوة للطيبى كتاب شرح المصابيح للمطهر كتاب الذرية الطاهرة المطهرة  
 وهو رواية ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي كتاب  
 الاستيعاب لابن عبد البر كتاب حياة الحيوان للدميري الشافعي كتاب البشارة والندارة  
 في علم تعبير الرؤيا ، كتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي كتاب عمدة الطالب  
 في نسب آل ابي طالب للسيد احمد الحسني ، وبعض المشجرات في علم الانساب  
 الطالبية للسيد مهدي بن خليفة الطبري ، كتاب المجدي في انساب الطالبين للسيد  
 بن الصوفي النسابة ره ، وكتاب في علم الانساب من متملكات الشهيد الثاني وعليه  
 خطه الشريف ، كتاب تذكرة الخواص لسبط الشيخ ابن الجوزي ، كتاب عيون الحكم  
 و المواعظ و ذخيرة المتعظ و الواعظ ، كتاب فرايد السمطين في فضائل المرتضى  
 و البتول و السبطين للشيخ ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي كتاب مطالب السؤل  
 في مناقب آل الرسول ، وكتاب مفتاح الجفر الجامع و مصباح النور للامع كلاهما

لمحمد بن طلحة، كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفى، كتاب فصل الخطاب لخواجه محمد  
 پارسا، وكتاب الانساب الكبير للسمعانى وكتاب احياء الميت بفضايل اهل البيت  
 ، وكتاب المعجزات التى ظهرت على الانبياء؛ وكتاب الفتوحات للشيخ محى الدين  
 بن العربى، كتاب جواهر العقدين للسيد على السهمورى الشافعى؛ و بعض  
 الكتب المعتمدة، كتاب الصواعق المحرقة لابن الحجر، كتاب المقتل لابی المؤيد  
 الخوارزمي، وكتاب المناقب له؛ وكتاب محاسن اصفهاني للما فروخى، و بعض  
 الخطب النبوية المروية من طرق العامة، كتاب ذخاير العقبي فى مناقب ذوى القربى  
 لمحب الدين الطبرى كتاب المستدرک للحاكم، كتاب السبعين للسيد على الهمداني  
 كتاب اخلاق النبى و شمائله عليه السلام تأليف ابى محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن  
 حيان من مشاهير محدثى العامة، كتاب عرايس حكم العلماء و الشعراء لابی الحسن  
 الفارسى العامى من تلامذة الصدوق عليه الرحمة، كتاب زهرة الرياض و نزهة  
 القلوب المراض للشيخ سليمان بن داود كتاب سر العالمين و كشف ما فى الدارين  
 للغزالى، كتاب تحفة النجباء فى مناقب آل العبا، كتاب فوايد العلماء و فرايد  
 الحكماء و بعض كتب العامة، كتاب درر السمط فى خبر السبط للحافظ ابى عبدالله  
 المعروف بابن الأبرار، وكتاب مختار مختصر تاريخ بغداد لابی بكر احمد بن على  
 الخطيب؛ و كتاب المستطرف، و كتاب هفت اقليم تصنيف امين احمد رازى، كتاب  
 صحيح بخارى، كتاب صحيح مسلم، كتاب صحيح نسائى، كتاب صحيح ترمذى، سنن

ابى داود سجستانى، سنن ابن ماجه فزوينى كتاب الواحدة، كتاب

الملاحم للبطينى، كتاب منهج الفاضلين محمد بن اسحق حموى

كتاب كفاية الطالب، كتاب تاريخ ابن هلال، كتاب

الال لابن خالويه كتاب الشهادات من

كتاب التلخيص تم بالخير و

السعادة فى يوم الخامس

شهر صفر الخير



CALL No. ۲۸ ف ۹ ACC. NO. ۱۲۳۲.

AUTHOR اشرف، سید محمد سبط

TITLE فضائل السادات

1232.  
Acc. No. ۲۸ ف ۹  
Book No. ۹۲۲۵۹۷  
Author اشرف، سید محمد سبط  
Title فضائل السادات

KEPT AT THE TIME

Borrower's No.	Issue Date	Borrower's No.	Issue



# MAULANA AZAD LIBRARY ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

## RULES:—

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over - due.

